

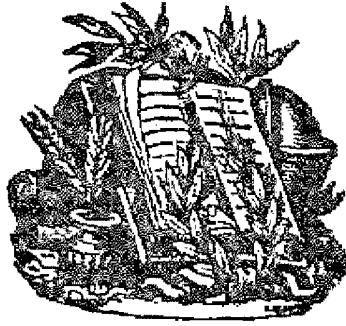
جغرافية مصر

تأليف

محمد أمين فكرى

من نواب الوكيل العمومى عن الحضرة الخديوية بالمحاكم المختلطة





بسم الله الرحمن الرحيم

فحمدك اللهم وانت المشكور في كل مكان والمذكور بكل لسان ونصلي ونسلم على
عبدك ونبيك سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتابعيهم باحسان
وبعد فلاريد في ان من المهم للانسان لاسيما في هذا الزمان معرفة البلاد
ومواقعها وأحوالها الضرورة كثرة الاختلاط والتعامل وأهم ذلك ما يتعلق ببلاد وطنه
كما هو غير منكر ولا مجهول لدى نظر ولهذا كانت الحاجة شديدة الى وجود كتاب يتضمن
جغرافية مصر على حسب حالتها الحاضرة وبيان ما فيها من المواقع والبلاد الشهيرة
معصوبة بشئ من تاريخها مفصلة قدر الاحتياج اذ لم يوجد فيما تداولته الايدي من
المؤلفات العربية كتاب شافي واف بهذا الغرض
وكنت بعد اتمام الدراسة في مدرسة الادارة المصرية قد عرفت لتدريس اللغة
الفرنساوية والجغرافية في المدرسة الابتدائية مصر والترجمة مع جناب الامير البارع
الشهير (دوربك) مفتش المدارس والمكاتب فشرعت في جمع كتاب في هذا المعنى
بإشارته مدة اقامتي بمصعبته

ورأيت كتاب الاستاذ النحرير المتفني الشهير (محمد قنري بيك) الذي ألفه في
جغرافية مصر وتاريخها باللغة الفرنسية وطبعه سنة ١٨٦٩م مختمضا بارعا كثير
الفائدة لطيف الوضع فاتخذته أصلا ارجع اليه واعول عليه وجمعت معه زيادات كثيرة
وفوائد غزيرة مما استنبطته من الكتب العربية والافرنجية ومن العيان والمشاهدة

والمشافهة مع أهل الوقوف والخبرة وما أخذته من الجداول والايضاحات الواردة لديوان
المعارف من الاقاليم البحرية والقبليّة والسودانية بناء على طلب الديوان المشار اليه
وانتفعت كثير ابكتاب (الخطط المصرية) المشتغل بتأليفه حضرة الامير الامجد
الكبير والعلم المفرد الشهير (على مبارك باشا) ناظر ٤٠٠٠ المعارف والاقواف فانه بمر
زاجر كثير الفرائد غزير الموارد وكان افرط شغفه بنفع الامة وتعميم المنفعة اباح لي ان
أخذ كل ما اردت من مسوداته من قبل ان يخرج الى البيضاء فلخصت منه كثيرا مما
يتعلق بما ذكرته من البلاد في هذا الكتاب

وقد فصلت الكلام على الاقاليم بما ظننت فيه الكفاية وفالته الاستطاعة من بيان حدودها وأقسامها وحدود نفوسها ومقدار اراضيها الزراعية ومكاتبها وتلاميذتها وما فيها من المدن والبلاد الشهيرة والتي رأيت انها تستحق الذكر لمزية خاصة أو حادث تاريخية ألم بها في الكلام عليها أو اثر وجد بها أو عندها من البرابي العتيقة اتكلم عليه أو رجل شهير نزل بها أو دفن فيها أو ظهر منها اذ كره ملحقيه في الغالب شيامن ترجمته غير فاضل الى الاحاطة والاستيعاب فان ذلك يحتاج لمن يتسع لكثرة البحث والطلب والتنقيب في مطولات الكتب و يؤدي لزيادة الاطناب

وقد عولت في عدد النفوس على الجدول المندرجة في ذيل الاحكام الختامية المنشورة من الحاقانية سنة ١٨٧٦ م والنتيجة العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي عدد المكاتب والتلامذة على النتيجة الاحصائية المطبوعة في ديوان المعارف بما وقع عليه الحصر والتفتيش منها لغاية سنة ١٢٩٣ هـ وفي غالب الحدود والاقسام ومقدار الاراضي الزراعية ونحو ذلك على ايضا حات المديريات

وربما يوجد في الكلام على مديرية ما لا يوجد في أخرى من البيان والتفصيل
وذلك لاختلاف الايضاحات الواردة من المديريات بل من أقسام المديرية الواحدة مع
ما يتيسر من الزيادة

و كنت في أثناء اشتغالي بجمع هذا الكتاب وترتيبه تعيينت للسفر الى ديار فرانسافي
ضمن من ارسلتهم الحكومة السنية الخديوية لاتقان دراسة فنون الادارة في سنة ١٢٩٢ هـ
وكان قد نجزمعظمه وبقي اكمال موقفا هلى تكامل ورود الايضاحات المطسوبة

من المدير يات فتركه بحاله الى ان عادت مصر ايام قدسها سنة ١٢٨٥ هـ فاشتغلت به في المدة التي أقمتها وسلمت ما أنجزت منه للطابع سنة ١٢٩٣ هـ فاشتغلت به في المدة التي أقمتها وسلمت ما أنجزت منه للطابع فلما جئت في قدسها السنة التالية لها أتممت به بعون الله وحوله موشحاً باسمه بتنبهات وفوائد كثيرة يناسب كل منها موضعه ملحقة به خلاصة وجيزة مختصرة منه يمكن بها في الجملة من يقتصر عليها ويرجع الى اصلها من يحتاج الى التفصيل ويستفاد بها من يريد الزيادة وذلك على اسلوب ما رأيت في الكتب المعدة للتعليم والدراسة في البلاد الاجنبية

ثم لما هدت من باريس بعد اتمام المرام واقبته قد أشرف عليه على الختام فناء فيها انظره واقبها بالقصود والله الحمد والمثني وهو المسؤول ان يجزل به النفع في ظلال الحضرة العلية الخديوية الامم اعلى اية الله سبحانه معتمدة بعزير التوفيق وكامل الانجبال قرة العين بحسن الامال انه مولى الافضال ومولى السكال

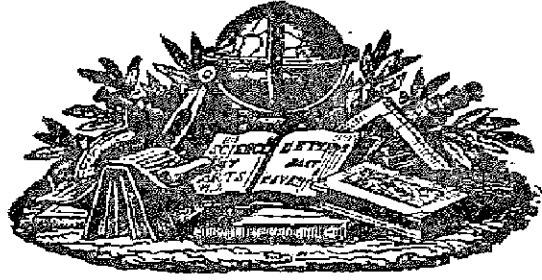
محمد امين فكري

محرر براج مصر القاهرة في محرم سنة ١٢٩٦ هـ



بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ح	إشارة الى الصحيفة
هـ	إشارة الى تاريخ الهجرة
م	تذكرة مع التاريخ إشارة الى الميلاد
م	تذكرة مع الاقبسة إشارة الى المتر
ق م	قبل الميلاد
ق هـ	قبل الهجرة
ق	قدم انجليزي
ك م	كيلومتر



الباب الاول في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم ويقال له البحر الابيض المتوسط ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له الخليج العربي أو بحر القلزم او بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا (وهى لوبية) ومن جهة الجنون بلاد النوبة وهى أيضا تابعة للحكومة الخديوية المصرية وأولها من عند جنادل اسوان المعروفة بشلالات اسوان

واذا ادخلنا في أرض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجانبها شرقا وغربا نجد انها تساوى مسطحة بقدر ٢٤٠٠٠٠٠ هكتار (والهكتار عشرة آلاف متر) ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر (والكيلومتر ألف متر) وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ تقريبا ٧٦٥ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره على مسافة تبلغ ٦٤٠ كيلومترا من عند هضبة العقبة الكبرى بقرب خليج ميلر بجهة مصر (وكان رأس حدود مصر من جهة الغرب) الى العريش وهو رأس حدود مصر من جهة الشرق أما حدود مصر من جهة آسيا فهو خط مفروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر بمسافة تبلغ نحو ١٣٠٠ كيلومتر هذا بيانها

كيلومتر	
٥٠٠	من العقبة الى السويس
٥٠٠	من السويس الى القصير
٣٠٠	من القصير الى بيزينيس
١٣٠٠	

(كذافي كتاب قدرى بك)

والحد المعتبر الآن من جهة الغرب للحكومة الخديوية المصرية وهو الحد بيننا وبين
إيالة طرابلس ناحية سلوم وهي على نحو ٢٥١ ميلا من غرب الاسكندرية

جدول بيان هذه المسافة بما فيها من المحطات

ميل	
٢٦	من اسكندرية الى قلعة بوضيروهي قلعة على ساحل البحر في محل بلدة كانت تعرف ببوضير غير المشهورة قد اندثرت
٣٠	منها الى العميد وفيه منار (فنار) وضع في زمن الخديو المعظم
٢٠	منه الى ناحية سيدى عبد الرحمن وهي بقعة قديمة خربة
١٠	منها الى تنوب وهي قرية قديمة خربة أيضا
٨	منها الى جيمة وهي مرسى للسفن
٩	من جيمة الى محل يقال له أبوجراب وهو محطة للاهراب
٦	منه الى رأس العقيلي
١٢	منه الى رأس الكنائس وهو مرسى للسفن الكبيرة
٣٥	منه الى مطروح وهو محل اجتماع العرب الواردين من الغرب وبه قبيلة تسكنه
٣٠	منه الى الجرجوب وهو محل خرب
٧٥	من الجرجوب الى سلوم المتقدم ذكرها
٢٥١	

وقال الملك أبو الفداء في تقويم البلدان

حد ديار مصر الشمالى ببحر الروم من رفح العريش (١) عند اعلى

(١) رفح منزلة في طرف الجفار من جهة الشام على مسيرة من غزة وهي في الشرق
والشمال عن العريش على مسيرة يوم

الجفار

الجفار (١) الى القرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى ما بين الاسكندرية وبرقة والحد الغربى ما بين الاسكندرية وبرقة على الساحل أخذنا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة أخذنا مشرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقى من بحر القلزم المذكور قيالة اسوان الى عيذاب (٢) الى القصير الى القلزم (مدينة السويس) الى تيه بنى اسرائيل ثم ينعطف شمالا الى بحر الروم الى رفح العرش حيث ابتدأنا

فصل ٢

فى سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار فى ابتداء هذا القرن قد تناقص عددهم حتى نزل الى أقل من ثلاث ملايين ٣.٠٠٠.٠٠٠ من النفوس وذلك لان عاهتى الطاعون والجدرى كانتا تهلكان نحو العشر من سكانها فى كل سنة الى ان خلصت من ذلك بواسطة ما حصل من التدابير الصحية والادارية بهمة افندينا الا كبر محمد على وعنايته الابوية وهمم خلفائه من بعده لاسيما فى زمن حفيده وخليفته الجدير بورائته افندينا الفخيم اسمعيل ابن ابراهيم فتكاثرت سكانها تكاثرا رائدا وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلاث مليون من النفوس

الباب الثانى

فى التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر بطبيعة ارضها وبالنسبة لطرق ربيها الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له مصر السفلى والوجه البحرى والاقاليم البحرية والثانى جنوب مصر ويقال له مصر العليا وصعيد مصر والوجه القبلى والاقاليم القبلية

- (١) الجفار هو المعروف برمل مصر والذى يحيط به بحر الروم من رفح الى بحيرة تنيس ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى تيه بنى اسرائيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدأنا وبها منازل للسفارة الواردة وهى عن العرب يش فى جهة الغرب والجنوب على مسيرة يوم
- (٢) عيذاب ميناء على ساحل البحر الاحمر تعدى منها المراكب الى جدة فى ليلة فى اغلب الاوقات

فصل ١

في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على أن الجزيرة خارجة منه معدودة في الوجه القبلي إلى ست مديريات منها ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهي مديرية القليوبية ومديرية الشرقية ويقال لها شرقية بلبيس ومديرية الدقهلية ويقال لها شرقية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية بمتصلتان أيضاً ببعضهما ويفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط ويقال له بحر الشرق فهو يحدهما من جهة الشرق كما أنهما من جهة الغرب يحدهما الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد ويقال له بحر الغرب فهما بين فرعي النيل المذكورين ولذا قيل لجموعهما روضة البحرين فهذه خمس مديريات والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة بالبر الغربي المتصل بطرابلس وتونس يفصل بينهما وبين مديرية بني الغربية والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية مدير من أرباب الرتب لإدارة أمور المديرية وتحصيل الأموال الأميرية وله وكيل وجملة من المعاونين والكتبة والقواسم والسعاة وفي سنة ١٢٩٣ هـ تم تحصيل الأموال بأمر مخصوص عنون بأمر مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل مديرية مفتوح إليه في الأحكام الشرعية ومحكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة إليها قاض يقال له قاضي الولاية لفصل ما يرفع إليه من الخصومات وتسهيل المبايعات وغير ذلك من التوثيق وله نائب وكتبة وفي كل مديرية أيضاً مجلس محلي يتبع مجلس الأحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية حكماً وباشمهندس يتبعه معاونون ومهندسون ورسام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضاً الضبطية الخاصة بالهندسة الموجودة فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية إلى جملة أقسام ويسمى كل قسم في المديريات البحرية مركز ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الدعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وأربعة أعضاء من أهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية مركزية لها أمور وكيل موظفان وأعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز عليه إدارة ما يتعلق بالمركز من الأشغال الهندسية وحكيم لرؤية ما يتعلق به من الأمور الصحية ولكل بلدة كبيرة مجلسان أحدهما لرؤية الإدارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس إدارة

الشيخة

المشجعة والثاني لفصل القضاء أو يسمى مجلس دعاوى البلاد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمدة لكل منهم نائب ينوب عنه اذا غاب اما القرى الصغيرة او الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة اهلها احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما في احدى مجلسي البلد ونائبان ينويان عنهما فان تبع البلد الواحد قرية ثمان تعين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جماعة بلاد تعين منهم الاعضاء بالدور والنوبة وكذلك في كل بندرو ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشجعة المذكور والثاني يسمى مجلس دعاوى اليندرو وهو كمجلس دعاوى البلاد المتقدمة

اجمال ما لهذه المجالس وغيرها من الاعمال متى رفع للديرية شكاية حولت على المجلس او الجهة التابعة لها فان كانت القضية مهمة فحتمًا ج الى تحريات وقتية تفعل قبل الاحالة اجرئت تلك التحريات ثم تحول الى جهتها مع مذكرة مختصرة تتضمن ما حصل ورسل معها الشهود والمسؤولون فيها وتنظر الدعاوى التجارية في جمعية تجار من اهل البلد فان لم يمكن فصلها حولت على مجلس التجار المتعلقة به وتنظر ردعاوى الديون المدنية في مجالس الدعاوى ومجالس المرا كز فان زادت عن المقادير المحدودة لهذه المجالس حولت من المديرية على المجلس المحلى

اذا ظهر للمديرية من احدى الضبطيات المركزية تقصير في اداء الواجب حول النظر في ذلك على ضبطية عمومها وهناك يحصل التحقيق ثم تحول القضية على المجلس المحلى ليحكم فيها

اعمال ضبطيات المرا كز

من وظائف ضبطيات المرا كز ادارة امور الضبط والحراسة والنظر في امور الموازين والمكائيل واجراء الامور الصحية وكذا العمليات الهندسية المشتركة والعمومية التي تأمر بها المديرية وترتيب الخفراء في النواحي والحدود وتفقد احوالهم وملاحظة الجامع العمومية كالاسواق والموايد المنع وقوع ما يكدر الامن فيها ومتى بلغ الضبطية وقوع امر مهم كقتل او حريق بادر المأمورا ووكيله بالتوجه الى محل الواقعة لمداخلة الامر والقبض على من يلزم القبض عليه واجراء التفحصات والتحريات اللازمة بالاتحاد مع مجلس دعاوى البلاد

ويعر ما ورا الضبطية او وكيلاها في زمن النيل على الجسور والمقاطع والسدود المخوفة
لتعهدوا والمحافظة عليها برفقة المهندسين والمشايخ ومن يتعين لذلك من الخفراء
وغيرهم وتقوية ما يلزم تقويته كما يراه المهندسون

وظائف مجلس ادارة المشيخة

امور ادارة البلد التي هي الاصل في وظائف مشيخة البلاد يؤديها كل شيخ تحت
ملاحظة هذا المجلس ما عدا رؤية الدعاوى فانها تختص بمجلس دعاوى البلد
ومن وظائف هذا المجلس ملاحظة حسن ادارة ما في البلاد من المساجد والاضرحة
وسائر المعابد والمكاتب والآثار القديمة

وملاحظة قيد المولودين والمتوفين وحصر مقدار من يها من الاهلين والمستهوطنين وقيد
اسم من يستجد توطنه بها واستئزال من ينقل عنهما وملاحظة عملية تلقيح الجدري وسائر
المواد الصحية واجراهما يؤمر به من التنظيمات والاشغال الهندسية والتعاون في زمن
النيل مع باقي المشايخ وغيرهم فيما يلزم من تقوية الجسور وسد المقاطع وملاحظة الطرق
وسهولة سلوكها وملاحظة اخراج من يطلب للعمليات من اهل البلد بالدور والمساواة
وعليه تقديم جداول لمجلس تفتيش الزراعة بالزروعات الشتوية والصيفية والتميلية
لكل موسم جدول مستوفي البيان بالصنف والفدان وتعرفه بما يرى لزوم استجداده
من القناطر والمساقى والجداول وغير ذلك من الاعمال اللازمة للزراعة واخطار المديرية
في كل خمسة عشر يوما بما ينظر من الاشغال العمومية والصحية وسائر الامور المهمة
وتقديم كل جدول او بيان تطلبه المديرية ومباشرة تخصيص الاموال حسب التقاسيم
المقدرة والمواعيد المقررة فيحصل كل شيخ ما يختص بحصته ويحضره عن يد اربابه
اصراف البلد وهو مقيم بحل المجلس فيقيده الصراف عنده وفي كل يوم يقطع حسابه
بمعرفة المجلس

ما يلزم من النقود للصرف في منافع البلد كتمير البناج واصلاح الطرق ونحو
ذلك يكون جهه وصرفه بمعرفة المجلس المذكور

وظائف مجلس دعاوى البلد

ينظر هذا المجلس في الخصومات المختصة بفصل حدود المزارع والرى واجرة الحرث
والشركة في الزراعة والمواشي ودهوى من يشتكى من شيخ حصته في ارجائه للعملية
زيادة عن نوبته ودعوى السرقات التي لا تبلغ ٢٥ غرشا والسارق عديم السوابق
والمشاجرات الخالية عن الضرب بالالات

وينظر في دعاوى الحقوق المدنية بين أهل البلد بطريق الصلح فان لم يمكن الصلح تنظر قانونا ويحكم فيها المجلس ان لم ترد عن ٥٠٠ غرش فان زادت ارسلت مع اربابها للمجلس دعاوى المركز وان اراد من يحكم عليه بمجلس دعاوى البلد اعادة القضية في مجلس دعاوى المركز فله ان يطلب ذلك في مدة ١٥ يوما من تفهيمه الحكم بحيث لا يقبل منه ان يطلب اعادتها في مجلس غيره

اذا وقع في داخل حدود بلد أمر مهم كقطع الطريق والقتل والجرح الخطار وتعمد الحريق وقطع الجسر والسرقاة الكبيرة يخبر مجلس دعاوى البلد ببطية المركز ويهتم مع باقي المشايخ في ضبط الفاعل واغوانته وآلات الفعل والمتهم فيسهل وعمل التفحصات الموصلة لكشف الحقيقة ومأمور الضبطية يخبر المديرية ومجلس المركز ويتوجه هو او وكيله الى محل الواقعة مستحبا من يتعين معه من أعضاء مجلس المركز ونائب الشرع والحكيم فيتحددون مع مجلس دعاوى البلد في تقيم الاستكشافات والاستدلال وشهود الحال ويعمل محضر يرسل محتوما منهم الى مجلس المركز فيقرأ به فان ظهر به لزوم استيفاء شيء لا يترتب عليه تأخير يحريه المجلس ويقدم أوراق القضية بنسبهم الى المديرية فترصاها للمجلس المحلي

فان حصل ذلك في قرية ليس بها مجلس فعلي مشايخها اخبار المجلس التابعة له فان حصل في بلد مضاربة بالآلات ولم ترد لمجلس دعاويها شكاية فلا ينتظر ذلك بل يهتم مع بقية المشايخ في تدارك الامر والقبض على المتهم سدي واجراء اللازم

فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقي المسعى المقطم شرقي النيل وبين الجبل الغربي المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة ومديرية بني سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبني مزار ومديرية قنا وسيوط ومديرية دجرجا (جرجا) ومديرية قنا ومديرية اسنا

والكل مديرية كما في الوجه البحري مدير ووكيل ومعاونون وكاتب وغيرهم من الخدمة وحكام ومهندسون ومحاكمة شرعية وضبطية

ويكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية لرئيس موظف وكاتب وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلي لرئيس ووكيل من عمد البلاد وكاتب وغيرهم وفي الوجه

القبلي مجلسان للاستئناف أحدهما مقيم في أسبوط ويسمى مجلس استئناف جرجا يختص
بالنصف القبلي من الأقاليم القبلية والثاني مقيم ببندر بنى سويف ويسمى مجلس استئناف
بنى سويف وهو للنصف البحري من الأقاليم القبلية
وعلى كل مديريتين مفتش صيارف ومعه كاتب وكل مديرية تنقسم إلى جملة أقسام
على حسب مساحتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأمور ضبطية يسمى
معاون البندر وكل قسم ينقسم إلى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور
يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواسم وغيرهم من الخدمة

~~~~~

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المديريات المتقدمة المذكورة  
على ترتيب الألف والنشر

### فصل ١

في المديريات الستة المتكون منها الوجه البحري  
الأولى مديرية القليوبية

وهي قطعة مستطيلة الشكل طولها من الجنوب للشمال وعرضها من الشرق للغرب وأكبر  
امتدادها في الطول من شمال القاهرة إلى فم بحر موسى وفي العرض من التربة  
الاسماعيلية جهة المنير والعكرشة إلى الفرع الشرقي من النيل جهة الصالحية وفم التربة  
النعناعية وأرضها تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في  
الشمال خط مفروض يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند فم بحر موسى وناحية منية  
راضى مارا من غرب بتمدة ثم من جزيرة بلى بين طحورية وكفرهاثم يقطع الاسماعيلية  
عند المنير ويمتد إلى الجبل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط  
والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل  
الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينهما وبين مديرية الجيزة والفرع الشرقي وهو  
الفاصل بينهما وبين مديرية المنوفية وعدما بينهما من البلاد غير العزب ١٦٠ بين  
مدينة وقريته وكفر منها الضواحي



وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس وبها من المكاتب الأهلية ١٩١ مكتبا فيها ٣٠٥ من المعلمين و٥١٣٣ من المتعلمين ومساحة أراضيها ١٨٢٤٠٠ فدان وبهذه المديرية من الترع العمومية كثير نذكر جملة من أصولها ملحقة بفروع خارجة منها احداها الباسوسية تتفرع من أصل النيل بقرب باسوس ويتفرع منها القرطامية وترع كوم شبين والقردو والفلقيلة والبرشومية الثانية ترعة أبي المنجا ويتفرع منها الخليج الشامي وترعة قها الثالثة الشرقاوية ويتفرع منها ترعة الصيصه والمنابليه وترعة زفينة مشتول والشبين والخليلى والشكرية ومصرف العموم وقنبه والقشيش الرابعة الخليج المصرى ويتفرع منه ترعة الجبل الخامسة الهولاقية ويتفرع منها أم الفيران ومقرديوان المديرية الآن ناحية بنها

### الكلام على بنها

هى رأس مديرية القليوبية ومركز مديرتها ومقرديوانها كما ذكر وتعداد أهلها ٥١٧٠٠ نفسا وتعرف بينها العسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصرفى وقته كان فيها عسل من عسل بنها فقال صلى الله عليه وسلم (بارك الله فى عسل بنها) والى الآن توجد بقايا من خلايا النحل فيها وفى قرى تقرب منها مثل حرسقا وكفر النصارى وعسل هذه الجهة مشهور بصدق الحلاوة وحسن اللون وفى بنها الضبطية والمجلس وبها قيساريقان ولها سوق ينصب يوم الاحد فى كل اسبوع واكثر ما يباع فيه المواشى والعقاقير وأصناف العطاره وبها جملة ما كينات بخارية بعضها لخليج القطن وبعضها للرى وبعضها للطحن

وبالقرب من بنها تل اتريب ويقال اتريبيس وهو أثر مدينة قديمة جدا كانت تعرف بهذا الاسم وكانت من المداين العظيمة ويقال كان طولها اثنى عشر ميلا وعرضها كذلك وكان لها اثنا عشر بابا وكان بها خليج يجرى فيه ماء النيل ويتفرع منه ترع صغيرة يحقق ماؤها بمساكن المدينة وكانت كثيره الاشجار المثمرة وكانت بيوتها فى الغاية من الحسن والبهجة وكان رأس قسم يعزى اليها فى سالف الزمان كان فيه مائة قرية وثمانية واتريب من المدن التى استوطنتها العرب ثم خربت وتختلف عنها اطلال عظيمة وتلال جسيمة ثم أخذ تراب هذه التلال لتسبيخ الاراضى الزراعية ونقل فى البحر وسكة الحديد حتى لم يبق منه الا القليل ومساحة محملها يقرب من ثلثمائة فدان وفى نهايتها

البحرية الى جهة النيل بنى المرحوم عباس باشا قصر اوزرغ الارض التي بينه وبين بحر مويس شجرا ثم آلت من بعده بالشراء الى المرحوم سعيد باشا فبنى بقرب القصر مبانى لاقامة رجال معيته

وبعد انتقل ملك هذه الجهة الى ولده المرحوم طوسون باشا وجعل في محل المعية مدرسة بنها احدى المدارس الاهلية المركزية وكان عليها أجرة سنوية ثم تجاوز عنها طوسون باشا المشار اليه رجة الله عليه

وفي الجهة الجنوبية من تل اريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية ومن هذه المحطة يتفرع خطوط سكة الزقازيق والسويس والمنصورة وهي من المحطات المشهورة يجتمع فيها كثير من الركاب والبضائع وكان قبل الجناح الحديوى بها محلات قليلة ثم صارت الى ما هي عليه الآن من النظام والاتقان

### الكلام على مراكز الضبطية

بمدرسة القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

### المركز الاول من كرشبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة (١) وهي ناحية من ضواحي القاهرة على الشاطئ الشرقى للنيل ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة واشجار كثيرة وبها سراية كبيرة وحديقة شهيرة للمرحوم محمد على الاكبر هي الآن في ملك الحديوى المعظم ومن شبرى هذه الى القاهرة طريق منتظم تحفه من جانبيه اشجار مظلة من اللبج والجيزوعلى حافته منازل وقصور وبساتين فى غاية اللطافة والنضرة وفي شبرى قيسارية فيها دكاكين وبها مكتبان فيهما معلمان وتسعون صبيا وجملة ما فى بلاد هذا المركز من المسكاتب الاهلية ٨٣ فيها ٩٠ من المعلمين و ٣٠٣٩ من المتعلمين

(١) لفظ شبرى يقع على قرى كثيرة من الاقاليم البحرية يمتاز بعضها عن بعض بما يضاف الى هذا اللفظ مثل شبرى الخيمة وشبرى شهاب وشبرى هارس من القليوبية وشبرى زنجي وشبرى باص وشبرى خلفون وشبرى قبالة من المنوفية وشبرى قاص وشبرى بيل وشبرى ماس وشبرى بابل وشبرى ملكان من الغربية وشبرى النحلة وشبرى قمه وشبرى العنيد من الشرقية وشبرى هور وشبرى البهو من الدقهلية\*

واشتهر

واشتهر في القليو بية بالنخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز احداها القليج في جنوب  
الخانكة وفي شرق الخليج المصري على ٣٠٠ قصبة الثانية المرج في جنوب القليج وشرق  
الخليج أيضا الثالثة كفر الشرفا في الشرق والجنوب من المرج الرابعة كفر الجوامس  
في الجنوب من كفر الشرفا والشمال من المطرية الخامسة بركة الحاج

### ذكر بركة الحاج

كان يقال لها قديما بركة الجب ثم عرفت ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها  
في خروجه الى الجناز وعوده الى مصر واليه ينسب البلج حين ينادى الآن عليه في القاهرة  
بالبركاوى وبها نخيل كثير وبعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولى ابراهيم المتبولى وكانت  
هذه البركة من منزهات السلاطين وخلفاء الفاطميين وكان من عادة الخليفة المستنصر  
في كل سنة أن يركب اليها على النجب مع النساء والحشم كهيئة الخارج الى الحج على سبيل  
اللاعب والمجون وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها للصيد ويقيم فيها الايام وفعل ذلك  
الملوك من بعده واعتنى بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنى بها مئذانا واحواشا للنخيل  
والجمال سنة ٧٢٢ ثم خربت تلك المباني وكان هناك هراح عظيم للغنم وكان يعافها  
التركان حب القطن وغيره فتبلغ الغاية في السمن حتى انه يدخل بها الى القاهرة  
محمولة على العجل اعظم جثتها وثقلها وعجزها عن المشى وكان يقال كبش بركاوى  
نسبة الى هذه البركة وقال بعض المؤرخين شاهدت مرة كبشا من كباش هذه البركة  
وزنت شقته اليمنى فبلغت خمسة وسبعين رطلا سوى الالية وكانت الاياتلك الكباش  
تبلغ الغاية في الكبر ثم بطل ذلك بما كان من الحوادث بعد سنة ٨٠٦

واشتهر بزراعة الخضراوات (١) والحنطة في مركز شبرى جملة قرى منها شبرى  
المتقدمة ومنها بلقس وهى شرقى التربة الشرفاوية على نحو ربع ساعة وفي شمال بهتيم  
على مسافة ساعة وبها جامع عا ذنة وزوايا ومعمل دجاج وجنابن ونخيل ومنها بهتيم  
الذكورة وهى بقرب التربة البولاقية ومنها الاميرية غربى التربة الاسماعيلية على  
نحو ثلاثة ارباع ساعة من جنوب بهتيم المذكورة وبها جامع وبستان فيه فاكهة كثيرة  
ومنها الوايلي الكبرى وهى على نحو ربع ساعة من جنوب الاميرية ومنها الوايلي

(١) الخضراوات خضر البقول كاللوحية والبابامية والبصل والكراث ونحوها مفردة  
خضراء ومثلها الخضارة والخضر بوزن غريف والبقول ما ليس له أصل ثابت يخرج  
منه بل ينبت من بزره ويحدد كل سنة كالا صناف المذكورة \*

الصغرى وهى فى شمال القاهرة على نحو نصف ساعة من جنوب الوايلى الكبرى ومنها الزاوية الحمراء وهى بقرب الوايلى الصغرى وكان بها جامع بأذنة فصلت بينهما وبين البلد التربة الاسماعيلية ومنها منية الشيرج

### ذكر منية الشيرج

هذه المنية فى غرب الوايلى الكبرى على نحو ربع ساعة منها وعرفت بمنية الشيرج ويقال لها منية الامراء وكانت من محاسن منزهات القاهرة ومواقع الطرب والخلاعة وكان يقصدها الناس للزهوة بها فى ايام النيل والربيع لاسيما فى يومى الجمعة والاحد واكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت مشهورة بمصر الخروبيعه حتى انه لما عظمت زيادة النيل وحصلت الغرقه المشهورة سنة ٧١٨ تلف فيها كذا قيل ما يتيف على ثمانين الف جرة ملوئة خمر او كانت كثيرة الاسواق والمساكن حتى قيل انه كان بها ما يتيف على ثمانين طاحوتة ثم لما حدثت الحوادث من سنة ٨٠٦ كثر هجوم المناسر عليها فى الليل وقتلوا من اهلها عدة فارتحل الناس عنها وخلت أكثر دورها وتعطلت وبقربها كانت منظرة التاج وهى من جملة المناظر التى كانت تنزلها خلفاء الفاطميين للزهوة انشأها الافضل ابن امير الجيوش وكانت حولها عدة بساتين وقد خربت هذه المنظرة وانهدمت بساتينها وصارت من ارجع من جملة اراضى منية الشيرج وكان بالقرب منها قبة الهواء من أحسن منزهاتهم وهى مستشرف بديع يحيط به عدة بساتين وكان بقربها منظرة تعرف بمنظرة الخمس وجوه بناها الافضل ايضا وخربت ثم جددتها السلطان المؤيد شيخ الحمودى سنة ٨٢٣ ثم خربت وبقى من آثارها الى اليوم بترمتسعة كان بها خمسة أوجه من السواقى لسقى البستان العظيم الذى كان عندها

واشتهر بزراعة التبغ لكفى من كز شبرى ثلاث قرى احدها الخصوص وهى على مائة وخمسين قصبه من الساحل الشرقى للتربة الاسماعيلية وعلى نحو ساعة من شمال المطرية الثانية زاوية النجار فى شرقى بلقيس بالقرب منها الثالثة سر يا قوس

### ذكر سر يا قوس

سر يا قوس بلد شرقى التربة الاسماعيلية وفى جنوب الخانقا (الخانكة) مائلة الى الغرب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وغالب بنائها بالطوب الاحمر وفيها جامع بأذنة ودار أوسية يقابلها منظرة على التربة ويرزغ فى أرضها البصل والتبغ بكثرة وكذا قصب السكر وله فيها هصارات والعسل السرى يا قوس مشهور فى مصر بالجودة حتى انه كان

ينادى

ينادى عليه بهذه النسبة في أسواق القاهرة لترغيب وفي شرقها بالقرب من الخانكة كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون أنشأ ميدانا وقصورا جميلة وبستانا أحضر له أصناف الشجر من دمشق الشام معها الخولة والمطعمون فغرسوها به وطعموها ومنهم تعلم الناس بمصر تطعيم الشجر (كما في الخطط) فجادت فأكهته وحسنت وتم الميدان وماءه سنة ٧٢٥ تخرج إليه السلطان ومعه الأمراء والأعيان واستمر كل سنة يخرج إليه و يقيم به الايام ويلعب فيه بالكرة والصولجان (١) الى ان مات سنة ٧٤١ وعمل ذلك أولاده الذين ملكوا من بعده الى سنة ٧٩٩ مدة الملك برقوق فتركه لاستغاله بقيام الماليك عليه ثم توالى الخن والشور فاهمل الميدان والقصور ونسيت ثم خربت وبيعت لنقض خشبها وشبابيكها فنقضت كلها سنة ٨٢٥

واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الخضرا كالخيار واللوبياء من بلاد هذا المركز ثلاث قرى احداها أبو زعبل وهي في شمال الخانكة بينهما نحو ٤٥٠ متر الثانية كفر عيان وهي بقرب المتقدمة الثالثة الخانكة (ذكر الخانكة)

هي خانقاة سر ياقوس واشتهرت بالخانكة (٢) وهي في سفح الجبل وفي الشمال الشرقي للاحية سر ياقوس على نحو الف قصبة منها وابنيةها بالطوب الاحمر وبها مساجد اشهرها جامع الملك الاشرف في جنوبها والجامع المدفون به الشيخ ابو باطه ولفم ولد سنوى وفيها منازل مشيدة وقبائر ومعاصر للزيت ومعمل دجاج وينسج فيها ثياب من الصوف

- 
- (١) لعب الكرة والصولجان كان من أعظم ألعاب السلاطين والفرسان فكان الشبان يركبون تلك اللعبة جياد الخيل وينقسمون في الميدان فرقتين ويكون بيد كل واحد منهم صولجان وهو عصا متوسطة الطول وفي بعض العبارات تحديدها بخوم من أربعة أذرع أعلاها عريض محدودب مستدير في داخل دورته حشوا كالشبكة ويوضع في الميدان كرة من الجلد في قدر التفاحية والارض مستوية فيضرب كل فريق منهم هذه الكرة وهم على ظهور الجياد يجرونها بغاية السرعة وقد حددوا لهم حدا معلوما كل من اوصل اليه الكرة هو الغالب واصل هذه اللعبة انجمى ثم أخذتها الترك والعرب عن الفرس والصولجان لفظ معرب أصله جوكان \* (٢) أصل لفظ خانقاة وخانقه (باسكان النون واظهار الهاء) وكذلك خانكاه وخانكه (بالسكاف الفارسية) اسم لكل معبد يبنى لله تسكنه الفقراء والصوفية وانما عرفت هذه الناحية بهذا الاسم للمعبد الذي بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون هناك وسماه

والقطن وحولها بساتين ولها سوق في كل يوم احد وفيها المدرسة المعروفة بمكتب الخانكة عمرها المرحوم محمد علي الاكبر وجعل فيها انجمله وغيرهم وفيها جامع بمنارة

### المركز الثاني مركز قليوب

رأس هذا المركز ناحية قليوب وهي بلدة شهيرة على مسافة ثلاث ساعات من القاهرة وكانت رأس مديرية القليوبية قديما حتى نسبت اليها المديرية وكثير من دورها مبنى بالطوب الاجرو وبها قيسارية ووكالة ومساجد وكان بها معامل للقماش والنيلة ويعمل بها منسوجات من الصوف والقطن ولها سوق شهير يقتصب في يوم الاحد من كل اسبوع وفي شرقها على مسافة ربع ساعة منها اول محطة لخط سكة الحديد الممتد من القاهرة الى الاسكندرية ومن عندها يتفرع الخط الموصل الى القناطر الخيرية مارا من شمال قليوب ويرزق بقليوب كثير من البرسيم والخضرة للبيع في القاهرة وارضها الزراعية نحو ٧٠٠٠ فدان منها ٥٦٧٠ خراجية والباقي عشورية وبها اثنا عشر مكتبا فيها ٢٧٦ متعلما وجملة ما في بلاد هذا المركز من المكاتب ٤٣ فيها ٤٤٠ متعلما ١٠٦١ متعلما

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهور الكبرى ويقال لها اجهور الورد وكانت في السابق رأس قسم وغالب بنائها بالطوب الاحمر وبها حدائق كثيرة يزرع بها الورد البلدي ويستخرج ماؤه واشتهرت به وبها جامع كبير ونشأ منها جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ علي الاجهوري المالكي (١)

انه لما بنى الميدان والاحواش في بركة الحاج اتفق انه ركب للصيد كعادته فاخذه الم عظيم في جوفه بهذه البقرة كاد يتلفه فنذر ان يبني فيها موضعا لعبادة الله ان شفاه الله فلما عوفي اختط بها الخانقاه وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ومطجعا وحاما وبني عليها مسجدا تقام فيه الجمعة ابتداء ذلك في ذي الحجة سنة ٧٢٣ وتم في سنتين ثم رتب لهذه الخانقاه الوقوف والمرتبات العظيمة فرغب الناس في السكنى حولها وبنيت الدور الخوانيت والخانات وكان لا يؤخذ بها مكس احتراماً لمكان الخانقاه فزادت بها العمارة حتى صارت بلدة عظيمة \*

(١) الشيخ علي الاجهوري المالكي من مشاهير العلماء له مؤلفات كثيرة منها شرح رسالة البرزخ في مذهب المالكية وكان شيخ المالكية في عصره واصيب ببصره في آخر عمره توفي سنة ١٠٦٦ وعمره نحو مائة سنة \*

والشيخ

والشيخ عطيه الاجهوري الشافعي (١)

وشا اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الخنطة والخضرة ناحية سنديون وهي على الشاطئ الغربي لترعة ابي المنجيا ومبانيها بالطوب الاحمر وغيره وبها جامع بآذنة وفي الجنوب الغربي منها بسنن وقمحها مشهور مرغوب فيه ويعمل بها بعض المنسوجات من الصوف والقطن ومنها ناحية قها وهي شرقي الترعة المذكورة على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من شمال سنديون ومنها قلماهلي أقل من تلك المسافة من جنوب سنديون غربي الترعة المذكورة ومنها سندييس في الشمال والغرب من سنديون وبينهما قريب من تلك المسافة ومن بلاد هذا المركز ناحية قلقة شندة في شرقي اجهور مائلة الى الشمال بينهما نحو ربع ساعة ويقال ان منها الامام الليث (٢) وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراني (٣) ومنها الشيخ الواعظ القلقشندي (٤)

المركز الثالث مركز طوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقى (٥) وهي شرقي جسر سكة الحديد الممتدة من مصر الى

(١) الشيخ عطيه الاجهوري له مؤلفات منها حاشية على تفسير الجلالين وكان ضريرا وتوفي سنة ١١٩٠ منه \*

(٢) الامام الليث هو الحبر الجليل الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن من مشايخ البخاري ومسلم كان بحرا زاهرا في العلم والعمل والسخاء شهد الامام الشافعي بفضلته وعلمه وعمله توفي سنة ١٧٥ وعمره نحو مائة سنة وقبره من المزارات المشهورة بقرب الامام الشافعي رضى الله عنهما \*

(٣) الشيخ عبد الوهاب الشعراني المشهور بالعلم والولاية ولد بهذه القرية في دار جد لامه ثم عادت به امه بعد اربعين يوما الى بلدة ابيه المعروفة بساقية ابي شعرة بالمنوفية فنشأ بها ونسب اليها ثم انتقل الى القاهرة فاشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية ثم أخذ في التدريس والتأليف وارشاد المريدين فاشتهر وازدهر عليه الناس للتبرك به وله مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين منها كشف الغمة عن جميع الاسماء في الحديث والطبقات وغيرهما ولد سنة ٨٩٨ وتوفي سنة ٩٧٣ ودفن بقبر بني له في مرضه بجانب زاويته المعروفة به وهو من المزارات الشهيرة \*

(٤) الواعظ القلقشندي هو الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ القلقشندي نسبة الى هذه البلدة اشتهر في عصره بالمعارف الالهية والعلوم الحرفية وله تأليفات كثيرة منها شرح على الجامع الصغير في اثني عشر مجلدا وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ وعمره نحو ٧٨ سنة منه \*

(٥) لفظ طوخ اسم لعدة قرى بمصر يتميز بعضها عن بعض بما يضاف اليها منها طوخ الملقى

اسكندرية وعندها المحطة وفي البلد مسجدان للصلاة وما كينيات بخارية للطحين والحليج ولها سوق في كل يوم خميس وفي جنوبها حديقة صغيرة وفي طوخ مكتب واحد به ٨٥ صبياً وفي بلاد هذا المركز من المكاتيب ٦٥ فيها ٦٦ معلماً و ٢٠٢٣ متعلماً

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار كشجر الخوخ والتين والليمون والورد في قرية منها برشوم الكبرى والصغرى وكلاهما على ساحل الفرع الشرقي من النيل واليهما ينسب التين البرشومي ومنها كفر العمار في شمال ترعة الفلاديله ومنها العمار الكبرى وكان يقال لها الخراب وهي في شمال الكفر المذكور بين الريح الشرقي وفرع دمياط ومنها ناحيتا بلتان وزاويتها وهي في الشمال والشرق من ترعة الفلاديله ومنها مجول الرمان في الشمال والشرق من زاوية بلتان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الحناء والنعناع قريتان احدهما منية كنانة (ميت كنانة) في الشمال الغربي من جزيرة بلى وبعض مساكنها على رمل هذه الجزيرة والثانية بتحمده وهي على نحو ساعة من الاولى

واشتهر من القليوبية بزراعة الكتان ست بلاد في مركز طوخ احدها الشموق في الجنوب الشرقي لبنها العسل بينهما نحو ساعة وهي على ترعة الفلاديله وبها قنطرة الثانية منية عاصم (ميت عاصم) على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من الجنوب الغربي للشموق وعندها من جهة الشمال قنطرة على التربة المذكورة الثالثة سندهور على مسافة ١٣٠٠ متر من الجنوب الشرقي لمنية عاصم (ميت عاصم) الرابعة كفر سندهور في غرب سندهور بينهما تلك المسافة الخامسة طحلا على فرع دمياط في غرب كفر سندهور بينهما نحو ٣٠٠٠ متر السادسة كفر طحلا على الفرع المذكور في جنوب طحلا بالقرب منها ومن طحلا المذكورة الشيخ عمر الطحلاوي (١) وبها ثلاثة جوامع بمنازل اخذ البحر احدها فلم يبق منه الا المنارة وبها سويقة على البحر وارباع حمام وفي بحر بها ثلاثة بساتين

#### الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقاً بحيط به الجبل الشرقي والحد الغربي جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل

هذه بالقبو بية وطوخ القراميص بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ البراغية وطوخ دلاكة من المنوفية وطوخ مدين وطوخ طنطا وطوخ مزيد من الغربية وطوخ الخيل من مديرية المنيا وطوخ سنجرج من مديرية اسيوط وطوخ العسيرات من مديرية جرجا وطوخ البلاص من مديرية قنا \*

(١) الشيخ عمر بن علي الطحلاوي المالكي من علماء القرن الثاني عشر توفي سنة ١١٨١ وكان شهيراً معتقداً للناس سافر في حاجة لامرأته مصر الى استانبول فقبول فيها بحسن القبول

الى



مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية راضى الى الجبل وقد تقدم ذكره في الكلام على مديرية القليوبية و يمر بهذه المديرية عدة من الترع العمومية بعضها يعبر عنه بالبحر ( ١ ) فمنها بحر موسى فه عند منية راضى المذ كورة وينتهى الى المشرع الموصل للبحيرة البيضاء بجهة صان الحجر نهاية المديرية وعليه جملة نشاطات عظيمة فانماطر بندر الزقازيق وهى تسعة عيون وعلى هذا البحر من الجانبين اشجار متنوعة ويتفرع منه بحر مشمول فيه عند قناطر الزقازيق المذ كورة وعليه قنطرة مرتبطة بها ويتفرع من بحر موسى ايضا ترعة المسلمية فها عند قناطر الزقازيق وعليه قنطرة متصلة بها ويتفرع منه ايضا ترعة الوادى تمر من البندر ولها حوض (هاويس) فى داخله ويمر بالمديرية ايضا المصرف الشبيني وفرقة الخليلي وكلاهما يتفرع من الترع الشراوية المتقدمة ذكرها فى القليوبية ويمر بها ايضا مصرف ابى الاخضر وبالقليوبية ايضا لانه فى القليوبية يعرف بمصرف العموم وبالشرقية ايضا بحر فاقوس وماؤه من المصرف المذكور ومن الشبيني

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين منها ٢٦٥٢٨٧ خراجية وباقيها عشورية وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا وبها من المسكاتب الاهلية ٥٠٧ فيها من المتعلمين ٩٢٦٠ وبها ضبطية عموم وخمسة مراكز ضبطية فضبطية العموم فى بندر الزقازيق وفيه ديوان المديرية والمجلس المحلى وديوان الهندسة والصحة والمحكمة الشرعية ومجالس المشيخة والدعوى والتنظيم

#### ذكر بندر الزقازيق

هو مدينة عظيمة على بحر موسى من الجانبين وليست من المدن القديمة وانما تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وذلك انه كان عنده موضعها سد فى بحر موسى لارى فاص المرحوم اشار اليه بعمل قناطر فى محله لتسهيل الري والمصرف وحضر لذلك الربان والعمال فاقاموا هناك فى اعشاش جددوها على جانبي بحر موسى وتبعهم كثير من السوقة لبيع اصناف الماء كول على العملة والمأمرين بجددوا لهم لذلك مساكن للاقامة وتواردت عليهم الناس ولازالوا فى تجدديد العرش وعمل المحلات من قطع الطين المعروفة بالطوف فكثرت ذلك حتى صارت قرية وتم عمل القناطر سنة ١٢٤٧

وكان قد بنى فى اثناء بنائها بتلك الجهة شون لتخزين الارزاق الاميرية وجعل بها محل معدلتزول المدير فاستمرت القرية واتصلت العمارة فلما كان عام ١٢٥١ بنى بها من

(١) كذلك يعبر عن مجرى النيل الاصلى وكل من فرعيه الشرقى والغربى بالبحر الاعظم فى ديار مصر

طرف الحكومة مسجد جامع بأذنة وديوان للمديرية وتزايدت العمارة وما زالت تزداد حتى صارت مشتملة على دور فاخرة وقصور مشيدة وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد أن كانت الشهرة لمدينة بلبيس وجدد بها من طرف الحكومة قصر انزول العز يزعم جدد المسجد المعروف بالجامع الصغير غربى موسى ومسجدان غربى جنابية السكة الحديد وجنوبى ترعة الوادى وثلاث كنائس أحداها للقبط والثانية للشوام والثالثة للروم وبهذه المدينة جلة بسايتين وبها عشرون ما كينة من الماكينات الجارية لحلجة القطن وطحن الغلة وعصر الزيت وعمل الثلج وتعمير الآلات عامها ابنية في بعضها مساكن فاخرة وحدائق زاهرة وزادت عمارة المدينة أيضا بتوصيل سكة الحديد إليها وجعل محطات عمومية يرد لها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة وفي البلد قيسارية كبيرة ممتدة من الجنوب للشمال على اتجاه بحر موسى فيها اصناف الملابس وعروض التجارة وفي وسط المدينة حلقة لبيع القطن يجتمع فيها التجار والقبانية وحولها حواصل وفنادق لحزن القطن وعندها قيسارية عامرة وفي شمالها موضع لبيع الغلال والابزار وكل اهل البلد تجار واهل حرف وصنائع و يبلغ عدد من بها من الناس نحو اربعين الفا وبها ٢٣ من المسكنات الاهلية فيها ٤٤ متعلما (١) وفيها حمام

وفي شمال المدينة غربى بحر موسى كفر الحصر أكثر اهلها يعملون الحصر وفيه بعض التجار وبه دور مشيدة وبستان ومكتب

والزقازيق سوق يكون يوم الثلاثاء في كل اسبوع وفي جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطة يبلغ متوسط ارتفاعه عن ارض الزراعة نحو عشرين مترا ومساحته نحو ٦٠٠ فدان يؤخذ منه السباخ للاراضى الزراعية بينه وبين محطة سكة الحديد نحو ٥٥٠ متر وهو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بواست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فراعنة مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة في هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

ذكر ناحية القنيات

القنيات بلدة على نحو ساعة ونصف من غربى الزقازيق وبها ديوان الضبطية ومجلسها

(١) على حسب احصائية سنة ١٢٩٠

ومجلس الدعاوى والمشيمة وفيها قاض وحكيم ومهندس ولها شهرة بالنخيل فيها ١٣٣٧٧ نخلة وفيها تجار وناساجون وبها سبعة مساجد ولها سوق يوم الاحد وبها ثلاث مكاتب اهلية وفي بلاد المركز من المكاتب ١٤٣ فيهما من الصبيان ٣٠٩٦ وفي هذا المركز تسعون قرية فن بلاد هذا المركز ناحية تل حوين على بحر مويس في جنوب القنيتات بينهما ساعة ونصف وبها للدايرة السنية ديوان الخدمة الحظفاك وبستان وما كيننة ان الحاجة القطن ونفض الكتان وتتمير الآلات وبها زاوية للصلاة واضرحة تزار ومنها بنايوس في الشمال الغربي للزقازيق بينهما نحو ثلاث ساعات وبها زاوية ومسجد بأذنة وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وهو مشهور له مولد في كل عام يوم ثمانية ايام يجتمع فيه كثير من اهالي الشرقية والغربية في الخيام وهو من اكبر الموالد في الوجه البحري بعد المولد الاجدى

ومنها كفر الحمام بحري الزقازيق بينهما نحو ثلاث ساعات وبها ما كيننة بخارية للدائرة السنية وبستان وارباع حمام ومنها ناحية الابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والد الخديو المعظم اغتدىنا ابراهيم بن محمد على الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجرين افانزلهم بهذه الجهة واعطاهم اطمينا لتعيشهم وجدد لهم هذه البلدة فاستقروا فيها وبنا فيها مبانيهم وتفرعت منها جملة من العزب وبها ما كيننة بخارية ومساجد وقيسارية وبها تجار وارباب حرف ولها سوق يوم الخميس وهي في بحري الزقازيق بينهما نحو اربع ساعات ومنها ناحية بندي على نحو ساعة وربع من جنوب تل حوين فيها شجر ونخل وبساتين ومساجد واعلمها يزعمون السكتان وقصب السكر والدخان وغير ذلك وفيهم ارباب صنائع ومنها العزيزية على بحر مويس وفيها مساجد وشجر ونخل وسواق وبها ضريح يعرف بمقام السيد ادريس الرفاعي وبها تجار وارباب صنائع وسوقها يوم الخميس وبينها وبين منية القمح نحو ساعة وربع

ومنها الويلجا على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من العزيزية وبها مسجد وبساتين وسواق ومنها منية راضي غربي العزيزية على نحو ساعتين منها عند قدم بحر مويس على شاطئ الفرع الشرقي من النيل بها مسجد وشجر وسواق وفيها ما كيننة وارباب حرف وفي شرقها كفر الاربعة ين به مسجد الى جانبه ضريح يزارون كثير من روج الحمام وفي جنوب البلد بستان وعلى بحر مويس ما كيننة بخارية

الثاني من مراكز الضبطية

مركز منية القمح

منية القمح او ميناء القمح بلد على بحر مويس بها الضبطية والمجالس ومحطة سكة الحديد

الموصلة الى الزقازيق وفيها ما كينات بخارية للعلاج ومساجد وكاكن وبها ثمار  
وارباب حرف وسوقها يوم الاثنين وفيها ثلاثة مكاتب اهلية فيها ٥ صديا وفي بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٩٨ فيها من الصبيان ١٢٥٣  
ومن بلاد هذا المركز ناحية شبلنجاقبلى مينا القمع بخوساعتين وفيها مقام الشيخ  
ابى الوفا وبها مساجد وكنيسة للقبط

ومنها الصنافين وهي فى الجنوب والشرق من شبلنجاقبلى ثلاثة ارباع ساعة وبها ارباب  
حرف وغالب بنائها بالطوب الاخضر وفيها مسجد ومثزل مشيد وكثير من الشجر والنخل  
والسواقي وتعداد نخلاتها ١٥٠

ومنها شبرى المنب شرقى الصنافين على قريب من مسافة ساعة وبها ايضا المساجد  
والشجر والسواقي ومن النخل ١٥٦٦

ومنها سمروا شرقى التى قبلها على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها مساجد وما كينات  
بخارية على فرقة الخليلي وسوقها يوم الاثنين

ومنها شلمون على نحو ساعة وربع من شرق مينا القمع وبنائها على تل قديم  
ويؤخذ من محل سكنها السباخ بالبيع من بعض الاهالى لبعض وبها ارباب حرف  
ومزارعون وفيها مسجد وشرقيها بستان ولها من النخل ١٠٥٨

ومنها كفر الشرفا المشهور بكفر ابى زايد غربى فرقة الخليلي به مسجد بمنارة  
ومنازل مشيدة وما كينة بخارية وطاحونة تديرها الرمح وبساتين وفيها ارباب  
صنايع ومزارعون

ومنها منية بشار فى الشمال الشرقى من ناحية منية القمع على نحو الساعتين وبها  
مساجد وشرى منسوب لعاصر بن الجراح (١) وكنيسة للقبط ووابور ومكاتب  
ومنها طاروط اودروط (٢) شرقى منية بشار على نحو ساعة ورربع بها مسجد بمناذنة  
ووابور واشجار متنوعة وبارضها بئر قديمة واسعة اسطوانية الشكل وهي بئر انما مية من

(١) يوجد بام دروط غير هذه اربع قرى بمصر احداها دروط اشمووم والثانية  
دروط الشريف وكلها ما بقسم علوى من مديرية اسيوط والثالثة دروط  
الشريف ايضا بقسم دمنهور من البحيرة والرابعة دروط بلهاسة بقسم بنى هنار  
من مديرية المنية

(٢) عاصر بن الجراح الصحابى لم يذكر فى در السجاية فى من دخل مصر من الصحابة وقيل  
ان قبره ببيسان وفيه من شهد فتح مصر عاصر بن الحارث الاصمى وعاصر بن عبد الله  
الحوالى وعاصر بن عمرو بن حذافة التميمي

السواقي وكان عليها دود وكان إمبركز محورها فسقية اسطوانية يجتمع فيها الماء  
وينصرف للمزارع وهي على نحو نصف ساعة من الزقازيق  
ومنها الزنكلون على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بخصوصية امتارها كثورها  
قصور ومسجدان جامعان وحدائق وواورات  
ومنها اشرويدة في شمال طاروط على نحو ساعة ورربع بهامساجد ومساكن وقصور  
مشيدة للسيد باشا ابازة واولاده وبستان عظيم وواورات وبها ارباب حرف وصناعات  
ومنها كفر ابراش في الشمال الشرقي من كفر الشرفا على نحو ثلاثة آلاف متر  
ومنها الجديدة (١) في شمال منية القمع بقدر تلك المسافة وبكل منهما حدائق  
واشجار وجامع وبناء مشيد ومحترفون وزراة

### الثالث من مراكز الضبطية

#### مركز بلبيس (٢)

بلبيس مدينة عتيقة على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بنحو اربعة امتار غربي التربة  
الاسماعيلية بنحو الف متر وفي غربها المصرف الشبيني على نحو ١٥٠٠ متر وعند  
محطة سكة الحديد وبها اربعة جوامع احدها جامع العزيز الفاطمي ويقال له الجامع  
الكبير ثانيها جامع السادات وهو جامع المامون البطايحي ثالثها جامع السويقة وهو  
جامع الناصر رابعها جامع المقرقع وبها جلة زوايا وجام وقيسارية كبيرة ومعاصر وارباب  
صناعات وتجار من الاهالي والاجانب واضرحة لجماعة من المشايخ تزاركهم الصادق  
وابي المظالم واميير الجيش وسعدون الجنزى وله في كل سنة مولدان وكانت هذه المدينة  
على شط خليج يقال له بحراي قوام ثم ارتدم وصار مزرعة ومحل الآن على مائتي متر من  
البلد وكان له ارضة وعلى شاطئها اثر من بناء حمام كان به والبلد جلة من الاشجار المتنوعة  
منها ثلاثة من شجر الكايبايه (٣) وسوق البلدة يوم الخميس وبها عشرة مكاتب  
فيها ٢١٦ صبيا وفي جلة بلاد المار كزمن المكاتب الاهلية ١٢٣ فيهم من  
الصبيان ٢٣٧٦

(١) بتشديد الياء على صيغة المصغر

(٢) بلبيس بفتح الباءين واسكان اللام والياء كما في الخطط

(٣) شجر الكايبالية من اشجار بلاد الهند يشبه شجر النبق وفروعه كفروع  
الصفصاف وله شوك كشوك الليمون وثمره مثل التفاح لكنه على هيئة اسطوانة  
ويرطب كالتمر وبه مادة سكرية وغالب اثماره في شهر برمهات

وكان اسم هذه المدينة في القديم فلبيس وكانت رأس افليم الشرقية حتى نسب اليها فقيل شرقية بلبيس

وفي الخطط انما سميت في التوراة ارض جاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام فاترله بارض جاشان وهي بلبيس الى العلاقة من اجل مواشيمهم ولما زوج الموقس بنته ارمانوسة من قسطنطين بن هرقل جهزها باهوالها وحشمها لتسير الى قيسارية فخرجت الى بلبيس وبعثت حاجبها الى الفرما ليحفظ لها الطريق وفي اثر ذلك سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بلبيس وهي بها وقتل من فيها فقتل واسر منهم وانهمز باقيهم واخذت ارمانوسة وساثر ما كان للقبض فسيرها عمرو لايها في جميع مالها ولم تزل بلبيس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في فواحي بلبيس جماعة من العرب من قيس وتلاسق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف أهل بيت ثم كثروا وزادوا فكانوا يمنعون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها وقعات كبيرة وحروب كثيرة بين عساكر البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بلبيس توفي الملك العزيز تراربن المعز الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامر الله وسار الى القاهرة وحمل اليها جنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الصالح طلائع بن رزيك حصنا وكانت في القرن السابع فاقبله من مرا كز حاتم الرسائل وبني بها ناظر الجيش نقر الدين مارستانا وفعّل بها وبغيرها كثيرا من الخيرات كبناء المساجد وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٢

ونشأ من بلبيس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البلبيسي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ والقاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنتاني البلبيسي له تأليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٣

ومن بلاد هذا المركز قرية الزريرة في جنوب بلبيس على نحو ٣٠٠ متر وغالب زراعتها الحناء ويخرج منها شيء كثير وبها اشجار متنوعة ونخيل ومعاصر للزيت وطواحين للعناء ومكاتب ومسجد وبستان وواور ومن اهلها جملة يسافرون الى الشام للتجارة ومنها الزوامل يمر بالجنوب الشرقي منها التربة الاسماعيلية وبها من شجر التوت والعنب والنخيل فوق مائة فدان وبساتين ومنازل مشيدة ومساجد وواورات ومنها انشا من الرمل وبردين عند كل منهما محطة اسكة الحديد على خط بلبيس وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وتجار وفي بردين قصر مشيد وبستان عظيم للحضرة

للحضرة الخديوية وميمان مشيدة للذاكرة وحداثى ووابورات  
ومنها مشتل السوق فى الجنوب الشرقى لشاحية انشاص على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها سبط الحناء (١) شرقى الزقازيق على بعد ساعتين يكثربها زراعة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد فى غيرها ولذلك اضيفت اليها قليل سبط الحناء وغالب  
تكتسب اهلها من البلخ ومنها ويجوارها من الجهة البحرية قبر اشتهر ببقرة بنى اسرائيل  
التي أمر وابتدحها يقول اهل البلد انها ذبحت هناك ودفنت به  
ومنها الصوة شرقى سبط الحناء على نحو ٣٣ متر ويكثربها ايضا زراعة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفى جنوبها مقام الشيخ سليم ابى مسلم واولاده ولهم فى كل عام  
مولد حافل يمتد ثمانية ايام يحصل فيه بيع وشراء كثير ويحضره من الناس جم غفير  
ومنها كفور العائد وكفرا يوب سليمان فى شمال بابيس على نحو ثلثى ساعة وكفر  
ابراهيم العايدى فى شماله والكفر القديم فى الشمال الشرقى من كفر ابراهيم وبكل منها  
مكتب ومسجد ونخيل كثير وسواق عندها لاهلها مساكن ويتبعها كفور آخر  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها شيخ وقته فى العلم والارشاد  
شمس الملة والدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعى الخلقى المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على ترعة منية يز يد

(١) سبط اسم بلاد كثيرة بمصر تتميز بما يضاف اليه الاسم فمها فى مديرية المنية  
سبط البيه وبقسم طحا وسبط الحمار بقسم المنية وسبط بوجرح بقسم بنى منار  
وفى مديرية بنى سويف سبط ميدوم بقسم الزاوية وسبط رشين بقسم ببا وفى  
مديرية الجيزة سبط اللبن بالقسم الاول وفى البحيرة سبط العنب بقسم النخيلة  
وسبط القرعة بقسم شبرى خيت وسبط ابى زينة ويقال لها سبط الملوك بقسم  
الحاجر وفى المنوفية سبط جدام بقسم منوف وفى الغربية سبط البصل بقسم  
محلة منوف وفى الدقهلية سبط رزىق ويقال لها سبط القطا بقسم منية غمر  
وفى الشرقية سبط الحناء المذكورة

(٢) ولد رضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم فى الازهر  
وتلقن الطريق الخلوتية عن العارف بالله السيد مصطفى البكرى المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد السحر وتصدر للتدريس والافتاء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وعرفت بركته وطار هيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
فى الكرم والسخاء يؤكل فى بيته كل يوم اردب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر

ومنها الطويلة (١) قرية صغيرة في شمال القرين بها نخل غالبه العامري واكثر بيوتها  
قباب ابوابها قصيرة في داخل القبة قرن للخبز والدفع عليه مصطبة للنوم وفي اعلى القبة  
كوة لصرف المدخان قطر هانحو ثلث ذراع ومن هذه القرية الشيخ عبد الله الشرفاوى  
المتوفى سنة ١٢٣٧ شيخ الجامع الازهر بعد الشيخ العروسى له حاشية التحرير في فقه  
الشافعى وطبقات الشافعية من اهل عصره

ومنها اسنيكة في الشمال الشرقى من ناحية بحطيط على الشاطئ الجنوبي من ترعتها  
وبها جامع وقليل نخل وشجر ولها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصارى صاحب المؤلفات  
النافعة الشهيرة كالمتهج والنصرير في فقه الشافعية وغيرهما (٢)

#### الرابع من مراكز الضبطية

##### مركز الصالح بناحية العلاقة

والعلاقة قرية ذات نخيل وشجر شرقى مصرف ابى الانضر فى شمال قنطرة الناحية

والقهوة يصرف على بيوت اتباعه والمنتمين اليه وتقرب عليه كثير من اعلام  
الافاضل كاخيه الشيخ يوسف الحفنى والشيخ اسد اعيل الغنيمى صاحب  
التأليفات الشهيرة وشيخ الشيخ على العدوى امام وقته والامامة الشيخ الدردير  
الشهير بمالك الصغير ولاستاذ الحفنى مؤلفات منها حواشيه على شرح رسالة العضد  
للسعد وعلى شرح الشنشورى فى الفرائض وعلى مختصر السعد وعلى شرح السمرقندى  
للياسمينية فى الجبر والمقابلة وقبره فى القرية مشهور يزار وله مولد كل سنة

(١) الطويلة اسم قرىتين احدها المذكورة والثانية بمديرية الغربية

(٢) من مؤلفاته ايضا حواشيه على تفسير القاضى البيضاوى وشرح البردة  
للوصيرى وغيرهما وكان مولده سنة ١٢٤٠ ومات وله من العمر مائة سنة واثنان  
ودفن عند قبر الامام الشافعى فى المقصورة الموجودة الآن الى جنب القبة وكان  
رئيسا حشيم فى سعة من المال وولى قضاء الشافعية فى دولة الاشرف قايتباى  
واقام فيها نحو مائة وعشرين سنة ومات وهو مزيل عنها وقد كف بصره قبل وفاته  
بنحو تلك المدة وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصر ومحمد بن قايتباى  
وخاله الظاهر قانصوه والاشرف جانبلاط والعاقل طومانباى والاشرف الغورى  
ولى تدريس قبة الامام الشافعى ومشيخة المدرسة الجمالية وانتفع به غالب اهل  
عصره وخلف ولده الشيخ جمال الدين فاعقب علماء افاضل ومات فى حياته ولده  
الشيخ محب الدين غرقا فى بحر النيل فكان ذلك سببا فى عماءه وكان مشاركا له  
فى اخذ العلم عن مشايخه (انتهى) عن ابن اياس ملخصا



على نحو ثلاث ساعات ومبانيها بالطوب الاخضر وسوقها يوم الاحد وفيها مساجد واضرحة  
ومكاتب اهلية وفي جلة بلاد المركز من المكاتب عدد ٨١ فيها من الصبيان ١٣٤٨  
ومن بلاد هذا المركز ناحية الصوايح في شمال العلاقة على نحو نصف ساعة وفيها  
من النخل فوق سبعة الاف وارضها رملية وبها زاوية  
ومنها فاقوس وهي بلدة قديمة كثيرة النخل في جزيرة رملية وبها مسجدان وفي غربها  
تل قديم سمته نحو . ه فدان وارتفاعه يتفاوت من عشرة امتار الى عشرين وباعلاه  
مساكن ودكاكين لجماعة من الاجانب ومن وسطه يمر خط سكة الحديد الممتد الى  
الصالحية وبقرية ترعة الناحية وقنطرتها ومحطة سكة الحديد ومقام السيد صالح  
البلاسي البطاحي يعقد له مولد حافل كل عام  
ومنها منية المكرم في جنوب التل المذكور وبها مسجد وحدائق وكثير من النخل  
والسواقي

ومنها هيا بالشاطئ الشرقي من بحر مريس على نحو ساعتين ونصف من شمال  
الزقازيق وفي شرقها محطة سكة الحديد الموصلة للصورة وبها مساجد وبساتين ومبان  
مشيدة وديوان حفاك ووابور حلاجة ونخل كثير وفي شمالها مقام الشيخة آمنة لها مولد  
سنوي ثمانية ايام وشرقيها ضريح الشيخ ابي النحاس

ومنها القرين على خمس ساعات من شرقي الزقازيق وهي بارض رملية وفي وسط  
مساكنها الطريق المعروف بالسلطاني بين مصر والشام وفيها مسجد بمأذنة واضرحة  
تزارولها فوق اربعين الف نخلة وبها يوجد من التمر العامري ما لا يوجد في سواها مثله  
وفيها نشأ ومنها انتشر في الشرقية ثم في غيرها ومن اهلها من جلبه الى هذه البلاد  
فنسب الى اسمه (١) ويحيط بها من الجنوب والشرق تل من الرمل يتفاوت ارتفاعه من

(١) ذكر انه كان في هذا البلد رجل يقال له ابو عامر سافر الى الجواز لاجل الحج  
فاحضر معه نخلتين صغيرتين من هذا الجنس غرسهما في صندوق من الخشب  
وصار يتعهدهما بالسقي مدة السفر حتى حضر الى القرين فاحتفر لهما في الرمل  
وغرسهما وصار يواليهما بالسقي والخدمة حتى كبرتا واثمرتا فاستجيد ثمرهما وهو  
من جيد التمر ولذيذه فنسب اليه وتختلف تحت النخلتين فسيل صغيران نقلت  
وغرست فصحت واثمرت وتختلف عن النخل غيرها حتى كثرت هذا الصنف ثم نقل الى  
غيرها من البلاد فانتشر وازداد ويناسبه الارض الرملية ويغرس ايضا

عشرة اعتبارا الى عشرين فيه نخيل مختلف الثمر وغالب تكسب اهل القرين من ثمر النخل وصناعة الخوص والليف

ومنها هريزة شرقى الزقازيق على مسافة ٣٠٠ متر وبها مساجد وكثير من السواقي والشجر وفي ارضها يجوار كفر عبد العزيز بئر قديمة اسطوانية اثمانية سواقي قطر ها عشرة امتار ويظهر انه كان عليها عقود وكان يمر كز محورها فسقية

ومنها ناحية بنى عاص شرقى الزقازيق على نحو ٥٠٠ متر وفيها نخيل وشجر ومسجد وضريح شيخ يقال له ابو هاشم مولده ثمانية ايام كل سنة

ومنها الاسدية في الشمال الغربى من القرين على نحو ساعتين ونصف وهى كثيرة النخل والسواقي وتكسب اهلها من ثمر النخل والزرع وبها ارباب صنایع

ومنها التل الكبير وهو بلد في جنوب سكة الحديد المارة الى السويس يفصل بينه وبينها ترعة الوادى والاسماعيلية يقال انه محل مدينة يبطوم المذكورة في التوراة وان كلمة يبطوم مركبة من جزئين احدهما (بى) وهى اداة التعريف بالعبرانية والثانية طوم ومعناه الغم وذلك لانها في جهة قم الوادى والقرية الموصولة الآن مبنية بالطوب الاخضر الرملى وبها جامع معمر ووقشلاق (مشتى) للعسكر وجملة بساتين وعلى ترعة الوادى هويس (حوض) يجانبه وبقر به جملة دكاكين وبها دائرة لضرب الارز ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة وبها ديوان تفتيش اطيان الوادى المنعم بها من طرف الحاضرة الخديوية على المكاتب الالهية سنة ١٢٨٣ وهى ٢١٨٤٥ فدان منها المؤجر لغاية سنة ٩٣ يبلغ ١٣١٥٨ فداناً والباقي يورومنه محلات السكن وهذه الاطيان مقسمة خمسة اقسام تعرف بالنظارات وهى نظارة العباسية وفيها ٥٣٨٤ فداناً ونظارة الشرقى وفيها ٤٨٠٨ ونظارة الغربى وفيها ٢٩١٤ ونظارة القديمة وفيها ٢٦٠٤ ونظارة الجديدة وفيها ٦٢٣٣ فداناً سوى الكسور في كل منها وتحد هذه الاطيان جميعها من الجهة الغربية بأخر اطيان العباسية ويفصلها عن طين ابى حماد برنج يقال له برنج البلعوم ومن الجهة الشرقية باطيان الهيش التابعة لارمان ابى بلخ حاكم والد الحاضرة الخديوية في شرقى ترعة المسندوق ومن الجهة الجنوبية بالجبل ومن الجهة الشمالية بترعة الوادى

في الاراضى الطينية الا انه لا ينمو فيها غوه في الرمل وينقل في كل سنة من هذا التمر مقدار وافر الى خارج القطر

والاسماعيلية

والاسماعيلية وهذه الاطيان في قطعة معمورة من الارض منخفضة في صحراء رملية شبيهة  
لسان كثير الطول قليل العرض طوله من الشرق الى الغرب يمتد من عند ناحية ابي جاد  
غربا الى بركة التماسح شرقا وهي مسافة نحو اربع عشرة ساعة فيها المكاتب نحو نصفها  
وعرضه من الجبل الى الجبل اى من نهاية المعجور في تلك الصحراء من جهة الشمال الى نهايته  
من جهة الجنوب ويتمتع العرض في بعض المحلات ويضييق في بعضها فيبلغ عند التل  
الكبير قدر ساعة وعند القرين الجديدة نحو نصف ساعة ويزيد وينقص عن ذلك في جهات  
اخر ولعل الارض التي اقطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد لعقوب عليه  
السلام واولاده كانت بهذه الجهة (١)

وفي النظارات الخمسة المذكورة من القرى والكفور والعرب ٦ وفيها كثير من  
التخيل والشجر وفي رمالها توجد الارضة (٢)

والعباسة المتقدمة الذكر بلدة في غربي التل الكبير على مسافة سبعة آلاف متر وهي  
في البر الشرقي من التربة الاسماعيلية ويقال لها العباسية الكبرى ويقال لها على الشاطئ  
الغربي كقرى يقال له كفر العباسية او العباسية الصغرى وكلاهما في ارض الوادي المنعم  
بها على المكاتب كما مر وسميت العباسية باسم العباسية بنت احمد بن طولون فانها اخرجت الى  
هذا الموضع ودعة ابنت اخيها قطر الندى بنت تشارويه ابن احمد بن طولون لما حلت الى  
المنعة ضد وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت باسمها كما في الخطط المقرريزة  
وفيها هذه القرية فيما بين بلبيس والصلحية من ارض الديلم تزل منتزعا للملك مصر وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه لذلك ابوه العباس وولدها ايضا الملك الامجد تقي الدين

(١) قال بعض المؤرخين ان هذه الارض التي اقطعها لعقوب عليه السلام هي وادي  
الطميلات وهو في الاسان المذكور غربي ترعة الصندوق المذكورة وبعضهم يقول  
انه لقي يوسف عليه السلام في ارض هير وبوليس وهي المدينة المعروفة موضعها  
الا ان بتل المسخوطه وهي شرقي التربة المذكورة على مسافة نحو اربع ساعات وهي  
النقل عن المقرريزي ان ارض جاشان التي اقطعها اياه هي بلبيس الى العلاقة وهي  
مسافة واسعة يدخل فيها هذه الجهة فان مبدا الوادي من جهته الغربية في نحو  
منتصف هذه المسافة

(٢) هي دويبة صغيرة تشبه الخمرادة في الشكل الا انها لا تزيد في الطول عن ثلاثة من  
الملي مترات كل الخشب والفرش والورق والثلثاب وقد تأكل خشب البيت وهي  
مختفية فيه لا ترى فلا يذرى أهلها الا وقد سقط سقفه فيجدونه متخولا

عباس ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيراً ويقول هذه تعلوه مصر اذا اقامت بها اصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش من الغضا ويصل الخيز من قلعة الجبل الى بهاقي قلعتي وهو سخن و بني بهادور او مناظر وبساتين ولم تنزل العباسية على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل المثرة الصالحية فتلاشي امر العباسية وخربت المناظر في سلطنة المعز ايبيك فلما كانت سلطنة الظاهر ركن الدين بيبرس مر على السدير وهو قم الوادي فاعجب به وبني في موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرية وانشأ بها جامعاً وذلك في سنة ٦٦٦ ( انتهى ) وقد اندثرت الظاهرية وفي محلها الآن عشش يقال لها الضاهرية ( الظاهرية ) في اطيان الوادي

#### الخامس من مرا كز الضبطية

##### مرا كز العرب

العرب قرية في شمال سكة الحديد الموصلة الى الصالحية بينهما نحو ساعتين ونصف مبنية بالطوب الاخضر سوقها يوم السبت وبها مسجدان ودكاكين ويحيط بها النخل وفيها مكتب به ٣٥ صبياء وفي جملة بلاد المركز من المكاتب ٦٤ فيها من المتعلمين ١١٨٨ ومنها ابو كبير وهي جملة كفور كثيرة النخل فيها زاوية وجملة بساين واشجارها بها ارباب صنائع وتجار من اهل البلاد والاجانب وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للمنصورة وديوان تفتيش لليغالك وسوقها يوم الاربع يجتمع فيه الناس من الشرقية والدقهلية وفي شمالها خط سكة الحديد الموصلة للصالحية وتكسب اهلها من النخل وزراعة البطيخ وغيرها

ومنها ناحية بني عياض في الجنوب الشرقي من ناحية ابي كبير على نحو ساعة وربع وهي خربة من الرمل فيها كثير من النخل وبها مساجد ولا اهلها شهرة بعمل الاواني المعروفة بالطواجن والبرم العياضية وعمل الخوص

ومنها سنجها غربي بحر موسى وقد عرفت بها جملة كفور في خربة من الرمل وبها مساجد وكثير من النخل والثمار وتكسب اهلها من الزراعة وثمر النخل وصيد السمك ونسج القطن والصوف

ومنها تل رالك في شمال سنجها بينهما نحو ١٥٠٠ متر وهي قرية ذات نخل في غربي بحر موسى على تل قديم ارتفاعه عشرين متراً فاكثرت الى ثلاثين وقد تخلق منها بارض

زمامها

زمامها جلة كفور وتكسب اهلها من زراعة الارز وغيره وثمر الخيل وصيد السمك

ومنها صان الحجر قرية في غرب بحر مويس وفي الشمال الشرقي من تل رال على نحو ثلاثين الف متروهي في نهاية مديرة الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح ببحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع مياه الترع الموصولة في الشرقية والدقهلية وتنصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذكور وتكسب اهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوي واغلب ارضها رمال والصالح منها يزرع فيه الشعير والجلبان والبسلة وفي شمالها تل قديم هو طلل مدينة صان القديمه الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تانيس وقيل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون العاشر من الخاندسة عشرة والسادسة عشرة اعني الفرعون الذي سماه المؤرخ مانيتون باسم الهيكسوس اى الملوك الزعارة وهم قوم زلوا من جهة اسيا على مصر واستولوا عليها بالغلبة والقهر والظلم والغشم وبقيت في مدتهم الفرعون الاصلية محصورة في الصعيد يجاورها اولئك المتغلبون ثم عقبهم فرعون عائلة اخرى من دولة الزعارة هم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين يعبدون صنما يسمى سوتيج حضروا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبناس (١) المتوطنين في مملكة ارمينية من بلاد آسيا الصغرى وتغلبوا عليها الا انهم باسطة قرارهم فيها غلبت عليهم حضارة القوم المغلوبين لهم فقلدوهم واتخذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالمصطنعة للفرعون المصرية وضعوها بهياكل مدينة صان واستعملوا الكتابة بالقلم المصري البربائي ولم يؤثر عن ايامهم ما اثير عن غيرهم من الملوك الزعارة من سوء الاحوال بل شهدت الاخبار والآثار بان مصر في تلك الايام تراجع لها ما كان من حسن الحال والرفاهية وامتلات شواطئ النيل من الجانبين بما يدل على التمدن والسعادة من الآثار والابنية

واتخذ هؤلاء القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم وجعلوها مدينة صنمهم سوتيج ووضعوها في الهياكل على رأس المعبودات المصرية الا انهم لم ينزلوها ولم يبطوها وانما جعلوا صنمهم فوقها وفي آخر مدتهم تقوت طائفة الفرعون الاصلية التي كانت محصورة في الصعيد فانتدب لقتال هؤلاء المتغلبة فرعون مصر المسمى اموزيس وكان اشهر فرعون دولة الصعيد فانهزم الزعارة وانتقل اكثرهم الى ما وراء برزخ السويس ورحلوا الى بلادهم باسيا وبقي منهم شرذمة اقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضي التي كانت مع اسلافهم

(١) وهذا الاسم قريب من جديس احد اسماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عاد وثمود وجرهم الاولى وطسم وجديس

ليزرعوها ويتعيشوا منها ويظهر ان من بقاياهم جماعة الاعراب الساكنين لغاية عصرنا هذا على جوانب بحيرة المنزلة

وبانقراض الملوك الرعاة نشأت دولة جديدة من الفراعنة المصرية وهي العائلة الثامنة عشرة بمدينة تيبة وهي مدينة ابو من اقليم قنا وذلك سنة ٢٣٣٥ قبل الهجرة ولم يوجد لمدة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة شئ من الآثار لطائفة الهيكسوس ولا للفراعنة الاصليين الذين كانوا اذذاك محصورين في الجهات الجنوبية

واما المدة التي بعدها فقد وجد فيها آثار كل من الطائفتين اعني ملوك الجيتاس الرعاة الذين كان كرسيتهم في مدينة قسان والفراعنة الاصالية الذين كان كرسيتهم في تيبة (ابو)

فاما الاصليون فقد وجد لهم في تيبة وغيرها من الآثار ما يدل على احياء الامور القديمة بعد اندراسها وتجدد في تلك المدة طلاء توابيت الموتى بالذهب من الراس الى القدم ووجدت اسماء ملوكهم منقوشة في الحجر على حيطان بعض القبور بناحية القرنة وبعض الآثار اخرى

واما الرعاة فقد وجد لهم ايضا جملة آثار منها اربعة تماثيل هائلة من الحجر الصوان برسم ابوفيس آخر ملوك الرعاة وجدت بجهة قسان وهي محفوفة في خزانة الآثار القديمة (انتبعة خانة) بيولاقي ومنهار اس ملك من ملوك الرعاة وجدت بناحية منية فارس باقليم القيوم وذلك يدل على ان دولتهم تعدت الاقاليم البحرية وامتدت الى تلك الجهة ومنها قسنة منقوشة على جوانب قبر بجهة السكاب لاحد ارباب المناصب اذذاك يدعى اهييس ذكر فيها انه شهد وقائع الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التي اخرجهم بها من الديار المصرية وغير ذلك

ومن بلاد مصر كزالعربين ناحية الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق بينها وبين المنساجة نحو ساعتين وهي في ارض رمال وشرقها كثيب كبير من الرمل والطريق السلطاني من مصر الى بلاد الشام وسُميت الصالحية نسبة لمنشيم الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل ابني بكر بن ايوب وضعها سنة ٦٤٤ في الطريق بين مصر والشام على طرف الرمل لتكون منزلة للعساكر اذا خرجوا من الرمل وصار يتزل بها ويقم فيها ونزل بها من بعده الملوك قداما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس اليندقداري رتب البريد (١) في سائر الطرقات حتى صار الخبير يصل من القاهرة الى بلاد

(١) اول من رتب البريد على ما في الخطط دار ابن بهمن واول من اتخذ في الاسلام

دمشق في اربعة ايام ويعود في مثلها وانفق في ذلك بالاعظم ما حتى تم ترتيبه وذلك في سنة

٧٥٩

وبالصالحية مساجد ومنازل مشيدة ولها كفور عدة وبها ٣٤٧٣ نخلة وبها صنّف  
من البلخ اطين يعرف بالعواطلى وتكسب اهلها من ثمر النخل والزرع وصيد السمك  
وعمل الفسج

ومن بلاد هذا المركز المناجات الكبرى والمناجات الصغرى وهما قرى بتان متقاربتان  
في جزيرة رمل بينهما نصف ساعة وبهما نخل كثير وفي الشمال الشرقي من المناجات الصغرى  
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن وهو محل يزار ويعقد به في كل  
سنة مولدان احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية وتكسب اهل المناجات من ثمر  
النخل وبعض المزروعات وصيد السمك وصناعة الجبن ويرد اليها في اوان البلخ تجار من  
منزلة المطرية ودمياط لتجارتها والمناجات من الجهة البحرية في نهاية هذه المديرية

المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور اقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن وجعله بغالا  
وابلا وذلك في سنة ٦٦٦ واصل هذه الكلمة بريده دم بمعنى مقطوع الذنب فان  
دارا اقام في سكك البر يد دواب محذوفة الاذنان فسميت بريده دم ثم عرفت  
وحذف نصفها الاخير

ولما رتب الظاهر بيبس البر يد وصار يصل الخبر بين مصر والشام في اربعة  
ايام صار يتحكم في حاله بالعزل والولاية وهو مقيم في القلعة وكان يوجد بكل مركز  
من مراكزه بين القاهرة ودمشق عدة من الخيل المعدة للركوب تعرف بخيل  
البر يد وعند هاء عدة سواكس وللخيل رجال يعرفون بالسواقين واحدهم سواق  
يركب مع من رسم بر كويده خيل البر يد ليسوق له فرسه ويخدمه مدة سيره ولا يركب  
اخذ خيل البر يد الا بمرسوم سلطاني وكانت طرق الشام عامرة يوجد بها عند كل  
بر يد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف وغيره ولكثرة ما كان فيه من الامن  
كانت المرأة تسافر بمفردها من القاهرة الى الشام راكبة او ماشية لا تحمل زادا  
ولاماء فلما أخذت يثور لكدمشق وسبي اهلها وحرقت انحرقت مراكز البر يد  
واشتغل اهل الدولة بما نزل بالبلاد من المحن عن اقامة البر يد فاختل ذلك النظام  
وقد أغنى التلغراف عن البر يد في هذه الايام

المديرية الثالثة  
من مديريات الوجه البحري

صحة

مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضا شرقية الدقهلية كما مر وتخدم من جهتها الغربية بالفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية فالدقهلية في شرقي الفرع المذكور عن يمين قاصد تغرد مياط والغربية في غربيه عن جهة اليسار ويمتد هذا الحد من فم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية ججرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب (١) الى بغاز دمياط وهونها يتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفروض يبتدئ من فم الترعة المذكورة ويمتد بمجر أم شرقي الى كفر طصفا الى كفر رجب الى شنبارة الميمونة الى بني عباد الى أكوة الى أكراش الى محطة ابى الشقوق (بسكة الحديد الموصلة للصورة) الى عزبة الحدادة الى البلعة ممحج الى بحيرة المستزلة الى البحر الملح وحدها البحرى هو المجر الملح بين الحد الشرقي المذكور وبغاز دمياط وحدها القبلى محل التقاء الحد الشرقي بالغربى عند فم ترعة الساحل بجوار ناحية ججرة فهى تقر بيا كمثلاث راسه فى الجنوب عند انقم المذكور وقاعدته فى الشمال البحر الملح المذكور هو البحر الابيض المتوسط الموسوم ببحر الروم

(١) - هذا مقتضى الايضاح الوارد من الدقهلية وان كان مقتضى الخريطة المجمولة بمعرفة حضرة محمود بك الفلكى سنة ١٢٧٩ ان ابتداء حدود الدقهلية من جهة الجنوب كفر شكر وهى فى شمال ججرة على نحو ٨٠٠ قصبة منها على خط مستقيم بقطع النظر عن انعطافات البحر وبينهما على الشاطئ الشرقي أربعة كفور وهى كفر منصور فى شمال ججرة ثم كفر الشيخ عامر ثم كفر رضوان اسماعيل ثم كفر على شرف الدين فكلاهما من الدقهلية ولكون هذا مخالفا للخريطة المذكورة سئل من مديرية الشرقية فعلم مما ورد منها ان هذه الكفور فى وقت عمل الخريطة كانت تابعة للشرقية ثم حوت الى الدقهلية هى وناحية أسنيت وكفر الشهاوى خاطر بمقتضى أمرين صدر الاشرقية فى ١٩ رمضان و ٧ شوال سنة ٩١ واسنيت المذكورة شرقى كفر على شرف الدين بنحو ٤٠٠ قصبة وكفر الشهاوى فى جنوب اسنيت بنحو ١٣٠ قصبة



ومساحة أراضيها الزراعية ٤٩١٧٩١ فداناً منها ٣٠٨٦٠٢ خراجية والباقى  
عشورية وعدداً هاهنا ٥٠٨٧٩ نفساً (١) وبها من البلاد ٤٤٢ (٢) ومن المكاتب  
الاهلية ٤٤٠ فيها من المتعلمين ١٠٥٠١ (٣) وبها ضبطية عموم وخمس مراكز ضبطية  
وهي مركز منية غمر (ميت غمر) ومركز منية سمند ومركز السنبلوين ومركز ذكرى  
ومركز فارسكور ومركز ديوان المديرية مدينة المنصورة وبها المجلس المحلى وضبطية  
العموم وقاضى المديرية

### ذكر مدينة المنصورة

المنصورة مدينة عظيمة مشهورة على الفرع الشرقى من النيل بالشاطئ الشرقى  
من بين قاصد تغرد مياط وبها عشرون جامعاً واربعة كنائس وجامان مستعملان وخمسة  
عشر ما كينة بخارية لحلاجة القطن وخمسون خاناً (وكالة للتجارة) وكثير من الدكاكين  
فيها انواع البضائع وخمس لوكندات (فنادق) للاغراب والمسافرين ومستشفى  
(اسبتاليه) للرضى على طرف الحكومة وجلة معاصر لالزيت ومبانى لها رصفة على  
النيل وفيها من المكاتب الاهلية ٣٥٥ بها من الصبيان ٩٩٥ وعدداً هاهنا ١٦١٧٠  
نفساً (٤) وعندها محطة سكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفي الشمال الشرقى من  
المدينة على بعد مائة قصبة من خط سكة الحديد سراية عظيمة للحضرة الخديوية يتبعها  
حديقة تبلغ ٤٠ فداناً فيها انواع الاشجار والازهار يحيط بها من جهة الشرق  
البحر الصغير ومن جهة الغرب فرع دمياط وفي المدينة كثير من الاغراب واتباع  
الدول المتحابة

ولا اهل هذه المدينة عادة بالاحتفال في مولد النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة وذلك  
انهم في اول شهر ربيع الاول يعقدون موكباً حافلاً يجتمع فيه ارباب الصنائع ومشايخ  
الطرق مع اتباعهم بالطبل والاشارات تالين الاغراب والصوائف ويايديهم انواع  
الخورلا يسين افخر ملاسهم وفي آخر الموكب نقيب الاشراف فيطوفون في البلد حتى  
يصلون الى الصارى وهو في محل متسع عند دضر مح الشيخ ياسين فيضعون يسارق

(١) بموجب جدول غرفة المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

(٢) بموجب كشف المديرية

(٣) بموجب احصائية المدارس عن سنة ١٢٩٢

(٤) بموجب الاحصائية العمومية لمصرية عن سنة ١٨٧٢ م وسنة ١٢٨٩ هـ

الاشارات الى جانب الصارى وفي كل ليلة بعدها يجتمعون هناك وبحضر الامراء والتجار والعلماء والفقهاء ويشغلون بالذكر وتلاوة القرآن ولا يزالون على ذلك الى ١٣ الشهر فينتهي المولد

وللمنصورة سوق شهير اسبوعي ينعقد يوم الثلاثاء فيأتي اليه خلق كثير من البلاد القريبة ومن الشرقية والغربية

وفي الخطط ان هذه المدينة بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب في سنة ٦١٦ عند ما ملك الاقربح مدينة دمياط فنزل في موضع هذه البلدة ونحيم وبنى قصر السكناة وامر من معه من الاسراء والعساكر بالبناء فبنى هناك عدة دور ونصبت الاسواق وادار عليها سوراً محمياً الى البحر وستره بالالات الحربية والاستائر وشي هذه المنزلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع دمياط فصارت مدينة كبيرة بها الحمامات والفنادق والاسواق ونحو ذلك

وفي صفر سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب سانت لوي (اي لوي القديس) في جوع عظيمة من الفرنج وكان ذلك في مدة الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وهو مريض (١) فقصده وادمياط وملكوها واخذ في اصلاح سور المنصورة واتقل اليها وقدمت الشواني (٢) الى تجاه المنصورة وفيها العدد الكاملة وشرع العسكر في تجديد الابنية هناك وقدم من العربان واهل النواحي والمتطوعة خلق كثير واخذوا في الاغارة على الفرنج ووقعت بينهم مناوشات وزاد مرض الملك الصالح فمات بالمنصورة في شعبان وارسلت زوجته شجرة الدر فاحضرت الامير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسنا واعلمتهما فلم يظهر موته خوفاً الفشل وقام فخر الدين بالتدبير وسير الى الملك المعظم توران شاه بن الصالح وهو بمحصر كبفا واخذ في تحليف العسكر للصالح وابنه توران شاه بولاية العهد من بعده وكانت العلامات تخرج من

- (١) ذكر ان سانت لوي كتب الى الصالح كتاباً يتهده فيه كان من جملة ما حلفت لي بكل الايمان وادخلت على الافساء والرهبان وجمعت قداحي الشمع طاعة للصالح بان لست واصلا اليك وقال لك في اعز البقاع لديك فكتب اليه الجواب وفيه قوله تعالى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» ثم قال ونعود الى قوله تعالى وهو اصدق القائلين «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وكلا الكتابين مسطور في صحيفة ٢١٩ من الجزء الاول من خطط المقرري
- (٢) الشواني المراد كعب المعدة للجهاد في البحر والواحدة شونة

الدهاليز السلطانية بالمنصورة بخط خازم يقال له سهيل لا يشك من رأيها انه اخذ السلطان وشجرة الدر تقول السلطان من يرض لا وصول اليه ثم ورد الامر للقاهرة بالدعاء للمعظم في الخطبة بعد السلطان واحسن الفرنج هبوت السلطان فركبوا من دمياط وساروا على فارسكور وواقعوا العسكر ونزلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين المسلمين البحر والتحم القتال برا وبحرا وفي عيد الفطر اسرقونهم من اقارب الملك وبعده آخر واكثر العوام من النكابة في الفرنج فكانوا كل وقت يقتلون منهم ويأسرون وينزلون في الماء فيمرون الى الجانب الذي فيه الفرنج ويغفلون في اختطاف الفرنج بكل حياة ولا يهابون الموت حتى ان انسانا قور بطيخة وجلها على رأسه ومغطس في الماء حتى طأى الفرنج فظنه بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فخطفه واتى به الى المسلمين وحصلت جملة وقات استظهر فيها المسلمون وكان في البحر محتايض فدل عليها الفرنج بعض من لادين له من يدعي الاسلام فركبوا سحرا وهجموا على العسكر ولم يشعر المسلمون الا وقد دهموهم وكان الامير فخر الدين قد عبر الى الحام فوافاه الخبر فخرج غير متحفظ ولقيه جماعة من الفرنج فقتلوه ومضت مماليكه في طائفة الى داره فتهبوه وساق الفرنج عندهم قتله الى المنصورة ففر المسلمون وتفرقوا بمنة ويسرة وكادت الكسرة تتم ووصلوا ليزم ملك فرانسة الى باب قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاجتمعت المماليك الذين استجدهم الملك الصالح ومن جملةهم بيبرس البندقداري وجلوا على الفرنج جملة منهم كرهة حتى ازاحوهم عن موضعهم وشددوا عليهم بالسيوف والدبابيس فانهم زلوا الفرنج واجتمع من بقي منهم وضر بواعليهم سورا وخذلوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة المتصلة بدمياط

وقدم المعظم من الشام واستقر بقصر السلطنة بالمنصورة في ذي القعدة ووقعت بين الفريقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج فساروا عائدين الى دمياط وركب المسلمون اقيمتهم يقتلون ويأسرون فقتلوا من فرانسكور خلقا كثيرا وانحاز ملك فرانسة واكبر قومه الى تل ووقفوا مستسلمين وسألوا الامان فأمنهم الطواشي جمال الدين محسن الصالحى واحيط بهم وسسبوا الى المنصورة فقيد لوزم ملك فرانسة واعتقل في دار بها عرفت بدار ابن لقمان كان ينزل بها القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب الانشاء ووكليه الطواشي صبيح المعظم واعتقل معه اخوه ولما قبض على لوزم دخل المعظم الى فارسكور وتراخى في استخلاص دمياط واحتجب على العكوف بملاذه واساء تدبير نفسه وتهذد الخيرية حتى خافوه وهم يومئذ جرة العسكر فقتلوه كما سئذ كره في الكلام على

فارسكور واتفق اهل الدولة على اقامة الملكة عصمة الدين ام خليل شجيرة الدرا الصالحية في مملكة مصر وان يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايبك التركاني الصالحى فوليت السلطنة وخطب لها على المنابر وجرى الحديث مع لوزير ملك فرانسة في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يحلى سبيله وقرر على نفسه اربعة مائة ألف دينار وارسل الى من بدمياط من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عن لوزير وزوجته واخته ومن بقى من اصحابه ورحلوا (١)

### الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### المركز الاول

##### مركز ضبطية منية غمر

هذا المركز في جنوب المديرية وعامة بلاد مشهورة بزراعة القطن وفيه من المكاتب الالهية ١٣٣ بها من الصبيان ٣٦٤٥ ويمر به من الترع الشهيرة ترعة الساحل تروى بلاد المركز منها ومن فروهها وعلماها قنطرة كفر شكر وقنطرة منية محسن ومقر الضبطية

(١) في هذه النبوة يقول الوزير جمال الدين ابن مطروح  
قل للفرنسيس اذا جئته \* مقال نصيح عن قول نصيح  
آجرك الله على ماجرى \* من قتل عباديسوع المسيح  
اتيت مصر اقتبغى ملكها \* تحسب ان الزمر يا طبل ربح  
فساقك الجبن الى ادهم \* ضاق به عن ناظر بك الفسح  
وكل اصحابك اودعهم \* بحسن تدبيرك بطن الضريح  
نجسون ألفا لا يرى منهم \* الاقتيل اواسير جريح

الى ان قال

قل لهم وان تضرروا عوده \* لاخذ ثار اوله نذر صحيح  
دار ابن لقمان على حالها \* والقيد باق والطواشي صبيح  
واتفق ان ملك الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من اهلها يقال له أحمد بن اسماعيل الزيات  
يا فرنسيس هذه اخذت مصر \* فتاهب لما اليه نصير  
لك فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيك منكروته كبير  
فكان هذا الفا لاهليه فانه مات وهو على محاصرة تونس

ناحية

ناحية منية غمر (ميت غمر) (١) مدينة شهيرة على الشاطئ الشرقي من فرع دمياط ولاهها شهرة بتجارة القطن وثياب الحرير كالقطن والشاهي والكر يشة والعصايب وغيرها من أنواع القماش وتجارة الحبوب وينسج بها الكتان وغليظ القطن وتعمل بها الحصر من السمارا البلدى والديس والبردى وفيها صواغ يعملون الحلى وغيره وبها حمام وجوامع بمنارات وو كابل ومعاصر وثلاث ماكينات بخارية للحلاجة وسوقها يوم السبت وبها من المكاتب الاهلية ١١ فيها من الصبيان ٣٠٥ ومن البلاد التابعة لهذا المركز دقاوس وهي أيضا شرقي النيل في شمال منية غمر بنحو ٥٠٠ قصبة ولاهها شهرة بصناعة الحصر والتجارة في القطن وبها جامع بمأذنة وكنيسة للقبط ووابور للحلاجة وعصر بزر الكتان

ومنها منية العز شرقي النيل في شمال منية غمر على نحو ٥٠٠ قصبة وبها وابور حلاجة وعلى نحو ١٠٠ قصبة من جنوبها بلاد المناشى الكبرى والصغرى والصفين وكفر شـكر وكها شرقي النيل وهي مشهورة بالعنب والبرتقان

ومن هذا المركز دنديط على نحو ١٥٠٠ قصبة من جنوب منية غمر مشهورة بالعنب أيضا والخيل وقصب السكر وبها دائق عظيمة وجامع بمأذنة ومنها صهرجت الكبرى شرقي ترعة الساحل وفيها جامع بمأذنة وحـدائق فيها أنواع الفاكهة وتسكب أهلها من ذلك مع القطن

ومنها منية يعيش في الجنوب الشرقي من صهرجت على نحو ١٠٠٠ قصبة وبها كثير من شجر العنب والتخل وتسكب أهلها من ذلك مع القطن وقصب السكر وبارضها تل قديم

ومنها شرقي منية غمر كوم النور وسنتماي وبشالوش بها جوامع عظيمة بمنارات ويكثر بها الخيل وقصب السكر

ومنها في شرقي هذه البلاد على مسافة ١٢٠٠ قصبة ناحيتا اتميده واليلة وهما معروفتان بنسج القماش من القطن والصوف والكتان

ومنها طحج المريج (١) شرقي اتميده على ٦٠٠ قصبة فيها جامع بمأذنة وسوقها يوم الاحد

(١) كثير ما يحرف لفظ المنية في النطق الى كلمة ميت فيقال ميت غمر وميت العز ولفظ المنية يقع على بلاد كثيرة بمصر تميز بها يضاف اليه يمر كثير منها في هذا الكتاب ونذكر منها جملة عند السكالم على منية ابن خصيب باقاليم الصعيد

(١) طحج يطلق على خمس بلاد احدها هذه في الدقهلية والثانية في القليوبية وهي

ومنها كفر المقدام وهي قرية صغيرة في غرب بيهاء على نحو ١٥٠ قصبة منها تل قديم  
يقال له تل المقدام طوله أربع مائة قصبة في عرض ٢٥٠ يؤخذ منه السباح للزراع وإلى  
جانبه تل صغير يقال له قصر بنت الملك  
ويستحق الذكر من بلاد هذا المزرعة ناحية اليوم لان منها الشيخ البيهقي الشهير (١)  
صاحب الطريقة البيومية المعروفة به توفي سنة ١١٨٣ وله مؤلفات كثيرة  
منها شرح الجامع الصغير وشرح المحكم وشرح الانسان الكامل وله مؤلف في طريق  
القوم خصوصاً الدمرداشية ويعمل له بالقاهرة مولد حافل كل سنة وضرى به مشهور  
بالحسينية يزارو يتبرك به والبيوم قرية في حدود الدقهلية من جهة الشرق وهي بين  
شعبارة الميونة وبني عباد في الشمال الشرقي من شبنارة والجنوب الغربي من بني  
عباد وينهاو بين كل منهما نحو ٧٠٠ قصبة

### الثاني

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

مس كزمنية سمود

تمتد مسافة هذا المركز من الجنوب إلى الشمال ١٥٠٠٠ قصبة من حدود مركز

طحا نوب بقسم قليبوب في شمال نوب طحا على نحو نصف ساعة والثالثة والرابعة  
في مديرية بني سويف وهما طحا البيشا بقسم باغربي النيل في جنوب البراقعة على  
نحو نصف ساعة وطحا بوش بقسم بوش في الجنوب الغربي منها على بعد ٣٠٠ متر  
والخامسة بمديرية المنية وهي طحا العمودين بقسم قلوبصنه ويأتي ذكر هذه في  
في مديرية المنية

(١) هو الولي الصالح المجذوب الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيهقي الشافعي الخلوي  
الاجدي ولد سنة ١٠٨٨ و حفظ القرآن وطلب العلم وسمع الحديث وتلقن الطريق  
الخلوتية من السيد حسن الدمرداشي وسلك فيها مدة ثم أخذ الطريق الاجدية ثم  
حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ومشى على  
طريقته كثير من الناس ولما عقد مجلس الذكر في المشهد الحسيني أراد ان  
يتعرض لمنعه جماعة من العلماء فاتصروا له الشيخ الشبراوي وقال للناس والامراء  
هذا رجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعرض له وأشار عليه ان يعقد درسا  
في الازهر فعقد درسا في الطهرسية حضره كثير من العلماء فقرروا لهم ما بهر عقولهم  
فسكتوا عنه

منية غمر الى المنصورة ومن الشرق الى الغرب مسافة ٥٥٠٠ قصبة من خط سكة الحديد الموصل للمنصورة الى النيل أع-نى فرع دمياط و يمر بهذا المركز ترعتان شهيرتان احدهما المنصورة فمهام الفرع المذكور ومصبها في البحر الصغير وبها أربع قناطر وعلى جانبها جملة بلاد من هذا المركز وعليها كثير من السواقي والواورات الثابتة والمتحركة ثانياً ترعة ام سلمى فمهام الفرع المذكور عند ناحية دقا دوس من مركز منية غمر ومصبها في بحر طناح المشهور و يأتي ذكره في قسم دكرنس وعلى ترعة ام سلمى أربع قناطر و جملة بلاد من المركز وجميع بلاد المركز مشهورة بزراعة القطن والحب وتربية الماشية والخيول والطيور وفيه من المكاتب الاهلية ١٤٤ مكتباً فيها ٢٨١٧ صبياً ومقر الضبطية منية سمند

#### ذكر منية سمند

بلدة شهيرة في شرقي الفرع المذكور يقابلها على الشاطئ الغربي سمند من مديرية الغربية وفي منية سمند جامع عظيم ذو منارة وفأور يقة حلجة وأربعة مكاتب فيها من الصبيان ٧٢ ولاهلها شهرة في التجارة وزراعة القطن ولها ماردة توجد فيها السفن

ومن بلاد هذا المركز نوسا البحر شرقي النيل على مسافة ١٦٠٠ قصبة من شمال منية سمند وبها جامع بمأذنة وفأور يقة حلجة وحديقة ولاهلها شهرة بزراعة قصب السكر كالقطن

ومنها نوسا الغيط شرقي نوسا البحر بمسافة ٥٠٠ قصبة وهي بلدة كبيرة غربي التربة المنصورة على نحو مائة قصبة ولها شهرة بنسج القماش وفيها جامع بمأذنة ومنها الحواوشة شرقي نوسا البحر على نحو ٢٠٠٠ قصبة ولها شهرة في نسج الصوف وبها حديقة

ومنها نقيطة غربي الحواوشة بنحو ٣٠٠ قصبة ولها شهرة في زراعة الثوم وبها حديقة وجامع بمأذنة

ومنها كوم الدرب شرقي نقيطة بالني قصبة على ترعة تعرف بالجبادة متفرعة من ترعة ام سلمى ولها شهرة في زراعة الكتان وفي النسيج المعروف بالفل ومهام منية دمسيس وهي بلدة قديمة شرقي النيل على نحو ٧٠٠٠ قصبة من جنوب منية سمند وبها ابراج حمام ومعمرة للقصب وجامع عظيم بمأذنة ودير شهير للقط

يعرف بدير أبي جرج وفي كل سنة يعمل لأبي جرج مولد عظيم يتدثّر ثمانية أيام ويحتمل  
فيه كثير من القبط والمسلمين

ومنها أجا شرقي منية سمندود بنحو ١٣٠ قصبة

ومنها منية العامل شرقي أجا بنحو ٣٣٠٠ قصبة وبها جامع بمادفة ولها شهرة  
بزراعة الارز ومنها شنشافي الجنوب الشرقي منية سمندود على نحو ٤٠٠٠ قصبة ولها شهرة  
بسوقها وبنو قد يوم الاحد

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) قريتان متقاربتان في جنوب  
دكرنس بنحو ٣٤٠٠ قصبة وهما طنامل الشرقية وطنامل الغربية والاولى  
على التربة المنصورية في الجانب الغربي منها واطيانها في الجانب الشرقي وأرضهما  
خصبة جيدة المحصول يزرع بها قصب السكر بكثرة وكان يقال لهما قضايع العجوز لما  
حكى من ان المامون الخليفة العباسي سار في قرى مصر فمر بهذه القرية وكانت صاحبتها  
عجوزا يقال لها مارية فسأله أن ينزل بضيعةها فنزل بن معه قرأوا من البر والاكرام  
وفانح الطعام ما أعجبهم وبهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض (١)

### الثالث

من مراكز الضبطية مديرية الدقهلية

مركز السنبلان

هذا المركز شرقي مركز منية سمندود ومن الترع الشهيرة به البوهية وهي ترعة

(١) ذكر فيما حكى ان المامون كان يقيم في القرية يوما وليلة فلما امر بقرية طنامل لم  
يدخلها الخوارج فخرجت اليه العجوز صائخة فظن انها مستغيثة فرق لها فقالت  
يا أمير المؤمنين نزلت لي كل ضيعة وتركت ضيعتي والقبط تعيرني بذلك وبكت  
كثيرا فرق لها ونزل بن معه فبالغت في اكرامهم فلما اصبح وقد عزم على الرحيل  
حضرت اليه ومعها عشرة وصائف مع كل وصيفة طبق فيه ككيس من ذهب  
فوضعت ذلك بين يديه فاستحسنه وأمرها بإعادته وقال لها ان في بعض ما صنعت  
لكفاية وما نحب التثقل عليك في مالك فأخذت قطعة من الارض وقالت يا أمير  
المؤمنين هذا وأشار الى الذهب من هذه وأشارت الى الطينة التي تناولتها ثم من  
هذلك يا أمير المؤمنين وعندنا من هذا شيء كثير فقبله واقطعها عدة ضياع وانصرف  
متجها من كبر من وقتها وسعة حالها



ربع من ترعة الساحل المارة بمرکز منية غمر وتصب في بحر المشرق المتقدم ذكره وهما  
أربعة قناطر وفي هذا المركز من المكاتب الأهلية ٦٩ بها من المتعلمين ٢١٧٠ ومقر  
الضبطية ناحية السبلاوين

### ذكر السبلاوين

هي بلدة قديمة في شرقي التربة البوذية المتقدمة ذكرها وفي الشمال والغرب منها  
محطة على سكة الحديد الموصلة للصورة وبها جامع ذو منارة وسوق فيه دكاكين وخانات  
ومحلات لببيع الخشب من المعروفة بالشوادرو حديدية مثمرة ولاهلها شهرة بزراعة  
القطن وفيها تجار وسوقها يوم السبت

ومن بلاد هذا المركز في الامديد على نحو ثلاثة آلاف قصبية من الشمال الشرقي  
للسبلاوين وهي بلدة عتيقة في غربها تسمى قديم جسم مسطحة نحو ألف فدان يعرف  
بتل تسمى فيه آثارا بانية قديمة من حجارة صناعية وطبيعية وأهل البلاد القرية يأخذون  
منه السماد لزراعتهم وبالقرب من هذا التل مقام شهير يزعمون أنه لسيدي عبيد الله بن  
سلام الصهابي (١) الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوي يمتد ثمانية أيام يجتمع فيه

(١) هكذا يقال وهو وارد في الايضاحات المحررة من المديرية وفي الخطة الفلكية  
جريدة في بحيرة المنزلة شرقي ناحية المطرية مكتوب عليهم اسيدى عبيد الله بن سلام  
أيضا ولاكن عبيد الله بن سلام الصهابي رضى الله عنه لم يذكره السيوطي فحين دخل  
مصر من الصحابة وقد أقردهم بتأليفه ومن سماه ذر الصهابي في من دخل  
مصر من الصحابة أو رد فيه جميع من ذكرهم الامام محمد بن الربيع الجيزي  
في مؤلفه المخصوص بهم وزاد عليهم أكثر منهم

وعبيد الله بن سلام من ولد يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهو عبيد الله بن سلام بن  
الحارث الاسرائيلي ثم الانصارى كان حليفا لهم من بني قينقاع وكان اسمه  
في الجاهلية الحامين قسما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبيد الله وكان  
اسلامه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وورد انه فيه نزل قول  
الله عز وجل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم قوله سبحانه  
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعن زيد بن عميرة قال لما  
حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن او صنا فقال اجلسوني ثم قال ان  
العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدتهما معا فالتمسوا العلم عند اربعة رهط عند  
عويجر ابي البرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبيد الله بن مسعود وعند عبيد الله

كثير من الزوار والتجار وغسیرهم فينصبون فيه الخيام ويتسابقون على الخيل كل يوم من أيامه وبالقرب من هذا التل جلة بلاد منها بلدة يقال لها الربع ومنها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش واهل هذه النواحي تقوم بالمولد وخدمة الزوار ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد (١) على نحو ١٥٠٠ قصبة من الجنوب الغربي لتاحية السنيلاوين بها تل قديم يبلغ نحو ٥٠ فدانا يقال انه طلل شونة (٢) من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وهو على صفة شكل مستطيل مرتفع عن ارض المزارع بمترين من الدائر منقط من الوسط

ومنها البلامون في الجنوب الغربي من السنيلاوين على بعد ١٨٠٠ قصبة ومنها ديبج في الجنوب الشرقي من البلامون على مسافة ٦٥٠ قصبة والكل منهما سوق ومنها دير السوق في جنوب البلامون على بعد ٦٠٠ قصبة في جنوب بها تل قديم يبلغ نحو ستة فدانين يؤخذ منه السماد للزراعة

ومنها كفر عزام في الشمال الشرقي من البلامون والجنوب الشرقي من السنة بلاوين على بعد ١٧٥٠ قصبة من كل منهما وفي الجنوب الشرقي منه على نحو ٦٠٠ قصبة تل قديم يقال له تل الجلة وهذه البلاد ايضا مرووفة بزراعة القطن

### الرابع

من مراکز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز دكرنس

حده الغربي من المنصورة الى الريدانية ويحده من جهة الشرق دير ب الحضر ومنية طريف والجوابرونهاية بحيرة المنزلة ومن الجهة الشمالية كفر البازوكفراي ناصر واليجلات والتزل وبرنال القديمة وكفر الـ كرى الى نهاية البحر الصغير الى بحيرة المطرية ومن الجهة الجنوبية من برق نقص الى منية طنبول

ابن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاش عشرين سنة في الجنة توفي رضى الله عنه سنة ثلاث واربعين

- (١) كفر طنبول الجديد بقرب طنبول الكبرى في الجنوب الشرقي منها كما ان بقربها في الشمال الغربي كفر طنبول القديم فهي بين كفرية الجديد والقديم
- (٢) الشونة مخزن الغلة وهي من اللغة المصرية كما في القاموس

ورى اطيان هذا المركز من البحر الصغير وفروعه وهـذا البحر من اشهر الترع  
المهرية والطفها وعليه البلاد والشجر من الجانبين ويأتيه الماء من التركة المعروفة  
بالمنصورة وعلى فمه في منتهى التركة المذكورة قنطرة ذات ثلاث عيون وكان له فم عند  
المنصورة ثم سدى في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بالمنصورة ويتفرع البحر المذكور  
في الشمال الشرقي من مدينة المنزلة الى فرعين أحدهما يقال له بحر العصافرة ينتهي الى  
ناحية العصافرة ثم يصب في بحيرة المنزلة والثاني يقال له بحر الشبول ينتهي الى ناحية  
النساية ثم يصب في البحيرة المذكورة ويخرج منها فروع في جهات المنزلة وعلى البحر  
الصغير وفروعه كثير من السواقي والواورات

و بعض بلاد هذا المركز تروى من بحر طناح وماؤه من ترعة ام سلمى المارة بمركز  
منية سمندوفه قبالة منية الصارم ونهايته بحر المشرع قبالة ناحية بنى عبيد وينتهى  
بحر المشرع الى بحيرة المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه ايضا كثير من السواقي  
والواورات والذي حصره التفتيش من مكاتب هذا المركز ٣٦ فيها من الاطفال  
٦٨١ (١) ومقر الضبطية بناحية دكرنس

### ذكر ناحية دكرنس

هي قرية على الشاطئ الغربى من البحر الصغير بينها وبين المنصورة نحو ٦٥٠  
قصة ولها سوق ينتهب يوم الاربعاء يباع فيه الارز وغيره من الحبوب والسمك ملحها  
وغير ملح وانواع المأكول والقماش والمماشية وغير ذلك وبها حلة لبيع القطن وفيها  
بعض تجار يتجرون فيه وفي غيرهم وأهلها معروفون بزراعتهم وعمل حصر البردى ولها  
موردة للسفن

ومن برد هذا المركز سلمون القماش شرقى البحر الصغير على ٤٠٠٠ قصة من  
جنوب دكرنس ولأهلها شهرة بنسج القماش واتخاذ النخل واستخراج عسله وشمعه  
فيها من ارباب الصنائع جماعة من الصاغة وصيادى السمك ونجارى الطواحين  
سوقها يوم الاحد وفيها قيسارية صغيرة وجامع بمادنة وكنيسة وكثير من القبط واغلب  
بانها بالطوب الاحمر

ومنها الريدانية في غربى البحر الصغير على نحو الف قصة من شمال سلمون

(١) هذا والذي انتهى تفتيشه من المكاتب في هذا المركز لغاية سنة ١٢٩٢ حسب  
احصائية السنة المذكورة

القماش وهي مشهورة بكثرة وجود القبط فيها من القديم واهلها ياتون كدبوت من اتخاذ  
عسل النحل وشمعه وزراعة القطن والحبوب

ومنها محلة دمنة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير على نحو ٦٥٠ قصبة من شرقي  
سماون وبها ديوان جفلك طنناح وفيها وابور حلاجة وجلة من الدكاكين والقهواوى على  
شاطئ البحر المذكور وعند بعض المشايخ بها ابريق فخار يقال انه من مخلفات سيدى  
احمد البسوى رضى الله عنه يتبرك به ويقال لها على الشاطئ الغربى للبحر المذكور  
منية محلة دمنة بها جامع بماذنة وتكسب اهلها من زراعة القطن وقصب السكر  
والكتان والارز والسهم وغيرهما من الحبوب

ومنها كفر الباز في الشمال والشرق من منية محلة دمنة على نحو ٦٥٠ قصبة  
وشهرته بنسبته للولى الشهير السيد منصور الباز الاشهب الرفاعى رضى الله عنه وله جامع  
بماذنة ومولد سنوى شهر يمتد ثمانية ايام يكثر فيه الناس والبيع والشراء

ومنها اشمون الرمان بحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارمانى وقيل لها  
في الاسلام اشمون طنناح واشمون الرمان او اشموم بالميم (١) ويقال انما سميت  
اشمون الرمان لانه كان بها كثير منسه وكانت مدينة جليلة الشأن ذات اسوار وقدرم  
المتوكل العباسى اسوارها كما فعل بطن اخرى مثل دمياط ورشيد وتيس ونشأ بها اشمون  
هذه من افاضل العلماء جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطى الشافعى المعروف  
بالوجيزى لانه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشمون سنة ٦٤٣  
وتوفى سنة ٧٢٧ وهذه البلدة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير قبالة منية السودان  
شرقي ذكرنس بنحو ٢٠٠ قصبة وبها سوق صغير به جلة دكاكين ولها سوق اسبوعى  
ينهقديوم السبت ويقر بها ترعة اشمون الخارجة من البحر الصغير وهي ترعة صيفية  
تعرف بترعة عز الدين في نهاية تل قديم مجاور لها كن البلد من الجهة الشرقية باعلاء

(١) قال الملك ابو الغداء يقال لها اشموم طنناح واشموم الرمان وهي قصبة كورة  
الدقهلية وقصبة البشمو رايشواشموم مدينة ذات حمامات واسواق وجامع وهي  
على النيل الشرقى والعامية تسميها اشمون بنون في آخرها او الصحيح انها بالميم كما  
ذكرنا وكذلك يكتبها يا قوت الجوى في المشترك وحقت ذلك من بعض فضلاء مصر  
اتسمى ولفظ اشموم او اشمون يقع على ثلاث بلاد من بلاد مصر احدها هذه  
والثانية اشمون جريس من المنوفية والثالثة في الصعيد بدير ية اسبوط وتعرف  
بالاشمونين

جامع به ضريح يزاريه الشيخ حجازي وهذا التل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة مركز الدقهلية مدة من الزمن وكانت قبل ذلك مقر كرسي السلطنة بديار مصر مدة العائلة التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية وكان اولهم قبل المسيح بمدة ٣٩٩ سنة ومدتهم ٢١ سنة

ومنها منية النصارى غربى البحر الصغير على مسافة ١٥٠ قصبة من ساحله وبينها وبين دكرنس نحو ٣٥٠ قصبة وبها جامع كبير بمأذنة وفيها تجار يتجرون في القماش والقطن وسوقها يوم الاحد يباع فيه العقاقير والغلة والادهان والسماك ممطها وغيره ومنها منية سلسيل شرقى البحر الصغير بقرب بحيرة المنزلة من الجهة الغربية على نحو ١٥٠ قصبة وبها جامع كبير ومقامات كثير من الاولياء ولها ماردة للسفن

ومنها الجمالية الكبرى بشاطئ البحر الصغير من الغرب فى الشمال والشرقى من منية سلسيل على مسافة تقرب من ساعة ونصف وسوقها يوم الثلاثاء يباع فيه القماش والعقاقير والغلة والسماك وبها جامع كبير بمأذنة ولها ماردة وترهة خارجة من البحر الصغير تتصل بالبحيرة المالحة تسير فيها السفن

ومنها البصر اط بلدة قديمة بشاطئ البحر الصغير من الغرب على مسافة ألف قصبة من الجمالية وسوقها يوم الخميس وبها ماردة وجامع كبير بمئذنة وأطيانها متصلة بالبحيرة المالحة وبها مراكب لصيد السمك وتعيش أهل البصر اط والجمالية ومنية سلسيل وما يليها من الصيد والزرع

ومنها المنزلة ويقال لها المنزلة الحائط بشاطئ البحر الصغير من شرقيه وهى مدينة قديمة كبيرة ذات شهرة من قديم الزمان بينها وبين البصر اط نحو ٣٠٠ قصبة وبقربها بحيرة واسعة هى أكبر البحائر الموجودة بديار مصر الا انها قليلة العلق بأتيتها الماء من النيل والبحر الملح وكان ماؤها يعذب فى وقت فيضان النيل ويطلع بعد هبوطه وكان بها مدينة تنيس القديمة فى جزيرة يوحدها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم يعرف باسمها ويستخرج منه كثير من الطوب والجر وعمد الرخام والمرمر فيؤخذ للطرية وغيرها اللبانى وكان بها مدن أخرى فى جزائرها متفرقة فمنها تونة والقس وديبق وغيرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تنيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ هبى الله وكانت كلها كدنية المنزلة تشترك مع تنيس فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقمشة والتجارة وطائعا علمت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس فى مدينة تونة وكان للشباب

القسية والديقية شهرة عظيمة كالتيسية (١) وكانت العمائم الديقية تتخذ من الكتان وتضع بالمقصب (٢) وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانها لم تزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة داخلية في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى منها البهيرة والنسايمة وعزبة البلاسي وسياتي ذكر ذلك ومدينة المنزلة كل مبانيها بالطوب الاحمر وأكثرها ذات طبةتين وثلاث طبقات ولها أرضقة منتظمة على البحر الصغير ولها مورد بها مراكب كثيرة لنقل الارزاق الى المنصورة وزوارق كثيرة لصيد السمك من البحيرة وبها صهاريج لحفظ الماء ومن أهلها امن يصنعون الحرير الملون وقماش القلوع والخيام وبها تجار وعلماء واشراف وسوقها يوم الاحد وفيها اجسام عظيم مستعمل وبها حدائق ونخيل واشجار وفيها جملة مساجد جامعة معمورة في كثير منها منارات واضحة تزارقها المسجدا الكبير له سلم على البحر ينزل منه للوضوء وفيه ضريح الشيخ أحمد العبيدي وكذا المسجد الجديد بخط المصالحه فيه ضريح الشيخ أحمد القطان وهو الذي انشاه ومسجد القعقاع فيه ضريح ينسب للقعقاع او محمد القعقاع (٣) ويقال انه من الصحابة ولكن لم يذكره السيوطي في در السحابة (٤) ومسجد الشيخ عبد الحليم العسقلاني انشاه الشيخ المذكور وكان من الصالحين وتوفي في نيف وثلاثين وتسعمائة (٥) ولها جملة أسواق فمنها السوق الكبير في الشارع الوسط مما يلي البحر وسوق السلو في

- 
- (١) من كلام الخالدين في كسوة انعم بها عليهم ما سيف الدولة وكسوتنا مما اجادت حوكه \* مهر وزادت حسنه تنيس
- (٢) كان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع ومخيشها المقصب يساوي ٥٠ دينار اغير ثمن الحرير والخيط
- (٣) في البيان الوارد من المديرية محمد القعقاع وفي غيره القعقاع بدون محمد
- (٤) ليس في در السحابة في من دخل مصر من الصحابة احدا اسمه القعقاع ولا محمد القعقاع والذي فيه من اسمه محمد تسعة نفر وهم محمد بن اياس بن البكير ومحمد بن بشير الانصاري ومحمد بن ابى بكر الصديقي ومحمد بن جابر ومحمد بن حبيب المصري ومحمد بن ابى حذيفة بن عتبة ومحمد بن علي القرشي ومحمد بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة الانصاري رضوان الله عليهم
- (٥) ترجمه الشغزاني فقال الشيخ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى رضى الله عنه كان من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان في غاية من النواضع والكرم واجتمع عنده في زوايته نحو مائة نفس يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتتح الله به انتهى ملخصا

خط المصالحه وسوق القعقاع في حارة القعقاع وفي هذه الاسواق كثير من الوكاييل والحوانيت ويبيع فيها أنواع الاقمشة والملابس الحريرية والقطنية والعقاقير والغلة والارز والسمك وفيها وكالة للسمك المالح وشونة للملح وليس في هذه المدينة شئ من المحلات المعدة لبيع المسكرات والمخدرات وانسانها حياء وحشمة وتجب حتى ان بناتها الصغار اللاتي لا يستتر أمثالهن في المدن الكبار لا يخرجن الا متبرعات وفي غربى المدينة جهة بها جلة آمن المساكن منفصلة عنها البحر الصغير على الشاطئ الغربى منه يقال لها ير بدران وهى من المدينة وبنيتها كاسائر مباني البلد بالمونة والبياض وفيها جامع قديم بمأذنة يسمى الهري يزعمون انه بنى زمن القحج وأكثر أهل ير بدران من الملاحين فى المراكب وصيادى السمك والطير وباهية الفسيخ وبينها وبين البلد قنطرة من خشب على البحر الصغير يعبرون عليها ويلبها ترعة يقال لها المقطع تخرج من البحر المذكور وتنتهى الى بحيرة دمياط وهناك مورد في خلاصة الاثر من علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المنزلاوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٨٢ (١) وفي تاريخ الجبرقى منها السيد حسين المنزلاوى الشافعى خطيب جامع المشهد الحسينى وكانت غالب خطبه من انشائه وله نثر ونظم وتوفى سنة ١٢١٢ (٢) واما ناحية البحيرة المنقدمة الذكرفهى قرية فى شمال المنزلة بينهما نحو ٣٠٠ قصبة ورى ارضها من بحر الشبول وتخدق الموز الخارجين من البحر الصغير وغالب اهلها من صيادى السمك والطير وكل بناتها بالطوب الاحمر وبها جامع ذو منارة ودوائر لضرب الارز تدار بالدواب وحدائق ونخيل وشجر ووابورات

واما النسيمة فهى قرية بجوار البحيرة الملاحية من الجهة البحرية للقرية وبها جامع بمنارة وملاحه من البحيرة المذكورة يؤخذ منها الملح بعد نزول الماء وبعض اهلها يشغلون

- 
- (١) وصفه صاحب خلاصة الاثر بأنه الامام العلامة الولي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد فى بث العلوم النافعة وكان يختم فى كل سنة نحو عشرة كتب فى فنون مختلفة ومن شيوخه اللقانى والزيادى والشبشيرى وغيرهم
- (٢) قال الجبرقى هو العمدة العلامة والنبية الفهامة السيد حسين بن عبد الرحمن بن المنزلاوى حضر محمد على الشيخ الملوى والحفنى والجوهري وغيرهم وتضلع من العلوم وصار له ملكة واقتدار تام واستحضار غريب ونظم جيد ونثر بليغ وله منظومة فى سلسلة السادة الوفائية اولها

سما بها الزهر الازاهر تشرق \* بانوارها قد نار غرب ومشرق

انتهى مختصرا

بإستخراج الجلبس من البحيرة المالحة من محلات مخصوصة يعرفونها ثم يرسل بالسفن الى دمياط وغيرها وفي البلد جماعة من الصيادين منهم من يصطاد الطير من الماء بأشراك من غزل القطن ومنهم من يصطاد السمك في الزوارق وأكثر ما يزرع بهذه الناحية الارز والغلة ورزغ القطن بها قليل

واما عزبة البلاسى فهي منسوبة لولى اسمه السيد صالح البلاسى واهلها ينتسبون اليه وبقربها جزء من بحيرة المنزلة يعرف ببخيرة البلاسى يستخرج منه الملح ويرد الى أشوان الحكومة وفي هذه العزبة شجر ونخل ويزرع بها الارز والغلة وفي جنوبيها جامع عتيق فيه آثار البناء

ومن بلادهم لما المركز ناحية المطرية وهي قريتان احدهما تسمى العضة والثانية تسمى العقبيين وهما في بحيرة المنزلة بينهما جسر مصنوع من الخشب والبش والطين طوله ٣٠٠ قصبة وناحية العضة في الشمال والشرق من ناحية العصافرة ويتوصل منها الى العصافرة على جسر كالذي قبله وناحية العقبيين في شمال العضة وفيهما البنية مشيدة ذات طبةقتين ويؤخذ من لبانتهما الجص من قاع البحيرة وهو ابيض اللون شبيه الزلط ويجلب الطوب من اثر مدينة تنيس وهو تل قديم في جزيرة في الشمال والشرق من المطرية على نحو اثني عشر ميلا وفي الجنوب والغرب من بورت سعيد على نحو ستة اميال ويجلب من هناك أيضا الحجر وعمد الرخام والمرمر وفي المطرية ديوان للحكومة وقصر للضابط وبينهما على شاطئ البحيرة مساحة معدة لبيع السمك في صباح كل يوم وجميع اهل المطرية يشتغلون بصيد الطير والسمك وغدا كثيرا من الزوارق للصيد ومعامل الفسيخ يعمل بها ويرسل الى دمياط في البحيرة المذكورة وفي المطرية سوق به دكاكين وتعالب قوت اهلها من الارز والطير والسمك ويقبلون من القمح وعددهم يبلغ عشرين الفا ويجلب اليهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العصافرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فمنها اللوت والماروص والاجاج والبوري وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهرمان والبشروش والجهاج والغر والجمع والكركي والجراوى والواق والغطاس والقطقاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طنناح المنسوب اليها بخرطنناح المتقدم ذكره وهي بلدة قديمة بشاطئة الغرب على تل من تقع وفيها مقام الشيخ محمد العدل من مشاهير الاولياء



الاولياء وله مولد سنوي يمتد عشرين ايام ويجمع بمأذنة وتيميش اهلها من زراعة  
القطن والارز والحب

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمديرية الدهلية

من مركز فارسكور

يمتد طول هذا المركز من المنصورة جنوبا الى دمياط شمالا ستة وعشرين الف  
قصة ومتوسط عرضه من حدود مركز دكرنس المتقدم شرقا الى فرع دمياط غربا  
٣٥٠٠ قصة وبلاذ هذا المركز من دمياط الى الزرقا مشهورة بزراعة الارز ومن الزرقا  
الى المنصورة مشهورة بزراعة القطن والسمسم والغلة وشئ من الارز وبهذا المركز من  
المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الاطفال ١١٨٨ ومقر ضبطية المركز ناحية  
فارسكور

### ذكر فارسكور

هي بلدة مبنية بالطوب الاحمر شرقي النيل فيها دكاكين ووكايل ومعاصر زيت  
ونخسة مساجد بمنارات واغلب اهلها تجار وارباب حرف ولهم شهرة في نظريز اليراقع بالتلي  
وعمل العباء والبشت من الصوف وبها وابور ثابت وشونة اميرية وفيها خمسة مكاتب بها من  
الصبيان ٨٥ ولها مودة فيها السفن وسوقها الاسبوعى يوم الاحد

وعند فارسكور هذه كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين  
ايوب وذلك انه بعد القبض على لوزير التاسع ملك فرنسه وسجنه في المنصورة كما تقدم رحل  
المعظم من المنصورة ونزل بالدهليز السلطاني على فارسكور وعمل له برج من خشب  
واحتجب على العكوف بلاذ واخذ نديمه زوجة ابيه شجرة الدر ويطالبها بمال ابيه  
نفاقته وكاتبته مالك ابيه تعرضهم عليه وكان اساء المعاملة معهم (١) فقتلوه وبوته

(١) كان الملك المعظم قبل موت ابيه الملك الصالح بحصن كيفا فاسامات ابوه سافر اليه  
الفارس اقطاي يدعوه الى سلطنة مصر فوعده بامرة ولم يف له بها واعرض عن  
مالك ابيه واختص بمن حضر معه من الشرق وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب  
رؤسها بالسيف حتى تنقطع ويقول هكذا افعل بالبحريه وكان فيه هوج وخفة فلما  
كان يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ٦٤٨ جلس على السعاط فتقدم اليه احد

انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر بعدما قامت احدى وثمانين سنة وملك منهم ثمانية ملوك

ونشأ بفارس **سكور** جماعة من افاضل العلماء منهم قاضي القضاة **محمد تقي الدين** الفارسي **سكورى** المصرى تزيل قسطنطينية الشاعر الناصر الاديب توفى سنة ١٠٥٧ بدمشق (١)

ومتهم الاديب **سراج الدين** عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى الشهير بالفارسي **سكورى** الشافعى الاديب المتفنن صاحب جوامع الاعراب وهو جامع الآداب فى النحو وتوفى سنة ١٠١٨ (٢) وابنه **تقى الدين** ايضا من افاضل الادباء وكلاهما مذكور فى ربحانة الالباء (٣)

الماليك البحر به وضربه بسيف قطع اصابع يديه ففر الى البرج الحشب فاقههوا عليه وسيوفهم مصلطة فصعد على البرج فرموه بالنشاب واطلقوا النار فى البرج فالتقى نفسه وعصر الى البحر وهو يقول ما ارى يدملككم دعونى ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعنى ويحيرنى وسائر العساكر بالسيوف واقفة فلم يجبه أحد والنشاب يأخذه من كل ناحية وادركوه فقطع بالسيوف ومات حر يقاغر بقا قتيلا وترا على الشط ثلاثة ايام ثم دفن

(١) كان قد اتصل فى مصر بقاضىها شيخ الاسلام **يحيى بن زكريا** وصحبه الى الديار الرومية واقام عنده فاكرمه وتوهم به فارتفع قدره ثم وشى به الواشون فابعده عن مجلسه فلزم العزلة الى ان مات **يحيى** فولى قضاء القدس وتوفى بدمشق وهو مزار الى القدس

(٢) كان له اليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية والراحة البيضاء فى الفنون الرياضية وله مؤلفات تقيسه منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارتشاف ورسائل شتى فى الهيئة ونظم القطر فى النحو وسماء النبات وكتاب جوامع الاعراب المذكور نظم فيه جمع الجوامع وشرحه مع الهوامع للسيوطى واستوعب فيه استيعابا عظيما مع حسن النظم

(٣) قال الخفاجى فى وصف **سراج الدين** من ربحانة الالباء فاضل قلد جديد دهره من فضائله بحليها ونظم عقد محاسنه فى صدر نديها جنى من ثمرات العلوم الرياضية قواكه ذاتها الافهام واجتنى من رياضها انوار الم تهرز من الاكام واجتلى ابقارها وعوثها وهى حور مقصورات فى الخيام فلك من ذلك الفن نجايه ور ياضه وراض فى مضمارها جواد فكره احسن رياضه الى آخر ما قال وقال فى وصف ابنه

ومتهم

ومنهم الفقيه الاصولي النحوي محمد بن موسى العبيدي الشافعي الفارسي كوري  
المتوفى بمكة المشرفة سنة ١١٨١ (١)

ومن بلاد هذا المركز دقهلة في جنوب فارس كور على نحو ساعتين ور بع محل مدينة  
كبيرة شهيرة الذ كرايها نسبت الدقهلية وهي في شرقي فرع دمياط وفي شرقيها تل قديم  
هو طول المدينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة وكورها القرطاس الطوماري  
الذي كان يحمل الى اقاصى بلاد المسلمين وغيرهم والقريبة الموجودة بجبلها الا ان من القرى  
الريفية به مساجد وقليل من الشجر وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والسمسم  
والغلة

ومنها الزرقاء على نحو ساعة وثلاث من جنوب دقهلة لمن يسير على خط مستقيم  
وهي شرقي النيل ولها شهرة بنسج الصوف والقماش وتعيش اهلها منه ومن التجارة  
وزراعة القطن والارز والغلة ولها سوق اسبوعى يوم الاثنين يباع فيه السمك وغيره  
وفيها مسجد بمأذنة

ومنها بدواي في جنوب الزرقاء على مسافة ثلاث ساعات ونصف وهي في شرقي فرع  
دمياط بينها وبينه نحو ربع ساعة وسوقها الاسبوعى يوم السبت يباع فيه السمك  
والطير والسياب وغيرها ولها بساكنين ومسجد كبير بمأذنة

ومنها كفر البرامون على نحو ثلثي ساعة من جنوب بدواي وبها مسجد كبير  
وحديقة وفابريقة للحاجه القطن وتكسب اهلها من زراعة الغلة والارز والقطن  
ومنها ناحية الحوراني وهي بلدة على نحو ساعة من شمال فارس كور شرقي النيل اغلب  
مبانيها بالطوب الاحمر وبها دائرة لضرب الارز تدار بالدواب وصهر يج وحدائق وتكسب  
اهلها من التجارة والزراعة

ومنها البستان على نحو ربع ساعة من شمال الحوراني بها حدائق كثيرة الثمار  
وتكسب اهلها من ذلك ومن الزراعة المعتادة

تقي الدين فاضل عرييق واديب في بحار اديبه حاسده عرييق له خلق خليف بالاطاف  
وفضل تقطع دونه النعوت والاصاف

ونهى غادرت ضمير القراطيس \* مصحح لالاسن الاقلام  
وهو بالروم صديق وبالعزبة القارطية رفيق الى آخر ما قال انظر الى مهانة من صحيفة  
٢٥١ الى صحيفة ٢٥٤

(١) قال في حقه الجبرتي كان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يدرس  
بجامع قوصون ثم توجه الى الجواز وجاور به سنة ودرس هناك فانتفع به خلق كثير

ومن هذا المركز شطوط دمياط فنها شط محب والسيالة هند دمياط من جهة الجنوب  
وشهرة أهل هذه الجهة ينسج القوط والحازم وملاءة الفرش وتسكسهم من ذلك ومن  
الزراعة

ومنها هزية البرج على نحو ساعتين من شمال دمياط ولا هلاها شهرة باقتناء البقر  
المعدة لحسن النتائج وكثرة الابن المعروف بطيب المطعم وهي بقرب بغاز دمياط ومصب  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

حج

### المديرية الرابعة

من أوجيه البحري

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحرين والجزء الآخر المنوفية اطلق عليهما في ايام ولايته سعيد  
باشا المرحوم اسم روضة البحرين لانهما عباره عن قطعة من الارض منحصرة بين فرعي  
النيل الغربي والشرقي كما مر أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند مجمع  
الفرعين المذكورين بجهة شلقان وضلعاه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط الى رشيد وتخدم مديرية الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتدة من بينها  
الى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي وهو الفاصل بينها وبين المنوفية فالغربية من يمين  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يساره وتخدم من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل من ناحية كفر الجزار بجوار بنها الى دمياط وهو الفاصل  
بينها وبين مديرية الدقهلية ففي شرقيها الدقهلية وفي غربيها الغربية وتخدم من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربي من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينها وبين  
الجيزة ففي شرقيها الغربية وفي غربيها البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الاقاليم المصرية وعددا أهلها ٩٣٨٣٩٤ نفسا (١) وارضها نحو  
مليون ونصف من الفدانين منها خراجية وعشورية ومنها المستبعدات وبها من المكاتب  
الاهلية ٩٥٥ فيها من الصبيان ١٦٤٠٩ وفيها ضريبة عموم وثمانية مر اكز وهي  
من كرز فتا ومن كز الجعفرية ومن كز كفر الزيات ومن كز محلة منوف ومن كز سعنود  
ومن كز شربين ومن كز كفر الشيخ ومن كز دسوق ومنها اقليم البرلس وبلاد الارز شرقا

(١) بموجب جدول مقرر المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

وغربا وبأق الكلام على كل ذلك مفصلا إن شاء الله ومقر ديوان المديرية ومركز  
ضريبة العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي أحمد البدوي بها الا انها كانت ضريبة الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبة والعفونة لعدم تمكن الهواء واشعة الشمس من الدخول في  
خلالها فلها كانت تكثر بها الامراض والوخم بعد المولد الى ان شهداها نظرا فندينا  
الخدوي فامر باجراء التنظيم فيها بتوسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندس تنظيم وحكيم صحة وفحصت فيها حارات وطرق معتدلة فتمكنت دواعي الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فسكنها كثير من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية وأذن  
الخدوي بتقسيم الفضاء الواقع في غرب بيها وتحكيمه ليريد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرع في العمارة فتجددت عمارات فاخرة وابنية جميلة زادت بها المدينة بهجة وسعة  
حتى بلغت نحو ١٨٠ فداناً (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٣ فداناً في بقعة مصر تفرقة  
عن ارض الزراعة بنحو ثلاثة امتار فاكثر الى ثمانية امتار وحدث للباني المسجد بكل  
جهة منها اسم مخصوص فسميت المباني التي في بحر بيها بالمنشأة البحرية والتي في شرقها  
سميت بالمنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي في شرق جسر سكة الحديد  
المارة بقرع دمياط منشأة القرشي والتي في شرق المقابر منشأة هجرس والقباني والتي في  
غرب بيها منشأة الشيخ خليل وكل هذه الابنية على شوارع معتدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جملة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقليم البحرية ومجلس زراعتها ومجلس استئناقها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيم باشيها وباشمهندسها وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحري وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعداد سكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربع عشرة مسجدا يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر الكشف الوارد للمديرية بحتم تنظيم الغربية ورئيس المجلس البلدي

مهندس بطنطا سنة ١٢٩٢

(٢) بموجب صحيفة ٢٠١٢٠ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩

بجامع البوصه وقد دفن به من الصالحين الشيخ محمد اليبى واشهرها مسجد السيد البدوى  
فى وسط البلد تقريبا ويحيط به اربع شوارع وجامع شيد ابناؤه تسع الانحاء فيه من  
٤٤ الرخام نحو ٦٠ وله اربع منارات ويتبعه جملته محلات لاقامة طلاب العلم والمدرسين  
وفيه ٣٦ مدرسا و ٣٨٢٧ من طلبة العلم (١) وله شبه بالجامع الازهر وفى طنطا ٢٨ من  
المكاتب الاهلية فيها ٦٤ صبيا (٢) وفيها أربع كنائس وحمام وكثير من الدكاكين  
والوكايل التجارية والخانات والمساكنات البخارية لارى والحلاجة والطحين أكثرها على  
جسر ترعة الجعفرية بالمارة بالشمال الشرقى من المساكن وسوقها العومى يوم الاحد وبها  
كثير من مقامات الاولياء اشهرها مقام سيدى اجد البدوى فى جامع المذكور والسيد  
البدوى من ذرية زين العابدين بن الحسن بن على رضوان الله عليهم اجمعين ولد بمدينة  
فاس وانتقل به ابوه الى مكة سنة ٦٠٣ وعمره اذذاك سبع سنين فقرأ القرآن وطلب العلم  
ثم اخذ فى الصمت والعزلة عن الناس وحصل له الجذب ثم رحل الى مصر ودخل طنطا  
سنة ٦٣٧ واقام بها على سطح دار لزمها وعرفت بركته وشاع صيته وكثرت تلامذته  
واتخذ الخرافة الجراه شعاره وشعاراتبايعه وتوفى سنة ٦٧٥ وعمره ٧٩ سنة وقام بامر  
تلامذته بعد خليفته الشيخ عبد المتعال المدفون عنده وعمره اذذاك نحو ٥٧ سنة  
واشتهر اتباعه وتوفى سنة ٧٣٣ وحصل بعد وفاة السيد عمل المولد النبوى عنده (٣)  
ثم تعدد المولد فصار له كل سنة ثلاثة موالد يحصل فيهما من اجتماع الخلق ما لا يحصل  
فى غيرها

(١) بموجب احصائية المدارس سنة ١٢٩٢

(٢) كالذى قبله

(٣) قال فى الجواهر لما توفى السيد حدث لهم بعد مدة عمل المولد النبوى عنده وصار  
يوما مشهودا (انتهى) ويؤخذ منه ان اصل مولد السيد مولد النبى صلى الله عليه وسلم  
وكانت وفاة السيد فى ثمانى عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولد النبوى وعن بعض  
المشايخ ان الاصل فى عمل مولد السيد ان اتباعه لما سمعوا بوفاة حضره الى طنطا  
باتباعهم ليعزوا به خليفته الشيخ عبد المتعال وكانوا كثيرين وكانت طنطا  
لا تسعهم فحضر بواخيائهم خارجها حيث يعمل المولد الكبير واقاموا ثلاثة ايام  
فلما ارادوا الرحيل ركب معهم الشيخ عبد المتعال مشيعا فقا له هذه عادة مستمرة  
فحضرها هنا كل عام فى هذا الميعاد الى ما شاء الله فاستمرت هذه العادة فنشأ منها  
المولد الكبير وكان فى الاصل ثلاثة ايام ولم يزل يزداد الى أن وصل الى ما هو عليه

ذكر

### ذكر مركز زفتا

حد هذا المركز من جهة الشمال ينتهي الى ناحية شبرى ملس ومن الجنوب الى منية بره (ميت بره) ومن الشرق الى زفتا ومن الغرب الى المنشأة القرعة وزمامه ٦٢٣٦٩٠ فداناً وبلادها ٦٠ منها واحدة من جفلك والدة الحضرة الخديوية وهى منية بره وورى اطيان هذا المركز من الفرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط ومن ترع متفرعة منه وهى بحر شبين وترعة الساحل وترعة الحضرة اوية وترعه الحضرات (المتفرعة من ترعة العطف) وكاهام من فرع دمياط المذكور ويزرع ببلادها المركز اصناف المزروعات الصيفية والشتوية كالقطن والكتان والحنطة والشعير والذرة وغير ذلك وبه من المكاتب الاهلية ١١٠ فيها من الصبيان ١٩٩٤ ومقره ناحية زفتا

### ذكر ناحية زفتا

هى اشهر بلاد المركز وموضعها بالشاطئ الغربى لفرع دمياط وفيها كثير من الغرف القصور وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد اولاد الزبير تزعم مائة انه من زمن الصحابة وجملة زوايا واضرحة وقيسارية كبيرة مشتملة على دكاكين بها

الآن كما ان منشأركوب الخليفة فى آخر المولد ركوب الشيخ عبد المتعال مشيعي عالم وأما منشأ المولد الصغير فهو ان الشيخ الشرنبلالى أحد مشايخ الطائفة الاجدية حضر للزيارة مع تلامذته واتباعه فى غير وقت المولد فاقام بهم أياما فى ذكر وعبادة ثم اتخذ ذلك عادة سنوية ومن دأب اصحاب الطرق انهم متى وقع لهم الشئ مرة اتخذوه عادة فلذا كان هذا المولد يعرف بالمولد الشرنبلالى وأما المولد الرجبي فهو منسوب الى الشيخ الرجبي من مشايخ الطريقة الاجدية وكان بداله أن يجدد العمامة التى على مقام السيد فاتخذ لها مقدار الكفاية من الشاش المصبوغ باللون الاخضر وحضر به مع جماعة من مريديه فدخلوا طنطا فى جمع حافل من المشايخ والمرابين وعلى أيدي جماعة منهم -م الشاش المعدل لعمامة فصار ذلك الى الآن عادة معتادة لما مرو يعرف هذا المولد أيضا بولد الف العمامة ويحدث فيه العمامة كل عام فصارت الموالد الثلاثة وقررت موااعيها بالشهور القبطية رعاية لاوقات النيل والرى ولا تتغير مواقيتها الا بأوامر الحكومة والذي عليه العمل الآن ان المولد الكبير فى اول شهر مسرى والصغير فى برموده والرجبي قبل الصغير بمائة يوم هو مولد مختصر بالنسبة لغيره وأما المولدان الاخران فيكون فيهما من الاحتفال الزحام ما لا يفوقهما فيه غير موسم الحج اه منه

أنواع البضائع وفيها جلة مصابغ ومعامل حلوانية وأنوال أنسج الاقشة وثلاثة وابورات  
للحلاجة وحمام واغلب اهلها مسلمون وعدتهم ١٣١٥ نفساً منهم ٨٤٠ نصارى و ١٢١  
مكتنفاً فيها ٢٨٩ صبياً وسوقها يوم السبت وعلى بعد ٢٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد  
المتددة منها الى محلة روح

وفي المركز جلة بلادها اسواق اسبوعية مشهورة منها سنيو ومنها منية بره غربي  
فرع دمياط على خط سكة الحديد الممتدة الى بنها وبها محطة وفيها أيضاً سراية لوالدة  
الخنزيرة الخديوية ومن بلادها هذا المركز شبري خوم ويقال شبري بخوم في الجنوب  
الشرقي لناحية دموح على ثلثي ساعة ومنها اصل شيخ مشايخنا العلامة الشيخ ابراهيم  
السقا (١)

### مركز الجعفرية

يحد هذا المركز من الشرق كفر دمنهور ومن الغرب منية حبيش ومن الشمال  
القرشية ومن الجنوب كفر الجزار ويمر به جلة من الترع يأتي ذكرها و يزرع فيه أنواع  
المزروعات الصيفية والشتوية وبه من المكاتب الاهلية ٢٠٣ فيها من الصبيان ١٨٥٣  
ومقره ناحية الجعفرية

### ذكر الجعفرية

هي بلدة على الجانب الغربي لبحر شربين وبها على البحر المذكور وابورات لاري  
والحلاجة وفيها تجار من الاجانب وغيرهم يصنع بها قمشة من الصوف وغيره ويعمل  
بها الحصر وسوقها يوم الاحد وغربها ترعة تعرف بالجعفرية فها من بحر شربين وبها شونة  
للطح ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اشهرها جامع ابي العزم وبه ضريحه ومجواره الشيخ المذوني

(١) ولد بمصر في أواخر سنة ١٢١٢ واشتغل بالعلم في الأزهر وانتهت اليه الرئاسة  
في التدريس به في هذا العصر حتى ان غالب أهل الأزهر من تلامذته بواسطة  
بدونها ومن مؤلفاته حاشية في مجلدين على شرح الشيخ الباجوري لعقيدة الشيخ  
محمد السباعي وشرح منظومة السيد محمد بلحه في التوحيد ومناسك حج على  
المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهوري وهو من مدة ستين  
مشغول بتأليف حاشية على تفسير أبي السعود وله ديوان خطب بليغ مشهور  
وقدولى خطابة الأزهر فوق عشرين سنة ولم نر أحسن القاء للخطبة منه ولم يقطع  
عنها الا لما اعتراه الضعف فلزم بيته ومن أخذ عنه فخير من في الأزهر خيري  
باشامهر دار الخنزيرة الخديوية والدي عبد الله فكري بك ومكييل المسكاتب  
الاهلية ابقاهم الله



المتوفى في سنة ١٢٨٥ هـ وجملة زوايا ولها مودة ببحر شبين ومعدية وأربع حدائق وثلاثة مكاتب اهلية بها ٦٥ صبية

ومن البـلاد الشهيرة بمـذا المـركـزيـا الكوم في جنوب الجعفرية على مسافة ٢٠٠٠ قصبـة وهى على بحر شبين من غربيـه بجوار سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها دكاكين للجانـب وغيرهم ووابوران وبساتين وسوقها يوم الثلاثاء ومعدية ومودة ببحر شبين

ومنها الصنطة غربى ببحر شبين في شمال الجعفرية على مسافة ١٨٠٠ قصبـة وسوقها يوم الاربعاء وبينها وبين سكة الحديد الممتدة من زفتى الى طنطا نحو ٤٠٠ قصبـة ويجوارق نظرتها محطة وبقر بها ترعة القرشية

ومنها سمحيم بحرى الجعفرية بنحو ٤٠٠ قصبـة غربى ببحر شبين وبها وابوران وبستان

ومنها القرشية وبها ورشة لعمارة الواورات تابعة للعهد السنية ووابوران حلاجة ومحطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتى وهى آخر بلاد المركز من الشمال ومنها منية حبيش القبلية آخر بلاد المركز من الغرب وفي غربها ترعة القاصد المتفرعة من بحر شبين وبها ثلاث واورات وحديقة

ومنها طوخ طنبشا (١) غربى ترعة حسن على بعد ٢٠٠ قصبـة وبها وابوران وحديقةتان

ومنها كفر منهور آخر المركز من الشرق وهو على نحو ٣٠٠ قصبـة من التربة المذكورة وبه حديقة

ومن بلاد هذا المركز ناحية قويسنة بها مسجدان جامعان غير الزوايا واليه ينسب العلامة الشهير السيد حسن القويسنى شيخ الجامع الازهر سابقا المتوفى سنة ١٢٥٤ (٢)

(١) طوخ اسم لعدة قرى من بعضها فى الكلام على مركز طوخ من مديرية القليوبية

(٢) تولى مشيخة الازهر سنة ١٢٥٠ بعد الشيخ حسن العطار وكان الشيخ القويسنى شريف النفس على الهمة وفى آخر عمره اهتراه الجذب فكان فى حالة جذب يسأل كل من لقيه من غنى أو فقير فاذا اعطاه احدث شيئا فرقه وفى صحوه لا يسأل من احدث شيئا ولا يقبل وكان اذا جاء وقت درسه افاق وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفى ومن تأليفه شرح على متن السلم املاء على بعض الامراء ورسالة صغيرة فى الميراث ومن اجل تلامذته الشيخ ابراهيم الباجورى والسيد مصطفى الذهبى رحمة الله عليهم

ومنها كفر الجزار آخر بلاد المركز من الجنوب وهو على فرع دمياط بجوار سكة الحديد وبالقرب من ناحية بنها وبها وبور حلاجة وبعض اطيانه على ترعة الساحل

### مركز كفر الزيات

به من المكاتب الاهلية ٩٥ فيها من الصبيان ٤٤٩٤٤ ويعرب به من الترع ببحر القطن وترعة القضاية والساوية وغيرها

### ذكر ناحية كفر الزيات

هي على الشاطئ الشرقي من فرع رشيد حادثة البناء على اصول التنظيم مجاورة لسكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها محطة شهيرة يجتمع بها الوابورات الذاهبة الى ثغر الاسكندرية والآتية منه وتمكث بها اكثر من غيرها وبناحية كفر الزيات ١٣ وابور الحلاجة وغيرها وجامع بمنارة ودكاكين وسبعة مكاتب اهلية بها ٧٧ صبيبا وسوقها يوم الاربعاء وفيها تجار وارباب حرف

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بسيون في شمال كفر الزيات على نحو ثلاث ساعات ولها شهرة بزراعة القطن القليني وعمل صنف من الملاحة من الحزير يعرف بالبيسوني وبها معصرة للزيت الحار وهدائق ومبان مشيدة

ومنها القضاية بالشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي الجنوب الغربي من بسيون على نحو ثلثي ساعة وفيها تجار وزراع مشهورون بالفلاحة وثلاث وابورات

ومنها صالحجر (١) في الشمال الغربي لبسيون على نحو ساعة ولها شهرة بزراعة القطن القليني وجودة محصوله وبها وابور وحدقتان ومعمل دجاج وسبعة مساجد احدها بمنارة وجملة اضرحة كفر مجع العزب وعباس بن مرداس وله مولد سنوي (٢) وهي بحول مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايدس بنى من آثارها بقرب مساكن القرية الموجودة الآن قل متسع يؤخذ منه السباح وفي جهة منه محل يعرف بالربوة به آثار مبان قديمة مبنية بالطوب الاخضر الكبير طول القالب الواحد منه نصف متر في نحو ثلثه وكانت تلك

- 
- (١) هي غير صان الحجر المتقدمة في مركز العرب من مديرية الشرقية  
(٢) يظهر انه غير العباس بن مرداس الصحابي اذ لا يعلم ورود خبر عن دخوله مصر  
واغما ورد انه سكن دمشق وابتنى بها دارا ولم يذكر في در الصهاينة فيمن دخل مصر  
من الصهاينة

المدينة مقر كرسى السلطنة لثلاث عائلات من فراعة مصر وهى العائلة الرابعة والعشرون وملكت ٦ سنين ابتداءً من سنة ١٣٤٣ قبل الهجرة والعائلة السادسة والعشرون وملكت ١٣٨ سنة ابتداءً من سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة أيضاً والعائلة الثامنة والعشرون وملكت ٧ سنين أولها سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة وكانت العائلة الرابعة والعشرون عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس أقام فى الملك ٦ سنين ثم نزل اليه من وراء الشلال بعض ملوك السودان وقتلوه فاسرودو وخرقوه حياً واستولوا على ديار مصر مدة الى ان اخرجهم منها جماعة تهصبوا عليهم من اكابر المصريين ثم جاءت دولة العائلة السادسة والعشرين فاستردت لمصر اراضيها الاصلية من البحر الابيض المتوسط الى الشلال الاول وفطحت ابواب التجارة والصناعة البلدية فى الخارج كبلاد العرب واليونان والشام واعادت لمصر ما كان لها من السعادة والرفاهية وان لم تنجح فى الغزوات الخارجية (١) واعتنت باقامة الهياكل القديمة واحداث غيرها وصارت مدينة صالح الحجر قاعدة ملكهم من ابعج مدائن مصر فى عصرهم فاتخذوا بها الابنية العجيبة والآثار الغربية (٢) ومن هذه العائلة الملك نخوس وهو اول من سبر السفن من بحر القلزم الى المحيط الهندى فكشفت مواضع لم تكن معلومة لاحد وجازت رأس عشم الخير وسارت على السواحل الغربية من افريقية حتى مر بنى غاز جبل طارق وعادت الى سواحل مصر من البحر الابيض المتوسط بعد سفر سنتين واباحت هذه العائلة دخول مصر

(١) كان بعض ملوك العائلة المذكورة شرعوا فى غزوات خارجية بقصد اعادة ما كان لمصر فى الازمان السالفة من العز والشهرة لكنهم لم ينجحوا فى ذلك ان الملك اساماتيكوس اول هذه العائلة هم بافتتاح بر الشام فلم يقدروا تثبيت الملك نيكادو المدعو أيضاً نخوس احدث خالفاته فى استرجاع ما كان لمصر من السلطنة القديمة على البلاد الكائنة فيما بين دجلة والفرات فلم يظفروا منهم الملك ابرييس حاول اغتياح القير وان فلم يتيأس

(٢) فى مدة العائلة السادسة والعشرين المذكورة انشئ فى مدينة صالح الحجر من الابواب الكبيرة المحلاة بأنواع النقش والتصوير ما لم يعهد له بمصر نظير سوى ما صنعوه من التماثيل الجسيمة والآثار العظيمة فن ذلك تماثيل هائل ارتفاعه ٧٥ قدما ومن اغربها معبد من قطعة حجر واحدة نقله فرعون اموزيس من جبال جزيرة ايلفتين عند اسوان طوله من الخارج اثني عشر مترا فى عرض سبعة امتار وارتفاعه أربعة ثم تخربت تلك المدينة على مرور الازمان وتقلب الحداث ولم يبق منها الا الآثار والاطلال المشاهدة بقرب قرية صالح الحجر الموجودة الآن

للا جانب لاسيما اليونان قد دخل في مدارسها كثير من شبانهم تعلموا بها اللغة المصرية  
وفي مدة اسما تيكوس آخر ملوكها اغار الفرس على مصر فقاتلهم بجهة  
الفرمافانهم واستولى الفرس على مصر وساروا في أول الامر بالرفق والحلم ثم اخذوا في  
العسف والظلم فخر بوا ما كان بالبلاد من العجارات الجسيمة والهيكل العظيمة وثار عليهم  
الاهلون جملة مرات انتهت بنصرة الاهلين آخر الامر فاخرجوا الفرس وكانت مدتهم  
١٢١ سنة وعاد الملك للمصريين فكانت ذلك أول العائلة الثامنة والعشرين المتقدمة الذكر

### مركز محلة منوف (١)

هـ. ذا المركز هو الوسط بين مرا كز المديرية الغربية وبين فرعى النيل الشرقي  
والغربي وهو اعظم مرا كز المديرية لان منه مدينة طنطا وبه من المكاتب الاهلية ١٥٣  
فيها من الصبيان ٢٥١٥ ولاهله عناية بزراعة القطن والقمح والشعير وغيرها وفيه  
الحل يدائق واشجار الفاكهة ويمر به من الترع بحرس سيف والبتونية وترعة القاصد  
وغیرها

### ذكر محلة منوف

هي في شرقي ترعة الجمفرية وبها جامع قديم وخمس زوايا واوروخمسة جنسان  
واربعة مكاتب اهلية وفي شمالها تل قديم مستطيل نحو مائة فدان  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة المرحوم في الشمال الغربي لطنطا هلي نحو  
ساعة وهي بلدة قديمة لها شهرة بنسج القماش الجيد من الغزل  
ومنها ابيار وهي بلدة قديمة في شرقي كفر الزيات بينهما نحو ساعة بها جوامع كبيرة  
وجملة معاصرو سوقها يوم الخميس

وعنها برما وهي على تل مرتفع شرقي ابيار على نحو ١٥٠ قصبة ولاهله اشهرة  
بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات مصر البحرية وبها جملة بساتين وسواق  
وجامع بآذنة ونشأ منها جماعة من الافاضل منهم شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي  
المتوفي سنة ٨٣١ (٢)

ومنها تل بنت قيس بحر برماي نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها تل قديم يعرف بكوم  
قيصر

ومنها سبعين غربى ترعة منية يزيد في الشمال الشرقي من محلة منوف على نحو

(١) يأتي في الحاشية عند الكلام على المحلة الكبرى جملة بلاد تسمى المحلة

(٢) من مولفاته شرح الحمدة ومنظومة في الاصول

٢٨٠٠ قصبة ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والد الخديوى المعظم انشأ بها  
فهر يفة لتبيينه

ومن سائر باى بحرى طنطا نحو ٨٠٠ قصبة ولها شهرة بزراعة القمح وجودته  
ومن سائر بشير ودمشيت وشوبر وكتسامه وكها بلاد قديمة وبها حدائق

### مرکز سمندود

بها من المكاتب الاهلية ١٨٥ فيها من الصبيان ٣٦٣١ ومقره ناحية سمندود  
وتروى ارضه بجملة من الترع منها ترعة الساحل وبحر شبين وبحر الملاح المتفرع منه  
وغيرها

### ذكر سمندود

هى على الجانب الغربى من فرع دمياط وفيها تجار من الاجانب والاهليين ويعمل  
بها انواع من المنسوجات كصنف الملاءة من الكتان وكذا الكنبريت والحصر  
وسوقها يوم الاربعاء وبها وابورات حلابة وصاغة لعمل الحلى وجملة جوامع وزوايا منها  
جامع الشيخ سلامة يقال انه من زمن الصحابة وهو بجوار البحر وله مأذنة وبها كنيسة للقبط  
وبساتير ومعمل دجاج يستخرج منه في السنة نحو ١٠٠٠٠٠ فروج وبها من المسلمين  
نحو ١٢٠٠٠ ومن القبط نحو ٥٠٠٠ نفس وبقر بها ترعة الساحل وفي غربها محطة  
سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غربى المحطة تل قديم نحو ٦٠ فدانا  
وارتفاعه ستة امتار و يخار بها جملة محلات لعمل الفخار كصنف الابريق المعروف  
بالسمندودى وغيره ولها ماردة ومعديات وهى بلدة قديمة كانت تعرف قديما باسم جنوتى  
أو جنوت وكانت كرسي سلطنة العائلة الثلاثين من فراعنة مصر ومدتها ٣٨ سنة  
اولها قبل الهجرة بالف سنة وفي زمن آخر فراعنتها استولت الفرص على مصر مرة ثانية  
وكانوا بعد اخراجهم منها في المرة الاولى لم يزلوا يحاولون استرجاعها فاعاروا عليهم امرات  
استولوا في بعضها على الاقاليم البحرية ثم طردهم عنها الملك نكتنبو الاول احد ملوك  
هذه العائلة الا انهم عادوا في مدة خلفه نكتنبو الثانى وانتصر واعليه في جملة وقعت  
فانهزم الى السودان وترك لهم ديار مصر فاستولوا عايتها وانقرضت العائلة المذكورة  
وبانة حضائهم انقضت دولة الفراعنة الاصابة بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد واقام  
الفرس في سلطنة مصر هذه المرة ثمان سنين حتى اخراجهم منها الاسكندر الاكبر اليونانى  
المقدونى ومن هذه المدينة مائيتون المؤرخ الشهير الذى نقل عنه اليونان وغيرهم

ما نقلوه من تاريخ المصير بين الاول (١) وكانت سمندود في صدر الاسلام من المنازل التي ينزل فيها العرب لر بيع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير (٢) غربي النيل على نحو ساعة من جنوب سمندود وبهادكاكين الاجانب والاهليين فيها تجار وارباب صنایع وبها معاصر للزيت ووابوران للحلاجة وجناين وبها مصنع بها غزل القل ونسجه وسوقها يوم السبت وطها معدنية وموردة

ومنهاط لمخا غربي النيل تجاه مدينة المنصورة وبهادكاكين ووابورات وثلاثة جوامع في احدها ضريح الشيخ الكفان وفي البلدة جملة اضرحة لغيره كالشيخ عمر البلتاجي والشيخ سعيد والشيخ العراقي وغيرهم وفي بحر يها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط ولها اهلى بحر النيل ماردة وصنادل لعبور البحر الى بر المنصورة

ومنها محطة ابى على القنطرة غربي سمندود على نحو ساعة وربع وبها ووابور حلاجة وعصارة تصب ومن صنایع اهله اغزل الكتان ونسجه ومنها المحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل

(١) هو رجل من سكان مصر قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة ولد ببلده سمندود وكان مع علمه بأسرار دينه ومعارف بلاده ذاكبة بأداب الاجانب وعرفة باللغة اليونانية وبذلك اللغة ألف ابطليموس تاريخ مصر ثم فقد هذا التاريخ فيما قدم من آثار الاول ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي اعظم ما يعتمدونه بعد نقوش الاحجار ويعبرون عن ما يتنون بالثورخ الاهلى لكونه من اهل مصر ومن مدينة سمندود كما ذكر

(٢) في القاموس وغيره ان لفظ بوسير يشتركت فيه أربعة بلاد بلدة بكورة السمندودية وهي هدمو بوسير الفيوم وبوسير البحيرة وبوسير البهنسا وكان في مديرية البحيرة بهذا الاسم قرية درست و بقيت آثارها على سلسلة الجبال المتصلة بالاسكندرية وفي محالها الآن قلعة بوسير على شاطئ البحر الملح غربي الاسكندرية بنحو ٣ ميلا وقد تقدم ذكرها في تحصيل مصر وكار في الصعيد الاعلى بلدة من هذا الاسم في جهة قنط قام اهله في القصبان مع اهل قنط في مدة القيصركسيميان فهدمها وفي القابو بية قرية تسمى بوسير شرق في بر سكة الحاج بينهما فوق ربع ساعة فال بوسيرات سبعة

منها المحلة (١) منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى وهي غربي التي قبلها على نحو نصف ساعة في الجانب الغربي لبحر الملاح وفي غربيها تزل قديم يقال له تزل الواقعة يؤخذ منه السباخ و يصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاة والعصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبارق ونحو ذلك ولها اسواق اسبوعية في السبت والاحد والجمعة وبها مدبغة وحمامات واسبتالية ومعاصر لآيت ونحوه . مسجدا وزاوية وع ٣ سبيلا و ٧ ابورات و ٦ جنائز وكثير من المكاتب ومبدا ليهود قديم بأتون اليه كل سنة للتعبد والزياره يقال انه مبني من قبل الاسلام وتجدد في سنة ١١٨٠ على طرف جماعة منهم وبها كيسة للقبط يقال انها من قبل الهجرة وتجددت في السنة المذكورة وغالب اهلها ارباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ (٢) وفي خلاصة الاثر ان منها الشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعي (٣) ومنها الشيخ منصور بن علي السطوحى المتوفى سنة ١٠٦٦ (٤) وكلاهما نزيل دمياط وفي

(١) منها في مديريته الغربية محلة ابي علي القنطرة ومحلة الدواخلي ومحلة البرج ومحلة حسن ومحلة ز يادة ومحلة القصب السمنودية ومحلة روح ومحلة القصب غير المتقدمة ومحلة مسير ومحلة ابي علي الغربية ومحلة دياي ومحلة مالك ومنها بديرية البحيرة محلة كيل ومحلة قيس ومحلة فرنوى ومحلة صنان ومحلة أم حكيم ومحلة احمد ومنها بديرية المنوفية محلة سبك وبديرية الدقهلية محلة دمنه ومحلة نشا

(٢) ولد بمصر سنة ٨٠١ و برع في جميع العلوم وكان على غاية من الذكاء حتى ان بعض اهل عصره كان يقول فيه ان ذهبه يثقب الماس وكان على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطالب للقضاء فلم يقبل وكان يشكسب بالتجارة وكتبه في غاية التنقيح نشد اليها الرجال وابتدأ التفسير المشهور بتفسير الجلالين من أول الكهف الى آخر القرآن ثم كن الجلال السيوطي النصف الاول ولذا عرف بتفسير الجلالين

(٣) كان كافي الخلاصة محققا دقيق النظر قوى الترجيح في غاية من لطف الاخلاق وله مولفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوي

(٤) كان مشهورا بالعبادة والزهد والعرفان جاور بمصر ثم رحل الى القدس ثم الى دمشق واقام بها فاحبه الناس واعتهقدوه وكثرت تلامذته وكان سبيبا في انتشار حفظ القرآن بها وحج كثيرا ثم جاور بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٥ ومات في السنة التي بعدها

تاريخ الجبرتي منها الشيخ حسن المحلى الفرضي الر ياضى الشافعى المتوفى سنة ١١٧٠ (١) ومنها ابن الرعاد الاديب (٢)

ومنها تبروه في الشمال الغربى من طنجاعة على نحو ١٨٠ قصبة وبها وابورات ودكاكين ومعمل دجاج وخنائس وفيها تجار من الاهلين وغيرهم وارباب صنايع ومن صنايعهم عمل الازيار والكيزان من الفخار وعمل الحصر وسوقها يوم الاثنين ومنها (بيلا) وهى آخر بلاد المركز من جهة الشمال وبها بعض دكاكين وبياع بها أيضا الطير من الحضارى والشرشير والبلبول وبخارجها تلؤلؤ قديمة على بعد ١٠٠٠ قصبة واكثر وفيها الشيخ الهيملى يعمل له مولد كل سنة وسوقها يوم السبت

ومنها منية النصرى غربى النيل في جنوب سمونود على نحو ثلاث ساعة ومن صنايع اهله اغزل الصوف ونسجه وبها حديقة

ومنها كفر الشيخ جازى شرقى بحرشين على نحو ساعة وربع من غربى سمونود وبها كثير من الماشية والحدائق وجامع بآذنة وثلاثة وابورات ولها شهرة في زرع القطن وارضها جيدة ومنها الشيخ حسن الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوى توفى سنة ١٢٠٢ (٣)

(١) قال الجبرتي كان وحيده دهره في الفقه والاصول والمعقول والحساب طوائى والغبارى والجبر والمقابلة والمساحة وغير ذلك من الرياضيات وله في ذلك جملة مؤلفات منها شرح السخاوية وشرح النزهة والقصايد وكان يكتب مؤلفاته بخطه ويبيعها وكان له دكان بجوار باب الازهر يبيع فيها المنكباب والكتب وألف كتابا حافلا في فقه الشافعية في مجلدين

(٢) هوزين الدين محمد بن رضوان كان خياطاً بالمحلة وله مشاركة في العربية وادب وشعر وكان في غاية الصيانة والعفة

(٣) قال الجبرتي حفظ القرآن الكريم بالمحله وحضر الى الازهر وجاور به وتصدر للتدريس والافتاء واشتهر ولازم الاستاذ الحقنى وتدخل في القضاء وابقبل عليه الناس بالهدايا وتردد على محمد بك ابى الذهب قبل استقلاله بالامارة فلما استبد بالامر لم يزل يعرف محبته ويقبل شفاعته فزادت شهرته وبناى بنى محمد بك مهيده بجاه الازهر ورفقه الشيخ الكفراوى وغيره وجعل له راسه التدريس والافتاء ومشقة الشافعية ثم اجتمع الكفراوى برجل من اهل سمونود اسمه

ومنها



ومنها جوج غربى النيل فى الجنوب الغربى لطلخا على نحو ساعة وكانت بلدة كبيرة ذات شهرة وهى الآن عبارة عن قريتين صغيرتين يفصل بينهما تل قديم وفيها مسجد جامع وجملة مقامات تزار بعضها على التل وبعضها خلال القرية يقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام (١)

ومنها بلقينة فى شمال المحلة الكبرى بنحو ساعة وبها جامع بمنارته وبعض أهلها أرباب صنائع وفى سنة ٧٥١ وقفها مع غيرها الأمير سيف الدين محمّد اليوسفى مدة وزارته على جامعها خارج باب الوزير بالقاهرة وكانت مرسدة برعم الحاشية فقومت بمبلغ ٢٥٠٠٠ دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها وقفًا وكان من هذه البلدة جماعة من الأفاضل منهم مجتهد عصره سراج الدين البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ (٢) ومنهم الشيخ صالح بن أحمد الامام المعروف بالبلقيني المتوفى سنة ١١٥ (٣)

صادومة كان له شهرة فى الروحانيات فصار الكفر اوى يمدحه عند الامر آء وغيرهم و يقول انه من الاولياء حتى اعتقد فيه محمد بك ويوسف بك احدا من ائمه الى ان اتفق ان اختلى يوسف بك بجار ية له فرأى على جسدها كتابة فقررها فاخبرته ان امرأة ذهبت بها الى الشيخ صادومة فكتب لها ذلك للمحبة فاغتاط وصبر حتى مات سيده محمد بك فقبض على صادومة والقاه فى البحر واحتطاط بمنزله فوجد فيه بعض تمائيل منكروة وعزل الكفر اوى من وظيفة المحمدية وافتاء الشافعية وبقي معزولا الى ان مات يوسف بك قبل تمام السنة ونسيت القضية وبطل امر الوظيفة ورجع لحاله كالاول

(١) قال المقر يزي (فى الكلام على كنيسة جوج من كنائس اليهود) هذه الكنيسة من اجل كنائس اليهود ويزعمون انها تنسب لنبي الله الياس عليه السلام وانه ولد بها وكان يتعهد لها طول اقامته بالارض (قال) ويذكر اهل العلم من بنى اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به ابوه العازر (ابن هارون) من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو ثلاث سنين وانه هو الخضر الذى وعده الله بالحياة واطال المقر يزي فى ترجمة الياس فانظر ان اردت صحيفة ٤٧٠ من الجزء الثانى من الخطط

(٢) هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني الشافعى ابن حفص بن رسلان السكتاني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة انتهت اليه رئاسة المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات فى المذهب واختيارات وتصانيف كثيرة منها حواشى الروضة وشرح الترمذى وذكره صاحب الفقاموس عند ذكر بلقينة فقال منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان

(٣) هو المعروف بشيخ الحيا بالقاهرة كان من خيار العلماء والزهاد وله القدم الراسخة فى التصوف وفقه الشافعى وجميع المعقولات

## مركز شرين

يخدم من جهة الشرق بفرع دمياط ومن جهة الغرب بمحـدود اقليم البراس ومن  
جهة الشمال بالبحر الملح ومن جهة الجنوب بناحية منية عنتر و بلاد ٣٩ قرية منها  
١٩ من الجفالك والعهد واطميانه ٩٧٩٣٤ فدانا وريها من ترعة الساحل وفرع  
دمياط وبحر شبين ورياح بلقاس وغيرها ويزرع فيه من روعات شتى من الصيفية  
والشتوية كالقطن والحنطة والشعير ويزرع به البطيخ الكفورى والبرلى وأنواع  
الخضراوات وبه من المكاتب الاهلية ١١١ فيها من الصبيان ١٦٢٧

## ذكر شرين

هى مدينة بالشاطىء الغربى لفرع دمياط وبها محطة لسكة الحديد الموصلة الى دمياط  
وفيهما تجار وأرباب صنائع وبها الدكاكين والقهاوى على النيل وبها اوران وديوان  
تفتيش للعهد وجناين وستة مكاتب اهلية فيها من الصبيان ١٨٧ وسوقها يوم الجمعة  
وبها جامع الشيخ محمد بن احمد الشربيني (١) ومنها الخطيب الشربيني المفسر  
المشهور (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية بطرا بالبر الغربى من فرع دمياط وسوقها  
يوم الخميس وناحية بلقاس وهى اكبر فواحي المركز من جهة الاطيان وعدد الاهالى  
وسوقها يوم الاحد ويعمل بها مولد دميهانه يحضره كثير من القبط والمسلمين  
فيجتمع فيه نحو ٣٠٠ نفس ويمتد ثمانية أيام يحصل فيها كثير من البيع والشراء  
ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قرية تسان من مديرية الغربية احداهما الدميرة  
القبليّة وهى المعروفة الآن بكفر دميرة القديم فى شمال طنطا بنحو ٣٠٠ قصبة وكانت

(١) كان من مشايخ الطريق بالترقية وارباب الاحوال وكان معتقدا عند امراء  
وقته اعتقادا زائدا وتوفى سنة ٩٢٠

(٢) هو الشيخ محمد بن احمد الشربيني الشافعى من علماء القرن العاشر وعرف بالخطيب  
لانه كان خطيبا للجامع الازهر وتفسيره مشهور بتفسير الخطيب واسمه السراج  
المنير فى الاغانى على معرفة بعض معانى كلام ربنا الحكيم الخبير قال فى خطبته انه  
استخار الله فيه عند زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٩٦٨ فلما رجع  
وعين فى وظيفة مشيخة تفسير فى البيمارستان شرعى فى تاليفه بسؤال جماعة من  
اصحابه بعد ان رآوه فرغ من شرح منهاج الطالبين وله فى فقه الشافعى شرح على  
متن ابى شجاع مسماه الاقناع فى حل الفاظ أبى شجاع

## مشهورة بالبطيخ العبدلى (١)

والثانية دمية البحريه وهى فى شمال التى قبلها بنحور بع ساعه فى مسجد قديم يعرف بمسجد الاربعين وجملة زوايا ومعمل دجاج وكثير من شجر التوت وكان لاهلها عناية بتربية دود القز واستخراج الحرير وكان به استة معامل لعل النوشادر ثم بطل ذلك وبهذه القرية ولد الصاحب صفى الدين بن شكر (٢) الوزير المشهور بالقسوة والعسف (٣)

(١) قال الشيخ عبد اللطيف فى كتاب الافادة والاعتبار يوجد بمصر بطيخ يسمى العبدلى والعبدلاوى قيل انه ينسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون و يسميه المزارعون بالبطيخ الدميرى منسوب الى دمية قرية من مصر

(٢) هو عبد الله بن على صفى الدين المعروف بابن شكر المالكي ولد سنة ٥٤٨ هـ ومات أبوه فتزوجت أمه بالقاضى احمد بن شكر فرباه ونوّه به فعرف به وتفقّه وصنف كتابا فى مذهب مالك ولما سلم السلطان صلاح الدين لأكبيه الملك العادل بعض المصالح كأمير الاسطول والنظرون والخراج استخدم صفى الدين بن شكر ومن حينئذ اشتهر فلما استعمل العادل بالسلطنة استوزره فباشر الوزارة بسطوة وجبروت وصادر الرؤساء والكتاب والسلطان لا يعارضه وهو مع ذلك يكثر التغضب والسلطان يحتهله الى ان غضب فى سنة ٦٠٧ هـ وحلف مابقى يخدم فلم يحتهله واستوزر غيره واخرجه من مصر فاقام بآمدالى ان مات العادل فطلبه ابنه الكامل فتمكن منه حتى كان ينزل اليه السلطان ويجلس عنده فى منظرته على الخليج ولم يزل على ذلك الى ان مات وهو وزير

(٣) كان على غاية من الجفاء والشدة والعسف ويحكى عنه فى ذلك امور فظيعة منها انه حل به مرة دوسنطار يا قويه واشتد به الوجع فاستدعى بعشرة من وجوه الكتاب كانوا فى حبسه وقال انتم فى راحة وانا فى الالم كلا والله واستحضر المعاصير وآلات العذاب وصار يعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الوجع الى الصبح والمعاصير جمع معصار وهو شئ من الخشب ونحوه يستعمل للتعذيب فيؤوضه شئ من جسم من يراد به ذلك بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينقصم او يكاد وقد عذب ابن شكر كثير من الناس واوقع بالرؤساء وارباب البيوت حتى استأصل شأفتهم وقدم فى مناصبهم الاراذل والاسافل ولما هلك قبض الملك الكامل على ولديه تاج الدين يوسف وعز الدين محمد واحاط بجميع موجوده

هالك سنة ٦٢٢ ومنها كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة الحيوان (١)

من كركفر الشيخ

بلاد هذا المركز ٩٩ قرية منها ٦٠ من الجبالك وعشرة موقوفة على مدرسة قوله  
وزمامه ١٤٠٣٤٣ قدانا وري اطيانه من ترعتي القاصد والجعفرية وبجر نشرت  
ويزرع به القطن والارز والشعير والحنطة وغيرها وبه من المكاتب الاهلية ١٠٧ فيها  
من الصبيان ١٦٤٠ وفي بعض بلاد انوال لنسيج القماش والحصير والصوف

ذكر كركفر الشيخ

هي مدينة بحري ترعة القاصد وبها ثلاثة جوامع بمنارات اشهرها جامع الشيخ  
طلحه وهو مدفون به وولده ثمانية ايام بعد المولد الاحدى الكبير وفي شرقي البلد  
قيسارية بها دكاكين وخانات ومصانع وغيرها وبها ابور الدائرة السنية ولها فرع من سكة  
الحديد الموصلة من المحلة الى دسوق وبها كثير من ارباب الحرف ويكثر بها زراعة الخس  
والبصل والحشيش وبها معامل دجاج وسوقها يوم الخميس وبها من المكاتب الاهلية  
اربعة فيهم الاطفال ١١٥

ومن بلاد هذا المركز سخاوهي مدينة قديمة كان يقال لها سخو وكان اليونان  
واللاتينيون يسمونها اكسويس واليهما تنسب العائلة الرابعة عشرة من فراعنة مصر وكانت  
سلطنتها ١٨٤ سنة ابتداء قبل الهجرة بمدة ٣٠٢ سنة وفي آخر مدتهم استولى على  
ديار مصر العرب المهالفة المعروفون بملوك الرعاة وكانت سخا في صدر الاسلام قاعدة  
اقليم عظيم ودار اقامة حاكم يحضبه فرقة من العساكر وفي سنة ١٥٠ خرج القبط بناحية  
سخا وناذبوا العمال واخرجوهم وصاروا الى شبري سنباط وانضم اليهم غيرهم فقاتلهم  
الجند وضايقوهم وهدمت الكنائس بمصر ثم بنيت بعد ذلك (٢) وفي سنة ٢١٦ اتفق

(١) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن عيسى الملقب كمال الدين الدميري لازم السبكي  
ومهر في الادب وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة  
الحيوان وتوفي سنة ٨٠٨

(٢) اعيد بناؤها باذن امير مصر موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في خلافة هارون الرشيد بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن طهية قالوا  
هو من عمارة البلاد واحتجابان الكنائس التي بمصر لم تبني الا في الاسلام في زمن  
الصحابه والتابعين كذا في الخطاط جزء ٢ صفحة ٥١١

اسفل

اسفل الارض باسمه عرب البلاد وقبضها واخر جوال الجمال لظلمهم فكانت بينهم وبين  
العسكر كحروب امتدت الى ان قدم الخليفة المأمون الى مصر في محرم سنة ٣١٧ فغزل  
اميرها عيسى بن منصور الرافعي وحل لواءه وقال له لم يكن هذا الحدث العظيم الا من سوء  
فعلك وفعل عمالك جعلتم الناس مالا يطيقون ثم بعث بجيش من الصعيدي وارتحل هو الى  
سخاو بعث الى القبط فاوقع بهم وقتل المختالفين ورجع الى القسطنطينية سنة ٧٠٢  
حصلت زلزلة عظيمة امتدت خمس درجات فخربت كثير من المحلات وهدمت سخا عن  
آخرها مع قري كثيرة

والى هذه البلدة ينسب الشيخ علم الدين السخاوي النحوي المقرئ المشهور  
نزىل دمشق المتوفى بها سنة ٦٤٣ (١)

ومن البلاد التي لها اسواق اسبوعية في هذا المركز قلين ومسير سوقها يوم السبت  
والمنشأة الكبرى سوقها يوم الاحد واريمون يوم الاثنين

#### من كند سوق

يحده غر بافرع رشيد وشرقاً بحر نشرت وجنوباً حدود كفر الزيات وشمالاً بحيرة  
البرلس والبحر الابيض المتوسط من البلاد ٥٤ بعضها جفالك وتروى اطيانه من  
النيل الغربى وترعى القضاية وبحر القطنى وغيرها وبها من المكاتب الالهيه ١٢٢  
فيها من الاطفال ٢٢٠٤

#### ذكر سوق

هى مدينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد لها ماردة ومحطة على سكة الحديد  
وبها قصور مشيدة ودكاكين واحد عشر مكتبا واوران ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اكبرها

(١) قال ابن خلكان هو ابو الحسن على بن محمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين  
سمع من البوصيرى وغيره واتقن على الشاطبى علم القرآن والنحو واللغة ثم انتقل  
الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل  
للزخشرى فى اربع مجلدات وشرح الشاطبية وكان قرأها على مؤلفها قال ورأيت  
بدمشق والناس يزدهون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة  
الا بعد زمان ورأيت امراراً كتبوا وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان  
أو ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده فى موضع غير الآخر والكل فى دفعة واحدة وهو يرد  
على الجميع ولم ينزل مواظبا على وظيفته الى ان توفى بدمشق سنة ٦٤٣ وقد نيف  
على تسعين سنة

وأشهرها الجامع المدفون به القطب الشهير سيدي إبراهيم الدسوقي (١) المتوفى سنة ٦٧٦  
ومن هذه البلدة الشيخ محمد الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز فوه وهي مدينة قديمة على الشاطئ الشرقي لفرع  
رشيد كانت تسمى في زمن الفراعنة الاول ميتليس وكانت في زمن فرعون مصر  
اساماتيك على شاطئ البحر الملح ثم اخذ البحر في التباعد عنها بسبب رسوب الطمي حتى  
صارت في سنة ١١٩١ بينها وبين البحر تسعة فراسخ وكانت على غاية من العمارة  
والثروة حتى انها في القرن الخامس عشر من الميلاد كانت اعظم مدينة بعد القاهرة ولم  
تزل تنقلب في الحوادث فترة تة تقدم ومرة تتأخر وهي في وقتنا هذا عاصمة منازلها على  
دورين أو ثلاثة وبها كثير من ارباب الحرف والتجارة وجامان وجملة من دوائر الارز والمصايع  
واضرحة الاولياء مثل النحاس والجوهري وغيرهما \* وسوقها يوم السبت  
وعايساع به الطير في ايام وجوده كالبلبل والشرشير والخضاري ولها شهرة بعمل  
تجارة الدخان والسكاكين وآلات الزراعة والاحمة والقماش وفيها نحو ١٨ مكتبا  
ومثلها مساجد بعضها بمنارات منها جامع ابي النجاء على البحر منارته مرتفعة عن ارض  
الجامع نحو ٨٠ مترا ولم تتغير مع طول الزمان وبها بسايتين وواهران وورشتان كانت  
احدها للنسيج القطن والثانية لعمل الطربوش وكان لها بذلك شهرة وكانت  
طربوشها كالغربي في الجودة بل كان يرجع على المغربي في بعض الاحيان وكان  
يعمل بها في الشهر ٣٤٠٠٠ طربوش ثم بطل ذلك والتحق كل من الورشتين بدائرة  
والدة الحضرة الخديوية والناحية تابعة لها وفيها ديوان تفتيش العهدة  
ويتبعها في التفتيش من جهة الجنوب كفر مجروفيه وابور القطن وسراية للحضرة  
الخديوية وجامع جديد غير جامع قديم كله البحر

- (١) هو من ذرية زين العابدين ابن سيدنا الحسين رضوان الله عليهم اجمعين ولد سنة  
٦٣٣ هـ وتلقاه على مذهب الامام الشافعي ثم سلك طريق الصوفية وجلس لارشاد  
الخالق في طريق الحق الى ان توفي وله كل سنة ثلاثة موالد صغير وكبير ورجي  
وتكون في عقب موالد السيد البدوي يجتمع اليها الناس من اقاصى البلاد وتضرب  
فيها الخيام ويحضرها مشايخ الطرق كما يكون في موالد السيد  
(٢) ولد في دسوق وقدم الى الازهر وبرع في المعقول والمنقول وتلقى علوم الحكمة  
والهيئة والهندسة والميقات وله مؤلفات كثيرة منها حواشي على شرح التلخيص  
للسعد وعلى شرح السنوسية لمصنفها وغير ذلك

ويتبع

ويتبع التفتيش أيضا شباس الشهدا والصفافية وسنهور المدينة وفيها مسجد الشيخ  
ابن هارون ومقامه وسائر بلاد التفتيش بزرع القطن والارز والعلال والخضر اوات  
وبهذا المركز تفتيش البرارى وهى ناحية الغنيمى والحصة وعزبة عبد الرحمن  
وغيرها ويتبع تفتيش البرارى أيضا اليوقة والمندورة وعزبة ابو مندور (١) وبها مقامه  
وله مولد شهير سنوى يجتمع فيه كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء ويمتد  
ثمانية أيام  
وأول بلاد هذا المركز من جهة الجنوب ناحية جناح على شاطئ النيل وبعدها من  
جهة الشمال محلة دياى قبالة شبرى خيمت التابعة للبحيرة وسوقها يوم الاحد وبعدها  
من بحرى الصفافية وكفر مجر ومحلة ابى على الغربية وهى بلدة شهيرة على شاطئ فرع رشيد  
وسوقها يوم الجمعة وفيها كادكاين وتجار وفيها جامع شهير على شاطئ البحر وبعدها من  
بحرى ججمون ثم كفر ابراهيم ثم سوق محل المركز

#### اقليم البرلس

هو اقليم قائم بنفسه له مأمور مخصوص وزمام ١٦١٥٠ فدانا ويشتمل على جملة  
قرى متفاربة فى الرمال التى بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة المذكورة  
جملة قباب لجماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء العامرية وحول تلك القباب كفور  
صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها مساكن وبنخيل كثير فى الرمال يتصل بعضها ببعض على  
اصناف مختلفة ويزرع فى رمالها البطيخ البرامى المشهور بالجودة وطيب المطعم وكثير  
من اهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر ويعملون منه الفسيخ بكثرة وتكسب اهلها  
منه ومن البطيخ والعنب وغير النخيل

ونشأ من مدينة البرلس جماعة من المشاهير منهم صلاح الدين البرلسى محتسب القاهرة  
الذى استحدث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة (٢)

- (١) كذا يستعمل فى الالة ولعل اصله ابنة فلور والبلد المنظور ثم حرف  
(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسى محتسب القاهرة فى القرن الثامن  
ابتدع السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة الجمعة عقب الاذان بعد  
سنة ٧٦٠ واستمر ذلك الى ان كان شعبان سنة ٧٩١ وماتولى الامر بديار مصر  
الامير منطاش القائم بدولة الملك المنصور على بن شعبان بن حسن بن محمد  
ابن قلاوون فامر محمد الطنبجى محتسب القاهرة وقتئذ ان يكون بعد كل  
اذان لروى نامية زعم بعض المتصوفة انه رآها وجرى الامر على ذلك الى هذا اليوم

ثم صار بعد ذلك اذان ومنهم القطب الشهير الشيخ علي الخواص استاذ الشيخ الشعرائي (١) ومنهم الشيخ عبد الجواد البرلسي الخطيب (٢)

### بلاد الارز

هي قسمان بلاد الارز غر با وهي تابعة لمرکز دسوق وبلاد الارز شرقا وهي تابعة لمرکز شربين وكان كل منهما قبل سنة ١٩٠٩ مأمورية مستقلة وهذه البلاد مختصة بكثرة زراعة الارز و يقل بها زراعة القطن والشتوي وري ارضها بواسطة خيلجان عمدة بها

### بلاد الارز غر با

هي ستة واربعون قرية موضوعة على ساحل فر عرشيد من الشاطئ الشرقي متسلسلة وراء بعضها من ابتداء فم البحر الصعيدي ومنتهى هارج مغيزل وارضى هذه النواحي اشبه بساحل موازل النيل ومنها بعض بلاد موضوعة على ساحل البحر الصعيدي قنهم محلة مالك والسلمية والشرفا ووقوة وسنديون وبها مقام ينسب لمعروف السكوني ومنها مطوبس ومنشية المرشد وعزب الخليج ومعدينة مهندي وعزب الوقف والجزيرة الخضراء ورج مغيزل وغيرها وقد تقدم ذكر بعض هذه البلاد

### بلاد الارز شرقا

هي سبعة عشر قرية منها بطر وكفر الخطيب وكفر الدبوسي وشربين والاحدية وكفر البطيخ وكفر الوكالة والسنانية وغيرها

(١) كان اميا لا يكتب ولا يقرأ وكان يتكلم على معاني القرآن والسنة المشرقة كلاما نفيسا يذعن له العلماء كما نقله الشيخ الشعرائي وكان يقول لا يكون الرجل هنادنا معدودا من اهل الطريق الا اذا كان عالما بالشريعة المطهرة ومن جهل حكما واحدا مناسقطة عن درجة الرجال وكان يحب اهل الصنائع النافعة كالسقا والطباخ ونقل عنه الشعرائي كلاما كثيرا يدل على من يذفضله وهو مدفون بمسجده بالحسينية وقبره مشهور بزار

(٢) كان خطيب الجامع الازهر في وقته وله شعر وتفنن في العلوم وانتفع به خلق كثير وتوفي سنة ١٠٣٤



## المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقاً بقرع دمياط وغرباً بقرع رشيد وشمالاً بخط سكة الحديد من بنها إلى كفر الزيات وهو الفاصل بينها وبين الغربية كما مر بيانه في الغربية وتحد جنوبيها بجزء من فرع رشيد المذكور وخير القناطر الخيرية وإطيان هذه المديرية ٣٥٢٠٥٤ قدانا وعدد سكانها ١٥٠٧٧٠ (١) وتشتمل على خمسة مراكز ضبطية وعلى ٣٤١ بلداً وبها من المكاتب الأهلية ٦٣٠ وبها من الأطفال ١٤١٩٥ ومقر ديوان المديرية ناحية شبين الكوم

### ذكر شبين الكوم (٢)

هي بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي لبحر شبين في غربها سكة الحديد المتصلة بطناط وفي شمالها فورقة كبيرة أنشئت لفسج القطن والسكران زمن المر يز محمد على وفي شمال الفورقة بناء متين متسع أنشأه فورقة لعل الطرابيش ثم أعرض عنه وفي سنة ٥٨ جعل فيها اصطبلًا لاصائل الخيل استمر إلى زمن ولده المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور نحو ٣٠ قدانا كان يزرع فيها البرسيم المجازي للخيول وفي داخله أيضاً منازل لخدمها من ناظر وحكيم وغيرهما وبين الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وقصر مشيد يسكنه المديرون وفي شماله على شاطئ البحر ديوان المديرية أنشئ في أوائل حكومة العز يز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في منوف

وفي شبين قصور حسنة وأبنية جيدة وفي وسطها قيسارية بهاد كاكين معجورة بالبضائع وغيرها وبها ستة جوامع بمنارات غير الزوايا منها جامع أبي المسكارم وبها

(١) بموجب البيان الوارد من المديرية أما في جدول فقرة ٣ الوارد في ذيل لائحة

الاحكام الختامية فتعدادها ٤٥٦٧٩٤

(٢) لفظ شبين يقع على بلدين أحدهما شبين الكوم وهذه بالمنوفية والثانية شبين القناطر بالقليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشبيني سميت شبين القناطر لأن ترعة الشرقاوية تنفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة أحدهما الفرع المسمى الخليلي والآخر الفرع الشبيني

فهرجه (١) وفيه مقام الشيخ فتوح وعدة اهلها ١٢٣٨١ (٢) نفساً أكثرهم مسلمون فيهم تجار وارباب صنايع كالصباغين والحماكة والحدادين وفيها نحو ١٦٠ من الاجانب و ٥٠٠ من القبط منهم كتبة وصاغة وغير ذلك ويعمل بها بعض المنسوجات البلدية والفخار وبها وابوران ومعصرة زيت وفي سنة ١٢٤٩ كان جعل بها مكتب جمع فيه نحو مائة تلميذ من قسم ملج من ضمن المكاتب التي انشاها العزيز المشار اليه والآن بها من المكاتب الاهلية ٢١ بها من الاطفال ٥٠٨ وفي جنو بها وغربها جنابن واشجار كثيرة وزمامها ١٥٦٣ قدانا وتروى من بحر شمين وترعة البتنونية وسوقها يوم الخميس

### المركز الاول

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز تلا

هذا المركز به من المكاتب الاهلية ١٢٥ فيها من الصبيان ٢٢٨٥ واطيانه مخضبة تروىها جملة من الترع كالباجورية وبحر سيف وبحر بيم وغيرها

### ذكر ناحية تلا

هي بلدة قديمة غربي ترعة البتنونية بها محطة على سكة الحديد الممتدة من طنطا الى شبين وبها مساجد ودكاكين وجنابن ودوايرو هي مشهورة بالبطيخ والكتان والقطن والبصل واغلب اهلها مسلمون

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى (٣) ومنية طوخ وهما بين بحر سيف وترعة الباجورية في جنوب ناحية تلا على نحو ١٢٠ قصبة ويوجد بهما ارباب صنايع مثل الصاغة والحدادين والقزازين والنحائين وسوق طوخ يوم الخميس وبها ثلاثة جوامع وزاوية وثلاث كنائس للقبط وكان في شمالها تل قديم يبلغ نحو ٣٠ قدانا اخذ للسباح حتى زال بالكاية وقبظها يتخذون في كل سنة مولدا للسيدة مريم العذراء ومنها ناحية بيم ويقال لها بنب غربي ناحية تلا بقدار ٧٠٠ قصبة وبها جملة قزازين وفي بحرها تل قديم نحو ١٠ قدانا

(١) بنى سنة ٥٠٠ كاعلم من تاريخ مرقوم في جربا على المقام

(٢) بموجب الاحصائية العمومية لسنة ١٢٨٩

(٣) تقدم في حاشية الكلام على مركز طوخ في التلويحية بجملة بلاد تعرف بطوخ

ومنها زاوية بم بالقرب من ترعة البتنونية في شمال تلا \* ومنها سقطة جدام (١)  
في الشمال الغربي لناحية بم وفي شرقها تل قديم  
ومنها كفر ربيع على ترعة الباجورية غربى سقطة ولاهها شهرة بحسن الزراعة  
ومنها طنوب على شاطئ فرع رشيد غربى كفر ربيع وكثير من اهلها من اكبية  
ومنها شونى بحرى تلا ولاهها شهرة بزراعة الكتان  
ومنها الدجون بحرى كفر ربيع بين فرع رشيد والباجورية وأرضها كثيرة الخصب  
والشجر  
ومنها ابو العزى الشمال الشرقى لكفر ربيع وبعض اهلها يشتغلون بعمل اللباد  
ومنها قيسا سليم في الشمال الشرقى لناحية شونى ولاهها شهرة بزراعة الكتان

### المركز الثانى

من مديرية المنوفية

#### مركز منوف

بهم من المكاتب الاهلية ١٢٠ فيها من الصبيان ٣٠٤٨ ومقره ناحية منوف

#### ذكر منوف

هى مدينة كبيرة على التربة الفرعونية تنسب اليها مديرية المنوفية لانها كانت  
مركزها قبل شبين وفيها وابورو بسايتين وثلاث قيساريات ووالتان وأربعة معامل  
فجاج وحمام قديم وكثير من المصانع والمساجد الجامعة واضرحة الاولياء وزمامها  
٣٩٧٩ فدانا وينسج بها نوع العباءة المعروف بالحسينى وحصير السمار (٢) المعروف  
بالمنوفى الذى لا نظير له بمصر ويرسل مقدار كثير منه الى القسطنطينية  
وفيها بيت افراد اهلها بعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة (٣)

(١) سقطة يقع على جولة بلاد كما مر بيانه في الكلام على سقطة الحنام من مركز بلبيس  
بمديرية الشرقية

(٢) يصنع بها الحصير من أنواع من السمار منها المغراوى يجلب من المغارة وهى جهة  
في الصحراء يسافر اليها خمسة أيام بلياليها ومنها السمار الشرقاوى يجلب من الشرقية  
ومن الدقهلية ومنها السمار الواحى والرشيدى والدمياطى وغير ذلك

(٣) هو بيت حسن النهر اوى وأولاده ولا يربدون تعليم غيرهم

ويعمل بها شـدود الحرير والصوف والمنساجل والغرابيل وينسجج بها قماش من قطن  
يأتى مغزولاً من أوروبا وغير ذلك وسوقها يوم الاحد من جملة ما يباع به حول العرب  
المنقوشة المصنوعة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والاخراج والقرب التى يخض فيها  
الابن والحصر التى يصنع فيها الجبن ونشأ منها جماعة من مشاهير العلماء منهم المولى  
الصالح الشيخ عبد الله المالكي المنوفى المتوفى سنة ٧٤٨ (١)

والشيخ عبد الجواد بن محمد المنوفى المتوفى سنة ١٠٦٨ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية سرس اليبانة فى الجنوب الشرقى من  
منوف على نحو ١٢٠٠ قصبة وسوقها يوم الاربعاء وبها جملة قزازين  
ومن اجزى هلى فرع رشيد غربى منوف بنحو ٧٠٠٠ مترو بها من اراعون وتجار  
ومصانع منهم من يشتغلون بنسجج الصوف والقماش وعمل الحصر وكثير من اهلها امر اكبية  
وسوقها يوم الخميس

ومن الواط فى شمال منوف على نحو ساعة ونصف وعشما فى الشمال الغربى من  
الواط على نحو ساعة وعشر سنا بجرى عشما بنحو ساعة

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

مركز اشمون

به من المكاتب الاهلية ٨٦ فيها من الاطفال ٢٣٢٥ وتروى اطيانه من فرع رشيد  
والنعمانية وغيرها ومقره ناحية سمادون

ذكر سمادون

هى بلدة شرقى فرع رشيد بنحو ألف قصبة وبعض اهلها يشتغلون بحمل منسوجات  
الصوف والفل وسوقها يوم الاربعاء

- (١) قبره تجاه قبر السلطان قايتباى بقصد لزيارة والتبرك وهو استاذ الشيخ خليل  
صاحب المتن المذقح الجليل المشهور بمتن خليل فى فقه المالكية
- (٢) هو كما فى خلاصة الاثر الشيخ عبد الجواد بن محمد بن احمد الخطيب الاديب اقام  
بمكة مدة ورحل الى الروم وولى القضاء مرارا والفتوى مع الامامة والخطابة وله  
فى اشراف مكة مدائح كثيرة وله كثير من المنشآت وشرح على التجرومية

ومن

ومن أشهر البلاد بهذا المركز اشمون جريس أو اشموم (١) وهي بلدة كبيرة في شرقي فرع رشيد على نحو ٤٥٠ قصبة وقبلى سمادون بنحو ١٣٠٠ قصبة وبها جامع بمأذنة وست زوايا وخانات ودكاكين ومعمل دجاج وثلاثة بساتين واضرحة تزار من أهلها كثير من أرباب الصنایع مثل مراكبية وحدادين ونجارين وقزازين وسوقها يوم الاربعاء وهي فوق تل قديم وفي غربيها بنحو ٥٠ قصبة كفر يعرف بكفر حسن زلاية فيه ضريح وفي غربيها أيضا شجرة قديمة من شجر الاراك بارض ابي عوالى تنسب للشيخ خرغام الحواش ونستعمل كثير في السواك تبركابه يقال ان الشيخ الاشمونى (٢) شارح الفية بن مالك من هذه البلدة أو من الاشمونين بالصعيد ومنها جريس على فرع رشيد في الشمال الغربى من اشمون جريس على نحو ساعة وربع ولها شهرة بعمل الفخار البلدى ومنها طليبا على نحو ساعة من جنوب اشمون وسوقها يوم الاحد وفيها ديوان تفتيش زروعات المرحوم طوسن باشا ومنها سبك الاحد (٣) وحصنها وكفر المرازقة وكفر الوى يضاف وقد صارت كلها كقرية واحدة (٤) وهي على نحو ساعة من شرق اشمون وسوقها يوم الاربعاء وأهلها زراعي وفيهم من يشتغل بعمل الخيش وزكايب الشعر ومنها المجيرية في الشمال الشرقى من سمادون على نحو ١٥٠ متر وشنشور وحصنها على نحو نصف ساعة من شرقى المجيرية وبعض مبانيها على تل قديم ومنها فيشا الكبرى في الشمال الشرقى من سمادون على نحو ساعتين

- 
- (١) اشمون أو اشموم اسم جلة بلاد تقدم ذكرها في الكلام على اشمون الرمان من مركز دكرنس بمديرية الدقهلية
- (٢) هو الشيخ نور الدين ابوالحسن على الاشمونى صاحب الشرح المشهور بشرح الاشمونى على الفية ابن مالك يقال انه من هذه البلدة وان آثاره بها الى اليوم وعن الشيخ العدوى انه من الاشمونين التى بالصعيد
- (٣) سبك قرى بتمان احدها سبك الاحد المذكورة وقال لها سبك الوى بساتين والثانية سبك الخناك ويقال لها سبك الثلاثاى يأتي ذكرها في المركز الرابع
- (٤) هي اربع قرى اتصلت معا كنهاية بعضها واختلطت وصارت كقرية واحدة ولم يزل زمام كل منها على حدته

و بهواش غربى فيشاعلى نحو ساعة در بيع وشما فى الجنوب الشرقى من بهواش  
على نحو نصف ساعة  
وكل هذه البلاد أهلها من ارعون

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية  
مركز سبك الضحك

به من المسكاتب الاهلية ١٤٧ فيهما من الصبيان ٢٩٤٠ وتروى أطبانه  
جملة من السرع كبحر شبين والبا حورية والسرساوية ورياح المنوفية ومقره ناحية  
العسالة

### ذكر العسالة

هى بلدة صغيرة على جسر بحر شبين من الشرق كل أهلها من ارعون  
ومن أشهر بلاد هذا المركز ناحية سبك الضحك وتسمى سبك الثلاثا (١) وهى  
شرقى بحر شبين على نحو ربع ساعة وترعة العطف من شرقها على نحو تلك المسافة  
وأغلب سكانها على دورين يشتمل الثانى منهما على محلات يسمونها مقاعد وكانت سبك  
مبينة على تل مرتفع نحو عشرة أمتار أخذ معظمه للسباح وفيها مساجد أحدها بمنارة  
وهو من بناء الشيخ السبكى وبأحدها مقام الشيخ على المغازى وهو مشهور بعمل له مولد  
وفى أحدها مقام الشيخ عبيدوز مامها ألف فدان وبها جملة بساتين وكان بها عصارة  
للقصب

ومن فخر هذه البلدة ان منها الشيخ تقي الدين السبكى المتوفى سنة ٧٥٩ وابنه  
الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكى المتوفى سنة ٧٧١ فقد عدهما الجلال

(١) تقدم ذكر سبك الاحد فى المركز السابق

السيوطي من الأئمة المجتهدين (١)

ومن أبنائه أيضاً بهاء الدين أبو حامد أحمد صاحب شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه توفي سنة ٧٧٣ وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب ولد سنة ٧٤٢ وألف كتاباً في من اسمه الحسين بن علي وتوفي سنة ٧٥٥

ومن هذه البلدة أيضاً قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المتوفي سنة ٧٧٧ (٢)

ومن علمائها أيضاً أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الفقيه الاصولي الشاعر المتوفي سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ أحمد بن خليل الملقب شهاب الدين المصري تولى المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها ومن مؤلفاته حاشيته على الشفا للقاضي عياض وغيرها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان وهي بلدة قديمة في الجنوب الغربي من ناحية العسالنة على نحو ثلاث ساعة وبها بعض تجار ونساجين وبقي أهلها زراع ومنها الباجورية وبها خمسة جوامع في كل منها ضريح يزار وفيها معمل دجاج و١١ بستاناً وجيع أهلها مساون ولهم شهرة في صناعة العرقسوس وزرع القطن ونشأ

(١) قال السيوطي في ترجمة تقي الدين هو الامام ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الكافي الانصاري الفقيه المحدث المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الناظر شيخ الاسلام المجتهد المطلق ولد بسبك في صفر سنة ٦٨٣ وانتهت اليه رعاية العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رأيناه من اهل العلم ومن آجعهم للعلوم واحسنهم كلاماً في الاشياء الدقيقة وله تأليفات جليلة نحو ٢٤ مؤلفاً منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المهذب للنووي والابتهاج في شرح المنهاج وله فتاوى كثيرة جمها ولده في ثلاث مجلدات واما ابنه تاج الدين فهو قاضي القضاة ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب والف وهو في حدود العشرين وله تأليفات نفيسة اشتهرت في حياته ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح وطبقات الشافعية وغير ذلك

(٢) ولد سنة ٧٠٨ وكان اماماً في علوم شتى وله شرح الحاوي وولى قضاء الديار المصرية

منها جماعة من الافاضل منهم البرهان الباجورى ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٨٢٥ (١)  
وممنهم شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم الباجورى الشافعى صاحب التأليفات  
الشهيرة المتوفى سنة ١٢٧٧ (٢)  
ومنها كفر الباجورى فى الجنوب الغربى منها على نحو ثلث ساعة وجوان فى غرب  
الباجورى ايضا على نحو تلك المسافة

وتلوانه فى الجنوب الغربى لكفر الباجورى على نحو ساعة  
ومنها دروة بالشاطىء الشرقى لىاح المنوفية ولها شهرة بزراعة البطيخ

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية مديرية المنوفية

### مركز مليج

يه من المكاتب الاهلية ٢٥ فيها من الصبيان ٣٥٩٧ وتروى اطيانه بجلته من  
الترع كبحر شبين والبثا نونية وترعة القاصد ومقره ناحية بركة السبع وهى على شاطىء  
بحر شبين من جهة الشرق وفيها محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية  
وفيه اسوق صغير وابورات وبها بعض تجار من الاجانب

ومن اشهر بلاد هذا المركز مليج وحصتها على شاطىء بحر شبين وفيها بعض تجار  
لها شهرة بزراعة الخس وسوقها يوم الجمعة وبها مسجدان احدهما بآذنة فيه ضريح

(١) لازم البلقينى وكان الاذرى يشهد له بالاستحضار ولم يكن فى عصره من يستحضر  
الفروع الفقهية مثله ولم يخلفه من يقاربه بعده

(٢) هو شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر ولد فى بلده وقدم  
الى الازهر واقام به حتى دخلت فرنسا وية بمصر سنة ١٢١٣ ثم خرج الى الجيزة  
حتى خرجت فرنسا وية سنة ١٢١٦ وعاد الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع  
وشرع فى التدريس والتأليف حتى ملاصقته وتأليفه البلاد وانتفع به العباد  
ومؤلفاته كثيرة منتفع بها فى الازهر من مدة حياته وبعد وفاته منها حواشيه على  
شرح ابن قاسم فى فقه الشافعية وعلى الجوهرة السنوسية فى التوحيد وعلى  
الشمائل والسلم والسمرة قندية والبردة وبانت سعاد وغير ذلك ولى مشيخة الازهر  
سنة ١٢٦٦ واستمر بها الى ان توفى سنة ١٢٧٧ وسنه ٧٥

الشيخ



الشيخ على المليجي (١) ولها قيسارية وحديقتان وكان في جنوبها تل قديم أخذ  
جميعه للسباح

ومنها البتانون شرقي البتانونية على نحو ٦٠٠ متر وفي الشمال الغربي من مليج على  
نحو ساعة وربع وسوقها يوم الثلاثاء واهلها زراع وفيها بعض نساكين  
ومنها جنزور في الشمال الغربي من بركة السبع على نحو ساعة وربع وبعض  
أهلها يعملون الفخار وسوقها يوم الاثنين  
ومنها طيلوها ويقال لها طبليلس وهي شرقي البتانونية بنحو ٤٠ قصبة وبحري  
البتانون بنحو ساعة وهي بلدة قديمة وبعض مساكنها على تل مرتفع وباقي التل يحوارها  
وفيهامنية خاقان شرقي بحر شبين على نحو نصف ساعة من جنوب مليج ولاهلها  
شهرة بزراعة قصب السكر وفيها معاصر ولا بية لعصيره

#### المديرية السادسة

#### من الاقاليم البحرية

#### مديرية البحيرة

هذه المديرية على الساحل الغربي لفرع رشيد وهي تقريبا على شكل مثلث أحد  
ضلعيه وهو الحد الشرقي ساحل فرع رشيد من حدود مديرية البحيرة الى فرع رشيد  
والضلع الآخر وهو الحد الغربي الجنوبي طاجر الجبل من حد مقطع الجماميز (٢) الى  
جهة مريوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحري الغربي بساحل البحر الملح من  
رشيد الى ناحية اتسكو الى أبي قير الى ضواحي اسكندرية الى مريوط وزمام هذه  
المديرية ٣٩٦١٠٤ فدادين وعدد سكانها ٢١٩٩٨٧ (٣) وتشتمل على ٢٨١  
من البلاد وعلى ١٨٩ من المكاتب الاهلية بها من العبيان ٤٦٠٦ وعلى خمسة

(١) كان من اصحاب الشيخ ابي الفتح الواسطي شيخ مشايخ الفرع ببيت المدفون  
بالاسكندرية المتوفى سنة ٨٠٥ هـ واهل مليج يقولون انه كان حائكا

(٢) مقطع الجماميز في جنوب جسر الربيع في شمال ناحية بني سلامة وجنوب قسم  
الخطاطبة وهي الى ناحية بني سلامة اقرب وهذا المقطع تصرف منه المياه  
المجتمعة في البحيرة زمن النيل بعد الري في السنة التي لا تحتاج فيها البحيرة الى ماء  
من البحيرة وهناك موضع فيه كثير من شجر الجميز يعرف بالجماميز

(٣) بموجب جدول نمرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

## ذكر دمهور

هي مدينة بوسط مديرية البحيرة على خط سكة الحديد الممتدة من مصر إلى الاسكندرية وكانت ٧ مداين وهي شبري والدمهورية وقرطسا ونقرها وسكنيده وطموس والاثة ثم اتصلت ببعضها وصارت بلدة واحدة وخط سكة الحديد المذكور يمر فيها ففي غربيه من البلاد المذكورة شبري والدمهورية وباقيها في شرقية وهذه المدينة على تل قديم يبلغ ارتفاعه عن سطح المزارع نحو ستة أمثار وكانت قديما تسمى تيم انهور (١) وكانت تنقل منها الغيرها من الجهات اقمنة تعرف بالدمهورية وكانت جيدة الابنية فهدمت بزلزلة سنة ٧٠٢ على ما ذكره المقرري في كتاب السلوك وجدد السلطان برفوق اسوارها في سنة ٧٩٢ واغلب مبانيها بالطوب الاحمر على دورين وبها اشارع يمر من قنطرة سكة الحديد الى وسطها تحفة دكاكين يباع بها الاحرمة والطرايدش وغير ذلك مما يوجد في المدن الكبيرة من ملابس وما كول وبها تجار كثيرون من الاهالي والاجانب وكثير من ارباب الصنائع ولها سوق اسبوعي يوم الاحد وبها من الواورات ١٥ ومن الطواحين ٥١ ومن المعاصر ٨ ومن الحمامات ٢ ومن المكاتب الاهلية ١٥ اسلامية وواحد من القبطية وواحد من المكاتب الافرنجية ومن الجوامع ٣٥ فيها منارات كثيرة وفيها اضرحة لجماعة من الاولياء يعمل لهم موالد سنوية فتنهم الشيخ عظيمه ابوالريش وهو مدقون بمسجد مشيد وموضعه بحل البلدة التي كانت تسمى طموس احدى البلاد الممتدة ذكرها ومولده كل سنة ثمانية ايام عقب مولد سيدى ابراهيم الدسوقي يحضره كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء وله ايضا مولد الرجبية ليالتين عقب المولد الرجبي

وفي هذه البلدة كنيسة للافرنج واخرى للقبط وورشة كان ينسج فيها القطن والسكتان في ايام افندينا محمد علي والآن بعضها جعل اسبتيالية وبعضها اعد لاقامة عساكر المديرية وبني بها في زمن الخديوي ديوان المديرية وفي بحري المدينة حديقة نحو ٢ فدان

(١) تيم انهور على قول المشتغلين باللغة القديمة المصرية معناه مدينة هوروس وكان هوروس من معبودات قدماء المصريين

## المركز الأول

## مركز النجيلة

يحد هذا المركز بحدود ثلاثة الحدا الأول الساحل الغربى لفرع رشيد والثاني  
ساحر الجبل والثالث ناحية دسسته بالقرب من سفح الجبل الى كفر العيص المقابل كفر  
الزيات ويلا هذا المركز كزيمر خط سكة الحديد القبلنى الممتد من اسوط الى بولاق  
الذكرور الى انسابه الى ايتاى البارود وهناك يتصل بخط سكة الحديد الممتد من مصر  
الى الاسكندرية وبهذا المركز ثلاث محطات على الفرع المذكور وهى محطة كفر  
داود ومحطة الطيرية ومحطة كوم حمادة وبهذا المركز من الترع ابودياب والخطاطبة  
ومصرف زبيده وبه من البلاد ٦١ وزمامه ٦٦٦٧٣ فدانا

## ذكر ناحية النجيلة

هى بلدة مشهورة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد وهى احدى البلاد التى كان  
اعتنى بها افندينا المرحوم محمد على وجرى فيها التنظيم لتكون انموذجا لغيرها مثل ناحية  
جزى من مديرية المنوفية وكفر الزيات من مديرية الغربية وذلك سنة ١٢٦١ وهى  
تتضمن الآن على مبان مشيدة وبها جامع بماذنة غير الزوايا وقيسارية على البحر وشون  
خلال للحكومة وفيها ضريح الشيخ قنديل له مولد سنوى وسوقها يوم السبت  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية شابور بالشاطئ الغربى لفرع رشيد  
على نحو نصف ساعة من كفر الزيات وبها جامع بماذنة وحديقة نخيل واعناب  
ومنها بيان على نحو ساعتين ونصف من الشمال الغربى للنجيلة وفى جنوبها  
حديقة وسوقها يوم الاثنين

ومنها آخر بتاعلى نحو نصف ساعة من جنوب بيان وارضها مخصصة جيدة المحصول  
وكانت تعرف قديما باسم ارباط وكانت كرسى خط يعرف بها وكان حولها تلال اخدت  
للسباخ وبها الآن معمل دجاج ووابور وبستان ومساجد احدها قديم يقال انه من بناء  
العرب زمن الفتح وكانت خر بتامقر جماعة منهم (١)

(١) قال المقرئى لما نزلت العرب ارض مصر نزلت قبيلة مسدج بقرية خرتما  
واتخذوها منزلا وكان معهم نفر من حير طافوهم فيها فهى منازلهم

ومنها سبط العنب (١) على نحو ساعة من شمال ييبان وبها حديقة ومعمل دجاج وفيها تجار

ومنها قلستان على نحو من ساعتين ونصف من بحرى النجيلة وبها وابور وحديقة وجامع بماذنة ويعمل بها كل سنة مولد للشيخ حامد المدفون بها ومنها كفر بولين على نحو ساعة من غرب النجيلة بقرب قنطرة كفر بولين وبها جامع بماذنة وحديقة وفي بحريها تل قديم وسوقها يوم الاربعاء وبها بعض تجار ومنها كوم حمادة على نحو ساعتين من النجيلة وبقربها محطة منسوبة اليها على خط سكة الحديد الممتدة من بولاق الدكرور الى ايتاى البارود وبها جامع وحديقة ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية الطرانة بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة على نحو ثلثي ساعة من قبلي محطة كفر داو ودوتد كر كثير في كتب القبط باسم طرنوطيس وسميها ابن حوقل والادريسي طرنوط قال ابن حوقل وكان بها مسجد من اعظم المساجد وحمامات وسواق وكثير من الكنائس ثم تخربت وصارت قرية وبها الآن جامع بماذنة وكنيسة صغيرة باسم السيدة مريم وفي جنوبيها شونة لوضع النظرون الذي يستحضر من وادى النظرون (٢) وفي غرب الناحية تل باعلاء مقام الشيخ ابي عبد الله له مولد سنوي في شهر رزموده واغلب تكسب اهل الطرانة وما يجاورها مثل دمشق والبريجات وكفر داو والخطاطبة وعلاءم هو من استخراج النظرون ونقله وجلب السمار (٣) والهردي من الوادى ومن هذه البلاد تخرج الطريق المشهورة بطريق وادى النظرون يتوصل منها الى ديور في الجبل مشهورة قديما وهي دير السيدة مريم بالبراموش وذيرها بالسريان ودير بشاي ودير مقار وفي جميعها قسوس ورهبان وبهذا الجبل الطريق المعروف بطريق

(١) سبط اسم بلاد متعددة مرسلة منها في الحاشية عند الكلام على سبط الخناء  
مركز بلجيس من مديرية الشرقية

(٢) يبلغ مقدار النظرون الذي يستحضر من الوادى في السنة نحو ٦٥٠٠٠ وزانة كل وزانة نحو ٦٠ اقه وهو على انواع ثلاثة خطايبه وسلطاني ابيض وسلطاني اسود ويباع تارة على ذمة الحكومة وتارة على ذمة ملتزم وغالبه ينقل الى خارج مصر

(٣) هذا هو السمار المشهور بالغراري وهو اعظم انواعه

الفيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسيوة ومريوط وغيرهما من الجهات  
ومن البلاد الصغيرة التي لها شهرة بهذا المركز ناحية كفر العيص بحرى قنطرة كفر  
الزيات بنحو نصف ساعة وبها وابوزحلا جنة وحديقة وبقر بها من الشرق وورد  
مشهورة لمرى السفن وكان عمل بها فى مدة سعيد باشا والمرحوم قصر كان ينزليه

### المركز الشافى

من مرا كز الضبطية بمديرية البحيرة

مر كز شبرى خيت

حد هذا المركز شاطئ فرع رشيد من حدود كفر العيص الى مدينة شبرى خيت  
وجنوبا حدود كفر العيص الى سقط الملوك وغربا من سقط الملوك الى شرنوب وشمالا  
من شرنوب الى شبرى خيت ويمر به ترعة الخطاطبة وفروعها الاخذة منها وهى خندق  
سكة الحديد الشرقى وترعة الظاهرية وترعة الباشا وغيرها وبه من البلاد ٥٨ ومن  
المكاتب الاهلية ٦٦ تلافذتها ١٥٢٥ وزمامه ٨٨٥٥٩ فداناً

### ذكر شبرى خيت

هى على الشاطئ الغربى من بحر رشيد وكانت فى الزمن السابق محل ديوان المديرية  
وبها الآن وابوزحلا جنة وقيسارية على النيل يباع فيها أنواع المأكول  
والملبوس وبها بعض تجار من الاجانب والاهالى ولها ماردة للسفن وفى غربها ترعة  
الخطاطبة وسوقها يوم الخميس

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب فى جنوب شبرى خيت بنحو ساعتين وهى  
منحصرة بين شاطئ فرع رشيد وترعة الخطاطبة ولها ماردة على شاطئ الفرع المذكور  
وبها ثلاث ابورات وجامع بمادنة ومعمل دجاج وبعض حدائق وتحيط بها الاشجار  
وسوقها يوم السبت

ومنها الظهزية (أو الظاهرية) على نحو ساعة ونصف من جنوب نكلا وهى منحصرة  
بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة وبها جامع بمادنة وكنيسة للقبط ومعمل دجاج وفى بحر بها  
قل قديم

ومنها اتياى البارود على نحو أربع ساعات من الجنوب الغربى لناحية شبرى خيت  
وبها وابوزحلا جنة وقيسارية وبقر بها محطة على خط سكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية  
وبها يلتقى فرع السكة الممتد الى اسيوط وهى مركز تفتيش اتياى البارود وسوقها  
يوم الثلاثاء

ومنها سبط الملوكة على نحو ساعتين من الشمال الغربي لآيماى البارود وفيها جامع  
بماذنة ومعمل دجاج وبها من اصحاب الاضرحة الشيخ ابوزينة وفي بحريها حديقة وتل قديم  
ومنها ششت الانعام في شمال كفر العيص الى الغرب على نحو ساعة ورع وبها  
جامع بماذنة ومعمل دجاج وسوقها يوم الخميس وهي محفوفة بالشجر  
ومنها شبرى ريس على نحو نصف ساعة من جنوب شبرى خيت وفي شرقها  
اشجار متنوعة وحديقة وبها وابور

ومنها شرف غر بي شبرى خيت بنحو ثلاث ساعات وبها وابور حلاجة وجامع  
ومعمل دجاج وحديقة وسوقها يوم الثلاثاء ويتصل بها تل قديم

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية مديرية البحيرة  
مركز العطف

وهو مثلث الشكل يحده حدود ثلاثة الحد الشرقى الشاطئ الغربى لفرع رشيد من  
حدود شبرى خيت الى حدود الجديدة بقرب رشيد والحد الجنوبي من حدود محلة بشر من  
قبلى مغربا الى ناحية لقائه والحد البحرى والغربى من لقائه مبحرا الى الجديدة ويتصل به  
برارى بحيرة اتسكو (وسياق ذ كرهذه البلاد) ويمر بهذا المركز ترعة ساحل مر قص  
المتفرعة من الخطاطبة موازية تقريبا لفرع رشيد وبه جزء من ترعة المحمودية وغيرها  
وبه من البلاد ٤٨ وزمامه ٦١١٧٧ فداناً

### ذكر العطف

هى قرية بحرى قم المحمودية بنحو ثلث ساعة في غربى النيل بها جامع بماذنة ودكاكين  
وادارتها تابعة لادارة ناطرا المحمودية والخوض وفي غربها من جهة الشمال التربة  
الاتكاوية وبينهما قم الخليج الناصرى القديم تشاهد الآن بحر وفه من تفتة عن ارض  
المزارع بنحو مترين ونصف وفي بحريها قم مقطع حلق الجبل على بعد ٣٠٠٠ متر كان  
انقطاعه في اقبال النيل على عهد افندينا محمد على المرحوم ولم يكن سده في سنة فاجتبحر  
واتصل بكوم الغرق الواقع في البرية على بعد ٨٠٠٠ متر عن العطف واستخرج منه  
كثيرا من الطوب وجملة من اشجار الطواحين والمعاصر بقيت معلقة هناك

و يقم المحمودية حوض (١) لروا المراكب بين المحمودية والنيل وهناك

(١) يعبر عنه في اللغة الدارجة بالهاويس وهو محرق الخوض

وابورات اربعة لجلب الماء للمحمودية في زمن الصيف قوتها ١٠٠٠ حصان وبها ورشة  
لما يلزمها من التسمير وترعة المحمودية تمتد من جهة المطف الى اسكندرية  
وجميع ما يجانبيها من الاطيان والبلاد تابع لمديرية البحيرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشرى آخره من جهة الجنوب وهي على نحو  
ثلاثي ساعة من شمال شبرى خيت وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وحديقة

ومنها ناحية مرقص على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشرى وبها مقام الشيخ  
عبد العزيز المشهور بابي المجد ومعمل فخار ويعمل بها انواع من حصر السمير

ومنها الرمانية في الشمال الغربي لناحية مرقص على نحو نصف ساعة بالقرب من  
شاطئ فرع رشيد بينهما جزيرة مشهورة بزراعة البصل الشهير بالبصل الرخاني  
وبالرمانية وابورات حلاجة وقيسارية ومعمل دجاج واضرحة تزارو بعض محلات  
مشيدة وفيها جماعة من التجار

ومنها سمخراط في شمال الرمانية على نحو ساعة وبها جامع وابراج حمام ومعمل  
دجاج

ومنها كفر الشيخ حسن بساحل النيل في الشمال والشرق من سمخراط على نحو  
ربع ساعة وبها جامع الشيخ حسن ومقامه ووابور مياه وأكثر من روعاتها الارز

ومنها دروط (١) على شاطئ فرع رشيد في شمال ناحية العطف بنحو ثلاثي  
ساعة وبها مساجد ووابورات وحدائق ويقال انه كان بها نحو ١٥ مسجدًا وحمام  
ودكاكين درست عند فتح المحمودية وبقر بها مقطع حلق الجبل المتقدم ذكره واغلب  
من روعاتها الارز

ومنها فزاره على شاطئ فرع رشيد على مسافة ساعة من بحرئى دروط وفي بحرئى  
ترعة فزاره الشهيرة المتفرعة من فرع رشيد واغلب من روعاتها الارز

ومنها ادقينا في شمال فزاره على نحو ساعة ونصف وبها معمل فخار ووابور  
وحديقة متسعة بها كثير من الاشجار الفاكهة المتنوعة وبداخلها قصر لوالدة الحصرة  
الحديوية

ومنها الجديدة آخر بلاد المركز من الشمال على نحو ثلاث ساعات من شمال ادقينا

(١) يوجد بهذا الاسم جملة بلاد تقدم ذكرها عند الكلام على دروط بمركز منية  
القمع بمديرية الشرقية

وساعة من جنوب رشيد على شاطئ النيل بينه وبين الرمل ويتكسب أهلها من حاصلات  
الخيل والعنب والبطيخ وينبت في بعض جهاتها السمار

ومنها تسكن في الجنوب الغربي من رشيد على نحو أربع ساعات وبينها وبين  
ساحل البحر الملح نحو نصف ساعة وبها جوامع بمزارع وطاوعة ريحية ومعمل فسيخ  
ودكا كين وأنوال كثيرة لندج مقاطع قماش الحرير المعروف بالاسكندراني والمسلم  
والملأة واقمشة القطن والكتان وأهلها الرباب صنائع أهم شهرة بالسكد والعسل  
والثزعة البطالة والسكل (١) وكثير منهم يصطادون السمك من بحيرتها ومنهم من  
يتجر في الفاكهة والبلخ ومن يشتغل بالزراعة ومنهم من الكيمية وشربهم من حقاير  
يحتفرونها في الرمل لبعدها عن النيل ويتصل بكثير من جهاتها البحيرة والخالي منها  
أراضي رمال متفاوتة الارتفاع يزدع بها أنواع الخضراوات والعنب والبطيخ وبها  
نحو ٧٠٠٠ نخلة

ومن هذه المدينة الأديب عبد الله بن سلامة الاتسكاوي الشهير بامؤثر (٢)  
ومنها القانة آخر بلاد المركز من الجنوب والغرب وهي على نحو ساعتين ورابع من غرب  
محلة بشر وعلى نحو ٢٥٠ متر من ترعة الخطاطبة وما بينها وبين الترعة مغروس بالشجر  
وبها جامع على تل قديم وبها طها جامع يعرف بجامع الشيخ مخلوف به ضريحه وفيها  
معمل دجاج ودكا كين وسوقها يوم الأربعاء وأكثر أهلها مسلمون ونشأ منها من اعلام  
الفاضل الشيخ ابراهيم اللقاني الماسكي الملقب برهان الدين المتوفى سنة ١٠٤١ (٣)

(١) قد اشتهر بذلك اهل اتسكو حتى قيل ان الواحد منهم اذا قصد ناحية ولم يكن معه  
ما يشقه اليه الخقل شياً من الحجر أو التراب في زبيل على عاتقه ومشى به وما ذلك  
الا نفة من ان يرى بحالة السكل والبطالة

(٢) ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعي المذهب وله مؤلفات منها المنح الربانية في تفسير  
آيات الحكم العرفانية ومختصر شرح بآنت سعاد والنزهة في الفرائض

(٣) هو احد الاعلام المشار اليهم بالتجدي في الحديث وكان اليه المرجع في المشكلات  
والفتاوى في وقته وكان عظيم الهيبة مقبول الشفاعة جامعاً بين الشريعة  
والحقيقة معروف بالكرامات وله مؤلفات مرغوب فيها منها منظومته المسماة  
جوهر التوحيد انشأها في ليلة بارشاد شيخه في طريق القوم الشيخ الشرنوبى  
فأثنى عليها ودعاه ولمن اشتغل بها وله عليها ثلاثة شروح ومن مؤلفاته نصيحة  
الاخوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضه معاصره الشيخ علي بن محمد  
الاجهوري برسالة أولى وثانية أثبت فيها القول بحل شرب الدخان وكانت وفاة  
اللقاني وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ ودفن بالقرب من عقبة ايله بطريق مكة  
وولده



٨٩  
وولده الشيخ عبد السلام المتوفى سنة ١٠٧٨ (١)

### المركز الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية البحيرة

من كز الدلتجات

وهو مستطيل الشكل حده جنوبا بسفح الجبل وشمالا ترعة الشرشيرة ومصرف التبة  
وغربا بيرة من يوط وشرقاً من ناحية الحدين الى ناحية البهي ويحده ترعة الحاجر العمومية  
وما يتفرع منها مثل ترعة الحاجر الغربية والشرقية ومصرف البرنوجي ومصرف الحوش  
ومصرف حرازة وغيرها وبه ٤٩ قرية وضمه ٦٥٤٢٠ فدانا

### ذكر الدلتجات

هي قرية غربي اتياء البارد على نحو ثلاث ساعات ونصف فوق تل من الرمل  
شرقي ترعة الحاجر وغالب ارضها رمال وسواقي الماء المعين بها لا تزيد عن ارتفاع  
مترين وهيئة اهلها كهيئة العربان وبها مغل دجاج وسوقها يوم الثلاثاء وبها يباع فيه  
ثياب من الغرب من الابل والحيل والتمر  
ومن بلاد هذا المركز حارة غربي الدلتجات على نحو اربع ساعات وثلاث اهلها  
هلي هيئة العربان وبها تجار وفي جنوبها ترعة الحاجر وعلى نحو نصف ساعة من شمالها  
برك النطرون المعروف بالبرنوجي (٢)

ومنها حوش عيسى في الشمال الغربي من حارة على نحو ساعة وربع على تل قديم  
من تقع عن ارض المزارع بنحو خمسة امتار وفي جنوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين وبها

(١) كان الشيخ عبد السلام في اول امسه من اهمل الاهواء ولم يكن يرى بمصر الا  
في درس والده فاذا انقضى الدرس مضى لما كان عليه فلما مات ابوه تصدر مكانه  
بالجامع الازهر للتدريس وترجع عما كان عليه وظهر منه ما لم يكن يتوهم فيه من  
العلم والتحقيق فلزمه غالب من كان يحضر درس والده وصار شيخ المالكية وكان  
اماماً كبيراً محدثاً اصولياً اليه النهاية وله مؤلفات حسنة منها شرح المنظومة  
الجزائرية وثلاث شروح على منظومة والده الجوهرية وكان ذا شهامة وشدة وهيبة  
وكان يتحاماها علماء عصره وينقادون لآيه

(٢) يستخرج من هذه البرك في السنة نحو ٣٠٠٠٠ وزانة من النطرون المذكور  
والوزانة ستون اقة كما من عند الكلام على الطرانة بمركز النخيلة من هذه المديرية

يباع فيه الغزلان أيام الربيع وأهلها على هيئة العربان وكثير منهم يشتغلون بتدجين  
الاحزمة من الصوف وبعضهم يتعيش بزراعة الشعير والذرة وبعض القطن ويزرع  
في رمالها أيضا البطيخ ومنهم من يسافر إلى بني غازي وطرابلس الغرب للتجارة في الجمال  
والخيل وأنواع البضاعة السودانية والمغربية ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب  
إلى العقبة محل إقامة عربان أولاد علي بمسافة ٢٠ يوما وهي جبل مرتفع يقال له ججاج  
الساوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب ومنها طريق يوصل إلى درنة بمسافة عشرة  
أيام ونها إلى بني غازي عشرة أيام أيضا

ومن بلاد هذا المركز ناحية اليهودية في الجنوب الشرقي من الدلتا على نحو  
ساعتين وهي على تلة قليلة الارتفاع بالقرب من سفح الجبل وبها عدة قصبات  
ومعمل دجاج يعمل بها احزمة من الصوف مختلفة الألوان وسوقها يوم السبت ومما يباع  
فيه الصوف والبلح السيوي وكذلك الغزلان في زمن الربيع  
ومنها ناحية الحدين في الجنوب الشرقي لليهودية على مسافة ساعة وهي بين ترعة  
الحاجر وسفح الجبل محفوفة بالنخل والشجر وبها أبراج حمام ومعمل دجاج ويقربها من  
جهة الجبل منار السيد قراضية

#### المركز الخامس

من منار الضبطية بمديرية البحيرة

من كز أبي حصص

هذا المركز شبه منحرف ضاعه البحري ساحل سفنناواي على بحيرة انكرو والقبلى  
مصرف التلة المسمى بمصرف ابني دياب والغربي - الملاحه مريوط واسكندرية والشرقي  
يقابل بعض بلاد من مركز شبري خيت ومركز العطف وعمره ترعة المحمودية المتصلة  
باسكندرية ويتفرع منها جلة فروع ويواز بها سكة الحديد الممتدة إلى اسكندرية وبها  
من المحطات الداخلة ببلاد هذا المركز محطة دمنهور ومحطة ابني حصص ومحطة كفر الدوار  
ومحطة الملاحه التي هي آخر حدود المديرية من الغرب ومحل إقامة المركز الآن ناحية  
دمنهور المتقدم ذكرها

#### ذكر ناحية ابني حصص

هي غربية بين سكة الحديد والمحمودية وبها محل مشيد وواوور ويواز بها من جهة  
الشمال الغربي فبريقة قديمة

ذكر

## ذكر كنز الدوار

هى على نحو ثلث ساعة من جنوب السكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وعلى ترعة  
ابى الخير المتفرعة من المحمودية وسوقها يوم الخميس  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية دسونس أم دينار على نحو ساعة من الجنوب  
الشرقى لدمهور وهى بقرب سكة الحديد يفصل بينهما ما تل قديم فيه مقابر وبها جامع  
ويحفها النخل وعلى بعد ساعة من جنوبها تل قديمة  
ومنها ناحية قراص على نحو ثلث ساعة من جنوب دمنهور وثانى ساعة من شمال  
دسونس وبها جامع بمنارة وعندها تل من تقع عليه ضار الشيخ القصر اوى وفى بحريها  
حديقة

ومنها بركة غطاش فى الشمال الغربى لدمهور وهى نحو خمس ساعات بشاطئ ترعة  
المحمودية وبها بعض دكاكين وسوقها يوم الاربعاء وبقربها عزبة الغابة وحديقة  
ومكتب وجامع بماذنة وطاحون ريحية  
ومنها ناحية دسونس الخلفاية فى الجنوب الغربى لناحية بركة غطاش بمسافة نصف  
ساعة وبها اوتور ومخازن ومساكن مشيدة البناء للخدمة التوفيقية وفى قبليها كثير من  
شجر التوت على خطوط منتظمة

## الفصل الثانى

فى المدير يات الثمانية المتكون منها الوجه القبلى  
باعتبار ان الجزيرة منها  
الاولى

## مديرية الجزيرة واطفح

جميع بلادها من حدود مصر القديمة فاقوقها من الجنوب هلى جانبى النيل منحصرة  
بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال فى الجانب الغربى للنيل ناحية  
بنى سلامة بقرب مقطع الجباميز (١) ووقوقها من جهة الجنوب اتريس ثم وردان ثم  
أبو غالب ثم القطه واولها فى شرقى النيل حدود مصر العتيقة ووقوقها من جهة الجنوب أثر

(١) هو الحدين البحيرة والجزيرة وتقدم بيانها فى الماشية عند الكلام على حدود  
مديرية البحيرة

أبني ودير الطين ثم البساتين ثم طرائم المعصرة ودير هاشم حـلوان وآخر بلادها من الجنوب شرقي النيل ناحية دبر الميمون وفي غربي النيل جزا الهوى وكفر الرقة الغربي ويفصلها من بني سويف جسر الرقة وهو ممتد من الجبل الغربي للنيل

وتشتمل على ثلاثة أقسام الأول والثاني في غربي النيل والثالث في شرقيه وكل ما كان في مقابلة جهات المديرية بشرقي النيل من مصر القديمة وما بعد ها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرية القليوبية والمنوفية

ومن أشهر ما يذكرون مديرية البحيرة الأهرام ويأتي ذكرها عقب الكلام على مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال إلى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فداناً منها العشوري ٣١٠٤١ فداناً والباقي خراجي وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩ وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية البحيرة

#### ذكر ناحية البحيرة

هي مدينة على النيل بالشاطئ الغربي تجاه مصر العتيقة بها ما بالمدن من قيساريات ووكايل وخانات وحوانيت معمورة بالمناجر وأصحاب الحرف وجملة مصابغ ومعاصر للزيت وطواحين بخارية وحيوانية ومعامل فخار أحدها بالآلات الآفرنجية ومنازل مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على أنواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة أشهرها الجامع القديم المعروف بجامع أمير الجيش ومقامات لبعض الأولياء مثل سعد الدين وزرع النوى والكوفي والصابر وأبي شعبان وغيرهم ولهم موالد سنوية ويجوارها من الشمال جسر سلطاني أنشاه الخديو الأعظم ممتد من البحر إلى الجبل الغربي يعرف بجسر أهرام البحيرة يحفه الشجر من الجانبين يمر به من يريد التفريق على الأهرام والآثار القديمة وبه قناطر وبناحي يمر فيها الماء إلى وبيجار الأهرام قصر مشيد وفي بحري الجسر المذكور سراية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فداناً مربعة الأضلاع محاطة بسور وفيها كثير من اللطائف والطرائف كالشلالات والجبال الصناعية والأزهار والرياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهم من الحيوانات كل

(١) بموجب جدول نمرة ٣ المطبوع في ذيل لائحة الأحكام الختامية

نوع في مقاصير مخصوصة به والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العاصرة  
التي في اتجاه لولا القاهرة ويبلغ مقدار ما به التنظيم من الجزيرة الى الجزيرة نحو  
١٥٠٠٠ فدان وسوقها الاسبوعي يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة القابوت الذي القت  
فيه موسى أمه بالنيل ونخلة ارضعت تحتها عيسى أمه عليهم السلام (١) ولما فتح المسلمون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها ووضع عرف بابي هريرة يزعم من لا يعلم انه الصحابي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بنته (٤) والجزيرة ينسب اليه الجيزي المتوفي  
سنة ٢٥٦ صاحب الامام الشافعي (٥)

- (١) في الخطط يقال ان مسجد التوبة الذي بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذي قذفه فيه أمه بالنيل وبها النخلة التي ارضعت مريم تحتها عيسى عليهما السلام  
(٢) عن يزيد بن ابي جبيب استخبت همدان الجزيرة فكتب عمرو ابن العاص الى  
عمر بن الخطاب يعلمه فلامه على تفريق الصحابة وقال اجعلهم اليك فان ابواقين  
عليهم حصنا من فيئ المسلمين فأبوا أن يرجعوا واجتمعهم موضعه بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبنى لهم الحصن واجر بالخطط فاخترطوا بها (انظر  
الخطط صحيفة ٢٠٦ جزء أول)
- (٣) هو كعب بن مانع ويكنى ابا اسحاق ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
واسلم في خلافة عمر رضي الله عنهما
- (٤) كذا في الخطط وابو هريرة الصحابي اختلف في اسمه اختلافا لم يوجد في غيره قال  
عمرو بن علي القلاس اصح ما قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
بغير مثل ذلك فقل كان اسمه في الاسلام عبد الله وشهرته بكنته ويقال في سببها  
انه كان له في صغره هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله في كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهو اكثر الصحابة حديثا عن النبي فمن الاعرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة بكثرة الحديث عن رسول الله والله الموعود كنت  
رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله بطني وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الاتصار يشغلهم القيسام على اموالهم قال  
البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فن الصحابة ابن  
عباس وابن عمر وغيرهما واستعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة وتوفي بها سنة ٥٧ او سنة ٥٨ وعمره ٧٨ سنة
- (٥) هو ابو محمد الربيع ابن سليمان ينسب الى صحبة الامام الشافعي لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثير او كان ثقة وروى عنه ابو دراد  
والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة

ومنها بهاء الدين ابوالحسن علي ابن هبة الله الشافعي خطيب مصر المتوفى سنة ٦٤٩ (١)

### ذكر اقسام مديرية الجيزة

#### القسم الاول

حدته ناحية بنى سلامة من بحرى وشبرى منت وبنى سويف من جهة الجبل الغربى  
وابوالنمرس من جهة البحر وبه من المكاتب الاهلية ٩١ بهام من الصبيان ٢٧٤٨  
ومن البلاد الشهيرة به مدينة الجيزة المتقدم ذكرها

ومنها انبابة على النيل بالشاطئ الغربى تجاه بولاق وهى اربعة كفور كفر منيت  
كردك وكفر الشوام وكفرتاج الدول وكفر الانباجى وبها من بحريها بكفرتاج الدول جملة  
وابورات للطحين وعصير القصب وغير ذلك وبها محطة لسكة الحديد الممتدة بجهة  
الصعيد وترسانة لادابره السنوية لعمارة سفن وبكفر الانباجى مقام الشيخ اسماعيل  
الانباجى ومسجده وله مولد عظيم يعمل كل سنة ليلة النقطة ويجوار كفرتاج الدول حديقة  
وبكفر الشوام قيسارية واغاب اهل انبابة من المراكبية والجنائنية والورشجية  
والصيادين والطباعين وسوقها مشهور يوم السبت

ومنها ناحية وسيم (٢) فى غربى النيل ويمر من غريبها ببحر اللبى واغلب اطيافها  
ملق وبها نوال لنسج السكتان والكنهيت والدفيعة والزعبوط وفيها مصابغ وجامع  
قديم وضمير الشيخ موسى ويزعمون انه من الصحابة (٣) ويقال ان عبيد الله ابن عبيد  
الملك ابن مر وان خرج اليها وهو امير مصر وكان قد دعاه رجل من القبط الى داره بها  
وجعل له على ذلك ما لا جزى لا (٤)

(١) كان اعلم اهل زمانه وكان كثير الصحبة لملك الصالح نجم الدين ايوب ولما سافر الى  
الج اهدى اليه ملك الين هدية فقبلها منه فاغتاظ منه الملك الصالح وفارق  
صحبته وكانت وفاته فى القسطنطينية وعمره ٩٠ سنة

(٢) وميم مثلثة اخره ميم كافى مر اصد الاطلاع

(٣) لم يذكر فى در السحابة فى من دخل مصر من الصحابة احد اسمه موسى وليس فى  
اسد الغابة فى معرفة الصحابة احد بهذا الاسم الا موسى بن الحارث ومات بارض  
الحميشة

(٤) فى الخطط انه خرج الى وسيم وكانت لرجل من القبط سألة ان يأتى الى منزله وجعل  
له مائة الف دينار فخرج اليه وقيل انه خرج الى قرية ابى النمرس مع رجل من  
الكتاب يقال له ابن حنظلة فأتى عبيد الله العزل ويقال انه بلغه العزل قيل ان يعذى  
فأراد ان يرد المال على صاحبه فلم يقبله وخلف عليه ان يأتى منزله فحضى معه  
ومنها

ومنها كرداسة في غربي الجزيرة على نحو اربعة آلاف قصبة بجوار سفح الجبل  
واغلب طينها ملق وباقية داخل حوش ويزرع به انواع الخضراوات وبها النوال لنسج  
القطن والصوف وبها درب بالجبل تنزل منه قوافل المجاورة الآتية من بلاد الغرب  
وبها نحو ١٥٠٠ نخلة وثلاثة مساجد ومقامات جماعة من الاشراف منهم الهاشمي  
والبرعير وسوقه يوم الاثنين

ومنها نهبها النوال وحديقة ومساجد ومقامات جماعة من الاولياء  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا القسم بوضير السدر (١) وهي بلدة قديمة فوق  
تل على نحو ساعة من شمال صفارة بها ضريح للشيخ البناني وجامع قديم ونخل وكثير من  
شجر السنط (٢) وكان بها في زمن الفراعنة معبد سيرابيس ومدفن الجبل الذي  
كانوا يبدونه وبها اربعة اهرام خربة من آثار فرعون العائلة الخامسة وكان بها اكثر  
ويقال بها قتل مروان بن محمد اخر ملوك بني امية (٣) وكاتبه عبد الحميد المشهور (٤)  
وقيل في غيرها (٥)

(١) السدر شجر النبق ولعله كان كثيرا لوجودها فعرفت به وكانت هذه القرية  
من القسم الثاني من مديرية الجزيرة ثم التحقت بالقسم الاول وكلمة بوضير على  
ما قيل مركبة معناها معبد او زريس ويشترك فيها جملة بلاد تقدم بيانها في بوضير  
بمديرية الغربية ص ٦٢

(٢) قال الدينوري اهل مصر يسمون الفرط السنط ويقال السنط ايضا وهو وجود  
حطيمهم ويدعون به ايضا وهو اسم اعجمي قال الصغاني هو تعريب چند بالهندية

(٣) كان مروان جاء الى مصر منزما من بني العباس في شوال سنة ٣٢٢ فقدم في طلبه  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فادركه ببوضير من الجزيرة كما في الخطط صحيفة

٣٠٤ فخارب مروان حتى قتل في ذي الحجة من تلك السنة

(٤) هو ابو غالب عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور الذي كان يضرب به

النول في البلاغة والكتابة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن  
العميد ومن كلامه القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر بحر اوثة الحكمة ويقال

ان مروان لما بقى بزوان ماسكه اشار على عبد الحميد ان يفارقه ويلتحق بعمه

مظهر الاغدر فأبى عبد الحميد ان ينفذ من العار ويقال انه اختفى بعد قتل مروان

فغمر عليه بعض الناس فأخذ وعذب حتى مات رجة الله عليه

(٥) فقال ابن حوة - ل في بوضير البهنا وفي كلام ابن خلد كان في بوضير من اعمال

الفيوم ويقال ان مروان لما وصل الى بوضير سأل عن اسمها فقيل بوضير فقال الى

الله المصير

ويبدو صير هذه كان نبحن يوسف عليه السلام على ما في الخطط ويأتى ذكره في صفائه  
ويتبع ضبطية الجزيرة جزيرة مصر المعروفة بالمنيل والروضة (١) وهي مشهورة بزراعة  
الخضر اوات وبها من ينسب لبنا يزيد البسطامي وفيها مقبلة النيل ويأتى الكلام عليه  
وهذه الجزيرة كانت موجودة من قبل الاسلام فلما فتح الله على المسلمين مصر  
على يد عمرو بن العاص تحصن بها الروم فحاصروها ٤٦ سنة والى ان هر بوا منها فخر ب ابراجها  
وفي سنة ٥٤ بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (٢) وفي سنة ٢٦٣ بنى بها احمد بن  
طولون حصنا بقي غاصرا ايام بني طولون ثم اخذه المنيل وفي سنة ٤٣٥ هـ تمت الصناعة  
في ساحل القسطنطينية بامرا الانخشيدي وانشئ موضعها في الروضة يستان سمي المختار وصار  
منترها وعمرت الروضة بالناس حتى صارت بلدة لها وال وقاض  
فلما كانت ايام استيلاء الافضل شاهنشا بن امير الجيوش بدر الجمال (٣)

(١) كانت تعرف في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم  
عرفت بالروضة كما سيذكر ولم تنزل الى هذا اليوم تعرف بالروضة والمنيل  
 والمعروف الان باسم الجزيرة هي الجزيرة الواقعة في شمالها التي بها السراية العالية  
الحديثة والمعروفة بسر اى الجزيرة امام بولاق القاهرة  
(٢) الصناعة في اللغة الحرفة والملاقت الصناعة كما هنا وكذلك دار الصناعة  
في العرف على المكان الذي يتخذ لانشاء السفن وعمارتها ويقال له الان في هذه  
البلاد كما في التركية (ترسانه) وهو محرف من (دار الصناعة) وقال صاحب الدرر  
المنقبات هو محرف من (ترسانه) ومعناه بيت النصارى قال وذلك على ما سمعته  
من انهم لما فتحوا القسطنطينية بنوا محجرتا ترسانه البتاتى الى هذا اليوم لحبس  
اسرى النصارى فيه بالليل من اجل منعهم عن مخالطة المسلمين وايقاع الفساد  
في داخل القلعة وسموه بهذا الاسم ثم اختير المرسى الموجود بجواره على ساحل  
البحر لانشاء السفن (انتهى ملخصا)

(٣) كان ملوك كاري منيا الجمال الدولة ابن عمار وبه عرف بالجمالى وما زال ينتقل في الخدم  
حتى ولى اماره دمشق من جهة المستنصر الفاطمي ثم نيا به عكافا اشتد الفساد  
بمصر استدعاه لتدبير دولته فقدم بعسكر من الشام سنة ٤٦٥ هـ فتولى وزارة  
السيف والقلم واباد المفسدين وقتل خلقا كثيرا واستبد بالامور حتى مات في سنة  
٤٨٧ هـ وبه عرفت الجمالية بمصر فاقام العسكر مكانه ابنه الافضل ومات المستنصر  
فاقام الافضل من بعده المستعلي بالله بن المستنصر ولم يكن المستعلي مع الافضل  
أمر ولا محي فلما مات المستعلي اقام الافضل الامير بأحكام الله بن المستعلي  
فاستبد بالامير بالامير وفي أيامه قتل الافضل



وحجره على الخفاف الفاطمية انشأ في بحريها مكانا نزلها اسمها الروضة فصارت الجزيرة  
 كلها تعرف بالروضة فلما قتل الافضل واستبدل بالامير انشأ بجوار المختار مكانا  
 لمحبو بته البدوية عرف بالهودج وصار يتردد عليه الى ان قتل في سنة ٥٢٤ وهو سائر  
 اليه وفي سنة ٥٢٦ اشترى الملك المظفر هذه الجزيرة من بيت المال ثم وقفها على  
 مدرسته فلما تسلطن الصالح نجم الدين اتخذها مقر ملكه وانشأ بها قلعة وبروجا  
 وقصورا وبساتين وصرف عليها والاهائلة وكان يجري النيل بينها وبين مصر قد  
 انقطع الماء عنه فلم يكن يدخله الا في ايام الزيادة فاحتفره حتى عاد اليه النيل وعمل  
 الجسر بينها وبين مصر فاستمر الى ان زالت دولة بني ايوب فلما ملك المعز ايوب امر بهدم  
 القلعة وعمر منها مدرسته بعد سنة ٦٤٨ وعمل الجسر وخرّب ثم عمره الملك الظاهر  
 بيبرس وعمر القلعة فلما تسلطن قلاون وشرع في بناء المدارس واما المدرسة المنصورية  
 بالقاهرة نقل من هذه القلعة ما اراده من العمدة الرخام والصوان وكان اصلها من ابراهيم  
 ثم اخذ منها السلطان محمد بن قلاون ما احتاجه في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك  
 حتى ذهبت كائن لم تكن وتأخر من ابراجها عدة انقلابت بعد وبني الناس فوقها  
 المساكن وعادت الروضة منتزها ولم تنزل بها الدور والقصور واليساتين الى هذه الايام  
 وكان والد الجبابر الخديوي انشأ فيها حديقة لطيفة عرفت بجنيينة المنيل كان الناس  
 يترددون عليها للترفيه واللحاة ولم تنزل كذلك حتى قلت الرغبة فيها بالاز بكية ونحوها

### القسم الثاني

#### من مديرية البحيرة

هو في غربى النيل فوق القسم الاول ٥٥٠ الى آخر حدود المديرية جنوبا وبه  
 من المكاتيب الاهلية ٢٢ فيهما من المتعلمين ٥٨٣ (١) ومركزه ناحية البدرشين

#### ذكر ناحية البدرشين

هي بلدة على بعد ٣٠ قصبة من شاطئ النيل وبها محطة على سكة الحديد الممتدة  
 في الصعيد وجملة مصايف وبغ والوال ودكاكين ومعمرة زيت ونخلها نحو ٦٧٥٠ وغالب  
 ارضها ملى وسوقها يوم الاربعاء وفي الشمال الغربى منها عمل بارود ومستعمل يؤخذ  
 له السباخ من تلال ميت رهينة ومصر القديمة ويقال حصل بها عند الفتح وقعة وبها قبور

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

ومن البـلـاد الشهيرة بهذا القسم مبيت رهينة (١) أو (مئنة رهينة) في الشمال الشرقي من البحر اللبني بقرب جسر صقارة الممتد من النيل الى الجبل الغربي وبها مساجد ومصابغ وأنوال وأضرحة تزار من اضرحة الشيخ محمد الفخري ونخلها نحو ٢١٠٠٠ وفي شرقها الطلال مدينة منف الشهيرة الذ كر التي كانت قديما مركزا لكافة مصر وأكبر مدنها وأعظمها وفي جزء من وضعها مبيت رهينة المذكورة

### ذكر مدينة منف

يقال انها من بناء منيس أول فرعون مصر الذي أسس بها السلطنة وكان النيل يجري تحت الجبل الغربي فحوله الى منتصف المسافة بين الجبلين وبنائها في موضعه الأول بعد ردمه وانها بلغت مساحتها نحو ١٢٠٠٠ فدان وأهلها نحو ٧٠٠٠٠٠ نفس وكان بها جملة معابد فاخرة منها معبد وكان ومعبد سراپيس ومعبد ايبس وغيرها (٢) ودار كتب عظيمة ومقياس للنيل

(قال عبد اللطيف البغدادي) وكانت مستقر ملكة ملوك مصر وياها عني بقوله تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب (٣) لان مسكنه عليه السلام كان بقرية بالجيزة قرية من المدينة تسمى دود (٤) وبها دير لليهود ومقدار خرابها (يعني منف) اليوم مسيرة نصف يوم

(١) يزعم اهل تلك الجهة في صيب تسميتها ان المسلمين لما فتحوها أخذوا منها مائة نفس رهينة لئلا يعود اهلها لاهنبيان فاصلة على هذا مائة رهينة ومنهم من يعدها في المنيات فيقول مئنة رهينة

(٢) ومنها معبد ارميس وكان اقدمها في ما يقال معبد اولكان وفسر (ولكان) بالنار الربانية وفسر وهاجدر العالم ومنهم من فسره بالقادر على كل شيء وبالخالق لكل شيء وقيل هو (افتاه) اسمان للمسي واحد وهو الله وبدوح مأخوذ من (نثاة) وان اهل منف في اول امرهم كانوا يعبدون الله سبحانه من غير تماثيل ثم حدثت عندهم الاوثان ومعبد (ايبس) مقر العجل المسمى ايبس أحد معبوداتهم و(سيراپيس) بمعنى عمود المقياس وكان مقياس النيل عندهم تحت رعاية ايبس (٣) وكذلك بقوله تعالى وجارجل من اقصى المدينة يسعي (حسن المحاضرة ص ٣ جزء ٢)

(٤) لعلها محل طمويه الموجودة الآن بالقسم الثاني من مديرية الجيزة

في نحوه وكانت عامر قبل ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعدهم الى زمن  
 بخت نصر (قال) ثم هي - مع سعتها وتداول الملل عليها بتعقيد آثارها وحجور سوء - لها  
 مضافا الى ما فعلته بها ٥٠٠ سنة فصاعدت تجد فيها من الجرائب ما يغوت فهم المتأمل  
 وصفة البليغ فن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وحجر واحد تسع اذرع ارتفاعا  
 في ثمان طولاً وسبع عرضاً فرفيه بيت جعل لك حيطانه وسقاه وأرضه ذراعين  
 ذراعين والباقي فضاء البيت وجيهه ظاهر او باطنا منقوش وصور ومكتوب بالقلم  
 القديم وعلى ظاهره صورة الشمس محايلى مطلعها وصور كثير من السكواكب والافلاك  
 والناس والحيوان (قال) وأما الأصنام وكثرة عددها وعظم صورها والمحاكاة بها  
 الامور الطبيعية فوضع التعجب (الى آخر ما قال) (٣)

وقد اندرست مباني هذه المدينة وانطمست بالكلية حتى لا يظهر لها أثر الا ما يرى  
 من قطع الحجر بمد في التلال والمزارع ولا عجب فانها تداوت عليها احداث فظيمة  
 وأهوال جسيمة أوجبت خرابها على التدريج كغلب الحبشة والفرس والحروب التي  
 جرت بينهم وبين الملوك الاهلية وتما دت مددا طويلا ثم دخول الاسكندر واستيلاء  
 البطالسة عليها وانتقال التخت عنها الى الاسكندرية الا انها في ذلك الوقت مع انتقال  
 التخت بقي لها ضربة تتويج البطالسة وأمناء الديانة فيها فلما ملكت مصر قياصرة الروم  
 زادوا في اضمحلالها واختلال حالها فخربت أكثر معايدتها وقصورها ونقل كثير من  
 احجارها لبناء الاسكندرية فلما بنيت مدينة القسطنطين نقل اليها كثير من آثار منف  
 ايضا لبناء الدور والمساجد ثم لما حدث القاهرة نقل لها ما بقي من آثارها فهذه المدينة  
 قد تداول عليها ثلاث مدن عظيمة ومع ذلك بقي لقياسها خريدا الاعتبار والاعتماد الى  
 القرن الثامن من الميلاد وبقي البيت الاخضر الذي ذكره عبد اللطيف حتى هدمه  
 الأمير سيف الدين شيخون العمري بعد سنة ٧٥٠ ومنه شيء في خانقاهه وجامعه بالصليبية  
 وكانت من مقر سلطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من

(٣) قد اطل عبد اللطيف والطايع في ذكر ما شاهداه من الآثار بمدينة منف وصفة  
 ما رآه من حسن الصور وما فيها من التسامع في ارايه فليس نظره في كتابه  
 الافادة والاعتبار من ٢٩ وما بعدها

الفرعنة على مقتضى جدول مانيثون (١)  
فاما العائلة الثالثة فاقامت في السلطنة ٢١٤ سنة من أول سنة ٥٠٧١ قبل  
الهجرة والذي عثر عليه من الآثار والعمارات للعائلات الثلاثة الاولى يدل على ان  
التقدم عندهم لم يكن بلغ مبلغه الذي وصل اليه بعد واقدمها في مايقال هو الهرم المدرج  
الموجود بجهة صقارة

وأما العائلة الرابعة وكانت حكومتها ٢٨٤ سنة اولها قبل الهجرة سنة ٤٨٥٧  
سنة فقد وجد لها آثار وعمارات كثيرة تدل على حصول تقدم للصنائع والفنون لم يكن  
له نظير اذ ذلك ولم يتجاوز احسن عصر بعده الا قليلا فن تلك الآثار اهرام الجيزة الاتي  
ذكرها ومثال الملك كفرين باني الهرم الثاني منها تراها بخزانة الآثار المصرية في بولاق  
على غاية من الحسن واتقان الصنعة

وأما الخامسة فابتدأت قبل الهجرة بنحو ٤٥٧٣ سنة وحكمت ٢٤٨ سنة  
ويوجد لها كالتى قبلها بخزانة الآثار المصرية كثير من التماثيل والآثار النفيسة  
وأما العائلة السابعة والثامنة فكانت مدتهم ما نحو ٣٠٠ سنة أولها قبل  
الهجرة بنحو ٤١٢٢ سنة وبعدهما انتقل الملك الى مدينة هرقليوبوليس وهي  
محل اهناس المدينة باقليم بنى سويف

### الكلام على اهرام الجيزة المتقدمة الذكر وغيرها من الاهرام

الاهرام جمع هرم وهي ابنية معروفة بمصر اعظمها ما بالجيزة وقد عرف بابى هرم ميس (٢)

(١) مانيثون رجل من اهل مصر وكهانها كان قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة وكان له  
مع معرفة لاسمه علم باللغة اليونانية وبها الف تاريخ مصر لاحد ملوك البطالسة  
وضاع هذا التاريخ ولم يوجد منه الا بعض عبارات نقلها منه بعض قدماء  
المؤرخين من اليونان والروم وجدول بيان ملوك مصر الذي كان قد وضعه  
في ذيل تاريخه واثبتته بعض المؤرخين في مؤلفاتهم قبل الهجرة

(٢) يسمى الا فرنج هذا البناء (بيراميد) واختلف في اشتقاق هذه الكلمة فقال  
ولنى اصلها (براميت) القبطية بمعنى مخدع الميت وقال ادلير من كلمة (پيرامى)  
العبرانية وهي مركبة من جزئين (پى) اداة تعريف و(رامى) بمعنى ارتفاع وقيل  
من (پيراميس) الرومية ومعنى (پيرا) النار لما شبه شكل هذا البناء للهب النار  
يريدون ان الاهرام معبد الشمس وقال زوجيا پيراميد (من پيراميس) الرومية

وكان

وكان في الجيزة غير الثلاثة الكبار تجاه مصر العتيقة اهرام كثيرة كلها صغار  
هدمت في ايام السلطان صلاح الدين على يد قراقوش وبنى بها قناطر بالجيزة وحاول هدم  
الكبار كثير فحجزوا (١)

وتخرب في غير الجيزة أيضا اهرام عديدة وبقى منها جلة وكها في غربى النيل ما بين  
فم البحر والفيوم وعددهم ٣٧ هرام منها اهرام الجيزة وابى رواش وبوصير  
وصقارة ودهشور والمتانية وميدون

فهرا ابى رواش على بعد ساعتين من اهرام الجيزة وقد تخرب ولم يبق منه الا ستة  
مداميك وضلع قاعدته ٣٣٠ قدما انكازيا

واهرام بوصير ٤ بقرب بوصير الجيزة متخربة وأكبرها الجنوبى ضلع قاعدته بالمتر  
١١٠ وعلى نحو ٩٠ قدم منها هرام منفرد وفي الجنوب الشرقى منها آثار بعض البرابى

واهرام صقارة ٨ أو ١٠ متفاوتة أكبرها الجنوبى وهو مدرج خمس درجات وفي  
وسطه بئر تسعة وأضلاعه مختلفة منها اثنان يبلغ كل منهما بالمتر ١٢٠ والاتزان كل

منهما ١٠٧ وهو فيما يقال أقدم الاهرام (٢)

وأهرام دهشور ٤ في جنوب اهرام صقارة منها اثنان من اللبن (الطوب الاخضر)

وعى جزآن احدهما (بى) وهى اداة تعريف واثنائية (راميس) وهى قرية  
من هرميس وهرمس التى بمعنى الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف ويؤيد هذا  
ما نقله المقرئى عن ابن اسحاق التميمى فى كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس  
البابلى فقال انه دفن فى البناء الذى يعرف فى مدينة مصر بابى هرميس ويعرفه  
العامة بالهرمين

(١) يقال اول من تعدى على الاهرام وغيرها من الآثار المصرية الفرسيون تغلبوا  
على المصريين ثانيا بعد قيامهم عليهم ولما دخل الماءون مصر أراد هدمها ليعلم  
ما فيها فقبل له انك لا تقدر فقال له بدمن فتحها ففتحت له الثلثة الموجودة اليوم  
فى الهرم الكبير وتم حسم عايم أيضا ابن طولون ثم عجز وكذلك الملك العزيز عثمان  
ابن صلاح الدين أراد هدمها فبدأ بالاصغر فخرج اليه العمال والعسكر فأخذوا  
فى هدمه من أعلاه وأقاموا عليه شهورا ثم تركوه عجزا وفى الهرم الثالث خدش  
يقال انه من فعل مراد بك أراد هدمه فحجز ولما كانت القرى ساوية بمصر ايام  
استيلائهم عليها أرادوا نقض الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتمكنوا

(٢) فى ص ١٤٠ من ترجمة تاريخ مارييت بك انه من اعمال الملك الرابع من المائة  
الاولى وانه اقدم ما وصل اليه من آثار العايلات الثلاثة الاولى

سقطت عليهما الايدي فانلفتمما واثنان من الجرح ضلعا كبيرا هما ١٣٣ مترًا وارتفاعه ٩٩ مترًا وليس بعد اهرام الجيزة أكبر منه ويُميّز عن غيره بانكسار ميل جميع اسطحته عند نصف ارتفاعه

وأهرام المتانية ٣ على نحو ساعة من جنوب صقارة وفيها ما انكسار كهرم دهشور وكهرم ميدون شبه ثلاثة أبراج من بعة الشكل مائلة الاسطحه بعضها فوق بعض ينتهي البرج الاخير منها بصورة هرم ناقص وأسميه الاهالى الهرم الكذاب وبناحية بيهم وفي شمال الفيوم هرمان

وأشهر جميع الاهرام اهرام الجيزة الثلاثة الكبار واختلف على أقوال كثيرة في من بناها ورجح ما قاله هيرودوط (١) من ان الهرم الاول الكبير بناه كيوس (٢) وكانت مدته مائة سنة كما قال كهال مصر وبنائه في ٣٠ سنة وما هلك خلفه اخوه شفرين أو كفرين (٣) فسار سيرته وبنى الهرم الثاني بقرب الاول اقل منه وحكم ٥٦ سنة وخلفه بعده موته مسيرينوس (٤) ابن اخيه كيوس فبنى الهرم الثالث

وقد سلك في بناء هذه الاهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان (٥) وفي داخل الهرم الكبير مجلة محلات يدخلها المتفرجون تعرف احداها بجرة الملك فيها حوض

(١) يؤيده قطعة حجر وجدت في الهرم الكبير في ارض محل فوق الجرة المعروفة بجرة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس مبدوئين بالشين أو السين على اختلاف الناس في التعريب والنقل

(٢) هو في كلام مانيتون سوفيس وفي نقوش المعابد خوفو أو شوفو كما هو وجد قبر باني الهرم الثاني وهو المعروف بعبد أبي الهول وعثاله في خزانة الآثار المصرية ببولاق كما هو هؤلاء الملوك الذين بنوا الاهرام كانوا من فرعون العائلة الرابعة ولها نحو ٦٠٠٠ سنة على ما هي ترجحة تاريخ مارييت بك ص ٣٦

(٣) وهو في نقوش المعابد (شفر) (شفر)

(٤) في نقوش المعابد متقرا

(٥) في الخطوط سلك في بناء الاهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صيرت على مر الايام فقد وضعت على شكل مخروط قاعدته من بعة وينتهي بنقطة ومن خواصه ان من كثر ثقله في وسطه فهو يتسائد على نفسه ويقتضاه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها وقد قيل بزاياه مهيب الى ياح فاد الريح تنحسرك من رمتها عند مساواتها الزاوية وليس كذلك عند ما تلقى السطح

بذبح الصنعة من قطعة واحدة وأخرى تعرف بحجرة الملكة ويرى الناظر في داخله ما يهر العقل من كمال الصنعة في أحكام تركيب تلك الأحجار الهائلة (١) بحيث ترى كاتعة الواحدة

ويقال انه كان كاملا ينتهى اهلا به نقطة فوق بعض الاحجار من اعلاه أو نقصت فصار ينتهى بسطح يبلغ ضلعه الآن نحو عشرة امتار (٢) وكان مكسوا بحجارة ملساء متلجة عليها نقوش وكتابة كثيرة (٣) زالت بزوال السكوة وليس في داخله نقش ولا كتابة

ويتوصل الى داخل هذا الهرم من مدخل ليس هو الباب المتخذ من اصل البناء فيما يقال وانما هو منقوب نقيب اسود في اتفاقا والهرم الثانى لم يفتح وانما فيه ثقب لا يسع أن يدخله أحد الا على بطنه وقد استكشف بعض السائحين مدخله فلم يجد فيه كتابة وفي أعلاه جزء من كسوته في محور بع ارتفاعه وأوجه موازية لوجه الهرم الاول وارتفاعه مع الجلسة ١٣٨ مترا (٤) وارتفاع الثالث ٥٣ مترا (٥)

(١) يقال ان مقدار الحجر الواحد من الهرم الكبير ٢٠٠ قدم مكعب وأقل ما يكون وزنه نحو ٦٦٦ قنطار مصرية واشتغل في بناء هذا الهرم ٣٦٦٠٠٠ نفس مدة ٢٠ سنة

(٢) كان في زمن عبد اللطيف على ما ذكره عشرة أذرع بالسوداء وهى نحو خمسة امتار ونصف ولم يزل يأخذ في السعة بسبب هبت الايدي به ونقض مداميكه فقد قال فلهيئس الذى ساح في مصر سنة ١٦٩٠ م ان عدد مداميكه ٢٠٨ وعدها بعده داويزون في سنة ١٧٦٣ م فكانت ٢٠٦ وعدها الفرنساوية سنة ١٨٠٠ م فكانت ٢٠٣ وعدت سنة ١٨٧٥ م فكانت ٢٠٢

(٣) نقل عن هير ودو ط انه قرأه بعض التراجم من كتابة الهرم الكبير فقيمة ما كل العمال في بنائه من البصل والسكرات والثوم خاصة فبلغ ١٦٠٠ طالان من الفضة وذلك قيمة ٨٦٤٠٠٠٠ فرنك وفي كلام عبد اللطيف وعلى تلك الحجارة كتابات بالقلم القديم كثيرة جدا حتى لو نقل ما على الهرميين فقط الى الصنائف لكانت زهاء عشرة آلاف صحيفة

(٤) من ذلك الجلسة ثلاثة امتار وضلع قاعدته ٢٠٠ وكسره وساحتها مع الجلسة

٤٣٢٢٢٢ ومكعب الهرم ١٩٠٣٢٧٥ مترا مكعبا

(٥) وارتفاع الوجه ٧٣ مترا وكسر

أما الهرم الأول وهو أكبر الأهرام فقد أطل جماعة من المؤلفين (١) القول في إبعاده وغرائب مزاياه في وثائق حافلة وذكر أن ارتفاعه بالمتر سوى الكسر ١٤٦ وارتفاع وجهه ١٨٤ مترا وطول ضلع قاعدته ٢٣٠ مترا وهذه القاعدة مربع كامل يبلغ ١٢ فدانا من الفدادين المصرية القديمة و ١٧ من المعروفة الآن

ونسبة ارتفاعه إلى محيط كرة الأرض كنسبة واحد إلى ٢٧٠ مليوناً ونسبته إلى متوسط بعد الشمس عن الأرض كواحد إلى ألف مليون وهي بعينها النسبة بين الدائرة المسكوفة لقاعدته وبين المدار السنوي للأرض حول الشمس ونسبة ارتفاع وجهه إلى الدرجة الأرضية لمصر (٢) كنسبة واحد إلى ستمائة ولو مد كل من قطري قاعدته لمزاحهما بنهاية الأقاليم البحرية شرفا ولا آخر بنهايتها غربا والمستوى الجانبي المار بمجاور الأراج إذا مد إلى البحر الملح يكون في منتصف الأقاليم البحرية وهي في منتصف القارة من سطح الكرة الأرضية

واختلف في الغرض المتصور من بناء الأهرام على أقوال كثيرة حتى قال الفقيه عمارة اليمنى

تنزه طرفي في يد يسع بنائها \* ولم يتنزه في المراد بها فكري  
فقيل إنها مقابر أو معايد ازريس (٣) (وهو اسم للشمس والنيل) أو من قصد  
للكواكب أو بنيت لحفظ الأسرار والفنون والصنائع أو لصد الرمل عن المزارع أو  
لإشغال الأسرى أو لإذلال أهل البلاد وشغلهم عن التمرد والفساد وما لكثير إلى

(١) مهم جومار الفرنسي وبيازيسميت الانكليزي

(٢) مقدارها ١١٠٨٢٧٦٨ مترا ومن ذلك استنبط أن قدماء المصريين كانوا يعرفون الدرجة الأرضية وغيرها مما ذكر لأن النسب كلها في أعداد صحيحة والتقسيم في أقسام متساوية مثلا إذا قسمت الدرجة الأرضية المذكورة إلى ٦٠٠ قسم متساوية كان كل قسم منها مساويا لارتفاع وجه الهرم وكذا ارتفاع الهرم قسم من ٢٧٠ مليون قسم متساوية من محيط كرة الأرض وهكذا فلما كثرة ما استنبطوه من ذلك قالوا بعد أن يكون كله صادقة اتفاقية

(٣) عليه قال بعض الأفرنج أن لفظ سوريد الواقع في كلام بعض مؤرخي العرب أنه اسم باني الهرم محرف من سوريس وهو محرف ازريس أو هما اسمان لمسمى واحد وأقول هو قريب من سوفيس اسم باني الهرم الأكبر



## (١) الاول

ومن الهلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة المتقدمة الذكروهي بسفح الجبل الغربى  
بها جامع ومصابغ وطواحين وأنوال ونخلها نحو ١٧٠٠٠ وأرضها ملى ويقال انها  
حصل بها وقعة في زمن الفتح وبها قبور جماعة من الشهداء من بنى عبس وغيرهم  
وبالجبل المجاور لها من الغرب محل يعرف بسجن سيدنا يوسف عليه السلام (٢) وفي  
الجبل المذكور آبار ومقابر فيها كثير من اجساد الموتى من الآدمى وغيره بقصد  
مشاهدتها السائحون

ويقال انها مقابر مدينة منف المتقدمة الذكر وتمتد في حدود الرمال مسافة طولها  
٧٠٠٠ م في عرض ١٥٠٠ م وهناك ترى أهرام صقارة وقدمى ذكرها (٣)

(١) يؤيده ما قيل ان محل مقبرة مدينة منف عند اهرام الجيزة وعليه قيل ان هذا  
سبب بناء تلك لاهرام هناك وقيل بل هي السبب في اتخاذ المقبرة هناك فان هذه  
الاهرام كانت عظمة مقدسة عندهم حتى كانوا يتخذون صورها في قبورهم وقال  
ديودور انها قبور الملوك الثلاثة الذين بنوها وكان بقربها ثلاثة صغيرة لنسائهم وقيل  
الهرم الكبير قبر فرعون موسى وفي حسن المحاضرة تزعم الصابئة ان أحدها قبر  
شيث والثانى قبر هرمس والثالث قبر صابئ بن هرمس الذى ينسبون له وهم  
يكنون اليها

(٢) كذا في كشف المديرية وقدمى في بوصير ذكر هذا السجن ومدفن الجهل الآتى  
ذكره وليس هذان غيرهما بل هما هما وانما لما كان كل من السجن والمدفن  
في الجبل المجاور لكل من بوصير وصقارة صح ان يذكر عند بوصير كما صنع  
المقر بزي وعند صقارة كما في كشف المديرية ولم يزل هذا الموضع معروفا عند  
اهل بوصير وصقارة الى هذا اليوم وهو في الجبل المذكور في جنوب بوصير  
وشمال صقارة وكان لهذا السجن موسم من السنة يمضى فيه الناس اليه باحتفال  
عظيم كما يعلم من الخطط (جزء آ ص ٢٠٧) وفيه عن أبى محمد الطحاوى لو سار  
الرجل من العراق ليصل فيسه وينظر اليه ما عنفته في سفره وعن أبى اسحاق  
المرزى نحوه ان سطح السجن معروف بأجابه الدعاء

(٣) عادة من يمضى من القاهرة لروية هذه المحلات في الغالب ان يسير بسكة الحديد  
من محطة بولاق الذكر والى محطة البدرشين فينزل بها ويرى بناحية البدرشين  
دواب الكراع كعمير الحمار بهر قير كب منها الى الجبل الموجود به الأهرام والمقابر  
المذكورة في نحو ساعة ونصف وفي طريقة على نحو نصف ساعة من المحطة مية  
رهينة المتقدمة الذكر في جزء من اطلال منف

واعظم ما يهتم السائح برؤيته في هذه المقابر ثلاثة اشياء احدىها (سيرا يوم) وهو  
قبر ابيس الجبل الذي كانت قدسسه قدماء مصر (١) ثانيها قبر الملك في وهو يشتمل  
على جملة محلات جدرانها امنة وشدة ومكتوب بالقلم البر باني وعلى الباب اسم الميت  
والقابه وفي الداخل ادعية (٢) الثالث قبر اثناء هنير وهو كالذي قبله (٣)  
ولم يرزل البحث والتفتيش على الآثار القديمة مستمرا ابتداء من تلك الجهة وقد كشف  
في الايام الخديوية عن كثير من العمارات العتيقة كانت مغطاة بالرمل ووجدت آثار  
كثيرة نقلت الى خزنة الآثار القديمة ببولاق

ومن مشهور بلاد هذا القسم دهرشور على نحو . . . قصبة من الجبل الغربي  
وتخاها ١٧١٧ وارضها ملق وبها جامع قديم وأنوال ومصابغ وطواحين وسوقها يوم  
الاثنين وفي حاجر الجبل المجاور لها قم الدرب الموصل الى الفيوم وله خفراء لحرس ما يمر به  
من القوافل في نظير مرتب من الحكومة

ويقال حصل بها في زمن الفتح وقعة حضرها الصحابة وغيرهم من كان معهم من  
المسلمين واستشهد منهم جماعة لهم هناك قبور تزار وكرامات تتناقل وموسم سنوي  
يبتدى يوم اربعاء ايوب وينتهي في يوم الجمعة بعده وفي ايام استيلاء الفرنسيين على

(١) رأيت هذا المحل كناية عن بيت منحوت في جوف الجبل له مدخل طويل ينتهي  
بدهليز كبير فيه مخارج ذات اليمين وذات الشمال في كل مخدع حوض ضخم من  
الجمر مبع مستطيل متقن الصنعة والجلاء معدل فن يحل من التي كانوا يعيدونها  
وكانوا كمامات يحل دفنوه واتخذوا غيره

(٢) يقال من تلك الادعية الدعاء للميت بان يعطيه المعبود قبر احسن امتنعامدة حياة  
طويلة ويسهل له طريق الآخرة وأن يكافئه على حسناته وجميع الرسوم  
المنزلة بها هذه المقبرة بدور امسها على ثلاث حالات الاولى يرى بها الميت كأنه  
في منزله الدنيوي وحوله النساء يرقصن على الآلات وأوانه في الصيد أو ان الخدم  
امامه في انواع الخدم المنزلية أو الزراعية وترى المخدم محمرا عنهم بشئ كبير  
الصورة الحالة الشانية وهي اقن رسوم من الاولى تشاهد فيها الملك في كانه  
يشبع جنازته بنفسه في سفينة الثالثة ترى فيها صور اقارب الميت آتين للزيارة  
معهما اصناف الصدقات من الماء والطعام والذبايح وغيرها

(٣) هذا المحل مغطى بالرمل لا يفتح لئلا يكل من أراد

مصر وقد على دهنور رجل مغربي يدعو الناس لقتالهم ويترجم انه المهدى ومعه ٨٠  
رجلا فتبهم اهل دهنور فقدم الفرنساوية اليها في ذي الحجة سنة ١٢١٣ قنبيوها وقتلوا  
كثيرا من اهلها

### القسم الثالث

من مديريات الجيزة

#### قسم اطفح

وهو في شرقي النيل كما من منحصر بينه وبين الجبل الشرقي وأوله من جهة الشمال  
حدود مصر العتيقة وآخره من الجنوب دير الميرون وهو آخر حدود المديرية

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم اطفح

#### ذكر اطفح

كانت قديما تسمى افرو ديتو بوليس وكان اهلها يسمون بقرة بيضاء ير بونها  
(١) وكانت اطفح رأس مديرية تضاف اليها والى اليوم يضاف نطها اليها فيقال شرق  
اطفح وهي بلدة كبيرة شرقي النيل فيما كان ودكا كين قليلة  
وكانت مع ما حولها من البلاد قبل حكومة افندينا محمد على اشرفت على الخراب  
والدور لانها بسبب قربها من الجبل كانت عرضة لغارة العرب ومصر كز الفارين  
والخطر ودين والساثرين وسائر اهل الشرور فلما انقضى امر المسمالك وثبتت قدم  
العزيز المشار اليه في الحكومة خلعت من ذلك وتراجعت لها العمارة ثم حدثت بها  
الترعة المشهورة بالاطفيحية وجعل فيها من جهة الكريمان وعمل لها الجسور والقنطرة  
اللازمة ففتت بها الازاحة وتعت المنفعة

والى اطفح ينسب وحاطة بن سعد الاطفيحي العابد (٢)

(١) كانت هذه البقرة فيما يقال انه مستفاد من الكتابة القديمة تذكرا واثلاحيما  
لايزيس المقدسة عتدهم وكانوا تارة يصورون ايزيس بصورة بقرة تحت ابنها  
هوروس يررضها وتارة بصورة انسان رأسه رأس بقرة

(٢) شيخ من العباد كان قد كتب الحديث في سنة ٤٥٨ ثم سلك طريق الزهد وكان  
يكثر التردد اليه الافضل الكبير شاهنشاه صاحب مصر اذ ذاك فقصده الناس  
لحاجاتهم فمكان يقضيها وبسط القول فيه المقر يري في الكلام على مسجد  
الاطفيحي جزء ٢ من ٤٥١

ومنها حلوان وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وفي شرقها التربة الطافية وأرضها ملق وجزاير وحواجر وكثير من أهلها يشتغلون بعمل البلاط (١) ومنهم من يشتغل بقطع حجر الجبس وجلبه إلى البحر من مسافة خمس ساعات ومنهم من يشتغل بالزراعة وبها جامع ومصبغتان وطاحونتان وتجاه البلدة المذكورة في الشمال الشرقي منها يسفح الجبل على نحو نصف ساعة من البلد ينبوع الماء المعدني المشهور والآن ويقال إنه كان معر وفاني أيام قدماء المصريين وكان يقصد من اقاصى البلاد للاستشفاء بمائه

وفي الأزمان الأخيرة كانت الأعرا ب تأتية لغسل أهلها الجرباء ثم ترك مدة وغلب عليه الرمل وفي مدة محمد علي المرحوم علمت بأمره خرطة وقد كرفها محل ينبوع حلوان وفي سنة ١٢٦٦ عمل على ينبوع محلان من الخشب بأمر عباس باشا المرحوم وفي أيام الحضرة الخديوية أتم تنظيمه على ما هو عليه الآن بعد أن عين للنظر في كيفية مائه وتحليله ومعرفة أجزائه جمعية من أهل الخبرة فقررت بأنه كبريتي نافع وحينئذ أصر بالعناية به والبحث عن غيره فوجد غيره وشهدوا بشفائه أيضا ثم بنى هناك بالامر الخديوي جام منتظم لطيف فيه حلة محلات وأنشئت لقائدة كبيرة فيها أكثر من أربعين حجرة وأخرى صغيرة وحديقة للنزهة ومدت سكة الحديد من القاهرة إلى تلك الجهة واختط فيها بلدة جديدة تعرف أيضا باسم حلوان (أو حلوان الجديدة أو حلوان الحمام) وأنعم بالارض على من أراد البناء فجددت مبان لطيفة وقصور مشيدة وحدائق ولم يزل البناء مستمر امتجدا إلى هذا اليوم والذي استكشف لغاية الآن ١١ ينبوعا أحدها ملحي والباقي كبريتية يكثر في مائه الكبريت ولكل منها منافع في أمراض كثيرة (٢)

- (١) يقطعون البلاط من الجبل كتلائم يصطخون الكتلة فيجعلونها على شكل متساوي السطوح أو متوازي المستطيلات ثم ينشرونها بالناشير
- (٢) تنفع المياه الكبريتية في أمراض كثيرة مثل الأمراض الجلدية كالجرب والحكة والأمراض الخنازيرية والافريقية والجداراية كوجع المفاصل والركب والصدرية كالنزلات والسعال وغير ذلك وتنفع المياه المحمية في أمراض الجهاز الهضمي والنزلات المعوية والمغوية والأمساك وأمراض المسالك البولية والكبد وغير ذلك وهي مسهلة مثل ماء بولنه وغيره واستعمال النوع الأول أكثر واشهر

ومنها

ومنها مصر على النيل بالشاطئ الشرقي وبها جامع ومعظم تكسب أهلها من  
قطع البلاط ولحم معامل في الجبل و بلاطها أعظم من بلاط حلوان وأعلى منه  
ومنها طرا وهي بلدة مشهورة (١) على النيل وأطيانها قليلة ممتدة على الشاطئ  
وبها نخل قليل ومعظم أهلها أرباب صنائع يتكسبون بقطع الحجر من الجبل وبها  
من الجهة الجنوبية جامع قديم على شاطئ النيل وبقرية دير ماري جرجس (٢)  
وفي سنة ١٢٠٣ هـ بنى بها اسماعيل بك الارناؤطي قلعة عند النيل وأبنية  
امتدت من القلعة المذكورة الى الجبل وذلك حين تهيأ لقتال الامراء الذين كانوا  
بالصعيد حيث علم انهم يغيرون على مصر من هذه الجهة

وفي سنة ١٢١٩ هـ كانت فيها وقعة بين افندينا محمد علي المرحوم قبل ولايته  
على مصر وجماعة من الامراء القبليين كانوا هجموه على طرا وملكوا برحبها وهم صالح  
بك الالفي ومن معه فسار عليهم محمد علي المرحوم من طرف الوالى اذ ذاك في اربعة  
آلاف فارس وهجم على الالفي ومن معه ليسلاوهم في غفلتهم فلم يشعروا الا وقد صدمهم  
فهربوا وقتل منهم جماعة وملك دير طرا وأبراجها

وفي مدة حكم المرحوم المشار اليه جعل في طرا مدرسة جليلة وكان في طرا آلاى  
مشاة وآلاى خيالة فكانت بسبب من بهامن العسكر وغيرهم تشبه المدن السكبار  
في كثرة البيع والشراء ثم جعل محل المدرسة اسبتمالية لمرضى العساكر المقيمين بها  
ولم تزل طرا عامرة بها سوق صغير وطواحين ومصانع وبقرية سامعامل لقطع الحجر لها  
سكك حديد وفي شمالها عزب لاقامة الصناع والعسكر ومعمل بارود وفي جنوبيها معمل  
آجر لحرق النصف صاف من اجل تسويد البارد وفي شرقيها طاحون يديرها الهوا وفي  
الايام الخديوية بنى في هذه الناحية جلة معامل جليلة منها معمل المدافع على مسافة

(١) قيل كانت قديما تسمى طروبا نسبة الى الطروبيين الذين احضرهم من ميلاس  
فسكنوا هذه البقعة كما قال استرابون وسمى الجبل المجاور لها جبل الطروبيين ثم  
غير الاسم الى طرو واده ثم الى طرا

(٢) قال المقرئ دير طرا يعرف بدير ابي جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا  
هو جرجس وكان من عذبه دقلطيانوس ليرجع عن النصرانية ونوع له العقوبة  
قلم يرجع

ربع ساهمة من البلاد و يسمى ذو كخانة و بليته معمل البندق و يسمى ثفكخانة و كلاهما  
بالآلات البخارية

وفي شمال طرام عادي الخبزي وهي قرية صفيرة على النيل بالشاطئ الشرقي  
تجاه ناحية البساتين فيما قليل من الشجر و بجوارها من الشرق محل لاقامة العسكر  
ومنها ناحية البساتين المتقدمة الذكر وهي قرية بسفح الجبل بها نخيل وشجر واهلها  
ثلاثة اطيانهم اطيان دير الطين ويزرع بها الخضر اوت وغيرها و اغلب تكسب  
اهلها من صناعة قطع الجبر والجبس كأهل حاوان وبها جامعان ومقام منسوب للنجي  
الذين ابن العربي وليس به وآخر منسوب لعمار بن ياسر وغيره للشيخ مفتاح و يزعمون انه  
من الصحابة وليس كذلك (١) وفي جنوبها تل به آثارا بنيسة قديمة ويقابلها على شاطئ  
النيل الموردة المعروفة بعادي الخبزي و بجوارها من قبلي دير للقطيع يعرف بدير  
العدوية ملاصق له جحانة اميرية وفي مجريها محلات لاقامة العسكر

ومنها ناحية دير الطين على النيل بالشاطئ الشرقي وبها نخيل و اغلب اطيانها  
ملاق وبعضها في الجزائر ومعلم تعيش اهلها من الصناعة في قطع الاحجار وبها جامع قديم  
وقمياض الشيخ العجمي وفي الشمال الشرقي منها مخزن بارود فوق قطعة من الجبل  
يعرف هذا المخزن بجحانة اصطبل عنتر وفيها طواحين يدورها الهوا

ومنها اتر النبي وهي قرية بجوار دير الطين وبها حجر فيه شكل قدم يقول الناس انه  
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم غاصت به وهو مشهور بزار وعليه قبة و جامع كلاهما  
من بناء الملك الظاهر وأطيان هذه القرية قليلة ومعلم تعيش اهلها من صناعة نحت  
الجرو وبها قصر وحديقة وفي مجريها مدابغ للجلود وكانت ورشة رخام وفي شرقي الورشة  
دير للقطيع يعرف بدير الملك وبه مكتب

### الثانية

مديرية بني سويف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقي ومن جهة الغرب بعضها يحدها الجبل  
الغربي وبعضها يحدها من الاراضي الزراعية التابعة لمديرية الفيوم بمجاورة قنطرة

(١) اما محبي الدين فقبره في الشام واما عمار بن ياسر الصحابي فاستشهد بصفيين وأما  
مفتاح فليس هذا الاسم في ما عرف من اسماء الصحابة وليس في اسد الغابة

اللاهون

اللاهون الموضوعة على بحريوسف ومن جهة الشمال بعضها بجبل كرداسة المتفضل  
بمديرية الفيوم وبعضها باطيان مديرية الجيزة وبينهما الجسر المشهور بجسر الرقة الممتد  
من الجبل الغربى الى النيل ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنيا وبينهما جسر  
مشهور بجسر كوم الصعايدة ومساحتها ٢٥١٢٩٤ فداناً وعدد اهلها ٢١٣٥٥٦  
نفساً (١) وعدد بلادها ١٦٢ وبها من المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الصبيان  
٢٦٠١ (٢) ومسكن ديوانها بمدينة بنى سويف (٣) وتشتمل على ثلاثة اقسام قسم  
الزاوية وقسم بنى سويف وقسم بها

### الاول

#### قسم الزاوية

به من المكاتب الاهلية ٣ فيها من الاطفال ٨٩١ ومسكنه ناحية زاوية المصاوب  
(٤) وهى بلدة فى غربى النيل بينها وبين ناحية المصاوب نحو ٨٠ قصبة والمصاوب هى  
البلد الاصلية وناحية الزاوية لها مسكن للراكب وبها شونه الخلال وسوقها الاسبوعى  
يوم الاحد والقرب منها على نحو ١٤٠٠ متر محطة سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم قمن العروس وبها تخت زيت ومعمل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

ومن اشمنت العرب شرق محطة سكة الحديد الممر وفة بها بنحو ربع ساعة  
وسوقها يوم الثلاثاء وبها نخيل وحديقة شهيرة فيها كثير من اشجار الفاكه العظيمة  
وديوان مفتش جفال كدولتو توفيق باشا

ومن ناحية الميرون فى الشمال الغربى لاشمنت بنحو ساعة بها معمل دجاج وسوقها

(١) بحسب احصائية سنة ١٢٨٩

(٢) بحسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٣) يأتى ذكرها فى القسم الثانى

(٤) يوجد بهذا الاسم عدة قرى يتميز بعضها عن بعض بالاضافة مثل زاوية فريج

وزاوية البحر من البحيرة وزاوية رزين وزاوية البقل من المنوفية وزاوية المصاوب

هذه من مديرية بنى سويف وكانت تعرف قديماً باسم ازيو وكان يوجد بهذا الاسم

فى بلاد كثيرة من مصر جملة محلات معدة لعبادة اوزيريس جعل اغليها مساجد

للساين بعد ذلك، صر

يوم الخميس ويقابلها في الجبل الشرقي دير يعرف بدير الميمون تسكنه القسس والرهبان  
ونشأ من هذه القرية من مشاهير العلماء برهان الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٧٩ (١)  
وأبوه (٢) شمس الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٢٣  
ومنها الواسطة في غربي النيل وبها محطة سكة الحديد المنسوبة اليها وموقعها يوم  
الجمعة ومن جملة ما يباع فيه الفاكهة التي يؤتى بها من الفيوم كالبلخ والتين والعنب  
ومن البلاد القديمة بهذا القسم ميدوم وهي بلدة على تل عتيق بالقرب من الجبل  
الغربي على نحو نصف ساعة من سبط ميدوم ونحو ثلاث ساعة من هرم ميدوم المتقدم  
ذكره في الأهرام (٣) ولها جامع ونخيل واسواق وأبراج حمام  
وعما يستحق ان يذكر من بلاد هذا القسم بوط (٤) وهي قرية في سفح الجبل  
الغربي من فخرها ان منها العلامة البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما  
(٥) المتوفى سنة ٢٣١

- (١) هو كما في خلاصة الأثر ابراهيم بن محمد الشافعي لازم درس والده وكان يحضر معه  
وهو صغير درس الشمس الرملي وكان آية ظاهرة في التفسير والعلوم العربية  
اجتوبة في العلوم العقلية والنقلية لاسيما المعاني والبيان واتفق الكل على تفرد  
في عصره وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على المختصر والمواهب اللدنية وعلى  
تفسير البيضاوي وتعليقات على شرح التلخيص المعروف بالاطول للعصام
- (٢) هو محمد بن عيسى الشافعي له من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف  
شيخه ابن القاسم العبادي
- (٣) هو آخر الأهرام على ما في المخطط ص ١١٩
- (٤) بضم الباء وفتح الواو على صورة التصغير يشترك فيه ثلاث قرى بمصر احداها هذه  
والثانية في مديرية البحيرة على مسافة الخزان القبالية وينتهي اليها مصرف من  
الخزان يسمى مصرف بوط والثالثة من مديرية اسيوط في شرق النيل اما  
بفتح الباء بوزن بسيط فهي بمديرية اسيوط أيضا في سفح الجبل الغربي ومعهما  
نزلة تسمى نزلة بوط
- (٥) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الشافعي وواسطه عقد  
جماهته وظهرهم نجابة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس بعد وفاته وحمل  
الى بغداد بأمر الواثق العباسي في أيام المحنة ليقول بخاق القرآن فامتنع من  
ذلك فبس حتى مات في السجن والتقيد وكان صالحا عابدا وكان الشافعي ربما  
يأتيه صاحب الشرطة يستفتيه فيوجهه الى البويطي ويقول هذا الساني  
وكذلك



وكذلك بوصبر وناوة عرف ببوصير الملق وهي قرية بقرب ونا القيس منها الاستاذ  
شرف الدين البوصيري (١) مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحمزية  
والبردة (٢) وغيرهما من المدائح النبوية توفي رضى الله عنه سنة ٧٨١  
الثاني قسم بنى سويف

بهمر المكاتب الاهلية ٣٠ فيها من الصبيان ١٠١٤ ومركزه مدينة بنى

سويف

### ذكر بنى سويف

هي مدينة شهيرة على النيل ذات ابنية مشيدة وقبسات وحات ومعاصر زيت  
ومعمل دجاج وأنوال لعمل الكليم والسجادة والدفة والحصير ودواليب لعندل الفخار  
وسدا بى للجادو والبور للطعين ومخابز وجوامع اشهرها جامع البحر وبه مقام الشيخة  
حورية لها مولد سنوى وكان في البلدة قشلاق كبير بنى في مدة المرحوم محمد على لاقامة  
العسكر وكان به محلات مستحسنة كان ينزل بها ثم هدمت في مدة المرحوم سعيد باشا  
وجددت بجها السراية الموجود فيم اديوان المديرية والمجلس الآن وكان في بنى سويف  
ورشة لعمل القماش جعلت الآن مدرسة اهلية وفي بحر بها حديقة للبرى وفي بحرى  
البلد محطة سكة الحديد ويقابل البلد في شرقى البحر رياض النصارى بجوار الجبل وهي

(١) هو امام الشعراء أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصيرى كان احدا بويه من بوصير  
هذه والاخر من دلاص احدي بلاد هذا القسم فركبت له من مناسباته وقيل  
الدلاصيرى لكنه اشتهر بالبوصيرى وكان يعانى صناعة الكتابة والتصريف  
وولى مباشرة الشرقية ببليبس وله قصائد يذم فيها ككتبة وقته وغيرهم من  
المستخدمين منها قصيدته التي مطلعها

تقدت طوايف المستخدمين \* فلم أرقهم ورجلا مينا

واشتهر بمدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاد فيها وشعره كله في غاية  
الحسن واللاطف ولد سنة ٦٩٤ وقبره في اسكندرية مشهور بزار

(٢) حكى عنه في سبب تسميتها قال اصابني فالج ابطل نصفي فمات قصيدتي البردة  
واستشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في ان يعافيني وكررت  
انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت فراءيت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح  
على وجهي بيده السكرية وألقى على بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فمات  
(الى آخر ما قال انظر فوات الوفيات جزء ٢ ص ٢٦٠)

بجدة كفور وقرى اجبانة بنى سويف وفي ذلك الجبل شجر الرخام (١) قبلى ناحية  
بياض فى مقابلة الناحية المعروفة بالمحبة وبين بياض ومحطة الورشة نحو ساعتين ومن  
المحطة الى محل قطع الرخام مسافة ١٣ ساعة فى طريق معتدل تمشى عليها العربات  
الحاملة للرخام وبها آثار ماء وسوق بنى سويف يوم الجمعة ويوم الثلاثاء

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش ولها شهرة بصناعة الملاحة من القطن وبعض  
الحرير وغالب تكسب اهلها من التجارة والصنائع وبها معاصر زيت ومعاقل  
دجاج وسوقها يوم الاثنين

ومنها طحا بوش (٢) فى الجنوب الغربى للاحية بوش على نحو ثلاثى ساعة وشهرتها  
بكثرة النخل وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية بلقيا فى الشمال الغربى من بنى سويف على نحو ساعة وهى مشهورة  
بجمل الفاس من الحديد وبها مركز ادارة بلقيا التابع لةفتيش اشمنت وحديقة  
كبيرة تابعة له

ومنها ترمنت الزاوية على نحو ساعة من جنوب بنى سويف وهى مشهورة بزراعة  
الخضار والبطيخ والبصل والدخان

ومنها ميانة فى غربى بحر يوسف وهى مشهورة بعمل الدفيسة والذهب ووط وبها  
ابراج خمام

ومنها سدمنت الجبل (٣) فى غربى بحر يوسف ايضا وهى متصلة بالجبل الغربى  
كما ان البحر المذكور متصل به فى تلك الجهة وشهرتها بدير اللقبط فى هذا الجبل المجاور  
لها يسمى دير سدمنت وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية اعناس المدينة وهى بلدة على بحر يوسف فى الجانب الشرقى مشهورة  
بمعامل البارود للأكومة وسوقها يوم الاربعاء

ولفظ اعناس يقع على ثلاث قرى متقاربة على نحو ستة اميال من جنوب اللاهون

(٢) يأتى ذكره فى أنواع الرخام الموجودة فى القطر المصرى  
(٣) لفظ طحا يشترك فيه جملة قرى تقدم ذكرها فى حاشية ص ٧٣ و ٣٨ و ذكر ثم ان

طحا هذه من قسم بوش وهى الآن من قسم بنى سويف  
(٣) يظهر انها ليست سدمنت الجبل لاتصالها بالجبل المذكور

هذه احدى اهاويظهر انها كلها مع منشأة اهناس في محل المدينة القديمة العظيمة التي كانت تسمى اهناس أو اهناسه (١) وكانت مساحتها نحو ١٠٠٠ فدان وكانت كثيرة العمارة ثم خربت وثرى لها الآن بتلك النواحي اطلال جسيمة وكانت رأس اقليم يشمل على ٩٥ قرية واستقر بها كرسى سلطنة مصر مدة العائتين التاسعة والعاشر من قراعة مهنر ومدتها ٢٩٤ سنة مبدؤها قبل الهجرة بمدة ٨٠٠ سنة

وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد فيها وان الخلة المذكورة في قول الله سبحانه وهزى اليك بجذع الخلة لم تزل موجودة بها الى آخر ايام بنى امية والذي عليه الجاهرة ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه انما ولد بقرية بيت لحم من ناحية بيت المقدس

### القسم الثالث من مديرية بني سويف قسم بيا

به من المسكاتب الاهلية ١٩ فيهما من الاطفال ٦٩٦ ومركزه ناحية بيا الكبرى  
ذكر بيا

يقال لها بيا الكبرى وهي بلدة قديمة على النيل في الجانب الغربي بها جامع كبير قديم وكنيسة للقبط مشهورة بدير الشهيد وعمل دجاج وبها الآن محطة سكة الحديد وغالب تكسب اهلها من الزراعة ولها سوق يوم الخميس يباع فيه المواشي والحبوب وغيرها وقد أنشأ الجانب الحديدي على نحو ١٥٠٠ متر من هذه البلدة فابريقة عظيمة لعصر القصب وعمل السكر بأنواعه ويخرج منها قروح سكة حديد يمر في شمال البلد حتى يصل الى النيل وبالقرب منها وابلر النور وديوان تفتيش الجفلاك ومسكن المستخدمين به

وكانت هذه القرية في القرن الحادي عشر مع قرى عديدة منها بيا هذه المديرية بوش واليون في التزام رجل من الاغوات وبيعت فكان ثمن بيا وتوابعها مبلغ ٧٥ كيس وكسور والباقي قريب من ذلك (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طعا البيشة وهي على النيل في الجانب الغربي

- (١) هي مدينة عرقا بوليس كافي ترجة جدول مانيتون  
(٢) وكان ثمن الميسون مبلغ ٢٤ كيس وثمان بوش وتوابعها ١٠٠ كيس وكسور  
كان بيعها بناء على خط صدر من السلطان سليمان بن ابراهيم بيبي مع مخالفات المذكور وضعها للخزينة السلطانية فانظر كيف كان يجنس الاثمان في ذلك الزمان

على نحو ساعة وثلاث من بحرى بيا  
ومنها البرانقة على نحو ساعة من بحرى طحا وقنبش الجراء على نحو ثلاثة ارباع  
ساعة من غرب البرانقة وسوقها يوم الاثنين ومنها سق زشين (١) في الجنوب الغربى  
من قنبش على نحو ساعة وبكل من البرانقة وقنبش وسقط معمل دجاج  
ومنها السمسطات (٢) في شرقى بحر يوسف على نحو نصف ساعة ولها شهرة  
بعمل الحرام والدقية وسوقها يوم الثلاثاء  
ومنها زاوية النابوة (٣) في شرقى السق قبيلها على قريب من ساعة وفي غربىها  
اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالناوية وهى المضافة اليها هذه القرية خراب فيها  
آثار من المباني القديمة

### الثالثة من الاقاليم اقبيلية

#### مديرية الفيوم (٤)

حدها من الجهة الشرقية بعضه ينتهى لبحرى الشيخ جاد الله واللاهون الخاصين

- (١) سقط اسم بلاد كثيرة كما مر فى الكلام على سقط الحنا (ص ٢٣)
- (٢) كذا فى كشف المديرية وفى مرصد الاطلاع سمسطا بضم طين ثم سين وطاء مهملتين  
والف مقصورة وقيل سمسطه ومنهم من يقول سمسطا بفتح طين قرية بالصعيد الادنى
- (٣) النابوة بكسر الواو وياء مفتوحة كما فى مشترك البلدان
- (٤) قيل لفظة الفيوم اصلها الف يوم أو الفى يوم لانها عملت فى مدة ذاك مقدارها  
وقيل هى قبطية مركبة من (فى) بمعنى ال (يوم) بمعنى بحر ومثلها المسمى  
الاقليم بذلك لوجود البحيرة فيه وفى تاريخ مارييت بك ما يخصه وان الملك أمونتها  
الثالث احد فرعون العائلة الثالثة عشرة لما رأى ان النيل تارة يخشى من نقصه  
عن الحاجة وتارة من زيادته عليها تدارك ذلك بعملية اجراها وذلك انه وجد قطعة  
عظيمة من الارض قابلة للزراعة (وهى الفيوم) ضائعة فى الصحراء تنصل بوادي  
النيل بقطعة كالبرزخ فى وسطه سهل يضاهى سطحه فى الاستواء سطح الاراضى  
المصرية فى غربيه بحيرة طبيعية يزيد طولها عن عشرة فراسخ (وهى بركة قارون  
أو القرن) فامس بحفر بركة اخرى صناعية فى وسط الرمل تبلغ عشرة ملايين من  
الامطار المار به عرفت بحيرة موريس وصارت مستودعا للماء فان كان النيل  
ضعيفا فافضت البركة المذكورة فيخرج منها ما يكفى الفيوم بل وسائر الجاناب  
اليسر من النيل لحد بحر الروم وان كان زائدا عن الحاجة صرفت الزيادة الى بحيرة  
موريس وما زاد عنها الى بحيرة قارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح ولفظة موريس  
اصلها مبرى بامالة الميم قبل الراء المكسورة ومعناها بحيرة قال وفيوم اصلها يوم  
ومعناها البحر ثم عربها العرب وجعلوها اسما لاقليم تسمية للارض باسم الماء  
الذى اخصبها باقتراح أمونتها المذكور انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

يحفظ الفيوم من الغرق ويفصل بينهما قناطر اللاهون على بحر يوسف وباقيه حدوة  
مديرية بنى سويف ومدى من جهة الغرب بوضعه ميام بحيرة قارون وباقيه الجبل والحد  
البحرى ايضا الجبل وبعده بلاد مديرية الجيزة والحد القبلى الجبل ايضا وبعده حواجر  
بلاد مديرية بنى سويف والمنيا ومساحة اطيان هذه المديرية ٨٠٨ ٣٥٩ ٢٣٥٩ فدادين  
واعلاها ٨٨ ٦٥ ١٤٦٥٨ نفسا (١) خلاف الواحات واقليم الفيوم اقليم عظيم مشهور من  
القديم (٢) وهو يشتمل على المدينة وعلى قسمين وعلى جهة الواحات المشهورة بالواحات  
البحرية وتروى ارضه من بحر يوسف المتقدم ذكره وترع التقاسيم وقد اشترت بعض  
بلاد هذا الاقليم بنسوجات الصوف الزبيع الجميد مثل ابشواى الرمان والنزلة وغيرها  
بسبب جودة الصوف المأخوذة من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجانب  
الحدوى قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه

### ذكر بحر يوسف

هو فرع عظيم من النيل ينسب لنبى الله يوسف صلوات الله وسلامه عليه يروى  
عامة ارض الفيوم وعليه من المبانى الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى  
شاطئه عند هوارق المقطم قناطر ذات عشرة عيون لتخفيف مائه الزائد عن الحاجة  
فى رمضان النيل واطلاقه فى محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد  
ملء هذا الخزان ينصرف الى البهيرة المشهورة ببركة قارون

اما ترع التقاسيم المذكورة فن اشهرها بحر سيلة وفى شرقيه هرم مبنى بالابن

(١) على حسب الكشف الوارد من المديرية والذي فى احصائية سنة ١٢٩٠

١٥٤١٦٧

(٢) قال الكندى فى كورة الفيوم ليس فى الدنيا ما بنى بالوحى غير ها ولا بالدنيا بلاد  
انفس منه ولا انصب ولا اكثرخيرا ولا اغزرا غسارا وقال ابن زولا قة قدت  
لكافورا لاخشيدي الفيوم فى هذه السنة يعنى سنة ٣٥٦ ستمائة الف دينار  
ونيفا وعشرين الفا وقال القاضى الفاضل ان الفيوم بلغت فى سنة ٥٨٥  
مبلغ ١٥٢٧٠٣ دنانير (كذا فى الخطط جزء ١ ص ٢٤٩) وفى الخطط  
ذكر خيطان الفيوم وما عليها من الضياع ونسخة دستور ابى اسحاق (انظر

ص ٢٤٧)

(الطوب الاخضر) وبحر طامية وعاليه طواحين مائية عند ناحية قحافة وفي نهايته  
 عند طامية خزان مصنوع بالبناء وبحر المعصرة ويقال له بحر تنله وعليه في اثنا عشر  
 ميني وفي آخره آخر ومنها بحر عروس وبحر نزلة شكيمة وغيرها وكل هذه عاليا السواقي  
 المعروفة بسواقي الهدير يديرها التيار من غير دابة

### ذكر مدينة الفيوم

هي مدينة شهيرة في وسط بلاد الفيوم تقريبا يشقها بحر يوسف المتقدم ذكره مشرقا  
 مغربا وينتهي لآخر المسالك من الغرب والمدينة على جانيه القبلي والبحري وفي آخر  
 المسالك مقام المياه المتفرعة منه على جهات الفيوم بحسب زمام كل جهة وهذه  
 المدينة بينها وبين قناطر اللاهون المتقدمة الذكر ١٨٠٠ م وبها تجار وأرباب صنائع  
 ومن صنائعهم نسج القماش من الكتان والصوف والخيش وعمل التليس من الشعر  
 والحصير من السمرا الفيومي والبردي وعمل الفخار الأبيض وغير ذلك وسوقها يوم الأحد  
 وبهاديوان المديرية واسبقالية للرضى ومركز ضبطية خاص بالمدينة ودكاكين وكاثل  
 ومعامل دجاج ومعاصر زيت وكانت تسمى قديما كروكو ديا وبوليس (مدينة القماسيح)  
 وفي خارج الفيوم خراب كثير وكان عليها سور وبها على بحر يوسف قنطرتان احدهما  
 في اول البلد عليها دكاكين والاخرى في آخرها وعليها مسجد يعرف بمسجد قايدباي وفي  
 سنة ١٢٥٩ تجددت الاولى بامر محمد علي المرحوم خلال كان قد حصل بها

وفي المدينة جملة مساجد جامعة أشهرها جامع الروبي (١) وبها كنيسة تان احدها  
 لا قبض والاخرى للافرنج ومعملابارود وبها من المكاتب الاهلية ٣٢ فيها من الاطفال  
 ٧١٩ ومكتبان للاذمير يكانيين احدهما للبنات ومدينة الفيوم الآن هلى النهاية  
 الجنوبية من المدينة القديمة ويرى من آثارها القديمة تلال عالية متسعة تبلغ مساحتها

(١) عرف بالشيخ الروبي المدفون بجواره وهو مشهور بزار ويعمل له مولد كل سنة  
 في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وتزعم العامة انه من نسل رويسل اخي  
 نبي الله يوسف عليه السلام

نحو ١٠٠٠ فدان تعرف عند الاغالى بكيمان فارس ومقابرها في تلك التلال واغلب  
مباني المدينة الجديدة مستخرجة احجارها من تلك التلال وفي خارج المدينة شونة  
بقيت في أيام المرحوم محمد علي وبنى بها أيضا سراية لاقامته ومحل لصناعة الزيتون  
الاخضر والاسود وسمرة لاستخراج زيتهم ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع  
ما يتحصل من ذلك خاصا به ولا يباع منه الا ما زاد

وكانت زراعة الزيتون والورد (١) منتشرة في بلاد الفيوم وفي مدينة الفيوم  
كثير من البساتين العظيمة وعنب الفيوم مشهور مرغوب فيه (٢)  
واعظم ما زاد في منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها فقد تفرغ البهاقير من  
الخط الممتد الى اسبوط

ونشأ من الفيوم كثير من افاضل العلماء منهم الشيخ شعبان الفيومي الشافعي شيخ  
الازهر في وقته توفي سنة ١٠٧٥ (٣)  
وممنهم الاديب عبد البر الفيومي الحنفي (٤) صاحب كتاب مستزهر الفيوم  
والايباب (٥) وتوفي سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية

- 
- (١) من البلاد التي اشتهرت بالزيتون نواحي سنرو وفدمين والجميمين وجر دوا وطبار  
وغيرها ومن البلاد التي اشتهرت بالورد المدينة ودار الرماد وقضاة وغيرها
  - (٢) يرغب فيه لصدق حلاوته ورقة جلده وكثرة مائه ومن البلاد المشهورة فيه نواحي  
سنرو والجميمين وطبار وفدمين وأبو كسا وسنور وغيرها
  - (٣) كان فقيها متضلعا من العلوم الشرعية كثير الطلبة ملازما للازهر لا يخرج منه  
الا حاجة وعرف بالكرامة وانتفع به خلق كثير رجة الله عليه
  - (٤) تالفي العلم والادب بمصر ثم رحل الى الشام والروم ولزم الشهاب الخفاجي وعاد معه  
حين ولي قضاء مصر واستنابه بين بابي الفتح والنصر ثم رجع الى الروم وانتظم  
في سلك الموالى وولى بعض مناصب ثم مات وهو مملوك وله مؤلفات منها حسن  
الصنيع في علم البديع وله بديعية وشرحها مطالعها
  - لما تذكرت سقح الخيف والبيان \* اهل دمعي وروي روضة البيان
  - (٥) في بعض المتأخرين من اهل الآداب جعله على طريقة الرحمانه الا انه رتبته على  
الحرور وأدخل فيه شعراء الرحمانه وغيرهم

ومنهم الشيخ احمد الفيومي العطشى الشافعي (١)

ومنهم الشيخ سليمان الفيومي المالكي المتوفى سنة ١٢٢٤

### القسم الاول

من مديرية الفيوم

قسم طيار

هذا القسم في جنوب المديرية وبه من المكاتب الاهلية ٦٣ فيهم من الاطفال ١٧٦٣ ومن كره ناحية العجميين وهذه الناحية فيها كثير من النخل ومنه يصنع بها المقاطف والمزابل والابراش والدبلاق وبها تجار يتجرون في البلح ومجولات الخوص والليف وسوقها يوم الاربعاء

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية طيار في الجنوب الغربي للعجميين على مسافة ألفين وستمائة متر وبها كثير من اشجار الفاكهة وكثيرها العنب والتفاح والتين الشوكي

ومن هنا نزلت شكايتته وهي شهيرة بصناعة منسوجات الصوف وبها معمل دجاج

وابراج حمام

(١) خدم في اول امره الشيخ العدوي وحضر درسه وكان حسن الصوت فصاير تردد مع المنشدين الى بيوت الاهيان فيكرمونه ثم اجتمع به بعض الامراء البروقية وحصل له رواج الى ان سافر لدار السلطنة في بعض امور الامراء وعاد فازدادت رجاؤه وخرسته وكان كريما حسن المعاشرة والسعي في قضاء الحاجات فاقبل عليه الناس واما حضر حسن باشا البخراي الى مصر ورحل امراؤها الى الصعيد وأحاط بدورهم وطلب الاوال من نسائهم انجأ الى الشيخ الفيومي كثير من نساء قاواهن وساعدهن فلما رجع الامراء عرفوا له ذلك وزاد عندهم بها ورغبة فلما طرقت الفرنسية مصر وخرج الامراء من القاهرة لجأ اليه كثير من نساء قاواهن وتدخل في الفرنسية وأخذ الامان لكثير من الامراء وأرجعهم واحبب الفرنسية وصاروا يلقون شفاعته وقرروا رؤساء الديوان بمصر ومارتبوا على مشايخ كل بلد شيخا ترجع امورهم اليه جعلوه شيخا لشيخ فلما انقضت أيامهم ورجعت العثمانية لم يزل وافر الحرمة شهيرا لذكرا الى ان توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٤

ومثها



ومنها اهر بـت الغربية وسوقها يوم الثلاثاء وابشواى الرمان وبها نخل وبساتين  
ولها شهرة بمصنوعات الصوف الرفيع وعمل التليس والحرام وعمل الجبن المعروف  
بالابشوى من ابن الغنم وغيره

ومنها اطسا وبها قبة لاجدة القطن وعصير الزيت تابعة للبحر لك وسوقها  
يوم الخميس

ومنها منية الحيط وشهرتها بقطع الحجر ونحته وتفرغته وعمل منوجات الصوف  
وبها ابراج جام ومعمل دجاج وفي شرقها على مسافة نصف ساعة حائط قديم مبنى طوله  
٢٢٠٠ متر وسعته من مترين الى خمسة وبه قناطر لصرف الماء وهو معد لحفظ مياه  
الرى اللازمة لهذه الناحية وناحية اطسا وغيرها ويبلغ مقدار الاطيان المرتب بها  
من الحائط المذكور ١٥٠٠٠ فدان

ومنها ناحية العرق السلطاني وهي منفردة وحدها ويحد اطيانها الجبل من  
الجهات الاربع

ومنها اللاهون وهي بلدة قديمة عند القناطر المضافة اليها حيث فتحة الجبل التي  
يرمنها بحر يوسف وعلى القناطر المذكورة قصر معد لاقامة الحكام زمن حراسة النيل  
وهي اول بلاد الفيوم من الجهة الشرقية وكانت قديما تسمى بطليموسه وبها جامع  
ونخل قليل وفي جنوبها جسر جاد الله المعد لحفظ بلاد الفيوم من مياه الريف (١)  
وعلى نحو سبعة مائة فاصلة من شمال اللاهون دير للقبط بالجبل يسمى دير الحمام وفي  
الشمال الغربي منها على نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر والجير وعند هاهرم مبنى  
بالطوب الاخضر ويرى في طوبه جب شمير يظهر انه مخلوط في طينته من الاصل

ومن المخلات القديمة بهذا القسم محل يقال له قصر قارون في الجبل غربى ناحية

(١) هو جسر مبنى بالديش والطوب الاحمر طوله نحو ٧٠٠ قصبة في سمك  
ذراع او ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وهو جسر مهم اذا حصل له خلل  
يعظم ضرره لانه ان انقطع لا يتحمل الماء الذي ينصب منه بحر يوسف بل يفيض  
على جروفه ويسطو عليها ويغطي جهاته الثلاث المخططة وهي الكوم الاسود  
والسنطوبلاما وينصرف الماء في الخيران والبواطن الموصلة الى بركة قارون  
فيحرم الفيوم من ماء التيل حتى لا يكاد يوجد فيه ماء الشرب كما حصل ذلك عند  
انقطاع الجسر المذكور سنة ١٢٢٩ وسنة ١٢٤٩ هـ

النزاع بمسافة نصف ساعة وقبل بحيرة قارون وبناؤه وسقاه من النجر

### القسم الثاني من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

هذا القسم بحرى المديرية وبه من المكاتب الاهلية ١٤ بهامن الصبيان ٩٥٠  
ومركزه ناحية سنورس وليست من البنادر وأغلب أهلها يتجرون فى الماشية والغلة  
وقماش الصوف والقطن وحصير السمار الفيومى والحصير العبادى ولها شهرة بعمل  
الحصير وقماش الصوف واللباد وسوقها يوم السبت  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم مصرية دوده بها فريقة سكر وناحية طاميه  
ولها شهرة بعمل حصير السمار الفيومى ومنسوجات الصوف وبها خزان جسيم ووابور  
ملاحة

ومنها ناحية الزربى مشهورة بصناعة حصير السمار وهو من ضرروعاتها وعمل  
منسوجات الصوف

ومنها قدمين شهرتها أيضا بمنسوجات الصوف وبها الشجارفا كهة أكثرها العنب  
والتين والزيتون والليمون ومنها أبو كسا وبها أيضا جبر وفريقة سكر ومن البلاد  
الصغيرة الشهيرة بهم وودار الراد وهواره المقطع وهي شرقية هارم مبنى بالطوب  
الانضمر على الصفة المتقدمة آنفا

#### ذكر الواحات

يتبع هذه المديرية من الواحات خمسة وهي الزيز ومنديسة الجوز والبو يطى  
والقصر والفرافره وتعرف بالواحات البحرية ولها ملاحظ مأمور من طرف المديرية  
للادارة يقيم فى البويطى وحكيم للمعالجة وبلوكباشى بمسكرة المعاطفة  
وبأنى ذكرها فى الكلام على الواحات

#### المديرية الرابعة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية المنية وبني حزار

تحد هذه المديرية شرقا بالنيل والجبل الشرقى وغربا بالبحر اليموسى والجبل  
الغربى وشمالا بحيرة كوم الصعايدة (وهو الحد بينها وبين مديرية بنى سويف) وجنوبا  
ببحر

بجسر الاثنيونين (وهو الحد بينهما وبين مديرية تاسيسيروط) ومساحتها ٣٩٨٩٧٢ فداناً وتشتمل على أربعة اقسام وهي كزى ضبطية وبها من النواحي ٢٦٢ ومن الالهان ٣٢٥٠٩٦ (١) ومن الجبال الشهيرة بها جبل الطير تجاه ناحية اطسا وهو جبل من تفع هندشاطى النيل يخافه المسافرون في السفن ويكثر فيه الطير وجبل الحية تجاه ناحية الفشن الى الجنوب وبه نوع الحجر العظيم النافع لبناء القناطر الجسيمة وجبل جرف الدير تجاه ناحية معلوط وكلها في شرقي النيل ومركز المديرية منية الخصيب

### ذكر المنية (٢)

هي مدينة شهيرة من اعظم مدن الصعيد وكانت تسمى في الازمان العتيقة (طمون) أو (اطمون) وهي كلمة قبطية معناها الدير ثم عرفت بمنية الخصيب أو ابن الخصيب نسبة للخصيب بن هبدا الجيد صاحب خراج مصر من جهة هارون الرشيد وبها الآن ديوان المديرية وديوان تفتيش الاقاليم القبلية والمجالس المحلى وديوان الهندسة والضببطية وديوان جفالك المنية وبها قصر الحضرة الخديوية وحديقة عظيمة وقابريقات بخارية لمعمل السكر والبوران لخراج الماء وآخر للطحين ومصرتان

(١) بموجب الاحصائية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٨٧٣ م (الموافقة سنة ١٢٩٠ هـ)

(٢) لفظ المنية يشترك فيه بمصر بلاد كثيرة جداً تتميز بالاضافة اشهرها منية الخصيب هذه واذا اطلق لفظ المنية ينصرف اليها في الغالب ومن المنيات في القايمية منية كنانة ومنية فاما ومنية حلفه وفي الشرقية منية ربيعة ومنية سميل ومنية المسكرم ومنية جابر وفي الدقهلية منية غمر ومنية تمامه ومنية فضاله ومنية السودان ومنية الزهاري وفي الغربية منية حبيب ومنية خلف ومنية الفرقا وفي المنوفية منية العز ومنية شهالة ومنية فارس ومنية سراج ومنية خلف ومنية خاقان وفي البحيرة منية عطية ومنية سلامة وفي الجيزة منية القانط ومنية شماس وفي بني سويف منية الجيد والمثني كثيرة والمنية في الافة بنم الميم وكمرها وكذلك الامنية هو ما يتمنى ويراد واهل الامل في اطلاق المنية على هذه البلاد ان يطلب البلدة شخص أو أكثر من الامير فبعضها فيقال منية فلان لانها امنية التي تمنها ولذا تجد اضافتها الى الاشخاص غالبية وزهم ابن بطوطه ان الخصيب كان غضب عليه الرشيد وعزله وسمل عينيه ثم رضى عنه وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل ذلك وسكنها الخصيب الى أن توفي وأورثها عقبه (انظر حكايته في رحلة ابن بطوطه جزء ١ ص ٢٦)

للزيت واستبالية معالجة الارضى ومدرسة اهلية و ٢١ مكتبا بها من الاطفال ٤٩٣  
ومحطة لسكة الحديد

وفى سنة ١١٨٠ هـ اجتمع بالمنية صالح بك وعلى بك من امراء مصر وكان  
كلاهما منفيا عن القاهرة وكان صالح بك فى المنية من قبل وعلى بك فى اسبوط فاتفقا  
وتحالفا وانضم اليهما كثير من الهوارة والتف عليهم ماساثر المطار ودين والمتفرقين وبنوا  
على المنية سو را وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق فارسا عليهم من  
بصر من الامراء فى سنة ١١٨١ هـ تجريدة بعد اخرى لمحاربتهم (١) فكان النصر  
لصالح بك وعلى بك فتقدم ابن موهما حتى نزلوا البساتين ثم دخلوا القاهرة فخلع  
اباشاء على على بك واستقر فى مشيخة البلد حتى ثبت قدمه فى اماره مصر  
وفى الجنوب الشرقى من المنية على نحو ٨٠٠ م منها فى شرق النيل قرية  
تعرف بزاوية الميتين بقرى بها فى الجبل الشرقى مغارات قريبة على جميع جدرانها  
كتابات ونقوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمواسم الدينية يتعجب الناظر من اتقانها  
وحسنها

الكلام على أقسام هذه المديرية

القسم الاول

قسم المنية

بلاد هذا القسم ٧٨ ومساحته ٩٨٨٥٣ فداناً وبه من المـكانب الالهية ٤  
فيها من الاطفال ١٠٥٠ ومزرعاته القطن والقصب والذرة والقمح والفول والشعير  
والحلبة والترمس والبرسيم والعدس والفاكهة  
ومن أشهر بلاد هذا القسم بقر قاص على النيل بالشاطئ الغربى بها فريقة  
سكر ومحطة لسكة الحديد وسوقها يوم الخميس

(١) كان الاستاذ الحنفى مانهم فى ذلك وقال لهم قد سخر بتم الاقاليم والبلاد بهذه  
الحروب والخبايا يد فيها وأشار عليهم بالصالح مع على بك وقال لا تتحدثوا شيئا حتى  
أكتبه ويأتى جوابه فلم يسعهم الا القبول وكتب الى على بك ينصحه ويزجره ولم  
يلبث الشيخ ان توفى حتى قيل انهم سموليتهم كنوا من اغراضهم وأرسلوا تجريدة  
فيما ستة صباحى ثم تجريدة فيما ثلاثة فكانت الدائرة عليهم كما ذكر

ومنها

ومنها نواحي بني عبيد ومنسفيس وبني احمد وابيوها وسفط (١) الخصار (وبها  
تلان قديمان احدهما يسمى التل الاحمر وبه مساكن والاخر يعرف بالكنيسة ليس  
به مساكن)  
ومنها تلا (وبها تل قديم) وطه نشا والمطاهرة ودمشير والبرجاية وسواده وبها وابور  
ماء ومدفن للقبط ودماريس وبها وابو يمام وفابريقة سكر صغيرة

### القسم الثاني من مديرية المنيا قسم قلوسنة

يحد شرقا وغربا بالجبلين وجنوبا بدمشير والبرجاية وهما الحد بينه وبين القسم  
الاول وشمالا بناحية مطاي ومساحته ١٠٩٢٦٧ فدان وبلاده ستة وستون وبه من  
المكاتب ٣٧ فيها من الاطفال ١٠٠٩ وضرر وعاته كالذي قبله ومن كثره قلوسنة  
ذكر قلوسنة (٢)

هي قرية في شرقي النيل بها قيسارية صغيرة ومهصرة زيت ومحطة لسكة الحديد  
في بحريها وشونة غلال ومخبز وحلقة سمك وسوقها يوم الاربعاء  
ومن اعظم بلاد هذا القسم زهرة وطه نسا واطسا وطحا الاعددة والعمودين ومنها  
الامام ابوجعفر الطحاوي الخنفي المتوفى سنة ٣٢١ وكانت اليه رئاسة اصحاب أبي  
حنيفة بمصر رضى الله عنهم (٣) ويقال كان بها كنائس كثيرة هدمت في دولة مروان  
الاموي وكان اهلها طردوا عامه على الخراج وكانوا خمسة عشر ألفا كلهم نصارى  
فارسيل عليهم بعض امرائه فقتل ونفى كثير منهم وهدم الكنائس الا كنيسة  
ماري مينا كانوا التزموا بثلاثة آلاف دينار في نظير بقاءها فاهطوا الفين وعجزوا عن  
الباقى فجعل ثلثها جامعا

- 
- (١) تقدم ذكر جلته من البلاد المعروفة باسم سفط في حاشية ص ٢٣  
(٢) اشتهرت بالصاد والذي في مرصد الاطلاع قلوسنة بالسين الملهة اوله قاف  
مفتوحة بعدها لام مضومة  
(٣) هو ابوجعفر اخد بن محمد ولد سنة ٢٢٩ وله مؤلفات كثيرة منها احكام القرآن  
واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشرط وله تاريخ كبير

ومنها سملوط (١) ويعمل بها من منسوجات الصوف الجيدة الدفينة والزهبوط  
وبها مساجد وقصور وحديقة ومعمل دجاج ومصصرة زيت ومنها مصصرة سملوط (بها  
فابريكة سكر ومحطة لسكة الحديد) وبردنيها (وهي مشهورة بعمل أجود منسوجات  
الصوف مثل الدفينة والبشت ونحوهما) والبوان (وبها معمل دجاج وأرضها بحيرة  
لزراعة الميس) ومطاي (وبها فابريكة سكر ومحطة لسكة الحديد ومعمل دجاج  
وقيصرية صغيرة)

وبه من البلاد التي بها التلال القديمة شوشة في غرب سملوط وكوم الراهب  
في شمال غرب شوشة وطرق في شمال كوم الراهب وغيرها

### القسم الثالث من مديرية المنية

#### قسم بني مزار

يحد شرقا وغربا بالجليلين وجنوبا بحدود القسم الثاني وشمالا بناحية الشيخ زياد  
ومزرعاته كالذي قبله وبإلاده ٦١ وأطيانه ١٠٥٣٤٢ قدانا وبه من المكاتب  
الاهلية ٦٠ فيهم من الاطفال ١٣٥٣ ومركزه ناحية آبة

#### ذكر آبة الوقف (٢)

هي بلدة معروفة في غرب النيل والترعة الابراهيمية وشمال بني مزار وغالب  
تكتسب اهلها من الزراعة ومن التجارة في القماش وبها محطة لسكة الحديد وفابريكة  
سكر وقصور وبستان عظيم للدائرة وقيصرية ونخيل وشجر ومساجد وأضرحة تزار  
اشهرها ضريح الشيخ الشافعي (٣) وله مولد سنوي في جمادى الآخرة يجتمع فيه

(١) بفحتمين ولا ممشدة كما في المراسد وكانت في القديم راس إقليم وكانت تسمى  
سينو بوليس أي مدينة الكلب وهي جزآن (سينو) بمعنى الكلب و (بوليس)  
بمعنى المدينة وكان اهلها يسمون انوبيس في صورة كاب ولعله كان اشارة  
للشعري المسماة عند الافرنج سيروس أو الكلب وكان طلوع هذا النجم عظيم  
الوقع عند المصريين لانه مبشر لهم بفيضان النيل

(٢) اشهرت في الاسنة والمكاتب بابا الوقف وفي المراسد وغيره آبة بمزعة مدودة  
في اوله وهاء تأنيث في آخره

(٣) هو الحاج ابراهيم الشلقاني العمراني من ذرية سيدي ابي عمران وهو شريف  
حسيني أمي خلوق من اهل القرن الثاني عشر ولد بشلقام وهي قرية صغيرة  
بجوار آبة ومدفنه في آبة وهما به قبة وله مسجد جامع واعتقاد اهل هذه الجهة  
وغيرهم فيه عظيم ومقامه مقصود للزيارة والتبرك رضى الله عنه

كثير من التجار والزوار ويمتد نحو شهر

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية بنى مزار في غربى الابراهيمية غالب تكسب  
اهلها من الزاخرة وبها قيسارية صغيرة وسوقها يوم السبت وبها ديوان تقنيش بنى مزار  
ومحطة سكة الحديد وواوور ماه وفابريقة سكر ومصر تازيت

ومنها أبو جرج وبها مصر عزيت وصندفا وبها مصر تان والجرنوس وسقط أبو  
جرج وابشاق الغزال ودهروط وطاشهرة بابراج الحمام وطنبدي وبها تال قديم وفي  
جميع هذه البلاد معامل دجاج

ومنها الشنين بقرب طنبدى ويعمل بها الدفينة والبشت وكانت اشنين وطنبدي  
يسميان العروسين لحسنهما (١)

ومنها ناحية الشيخ فضل والجندية وشارونة وبكل منها واوور ماء وفي الاولى  
فابريقة سكر

ومنها القيس وبها أبراج حمام ونخل كثير وهي بموضع مدينة قديمة كانت  
تسمى قاييس اطلالها في غربى القرية الموجودة الآن فلما كان الفتح بعث عمر بن  
العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى أتى القيس فسميت به (٢) وكان يعمل  
بها الكسية المرعز (٣) وكانت خاصة بمصر وكان لهم طراز القيس واليه نسا في الستور  
والمضارب يعرفون به ومنه طراز اهل الدنيس (كما في الخطط) وفيه انه ظهر به بالقرية  
من اليه نسا قرب في أيام الملك الكامل بن العادل فامس متولى اليه نسا وية بكشفه فلم

(١) كذا في المراسد

(٢) في الخطط وقال ابن يونس قيس بن الحارث المرادى ثم الكعبى شهد فتح مصر  
يروى عن عمر بن الخطاب وكان يقضى الناس في زمانه وهو الذي فتح القرية بصعيد  
مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه

(٣) ثياب كانت تعمل بمصر من صوفها وكانت عظيمة القيمة وفي الخطط ذكر  
بعض اهل مصر ان معاوية بن أبي سفيان لما كان لا يدفأ فاجعهوا على انه  
لا يدفيه الا الاكسية تعمل بمصر من صوفها المرعز العسلى الغير المصبوغ فعمل  
له منها عدد فاحتاج منها الى واحد من ٢٠٤

تعرف نهايته (١)

ومنها البهنسا الغربية (٢) وهي قرية على بحر يوسف بالشاطئ الغربي بموضع مدينة كانت مشهورة قبل الاسلام ثم خربت واندثرت آثارها وغطتها الرمال المنسوفة من الصحراء وخلفها في تلالها من الجهة الشرقية هذه القرية الموجودة باسمها اليوم وفي زمن استيلاء الفرنساوية على مصر زحف الرمل على البهنسا حتى اتلف كثير من منارها كما ان اغارة العرب خربتها قبل ذلك ونقل اهل القرى المجاورة لها كثيرا من انقاضها الابنيةهم وكان أكثر بنائهم بالطوب المحرق وكانت قاعدة اقليم ينسب اليها (قد أطال المقرئى الكلام عليهم اذ ذكر من ذلك انه) وكان يعمل بها السنور البهنسية ونسج المطرز والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والشباب المحبرة مكتوب عليها اسم من علمت له وقيل كان في اقليمها ١٢٠ قرية غير الكفور وقالت القبط ان المسيح وأمه كانا بالبهنسا (٣) وهناك موضع منسوب اليه، وكانت هذه المدينة حين فتح مصر حصينة منيعة وكان لها في أربع جهاتها أربعة أبواب لكل باب ثلاثة أبراج وكان بها ربط وكنايس وقصور فلما فحمت تجددت فيها آثار اسلامية فنشأ بها مساجد كثيرة كانت فيها كانت من اعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما ولو كشفت عنها الرمال لظهر من آثارها القديمة اشياء كثيرة ويقال ان في شمال المدينة القديمة نقبا في الجبل يشبه باب غار سمته نحو عشرة أمتار في شلها يستتره الرمل في بعض الاحيان وينكشف في بعضها فاذا دخل فيه الانسان فهو مشرقا متاريج دماء عميقة أكثر من قهصبة ويرى على بعد كأن الجبل منحوت ويشاهد اعمدة كثيرة ويقول اهل الجهة ان هذا الماء بعد الامتداد ان الملتزمين في الأزمان السابقة سيروا فيه زوارق فلم يعرف له حد (ولعله متصل بالسرب

(١) يقال نزل به الغطاسون فلم يقع كنوا من كشفه ثم عمل من كب طويل رقيق ادخل في السرب وثخن بالازواد والرجال من بوطا بالحبال وساروا أيا ما فلم يفتقوا على نهايته (انظر الخطط ص ٢٠٤)

(٢) لفظ البهنسا يقع على مدينتين متقابلتين على شاطئ بحر يوسف احدهما هذه البهنسا الغربية على شاطئ البحر والآخرى بشاطئ الشرق وفي الواحات أيضا قرية اسمها البهنسا

(٣) كذلك في الخطط ص ٢٣٧ وفيها عن بعض المفسرين في قوله تعالى في المسيح وأمه وأولادهما الى ربوة ذات قرار ومعين ان الربوة البهنسا

المقدمة



المتقدم ذكره في القيس)

وكان في جهات اليمن وأرض غيرها أراض فيها كثير من شجر السنط تعرف بالحراج (١) ممتدة إلى مسافات عظيمة جداً كان يؤخذ منها الخشب لعملارة الاساطيل ويبيع منها اللو قود ما لا يصلح كالأطراف والوشيم

وشهرة هذه البلدة الآن بما بها من قبور جماعة من الشهداء والصالحين من كان استشهد عند هاتي وقعة فتحها على ما اشتهر ولهم في شهر ربيع الثاني مولد سنوي حافل بمند ٣٠ يوماً وكثير من الناس يعمدون بزيارتهم في المولد وغيره ويصدقونهم من جهات بعيدة للتبرك ويذكرون كثيراً من كراماتهم وعلى بعض مقابرهم ألواح من حجر نقش فيها أسماء من عرفتهم

وينسب إلى اليمن جماعة من اعلام الأفاضل منهم شهاب الدين أبو الفباس

أحمد بن إدريس الشهير بالقرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (٢)

وممن الوجهية اليمني الفقيه قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٦٨٥ هـ

(١) بكسر الحاء بكب ال جمع حرجة وهو الموضع الكثير الشجر سمي بذلك لضيق المسالك فيه وكانت هذه الحراج كبيرة إلى الغاية حتى قال ابن همام وقد ذكر حراج اليمن أنه أمره السلطان بالكشف عما استضافه المقطعون من أرضها فوجدوا ما أخذ منها ١٣٠٠ فدان ولا يتعجب من تعددهم على مثل هذه الجلة بل يعجب على حراج يتخيف من جملة أرضها ١٣٠٠ فدان ولا يؤثر ذلك فيها ويؤخذ من هذا وغيره مما نقله المؤرخون أن شجر السنط كان معتنى به في سائر بلاد اليمن وكان أكثر في حراج الجبل الذي كان كثرة من جملتها تقييل انتساف الرمال على أراضي المزارع وعمل السفن إلى غير ذلك وإلى اليوم يوجد من ذلك بقية في مواضع متفرقة من حراج الجبل كالذي في قبحا طهما بديرية الجيزة فقد نقل من رآه أنه كثير من سد في الحاجر نحو ٥٠٠ متر وفي جنوبها نوع آخر أبيض اللون هتبق تزعم العامة أنه من زمن الصحابة ويخرجون من قطعه

(٢) لازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي وانتهت إليه رياسة المالكية في عصره وقال القاضي تقي الدين أجمع المالكية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة الأمام القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد وله المؤلفات الشهيرة كالخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح

- وممنهم الفقيه زين الدين عمر بن محمد البلقياي من اقليم البهنسا المتوفى سنة ٧٩٤ هـ (١)
- وممنهم ابراهيم بن عبدالحى البهنسى الفلكى المتوفى سنة ١١٤٨ هـ (٢)
- وممنهم عبدالحى بن الحسن البهنسى نزيل بولاق المتوفى سنة ١١٨١ هـ
- ومنها القايات وهى قرية فى غربى بحر يوسف وشمال البهنسا بها مسجدان وحنيفتان وأبراج حمام واليهما ينسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله القاياتى شارح المنهاج احد النوابع الثلاثة الذين ظهروا فى أواسط الدولة الاشرفية (٣) توفى سنة ٨٥٠ هـ وصلى عليه الخليفة العباسى ودفن بخانقاه سعيد السعدا فى الجمالية بالقاهرة
- وباحد المسجدين المذكورين ضريح الشيخ عبد اللطيف القاياتى وولده الشيخ عبد الجواد المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ (٤)

- (١) كان اماما فى الفقه منزلا للحوادث على اقواله والنظائر تترى لا يجيبها ومن مؤلفاته شرح مختصر التبريزى
- (٢) كن مشاركا فى سائر الفنون وانتمى اليه علم الفلك والهيئة ولد بدمشق وهرب كاسلافة بالبهنسى وأخذ عن الاستاذ النابلسى وغيره
- (٣) الثلاثة المذكورون اعجوبة فى المناظرة احدثهم أبو عبد الله محمد بن على بن يعقوب القاياتى المذكور فانهم البرهان الانبساطى ثالثهم الزنائى قال فيهم محب الدين ابن اقطان

- وثلاثة كانوا يهرأتمسق \* فى غاية الاتقان والاثبات  
ظهروا بدور ائى بروج سعادة \* ثم اختلفوا متابعى الاوقات  
برهان اناس فى حاجة \* واخرونه ومن دهمى قايات  
وكان القاياتى فككا كالصعاب المشكلات ولى وظيفة قضاء القضاة بعد السراج  
الباقيستى بامر السلطان جقمق واجتمع اهل وقته على انه باشرها بعفة وثبت  
مكبير وتولى تدريس عدة مدارس ونظارة اخر حتى قال المصفاوى انه لم يجتمع  
لاحد من الفقهاء فى عصره ما اجتمع له وكان متعقفا عن معاليها جميعا
- (٤) يبلغ نسبهم الى أبى هريرة الصحابى وكان الشيخ عبد اللطيف اشتغل بالعلم  
فى القاهرة وعاد الى بلده وغدير كثر من المنكرات واجتمع مع الشيخ الشلقامى  
واشتهرت الطريقة على يده وخلف ولده الشيخ عبد الجواد من بعده وكان كلاهما  
من المرشدين الداعين الى الحق وصلح بهما حال كثير من الناس

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

يحد شرقا وغربا بالجيلين وجنوبا بناحية حتى الشيخ زبادود هروط وهم احدود القسم السابق وشمالا بحجر كوم الصعايدة الفاصل بين مديرتي المنية وبنى سويف ومساحته ٨٠٠٥٤ فداناً وبه من البلاد ٥٥ ومن المكاتيب الاهلية ٣٤ فيها من الاطفال ١٢٤٠ (١) وضرر وعاقته كما مر قبله ومن كثره ناحية الفشن

## الفشن

بلدة كبيرة على التربة الابراهيمية من الجهة الغربية بنيت في اطلال مدينة قديمة كان اسمها في القبطية فنشى

وكان احمد طاهر باشا بنى بالفشن حين كان مديرا لاقليم الوسطى سنة ١٢٤٤ هـ قصر اوديو انا واصلىح فيه او عمر ورتب بهما عوائد مستحقة مما في البنادر (٢) وزادت بهما العمارة والتجارة في الايام الخديوية بمرور التربة الابراهيمية بجوارها ووجود محطة سكة الحديد فيها وصارت راس قسمها ورأس تفتيش للدائرة السنية وبها مساجد ودكاكين وقابريئة سكر وسوقها الاسبوعى يوم السبت

ومن أعظم بلاد هذا القسم مغارة في غرب النيل وبها قابر بركة سكر ووابور مياه ومحطة لسكة الحديد وناحية الغنت في شرقى الابراهيمية وميانة الوقف ومطبعة وسلاقوس وبها محطة لسكة الحديد ودهانس وبها قل يقال له أبو النور

واشتهر من بلاد هذا القسم سبط الفرقا (٣) ويقال لها سبط الصائم وهى في الجنوب الغربى للفشن على نحو ساعة منها وأغلب بناتها بالطوب المحرق وبها تلال وآثار قديمة وتخل قليل وابراج حمام وأكثراهلها مسلمون

- 
- (١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢  
 (٢) قيل أنه منع جلوس النساء في الحارات وخروجهن مكشوفات والزعم اهلها باغلاق الابواب وكس الحارات وادامة النظافة حتى تخلق كثير منهم بذلك وصار لهم عادة  
 (٣) تقدم ذكر البلاد المسماة سبط في حاشية ص ٢٣

ومنها الفقيه محمد بن أحمد الخنفي الشهير بالصائم المتوفى سنة ١١٧٠ هـ (١)  
 وشيخ الجامع الأزهر أحمد بن عبد الجواد الشافعي الشهير بالصائم أيضا المتوفى سنة  
 ١٢٦٣ هـ (٢)

المديرية الخامسة  
 من الاقاليم القبلية  
 مديرية أسيوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبل لان الشرق والغربى وجنوبا من جهة شرق  
 النيل نيلة صغيرة تسمى الهمامية محاوره للجبل الشرقى وفي غربها فم ترعة قاو ومن  
 جهة غربى النيل جسر عمود طما وهو الحد بين مديرتى اسيوط وجرجا ويمتد فى الجبل  
 الغربى لحد طما على النيل وشمالا ناحية الشيخ تيمى وهى على النيل فى الشاطئ  
 الشرقى وبينها وبين الجبل الشرقى نحو ٢٠٠ قصبة وفى شمالها جزيرة مشتركة بينها  
 وبين بلدة تسمى بنى حسن تابعة لمديرية المنيا ويقابلها فى غربى النيل ناحية سفلى  
 فى غربى الابراهيمية وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور على بحر يوسف  
 وهى الحد بين مديرتى اسيوط والمنية

وتشتمل هذه المديرية على ستة اقسام وعلى تفتيش جبالاك الروضة وبنى رافع  
 والواحات الخارجة والداخله وأطيانها ٤٢٨٨٨١ فداناً سوى الواحات المربوط

(١) تصدر للتدريس وبرع فى فروع المذهب ثم اجتمع على الشيخ احمد العريان  
 ونجد دللذكر والسلوك ولبس زى الفقراء ثم قصد الحج فانه كسرت به السفينة  
 فى بحر القلزم ثم وصل الى ينبع فى هيئة رثة فاوى الى جامعها واتفق انه صعد  
 ليلته على المنارة وسبح فسمعه الوزير فاعجبه فلما اصبح طلبه وسأله فلم يظهر له حاله  
 فانعم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر طعامه كل يوم فبقى مجهول الحال الى  
 ان وقعت نازلة ارثية لم يوجد من يفتى فيها هناك فكتب الجواب عنها مفصلا  
 فتعجب الوزير منه وزاد فى كرامه ورفع منزلته وأقبلت عليه الدنيا ثم لما ورد  
 الحاج المصرى مضى معه الى مكة وعاد الى مصر ولم يزل على حالة مستقيمة الى ان  
 توفى بها

(٢) ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ القويسنى سنة ١٢٥٤

أموالها على العيون وأهلها ١١٤٣٣١١ نفسا (١) وبها من البلاد ٣٠١ ومن  
المكاتب ٢٨٣ ومركز المديرية مدينة أسوط

### أسوط (٢)

هي مدينة عظيمة في غربى النيل على نحو ١٢٠٠ م منه واقعة في آخر المزارع  
على طرف حاجر الجبل وهي اعظم مدينة في الصعيد بها ابنية فاخرة وقصور مشيدة  
وقيساريات ومواضع للنجارة كثيرة مشحونة بأنواع البضائع من غالب ما يوجد  
في الخواضر الكبيرة كالاسكندرية والقاهرة وأكثر حاراتها موجهة وفي بعض  
الشوارع العمومية والقيساريات اتساع ليس بقدر الكفاية ومن وقت ان رتب فيها  
التنظيم حصل في بعض طرقها اتساع واعتدال ومساحتها تقرب من ٢٧٠ فدانا وعدد  
أهلها ٢٧٤٧٠ (٣) وبها مدرسة اهلية مركزية و ٢٢ من المكاتب فيها ١٤٠٧  
من المتعلمين وكان فيها تلال قديمة از يلت في عهد عباس باشا المرحوم واذن للناس  
بالبناء في مواضعها فحدثت بها ابنية كثيرة

وكان بأسوط ديوان المديرية بها ضبطية البنيدير والمجلس المحلي ومجلس

- (١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي  
الكشف المرسل من المديرية الى المدارس ٨٧٠٨٢٠٤٤ نفسا
- (٢) أسوط الهمة وسوط بدونها في تاج العروس قال شيخناهما اثابتن وكلاهما  
مثلث همت لغات ثم قال المشهور على السنة العامة من اهلها أسوط كصبور  
وعلى السنة الخاصة أسوط بالفتح وعلى الاخير اقتصر يا فوت في مجسمه قال  
والتأليف الذي نقله شيخنا فيهما غريب وهو ثقة فيما يروي ويمنه نقله انتهى ووقع  
بغير الف في شهر ابن الساعاتي حيث يقول

لله يوم في سميوط وليــــلة \* تهر الزمان بمثلها لا يغا  
بتنا بها والبدور في غلوائه \* وله بجنح الليل فرع أشمط  
والطير يقرأ والقدير صحيفة \* والريح تكذب والغمام ينقط  
وكانت تسمي اليونان ليكو بوليس أى مدينة الذئب لان أهلها كانوا في ما يقال  
يقصدونه ويحترمون ويوجد في مغاراتها من جثته مصبرة اعداد كثيرة بقيت من  
ايام القدماء

- (٣) بموجب الاحصائية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠

وفيها جوامع كثيرة بمنازل من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمرى تصلى فيه الجمعة الأخيرة من رمضان كالعادة يجتمع عمرو في مصر وهو في داخل المدينة من جهة البحرية وفي جهة الشرقية جامع الشيخ جلال الدين السيوطي وبه مدرسون وطلبة علم ويترك الناس مكان إقامة الشيخ به أيام حياته ويعتنون بولده ليلة ٢٧ شعبان كل سنة ومن أشهرها أيضا جامع القاضي وهو كذلك عامر بالصلاة والتدريس وجامع المجدوب (المجذوب) جامع الافتددار وبقر به حمامه أيضا وقيسار يتمه وقد بناها سنة ١٤٣٨ هـ حين كان مديرا بسيوط وجامع القرمانى جدهم سعيد باشا المرحوم وجعل له وقتا وبها كنائس للقيبط وغيرهم

وبها كثير من الصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطى وكثير من الاواني من جنسه لطيفة صكا الحكن بنظاه والظرف والفخجان والقالة والطاس والشمعدان يصنع ذلك من طين الملقى مخلوطا بطينة تجلب من اسوان (١) وفي البلد قانخورات اخلا لآنية المعتادة كالخانية والماجور والقادوس ونحو ذلك مما يباع في الريف واشتهرت أيضا بعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والخريت والابنوس وغيرها كتهاب المنشة والمروحة وكالشمعدان والطاولات والسطرنج وغير ذلك واصناف من المنسوجات كالخرقة من الكتان والملافة من الحرير والقطن وأنواع المناشف والقوط الى غير ذلك

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور على مسافة نحو اربعين يوما تشمل على نحو ٥٠٠ من الابل محملة من بضائع تلك الجهات فتباع وتبديل ببضائع مصر

وفي الجبل الغربى عند اسيوط مغارات كثيرة كانت معدة لدفن الموتى وكان من عادة أهلها في العصر القديمة أن يدفنوا موتاهم في هذه المغارات احداها تسمى

(١) يؤخذ الربيع من طين اسوان والباقي من الطين الابيض من أرض الملقى ويمزجان ويذق الجيع حتى يصير ناعما ثم يخل ويمزج بالماء ويداس بالاقدام حتى يتم خراجه ويستعمل في عمل الآنية أو يوضع بعد خلطه في الماء حتى يذوب ثم يصفى ويخرج منه الخصاص ويؤخذ ما رسب ويعمل منه الآنية

الاهالى الآن اصطبيل عنتر تبلغ ستين مترافى ٤٠ وفى هذه المغارات نقوش تدل على ان بعضها كانت تسكنها النصارى فى اول ظهور النصرانية وهم رسوم فى جدرانها كيفية المذبح واحضار الذبايح وبعضها كان معد للدفن الانسان وهو اكبرها واَعْظَمُها وبعضها لدفن غيره من الحيوان وكان من عادة جميع المصريين ألا يدفنوا الميت الا بعد تهذيبه ونشأ بسيوط جماعة من افاضل العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين عيسى الرحمن السيوطى المتقدم ذكره صاحب المؤلفات الشهيرة التى ملأت الآفاق (١) وتوفى سنة ٩١١ هـ وكانت وفاة والده الشيخ كمال الدين أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيرى السيوطى سنة ٨٥٥ (٢)

ومنهم الاديب الشهير أسعد بن المذهب بن أبى الملبخ الشهير بابن عماتى أصله من نصارى اسبوط واتصل جده بأبى الملبخ بامير الجيوش الجسمى (المنكسور فى المنبيل) وكتب فى ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوارحه دوسا فلما مات ولى ابنه المذهب ديوان الجيش ثم اسلم مدة وزارة شيركوه لئلا مضد العباسى فقدم على الدواوين حتى مات وكان شاعرا ذميا فخلفه على ديوان الجيش ابنه أبو المكارم اسعد الملقب بالخطير واستمر أيام صلاح الدين وابنه العزيز فلما ملك العادل ووزر له صفى الدين ابن شكر كانه الاسعد لما كان يصدر منه فى حقه فقر من القاهرة الى حلب وخدم بها حتى مات فى سنة ٦٠٦ هـ وله مؤلفات جليلة منها حجة الحق على الخلق وقوانين الدواوين

(١) لا تكاد توجد اركتب مشرقة الا وقيمها من مصنفاته وقد ذكر فى حسن المحاضرة جملة منها وقال فيه بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه وكان مولده سنة ٨٤٩ هـ وأذن بتدريس العربية فى سنة ٨٦٦ هـ وابتدأ التأليف فى تلك السنة

(٢) ولد بسيوط وتعلم بها الى ان ولى القضاء فيها فلما قدم الى مصر لزم الشيخ القاياتى المتقدم ذكره فى القايات وناب فى الحكم بالقاهرة مع العفة وحسن السيرة وبرع فى صناعة التوقيع وام بالخليفة المستكفى وكان يحله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح الالفية لابن المصنف وكتاب فى التوقيع

ونظم كليله ودمنه وغيرها (١)

وفي سنة ١١٨٣ هـ حصل بها وقعة بين محمد بك أبي الذهب (صاحب الجامع  
تجاه الازهر) من طرف على بك أمير مصر اذ ذاك وبين جماعة من الامراء ~~كانوا~~  
منفيين عن القاهرة وتغلبوا على اسبوط بإشارة همام شيخ العرب وقتئذ فجعل أبو الذهب  
مغسكرة هندجيرة منقباد واجمع العصاة على أن يدهوه في النحر من جهة الجبل  
بغثة وخرجوا لذلك في جوف الليل فضاوا الطريق واستمر واحد حتى أصبحوا في شمال  
المسكر فلم يقدر وعلى الرجوع فواقعوهم والتهم الحرب في جبانة اسبوط فكنات  
الدائرة على العصاة وملك أبو الذهب أسبوط وانتهى الامر بفرار همام وموته في غير  
بلده ونواب داره

وفي سنة ١٢٢٢ حصل عندها وقعة بين افندينا محمد علي المرحوم وبين من كان  
بالصعيد من الامراء المرادية والابراهيمية والالفي فكسروهم وقتل منهم جماعة  
وقى أثر ذلك ورد عليه الحبر بان الانكلاز دهمت الاسكندرية فصالح الامراء الذين  
كان يحاربهم وانتهت تلك النوبة (٢)

(١) اما حجة الحق فهو كتاب كبير في التحذير من سوء عاقبة الظلم وكان السلطان  
صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقفت من الكتب على  
ما لا تحصى هدته فخار آيت والله كتابا يكون قبالة باب منزه وانه والله من أهم  
ما طالع الملوك وأما قوانين الدواوين فهو أربعة أجزاء ضخمة يتعلق بدواوين  
مصر ورؤسومها وأصولها وأحوالها وقد ذكر فيه أربعة آلاف ضيعة من أعمال  
مصر ومساحة كل صنمعة وقانون ريم او متحصلها وكان القاضي الفاضل يسمى  
الاسعد ابن عماتي بلبل المجلس لحسن خطابه وعما في لقب جده أبي المايح وسماه  
انه كان عنده في غلاء مصر ايام المستنصر قمع كثير وكان يصدق على صغار  
المسلمين فكانوا اذا رأوه قالوا عماتي فلقب بها (انظر الخطط ص ١٦٠)

(٢) ارسل الى الامراء من المشايخ الفيومي والسجيني والدواخلي يخبرهم ان الانكلاز  
اعلمت بحرب المسلمين وطرقت الاسكندرية لاختدم مصر فقال الامراء اغما جاء  
الانكلاز باستدعاء الالفي فقبل لهم ليس هذا ما يريدون فكن عليه وانهم متى  
تمكنوا في البلاد صارت لهم ثم حصل الصلح بعد مراسلات ووفد عليه جماعة  
منهم فآكرمهم



وجبانة أسيوط في حاجر الجبل الغربى وهى جبانة عظيمة فى بحر بها حدائق وأشجار  
وفى الشمال الغربى منها ظرىق الى الواحات وهى والدرب الأسيوطى  
ولمدينة أسيوط موردة على البحر عند قرية تسمى الجراء هى لاسيوط كبولاق  
للقاهرة وبينهما جسر طوله نحو ٥٠٠ قصبة

وفى الجراء قيسارية وحدائق وبها سراية بناها عباس باشا المرحوم ليستل بها  
وهى الآن مدرسة اهلية وقد بنيت محطة سكة الحديد بين الجراء وأسيوط  
وضواحي أسيوط هى ناحية الجراء المذكورة وناحية الوليسدية على ثلث ساعة  
من شمال أسيوط بها نخل كثير ومدايق وبعض اهلها مزارعية وبعضهم يعمل الفخيم  
ولها شهرة بزراعة الدخان البلدى ومنها نزلى شطب وناحية درة ككه ولها شهرة بان شجر  
وزراعة الكمون الابيض والاسود (١) والانيسون والثوم والقرع الجلو واشتهرت  
أيضاً بنسوجات الصوف والكتان

### الكلام على اقسام أسيوط

#### القسم الاول من جنوب المديرية

##### قسم بوتيخ

هذا القسم فى غربى النيل وبه من المكاتب التعليمية ٨٥ تلامذتها ٢٣٩٥

ومركزه ناحية بوتيخ

##### ذكر بوتيخ

بوتيخ أو بوتيخ (٢) مدينة شهيرة على نحو ثلاث ساعات من جنوب أسيوط بينها  
وبين النيل فى الصيف نحو من ألف متر وفى موسم فيضانه يصل اليها وبها ديوان  
ضبطية وقيساريات ووكايل ومعاصر ومدايق ومصابغ ومعمل دجاج وشونة غلال  
ووايور طحين ومخبز ويعمل بها من المنسوجات الملاحة والمنشفة والغزلية والدفيسة  
والزهبوط وبها ٨ مكاتب تلامذتها نحو ٣٣٤ وبها مساجد جامعة أشهرها جامع

(١) الكمون الابيض مدهم كناية عن السك. ون الممتد فى القاهرة والاسود  
كناية عن الحبة السوداء

(٢) بوتيخ مثل بوسير بدون همزة على ما فى مراسد الاطلاع والذى فى تقويم البلدان  
ابوتيخ قال واما بوتيخ الشخصا الذى يعمل منه الافيون واسمها باللغة  
المصرية تابوتو ك

الفرغل (١) فيه غريج الاستاذ محمد بن احمد الفرغل المشهور بالفضائل والكرامات المتوفى سنة ثمان مائة وخمسين وثمانمائة وكان يعمل مولاه في السنة مرتين ويعمل الآن في السنة مرة واحدة مدة ثمانية أيام ولقب بوتيغ صرعى اللحن وكنيستان احدهما في خارجها والاخرى في داخلها وفي غربي البلاد قناطر بنى سبع في التربة السوهاجية بنيت سنة ١٢٥٦ هـ وفي الغرب أيضا الى جهة الجنوب تل قديم يؤخذ منه السباح وسوقها يوم الاحد

ومن اعظم بلاد هذا القسم النخيلة وهي على النيل بالشاطئ الغربي على نحو ساعة من جنوب بوتيغ فيها سوقة وجوامع وكايس وفي شمالها وجنوبها جناثن وسوقها يوم السبت

ومنها الدوير على نحو ساعة ونصف من جنوب بوتيغ وبها صر كز حاكم خط الدوير ومعمل دجاج

ومنها الغنايم في حاجر الجبل على نحو ساعتين من جنوب الدوير وبعض أهلها يتجرون في البلخ ولشمس الوارد من الواحات وبها جامع وكنيسة ومعمل دجاج ومنها الزرابي في شمال الغنايم تجاه النخيلة وبها معمل دجاج وبعض أهلها يعملون القدم من حطب السنط

وسوق الدوير والغنايم والزرابي يوم الخميس

ومن بلاد هذا القسم دير الجنادلة وهي في غربي التربة الاسماعيلية وبها بنية معسنة ومساجد وزوايا وكنيسة للقبط وفي الجبل على مسافة ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم العذراء يعمل لها كل سنة موسم يجتمع فيه كثير من القبط وكانت في الزمن السابق يخفى فيها العبيد من السودان لخدمة نساء السكبراء

ومن البلاد القديمة بهنا حية البربي على تل مرتفع في جنوب الدوير على نحو نصف ساعة وبها في الجهة البحرية محل منخفض كالبرابي وأهلها زراعي وبها نسا جوز وسوقها يوم الاحد

(١) هو جامع كبير بمادتين مهور بالعبادة وتدريس العلم قل ان يخلو من عبادة في لين أدنهار

## القسم الثاني من مديرية تاسيوط

## قسم الشروق

بلاد هذا القسم بشرقي النيل في مقابلة القسم الاول ومركزه ناحية ساحل ساين

## ساحل ساين

هي بلدة عظيمة وهي اعظم خطة يقال لها شرقي ساين تشتمل على جملة قرى وكان اهل هذه البلاد قبل ان يندىنا محمد على المرحوم منقسمين الى قسمين متباغضين احدهما وهو الجنوبي يسمى قسم البدارى باسم البلدة الا تية الذكر والثاني يسمى قسم ساين ولم يكن يتقطع من بينهما القتل والقتال كما كان ذلك بين فرقتي الصوامع والونانة (١) في بلاد جواسعد وحرام في غيرها وربما كانت البلدة الواحدة منقسمة الى قسمين مما ذكره متنافرين أشد التنافر وكان لذلك ضررا لا يحصى ثم انقطع بحمد الله واشرف على ان ينسى وهذه الناحية في شرق النيل قبالة بوايج في غربه وحولها حدائق كثيرة فيها كثير من النخل والكرم والمان الطائفي وغير ذلك وفيها بنية حسنة ومساجد معمورة وأكثر اهل البلد مسلمون وارضها خصبة ويزرع في المنخفض منها البطيخ والجور والخيار وعجورها اذا ترك يكبر فتزن الواحدة عشرين رطلا ولا اهلها شهرة بزرراة القصب وكان بها عصابات وسوقها يوم الخميس

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية في شرقي التي قبلاها على نحو ثلاث ساعة وبها جامع وكنيسة واهلها معروفون بمعرفة الزراعة ومنهم نحو النصف مسلمون والباقي قبط ونخلها كثير ولها نحو ٣٠ بستانا

ومنها البدارى المتقدمة المذكورة على نحو ساعتين من ساحل ساين وهي متفرقة الى جملة كفور او نزلات وبها جوامع عامرة وسوقها يوم الاثنين

ومنها العقال البحرية على نحو ثلاث ساعة من جنوب البدارى وهي ايضا جملة قرى متفرقة يقال لكل منها نزلة فبها نزلة هلام وبها جامع وقصر

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية بويط (٢) والكوام الاحمر

وكلاهما على تل قديم

(١) يأتي ذكرهما في الكلام على بنحان من قسم طهطا أيضا

(٢) تقدمت البلاد التي تسمى بويط بقسم الزاوية من مديرية بني سويف ص ١١٢

## القسم الثالث

## قسم اسيوط

به من المكاتب الاهلية ٥٠ فيها من الاطفال ٢١٩٧ ومركزه مدينة اسيوط  
مقر ديوان المديرية (وقد مر ذكرها)

ومن اعظم بلاد هذا القسم موشا وهي في حوض الزنار (١) على نحو ساعتين  
من جنوب اسيوط وبها جوامع ومكاتب وكنيسة وشجر ونخل  
ومنها ريفه على نحو ساعتين من جنوب اسيوط وبها جوامع وكنيسة وحدائق ونخل  
ومنها المطيعة على ساحل النيل بعض اهلها زراع وبعضهم مراصكية وهي  
مشهورة بصناعة الفحم البادي وبها تخت زيت ومعمل دجاج وجناين ونخل وبها  
يزرع بها السلجم والحمص

ومن مباديها حوض الزنار ايضا يجوار التربة السوهاجية وبها جوامع وكنيسة  
ولها شهرة بزراعة الغلال والكتان

ومنها الحواتكة وهي بشاطئ النيل على نحو ثلاث ساعات من شمال اسيوط وبها  
جوامع ومكاتب ومعمل دجاج وجناين ونخل واهلها زراع ونساجون ولها شهرة بزراعة  
الدخان والسلجم

ومن البلاد امارقة بالقدم في هذا القسم شطب الجراء في وسط حوض الزنار على  
تلل مرتفعة قديمة وأكثر مبانها بالطوب الاحمر وبها جامع بماذنة وسبيل عند بناء  
متسع لاستراحة الواردين وبها معمل دجاج ونخل وجناين وكروم

## القسم الرابع من مديرية اسيوط

## قسم بانوب (٢)

هذا القسم في شرقي النيل قبالة قسم اسيوط ومركزه ناحية بانوب

- 
- (١) حوض الزنار له الشهرة من القديم بانه من اخصب ارض مصر واعظمها  
(٢) يقع في بعض الاستعمال ابانوب بهجرة قبيل الباء وفي مر اصدا الاطلاع ومشتركة  
البلدان بانوب

هي بلدة على النيل من الشرق وبينها وبين الجبل الشرقى ساعة ونصف بها  
جوامع وكنائس وكتبان ونخيل وشجر كثير وبساتين ومعمل دجاج وبعض اهلها  
يتعيش من النسيج والبعض من النحل والباقي زراع وأكثرهم قبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الحمام (١) على نحو نصف ساعة من بانوب وبها من  
الابنية المشيدة ما لا يوجده في سواها من القسم وهي مشهورة بزراعة الكتان وبعض  
اهلها ناساجون وبها بساتين ونخل ومباجد وكنيسة وغالب اهلها قبط  
ومنها الواسطة وهي على النيل الى جنوب الجراء وبها جنائين ونخل وهو اعظم  
ضرر وعاتها وبعض اهلها يشتغل بالصيد وبعضهم بالنسيج والبعض بالملاحة وعمل السفن  
ومنها نواحي بنى محمد وهي ثلاث قرى متلاصقة بشاطئ النيل على نحو ساعة من  
شمال بانوب بها جوامع وكنائس وبساتين ونخل وبعض اهلها ناساجون وسوقها يوم  
الخميس

ومن البلاد المعروفة بالقدم بهذا القسم ناحية المعابدة وهي آخر بلاد في الشمال  
والشرق مجاورة للجبل الشرقى على تل قديم وبها جوامع وكنائس ومكاتب ولها شهيرة  
بزراعة الدخان

#### القسم الخامس من مديرية اسيوط

##### قسم منفوط

به ٦٤ مكتبا فيها ١٧٦١ صديا ومركزه منفوط

#### الكلام على منفوط (٢)

هي مدينة كبيرة على شاطئ النيل مشهورة من الزمن القديم وكان فيها بقرب  
النيل هيكل عظيم وكانت مدينة جسيمة جدا وكان بينها وبين النيل مقبرة كبيرة فيها  
مساجد وأضرحة كثيرة وفي سنة ١٣٠ تسلط عليها النيل من جهتها الشرقية وصار

(١) بتشديد الميم وقد تضاف اليها بانوب فيقال بانوب الحمام كما في خطط سعادة علي باشا

(٢) قيل كانت تسمى باللغة المصرية منبيلوط بمعنى محط الجرار الوحشية

في كل سنة يهيف منها قطعة حتى زال معظمها وصار في النيل وكانت بساينها ودورها  
الكبيرة ومساجدها العظيمة في تلك الجهة فازالها وجدداها لها في الجهة الغربية عوضا  
هنامسا كن ومساجد وبساينز ولاكنها دون ماضاع بكثير واستقر تسلط النيل على هذه  
المدينة مدة خمسين سنة الى سنة ١٢٨٠ هـ ثم اخذ يتحول عنها شيئا فشيئا فتخلف  
امامها جزيرة صارت تزداد في كل سنة الى ان بلغت في سنة ١٢٩٣ هـ نحو ٥٠٠ فدان  
ومنفلوط مع ما زال منها لم تنزل آهله معمورة بها سبعة جوامع غير الزوايا وكنيسة وعشرة  
مكاتب وست وكاثل ونحو ما ثنى دكان وأضرحة ومعاصير لاقصب والزيت ونحو ما يزر ومعمل  
دجاج وبجوارها من الجهة الغربية محطة سكة الحديد

ومن قديم العادة المعتادة بها تنظيم موكب للمحمل في كل سنة يطاف به في طرقاتها  
وحواها بعد صلاة عيد الفطر تقدمه الاعلام والرايات والذاكرون ويتبعه جبال منينة  
بالريش في اعناقها الاجراس (١)

وفي أول القرن الثامن لما زاد حرب الصعيد في الفساد والتعدي على البلاد  
ضربوا على منفلوط واسيطر ضراب وعطالوا الحكم عن جمع الاموال وأطلقوا  
المجوسين وحاولوا السلاح فتجهز الامراء لقتالهم وسار وامن جهات مختلفة مظهرين  
غير ما قصدوا حتى أحاطوا بالعرب من كل جهة وأوقعوا بهم وأخشوا فيهم قتلوا وسبوا  
ونهبوا (٢)

وفي سنة ١٠٦٧ هـ كان في منفلوط أمير اللواء محمديك حاكم جرجا فعين الى الحبشة  
ياوامر سلطانية صدرت للوزير الوالى فامتنع محمديك فسار الوزير لمخارطة قتله

- (١) اصل ذلك فيما يقال انه كانت العادة ان من عزم على الحج من ولاية منفلوط يأتي  
في آخر رمضان باجماله الى منفلوط فيخيمون بخارجها الى العيد ويربطون بجالهم  
خلف موكب المحمل المذكور منينة ثم يعودون الى خيامهم ويسافرون بعد السيد
- (٢) قيل كان الامر بينهم على قتل كل من عثر وابه من العرب وانه باغ عدد من  
وسطوهم (اي قطعوا اوساطهم بالسيف) ١٦٠٠٠ نفس وتبدد شمل العرب  
وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وتغن الجوم من رعيهم واختفى  
كثير منهم في المغارات فاوقدت على أبوابها النيران حتى ماتوا والذي تسلمته  
الحكومة من الغنم ١٦٠٠٠ ومن الخيل ٤٠٠٠ ومن البقر ٨٠٠٠ ومن  
السلاح ٢٠٠٠ حل بعير ومن النقد ٢٨٠٠ حل بغلة وصار الكباش يباع بدرهمين

جماعة من فئته لقيتهم العسكر في طريقهم قترياً محمد بيك لاهرب وكان في منفلووط من  
حجاج المغاربة نحو ٧٠ فطلب جمالهم لجل ائمة له فامتنعوا فقتلهم وقتل من في سجنه  
وفرا الى الواحات وجاء الوزير منفلوط وأرسل جماعة اقعة فوا أثر محمد بيك فقبضوا  
عليه وقتلوا غالب من معه وحضروا به فبس ثم قتل

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية سنيو على نحو اربع ساعات من شمال منفلوط  
وهي اول بلاد هذا القسم من جهة الشمال فيها تجار من الاهلين والاجانب وأرباب  
صنائع وقيسارية ودكاكين ووكائل ومعصرة زيت وفاخورة ومعامل دجاج وأبراج  
حمام ومسجد وكنيسة

ولا هاهنا من يد عناية وشهرة بتربية الغنم وتسميتها والتجارة فيها فيشترونها ويبيعونها  
بالباب والبقول والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي يريدونه من السمن ثم يبيعونها في المدن  
فاشتهروا بذلك حتى صار كل ما ربي كذلك ولوفي غير هذه البلدة يقال له سنيو اي نسبة  
اليهاوا كثرا هاهنا مسلمون

وبها ولد من مشاهير العلماء محمد بن محمد الامير المالكي المشهور في تاليفه بالدة

والايجاز توفي سنة ١٢٣٢ هـ (١)

ومنها فواحي بني عدي في غرب منفلوط الى الجنوب على نحو ساعة وهي ثلاث  
قرى متلاصقة قبلية وبحرية ووسطى وبها مساجد جامعة في بعضها تدريس العلم وبها  
مساتين ونخل وأكثرا هاهنا مسلمون وتسكنهم من الزرع والتجارة والصنائع وكثير منهم  
بالقاهرة وغيرها من المدن بعضهم مشغول بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وينسج بها

(١) مارس العلم بالازهر وبرع في فنون كثيرة منها الهيئة والهندسة والحكمة وله  
مؤلفات كثيرة منها المجموع وشرح حاشيته صنفه في سن ٢١ سنة وجمع فيه  
مذهب مالك مع صغر حجمه وهو نحو ٤٠٠ كراسا وحاشيته نحو ٢٠ ومنها  
حواشيه على شرح الجوهرية لعبد السلام وعلى الازهرية والمغني وغير ذلك وسبب  
تلقبيه بالامير ان جده احمد بن عبد القادر كان له امرة في الصعيد وأصلهم  
من الغرب والتزموا ببلاد منها سنيو ولهم فيها دار تعرف بدار الامير ومعجود  
يعرف بمسجد الامير وكانت ولادته سنة ١١٥٤

ثياب جيدة من الصوف جامعة الصفاقة والرقّة وأكثر من يغزله النساء  
وكانت لهم مع فرنساوية أيام استيلائهم على مصر حروب سببها أنهم رأوا في أنفسهم  
منفعة فامتنعوا من أداء المال فسارت اليهم جملة من عسكر فرنساوية فخرج العدو به  
لقتالهم فضر بهم فرنساوية بالمداغ وقتلوا منهم خلقا ثم دخلوا البلد فنهّبوها  
وأنشأ من بني عدى جماعة من اعلام العلماء منهم شيخ المالكية في عصره الشيخ على  
العدوى (١) صاحب الحواشي الشهيرة على شروح كثير من المصنفين كالخرشي وأبي  
الحسن والزقاني وابن تركي وعبد السلام وغير ذلك المتوفى سنة ١١٨٩ هـ  
ومنهم القطب الكبير الشيخ الدردير (٢) شيخ المالكية بعد شيخه الشيخ  
العدوى المتقدم وكتبه معرفة بالنفع والبركة منها شرحه على مختصر خليل اقتصر  
فيه على الاقوال الراجحة وأقرب المسالك لمذهب مالك والخريفة في التوحيد وغيرها ومن  
تلاميذه الشيخ الامير المتقدم في سنه وتوفى في سنة ١٢٠١ هـ ووافق هذا التاريخ  
بمخاسب الجمل لفظ (رضي الله عنه) ودفن بزاوية التي أنشأها بعد عودته من الحج سنة  
١١٩٩ هـ بجوار ضريح الشيخ يحيى بن عقب بخط السعكيين وبها أيضا ضريح تلميذه  
وخليفته العارف بالله الشيخ صالح السباعي المتوفى سنة ١٢٢١ هـ (٣)

(١) هو الشيخ علي بن احمد بن مكرم الله الصعدي العدوي و يقال له أيضا المنسفيسي  
لان اصوله من ناحية منسفيس من قرى مديرية المنية وكان شديد الشهادة  
في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويحث على طيب العلم ويكره سفاسف  
الامور وكان ينهى عن شرب الدخان حتى ترك شربه بحضوره ودخل يوما على  
علي بيك أيام امارته على مصر لحاجة فآخبره وقبل وصول الشيخ فامر برفع عود  
الدخان واختفائه فلما مات علي بيك واستقل الامارة بعده محمد بيك أبو الذهب  
كان يحب الشيخ ويعظمه ولا يرد كلمته واستمر الشيخ على الافادة والنفع مع كمال  
التقوى حتى توفى وهو مدفون بقرافة المجاورين بقصداهل العلم زيارته ويتحدثون  
بكراماته رضي الله عنه

(٢) الشيخ الدردير هو أبو البركات احمد بن محمد بن احمد الشهير بالدردير لقب بلقب شيخ  
قبيلة من العرب نزل ببلد هم ليلة ولد جد الشيخ فغلب عليه هذا اللقب وعمرى اى  
أولاده

(٣) الشيخ السباعي وقعت وفاته في هذا التاريخ ووفاته شيخه الشيخ الدردير في سنة  
١٢٠١ هـ و وفاة الشيخ الحفنى شيخ الدردير سنة ١١٨١ هـ و وفاة السيد  
مصطفى البكرى شيخ الحفنى سنة ١١٦١ هـ فدة كل منهما بعد شيخه ٢٠ سنة  
ومنها



ومنها مير على نحو ساعة من سنبووهى مشهورة بزراعة القصب وبها عمارات  
اهلية وبها أرباب صنائع كالنحال والنساج والتجار وغيرهم وبها جوامع وكنائس  
ومكاتب وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية بنى قرة على نحو ساعتين من شمال منفلوط بهاد يوان تفتيش لطفالك  
بنى رافع ومحطة لسكة الحديد وباصقة هاناحية أم القصور بهاجوامع وكنيسة ومكاتب  
ومنها ناحية بنى رافع على نحو ٥٠٠ متر من النى قبلها وبها جوامع ومكاتب  
ونساجون

ومن البلاد الصغيرة بمذا القسم زالى جنوب وهى ثلاث قرى متلاصقة بها  
محطة لسكة الحديد

ومن بلاد المعروفة بالقدم القوصية على نحو نصف ساعة من جنوب سنبووهى فيها تجار  
من الاوروبيين وغيرهم وبها دكاكين ووكائل وحدائق كثيرة ومكاتب وجوامع  
وكنائس وأرباب صنائع

### القسم السادس من مديرية اسيوط

#### قسم ملوى

هذا القسم آخر المديرية من جهة الشمال وبه ٦٩٠ مكتبا فيها ١٦٩٨ صيبا  
ومسكزه ملوى

#### ذكر ملوى (١)

هى مدينة على تل قديم فى غرب التربة الابراهيمية بينا وير شاطئ النيل الاعظم  
نحو ١٥٠٠ قصبة وفى هذه المسافة ترعة الساحل المشهورة وغالب اهل هذه  
البلدة تجار وبها من تجار الاوروبيين ايضا وأرباب الصنائع واشهر ما عرفوا به عمل  
الملاء والمنشفة واللباد وبها دكاكين ووكائل وحمام وجوامع وكنيسة للقبطة  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الروضة فى شمال ملوى الى الشرق على نحو ساعة وهى

(١) تكلم عليها المقر بى فى الخطوط وقال ان ارضها معروفة بزراعة قصب السكر  
الى آخر ما قال (ص ٢٠٤)

على شاطئ النيل وبها ديوان تفتيش لمالك الروضة وادارتها ومخطة لسكة الحديد وفابريكة سكر جسمية ووابورات للحلاجة والرى واستخراج الغاز وحديقة عظيمة وقصر للحضرة الخديوية وقيسارية وأبراج حمام وبها أرباب صنائع وتجار من الأوربيين وغيرهم واشتهرت بزراعة القصب والقطن وعمل السكر وسوقها يوم الثلاثاء

ومنها دروط الشريف على نحو ثلاث ساعات من جنوب ملوى في غرب الترعة الدروطية الواقعة بين الإبراهيمية واليوسفي وبها جوامع ومكاتب وحدائق وأرباب صنائع وتجار وأوروبيون وهن من كزحاكم خط دروط وسوقها يوم الاثنين غير سوية دائمة وفي جنوبها على نحو الف قصبة مخطة سكة الحديد وقناطر التقسيم (١) والشريف المضافة إليه دروط هو الشريف حصن الدولة محمد العرب ثعلب بن يعقوب ابن مسلم (٢) وكان صاحبها ودريط الشريف أيضا بديرية البحيرة في غربى فرع رشيد وتقدم في الشرقية دروط بمرکزمنية القمع (ص ٢٠)

(١) قناطر التقسيم عبارة عن ست قناطر مبنية بثكل منتظم جميل على جملة من الترعة مجتمعة أفواهاها أولها من جهة الشرق خمس عيون وهو بس (حوض) على المصرف المعدل صرف مياه الترعة الإبراهيمية إلى البحر ثانيها بعينين على ترعة الساحل ثالثها بس مع عيون وهو بس على الإبراهيمية رابعها بثلاث عيون على الدروطية المذكورة خامسها بخمس عيون وهو بس على بحريوسف سادسها بعينين على حوض الدجاوى لريه وكأها بالبحر والطوبى بحه معهما فرش واحد سوى السادسة وكان البدء في هذه القناطر سنة ١٢٨٩ هـ واتمماها في سنة ١٢٩١ هـ وباغت مصاريفها نحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه

(٢) بتشديد الألام من ذرية جعفر بن على بن أبى طالب ومن ذرية الشريف ثعلب بن يعقوب المذكور الشريف حصن الدين ثعلب بن على وهو الذى تار على السلطنة في عهد الملك المعز أيبك واجتمعت إليه العرب فوجه اليهم المعز جيشا فكسروهم فأرسل الشريف إلى المعز بطلب الصلح والدخول فى طاعته فقبل منه ووعده باقطاعات له ولرجاله على أن يعكفوا من ضمن الجيش فاغتر حصن وجاء إلى المعز بلباس فلما قرب من خيمة الملك ترجل فقبض الجند عليه وعلى من معه وكنوا نحو ١٦٠٠ فشنقوا كلهم سوى حصن فانه أرسل إلى الاسكندرية وحبس بها حتى شنقه الظاهر بيهرس

وفي مذبذبة المنية دروط بلهاسة غربي الترة ابراهيمية

ومن بلاد هذا القسم دروط أم نخلة على البحر اليوسفي بالشاطئ الشرقي بها

نخل ومساجد ولها شهرة بزراعة القطن والقصب ويقرب من دروط لفظ دروة (١)

وهو اسم قرية من هذا القسم أيضا بشاطئ اليوسفي على نحو ساعتين ونصف من غربي

ماوى وبها جامع وحدائق ولها شهرة بزراعة القطن والقصب والنيلة وبها عصرة

للقصب ومعمل للنيلة

والى احدى قرى دروط المذكورة ينسب الشيخ الزاهد الواعظ شمس الدين الديروطي

ثم النديمي اطي صاحب ابياب القاموس وشرح منهاج النووي وتوفي سنة ٩٢١ هـ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم الدجا بجا جز الجبل الغربي في الخوض الدجاوى

(١) في خطط الامير على باشا اهل من عبر عن دروط الشريف بدروة الشريف التيس

عليه القريتان ويحتمل ان دروة أيضا منسوبه للشريف ثعلب المذكور فقد قال

المقر يزي في رسالة البيان والاعراب كانت بلاد الاشراف التي ينزلون بها هم

ومواليهم واتباعهم من الاشموين الى بحرى اتليد دم ومعظمهم بالذروة والذي

في الخطط (ص ٢٠٥) من القرى المسماة دروط بفتح الدال وضم الراء ثلاثة

دروط اشمووم ودروط سريان ودروط بلهاسة واختلفت عبارته في مواضع فتارة

عبر بدروة سريان وتارة بدروة الشريف ومرة بذروة باعجام الدال ويظهر ان

دروط سريان أو سريان هي دروط الشريف وان دروط اشمووم هي دروط أم نخلة

كما يؤخذ من كلام المشار اليه ودروط بلهاسة ذكرت بالاصل ومن الناس من

يقول ديروط بزيادة يا بعد الدال

(٢) شمس الدين الديروطي قال الشعراني كان يتجرف خياز الشنبر وينفر طبعه من

أكل الصدقات والاقواف وصرف على عمارة البرج بدمياط مالا عظيما وكان

في أيام السلطان الغوري وكان يحضر مجلسه الامراء وغيرهم فيقومون متخشعين

وحط على السلطان مرة في ترك الجهاد فطلبه فلما جاءه وعظه حتى ذهل السلطان

وتركه فلما افاق طلبه وعرض عليه ١٠٠٠٠ دينار يستعين به على عمارة

البرج فأبى وقال ان كنت انت محتاجا لقرضتك وصبرت عليك

وكان اذا مر بشوارع مصر يزدهم الناس على رؤيته ويثمدون به ومن لم يحصل

ثوبه رمى بردائه من بعيد على ثيابه ثم مسح بوجهه وهو مدفون براويته بدمياط

وبها جوامع وكنايس وتجار وأرباب صنائع أشهرها نسج الصوف وسوقها يوم السبت  
ومنها بيلاو وهي قرية في شمال سنبلوكان اسمها في القديم بيلو بمعنى خزانة الكتب  
وكانت كبيرة كثيرة السكان ثم تفرق أهلها في البلاد لعداوة وقعت بينهم وبين أهل  
البلاد المجاورة لهم وغالب تكسب أهل بيلاو من الزراعة وبعض قبطها مختص  
بمزاولة معامل الدجاج واستخراج الفراريج فيسرحون لذلك في البلاد التي فيها المعامل  
من وردان الغربية القريبة من القنطرة الخيرية إلى أقصى بلاد الصعيد ويجمعون  
البيض بالنقد أو في نظير فراخ يعطونها بعد تمام العمل ويقيمون بتلك المعامل ويباشرون  
إدارتها حتى يتم العمل ثم يرجمعون إلى بيلاو وهذه الصنعة (١) قديمة عند المصريين  
وكانوا يخفونها عن غيرهم وكان بيض الاوز مستعملا في ذلك أكثر من بيض الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلاو من الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم  
البحرية

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية الأشمونين بين النيل والبحر  
اليوسفي وهي مدينة كثيرة الذكر في كتب من تكلموا على أخبار القبط ويقال  
إنهم بناء كايو بطرة اليونانية (٢) ويقال لها أيضا أشمون (٣) وكانت رأس

(١) صنعة الفراريج تكلم عليها عبد اللطيف البغدادي وعلى كيفية المعامل  
واستخراج الدجاج وبسط القول على ذلك في كتاب الافادة والاعتبار  
(ص ١٧ و ١٨ و ١٩)

(٢) كايو بطره أو قلو بطره ما كتشهيرة الذكر كانت آخر ملوك البطالسبة بمصر  
وابتداء الدولة الرومانية بعد موتها سنة ٦٥٢ ق هـ (انظر انوار توفيق الجليل  
فصل ١١ ص ٢٠٨)

(٣) تقدم الكلام على البلاد التي تسمى أشمون في ص ٤٤ من هذا الكتاب وفي  
الخطط إنهم بناء أشمون بن مصر وفيه من هروشيئ إن أشمون بن قبط أول  
ملوك المصريين (فإن كان كذلك فهو الذي يوجد اسمه في كتب الأفرنج منيس)  
وفيه أنه كان ينزل بارص الأشمونين عدة بطون من جعفر بن أبي طالب  
وخلفاؤهم (ص ٢٣٩) وكانت الأشمونين تسمى في القديم هرمو بيوليس  
مانيما أي مدينة هرمس العظمى وهرمس عبارة عن إدريس وكان المصريون  
يعظمونه ويعزون له المويستي والكتابة والحساب والمنطق واختراع الأقيسة  
وسائر العلوم البشرية

اقام بنسب اليها مركز جميع بلاد الصعيد الى ان بنيت امامها مدينة الظنويه وهي  
اذن في مدة الروانيين فكانت سببا في انحطاطها وانضم لذلك نقص الماء من بحر يوسف  
فانه اهل امر في ايامهم فاضمهل حال هذه المدينة باضمهل الزراعة وفارقة الناس  
وقر بوا من النيل فبنيت مدينة ملوى في جنوبيها على بعد قدر "خين منها" وسميت ملوى  
العريش فقامت مقامها وصارت ملوى في سنة ١١٣ هـ مركز المديرية وكان يجتمع  
في مورتها كثير من السفن ثم تحول النيل عن حيطانها وفارقتها السعدية فقامت  
مقامها مدينة المنية وكانت المنية من ولاية الاشمونين

وكان بالاشمونين معبد قديم من المعابد العظيمة ثم خرب واندرس  
وكانت مساحتها نحو الف فدان في جزء منها القرية الموجودة الآن كما يظهر من  
التلال الموجودة التي هي اطلال المدينة القديمة وهي من البلاد التابعة لدارة  
السنية واشتهرت بزراعة القصب وبها مهمل بار ودوقليل نخل ومساكن صغيرة وبعض  
اهلها يحفرون في التلال حتى يظهر بعض الابنية القديمة فيسكنها  
ويرى بالجبل القريب من الاشمونين محاجر يظهر انها كانت مستعملة ومقارنات  
وواديت وصل منه الى الفيوم واليه نسا والواحات  
ويتبع مديرية اسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي أربعة عشرة قرية يأتي  
ذكرها في الكلام على الواحات ان شاء الله تعالى

#### المديرية السادسة

من الاقاليم القبلية

مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كالتى قبلها  
ويحدها جنوبا من غربى النيل جسر "هود" الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن  
شرقي النيل جسر بشيت الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا والمسافة من  
النيل الى الجبل الغربى ٥٠٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٩٠٠٠ م  
ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية اسيوط  
ومن شرقي النيل آخر اطيان قاو الشرق والمسافة هنا من النيل الى الجبل الغربى

٤٨٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٤٠٠٠ م

وأطيان هذه المديرية ٢٢٥٨١٩ فدانا وعدد اهلها ٣٧٨٢٣٧ نفسا (١)  
وتشتمل على أربعة اقسام و ١٨٦ بلدة و ٢٥٧ مكتبا بها ٧٦٣٦٦ متعلما و مقر  
ديوان المديرية بمدينة سوهاج

### الكلام على سوهاج

هى مدينة قديمة معروفة على النيل بالشاطئ الغربى بها تجار وأرباب صنائع  
وكان ديوان المديرية قبلها فى مدينة جرجا ثم نقل اليها فى أيام حكومة المرحوم سعيد باشا  
لما لاحظهم من حسن موقعها على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية فصارت تزدد بها  
العمارة والتجارة ويوجد فى اسواقها من البضاعة ما يوجد فى كبار المدن وبني بها  
قصر مستوفى المحلات والمنافع فيه كل ما يلزم من محل المدير والوكيل والكتبة  
وباشه هندس وحكيم بائى وقلم الدعاى والمجلس المحلى والمحكمة والسجن الى غير ذلك  
وبها مساجد جامعة أكبرها المعروف بالجامع القديم ومن اشهرها جامع الاستاذ  
المعروف بالعارف بالله وفيه ضريحه وهو مشهور كثير الزوار وبه أيضا مكتب كبير  
الاطفال وكانت نفقات هذا المسجد والمكتب من طرف الاستاذ العارف أيام حياته  
وخلفه فى ذلك ذريته الى هذا الوقت (٢) وبين قصر المديرية وجامع العارف ساحة  
فسحة يحفها شجر اللبخ فى هيئة حسنة وتحت مرسى للسفن مستحسن وفى جنوب  
المدينة محل لاقامة العسكر وفى شمالها الشرقى حديقة وعلى نحو مائة قصبة منها قطعة  
من الارض على النيل نحو عشرة فدادين فيها كثير من شجر السنط فى حوزة الحكومة  
وسوق سوهاج الاسبوعى يوم الاثنين غير السوق الدائم ويتصل به من الجهة الجنوبية

- 
- (١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ  
(٢) لهذا المكتب جارية مرتبة فى كل صباح وتزيد فى كل عشية وفى تاريخ الجبرق  
ان الشيخ العارف كان له رزقة من صدقة رعاها وينفق منها على اهل العلم  
والفقراء وكان كاسلافه مشهورا معتقدا ومنزله محط رجال الواقدين من الاكابر  
والاصاغر يقرى كل احد بما يليق به وعند انصرافهم يزودهم ويهديهم بالغلة  
والسمن والعسل والنمر والغنم وهذا دأبه ودأب اسلافه

الترعة الممر وفة بالسوهاجية (١) سعة فها نحو ٢٤ قصبة ولها عتبة بنيت سنة ١٢٤٠ هـ يساويها النيل اذا بالغ في مقياس النيل ١٤ ذراعا فاذا زاد علاها ودخل التربة الا انها يسد فها ويفتح لمعاده كل سنة (٢) ويعمل لفتحها مهرجان تكلج القاهرة (٣) وعند سد السوهاجية وكذلك قروعا في البلاد التي عليها يكثر السمك الى الغاية فيصاد ويباع في البلاد ويتخذ من صغيره السمك المملوح المعروف بالموحة (٤)

الكلام على اقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هو اول اقسام المديرية من الجهة القبلية وفيه ٤٠ بلدة في جاني النيل شرفا وغربا ٥٥٥ مكتبا بها ٢١٩٧ صبيا ومقره مدينة جرجا

ذكر مدينة جرجا (٥)

هي مدينة شهيرة على النيل بالشاطئ الغربي كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج

(١) هي ترعة متسعة كثيرة المنفعة يروى منها نحو ١١ حوضات تشمل على نحو

٣٠٠٠٠ فدان من سوهاج الى اسيوط يحفظها من جانيها القرى والنخل والزرع

(٢) يفتح في شهر رمزي بعد عشرة أيام منه فاكثر بحسب حال نيل السنة قلته وكثرة

ويسد في ٢٥ بابه حيث يتم الري

(٣) يعمل لفتح السوهاجية احتفال عظيم تضرب فيه المويسقي والطبول والبناقد

وينتصب ملعب الخيل والسباق في الساحة التي بين ديوان المديرية ومسجد

العارف بالله

(٤) الموحة كيفية عملها ان يؤخذ السمك الصغار ويشق بطنه وتخرج امعاؤه ويغسل

وينظف ظاهره أيضا من القشر ثم يوضع في جرار الفخار طبقات بينها الملح طبقة من

السمك وطبقة من الملح وتسد الجرة وتترك ١٥ يوما في طيب ويستطاب في البلاد

التي يكثر بها قصب السكر وقد يوضع في الجرة من غير شق ولا غسل وهو الاكثر

في ما يعمل بالصعيد الاعلى للبيع والبط تستكثر منه لاسيما قبض ناحية نقادة

من مديرية قنا ويكثر عمل الموحة في بلاد الصعيد الاعلى كقرشوط ودشنا

وبلاص ويعمل أيضا في انجيم وجرجا واسيوط وغيرها واشهرها بلاد قرشوط

من مديرية قنا وبلاد اطاعمة من مديرية اسناو بندر سوهاج

(٥) أوله جيم كما هو شائع في الاستعمال وفي المراصد في باب الجيم جرجا بجيمين والراء

ساكنة قرية بالصعيد قرب انجيم وفي بعض كتب الافرنج ان اسمها مأخوذ من

اسم ماري جرجس ويوجد في الوثائق دجرجا بالذال أوله

كما ضربها ولم تنزل المديرية تضاف اليها وغالب اهلها تجار وبها نحو ٣٠ مسجدًا  
منها جامع كانت حيطانه مجسلة بالقيشاني فعرف بجامع الصيني ومنها الجامع المعلق  
تحتنه دكاكين

وفي جرجا أنواع المتاجر المصرية والاوربية والسودانية والحجازية وغيرها وبها  
اسواق وخانات وحمام ومخابز احدها كان مختصا بالقمح المساط الابيض وكانت تأخذ  
منه الحجاج ايام كان يكثر سواكهم من طريق القصير

ولا اهل جرجا صنائع معروفة قديمًا كصناعة الجلد يعملون منه الخدعة والسفرة  
وغيرها بنقوش لطيفة وكذلك صناعة النجارة لهم قيمة واجادة

وكان النيل تسلط عليهم من زمن افندينا محمد علي فذهب بكثير من الجوامع والدور  
والقيساريات والجمامات ثم تحول عنها في الايام الحديثة بسبب ما وضع بشاطئها من  
البحر وبها مقام الشيخ أبي عمرة وهو شهير له مولد سنوي وفي بحر بها حدائق وسوقها  
الاسبوعية يوم الخميس وفي سنة ١٢١٣ هـ حصل عند هوارقة بين الفرنسيين  
ورجل مغربي يقال له الشيخ الكيلاني كان معه جماعة من اهل الحجاز والغرب ومن  
الترك والهواره وأهل القرى ثم انكف الكيلاني بمن معه وحصلت بعد ذلك بينهم  
في هذه مواضع مناوشات غير ذات طائل (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس في جنوب جرجا على نحو ١٩٠٠ قصبة  
وهي بين ترعة الساحل من الشرق وترعة الرز ورية من الغرب وفي شمالها وجنوبها  
البنان وبها تجار وأرباب صنائع وسوقها يوم السبت

ومنها البليانة على شاطئ النيل من الغرب ويعمل بها الحصر من الخلفاء وسوقها  
يومي الاحد والاربعاء وكان بها عدة مسابك للسكر وكثير من السكر ماء والشعراء (٢)

- (١) في تاريخ الجبرتي ان هذا الرجل كان مجاورا بمكة والمدينة فلما شاعت لانتخاب  
بأستيلاء الفرنسيين على مصر صار يعظ الناس ويحرض على الجهاد فانضم اليه  
نحو ٦٠٠ رجل فلما وصلوا ينبع انضم اليه جماعة منها ثم ركبوا البحر الى  
القصير فانضم لهم جمع من الهواره والمغاربة والترك وأهل القرى وكان ما ذكر  
(٢) مدح بعض الحكام بها في عيد من الاعياد ٢٥ شاعر من اهلها (انظر الخطط  
ص ٢٠٣)



ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية العرابية المدفونة (١) على نحو  
ثلاث ساعات من البليغا بهامسا جندونخل وشجير وأكثرا أهلها مسلمون  
وفي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أبيدوس أو تينيس (٢)  
وكانت هذه البقعة مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الأولى والثانية من فراعنة  
مصر وكان ابتداء الأولى سنة ٥٢٢٦ قبل الهجرة وبدايتها ٢٥٣ سنة ومدة الثانية  
٣٠٠ سنة وستان

وبها من الآثار العتيقة ثلاث هياكل ومقبرة فاما المقبرة فتعزى الى العائلات  
٤ و ١٢ و ١٤ من الفراعنة (٣) وأما الهياكل فاحدها وهو الكبير يعزى الى  
الميثاسي الأولى (٤) وثانيها وهو الصغير الواقع في شماله يعزى الى ابنه رمسيس  
الثاني (٥) وثالثها وهو في شمال الثاني معبد اوزيريس احد معبوداتهم وقد كشفت

(١) يختلف الناس في اسمها فية ولون (العرابه) أو (العراب المدفونة) كما في كشف  
المديرية (والعربات المدفونة) كما في خطط سعادة علي باشا (وخزبات المدفونة)  
كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨ و ١٢٦)

(٢) انظر ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨) وقال سعادة علي باشا في الكلام  
على العربات المدفونة قد علم من تحقيقات دارينيت ان مقر فراعنة العائلة الأولى  
والثانية بمدينة طين أو تينيس وهي على قول بروكش مدينة كانت بقرب  
أبيدوس أو هي قسم من أبيدوس

(٣) ابتداء الرابعة سنة ٤٨٥٧ والثانية عشرة سنة ٣٦٨٦ والرابعة عشرة  
٣٠٢ ق هـ

(٤) سبتي الأول ويقال له سبتوس أو سبتوس ويسمى منفثا الأول أو منفطة وهو  
ثاني فراعنة العائلة ١٩ وكان له حروب كثيرة انتصر فيها وحارب بلاد الشام  
وظفر بها وترك بقاياها للمخافين من جنده وسار بجيشه الى اقصى بلاد  
ارمنية وانتصر على أهلها

(٥) رمسيس الثاني تسميه اليونان سيزوستريس ويقال له رمسيس الأكبر لانه كان  
من أعظم ملوك مصر وطالت مدته وكثرت فيها الآثار والعمارات العظيمة  
حتى لا يكاد يوجد في مصر أثر من الآثار الفرعونية الا وعليه اسمه وقد بسط  
الكلام عليه في الترجمة المذكورة (ص ٧٥) وما بعدها

هذه الآثار في سنة ١٢٧٥ و ١٢٧٦ هـ وهي من أعظم الآثار القديمة وبعض  
مخلائها موقود بججارة كبيرة طول الواحد نحو خمسة أمتار وعالها رسوم بديعة (١)  
ومن بعض جدرانها نقل جدول الملك المعروف بصحيفة أييدوس المحفوظ في خزنة  
الآثار بأندرة المشتعلة على صورة رمسيس المذكور يتقرب لجامعة من أسلافه مثبتة  
صورهم معه (٢)

### ذكر قسم المنشأة

من مديرية جرجا

به من المكاتب الأهلية ٦٩ فيم من الصبيان ٣٠٧١ ومركزه بتاحية المنشأة

### ذكر المنشأة

هي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي وتعرف بمنشأة النيدة وليست من النادر  
المعدودة وأغلبها بعض تجار ودكاكين وفي شمالها معمل بارود وفي غربها قلل  
قديمة يعمل منها البارود وسوقها يوم الثلاثاء

وأعظم بلادها هذا القسم النجم وهي مدينة كبيرة بشاطئ النيل من الشرق على  
مسافة ٣٠٠٠ قسبة من المنشأة متينة المباني يحيطها أودع من محيط أسبوط وكانت

(١) رأيت فيها على بعض الجدران صور الأقاليم المصرية (وكانت ٣٢) ممثلة بصور  
أشخاص كانهم يرون أمام الملك كل واحد منهم مثال إقليم من تلك الأقاليم ويجعل  
بعض خيرات ذلك الإقليم على ما أفاده من يعرف بهل القلم البربائي وذلك في أثناء  
تفريجي على الآثار القديمة بالصعيد في رمضان سنة ١٢٨٤ بصبية والذي مع  
حضرات الأنجال الخديوية أبقاهم الله وكنت قيت ما رأيته اذذاك في رحلة  
اذكر منها ما يناسب في محله ان شاء الله

(٢) لا يدري وجه تخصيص هذه الجامعة دون غيرها وكذا يقال في الآثار المنقول  
من الكرنك الى باريس المعروف بقاعة الجدد وهو عبارة عن خلوة صغيرة على  
جدرانها صورة الملك طوطميس مع ٦١ ملكا من أسلافه لا على عود ترتيبهم  
بالسلسل ويأتي ذكرها في الكرنك وكذلك صحيفة سفارة المحفوظة بخزانة  
الآثار ببولاق فيها ٥٨ صورة من الصور المذكورة

الرومان واليونان يسمونها بانو بوليس (١) وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصفها  
البرني باخيم وانهما من اعظم الآثار القديمة لعظم احجارها وكثرة نقوشها وقد بقي  
بعضها الى عصرنا هذا (٢) ولاخيم شهرة بعمل الملاة من القطن والحرير وعسلها  
أيضا شهير وبها كثير من القبط غاليم محترفون منهم التاجر والصباغ والصائغ وفيها  
قيساريات وخانات وأنوال وحمام ومعاصر زيت وجوامع مقامة الشعائر ذات منائر منها  
جامع الشيخ أبي القاسم وجامع الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر (٣) وكلا الشيخين  
يقصدان زيارة وطرقاتها واسعة مستقيمة وسوقها الاسبوعية يوم الاربعاء ولها  
حدائق فيها كثير من الفاكهة لاسيما العنب والمان الحامض

ومنها ذوالنون المصري الزاهد العابد المشهور رضي الله عنه (٤)

وبها مات نسطور رضى بطرك قسطنطين منقيا ودفن بها واليه تنسب الفرقة

النسطورية (٥)

(١) أي مدينة بان أحد معبوداتهم ويقال ان (بان) من اسماء الشمس مثل ازريس

(٢) شاهد اسماء البطالسة مكتوبة عليها كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ١٩٠)  
وتكلم المقر يزي عليها في الخطط (ص ٣٩)

(٣) صاحب الشيخ ابا الخجاج الاقصري بقوص وتجرى في بدايته ثم رجس للثياب  
والزراعة وغيرها ثم صاحب الشيخ ابراهيم البعلبكي المدفون ببسات النهر  
في القاهرة ثم اقام باخيم وبها مات رحمه الله وأبو القاسم مشهور بترفع اليه الناس  
لزيارة لاسيما المرضى وله زيارة كل يوم خميس من شهر ابيب وهو غير أبى  
القاسم الآتي ذكره في طهطا

(٤) هو أبو الفيض ثوبان بن ابراهيم قال الملك أبو الغداء انه من اخيم وترجمه ابن  
خلكان في حرف الشاء فقال كان أوحدة وقته علما وورعا وحالا وأدبا وهو محدود  
في جملة من روى الموطن من مالكة (ثم قال) وكان قد سعى واباه الى المتوكل فاستحضره  
من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وتوفي سنة خمس اوست  
أوشان وأربعين ومائتين

(٥) كان نسطور سذهب في النصرانية الى رأى انكره عليه بطرك اسكندرية وغيره  
فخرمونه ونفوه الى صعيد مصر فنزل اخيم وأقام بها سبع سنين حتى مات وظهرت  
مقالته فقبها بارسوما اسقف نصيبين ودان بها نصارى فارس والعراق والموصل  
والجزيرة الى الفرات وعرفوا بالنسطورية على ما هو مفصل في الخطط (جزء ٢)

(ص ٤٨٨)

## ذكر قسم سوهاج

من مديرية جرجا

فيه ٤ بلد و ٨٠ مكتبا بها ٣١٤١ صبيا واشهر بلادها مدينة سوهاج  
وتقدم ذكرها

ومركزه بجزيرة شندويل

## جزيرة شندويل

هي بلدة كبيرة بشاطئ النيل من الغرب على نحو ٣٥٠٠ قسبة من شمال  
سوهاج لها شبه بالمدن في ابنيتها وسوقها الدائم وبها قليل من الخانات والدكاكين  
والنخل وكثير من الاضرحة اشهرها ضريح علي بن أبي القاسم وله جامع مع شهير وفيها  
جوامع أخرى وياوكنيسة للقبط وسوقها يوم السبت وحولها جنات  
ومن هنا حامية اولادها زاهلي نحو ٩٠٠ قسبة من غرب سوهاج وبها أنوال  
لبيع الصوف

ومنها دفاع على نحو ١٥٠٠ قسبة من سوهاج وبها تجار ونحالون ومعامل دجاج

## ذكر قسم طهطا

من مديرية جرجا

هو آخر أقسام المديرية من جهة الشمال وبه ٦٠ بلدة و ٥٣ مكتبا بها ١٧٥٤  
صبيا ومركزه بناحية طهطا

## ذكر طهطا (١)

هي مدينة كبيرة في غرب النيل على نحو نصف ساعة منه فيها ابنية مشيدة  
وقيساريات وخانات ومعاصر وحمام وطاحون بالجزار وحدائق وجوامع مشيدة ذات  
منارات اشهرها جامع السيد أبي القاسم الحسيني وبه مقامه بزار (٢) وهو معمر  
بالعبادة والتدريس ثم الجامع العتيق والجامع الالفي وكثير منها يقرأ فيه دروس العلم  
وسوقها الاسبوعية يوم الخميس وفي شرقها جسر يوصل لساحلها وهو منى

(١) بطائين بينهم اهلاء وأحباء كما هو مستعمل

(٢) له مولد سنوي يعمل مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيتمد ١٢ يوما

عظيم

عظيم يجتمع فيه سفائن كثيرة وعنده قرية تسمى ساحل طه طافيهام ساجد وكنيسة  
وبساتين

وظهر منها كثير من اعلام العلماء منهم السيد الطهطاوى شيخ الحنفية صاحب  
الحواشى على الدرر وعلى شرح سراقي الفلاح وتوفى سنة ١٢٣١ (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بنجا وهى قرية قديمة على نحو ساعة من شمال  
طه طافاكثر مبانىها على تلال اخذ كثير منها للسباح وفى جهتها الغربية تل يزيد ارتفاعه  
عن أعلى دار فيها وكان فى شمالها تل اخذ للسباح وصار بستانا وكان لها سور يحيط بها  
وفيه من اهل المنرب الرصاص تحصن من اغارة الاعداء وكانت عرضة لذلك لانها كانت  
من حزب الوقاتنه وهى معترضة بين بلاد الصوامع وهم اعداء كما مر (٢) ثم انهم  
ذلك الشرقى حكومة افندينا محمد على فهدم السور استغناء عنه وزالت معالمه

وفى البلاد اضرحة جماعة تزار مثل المجذوب والسماطين ولاهل الباسد فيهم

(١) الشيخ الطهطاوى هو السيد احمد بن محمد الطهطاوى أصل والده من بلاد الروم  
حضر الى طه طافا ضيفا فتزوج باسمأة شريفة ولد له منها السيد احمد بطه طاف نشأ بها  
وقدم الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع ولما مات الشيخ ابراهيم الحارثى تولى  
مشيخة الحنفية بعد امتناع ثم عزل بهين بدله الشيخ حسين المنصورى بسبب  
تعصب المشايخ عليه لامتناعه من الكتابة على هرض محضر كتبوه فى حق السيد  
عمر مكرم الذى كان نقيب الاشراف بانه يريد الفتنة لنقض دولة افندينا محمد على  
فبأوامر المنصورى اعيد الطهطاوى للمشيخة سنة ١٢٣٠ هـ وتوفى سنة ١٢٣١  
وكان يسكن بالصلية ويجلس للاقراء بالمدرسة الشيخونية واجتهد فى استخراج  
أوقافها وعمارتها وأنشأ بها صهر يجارحة الله عليه

(٢) تقدم فى الكلام على ساحل سليم من قسم الشروق بمديرية اسيوط ان أهل هذه  
الجهات كانوا منقسمين الى صوامع وولاتنه وكان القتل والقتال مستمر بينهم  
كما كان بين فرقى سعد وحرام فى البلاد البهرية فلما كانت الصوامع  
ما تفر على هذه البلدة فن ذلك انهم فى سنة نيف وخمسين ومائتين وألف تحزبوا  
وهمجوا عليهم عشيبة فى زمن النسييل وأرادوا احراقها وأوقدوا النار فى احد  
اطرافها فقام اهل البلد قومة واحدة وهزموا الاعداء فولوا عنها وتركوا نحو  
سبعة عشر قتيلا

## اعتقاد عظيم

وفي وسطها فضاء متسع نحو خمسة أفدنة يكون فيه السوق يوم الاثنين وأهلها نحو ٤٠٠٠ نفس أكثرهم مسلمون وفيها كنيسة ومعمل دجاج عماله من ناحية ادفا الواقعة في الشمال الغربي من سوهاج وبها كثير من الجزارين والنجارين والنساجين وكثير من خلايا النحل ومعمل تخار عماله من طهطا وأهلها شهرة في الزراعة لاسيما في صنف الذرة الصيفي

ومنها طما وهي بلدة قديمة بقرب النيل من الغرب وكانت راس قسم ثم صارت مركزا كم الخط من قسم طهطا وبها ابنية مشيدة وقليل من الخانات والدكاكين ومحلات القهوة ونخل كثير وبساتين قليلة الفاكهة ومعمل دجاج وثمانية مساجد أشهرها المعروفة بالجامع الكبير له منارة وعمد كثيرة وأضرحة جماعة تزار كالشيخ زوين والشيخ نويرة وفيها تجار وأرباب صنائع وكثير من القبط وأهلهم بها كنيسة وسوقها يوم الاربعاء وهي في شمال المديرية آخر البلاد

## المديرية السابعة

## من الافالسيم القبلية

## مديرية قنا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا النيل بلان الشرق والغرب مديرية جرجا ومن جهة الشمال الحدود الجنوبية بمصر مديرية جرجا وقد تقدمت ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اسنا وستاني (١) وأهلها ٢٩٧٦١٤ نفسا (٢) وأطيانها ٢٧٦٠٢٣ فدانا وبلادها ١٠٨ وبها من المكاتب ١١٣ فيها من الاطفال ٣١٧٥ ومركز ديوانها بمدينة قنا (٣) وتشتمل على ثلاثة اقسام

- (١) أولها من جهة الشرق ناحية البيضاء ومن جهة الغرب ناحية الصبيعية
- (٢) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ
- (٣) يأتي الكلام عليها في القسم الثاني

الكلام

الكلام على اقسام المديرية  
القسم الاول من مديريات قنا  
قسم قوص

هو اول اقسام المديرية من جهة الجنوب وبه من البلاد ٤٣ ومن المستكاتب  
مثلها ومن التلامذة ١٢٥٣ ومركزه في قوص  
ذ كرقوص

هي مدينة قديمة شهيرة الذكر واقعة في شرقي النيل على نحو ٣٥٠ قصبة من  
الساحل وأهلها زراع وبها تجار ودكاكين وأنوال لعمل الملاءة والمنشفة وحاصر زيت  
ومساجد كثيرة وبرابها تسمى الى كايو بطارية (١) وقيل يستفاد من العسكارية التي  
عليها وانها كانت من قبل البطالسة وانما ينسب اليهم زيادات فيها وان لفظة قوص  
مصرية معناها الدفن وسميت بذلك لان قومها من اهلها كانوا مخصوصين بدفن الملوك  
ولم يكن بارض مصر بعد الفسطاط مدينة أهلهم من قوص على ما قاله الملك أبو  
الفداء وكانت مصر حكمة تهاجرة الهند والحبش واليمن والجزاير يقال شرعت فقط  
في الخراب وقوص في العمارة سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب لثمة قودا ونفي الى قوص  
جماعة من الخلفاء العباسيين الذين كانوا بمصر منهم الخليفة المستنصر بالله أبو الربيع  
سليمان نفاها اليها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٧ هـ مع أولاده وعيالهم  
وكانوا نحو مائة نفس واجرى عليهم القوت ومات المستنصر في قوص ودفن بها ثم لما مات  
الناصر خلفه ولده الملقب بالمنصور فلم يلبث المنصور غير شهرين وخلف في سنة ٧٤٢  
وتهتك حرم أبيه ونفي الى قوص وقتل بها وبعد قتل الملك المنصور فسمع شهاب بن حسين نفي  
اليها أيضا الخليفة العباسي أبو عبد الله محمد الملقب بالمتوكل سنة ٧٧٨ هـ ثم رداني  
الخلافة

وكان بقوص قوم لهم معرفة بصيد العقارب والحيات وصناعة في ذلك بحكمة  
ونشأ من قوص جماعة من مشاهير العلماء والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصي

(١) كايو بطارية تقدمت في الكلام على الاشمونين من قسم ملوى بمديرية اسيوط

الشاعر المشهور (١) ومنهم قاضي القضاة الحافظ الورع الامام تقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد القوصي صاحب المصنفات الجليلة كالامام في الحديث وشرحه الذي قال التاج السبكي لم يؤلف احسن منه وله ديوان خطب وشعر حسن وتوفي سنة ٧٠٢ ودفن بسفح المقطم (٢) ومن علمائها ابنه محمد الدين وكان ذكيا فاضلا وتولى سنة ٧١٦ هـ

ومنهم اخوه سراج الدين موسى الفقيه النظار الشاعر المتوفى بقوص سنة ٧٨٥ هـ صاحب المغني في الفقه

ومنهم ابن اخيه تقي الدين أبو البقا وكان عالما ورعا شاعرا وتوفي سنة ٧٢٨ هـ ومنهم الشهاب القوصي الشافعي اسماعيل بن حامد المحمدي الفقيه الاديب الاخباري المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

(١) البهازيه يدخل في خدمة السلطان الصالح أيوب أيام نيابته عن أبيه فلما حبس الصالح بالكرك أقام زهير يتألبس ليقوم له بالخدمة فلما خلاص لحق به ودخل معه مصر فبلغ ما لم يبلغه غيره من الرفعة وكان مولده بمكة وتربى بقوص ومات بمصر ودفن في تربة بقرب الامام الشافعي وديوانه مطبوع

(٢) ابن دقيق العيد نشأ بقوص وتفقهم ودرس فيها بدار الحديث التي بنيت له وكانت تشد إليها الرجال ورحل إلى مصر والشام وأخذ عن العز بن عبد السلام وانتمت اليه رئاسة العلم وقال في حقه الفخج ابن سيد الناس لم أر مثله وعزل نفسه صرة من القضاء فكرر السلطان الارسل اليه حتى جاء فالح عليه في الرجاء الى ان اجاب لقبول القضاء وصار السلطان والحاضر ون يتبركون به وكان مع هيبته هذا الملوك لطيفا خفيف الروح ومن شعره

وقائله مات الضكرام فمن انا \* اذا عضنا الدهر الشريد سناه

فقلت لها من كان غاية قصده \* سواء الانحلاق فليس بنا به

لئن مات من يرجى فخطيهم الذي \* يزوجونه حتى قلدوني بنسابة

ومن مصنفاته شرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في أصول الفقه وأطال صاحب الطالع السعيد في ترجمته فكتب نحو كراسين في فضائله ونواذره وترجمه السيوطي في من كان بضر من الأئمة المجتهدين من حين الخافرة (ص ١٤٠)



ومنهم القاضي عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفي الفقيه النحوي المتوفى سنة

٦٤٣ هـ (١)

ومنهم محمد بن عيسى الأخيمني الأصل القوصي الدار (٢)

ومنهم إبراهيم بن عبد المغيث القمني القوصي الدار المتوفى سنة ٧٢٧ هـ

ومنهم الشهاب أحمد بن عيسى القوصي الفقيه وكيل بيت المال بالأعمال القوصية

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيرهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم نقاده وهي على النيل بالشاطئ الغربي تجاه مدينة

قوص وأهلها من ارضاءون وبها تجار وفيها معاصر زيت وأنوال لعل الملاحة من القطن

والحرير والمنشفة وسوقها يوم السبت

ومنها الصنيعية على نحو ٣٠ قصبة من النيل بالجانب الغربي وهي أول بلاد

القسم من الجنوب بالجانب المذكور وكانت سابقا من مديرية أسنا وأهلها

من ارضاءون وفيها البنية جيدة ونخل كثير وسويرة دائمة وسوق أسبوعية يوم الأربعاء

وفابريقة سكر ويجوارها في أرض ناحية الرئيس التابعة لمديرية أسنا وأبورماه

وكلاهما للدائرة السنية

ومنها قهوة (٣) وهي بلدة على نحو ٣٠ قصبة من النيل بالبر الغربي ذات

أبراج حمام كثيرة ونخل وشجر دوم قليل وحدائق فيها الفاكهة وجامع بمنارة وفي

جنوبها أرض غير صالحة للزراعة فيها كثير من شجر الخنظل يجتمع أهلها من ثمره

للبيع والانتفاع وكانت في السابق راس قسم وكان بها مدرسة وسوقها يوم الاثنين

والها ينسب نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد القموني الشافعي صاحب البصر

(١) القاضي عبد الرحمن كان متجرا في مذهب أبي حنيفة ودرس وناظر وطال عمره

وله تصانيف في فنون عديدة نظمها ونثرا

(٢) محمد بن عيسى تولى الحكم في أرمنت وقتنا وغيرهما وناب في الحكم بقوص وكان

له يد في التوثيق والحساب

(٣) قال في المراد قهوة بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام

وخالد بن محمد بن جلال القمولى الفقيه السخى المتوفى سنة ٤١٦ هـ  
والعز عبد العزيز بن يحيى القمولى المالكي المتوفى بقمولى سنة ٧٣٣ هـ (٢)  
والنجم محمد بن ادريس بن محمد القمولى الشافعى المتوفى بقوص سنة ٧٩٠ هـ (٣)  
ومنها الخطاطرة على نحو مائة قصبة من النيل بالبحر الغربى أيضا وعلى نحو نصف  
ساعة من شمال نقادة وأهلها زراعتهم شهرتهم بعمل اناء الماء المعروف بالبلاصى (٤)  
ومثلها طوخ البلاص (٥) على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال الخطاطرة ومثلها أيضا  
ناحية الزايدة على نحو ١٤٠٠ قصبة من شمال طوخ المذكورة وعلى نحو ٦٥  
قبة من النيل فى الجانب الغربى وهى آخر بلاد القسم من جهة الشمال  
ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم ناحية الاقصر (٦) بشاطئ النيل

- (١) نجم الدين القمولى كان اماما فى الفقه شارفا بالاصول والعربية صالحة متواضعا  
وتولى حكمة مصر ومن مصنفاته شرح كفاية ابن الحاجب وشرح الاسماء  
الحسنى وغيرها
- (٢) عبد العزيز كان فقيها كثير التعبد والخلوة
- (٣) محمد بن ادريس القمولى كان كثير الاسفار لافروغ الفقهية والتنبه  
فى العربية والامول والفرائض والجبر والمقابلة وكان قائما بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ثقة صدوقا مضبوط الماسان لا يستغيب ولا يستغاب بحضرته  
رحمه الله
- (٤) البلاصى سيد كرمى الكلام على ناحية البلاص بقسم قنا من هذه المديرية مع  
جملة بلاد يصنع بها فى القسم المذكور وهذه البلاد التى هنامة صلة بتلك فان  
قسم قوص فى جنوب قسم قنا متصل آخر هذا بادل ذلك وهذه فى آخر قسم قوص  
من الجنوب وتلك فى أول قسم قنا من الشمال
- (٥) تقدم بيان البلاد المعروفة بطوخ فى حاشية (ص ١٥ و ١٦) من هذا الكتاب  
ومنها هذه
- (٦) يقال الاقصر وأثر الجحاج ويكتبه الناس الاقصر بالهمزة واقصر بدونها ومنهم من  
يكتبه لوقصر وفى تقويم البلدان الاقصر بفتح الالف وسكون القاف وضم الصاد  
(قال) والاقصر بليدة لها مندرع ونخيل وهى على حافة النيل ويعمل بها  
الفخار من المشربات وغيرها وينقل الى البلاد

من الشرق على نحو ٥٠٠ قصبة من شرقى قوص وهى معدودة من بنادر المديرية  
فيم اتجار وضبطية ومعاصر زيت ومنها الكرنك وهى فى شرقى النيل ايضا على نحو ٥٠  
قصبة منه و ٤٥٠ قصبة من شمال الاقصر ومنها القرنة فى غربى النيل قبالة الكرنك  
بحاجر الجبل الغربى على نحو ٦٠٠ قصبة عن جنوب قمولة المتقدمة الذكر  
وأهل هذه البلاد الثلاثة زراع وبها كثير من البرابى والآثار القديمة كما سيذكر  
فى الكلام على مدينة تيبة التى كانت بموضعها

### الكلام على مدينة تيبة (١)

قيل هى اول مدينة عرفت بمصر فى الاعصار القديمة ولكن لا يعلم بالتحقيق وقت  
انشائها (٢) وانما اتفق المؤرخون على انها قديمة جدا وانها كانت من أعظم بلاد  
الدنيا (٣) وكانت مساحتها على ما عرف من تحديداتها تبلغ ١٦ مليوناً من المتر المسطح  
فهى ضعف مساحة القاهرة (٤)

ويقال انها كانت على جانبى النيل من الشرق والغرب والنيل يشقها من وسطها  
وبموضعها الآن فى البر الشرقى الكرنك والاقصر وفى البر الغربى القرنة والجهمة

(١) تيبه يختلف تعريب المعربين لاسم هذه المدينة فيقولون تيبه وثيبه وطيبية وطايوة  
ويقال ان هذا الاسم كان يطلق على مدن كثيرة من بلاد مصر وأنه فى اللغة المصرية  
يعنى المدينة وفى الرومية بمعنى النبل المرتفع قليلا وقيل هو مركب من جزئين  
فصدره وهو (تى) اداة تعريف و باقية بمعنى راس وتحت باللغة المصرية  
(٢) حكى عن ديودور ان الكهنة الذين اقيم لهم يكونوا يعرفون ذلك وعن هرودوط  
ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو ١٢٠٠٠ سنة

(٣) وقع فى كلام بعض الشارحين لشعر اميروس الشاعر اليونانى المشهور فى وصف  
هذه المدينة مبالغة فاحشة فزعم انها كان بها من الخسارات ثلاثة وثلاثون ألفا  
ومن النفوس سبعة ملايين ومن الابواب مائة يخرج من كل باب مائة غربة حربية  
مسلمة وقيل بل ماذكر من عدد الخسارات كان عدد بلاد الاقليم كله والبلاد التى  
كانت تحت حكمه فاختأ الشارح ففسر البلاد بالخسارات وما ذكر من عدد  
النفوس كان عدد اهل الاقليم وعن ديودور انه قال اطلعت فى زمنى على مائة  
موضع معدة للخيول موزعة فى شاطئ النيل الغربى من منف الى تيبة يخرج من  
كل منها مائة غربة حربية فقيل لعل هذا هو سر ادائير وس بالابواب المائة  
(٤) مساحة القاهرة بالمتر المسطح ٧٩٣٠٠٠٠

المعروفة بمدينة آبنوا أو كانت هذه بلاد متقاربة ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت السكينة للكهنة فوقهم وبين طائفة العسكر فتنة ومناقرة فخرج العسكر تحت امره منيس (١) فانتقل بهم من اهل الارض الى اسفلها واختط مدينة منف المتقدمة الذكر وأسس بها السلطنة فكان أول قراينة مصر فيما يعلم وعظمت منف وصارت راس المملكة ثم انشأت قراينة العائلة الحادية عشرة والثمانية عشرة في تيبة حكومة مستقلة عن منف وبني فيها الملك اوزرتازان الاول (٢) معبدا كبيرا لمقدسهم امورا ثم صارت تيبة راس المملكة وسر كز الامارة والنجارة والديانة يهرع اليها الناس من كل وادلا سيما في المواسم والاعبياد ثم انتقل عنها التخت الى غيرها (٣) وانحطت عن درجتها الى ان جاء الفرس فنهبوها وخربوها سنة ٥٥٧ ق م كما فعلوه بغيرها ثم تراجع لها بعض العمارة الى ان دخلت مصر تحت حكم الدولة الرومانية وولى على ولايتها فورتيوس غالوس من طرف القيصصر اغسطس (٤) فقام عليه اهل تيبة بالعصيان واضرموا نارا للفتنة على ما زعم قتيبها واستوجب جميع اموالها ثم لما انقسمت الدولة الرومانية الى قسمين احدهما في رومية والثاني في القسطنطينية وصارت مصر تابعة للقسطنطينية وانتشر الدين النصراني حتى برى الى القسطنطينية وتمكن بها احد مدبريها من ان يوصل مصر في عهد القيصصر طيودوسيوس سنة ٣٨١ م باتباع ذلك الدين وابطال ما كان من الديانة الوثنية عند المصريين واغلاق جميع الهياكل والمعابد القديمة وتدمير الاصنام والتمثيل التي كانوا لها عاكفين فقام عماله بانفاذ امره

(١) منيس كذا يسميه الافرنج ويسميه من يعرف باللغة المصرية مينا وهو المعروف في اسماء القبط

(٢) اوزرتازان الاول من ملوك العائلة ١٣ وهذه العائلة كان ابتداءها سنة ٣٦٨٦ ق م وكان عصرها من اروع اعصار مصر واستردت فيه من مبداء عهد اوزرتازان المذكور ما كان قد خرج عن قبضتها من البلاد

(٣) مقتضى جدول مانيتون ان تيبة كانت مقر التخت للعائلات ١١ و ١٢ و ١٣ ثم صار في سجناء هذه العائلة ١٤ ثم صار في صان من اقليم الغربية عدة ملوك الرعاة وهي العائلات ١٥ و ١٦ و ١٧ ثم صار ثانيا في تيبة عدة العائلات ١٨ و ١٩ و ٢٠ وكانت نهايتها سنة ١٧٣٢ ق م وانتقل عن تيبة ثم لم يعد اليها

(٤) كان ابتداء تولية اغسطس على الدولة الرومانية سنة ٦٥١ ق م

ولم يسمع المصريين غير الامتثال وتر كوا الخط البربائي مع الديانة الوثنية وخرّب ما كان  
لهم في تبيته وغيرهما من الهياكل والمعابد والاصنام والنماثيل واستحجم فيم الخراب  
والدمار بحيث لم يبق سوى ما غودر من الاطلال وبقايا الآثار

الكلام على آثار مدينة تيبة

بالبر الشرقي

ذكر الآثار الموجودة بجهة الكرنك

اذا وصلت الى الكرنك تجد بابا مرفعا فوق المعتاد خلفه باب مثله بهضه متهدم  
وعنده صورة هائلة اصابتها تلف يقال انها صورة رمسيس الاكبر (١) ويليه الايوان  
العجيب المشهور بايوان الكرنك (٢) وهو من اعظم المباني وأفخرها (٣) ويبلغ  
طوله ٣١٩ وعرضه ١٥٠ ق وقد نصب به ١٣٤ عمودا مصفوفة صفوفا منتظمة  
يعلو كل عمود تاج ضخم محيطه ٦٥ ق وقطر العمود ١١ ق وارتفاعه ٧٠ ق  
وركب على هذه العمود سقف من الصخر الهائل لم يزل بهضه باقيا بحاله وكان جميع  
الايوان مسقوفا وله عناور آثارها موجودة وقد نقشت جدرانها وعمده وسقفه بالكتابة

(١) هو رمسيس الثاني المشهور بسيزوستريس وتقدم في الكلام على العرابية  
المدقونة

(٢) يعرف هذا الايوان أيضا بالقاعة ذات العمود بالقصر المنقطى نسبة الى منطقة  
بانيه كما يأتي

(٣) قيل انه كان معدا للمعافل العامة ولم يكن من المعابد الدينية وانه لم يكن على وجه  
الارض أعظم منه واذ ذكر حين رأيت هذا الايوان سنة ١٢٨٤ هـ في مدينة  
حضرات الانجال الخديوية وكان معنار جل من مشاهير الافرنج فقال وقد راعه  
منظره وهاله امره ليس في ملوك الدنيا الآن من يقدره الى انشاء مثل هذا الايوان

البر بائية والصور المتنوعة (١) ويقال ان الذي ابتداء بناء سيني وهو منقطة الاول  
وأكله ابنه رمسيس الاكبر (٢) وفيما سم كل منها وصورته ويرى على يثار الخارج من  
هذا الايوان مسألة قائمة (٣) تنسب للملكة هاتاز (٤) من العائلة ١٨ وعليها صورتها  
بهيئة رجل (٥) وهناك معابد بنيت قبل هذا الايوان من آثار العائلة ١٨  
وبعض قائمة نذل على تقدم عصرها في الصناعات والفنون عليها اسم اوزير تازان  
الاول (٦) وبربابة اصلها دار ملو كية تعزى لطوطميس الثالث (٧) كان باحدى

(١) من ذلك في الجدار البحري تصوير رجل له حروب انتصر فيه واسيطوس الآتي  
ذكره على اعدائه في جهات عديدة من اسيا كبلاد الارمن والعراقيين وسكان  
الصغرى الذين كانوا يعرفون بالتازو وعلى الجدار الجنوبي نصرة للملك سيزاك  
الاول (ويقال شيشاق وشيشونق) من فرعون العائلة ٢٢ في بلاد فلسطين وصور  
١٥٠ شخصا كل منها فوج قبيلة من الامم التي تغلب عليها وقد رسم عليه اسم  
بلده وامته وعلى الجدار المقاطع له قصيدة في مدح رمسيس الثاني عقب نصرة  
على قوم من سكان اسيا يعبر عنهم بالختيئاس قالها بنتا وراحد شهراء دولته وفي  
ترجمة خلاصة تاريخ مصر بيان تلك الوقعة وترجمة القصيدة (انظر ص ٧٧  
وما بعدها) منه

(٢) سيني ورمسيس تقدم في الكلام على العرابة المدفونة  
(٣) يقال انها اعظم مسألة تعرف وطولها ٣٣٣ م وعلى قاعدتها سطر أقي يفيد  
ان راسها كان مكسوا بالذهب الخالص المنسكب من الاعداء وانها مع مسألة  
اخرى (مكسورة) قد تم عملها في ٧ شهور من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر  
العمل

(٤) الملكة هاتاز وتسمى امة رابعة العائلة ١٨ وليت الملك بعد موت اخيها  
طوطميس الثاني حيث لم يعقب وارثا للملك سنة ٢٣٧٩ ق ه وكانت من كبار  
الملوك وأول ملك هذه العائلة سنة ٢٣٢٥ ق ه

(٥) من هذا قبل ان دين القوم كان يمنع من رسم امرأة في الآثار على انها ملكة  
(٦) اوزير تازان تقدم قربا

(٧) طوطميس في أنوار توفيق الجليل هذا الاسم في لغته بالطاء ولا مانع في تعريبه  
ان يكون بالناء لانه مركب من (توت) بمعنى رب و (ميس) او (موسيس) بمعنى  
ابن اه وهذا طوطميس الثالث من العائلة ١٨ ملك سنة ٢٣٥٨ ق ه وكان  
يميل للعراق ونالت مصر في أيامه من يد القوة والفخار بما كان له في داخلها من  
محاسن الآثار وفي خارجها من الظفر واللاتصار حتى اشتملت على حكمته على  
كثير من شامخ الاقطار من بلاد الحبشة والسودان والنوبة والشام والعراق  
وبالجزيرة وبلاد الاكراد حتى قيل في أيامه شامخ لمصر ان تضع حدودها حيث شئت

زواياها القاعة المعروفة بقاعة الجرد (١) ونقلت الى باريس

وبقرب الايوان معبد يعزى الى خونس (أوشونس) احد مقدسيهم وبه صورة  
قديمين في صخرة كانوا يتبركون بها على ما فعلم من نقوشها

ذكر الآثار التي بالاقصر

براجي هذه القرية في شلال مساكنها وهي من اعصار مختلفة كبناني السكرنك الا  
انها اقل منها

ويقال ان اقدمها برباة بنيت في عهد امونوفيس الثالث (٢) عليها كتابة تتضمن  
ولادته وتر بيته وأحواله على وجهه غريب (٣)

وفي شمالها عديم آثار من بعده تشير الى العظمة والابهة في طريق موصلة لدا  
ملو كية من بناء رمسيس الاكبر (٤) تشتمل على فضاء سعته ٢٥٠٠ م مربع  
يحيط به دهليز مسقوف وفي اول مدخله باب كان امامه مملكتان من آثار رمسيس  
المذكور احدها نقلت الى باريس والاخرى قائمة بحالها (٥) والى جانبها اربع

(١) قاعة الحدود تقدمت في الحاشية في الكلام على آثار العرابة المدفونة  
(٢) امونوفيس الثالث بن طوطميس الرابع من فراعنة العائلة الثامنة عشرة  
ملك ٣٠ سنة اولها سنة ٢٣٠٠ ق هـ ويسمى اليونان الممنون وانتصر  
في حروب كثيرة واتسعت مملكته حتى لقب نفسه ملك المصريين والقطريين  
والخافقين وعنى بالمصريين مدينتي منف وتيبة وبالقطريين الصعيد والوجه البحري  
وبالخافقين اسيا وافريقية وحتى ترفع لادعاء الالهية (انظر حـ لاصلة تاريخ مصر  
ص ٦٦ ترجمة)

(٣) من ذلك ان رئيس السكينة بشرامه بحمله فاحست يد عن قرب فلما وضعت به بشرها  
بعظم شأنه واتساع ملكه ز يادة عن غيره

(٤) تقدم قريبا

(٥) هي قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاعها ٢٢ م وزنتها ٨٠٠٠ قنطار  
ومكتوب عليها ان رمسيس هو ابن الشمس ومحجوب بها والى غير هذه  
الخرعيلات

تمثيل على صورته (١) وقد نقش على دجسه الباب حروبه وانتصاراته كما فعل أبوه  
سيتوس في بوابة الكرنك

### الكلام على آثار تيبة في البر الغربي ذكر برابي القرية المعروفة بالقرنة

بهذه القرية على حدود ارض الزراعة في مدخل الوادي الموصل الى الجهة  
المعروفة ببيان الملوك الآتية قريبا اثر بابين منفردين وطريق نخفها صور ابى الهول  
ودهايز طولها ١٥٠ ق فيه عشرة عمد ضخمة وايران بنى مع ايران الكرنك (٢)  
وهناك بوابة تعرف بالعمارة الرميسية وسراية عمود بنى هارميسيس الاكبر  
ورقم فيها وقائعه وانتصاراته في حروبه وعندها تمثال ضخيم (٣) من صورته مكسور كان  
امام بابها وعلى بعض الجدران كتابة قديمة وفيها انها كتبت في سنة ٦٤١ من سلطنة  
وعلى أحد الابواب صورته كأن الكهنة يعظمونه ويقدمون له تماثيل ١٨ من الفراعنة  
منها تمثاله وتمثال منيس (اومينا) اول الفراعنة (٤) وبقرى هذه العمارة ارض  
واسعة فيها قطع من الصخر والعمد من آثار عمارة في اتجاه الكرنك تعزى الى امونوفيس  
الثالث (٥) كانت من أعظم البرابي اندرست وتلاشت وبقى منها تمثالان له بهيئة  
الجلوس متقابلان هائلان (٦) يعرفان الآن بالصنمات على قاعدة الشما الى منهما

(١) ارتفاع كل تمثال منها نحو ١٠ م وقد زحف الرمل عليها حتى غطاها فلم يبق  
سوى الصدر والراس

(٢) قيل بناء سيتوس الاول ليكون معبد القديس ابيه رميسيس الاول واتمه ابنه  
رميسيس الثانى

(٣) يبلغ ارتفاعه ١٧ م ووزنه ٢١٧٨٧٢ كيلوجرام

(٤) زعموا ان هذا دليل على انه تقدمه ١٨ عائلة وتقدم الكلام على رميسيس  
هذا في العرابية المدفونة وعلى منيس في تيبة

(٥) امونوفيس الثالث تقدم الى الاقصر (انظر الماشية ص ١٦٧)

(٦) كل منهما مبدون القاعدة الموضوع عليها يبلغ ارتفاعه ٦٠ ر ١٥ م والقاعدة

اربعة أمتار فهو اعلى من دار ذات اربع طبقات وقد صنع من قطعة واحدة من  
حجر صلب من الصوان يكاد ان لا يعمل فيه آلات وهو مع ذلك في غاية الاتقان  
وقد علت عليها الارض نحو مترين



تمثالاً له وفوقه المذكور وزوجته وكان لهذا التمثال شأن عظيم سببه أنه كان قد  
انكسر بزلزلة (١) اسقطت اعلامه فصار يخرج منه كل يوم عند طلوع الشمس صوت  
مستطيل يسمعه من حضره فجعله الكهنة معجزة كبرى وزعموا أنه صوت من صاحب  
هذا التمثال يهدي السلام الى امه الشمس مع أنه من اصابة حرارة الشمس أثر رطوبة  
التمثال فهي خاصية طبيعية ظهرت بكسره وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس  
لرؤيته وسماع صوته (٢) حتى رماه بعض القياصرة وأتمه فامتنع الصوت وانقطعت  
الغاية بهذا التمثال

ذكر برابى الجهة المعروفة بمدينة ابو (٣)

أقدمها مبدع غير يعزى الى طوطميس الثالث (٤) بسباب من المبانى الفخيمة  
عليه اسم بطليموس لاطير (اولا طوروس) بموضع غيره (٥)  
وبقرب هذا المعبد دار الملك رمسيس الثالث (٦) وعلى جدرانها تصوير حروبه  
وانتصاراته ووالا امرى متغايرة عياناً تمسم والوانهم بحيث يميز الناظر كل طائفة

- (١) حصلت هذه الزلزلة في القرن السادس قبل الهجرة
- (٢) مرقوم على ساقه الايمن ٧٣ عبارة من نظم ونثر باللاتينية والرومية شهادة من  
بعض من زاروه من الملوك وغيرهم يسماع ذلك الصوت تحت شهادة كل منهم اسمه  
ومنهم القيصر ادريان وامراته
- (٣) وبعض العامة يقول مدينة هيمو
- (٤) تقدم في الكرنك بالحاشية
- (٥) يقال كان في موضعه اسم طهر اقاو كان من فراعنة العائلة ٢٥ قبل الميلاد  
بنحو ٧٥٠ سنة فمحو اسمه فكتتابوه من فراعنة العائلة ٣٠ قبل الميلاد بنحو  
٣٥٠ سنة واثبت في محله اسم نفسه فمحو بطليموس اسم فكتتابوه وعوضه باسم  
نفسه فكان الجزاع من جنس العمل والدنيا دول
- (٦) هو اول العائلة الحاكمة للعشرين وكان ابتداءها سنة ١٩١٠ ق ه وعرفت  
هذه العائلة بالدولة الرميسية وكان رمسيس الله في جعل لهذا الاسم مزيد اعتبار  
واقتحار فتاقب به كثير من بعده من الفراعنة وكان رمسيس الثالث من كبارهم  
ادخل تحت الطاعة سائر المضافات المصرية وهزم الاعداء في وقائع كثيرة

من أهل أسيا والسودان وغيرهم وفي داخل حجراتها صورته في أحواله المنزلية (١)

ذكرنا نارالجهة المعروفة ببنيان الملوك

وهي مقابر تيبية

كانت تعرف عند اليونان بمدينة الاموات وهي قبور منحوتة في الجبل كديار ذات  
قاعات ومطابخ ومداخل ضيقة وفي داخلها كتابة ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة  
وقاصده هذه الجهة بعد ان يتجاوز معبد القرنة يرى من يمينه تلالا بها حفر كبيرة  
وتعرف هذه الجهة بذراع ابي النجا (٢) وهي اقدم ما علم من مقابر تيبية وبها قبور  
العائلات ١١ و ١٧ و ١٨ (٣)

ثم يصعد السائر الى الجنوب فيصل الى العصا صيف وهي بقعة حجرية فيها قبور  
العائلات ١٩ و ٢٢ و ٢٦ (٤)

ثم يصل بعد العصا صيف الى جهتي عبد القرنة وقربة منى وبها مقبور وفي سفح  
الجبل من تفعلة الابواب تشاهد من بعد

ثم ينطفئ الى مقابر الدير البحري وبه معبد بنى لتخليد ذكر الملكة هاتازو (٥)  
وفي نهاية العصا صيف اقدم مقابر العائلة ٢٦ المتقدمة الذكر

(١) رأيت في أثناء أسيا حتى بالصعيد صورته كأنه يلعب الضامة أو الشطر نج مع  
امرأة ويتناول قواكه من أخرى يبدئ لها التشكر وانخذ من هذان هذ  
الاعاب قديمة وقد وجد في بعض المقابر العتيقة حجارة الشطر نج ورقتة وهن  
اقلاطون انه من مخترعات طوت وهو فيما زعوا ادر يس عليه السلام

(٢) في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ان اكثر ما تحتوى عليه خزانة الآثار القديمة ببولاقي  
من الامتعة والاواني المنزلية وأصناف الفاكهة والخبز والثياب واثاث البيت  
والاسلحة وسائر الاكالات والادوات الصناعية ورد اليها من هذه الجهة (٢ من ١٥١  
و ١٥٢) ووجد بقبورها التوابيت المعروفة بالريشية لما يرى عليها من تصاوير  
الاحنية وتوابيت الملوك والامراء مطلية بالذهب (انظر من ١٥٩ منه)

(٣) اخر هذه العائلات سنة ٢٠٨٤ ق هـ

(٤) انتهت سنة ١١٤٩ ق هـ

(٥) هاتازو تقدمت في الذكر

وبعد ذلك يصل الى ببيان الملوك وفي فرع منها قبور عاتين وهما ٢٠ (١)  
وفي فرع آخر قبور العائلة ٢٨ (٢)  
واعظم القبور الموجودة قبر سبتوس الاول به نقوش هائلة كانهم قصدوا بها الاشارة  
لما بعد الموت من الاحوال (٣)  
ودونه في اتقان النقش قبر رمسيس الثالث (٤) وبه عمائيل فرش وآنية وسلاح  
ودروع وجماعة كانهم يضرعون على آله تطرب كالعود  
ويقال ان من هذه القبور قبر مينفتا الثاني (٥) وانه فرعون المشهور الذي  
اغرقه الله في البحر على يد سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا منافاة بين غرقه  
ودفنه (٦) والله اعلم

- (١) انتهاء الاخيرة سنة ١٧٣٢ ق هـ
- (٢) انتهاء سنة ١٠٤١ ق هـ ومدتها ٧ سنين
- (٣) هم اصدرة دسين لهم هيات غريبة واشخاص كانهم يعذبون بعد الموت فبعضهم  
يعذب بقطع رأسه وبعضهم بالفائه في النار ورأيت في حجرة صور جماعة كانهم  
يعذبون وكان الموكل يعذبهم يضرهم معاب سوط ذي شعب فيقع على كل منهم  
شعبة منه
- (٤) مر في مدينة ابو
- (٥) مينفتا أو منفطة الثاني هو ثالث عشر اولاد رمسيس الاكبر وهو رمسيس الثاني  
ابن منفطة الاول بن رمسيس الاول ورعسيس الاول هو اول العائلة التاسعة عشرة  
من ملوك مصر وكان منفطة الثاني هذا يسمى أيضا فاران أو فرعان ويقال له أيضا  
فرعون وكان فيما يقال قبل الهجرة بالفي سنة وله عمارات وآثار كثيرة في بلاد  
مصر
- (٦) ذكر في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ص ٨٣ وفي أنوار توفيق الجليل ص ٨٦  
وما بعدها القول بان منفطة هذا هو فرعون الذي اغرقه الله في بحر القلزم وان قبره  
في ببيان الملوك ولم يذكر اوجدت فيه جثته ام لا وعلى تقدير ان ذلك القبر حقيقة  
قبره وانه وجدت فيه جثة وانها جثة منفطة وان منفطة هذا هو فرعون موسى  
لا منافاة بين ما ذكر وبين غرقه لاسيما وقد صرح التزويل بنحابة بدنه حيث يقول  
الله عز وجل وما اليوم لننجيك بيدك فلا مانع من ان بدنه بعد ان خرج من البحر اخذ  
ودفن في ذلك القبر فكم من غريق دفن في البر

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

هذا القسم في وسط المديرية وبه من البلاد ٢٨ ومن المكاتب ٣٦ تلامذتها ٩٥٩ ومركزه مدينة قنا

## الكلام على قنا

هي مدينة كبيرة على نحو ٧٠٠ قصبة من النيل في البر الشرقي بشاطئ خور بهر منه الماء من النيل بها نحو ١٣٠٠٠ نفس و بها دواوين للمديرية والضبطية والقسم والمجلس المحلي واسبناالية ومحل للعسكر وأبنية مشيدة ودكاكين فيها أنواع البضائع ونحو ١٢ وكالة للتجارة ونزول الاغراب و ١٩ معصرة للزيت وهه مساجد سوى الزوايا وتكية لافقراء وكنيسة من وفيها جماعة من الاقريق ونحو كثير من القبط منهم صاقلهم سوق يعرف بسوق الصاغة وفي شرقها وجنوبها الشرقى حدائق ونخل ومدينة قنا من منازل الحجاج المسافرين على طريق القصير (١) ينزلون بها في الذهاب والاياب لقضاء مصالحهم فيجدون كل ما يحتاجون اليه وفيها جملة اضرحة تزار اشهرها ضريح العارف بالله تعالى السيد عبد الرحيم بن احمد المشهور بالقناري (٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ وقد نشأ بقنا جماعة من اعلام الافاضل من ذرية السيد عبد الرحيم وغيرهم

- 
- (١) طريق القصير كان مطروقا للحجاج بكثرة ثم تحولت الرغبة الى السويس كما يأتي في الكلام على القصير مع بيان الطريق من قنا اليها
- (٢) القناوى عبد الرحيم بن احمد كان من كبار العباد الزهاد وأئمة العارفين القائمين بارشاد العباد رحل من الغرب وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم الى قنا ونزل بها فانتفع به اهل اهل اهل الصعيد وغيرهم وانتشرت بركانه واشتهرت بكراماته وهو من السلالة الطاهرة الحسينية ثانياً مشر اجداد جعفر الصادق رضى الله عنه وكان السيد عبد الرحيم مالكي المذهب وله مصنفات في التوحيد ورسائل في التصوف وأقام بقنا الى ان توفي بها ودفن فيها وله بها كل سنة مولد عظيم يمتد من اول شعبان الى نصفه واهلها يجمعون على اجابة الدعاء عند قبره ويعبرون عنه بالسيد كما السيد احمد البدوي رضى الله عنهما

منهم الفقيه الاصولي النحوي الاديب الحسن بن السيد عبد الرحيم المتوفى بقنأ

سنة ٦٥٥ هـ

ومنهم الفقيه النحوي احمد بن ابراهيم بن الحسن بن السيد عبد الرحيم كان شافعيًا

صالحا كثير الحفظ (١) وتوفى سنة ٨٢٨ هـ أو ما يقاربها

ومنهم الاصولي الاديب جعفر (٢) بن محمد بن السيد عبد الرحيم الشافعي المتوفى

سنة ٦٩٦ هـ

ومنهم تقي الدين محمد (٣) بن جعفر المذكور وكان فقيها شاعرا صكرا بما وتوفى

سنة ٧٣٨ هـ

ومنهم فتح الدين علي (٤) بن تقي الدين المذكور وكان من الفقهاء الادباء وتوفى

بقرص سنة ٧٠٨ هـ

ومنهم النحوي انقضى الحاسب الورع محمد بن الحسن (٥) بن عبد الرحيم

ابن احمد بن السيد عبد الرحيم المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم القاضي الرضي ابراهيم بن عرفات وكان فقيها جوادا كثير الصدقات (٦)

توفى سنة ٦٤٤ هـ

(١) حكى جمال الدين اقناوى انه كان يحفظ ٤٠٠ سطر في اليوم وكان في مبدأ امره يرعى الغنم حتى بلغ سن ٢٧ ثم اشتغل بالعلم حتى برع وصار اماما يتفهم بعلمه وله نظم

(٢) جعفر بن محمد كان كريم الطبع كثير المروعة رحل الى دمشق ثم اقام بمصر وتولى وكالة بيت المال وكان اكمال فضله ونبله يقال انه يصلح للخلافة

(٣) تقي الدين محمد درس بالمدرسة المسرورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلان وانقطع بها ومات بالقاهرة

(٤) فتح الدين علي له مصنفات منها مختصر الروضة ونظم كثير في الانغاز وبراعة في حلها

(٥) محمد بن الحسن كان مالكيًا يدرس مذهب الشافعي وكان جامعًا بين العلم والعمل والزهد والعبادة محمود الخلاق اتفق بعلمه وبركته كثير من الخلائق

(٦) ابراهيم بن عرفات يقال انه كان يتصدق في يوم عاشوراء كل سنة بالالف دينار ودفن عند السيد عبد الرحيم وكان قد اعطى على ذلك جلة من المال قيل

١٠٠٠ دينار

ومنهم القاضي شرف الدين محمد (١) بن احمد بن ابراهيم بن هرفات الشافعي  
المتوفى سنة ٦٩٢ هـ

ومنهم العلامة كمال الدين محمد (٢) بن احمد المتوفى سنة ٦٩٣ هـ  
ومنهم اسماعيل (٣) بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناوي المالكي المتوفى  
سنة ٦٥٣ هـ

ومنهم هبدا الجواد (٤) بن شعيب الانصاري الشافعي الاديبي الصوفي المتوفى  
سنة ١٠٧٣ هـ

وعند قنطرة أرض تقرب من فدان (٥) يؤخذ منها طينة طفلية يعمل منها آنية  
للماء كالقلاة والدورق والزير تحمل الى جميع بلاد مصر وغيرها اولها شهرة بما فيها من  
خاصية تبريد الماء مع خفتها واطفائها وفي قنطرة كثير من المعامل والعمال لعملها  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم دشني (٦) وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي

(١) القاضي شرف الدين محمد كان اديبا فاضلا حسن الصورة والشكل تولى الحكم  
بقناوله نظم وخطاب

(٢) كمال الدين محمد كان فاضلا في العلوم كلها وله تاريخ في مجلدات. وكان له رئاسة  
ووجهة وحكى الشيخ اثير الدين أبو حيان قال لما وردت قناسه امت عليه من اول  
مسلم ومدحه بقصيدة

(٣) اسماعيل بن ابراهيم له مقالات ومصنفات في التصوف وغيره

(٤) هبدا الجواد بن شعيب أصله من قنطرة نشأ بغيرها وأتى القاهرة وكان تقيبا كثير  
الحفظ للأشعار ونوادير الاخبار وله مؤلفات كثيرة منها القهوة الممدارة في تفسير  
الاستعارة والنسيم العاطر في تفسير الحاطر والعظة الوفية في نقطة الصوفية  
وغير ذلك

(٥) هذا الفدان مع كثرة الاخذ منه لا ينفد فانه تنزل اليه من الجبل سيول مختلفة  
بطينة طفلية ويجمع ماء النيل كل سنة ثم ينزل عنه وقد عوض ما اخذ منه واستوت  
أرضه كما كانت وهو مجاور لترعة مصر قنطرة

(٦) دشني في مرصد الاطلاع دشني بكسر اوله وتون مفتوحة مقصورة ومهناد بلغة  
اهل القنطرة المبقلة بلديده مصر بشرقي النيل بها بساتين ومعاصر للسكر  
مجاورة

بجواررة لترعة الشطاط من الغرب على نحو ٨٠٠٠ قصبية من قنا واهلها زراع وبها  
تجار وسوقها يوم الاربعاء وفيها معاصر زيت

ومنها قنا قبلى في شرق النيل على ٢٠٠ قصبية منه وهى نحو ١٥٠٠ قصبية من  
شمال دشنى واهلها زراع وبها تجار وسوقها يوم الجمعة وبها معاصر للزيت  
ومنها ابنود (١) في شرق النيل على نحو ٤٠٠٠ قصبية من جنوب قنا واهلها  
زراع ومنهم نساجون وسوقها يوم الاربعاء

ومنها البلاص على ٢٠٠ قصبية من النيل بالجانب الغربى وهى اول بلاد القسم  
من جهة الجنوب في الجانب المذكور وفيها مساجد ونخل وشجر وأكثراهم مسلمون  
وشهرتهم اعمل انا، الماء المستعمل في جميع بلاد مصر اعلاها واسفلها المعروف  
بالبلاصى (٢) نسبة اليه الكثرة عمله فيها  
وتعمل هذه الانية في جلة بلاد اشهرها هذه منها هذا القسم ناحية الدير على مسافة  
٧٥٠ قصبية من شمال البلاص وناحية الطينة وهى على نحو ١٢٠٠ قصبية من شمال  
الدير وناحية التراسه وهى على نحو ١٨٠٠ قصبية من شمال الطينة

(١) ابنود ومن الناس من يقول بنود وفي مرادها لا اطلاع ابنود بالفتح ثم السكون  
وضم النون وسكون الواو والهمزة من قرية الصعيد دون قنط ذات بساين  
ونخل ومعاصر للسكر

(٢) البلاصى يعمل من طينة تؤخذ من قطعة ارض بين الملق والجبل الغربى وبها  
الجبل قطعة طفلية يتحمل منها بواسطة المطر اجزاء يحملها السيل حتى تختلط بطين  
الملق فيصير صالحا لعمل هذه الانية وهناك دوايب متعددة لعمالها وكل  
صاحب دوايب موضع محدود من هذه الارض لا يتعداه فيعمل منها هذه الانية  
ونحوها وتنقل الى سائر البلاد فوضع في النيل مصفوفة بالاكمام طبقات بعضها  
فوق بعض ويركب فوقها من يتولى نقلها فيسيرون بها حيث شاءوا وتقدم في قسم  
قوص جلة قرى تصنع بها ايضا منها الخطارة وطوخ البلاص

ومن البلاد الموصوفة بالقدم في هذا القسم فقط (١) والبلد الموجود الآن بهذا الاسم في نهاية اطلال البلاد القديم من الجهة الغربىة في حوض ابنود بالبر الشرقى على نحو ٧٥٠ قدمية من النيل وقرص في جنوبها على نحو ساهة ونصف وقناني شمالها على نحو ٣ ساعات ونصف وفي فقط ثلاثة مساجد احدها مجاذنة وفيها معمل دجاج وتختيل كثير ومعمل بارود

وكانت فقط عند قدماء اليونان تسمى قبطاوس واسم القبط من اسمها وهي في قوم واديظن انه كان به الخليج الذي فتحه بطليموس بين النيل والبحر الاحمر وفي واد قريب منه طريق القهيري وبرنيس

وفي شرق فقط بالجبل بئر يقال لها بئر عنتر في طريق القهيري (٢)  
ونشأ بقط جماعة من افاضل العلماء منهم الاديب القاضي ابراهيم بن أبي  
المكرم (٣) المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ومهم الخطيب اسماعيل (٤) بن محمد المتوفى سنة ٦٧١ هـ

(١) فقط بكسر القاف وسكون الناء وفي الاخر طاء مهملة كما ضبطه الملك أبو الفداء وفي الخطط انها كانت في الدهر لاول مدينة الاقليم وانما بداخر اجابا بعد سنة ٤٠٠ هـ وآخرا كان فيها عدسة ٦٠٠ هـ ٤٠٠ مسيكا للسكر و ٦ معاصر للذهب ويقال كان فيها قباب باعلى دورها ركة كانت اشارة من ملك من اخلاها عشرة آلاف دينار ان يجعل في دار دقية ومنها يخرج الى معدن الزمردوا الموضع الذي هو فيه يعرف بالخرية وهو مفازة وجبال ولم يزل هذا المعدن يستخرج منه الامر دالى ان ابطال العمل منه الوزير علم الدين في ايام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في سنة بضع وستين وسبعمائة وفي سنة ٥٧٢ هـ كانت فتنة كبيرة بمدينة فقط سببها أن داعيا من بنى عبد القوي ادعى انه داود بن العاصد (آخر خلفاء الفاطمية بمصر) فاجتمع الناس عليه فارسل اليه السلطان صلاح الدين اخاه بابكر بن أيوب على جيش فقتل من أهل فقط نحو ٣٠٠٠ نفس (انتهى المراد منه المختصا) ومعدن الزمردى أتى ذكره في المعادن

(٢) طريق القهيري أتى ذكرها مع بيان محطاتها في الكلازم على القهيري

(٣) ابراهيم بن أبي المكرم كان فاضلا شاعرا وتولى القضاء ببوش

(٤) الخطيب اسماعيل تولى الخطابة بباده والقضاء بها وبغيرها



ومنها الفقيه شيب بن ابراهيم (١) المالكي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ  
ومنها الوزير الاكرم (٢) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني  
صاحب كتاب انباء الرواة في انباء النخاه وغيره ولادة فقط سنة ٥٦٨ هـ وتوفي بحلب  
سنة ٦٤٦ هـ

واخوه الوزير المأثور ابراهيم (٣) المتوفى سنة ٦٥٨ هـ  
ومنها الفقيه الاديب محمد بن صالح (٤) المذموم بالشمس توفي سنة ٦٩٨ هـ  
ومنها بهاء الدين دبة الله بن عبد الله (٥) بن سيد الكل المفسر الشافعي توفي  
سنة ٦٩٧ هـ عن نحو مائة سنة

وبحار مساكن قعط في الجهة الشرقية من الآثار القديمة بعض اعمدة واججار  
عليها رسوم وأبنية بالطوب الاخضر وفي الشمال الى الشرق على نحو ٤٠٠ قدميه  
براقة صغيرة بعضها مهدوم

ومنها دندرة وهي بلدة عاصرة بها سوق دائمة ومعمل دجاج ودجاجها كبير  
مشهور مرغوب فيه وبها كثير من النخل وشجر الدوم يحيط بالبلد يسير فيه الركب  
نحو ساعة وطينها بين الاشجار والنخل ومن اهلها جماعة يقال لهم الامراء (٦)

- 
- (١) شيب بن ابراهيم كان قيسيا بالعمانية وله فيما تصانيف منها المختصر والمقتصر وحق  
الفلاصم وأنغام الخنافس وكان له ملك مصر بظموه وكان يسير سير السلف الصالح  
في أقواله وأفعاله
  - (٢) الوزير الاكرم كان له دراية في الهندسة وغيره من العلوم وولى الوزارة بحلب  
في أوائل سنة ٦١٤ هـ ثم عزل ثم أعيد وله مصنفات كثيرة منها اخبار المصنفين  
وما صنفوه وتاريخ اليمن وتاريخ مصر في أيام صلاح الدين وتاريخ بني بويه وتاريخ  
السلجوقية وغير ذلك
  - (٣) الوزير المأثور يدعى الحديث من الشريف عبد المطلب ابن أبي الفضل الهاشمي  
وحدث بدمشق ووزر بحلب بمذموم أخيه الملك كور قبله
  - (٤) محمد بن صالح تولى الحكم بسمرقند وواله بليناو جرجاوط وخ ورجل الى دمشق
  - (٥) هبة الله بن عبد الله كان بارعا في علوم كثيرة وولى الحكم بأعصابا وانتمت اليه  
رياسة العلم في أقاليمه ومصنف تفسيره وكتب كثيرة في فروع عديدة
  - (٦) من عادتهم ان نساءهم لا تخرج من الدور ومن بلغ الهوى الحلم لا يدخل دار أبيه  
ولولم يكن فتح الامصار

وجماعة يقال لهم الهوارية واشرف جعفرية

وفي جنوب غربى دندرة هند سفح الجبل على نحو ٧٠٠ قصبة منها معبد (١) قديم شهير الذكر كبير يقدّم السائحون وقد يشتمل على الصخور العظيمة لم يحصل به كبير تلف اذ لم يكن بعيد العهد في القدم كغيره قيل ابتداء في زمن سلطنة البطالسة من اليونانيين وتم في مدة نيرون (٢) من قياصرة الرومانيين واقدام الاسماء المكتوبة عليه بالقلم البربانى اسم الملكة كابوطره (٣) وولدها قيصر يون (٤) ويقرب اسمها بظاهر المعبد صورتها وكل بيدران المعبد وسقفه و٤٤٠ قوش ومكتوب بالقلم البربانى ومابه من الصور والكتابة ليس من الحسن والبراعة في الدرجة العليا الموجودة في البرابى العتيقة لانه كان في عصر المخطاط الا ان بناءه متقن الصنعة محكم الوضع وفي جزئه المقدم باب عظيم ومحل مسدوف بالصخور الكبار على ٤٢٤ ودا (٥) في ستة صفوف

- (١) هذا المعبد يقال انه بنى لها تورا حدم جوداتهم وباسمه سميت البلدة تناتور أى مسكن تناتور وكان يسمى ايضا تناتور ومنه قيل للبلدة ايضا تناتريس ولفظ دندره المعروفة به الآن من تناتور وتنتريس وكانت محلاته مظلمة وانما يتدى الكهنة لطرقها لكثرة الاعتقاد وكان يصل الى بعضها من منفذ في السقف نور خفيف لضروريات العبادات والمراكب السلطانية
- (٢) نيرن قيصرولى الامبراطورية سنة ٥٦٨ ق هـ وكان جبارا فاجراسي اتهم في هلاك سنة ٥٥٤ ق هـ يقتل نفسه حين ايقن بالهلاك اذ قام عليه الرومانيون واجتمعوا على قتله وساقوه للهلاك
- (٣) كابوطره كانت وفاتها سنة ٥٦٢ ق هـ وتقدمت في الكلام على الاشمونين بقسم ملوى بديرية اسيوط (ص ١٤٨)
- (٤) قيصر يون (أى قيصر تصغير قيصر) زعمت انه ولد لها من قيصر الذى كان قد افتتن بجمالها واسره حبها
- (٥) كل ٤٠٠ قدمها طول ٣٦ و ٨ م وشكل بدنه مخروطى قطره من الاسفل متران وثلاث ومن الاعلى متران وعشرون كل عمود تاج فيه صورة ايزيس

وفي

وفي سلك جداره القبلي دهليز (١) طويل فيه رسوم (٢) ذات ألوان لم تزل ناضرة  
وفيه كثير من الجرات حيطان سقف أحدها على حوض وفيه صورة السماء  
والنجوم كتب فاخته الفرئيس ونقلوه إلى باريس  
ونشأ بندرة جماعة من اعلام عصرهم

منهم أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بصدر الدين الدندري تصدر للقراءة بدار  
الحديث في قوص وكف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٧٣٢ هـ  
ومنهم عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري الشاعر المعروف بالفصح المتوفى سنة  
٧٠٠ هـ قريبا

ومنهم محمد بن عبد الرحمن الدندري المقرئ المعروف بالقرط اختصر المختار  
في منظومة (٣)

ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن السراج الدندري المقرئ الفقيه الشافعي  
الصالح كان ثقة محمود السيرة وانتفع به كثير وتوفي سنة ٧٣٤ هـ

### القسم الثالث من مديرية قما

#### قسم فرشوط

هذا القسم هو آخر أقسام المديرية من الشمال وبه ٣٨ بلدة و ٥٥ مكتبا بها ٩٦٣  
صبياء و ٢٠٠ ديوانه بناحية فرج - جوره

#### ذكر فرج - جوره

هي بلدة شهيرة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ قصبة منه وبها جامع  
ذو منارة وكنيسة للقبط وأبراج حمام وكثير من النخل وشجر الخاكهة ومعاصر للصب

- 
- (١) كان من عادة القوم أن يجعلوا في سلك بعض جدران المعابد لها الصيغة لحفظ  
الذخائر الثمينة ولا يجعلون لها بابا ولا مائة وأغما يكون لها باب ممدود بالحجار  
محكمة لا تميز عن غيرها ولا يعرف طرق فتحها إلا الكهنة بواسطة لواء أو  
شبهها ومن هذا القبيل الدهليز المذكور في هذا المعبد
- (٢) هذه الرسوم قيل أنها صور ما كان به من التحف وقد ذكر كل منها باسمه وبيان  
وزنه وطوله وعرضه
- (٣) منها قوله وفي الذي اختصرته الحشوسقط \* ليقرّب اللفظ ويهد الغلط

والزيت ويحصل بها كل سنة مقدار عظيم من هسل القصب والسكر وأهلها زراع  
وفيها قنار وموقها يوم الخميس

ومن أشهر بلاد هذا القسم فرشوط (١) وهي بلدة كبيرة بها قنار يتان  
وأربع وكائل وبها مساجد عامرة أحدها بمأذنة وفيها كنيسة ومعمل قماش متروك  
الآن

ومن فرشوط شيخ العرب همام (٢) بن يوسف بن أحمد بن محمد الهواري الذي  
كان عظيم بلاد الصعيد وصاحب الحكمة النافذة فيه من أعلاه إلى أدناه حتى سار  
لقتاله محمد بيك أبو الذهب (٣) من طرف سيده على بيك وراسل عبد الله بن عمهم  
المنصور يعدمه ويغنيه فاغتر بكلامه وتقاها من عن القتل مع ابن عمه وثبط أخزابه  
فاحس همام بالشرور رأى الفشل من كبار الهوارة فارتحل عن فرشوط إلى جهة أسينا  
وواقاهم بالاجل فمات سنة ١١٨٣ هـ ودخل أبو الذهب فرشوط ونهبها وأخذ  
ما كان لهم بها

ونشأ بفرشوط جماعة من الأفاضل منهم الأديب أبو الجودحات بن أحمد كان له  
معرفة بعلوم الأوائل من الفلسفة والطب والهندسة وغيرها وتوفي في حدود السبعين  
وسبائة

(١) فرشوط في ص اصد الاطلاع بالكمثرى السكون وشين مججمة مفتوحة وواو  
ساكنة ومطاهمه حلة

(٢) شيخ العرب همام كان عظيم الصولة كثير المدد والعدد واسع الثروة ~~كبر~~ عا  
ذا صدقات وهبات وكان ينزل بداره الواردون والمترددون فيرتب لهم الطعام  
والمربات والحاموي ويكرمون ولو أقاموا شهورا

(٣) محمد بيك أبو الذهب اغتالهمام لان هماما كان اشار على جماعة صالح  
بيك بدخول اسيوط وامتلاكها ومنشأ ذلك انه كان قد حصل بين علي بيك  
وغيره من أمراء مصر منافرة أوجبت خروج علي بيك إلى الصعيد وانضمامه  
إلى صالح بيك في المنية كما سرفي ص ١٢٤ ثم غدر علي بيك بصالح بيك فقتله  
فخرج عشيرة علي بيك إلى الصعيد وأخبروا هماما بما فساد ذلك وأشار عليهم بقصد  
أسيوط فساروا إليها وملكوها إلى ان حضر لقتالهم محمد بيك وكان من وقته  
معهم وكيفية ظفرهم بما ذكر في اسيوط ثم سار لقتال همام كما ذكر

ومنهم

ومنهم الأديب حمزة بن مفضل (١) المنعوت بـ عبد الدين المتوفى في الشاربخ المذكور قبله

ومنهم الأديب عثمان بن أيوب عون الدين المعروف بابن مجاهد تولى سنة ٧٣٩ هـ  
ومنهم الفقيه علي بن صالح (٢) الشاوري كان مفتي المالكية بفروشوط وتوفي  
سنة ١١٨٥ هـ

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هو (٣) وهي بلدة كبيرة في غربى النيل على  
نحو ٣٠٠٠ قصبة من جنوب بحيرة وأهلها زراعيون ويزرع بها زبادة من غيبرها  
الكثبان وبها تجار وسوقها يوم الأحد

ومن هنا بخانيس في غربى النيل على نحو ٣٠٠ قصبة منه ٢٧٠٠٠ قصبة من  
شمال بحيرة وبها وابور مياه لتفتيش فرشوط وسوقها يوم الجمعة وقصير بخانيس على  
نحو ٣٠٠٠ قصبة من شمال فرشوط

ومن هنا هو (٤) وهي بلدة كبيرة بها مساجد ومكاتب وأبراج حمام ومعاصر  
وأكثر أهلها مسلمون ومنهم أشراف وسمي وود شهرة باقنة أجياد الخيصل واليهما ينسب  
الورع الصالح الشيخ عبد الحميد السهمودي (٥)

ومن هنا ناحية القصر والصيد وهي أول بلاد القسم من جهة الجنوب في شرقى  
النيل على نحو ١٥٠ قصبة منه وبها جامعان أحدهما منارة وتخل كثير وأبراج

(١) حمزة بن مفضل يحكى أنه كان يملئ في المجلس الواحد على هيئة انفس فاكتر  
في فنون مختلفة

(٢) علي بن صالح كان فاضلا حسن السيرة وكان لشيخ العرب همام المتقدم الذي ذكر  
به عناية ورعاية فلما تغيبت الاحوال قدم الى القاهرة مع درويش بن همام  
المذكور وكان درويش يخدمون أبيه همام تفرق عنه قومه الى جهات درنه  
والهام وغيرهما فقدم الى القاهرة والتجأ الى محمد بن أبي الذهب فأقر له بجماره  
وأكرمه

(٣) هو في مرصد الاطلاع انضم ثم السكون

(٤) في المرصد سمعوط بالفتح ثم السكون ويقال بالدال بدل الطاء

(٥) عبد الحميد السهمودي كان رأسه في المأمون الشرعية والعنانية وعمود كور  
في ذيل طبقات الشعرا في

حمام ومما صير لقصب السكر ويكثر زراعتها بها ولاهلها شهرة بالثروة وسوقها يوم السبت ويتبعها عدة كفور منتشرة من النيل الى الجبل كاهاذات نخيل وأبراج حمام وفيها بعض آثار للعائلة السادسة (١) من قرارة مصر ويوجد فيها اسم الملك ابايوس (٢) من هذه العائلة ويتبع هذه المديرية بندرا القصير ويأتى ذكره بعد

### المديرية الثامنة

### من الاقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كما قبلها وشمالا حدود مديرية قنا الى اولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبعة وجنوبا حدود مديرية دنقلة التابعة للسودان واولها وادى الاحجار شرقا وغربا

وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ وأهلها ٢٥١٧٤٢ نفسا (٣) واحصى بها من المسكاتب ١٣٠ فيها من الصبيان ٤١٤٠

وارض هذه المديرية من تفعة يخشى عليهم ان يهدم الى عند قلعة النيل وكانت عند دخول الفرنساوية مصر يغتصموا الى في غالب السنين بسبب احوال الترع التي كانت تروى منها وبقيت على ذلك الى ان عمل لها ترعة باسم أفندينا الكبير محمد على المرحوم جعل فيها بقرب ناحية البصيلية على مسافة خمس ساعات من جنوب اسنا وهي التربة المعروفة بالشماعية فصل منها فائدة عظيمة

وفي شمال قم التربة المذكورة ترعة يقال لها القنان يرى تجاهها في أيام الخطاط النيل اجار وصخور بها كانت اثر لثلال اوراس جعل لتحويل النيل الى ذلك الفم ويقال ان هذه التربة كانت لرى قطعة من الارض يقال لها وادى الجن بجوار

- 
- (١) العائلة السادسة كان ابتداء سلطنتها ٤٣٢ ق هـ وكان مقرها بجيزة اسوان  
(٢) ابايوس باللغة المصرية بمعنى طويل القامة ويظن ان هذا أصل ما يتناقل من ان طوله كان سبعة أذرع ويقال انه حكم مصر ١٠٠ سنة وكان ملكا جريا (انظر ص ٣٧ من خلاصة تاريخ مصر)

- (٣) عوجب الاحصائية الجمهورية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

أطيان أسنا وأسفون تبلغ نحو ٤٠٠٠ فدان ولما أهملت تلك الترع عثر حفر الرمل على أطيان هذه الأرض فتلفت إلى أن عمل لها باسم المشار إليه ترعة أسفون الغربية فاصلحت بعضها فلما كانت أيام سعيد باشا المرحوم أعطى أرض وادى الجن وأسفون والمطاعنة إلى أخيه عبد الحليم باشا ثم انتقل ذلك في ضمن ما وقعت عليه المباشرة من أملاكه إلى الجناب الخديوى فرتب لها في ناحية المطاعنة ما هي كمينات بخارية لسقي المزروعات الصيفية وتجددت بها مساكن للهندسين والمستخدمين وحسنت أحوال تلك الجهات

وتشتمل مديرية أسنا على ثلاثة أقسام وضبطيتين ومقر ديوانها بمدينة أسنا

### الكلام على أسنا (١)

هي مدينة كبيرة قديمة على النيل بالشاطئ الغربى بيضية الشكل اعظم طولها ٩٠٠ م من الشمال للجنوب وعرضها ٤٠٠ م من الشرق للغرب مبنية على تل كعادة المدن القديمة وبها مساجد جامعة أقدمها الجامع الكبير المعروف بالقرى وفوق كثير من بيوتها أبراج الحمام بيضه بالجير ثوقيا من الهوام وفيها زراع وأرباب صنائع كالحداد والبناء والتجار والقران وصانع الفخار وغيرهم وفيها ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية المدينة واسبتالية للرضى و١٢ من المكاتب الاهلية صبيانها ٤١٣ وفيها خانات وحواريات ويجلب اليها أنواع البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبرد والاردية المعروفة عندهم بالشقق وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجهن ثيابا تباع لغير بان تلك الجهات وكذا كان يعمل فيما جاورها من البلاد

(١) أسنا في القاموس والمراد بكسر الهزة وفي تقويم البلدان بفتحها والسين ساكة بعدها نون والقمة مصورة واسمها باللسان المهرى القديم أسنا وكانت في الأزمان العتيقة راس مديرية كما هي الآن وفي الخطط أنها في سنة ١٢٠٠ حصل منها أربعون ألف أردب من القمح وأثنى عشر ألف أردب زبيب قال وأسنا تشتمل على ما يقارب ١٣٠٠٠ نزل وقيل أنه كان بها في وقت سبى ون شاعرا

وفي سنة ٢٥٥ هـ خرج ابن الصوفي العلوي (١) بالصعيد ودخل اسنا ونهبها وقتل كثيرا من أهلها

وكانت في أيام الماليك مأوى المطرودين والهارين والناشرين وكان ينال البلاد منهم شر وضرر الا ان اسنا لاقامتهم بها كثرت فيها الحرف والتجارة وسوقها يوم الاسديباع فيه أنواع البضاعة حتى المربونات والمقاطف ونحوها مما يصنعه البربر من سعف النخل

ولها وردة على البحر وهناك يرى اثر رصيف يظهر انه كان من اعمال الاعصر الحالية ثم اهل فاضل ولذا كسمل على النيل على جزء من المدينة وفي اسنا برابة من البرابي العظيمة فيها ايوان يحوي ٤٢ عمودا (٢) يتوصل منه الى معبد فيه محلات منها مكتبة

وقد علت أرض البلاد الآن على هذه البرابة حتى بنى بعض الدور فوق سطحها وكانت كاهامدقونة في التراب الى ان كشفت في مدة افندينا محمد علي المرحوم فوجدن سلامة البناء والنقوش وجميعها من الداخل مشغول بنقوش وكتابة قديمة قيل تدل على انها من مدة الرومانيين وقرئ بها اسماء كثيرة من قياصرتهم منهم سباسبانوس وطيطوس وادريانوس (٣) وقيل بعضها من بناء البطالسة قبلهم

(١) ابن الصوفي العلوي هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ولما خرج بالصعيد فعل بأسنا ما ذكر بهت اليه ابن طولون بجيش فهزمهم فبعث اليه بأخرقانهزم ابن الصوفي هنداخيم ولحق بالواحات ثم رجع بعد سنتين فقاتله أبو عبد الرحمن العمري فانهزم ابن الصوفي وهرب أخيرا الى مكة فقبض عليه بها ورجل الى ابن طولون فجهنه ثم أطلقه فسار الى المدينة ومات بها

(٢) كل عمود يبلغ محيطه ٤ م وارتفاعه ٣ م و ١١ م من ذلك التاج وكل تاج لا يشبه الآخر وهذه العمود أربعة صفوف عليها سقف من الصخور والكبار طول الصخرة نحو ثمانية امتار في عرض مترين

(٣) مات سباسبانوس في سنة ٥٤٣ ق هـ وطيطوس في سنة ٥٤١ ق هـ وادريانوس في سنة ٤٨٤ ق هـ (وانظر ترتيبهم في ص ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٨٣ من أنوار توفيق الجليل)



وفي شمال المدينة . وبعد آخر اختلعت مبانیه بكثرة الحفر تحتہ ( ١ ) أيام المماليك  
وظهر من اسما كثير من افاضل العلماء منهم القاضي عبد الرحمن بن علي المعروف  
بجمال الدين الاسنائي ( ٢ ) القوصي صاحب ديوان الانشا للملك المعظم وتوفي سنة  
٦٢٥ هـ

ومنهم القاضي الفقيه ابراهيم بن هبة الله ( ٣ ) الاسنائي المتوفى سنة ٧٢١ هـ  
ولديه الامام ابو عمر وعثمان بن عمر المالكي الشهير بابن الحاجب ( ٤ ) صاحب  
الكافية والشافعية ومختصره المشهور في الفقه وغيرها المتوفى سنة ٦٤٦ هـ  
ومنهم ابو الفضل جعفر بن حسان الشاعر ( ٥ ) المتوفى سنة ٦١٢ هـ  
ومنهم الفقيه نور الدين علي بن هبة الله المعروف بابن الشهاب الاسنائي ( ٦ ) الشافعي  
المتوفى بقوص سنة ٧٠٧ هـ

ومنهم يحيى الدين سليمان بن جعفر وكان متفنا ماهر في الجبر والمقابلة وصنف  
طبقات الشافعية وتوفي سنة ٧٥٦ هـ  
ومنهم الفقيه النظار الجاث محمد بن الحسن بن علي المعروف بالعماد الاسنوي  
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

- ( ١ ) الحفر تحتہ كان بامر اسماعيل بيك في أيام مراد بيك طمعا في ان يظهر تحتہ كنز  
فلم يظهر بعد طول شغل غير مخافة عقله
- ( ٢ ) جمال الدين الاسنائي ولد باسناسنة ٥٥٠ هـ ونشأ بقوص وكان ورعا ذامرؤة
- ( ٣ ) ابراهيم بن هبة الله صنف في الفقه والاسول والنحو واختصر الوجيز والوسيط  
وحديث سيرته في القضاء ومارس الطب
- ( ٤ ) ابن الحاجب عرف بذلك لان ابيه كان حاجبا لادمير عز الدين الصلاحي وكان  
كرديا واشتغل ولده المذكور في القاهرة بالقرآن والفقه والعربية وبرع رتجر  
وله مصنفات كثيرة كلها في نهاية الحسن
- ( ٥ ) ابن حسان الشاعر قيل جمع بعضهم مدائحه في مجلدات ضخمة سماها الاثر ج  
الشائق الى كرم الخلاق
- ( ٦ ) ابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه المالكي واما حج كتب الروضة بمكة وهو  
اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان توفي

ومنهم أخوه امام زمانه هبة الرحيم المنعوت بجمال الدين الاسنوي (١) صاحب  
المهمات والجواهر وشرح منهاج البيضاء والطبقات وغيرها المتوفى سنة ٧٧٧ هـ  
ومنهم أبو بكر محمد بن الحنفى القزوينى الاصل الاسنوي المولد المتوفى بالقاهرة  
سنة ٦٨٠ هـ

### الكلام على اقسام مديرية اسنا

#### القسم الاول

##### قسم اسنا

هذا القسم اول اقسام المديرية من جهة الشمال ومركزه مدينة اسنا المتقدمة  
الذكر

ومن اعظم بلادها ارمنت (٢) وهي في غرب بني الشبل على نحو ٢٥٠ قسبة منه  
و ١٠٥٠٠ قسبة من شمال اسنا وغالب اهلها زراعو وبعضهم يشتغل بعمل القماش  
من الصوف والقطن ودباغ الجلد وغير ذلك وبها ثلاثة مساجد بمزارات وفيها فابريقات  
ووابرأث للقفالك الحديدية ومعامل دجاج ومعامل بارود وسوق وحولها حدائق وشجر  
ونخل كثير

- 
- (١) جمال الدين الاسنوي انتهت اليه رئاسة الشافعية في عصره وبرع في الاصول  
والعريضة والعروض وفتح في الفقه ومن مصنفاته مختصر الشرح الصغير  
والهداية الى أوهم الكفاية وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك
- (٢) ارمنت (قال في مرصد الاطلاع) بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون  
والناه كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنون من حلتان وبينها وبين  
اسوان من حلتان (انتهى) وكانت تسمى في الاغصار القديمة هرمنطيس  
وكانت راس مديرية غير مديرية تبية وفي زمن الرومانيين كانت تدعى في ارمنت  
مداليات وكان فيها فرقة من العسكر وفي خلاصة تاريخ مصر ان الرومانيين  
اكتاوا ما كان شرع فيه البطالسة من الآثار والعمارات بجهات ارمنت وفندره  
واسنا وغيرها

وبها من البرابي القديمة معبد باق بماله وانما أصاب التلف بعض نقشه (١)  
ومن نشأ بارمنت من العلماء عبد الباري بن علي المهر وف بابن الاسعد  
البكري (٢) وكان فقيها بمذهب الشافعي ومالك

ومنهم الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير القرشي المهر وف بحبي الدين الارمني (٣)  
المتوفى سنة ٦٩٧ هـ

ومنهم الفقيه يونس بن عبد المجيد سراج الدين الارمني (٤) المتوفى سنة ٧٢٥  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم المطاعنة في غرب النيل على نحو ٢٢٥٠ قصبة  
من شمال اسنا وفيها الدائرة السنية وابورات وفابريقات للسكر وسوقها يوم السبت  
ومنها البصيلية وهي في غرب النيل أيضا على نحو ٩٠٠٠ قصبة من جنوب  
اسنا وبها عمل دجاج وسوقها يوم الخميس

وكل من المطاعنة والبصيلية عبارة عن جملة نجوع (٥) وكذا الجز وهي في شرق  
النيل تجاه البصيلية وبها آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالسكاب من آثار  
العائلة السادسة وغيرها (٦)

(١) انما أصاب التلف بعض نقشه على ما يظهر بسبب هدم بعض جدران كانت محاذية  
وبعض حجارة هذا المعبد يرى في سطوح الحامات الداخلية كتابة وبذلك يستدل  
على انها استعملت قبله في عمارة غيره ثم نقلت منها اليه

وطول هذا المعبد ٤٦ م وعرضه ١٨ م وأعظم ارتفاع ما فيه من الجهد  
١٣٥٠ م

(٢) ابن الاسعد البكري قال له قاضي القضاة القشيري اكتب علي باب بلادك انه  
ما خرج منها الفقه هناك

(٣) بحبي الدين الارمني كان فقيها شافعيًا صالحًا يتبرك به الناس

(٤) سراج الدين الارمني كان امامًا في الفقه ومن مصنفاته كتاب الجمع والفرق  
والمسائل المهمة في اختلاف الأئمة

(٥) النجوع عندهم عبارة عن قرية بها جملة من الدور مبنية تسمى باسم خاص ويشمل  
الجملة من النجوع اسم واحد فالبصيلية مثلاً جملة نجوع وهي الشماخية والمجرية  
والزوايدة والمويسات والبياض والسكرم وكل هذه النجوع تشملها اسم  
البصيلية وهكذا وهذا بخلاف النجوع في المعارف بالوجه البحري فانهم عندهم  
عبارة عن بيوت من الشعر تسكنها العرب

(٦) انظر خلاصة تاريخ مصر (ص ١٤٥ و ١٦٢ و ١٦٣ من الترجمة)

## القسم الثاني من مديرية اسنا

قسم ادفو

وهو في جنوب قسم اسنا ومركزه ناحية ادفو

## ذكر ادفو (١)

هي بلدة قديمة بين اسوان واسنا في غرب النيل على نحو ٣٠٠ قصبة منه  
يتبعها عدة فجوع وسوقها يوم الاربعاء  
وبها مساجد وأنوال وطواحين ومعمل دجاج ونخل وشجر وأرضها ممرقة بالخصوبة  
بسبب ترهة الرمادي التي عملت في مدة افندينا الكبير محمد هلي المرحوم وكانت قبل  
ذلك قهلة مشغولة بالحلفاء

ولاها شهرة بصناعة الفخار لاسيما الجرار المتخذة من طينة طينية يجلبونها من  
الجبال المجاورة لها والدواليب المستعملة عندهم الآن لملها هي الدواليب القديمة بشكها  
ويأتي ادفو كثير من عرب العبا يبيع ما يجلبونه وشرائه ما يحتاجونه لاقتوت  
وكانت هذه البلدة من المدن العظيمة المعتبرة كما يدل عليه سعة تلالها وكثرة آثارها  
وبها من البرابي القديمة العظيمة هيكلان متقاربان طول الكبير نحو ١٣٨ م  
وعرضه ٦٩ م وأكبر ارتفاع فيه ٣٥ م وهو من تفع من البلاد يشاهد من بعيد  
فرسخين ولهذا تسميه الاهل القلعة

وليس فيما عمله الرومانيون ومن بعدهم اثر مثله جـع ما جـع من اللطف والمثانة  
التي غالبت ما غالها من الاهوال والحوادث ومروا الايام فقلبت ما حتى بقي بها الى هذا  
اليوم كأنما بقي بالامس

(١) (في المراسد) ادفو بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو قرية  
بصعيد مصر الاعلى كثيرة النخل بها ثمر لا تقدر على أكله حتى يدق في الهاون مثل  
السكر وينذر على العصائد (هـ) وكان يسميها قداماء المصريين بين اطبوس وسمها  
اليونانيون اولينو بوليس مانبا أي مدينة اولين الكبيرة والمضافة اليهم من  
مقدسيهم

ويقال

ويقال انه بنى في زمن البطالسة ابتداءه بطليموس الرابع الملقب فيلاپوطو (١)  
واتمه من بعده وقيل ابتدى من قبل البطالسة وله باب عظيم بين برجين شاهقين يدخل  
منه الى ساحة مكشوفة فيماليوان كبير بها خزانتان للكتب هن العين والشمال وبه  
ايوان آخر فيه حجر (٢) جسيم قد حفر كالخوض

وكان هذا الهيكل مشحونا بالتراب والاقذار وبعض المساكن الحديثة فازيل عنه  
ذلك سنة ١٢٨٤ هـ اعني بحفظه وقد ظهر من ادق جماعة من اهل الامالفاضل  
منهم ابوالفضل جعفر بن ثعلب تدمري بكال الدين الادقوى صاحب كتاب الطالع  
السعيد في نجاة الصالحين تولى بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ في القاهرة

وأورد في كتابه المذكور من افاضل ادق جماعة منهم ثعلب بن احمد المعروف  
بعلم الملك الادقوى كان رئيسا لمحاكم وكان الملك الكامل يكاتبه وتوفي في حدود  
الاربعين وسبعمائة

ومنهم الامام محمد بن علي المنصور ببدر الدين الادقوى وكان متفندا (٣)  
ومنهم خطيب ادقو (٤) الاديب الطبيب الصوفي محمد بن حسين بن ثعلب

(١) فيلاپوطو راي محب ابيه لقب بذلك تمكينا لانه اتم به قتل ابيه باسم وكان  
ابتداء حكمه سنة ٨٤٤ ق هـ (انظر ص ١٨٠ من انوار توفيق الجليل)  
(٢) هذا الحجر يقال انه كان معد للوضع صم الملك في تجويفه وان عليه كتابة تفيد انه  
عمل في زمن نقطان ابوناكتان والاول اول العائلة المكملة للثلاثين من الغرانية  
وكان ابتداء حكمه سنة ١٠٠٠ ق هـ وفي هذا الهيكل نقوش كثيرة منها  
تأثيل الاقاليم القبلية والبحرية واقسامها والمدن الشهيرة بها مشخصة بشكل  
الآدمي وما يعيد في كل منها وفروع النيل وغير ذلك وان في نقوش كل حجرة بيان  
ابعادها

(٣) ذكر في الطالع السعيد انه اشتغل بالعلوم كلها وبني بادقور باطورة ف عليه  
اوقافا وكان ناظما نائرا له يد في الحساب والخط بجامعين كثرة الحفظ وقوة الفهم  
واشتغل بالتصوف وكان مولده سنة ٦٧٣ اتمى ولم يدكر وفاته وفي  
القاموس الامام محمد بن علي الادقوى النحوي المفسر وتفسيره في اربعين مجلدا  
(٤) خطيب ادقو كان له معرفة بالطب وتأليف في الفلسفة والتصوف وكان مدروفا  
بالمرقة والفتوة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادى فى جنوب ادفو على غربى النيل ذات  
نجوع عديدة ينتهى آخرها الى جبل السلسلة (١) على نحو ٩٠٠٠ قصبية من ادفو  
ومنها بنبان فى غربى النيل أيضا على نحو ٥٥٠ قصبية من الجبل المذكور وناحية  
دراو فى شرقى النيل تجاه بنبان المذكورة وتشتمل على عدة نجوع  
ويتصل بقسم ادفوسية اسوان ومقرها بمدينة اسوان

### الكلام على مدينة اسوان (٢)

هى مدينة شهيرة باقصى الصعيد على النيل من الجهة الشرقية بقرب الشلال  
الاول

فيم الأسواق وخانات ووكانل ومكاتب ومتاجر سودانية ومصرية وحاراتها ضيقة  
وابنية تها من الطوب وبها مساجد جامعة وقد أسس محرابها المصعبا برضى الله عنهم فيها  
أسود من المحارب كحراب جامع عمرو ومسجد الجيزة وبلبيس والاسكندرية وقوس  
ونقله أرض الزراعة بها تجدد أكثر أهلها مابين تاجر وملاح وذى صناعة  
ويصنع بها من طينة تؤخذ من شمالى البلاد اصناف من الفخار لطيفة الصنعة  
كالحال والصحن المعطاة وحجارة الدخان وغيرها ويصنع العرب القاطنون بقرب

(١) جبل السلسلة بين ادفو واسوان فى جانبى النيل من الشرق والغرب ويقال انه  
فى الاصل جبل واحد كان معترضا امام النيل كالشلال فقطع مصر النيل منه فصار  
جبلين يكتملانه وسمى جبل السلسلة لسلسلة كانت معترضة بين الجبلين لمنع  
مرور سفن النوبة وهندها كانت تؤخذ الرسوم المقررة على السفن وقيل انما  
عرف بذلك لان الجبل الشرقى متصل بافريقية فى هذا الموضع كلاسلة بنهل  
بعضها بعض

وهذا الجبل المحاجر العظيمة التى قطع منها غالب التماثيل الكبيرة التى نصب  
بالكرنك ومدينة أبو وغيرها وقد جعل كثير من مغاراته معابد ومقابر وبعضها  
سابق على العائلة الثامنة عشرة

(٢) اسوان قال الملك أبو الفداء اسوان من اللباب بفتح الالف وسكون السين  
المهملة ثم واو وألف وثون وقال فى وفيات الاعيان بضم الالف ونقله عن الشيخ  
هبة العظيم وغلط السمعاني فى قوله اسوان بالفتح

## اسوان آنية تسمى البرام (١)

وسكن اسوان قديما قوم من العرب من قحطان وتزار بن بيعة ومضر وخلق كثير من قريش واهلها الخلاط من العرب والبربر والسودان وغيرهم فلذلك ترى فيها كثرة اختلاف الالسنه والالوان

وارتفاع اسوان من ارض البحر الملح ١١٠ م وهى على ٢٤ درجة ودقائق من العرض الشمالى

واشتهر في كلام قدماء المؤرخين ان بها بئر انضى جدرانها باشعة الشمس في يوم المنقلب الصيفي وقت الزوال ولا تعلم الآن (٢)

وقد نقاب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنيت مرارا عديدة فكانت في زمن الملوك المصريين مدينة عظيمة ثم خربت وتجددت في زمن الرومانين ثم خربت وتجددت بعد ذلك ويقال ان الموجودة الآن من زمن السلطان سليم

وكانت في صدر الاسلام في اواخر بلاد المسلمين وكان اهل النوبة كفارا وكان لاهل اسوان اراض في بلاد النوبة باشتروها من النوبة بين ايام الامويين والعباسيين وكانوا يدفعون خراجها الى ملك النوبة الا انه كان يحصل منهم في بعض الاحيان توقف وتعد فلما جاء الخليفة المأمون الى مصر شك اليه ملك النوبة وادعى ان البساتين لتلك

(١) البرام يتخذ من حجر يعرف بحجر البرام أو الهـمـر يحوِّف بالنقر ويستعمل لطبخ الطعام وطبخه اجوده من طبع النحاس والعرب الذين يصنعونه من عرب العبايد يسكنون الرادسية وقد يسخن ذلك الحجر ويضاف اليه مقدار من طين يستخرج من تحت جبل اسوان ويمزج ويحجن نحو اربع ساعات ثم تعمل النساء منه آنية البرام وتجفف في الشمس والهواء ٤ ساعات ثم يوضع في نار خفيفة فيراكية تعمل لذلك يجعل فيها نحو العشرة من هذه الآنية ثم تستخرج وتستعمل للطبخ

(٢) يظن ان هذه البئر عملت في وقت قدماء المصريين وكان المنقلب الصيفي اذ ذاك يمر بهذه المدينة ثم تحول عنها وهى مع ذلك الآن اقر بها من مدار السرطان يكاد الظل يكون في يوم الانقلاب الصيفي محقا بحيث لو فرض بها شخص طوله عشر ون متر الا يكون ظله الانجسة ساتمترات

الأراضي هي يده ولا ملك لهم فأحال المأمون النظر في ذلك على قاضي أسوان بحضور نائب الملك فثبت صحة البيع لأن أهل أسوان حملوا البائعين على هدم الأفرار بالرق فهدمهم ملك الذو بة حتى بطش بهم وتعددت التعدي من النوبيين على أسوان فكانوا ينتمرون الفرصة و بأتون فيمنبون أموالها ويسبون نساءها وأطفالها الحفين يصل الخبر إلى ملك مصر يرسل اليهم من ينتقم منهم ويعاردهم ثم يعودون بعد حين كما وقع سنة ٣٤٤ وسنة ٣٥١ وسنة ٥٦٨ هـ

وفي مدة السلطان صلاح الدين حضر إليه ابن أخي ملك الذو بة شاكيا مستنجيرا من بعض جهزمه جيشا قد دخلوا بلاد الذو بة وانتصروا على أهلها وأسرُوا ملكها وكثيرا من أسرائه وجعلوا ابن أخيه المذكور ملكا وفرضوا عليه الخراج وألحقوا بمصر فخور ربع بلاد الذو بة بما يليها وعاد الجند إلى مصر بنحو ١٠٠٠٠ من الأسرى وبقي في دنقلة مأمورون بجمع الخراج ثم كانت الأعراب وأهل وادي السكروز يغيرون على أسوان وبعد أن ملك السلطان سليم مصر كان كل من عصى من الأمراء يرتحل إلى الصعيد بمال يملكه ورجاله وينضم إليه فيغيرهم ويقا تل بهم فلم تزل الأقاليم القبلية والبلاد النوبية ميدان الحرب والفتن إلى أن تهدت حكومة مصر لافندينا محمد علي المرحوم فقطع التأثيرين وأر باب الفتن ودخلت بلاد الذو بة كلها تحت حكمه وعاد الأمن والأمان إلى مدينة أسوان وصارت من كز التجارة الصحراء و بلاد الذو بة والسودان

و بقرب المدينة الحسالية موضع المدينة القديمة وبه هيكل مبنى بالصخر فيه عدد عفايمة وكان قد هلاه التراب ثم كشف عنه ويقال أنه من آثار البطالسة

وعند أسوان محاجر عظيمة يبلغ طولها نحو ٦٠٠٠ م كان يأخذ منها قداماء المصريين أعماراتهم العمود والمسلات والأحجار الهائلة من الصوان (١)

وفي خارج أسوان قبور كثيرة تزار من سوبة الجماعة من الشهداء والصالحين وتسابها جماعة من أهل الأفاضل منهم إبراهيم بن محمد الملقب بفخر الدولة (٢)

- (١) رأيت في بعض المحاجر المذكورة مسلة عظيمة كان الاوائل ابتدؤا في قطعها ولم يتم فصلها من الجبل فبقيت متصلة به من جهة واحدة وبأى جهاتها منفصل
- (٢) فخر الدولة كتب الانشاء لاسلطان صلاح الدين وأخيه العادل



ومنهم الحسن بن علي الماهذب الاسواني (١) الشاعر المفسر المتوفى سنة ٥٦١ هـ  
ومنهم أبو رجا (٢) محمد بن احمد الاسواني الشافعي الفقيه الشاعر المتوفى  
سنة ٣٣٥ هـ

ومنهم القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن محمد الفقيه المتوفى سنة ٥٩٩ هـ  
ومنهم نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا  
في غيره توفي سنة ٧٣٩ هـ وقد قارب المائة

ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الر يش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب اهل هذه البلاد ملاحون (مراكبية)  
فأما أبو الر يش فهي في شمال اسوان متصلة بها شتملة على فجوع ويجبها يوجد  
الطين الطافي المعروف بالاسواني المستعمل في بناء الواورات  
وأما عزب اسوان فهي في البر الغربي قبالة أبي الر يش تنتمي من الجنوب الى  
جبل مرتفع فيه آثار قديمة و بأعلاه قبعة مبنية بالطوب المحرق باقية من الاعصار  
السافرة تعرف الآن بقبة الهواء

وأما جزيرة اسوان فهي ايلي فنتين القديمة وهي جزيرة في وسط النيل قبالة  
اسوان من الغرب زمامها نحو ٥٠ فدانا وكانت ثمر فراعنة العائلة السادسة (٣)  
وفي مدة فرعون مصر ايساميطيق (٤) كانت هذه الجزيرة محصنة وكان بها

(١) الماهذب الاسواني له تفسير في خمسين مجلدا وقال العماد الاصبهاني لم يكن في زمانه  
اشعر منه

(٢) أبو رجا محمد نظم قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة في مائة الف  
بيت وثلاثين

(٣) العائلة السادسة كالابتداء سنة ٤٣٥٢ ق هـ ومدنها ٣٠٣ سنة  
انظر الكلام عليها في ترجمة تاريخ مصر (ص ١٤٤)

(٤) ايساميطيق ارايساميطيق وس الاول من فراعنة العائلة السادسة والعشرين  
تقلد الملك سنة ١٢٧٢ ق هـ (انظر الكلام عليه وعلى العائلة المذكورة  
في أنوار توفيق الجليل)

فرقة من الجند لصد النوبيين عن التعدي على بلاد مصر

وفي النهاية الجنو بية الشرقية من هذه الجزيرة قبالة اسوان بئر فيها مقياس للنيل  
قديم استكشفه الفرنسيون أيام استيلائهم على مصر وحصل ترميمها وتنظيفها  
في الايام الخديوية سنة ١٢٨٦ هـ وابقى التقسيم القديم بحاله ورسم بقربه على  
جدار تلك البئر مقياس جديد (١) يستعمل حتى اليوم

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة الخيل وكل بلاده على شاطئ  
النيل شرقا وغربا وغالب مزارعها القمح والشعير والذرة والفل والذخن واسطة  
السواقي وبه من المكاتب ٣٤ فيها من الاطفال ١٠٢٩ ومركزه بناحية الدر

#### ذكر بناحية الدر (٢)

هي بلدة بشاطئ النيل من الشرق على نحو ٥٠٠٠٠ قصبة من جنوب اسوان  
وع ٤ ساعات من ابريم وبها مكتب وجامع وسويقة  
وفي شرقها بسفح الجبل هيكل خرب قديم من آثار رمسيس الاسكبر منحوت  
في الصخر باسم مقدسوم أمون را وفي كتابة هر وجليفية تسمية هذه البلدة بيرامعناه  
مدينة الشمس

ولهذه البلدة حدائق كثيرة غالب شجرها الخيل والليمون والمالح ونخيلها نحو

١٥٠٠٠ وبها نحو ٧٠ ساقية

- 
- (١) المقياس الجديد المذكور من عمل الامير الفاضل محمود بك الفايكي وقال انه  
استعمل فيه لعول الذراع ٥٤ ساقية مكر كافي مقياس الروضة والتخاريق فيه  
على ذراع منه وغاية الزيادة ١٧ ذراعا فالزيادة الحقيقية فيه ١٦ ذراعا  
وفي مقياس الروضة ١٤ واستنتج من التقسيم القديم الموجود مقياس جزيرة  
اسوان المذكور ان الذراع الذي كان مسبة عملا في المقياس قديما ٥٣ و ٥٠ م  
والذي في كتب الفرنسيين ٥٢ و ٥٠ كما في خطط سعادة على باشا بارك  
(٢) الدر بكسر اللام وشد الراء المهملتين كما في خطط سعادة على باشا

وعما يزرع بها كغيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة كالقمح والذرة  
الدخن (١) والشرقي (٢) والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع من المرجونة  
والخضر ملونة وغير ملونة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي بلدة بشاطئ النيل على نحو  
٣٥٠٠ قصبة من جنوب اسوان وهي اول بلاد القسم من جهة الشمال  
وفي الجانب الجنوبي منها جامع بمادنة وفي الشمال كنيسة واطيانها ٥٧٠  
قدامة على النيل وبها نحو ١٢٠٠٠ نخلة من أنواع شتى (٣) وبها قليل من  
شجر الخناء

ويعمل اهلها اشياء من خوص النخل مثل البرش والمرجونة والزنبيل  
والشلال ايضا جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاث  
فحات (٥) غير واسعة هي مجارى النيل يمر منها فيسمع لانه صابه فيها خير عظيم  
ودرى يسمع من بعد

والشالات تسمى جنادل النيل وهي كثيرة عد منها بعضهم أكثر من ٢٠ هدا

(١) الدخن بضم الدال وسكون الخاء نوع من الذرة صغير الحب عو حب الجوارس  
معرب كاوردس الفارسي كما في الاقيانوس

(٢) الشرقي في كلامهم بفتح الشين والراء وسكون النون وقاف مكسورة ينطق  
بمناطق اهل الصعيد بالفارسي نوع من اللب سلاب تمدة قضبانها في الارض نحو ثلثي  
قصبة وله ورق عريض يطبخ كاللوحية ويطبخون ايضا حبه كاللوبيا

(٣) الخروع معروف ويكثر بهذه الجهات الى غاية مديرية دنقلة ويستخرجون منه  
الزيت ويدهن به نساؤهم خالصا ومضافا اليه القرنفل او الفنتة او غيرها من  
العطريات

(٤) من هذه الانواع القندبنة والسكوني والبلدي وقر قودة وكدبقة وبنيت موده  
والشامية وغيرها

(٥) الفحات المدكورة اصلحت احداها في سنة ١٢٥٥ هـ على يد بهجت باشا  
المرحوم وهي الغريبة وهذه تجفف في تحريق النيل وتسمى الحصينة والفحة  
الشرقية تسمى الدخانية ومنها من التي في الوسط تمر السفن في زمن الصيف  
بواسطة جذبها بالحبال اما في زمن النيل فقمر في الجميع بالشراعات

آخرها من الشمال ويأتى ذكر بعضها

وفى جنوب الشلال بنحو ١٠ دقائق جزيرة من حجر الصوان يحيط بها الماء  
وهى جزيرة بلاق القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة البرى وفيها عمارة  
عظيمة من البرابى القديمة عرفت بتعصر أنس الوجود منها هيكل كبير شرع فى بنائه  
الملئى نقطان (١) الثانى وهو آخر العائلة ٣٠ من الملوك المصرىين وآخر ملك  
مصرى تسلطن فى مصر وفى مدته استولت الفرس على الديار المصرية ثانيا مرة ثم  
استولت عليها الدولة اليونانية ثم الرومانية ثم افتتحها المسلمون وكان اتمام هذا  
الهيكل فى مدة الرومانيين والى جانبه قصر شرع فى بنائه أيام البطالسة من الدولة  
اليونانية ولم يتم

وعلى نحو ثلاث ساعة من هذه الجزيرة على صفحة النيل ناحية يقال لها أبو سنبل  
يسكنها قوم من البربر (٢) وبها هذه الجزيرة فخذيل وقليل من الشجر ولها شهرة  
بهيكلين عظيمين من البرابى القديمة منحوتين فى الصخر ولهما جدران امامية مبنية  
بالجارية الرابية أحدهما وهو الأصغر منحوت بمسكان يرتفع عن النيل بنحو ٢٠ ق  
وثانيهما هو الأكبر على من سطح النيل بنحو ١٠٠ ق وفى الجهة الامامية منه  
تماثيل عظيمة متقنة يقال انها صور رمسيس الأكبر الملقب بدم ذكره وفيها عروق  
كثيرة وعمد عليها صورة اوزيريس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ناحية كروسكو بشاطئ النيل فى شمال ناحية  
الدرالمتقدمة المذكورة على نحو ٧٠٠٠ قصبة وهى فى مدخل عظمور أبى حمد الموصل  
الى ناحية بربر والسودان وينها وبين بربر ثمانية أيام بسير الابل المحملة

(١) نقطانب أونكتانبوا الثانى تولى الملك سنة ٩٢٠ ق هـ وفى مدته اغارت  
الفرس على مصر فقاتلهم نقطانب فالتهمت بينهم الحرب وكنات سجالا بين  
الفرىقين الى ان انتهت بانتصار الفرس فلما يئس نقطانب جمع خزائنه وفر  
الى بلاد النوبة واستولت الفرس على ديار مصر ثانيا مرة وانتهت دولة العائلة  
الثلاثين ولم يبق بعده للامة المصرية من برسلطنة اهلى

(٢) هؤلاء القوم من عادتهم ان يصطادوا السمك من نحو يرافات مع لومة لهم قان لم  
يقدر لهم بيعه ولا طبخه أعادوه الى موضعه

وفيها

وقيم امكتب بواسطة وشونة فللال للحكومة وسوية دائمة و بعض اهلها ز راع  
وبعضهم اجرية و بها تجار من الجلابة و أهل الريف و يطرقها التجار كثير من المسافرين  
الى البربر والسودان اذ الى مصر و بها نحو ١٥٠٠ نخلة و حديقتان على النيل فيهما  
قليل من شجر الليمون

ومنها حلفاء و يقال وادى حلفاء و هي بلدة على النيل في البر الشرقي بها مساجد  
وتخيل وشجر وخانات وسوية دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر ينقي بها الباعة  
الحر و يباع فيها أشياء متنوعة ~~سكا~~ الغلة والنار الابري وحب الخروع والنظرون  
والثياب المجلوبة من مصر ونحو ذلك  
ولها مودة على البرين واسعة تجتمع فيها السفن الصاعدة والمهذرة بالتاجر  
المصرية والسودانية وفيها يجد المسافر ما يحتاج اليه

## نبذة (١)

في الكلام على وادي النيل من اسوان الى حلفاء

وادي النيل من اسوان الى حلفاء وهو المسمى ببلاذ النوبة السفلى وادقليل الانساع مقعر بين صخور سوداء طوله نحو ٣٥٠٠٠ م وأرض الزراعة فيه قطع متفرقة بين الصخور على جانبي النيل وفيه قرى صغيرة غالبها يشتمل من الدور على نحو الخبث والسنة يظلمها قليل من النخيل والدوم وبعض الشجر وأكثرها في الشاطئ الشرقي وفي كثير منها آثار قديمة

ولتوقع القرى في الابدية يطلق اسم الوادي على القرية أو القرية هي الوادي وتارة يطلق اسم الوادي على خط يشتمل على جملة قرى

وكانت بلاد النوبة في زمن اليونان والرومانيين تعرف باسم ايتوپيا ومعناه بلاد السودان وفي أيام من ولي هذه الجهات بعدهم أطلق على وادي النيل من بلاد حدود مصر من جهة الجنوب اسم بلاد كوش وكان هذا الوادي موسوماً بهذا الاسم في الكتابة الهر وجارية وفي التوراة أيضاً وقد وجد في بعض الكتابات تسمية جزئه المجاور لارض مصر بالكنتز ويسمى أيضاً (بير ابراتا) من اسم البربر وقد بقي ذلك من قرون عديدة الى هذه الايام فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة ومن جاور منهم ناحية اسوان يدعونهم الكنتوز

وقد رأت الآثار على ان فراعنة مصر استولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد وجد في وادي حلفاء آثار تدل على ان ازرتازان الثالث من فراعنة العائلة ١٣ تملك هذه الجهات قبل المسيح سنة ٢٦٦٠ سنة وبقي ذلك في خلفائه أميين منهم اربعة وابقيها كثير من فراعنة العائلة ١٩ من آثارهم مثل طوتوزيس الثالث ورمسيس الثاني واستولى على مصر ثلاثة من ملوك هذه الجهة تكونت منهم العائلة ٢٥ كما قال مانيتون وذلك فيما بين سنة ٧١٥ وسنة ٦٨٨ ق م وقد مشى آخرهم وهو بطهراقا (أوتيراكه) على آثار الفاتحين من الفراعنة وأوسع دائرة ملكه في افريقية وآسيا

(١) هذه النبذة مختصة من خطط سعادة علي باشا نقلا عن بعض الكتب الاخرى

ثم تغلى عن سلطنة مصر بعد ثمان سنين واستقل ببلاد النوبة العليا وجعل تختها مدينة  
نباطة وزينها بالمباني البهيجة والتماثيل الجيبة ومن حينئذ صارت مملكة كنهه تعرف  
بأتيو بيا وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء مملكة كنهه من جهة الشمال  
وادي حلفا وهي المملكة التي سماها الرومانيون في مدة حكمهم بمملكة مروي من  
أهم مدينته مروي التي كانت تختاتها أيضا فكان بها مدينتان عظيمتان نباطة ومروي  
كما كان في مملكة مصر منف ونبية وكان يتبع تلك المملكة في بعض الأزمان بعض  
البلاد التي بين أسوان وحلفا وبهذا السبب حصل بين المملكةتين النزاع الذي ترتب  
عليه هجوم الرومانيين على مملكة أتيو بيا قبل المسيح بأربع وعشرين سنة وفيه  
هدمت مدينة نباطة عن آخرها

وفي سنة ٢٩٦ م في زمن القيصر ديوقلطيان (دقلطيانوس) نظر إلى كثرة  
العسكر المحافظين بتلك الجهة مع قلة الوارد منها قام من قبيلة تعرف بنباطة كانت تسكن  
بقرب الواحة الكبيرة أن تلتم بظفارة هذه الجهة في قبيلة أخذ الواردات الحاصلة  
عالي أسوان إلى مسافة سبعة أيام جنوبا فبعوا على ذلك إلى القرن السادس ثم استولى  
عرب بليس وهم البليسة على ما فوق أسوان إلى قرب وادي حلفا فكانت مملكة النوبة  
من أبريم فما فوقها ومن ذلك الحين سعى العرب وغيرهم ما فوق أبريم ببلاد النوبة  
والنوبة بطن من لواتة وهي قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجاهات الواحات  
ولما جاء الإسلام سكن العرب ببلاد النوبة واختلطوا بسكانها إلى هذا العصر فصار  
فيما بين أسوان وادي حلفا ثلاث طوائف من الناس السكوني والعرب والنوبة  
فالسكوني وهم البربر فيما بين أسوان وقريّة وادي السباع والنوبة من الدرا إلى  
وادي حلفا والعرب فيما بين الاثنين في مسافة ٤٧٠٠٠ م  
ويطلق على أرض السكوني وادي السكوني ولسانهم يقال له الكنزى وهو يقرب  
من اللسان البربري ويقال لأرض العرب وادي العرب وفيهم بتيّة من الكلام العربي  
ولسان أهل بلاد النوبة يقرب من اللسان الكنزى والآتي كما يعرف هذا اللسان بين  
العرب والسكوني

وهذه الجهة ليست كثيرة العمارة وأهلها إلى الكثر بنحو ٤٠٠٠ نفس

### وفي شرق وادي النيل الى البحر الاحمر تسكن العبادنة

وفي مقابلة وادي حلفاء في البر الغربي قرية تسمى بهمنه فيها آثار مبعده من زمن  
طوطموزيس الثالث احد فراعنة العائلة ١٨ قبل المسيح بسبعة عشر قرنا وهناك  
شلال يسمى شلال وادي حلفاء وكبر الشلالات وأعلاها وبينه وبين البلد نحو ساعتين  
ومن مخزوره المعترضة في مجرى النيل ما يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ م وأكثر ارتفاعه  
عن سطح الماء فيما بين ٣٠ م و ٤٠ م وينحدر الماء من فوق الصخور على مدرجات  
منها ما هو على هيئة السلالم الكبيرة يبلغ ارتفاع واحدة أو اثنتين منها نحو ١٠ م  
وكانت السفن في الا زمان السالفة تتعطل عن العبور فيه أيام احتراق النيل ثم أصلح  
في أيام افندينا الكبير محمد علي المرحوم اصلاحا سهل سير السفن فيه أكثر أيام السنة  
والشاطئ الغربي هناك كله مخور ويعملون فيه ذلك جبل خفي يبلغ ارتفاعه  
نحو ١٠٠ م يرى الواقع على قننه في الجهة الغربية بحراء سلم المحمدة بالاستواء الى  
النيل ويرى في الشمال والشرق والجنوب الشلال وهو الذي يعرف بين الغرب بينطن  
الجبل ويرى في الجنوب على بعد خضرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التي تثيرها الرياح  
وفي جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور السوداء وشجيرات ذات شوك ونباتات  
سمية وليس في ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى السائر فيه مؤنسا غير الحدا  
والرخم الساقط على جيف التماسيح ونحوها

والذاهب من اسوان الى وادي حلفاء يقابل الشلال الاول بقرب اسوان (وقد  
تقدم) وبعد نحو ٣٠٠ م منه يقابل ملف في النيل عيق بالجانب الغربي منه  
يسمى شبة الواح بزعم البربران بينه وبين الواحة الكبيرة اتصال تحت الارض  
وعلى نحو ٢٥٠٠ م من يلاق (المتقدمة) قرية دبتوت وتسمى في الكتابة  
الهيروغليفية باسم ثابت وفيها مبعدينه وبين النيل نحو ٦٠٠ خطوة انشئ باسم  
ازيس (احدى مقدسات القدماء) في زمن اركيز (أوارجين) احد ملوك النوبة  
وكان في زمن بطليموس فيلودولفوس قبل المسيح فيما بين ٢٨٥ سنة و ٢٤٧ وله  
شبه بمعبد الكرنك وعليه كتابة ومية قرى في اسم فيلاما طور السابيع من البطالة  
وأكثرها صر قوم من زمن القيصر تيبير



وبعد ١٦٠٠٠ م قرية كرساسة على الجانب الغربى للنهر وبها معبد صغير على  
مرفع من الأرض وعلى مسافة قليلة من القرية شجر صنوبر على بعض صخوره كتابة  
من زمن القياصرة يظهر أنه أخذ منه الحجر لبناء معبد بلاق ومن هذه القرية إلى قرية  
تافه يعرف مجرى النيل بوادى المحرقة من اسم قبيلة من البربر سكن تلك الجهة وفى  
خطط انطونان أن هذا الوادى يسمى تافيس وكان قديماً يسمى هيرسيه كما بين بعضى  
الجزء المقدس

وفى قرية تافه شجر الدوم والنخل وبها معبدان من زمن الرومانيين أحدهما  
مخرب وتجاها على الشط الثانى أثر قرية كانت تسمى كنترا تافيس وبها بقايا قليل  
يتضابق مجرى النيل وتظهر فيه صخور كثيرة وعلى جانبيه جنادل كبيرة يتوسطها  
السرى البرين وتلك الصخور هيارة من الشلال الثانى المسمى بشلال السكلا بشة

والسكلا بشة قرية فى البر الغربى على نحو ١١٠٠٠ م من تافه فيها معبد متسع  
يظهر أنه كان أكبر مما بعده هذه الجهات ما هذا معبد الجهة التى يقال لها أبوس نبل وأنه  
بنى فى زمن الرومانيين ابتداء القيصرا غسطس وتم بعده وعلى صخوره كتابة يفهم منها  
أنها أخذت من معبد قديم كان فى زمن طوطاموزيس الثالث من فرعوننة العائلة ١٨  
واسم هذه الجهة فى لغة المصريين القديمة تليس وفى الشمال الغربى على بعد قليل شجر  
يظهر أنه أخذ منه حجر المعبد ويظهر من الآثار أن تليس كانت مدينة شهيرة

وعلى نحو ربع ساعة منها نقرى الحجر يعرف هناك بيت الوالى عليه كتابة تدل  
على أنه من زمن رمسيس الأكبر وأنه جعل مقدسى تلك الجهة اموز راو نيوم وغيرها  
وعلى جدرانها نقوش تدل على انتصارات رمسيس فى بلاد النوبة وآسيا

وعلى نحو ١١٠٠٠ م شلال أبى هور وترا السفن هناك فى وقت احتراق النيل  
بقرب الشاطئ الشرقى فى مضيق كان عليه قدما قلعة هدمت فيما بعد وبذلك يأخذ  
النهر فى الانساع

وبعد سيرة ساعتين من هذا الموضع يتوصل إلى معبد دندور فى النيل على  
٣٠٠ خطوة منه وفيه صورة ايزيس ونقوش رومية من زمن القيصرا غسطس  
ودندور قرية هناك وفى جنوبها على مسيرة ١٤٠٠٠ م إلى البر الغربى قرية

بحرف حسين وفيها معبد منحوت في الصخر من زمن رمسيس الثاني انشئ باسم افتناء  
 وهاتورواتو كي (من مقدسي القدماء) وكانت القرية عند قدماء القبط تسمى باسم  
 يفتاء ومعناه مسكن انما وفي مقابلتها في البر الثاني قرية كرشا (أوجرشا) وعلى بعد  
 منها أثمان تعرف بسجوره ويعرف وادي النيل بهذه القرية بوادي كنه

وعلى مسيرة ١٧٠٠٠ م من قرية كرشا قرية دكه (أودا كه) وبها معبد شرج  
 في بنائه الملك اركين واكله بطليموس في سلماطور وهو باسم طوط (توت) اهرمس  
 وهناك جرت وقعة مارك النوبة مع الرومانيين حين اغاروا على مدينة نبطاطة ووجد  
 هناك بعض السائحين كتابة تدل على معدن الذهب الموجود في صحراء تلك الجهة

وتجاه القرية المذكورة قرية كبان وهي قديمة وبها معبد من زمن رمسيس  
 السابع والثامن قبل المسيح باثني عشر قرنا وفي نقوش قريسة منه قرى اسم  
 امينو هو تيب الثالث كان قبل المسيح بـ ١٢٠٠ سنة

وبعد ٥٠٠٠ م في البر الغربي قرية سماها انطونان في خطه كورتية وسميت  
 في الكتابة العتيقة كيرتية وفيها معبد باسم اريس يظهر من نقوشه انه كان من زمن  
 طوطموزيس الثالث من فرادة العائلة ١٨ وانه جدد في زمن الرومانيين

وبعد ٦٠٠٠ م جزيرة درار (اوجرار)

وبعد ٦٠٠٠ م ينتهي وادي المحرة وهو آخر ما كان في ملك الرومانيين وهناك  
 معبد لازريس وازيس جعل في زمن الفصرانية كنيسة

ومن هناك تأخذ الارض الزراعية في الضيق ويقل ارتفاع كثبان الرمل في الجانب  
 الغربي وتقر من النهر حتى لا يكون الا الجبل والنهر

وبعد ذلك على مسافة ٣٤٠٠٠ م قرية وادي السباع في الجانبين سماها  
 العرب بذلك لكثرة ما كان بطريق معبد هامن صور أبي الهول على صورة السبع وقد  
 ردم أكثرها الرمل وذلك المعبد من انشاء رمسيس الثاني باسم امون راو صورة رمسيس  
 بقرب صورة امون بهيئة مقدس بقدس نفسه وكانت الصلاة قديما تسمى بيامين أي  
 مسكن امون وهي آخر وادي الكوز

وبعد وادي العرب تمتد الى ناحية الدر (المتقدمة) وبعد ١٩٠٠٠ م من  
 وادي

وادى السباع قرية كرو وسكو (وقد تقدمت) وهى فى منتصف الطريق بين وادى  
السباع والدر ومن ثم اخرج طريق قافلة سنار الى تفارق النيل وتبقى فى العمود حتى  
تصل الى ابي جندى مسيرة تسعة أيام

ومن كرو وسكو ينحطف النيل الى الشمال الغربى بصورة قوس كبير الى ناحية  
الدر ثم يعود على اتجاهه الاول وهو الجنوب الغربى

وفى جميع المسافة من كرو وسكو الى الدر وهى مسافة ١٨٠٠٠ م لا تساعد  
الرياح الشمالية الخالصة ولا الشمالية الغربية سيرا للسفن الصاعدة وانما تسحب  
باللبان وهناك تتسع أرض الزراعة سيما فى الجانب الايمن للنهر وتكثر السواقي  
وتتقارب القرى ويكثر النخيل وشجر السنط وبعد مسيرة ١٢٠٠٠ م من كرو وسكو  
قرية عمادة أو حصابه على جانب النيل الايسر وبها مبدى لهم عليه الرسل فخطى نحو  
نصفه تدل كتابته انه كان من قبل المسيح بسبعة وعشرين قرنا ثم جعل فى زمن النصرانية  
كنيسة

وبعد عماده بنحو ٦٠٠٠ م قرية الدر (المتقدمة) وهى احدى قرى هذه  
الجهة بعد حدود مصر

ومن هذه الناحية تأخذ جوانب النيل فى البهجة والنضرة لكثرة النخل والشجر  
فى الجانبين

وبعد نحو ساعة وربع من هذه القرية مغارة فى الجبل فى مقابلة جزيرة كبلتية  
تسميها الاهالى الدو كنصره على جدرانها كتابات قديمة ثم بعدها على الجانب الثانى  
قبر فحوت فى الصخر على صورة هرم عليه كتابة يقرأ فيها اسم رمسيس الخامس  
من العائلة العشر بن قبل المسيح باثنين وعشرين قرنا واسم صاحب القبر يورى (يعنى  
الابن الملو كى لكوش) وصورته مرسومة كأنه يمدى الهدايا الى رمسيس المذكور

وبعد نحو ساعات أو ٢١٠٠٠ م من الدر قرية ابريم على النيل بالجانب  
الشرقى وتسمى فى الكتابة ابرومية ابريميس يروا لتمييزها عن ابريميس البعيدة عنها  
فى الجنوب بقرب اعطبور

ولما استولى السلطان سليم على مصر جعل فيها احراما من البشناق فتناساوا فيها  
وفى وقعة قتل المماليك بمصر سنة ١٨١١ م (سنة ١٢٢٦ هـ) قرأ فيها

بعضهم وأقاموا بقلعتها حتى ثمردهم والد الجانب الخديوى فرحلوا الى الدر وقد قرئ  
 على آثار معبدها اسم الملك طهراقا أو طرهاقا وكان قبل المسيح بمدة ٦٧٦ سنة وهما لك  
 مغارات بالجبل قرئ بها اسم رمسيس الثانى وفى مقابلة القرية فى الجانب الثانى  
 قرية نيبان بها قبر من زمن العائلة العشرين وهى ١٨٠٠٠ م من ابريم قرية بستان  
 وعندها سخور فى النهر تعطى سيرا السفن ثم على ٥٤٠٠٠ م أبو سنبل المتقدمة المذكور  
 وبعدها قرية فرايج (أو فرقى) (١) فى البر الآخر ثم على نحو ١٣٠٠٠ م قرية  
 فراس ثم على ٩٠٠٠ م قرية مراء على الجانب الشرقى ثم بعدها بنحو ٤٠٠٠ م  
 قرية حلفا انتهى

وحلفاء هى آخر بلاد قسم الدر وهى آخر مديريه اسسنا من جهة الجنوب وهذه  
 المديرية آخر مديريات الصعيد

وبانها الكلام عليها انتهى الكلام على أقاليم مصر البحرية والقبيلية  
 ويتسألوه الكلام على الأقاليم السودانية وبأنى القول فيها على العموم فى نبذة  
 لخصناها من كتاب مونسنجر باشا (٢) ندرجها فى هذا الكتاب وهاهنا نتكلم على  
 المدير يات السودانية واحدة واحدة على حسب ما استفيد من الايضاحات الواردة منها



- 
- (١) فر يق عندها فى غر بنى النيل هيكل قديم منحوت فى داخل جبل على حافة النيل  
 وبجانبى باب الهيكل تمثالان هائلان كل منهما يبلغ طوله نحو ٥١ م بهيئة جالس  
 على كرسي من حجر متصل به من اسل جدار الهيكل وفى الهيكل حلة غرف  
 فيها نقوش وصور
- (٢) كتاب مونسنجر باشا يشتمل على بيانها وتقسيم أرضها وطبيعتها وأهلها وأغلاتهم  
 وأخلاقهم وما عندهم من الزراعة والصناعة والتجارة وقد لخصناها فى نبذة  
 ندرج فى هذا الكتاب كما ذكر

## في المدير يات السودانية

## الكلام على مديرية دنقلة

يمدها من الجنوب أول خط مروي القبلي ومن الشمال آخر خط سكوت ويأتي ذكرهما ومن الجانبين الجبال ويشقه النيل وذكرها في الجدول الوارد منها أحد عشر خطا

الاول خط مروي القبلي (١) وهو اول خطا المديرية من جهة الجنوب وأول هذا الخط من هذه الجهة ناحية برني وغالب زراعة هذه الناحية وما يليها إلى الساحل وبها بعض جزاير صغيرة يعمها النيل عندها له ويزرع بها الشعير واللوبية وهي عندهم صنفان أحدهما اللوبية المقادة ويسمون بها اللوبية الحلو ثانيهما اللوبية شرنقيق وهو نوع من اللباب وما يزرع أيضا الترمس ويستخرج من حبسه قطران تدهن به المواشي ويزرع أيضا صنف الذرة البلدي والدخن

وفي الأرض المرتفعة أشجار منها فيما جاورا النيل بهذه الجهة وغيرها من جهات الخط شجر السنط والدوم (٢) والنخل والعشر (٣) والطلح (٤) والنبق ومنها

- (١) مروي بفتح الهمزة والراء على ما سمع
- (٢) الدوم شجر له شبه بالنخل يوجد في السودان والصعيد الأعلى ولا يوجد في الأقاليم البحرية ولا في الصعيد الأدنى وعمره كان يباع كثيرا في القاهرة وهو المقل
- (٣) العشر بوزن ع شجر كبير من احسن ما يتخذ منه الزنادعريض الورق ينبت بهذا في السماء وله زهر كزهر الدفلة مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمرة صمغ حلو
- (٤) الطلح شجر غظام ذات شوك وصمغ جيد قال أبو حنيفة الدنقوري لا ينبت الا في أرض غامظة شديدة خصبة والواحدة طلحة

في الخلاء هجر السمير (١) والاسلم (٢) والتنضب (٣) والمرخ (٤) والسيال (٥) وينبت في أيام الخريف ثم حشائش دقيقة تأكلها المواشي وينبت في بعض الأودية والعامير الحظظل بعد نزول المطر ويستخرج منه قطران والمزروعات الشائسة بسائر نواحي الخط في الشرق والغرب والجزائر الذرة من الشامي والبلدي وكذلك الدخن والقمح والشعير والقطن واللوبيّة بصنعها المذكورين آنفاً وبعض الناس يزرعون الكمامون الأبيض والأسود (٦) والبصل والفول والبسلة والثوم وتسمى المزروعات بالسواقي ذات القواديس تدبرها البقر والأرض التي يعاوها النيل يزرع فيها بالسواكة (٧) بعض تلك الأصناف

- (١) السمير بضم الميم شجر صفار الورق قصار الشوك جيدة الخشب واحدة سمرة
- (٢) الاسلم شجر ذو شوك
- (٣) التنضب بفتح التاء وضم الصاد شجر ينبت في صحرى وحيده بيض وورقه متقبض يرى كأنه يابس صغير وله شوك وثمره مثل العنب الصغير يوكل وهو أحمر قال أبو حنيفة الدينوري دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار
- (٤) المرخ شجر ينقرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وهيئته صلبة فضة بان دقاق قاله أبو حنيفة والمرخ من شجر النار سريع الوري كثيره وكان العرب يتخذون الزناد منه ومن شجر آخر وهو العفار قباخذون من حشركل منها قطعة ويجعل العفار بمنزلة حجر الزناد والمرخ بمنزلة حديدته ويحلك المرخ على العفار فتندح النار ومنه قوله تعالى «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا» قال البيضاوي كالمرخ والعفار بان يندح المرخ على العفار وهما أخضر وإن يقطر منهما الماء فتندح النار وفي المثل في كل شجرة نار واستعمل المرخ والعفار
- (٥) السيال كمصاحب شجر له شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه اللبن وقيل هو ما طال من السمير
- (٦) الكمون الأبيض هو الكمون المعسر وفي مصر والكمون الأسود هو الحبسة السوداء
- (٧) السواكة بتشديد اللام خشبة يحفر بها الأرض لزراعة الحب وهي في طول نحو متر ونصف محددة من طرفها كهيئة القلم وبقرّب الطرف المحدد شعبة صغيرة قدر ما تسع عرض القدم فإذا أراد الرجل الزراعة وضع الطرف المحدد في الأرض وأمسك الطرف الآخر وداس على الشعبة بقدمه فينزل الطرف المحدد في الأرض نحو ٧ سانبتي مترات إلى ١٠ فيكون حفرة فيضع فيها الحب الذي يريد زرعها ويقتنى

ويقتنى أهل هذا الخط من الحيوان البقر والغنم والماعز والحير ويقل عنددهم  
الجمال والحيل

وبئر النيل عند آخر هذا الخط عن الجنوب شلالات وأحجار  
ومن البلاد المشهورة بهذا الخط ناحية البركل (أو البرقل) (١) بها هيكل قديم  
مهمون في الصحرا استخراج منه كثير من الأحجار المصورة وفيه ثلاث غرف متداخلة  
بها نقوش وصور

وبهذه الجهة وجهة نوري من هذا الخط أمهرام قديمة تسمى أهل البلاد طرابيل  
وبناحية نوري جامع مبنى بالطوب المحرق النشئ في سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنها الناحية المعروفة بحلة الخط (٢) وبها أيضا جامع مبنى كالسابق وله حديقة  
موقوفة عليه فيها شجر منه النخل والمليون وكان في هذه الناحية مبان من البرابي القديمة  
تهدم غالبها وبني الناس على آثارها  
وكان بها عمل للميلة قد خرب

الثاني خط مروي البحري وأحواله في الزاوية والقباب والشجر واقتناء  
الحيوانات كالذي قبله وانما يزرع به صنف آخر يقال له جرم (٣) وأوله من جهة  
الجنوب ناحية أبودوم صم وعندها خور (٤) يتصل من الخلاء إلى النيل من مسافة  
ثلاثة أيام ينصب منه ماء المطر في فصل الخريف

وهناك أثر هيكل من البرابي القديمة وهي نحو ساعة ونصف منها اتجاه الماور جهة

(١) في خلاصة تاريخ مصر عصر العائلة ١٨ هو عصر الآثار المصرية العظيمة فمن  
ذلك الهيكل الذي أنشأه الملك أمونوفيس الثالث بجبل البرقل (انظر ص ١٦٦  
و ١٧٩ و ١٨٠ من الترجمة) وفي كشف المديرية أن في هذا المحل مغارة  
موصلة للكنيسة الموجودة بخط مدققة الحجوز المجهولة الآن جامعا وبينهما على  
ساحل النيل مسيرة ثلاثة أيام

(٢) حلة الخط مركز حكومته والحلة بكسر الحاء عند أهل هذه البلاد كالقريّة  
(٣) الجرم بضم الجيم والراء نبات ثمره يشبه الخنظل مخطط ويزره حلو مثل لب البطيخ  
يظبخونه وهو طري ويأكلونه فإذا جف يدق ويوضع منه في الاطعمة  
(٤) الخور عندهم عبارة عن مجرى ماء يحفره السبل بمروره في صير كالترعة

يقال لها هذا الغزالة (١) فيها وادبه غدير من ماء المطر موجود صيفا وشتاء وهناك شجر  
وبناء قديم

ومن البلاد الشهيرة بهذا الخط ناحية حنك وهي مركز حكومة الخط  
ومنها ناحية فتنه وتنقاسي وبها جامعان وناحية القرير وفيها ترعة جددت  
سنة ١٢٩٠ هـ

الثالث خط امبا كول وأحواله في الزراعة وغيرها كالذي قبله ومركز حكومته  
بجدة امبا كول وجددت به ترعة في سنة ١٢٩٠ هـ

ومما اشتهر به من البلاد ناحية منصور التي وناحية كوري وناحية التمر  
الرابع خط الدبه وهو كالذي قبله وليس فيه ترع ومركز حكومته بناحية الدبه  
(أو الدابه) ومما اشتهر من البلاد به النقاص وا بكر ودست الدوايب والكرد  
الخامس خط دنقلة الجوز وهو كالذي قبله في الزراعة ونحوها وهي حلة الخط  
وهي مركز حكومته التي هي بلدة دنقلة الجوز بناء عتيق كان من المعابد القديمة وهو  
الآن مسجد جامع (٢) وبه محلات وعمد من الحجر وأرضه محجرة وبيعها راحم  
وبجوار تلك الناحية قباب بها أضرحة منسوبة لجماعة من الاولياء وفي هذا الخط  
مسجد وضريح بزار شهور بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بنى من  
طرف الحكومة

ومما اشتهر بهذا الخط من البلاد الباجة والخايوة والبكري  
السادس خط الخندق وهو في الزراعة ونحوها كما تقدم في غيره وقليل من اهله  
يزرعون السمسم ويستخرجون زبده

ومن البلاد الشهيرة به حلة الخط وتسمى الخندق وبعض أهلها يتعيش بالبجارة  
وفي جنوبها عمل نيلة وبثومين كلاهما خرب وفيها هرم مرتفع على قلعة وبها  
محلات مبنية بالحجر من البناء القديم المعروف عندهم باسم قلاقله وفيه جامعان أحدهما

- 
- (١) العدمعروف عندهم بمعنى البئر  
(٢) هذا الجامع قد تقدم في ناحية البرقل أن في البرابي الموجودة بها مغارة فيها  
طريق توصل اليه



في حلة الخط والآخر في حلة القلاقيله  
وفي قبالة جهة أوربي في الشرق معبد قديم خرب مشهور بالرمل يستخرج منه أهل أوربي  
لزراعتهم السباح ويقال له عندهم ماروق

وفي هذا الخط ترعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ

ومن البلاد الشهيرة به أيضا سوري وكيار وشبعانه وناوي  
السابع خط الاردي وهو كالذي قبله أيضا

ومن البلاد الشهيرة به حلة الاوردي مركز حكومة المديرية والخط هي بلدة (١)  
معمورة بماديوان المديرية وعنده محل للتخرايف وطوبخانه وشونة للغلال ومخازن  
واسبالية ومدرسة وأشجار جيز وفي بحريه حديقة أميرية فيها ساقية ماء معين  
وفي البلد سوى ذلك أبنية للاستخدمين والتجار وغيرهم وحدائق فيها أصناف من  
الفاكهة وقيساريات ووكالة وجامعان وغالب أهلها يتكسبون بالتجارة وفي شمالها ترعة  
استحدثت سنة ١٢٨٨ هـ

وفي الحلة الموجودة على موردة السفن مثالان قديمان من الحجر أصلهما من ناحية  
البرقل (المتقدمة في الخط الاول) أتى بهما في سنة ١٢٧٦ هـ  
ومنها حلة المنفوخ (٢) وأصلها حلة قديمة ادركها الضرب لحروب جرت بها  
في العصر السابق

ومنها السحابة وفيها قباب على أضربة تزار  
ومنها كوه وبها في الشرق معبد قديم خرب كالذي تقدم في شرق أوربي  
ومنها صراغة وجرادة والزورات  
الثامن خط أرقو غالبه جزائر عليها السواقي وبه ترعة وزراعتة كما قبله وبعض  
أهلها يزرعون القرطم ويسمون كوشيك ويستخرجون منه الزيت يدهنون به  
ومن النواحي الشهيرة به جزيرة الخط مركز حكومته وهي جزيرة كبيرة تتصل

(١) هذه البلدة يقال لها دنقلة الجديدة فرقا بينها وبين دنقلة الجوز المتقدمة المذكورة  
أنها يقال لها الاوردي لان أوردي (جيش) العسكر الذين توجهوا لفتح بلاد  
السودان في زمن أفندينا محمد علي المرحوم نزل بهذه الجهة وأقام فيها مدة فصارت  
بلدة وعرفت باسم الاوردي من أجل ذلك كما سمع

(٢) حلة المنفوخ كان نزل بجملها عثمان بك المنفوخ أحد الغزاة المصريين فمرفت به كما قيل

بأنهم من الجهة الشرقية في زمن الصيف وبها تمثالان عظيمان من الحجر على صورة  
الآدمي

ومنهما طنبس وبها شلال يمكن للسفن المرور منه في زمن الدميرة وهو زمن ارتفاع  
النيل

ومنما نبال وكويه وبركية وغيرها

التاسع خط حفير ومس كز حكومتها ناحية حفير ساب وفيها قباب مشايخ وأبار  
قديمة ومحدثه

ومن النواحي الشهيرة به حنك وكباجة وهما من المحلات القديمة وبالأولى شلال  
العاشر خط محس وفيه شلال يقال له كجبار تم رمليه السفن أيام الدميرة ومن البلاد  
الشهيرة به ناحية كوكا مس كز حكومتها

ومنما كرام وبها زهرة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ ومنها تاجاب ومس اكل وصاب

وغيرها

الحادي عشر خط سكوت آخر المديرية من جهة الشمال وهو خط واسع في بعض  
بلادها آثار من البرابي القديمة وغالب زراعتها له القمح والعنبر والتمر والابو بيته  
والجليان وبقل هنديهم زراعة الذرة لعلوا أرضه وفيه بعض آبار عليها السواقي وهناك  
ينبت الخروع ويستخرجون دهنه وفيه بعض سواحل يزرع بها أصناف من القطن وتفضل  
كثيرا به جملة شلالات وأحجار صعبة

ومن النواحي الشهيرة به كويكه وسركنتو ووادي الأحجار وهيكة وعند شلال  
يعرف بشلال هيكة وغالب تكسب أهل وادي الأحجار من تأجير بلهم للعمل

ومن أرباب الصنائع بهذه المديرية الخياط والصرمان والجلاد لعمل الأخراج  
واغمد السيف وفخوها والنساج لعمل بعض الأقمشة والتجار لعمل السفن والسراير  
المعروف بالنعقريب وسروج الخيل والكراسي والأبواب وفه وذلك والحداد لعمل القاس  
والمنجل والسكين واللبام وغيرها والسهمكري لبياض النحاس والجزار والحلاف وصانع  
القفا لعمل الزير والابريق والماسجور وغيرها

الكلام على مديرية بربر

تحت هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن جهة  
الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتخدم من جهة الشرق في الجانب الشرقي من النيل  
بحدود محافظة سواكن ومديرية القماكه ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من النيل  
بصحراء

بصحراء يوصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر الابيض  
النيل

وجميع مديرية بربر على جانبي النيل شرقا وغربا فآخر حدودها من جهة الجنوب  
شرقا حلة حجر العدل وغربا وادي بشاره

ومن جهة الشمال شرقا محطة كوكري (وهي الحد بينها وبين محافظة سواكن)  
وغربا جزيرة برقي

ومن جهة الجنوب الشرقي ناحية فوز رجب الواقعة على نهر اتيره (وهو الحد بين  
بربر ومديرية التاكا) ومن جهة الشمال الشرقي ناحية العلياب شرقي اسوان الموصلة لحد  
القصور وكذلك صحراء العظمور الموصلة الى كروسكو

ومساحة الارض التي تزرع بهذه المديرية نحو ٥٣٤١٠ فدادين بعضها تسقى بسج  
النيل عند فيضانه وبعضها بالمطر وبعضها بالسواقي وباقي ارضها مهمل محاربي وهطامير  
وجبال ورمل وادية

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الخيل ١٨٢٢٢٠ ومن البلاد ١٩٢ على شاطئ  
النيل

### ذكر مركز المديرية

مركز حكومة هذه المديرية مدينة بربر ويقال لها الخريف وهي من كبار المدن  
بالاقليم السودانية واقعة بقرب النيل في الجانب الشرقي على ١٨ درجة من العرض  
الشمالى وبها ديوان المديرية والمجلس المحلي وضبطية ومحكمة واسبائية ومدرسة يتعلم  
فيها القراءة والكتابة والنحو وجامع مقام الشعائر وقبائرية ذات دكاكين يباع فيها ما يباع  
في المدن ودور كثيرة وحداثتيها اللهيون واللمان والكباد والبرتقال وبها آبار وسواقي  
هذه الماء قريبة العمق

وهذه المدينة من مراكز التجارة التي تجلب من البلاد السودانية كالخرطوم  
وكردفان وجهات البحر الابيض النيل والازرق وسواكن والتاكة والقلايات والمكادة  
مثل الصمغ والریش وسن الفيل وجلد البقر والقمع والذرة والسهم والقطن والسكر  
والنمر والسنا المسكى والابنوس والاخشاب ذات الرائحة العطرة وكذلك التجارة التي  
تجلب من الجهات البحرية كالانقشة والمأكينات والصيني والارز والبن والدخان  
والغلال والخرز والنحاس الى غير ذلك

وأبنيتها بالطوب المجفف بالشمس والجرق بالنار وسقوفها من خشب الدوم

ولهذه المدينة رئيس تجار ومشايخ ارباع وشونة الغلال ومكتب تلغراف ومكتب  
بوسطه

### ذكر البلاد المشهورة بمديرية بربر

ومن البلاد المشهورة بمسلة المديرية الممتدة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي امام  
شندى الواقعة في ١٦ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٣ درجة و ٥٥ دقيقة  
من الطول (من شرق جرانوج من بلاد الانكليز) وهذه البلدة واقعة في منتصف المسافة  
بين بربر والخرطوم على بعد ١٦٠ كم من كل منهما وهي من مراكز التجارة في الغلة  
والقطن والسكر وفيها اراض مخصبة ولها شهرة بعمل أقمشة من القطن تعرف بالرفعات  
والجويريات والثمانيات وبعض أهلها يتكسبون بالزراعة وبعضهم بالتجارة وكان بها  
معمل نيلة وترك

وكان في هذه المديرية سبع معامل للنيلا في سبع جهات وهي الممتدة المذكورة  
والخيرف المتقدم ذكرها والجلابل وسقادي عزب والزيداب وأم الطيور والباوة  
وتركت كلها

والمنمة سوق أسبوعي يكون يوم الثلاثاء ويوم الجمعة

ومنها شندى وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي امام الممتدة بانحراف قليل الى جهة  
الشمال وهي في مائتي طرق الجمال الواردة من الخرطوم والبحر الابيض وأم حنظل  
الواقعة على نهر اتبرة ومن سواكن والبحر الازرق النيل والبحر الاحمر وبها شونة للحكومة  
وسوقها الاسبوعي يومى الاثنين والخميس

ومنها المكنية وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي سوقها يوم الثلاثاء يباع فيه الملح  
واللحم والسمين والبصل والخضراوات وغيرها  
ومنها سقادي الغرب وهي بلدة لها شهرة بالزراعة والتجارة ولها سوق أسبوعي  
صغير يباع فيه الملح والذرة واللحم وغيرها  
ومنها السكتياب وهي في غرب النيل ولها شهرة بالزراعة وسوقها الاسبوعي يومى  
الاثنين والجمعة

ومنها الزيداب وهي جزيرة كبيرة بها كثير من النواحي ولها شهرة بالزراعة أيضا  
ولها سوق كبير يوم الاربعاء يباع فيه اللحم والذرة والنبق والابراش والحبال والتمر  
والترمس والجرم (١)

(١) الجرم تقدم ذكره في مديرية دنقلة

ومنها

ومنها الدامر أو الضامر وهي في شرقي النيل قرية من مصب نهر اتبرة في النيل  
سوقها يوم الجمعة يباع فيه القمشة والحبوب والخبز والحضراوات والمخ وغير ذلك  
ومنها أبو جند وهي محطة للجمال المسافرة إلى بربرو كروسكو ويأتي ذكرها وأهلها  
جملة وبها شونة للحكومة

ومنها الكودق وهي في غربي النيل وسوقها يوم الأربعاء يباع فيه التمر والحبال  
والقماش الجويري والقطن وتمكسب أهلها من عمل القماش المذكور والزراعة لاسيما  
زراعة القطن وتمر النيل

ذكر طرق السفر من بربر إلى غيرها

أما السفر في النهر من بربر إلى الخرطوم وإلى جهات البحر الأبيض فيكون في  
الغالب في سفن يسمون الواحدة منها القنطرة تحمل من خشب الصنط بصنعة بسيطة  
توافق السفر في تلك الجهات والشلالات بحيث إذا حصل لها دخل يمكن تعميمها في بعض  
ساعات وخولة الواحدة في إلا أكثر نحو ٣٠٠ اردب والسفر من بربر إلى الخرطوم  
وجهات البحر الأبيض والازرق سهل إلا أنه يتفطل في نحو شهرين من السنة وذلك عند  
اقتراب فيضان النيل بسبب شدة التيار الواقع من التقاء البحر الأبيض والازرق  
ببعضهما بالقرب من المهجير ووجود بعض صخور حجرية بالقرب من ملتقى النهر وقد  
ازيلت بمعرفة الحكومة لفصل بذلك سهولة في السفر

وأما السفر بالبر من بربر إلى الجهات السودانية القبلية وشرق السودان والجهات  
البحرية فيكون باربعة طرق

الطريق الأولى طريق عطمو رابي حمد بالبر الشرقي الموصلة من بربر إلى كروسكو  
وهي مستعملة كثيرا في نقل البضائع والمسافرين إلى الجهات البحرية ذهابا ويابا وهي  
على الجبل من بربر إلى أبي حمد المذكورة الواقعة في أول العطمو رابعة أيام  
ومن هناك تؤخذ المياه الكافية لمسافة العطمو ر ومن أبي حمد إلى محطة المرات الواقعة  
في صحراء العطمو ر (وهي المحطة الثالثة) مسافة أربعة أيام وهناك ينزل  
المسافرون وبها آبار ماء وغدير عذب لا يصلح للشرب ومن محطة المرات إلى كروسكو  
اربعة أيام فجميع المسافة من بربر إلى كروسكو ١٢ يوما منها في العطمو ر المذكور  
الذي أوله أبو جند وآخره كروسكو في أرض قفرة يابسة بها ارتفاعات وانخفاضات  
كثيرة وأودية عميقة وآبار مالحة لا تنفع للشرب وإنما في بعضها بين المرات وكروسكو  
بعض مخازن مياه المطر مخبوة في الجحر ومن كروسكو تشحن البضائع في السفن إلى  
الشلال الأول فان كان وقت فيضان النيل أمكن للسفن أن تستمر في السفر لحد أسرار

والانقالت من السفن عند ناحية الشلال المتقدم ذكرها في مديريته اسنا وحت على  
الجمال الى اسوان ثم تنقل ثانيا الى سفن تخدر بها الى الجهات البحرية وللطريق  
الذي كور خفراء لحفظ البضائع والمسافر ين وخبراء للدلالة على الطريق ولهم مرتب  
من طرف الحكومة

الطريق الثانية الموصلة من بربر الى سواحل البحر الاحمر بجهة سواكن بالبر الشرقي  
وتسمى سكة سواكن وهي مستعملة كثير للتجار والحجاج وخدمة الحكومة لان فيها  
كثيرا من المياه العذبة وفي هذه الطريق يسير المسافرون من بربر الى محطة البيرو بها ين  
عذبة الماء على مسافة ساعة ونصف من بربر تعرف بيتر محو بك ثم منها الى محطة الباك  
مسافة يومين ثم الى محطة ارياب مسافة يومين أيضا ثم الى محطة كوكريب (وهي الحد  
المشترك بين مديريته بربر ومحافظة سواكن) مسافة يومين ثم الى محطة توبلال مسافة  
يومين ثم الى بئر هنبوك ثلاثة أيام ثم الى سواكن يوم واحد فيكون مجموع المسافة  
من بربر الى سواكن ١٣ يوما يسير الابل المحملة اما يسير الهجين اى يسير البوسطة فهي  
سبعة ايام وجميع هذه المحطات بها آبار يوجد فيها الماء العذب صيفا وشتاء سوى محطة  
البالك فانها في بعض الاوقات يقل الماء في آبارها في فصل الصيف لان ارضها رملية وفي  
تلك المحطات محلات للبوسطة من تب لها هجائهم من طرف الحكومة لتوصيل المساكين  
ولهذه الطريق مشايخ تعهدون بخيارتها النصف من مديريته بربر والنصف من  
محافظة سواكن وجميع المسافة خلاه ليس بها بلاد من بربر الى سواكن كما قيل

الطريق الثالثة هي الموصلة من بربر الى دنقلة والى كردفان والخرطوم ووجهات  
البحر الابيض من طريق البر الغربي من النيل فالسافر الى جهة دنقلة يمر أولا على  
صحراء بيوضة الكائنة بين بربر والمتممة واما كول من جهة الغرب وعند وصوله الى  
جهة الدبة (أو الدابة) الكائنة بالبر الغربي من النيل يتوجه الى الخندق ومنه الى دنقلة  
الحجوز ومنها الى الاوردي من مركز حكومة مديريته دنقلة المتقدمة ومنها الى حلفائهم الى  
اسوان والمسافر الى الجهات القبلية كالخرطوم وكردفان ودارفور ووجهات خط الاستواء  
يمر من بربر الى صحراء بيوضة الغرب بجهة ثم الى المتممة ثم الى الخرطوم وكردفان وبهذه  
الطريق مياه عذبة وارضها بسيطة رملية وبها اشجار ونبات نافعة لمؤونة الجبال وغيرها  
الانها طويلة فلذلك يقل استعمالها وكذا هي خلاه ليس به شيء من البلاد

الطريق الرابعة من بربر الى التاكة والجهات الشرقية الجنوبية من السودان  
مثل القصارف والقلبات والمكادة اى الحبش فالسافر الى التاكة يمر من بربر الى  
قوز رجب

قوز رجب (١) بجهة نهر انبره ثم الى التاكة ومسافتها ١٢ يوما وهذه الطريق أيضا قليلة الاستعمال لكثرة أوعارها والمسافر الى الجهات الشرقية الممتدة من ذكرها يسير من بربر الى شندى ومنها الى الجهات المذكورة وهذه الطريق مسلوكة كثيرا لاسيما للتجار الذين يأتون من القضايف والقلايات والمكادفة فأنهم يمرون على شندى ومنها الى بربر ثم الى بحر يهاذها بابا يابا

وأهل مديرية بربر بعضهم يتكسب بالتجارة مثل أهل المنة وشندى والخبرف وبعضهم بالزراعة وبعضهم بتأجير الجبال لنقل البضائع والمسافرين

ذكر ما اشتهر من منروعات مديرية بربر وفاكهتها وما يقتنى بها من الحيوان يزرع بها القمح والشعير والذرة المعروفة بالعويجية وهى انواع أبيض واصفر واجر والذرة الشامية والبول واللوبيه والحبس (٢) والسهم والدخن (٣) والبسلة (٤) والعدس المصرى (٥) والسودانى (٦) والترمس والشمار والكمسيرة وحب الرشاد والجرم (٧) والقرع (٨) واليامية (٩) والملوخية والباذنجان والرجلة

(١) القوز بوزن الجوز الكثيب العالى من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أم زرع زوجى لحم جبل غث على رأس فو زوعث أرادت شدة الصمود فيه لان الماشى فى الرمل شاق فكيف الصمود لاسيما وهو ووعث وجمع القوز فى القلة اقواز وفى الكثرة قيزان واقا ويز

- (٢) الحبس يقال له عندهم كيكبيك ويعملون منه بليلة يأكلونها
- (٣) الدخن تقدم ذكره ويعملون منه خبز او عصيدة وبليلة
- (٤) البسلة يأكلونها بليلة ومطبوخة كالعص
- (٥) العدس المصرى يزرع فى ناحية الخيف وهو فى غيرها نادر
- (٦) العدس السودانى حبه احر يشبه حب الحبس الا انه اصغر منه و يأكلونه مطبوخة وبليلة وشجرة كشجر الرمان فى الارقة والفروع
- (٧) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دنقلة
- (٨) القرع عندهم انواع منها البلى والاسلامبولى ومنها نوع مر لا يؤكل وانما يجفف ويخرج ما فى جوفه ويحذر نه او انى لئلا ياكل المشارب والادهان وغيرها
- (٩) اليامية يقال لها فى السودان ويكه

والخميرة والخس والسلق (١) والكرنب واللفت والكراث والبصل والثوم والفجل  
والبطيخ والقارون (٢) والقش والخيار والجور وقصب السكر (٣) والقصب  
السوداني (٤) والقطن المصري والسوداني (٥)  
ومن الفاكهة بديرية بربر الرمان والعنب والليمون والتين (٦) والقشطة والبرتقال  
والنارنج والقيق والدوم واصناف التمر  
ويقتنى بهذه المديرية من الحيوانات البقر والغنم والابل والخيول والحمير ومن الطير  
الجام والدجاج

### الجبال المشهورة بمديرية بربر

في هذه المديرية جلة جبال من اشهرها في بحري المديرية جبل النخلة المعروف  
بجبل يربو وهو جبل شاهق في غربي النيل بينه وبين مركز المديرية ٣ ساعات وجبل أم  
على عرف باسم امرأة دفنت فيه وهو بخط شندى في جنوب شرق المديرية وبينه وبين  
شندى ١٠ ساعات ومن اشهرها في الجهة الشرقية بجهة طريق سواكن جبل شكر وفي  
بحري ابي حمد جبل المرقية بجهة وادي قمر الآتي ذكره في آخر الكلام على المديرية

### ذكر أقسام مديرية بربر وانحطاطها

تشتمل هذه المديرية على أربعة أقسام

#### القسم الاول قسم المتممة

يشتمل هذا القسم على ٥ بلدة في ثلاثة انحطاط

- (١) السلق يسمونه (ودن خروف) ويطحونه كالمونخية أو يحشون ورقه بالارز والاهم  
ويطحونه وهو عندهم نادر وانما يزرع في بندر المديرية وهو الخريف وهذا  
الكرنب واللفت والكراث
- (٢) القارون عندهم منه انواع منها ما يسمونه العيساوى والشمام والعبدلادى (العبدى)
- (٣) قصب السكر عندهم منه الابيض المعروف في مصر بالبلدى ومنه الاحمر المعروف في  
القاهرة بالرومى وفي الجهات القبلية بالجيمكة
- (٤) القصب السودانى يشبه الذرة المعروفة بالعويجية وانما كعوبه اصغر منه وأهل هذه  
الجهات يصونه كقصب السكر ويسمونه هتكوليب
- (٥) القطن السودانى يرتفع ويكبر زيادة عن القطن البلدى
- (٦) التين عندهم منه انواع منها الابيض والاسود ووذو الشوك



الخط الاول خط المتمة في جنوب المديرية وهو الخدينهاو بين الخرطوم وبه من البلاد ١٥ على شاطئ النيل شرقا وغربا اشهرها المتمة وهي مركز حكومة الخط (وتقدم ذكرها)

ومنها السيل والقلمة والسابقة وتسمى حلة الدوية ومنها البواليد والقريشاه الخط الثاني خط شندي وبلاده على شاطئ النيل الشرقي (٢٢) اشهرها شندي وهي مركز الخط (وقد تقدمت) ومنها البساير والسلة وفوز العلم والفبيجة وحوش بان النقا الصغير وبان النقا الكبير والموساب والمسكتاب

الخط الثالث خط سقاي الغرب وبلاده على شاطئ النيل الغربي (١٨) اشهرها سقاي الغرب مركز الخط وكذا المكنية (وقد تقدمت) ومنها الجلاب والجراب والنيالير والنوبه

وفي قسم المتمة ٤٤ جزيرة منها أم عروق وجزائر الصلوعاب وجزائر كبوشيه وجزائر المكنية وجزائر الحوش

#### القسم الثاني الزيداب

هذا القسم في بحري القسم الاول وبه ٣٣ بلدة في ثلاثة اخطاط

الخط الاول خط الزيداب القبلي وبه ١٠ بلاد على جانبي النيل شرقا وغربا اشهرها الزيداب القبلي مركز الخط وكذا السكتياب (وتقدم ذكرها) ومنها العقيدة وعاباب

الخط الثاني خط الزيداب البحري وهو في بحري الذي قبله وبه من البلاد ٩ على جانبي النيل شرقا وغربا منها المكابر اب والتميراب وأم الطيور والحساب

الخط الثالث خط الدامس وبه من البلاد ٤١ بعضها على شاطئ النيل الشرقي وبعضها على نهر أتبرة أشهرها الدامس (أو الضامس) وهي مركز الخط وقد تقدمت ومنها العقبة والسيلة وحلة المفرن (١) وهي عند مصب نهر أتبرة بالنيل بالشاطئ الشرقي

ذكر أتبرة (ويقال عطبره وأدبره)

هونير يأتي من جهة غندار (ويقال قندار) ببلاد الحبشة ويمر على مديرية التاكة وينصب في النيل عند الناحية المذكورة وهي بقرب ناحية الدامس وهونير شهير من

(١) المفرن عندهم محل اقتران نهر باخرو والتقاءه به كما سمع

النخيرات التي تصب في النيل مدة زيادته وفي هذه المدة تجري مياهه بشدة قوية تاركة من جهة الجنوب الشرقي بجملة من الخيران وينقص ماؤه مع نقص النيل الى ان ينقطع جريانه وينفصل الى برك ذات مياه قليلة وهو فيما بين قسم الزيداب المتقدم وقسم بربر الا أن بينه وبين مركز المديرية نحو سبع ساعات وعلى حافته أنحجار منها الدوم وهو كثير ومنها السيل والسلم والتنضب (١) والسنت والنبق وغيرها وعليه أراض تزرع بالسواقي وتسكن بشواطئه عربان البشارية في بيوت من الشعر والبرش بلا أبنية

وفي قسم الزيداب ٣٥ جزيرة منها جزيرة المناخير وجزيرة سقاري شرق وجزيرة الكتيا ب وجزيرة العقيدة وجزيرة المطم وجزيرة المكابر وغيرها

#### القسم الثالث قسم بربر

هذا القسم في وسط المديرية وبه ٣٨ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط رأس الوادي وبه ١٥ بلدة على جانبي النيل منها المكايلا ب والسويكتاب والسامة وغيرها

الخط الثاني خط بربر وبه ١٢ بلدة على جانبي النيل أشهرها مدينة بربر ويقال لها المخيرف وهي مركز المديرية (كاسر) ومنها فوز السوق والحوز والعشير وغيرها

الخط الثالث خط الانقرياب وبه ١١ بلدة على جانبي النيل منها العبيدية والحدباب والدانقيل وهذه بلدة مشهورة في شرق النيل أصلها بلدة قديمة

وفي قسم بربر ١ بلدة في هذه أثنخاض وهي بلاد صغيرة منها القدواب والباوقة والزمارنه وأبو كبيدة وغيرها

وفي قسم بربر ٤٩ جزيرة منها جزيرة السلما نية أو السلما نيسة وهي اولها من الشمال وجزيرة البقارية وجزائر الشرق وغيرها

#### القسم الرابع قسم الرباطاب

هذا القسم في بحري المديرية وبه ٣٠ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط الباقيروم هذا الخط ٦ بلاد على جانبي النيل منها ناحية ندى وناحية الشريف

(١) التنضب والسلم والسيل والدوم تقدم ذكرها

الخط الثاني أبو هشيم به ٨ بلاد من أشهرها الكودى وقد تقدمت ومنها أبو هشيم  
والجربف وبها شونة للحكومة

الخط الثالث خط مقرات به ٩ بلاد من أشهرها أبو جند ومنها المقرات وهى جزيرة  
بين الغرب والشرق

وهى نهراتبرة بلاد صغيرة فى ههذه الاشخاص كالتى تقدمت وليس بهذا القسم جزائر  
وهو آخر اقسام المديرية وهى اربعة فيها ١٢ خطا كما علم ههنا وبالمديرية خط آخر هو  
الثالث هشمر وهو خط وادى قمر وهو الحسد بين مديرية دنقلة ومديرية بربر به ٤ بلاد  
فانها جزائر منها الكرى بكت والسامات وهذا الخط آخر مديرية بربر من جهة الشمال

#### الكلام على مديرية الخرطوم

مديرية الخرطوم (١) اهله ايتكلمون باللغة العربية واحصوا كثيرا يزرع بها القمح  
بأنواعه الاسيما المعروفة بالفتري تسة (٢) و يزرع بها الدخن والقمح والشعير والبقول  
والعسسم والقطن والبطيخ والقاون والخضراوات بأنواعها وزراعة ما ذكر على النيل  
الابيض والازرق بالسواقي و يزرع الفتري تة كثيرا بالبحر على المطر وبها هريان الشكرية وهم  
رحالة نزالة ينتقلون فى طلب المراعى ويضربون النقا قير عند النزول والمسير اهلا مابالخط  
والترحال ليسمع القريب والبعيد فانهم يكونون فى عدد كثير جدا وهى كذا المديرية  
الخرطوم

#### ذكر مدينة الخرطوم

الخرطوم مدينة عظيمة على شاطئ النهر الازرق من جهة الغرب وفى شمالها على  
مسافة نحو من ربيع ساعة اتقى النهر المذكور بالنهر الابيض ويصير ان نهر واحد وهو  
النيل ثم ينصب فيه نهراتبرة بمديرية بربر عند ناحية الدامر كما مر والمسافة بين الخرطوم  
ومجمع النهرين الابيض والازرق كلها الخميل وبساتين والخرطوم هى اشهر بلاد هذه المديرية  
بل السودان عامة وبها ديوان المديرية وديوان حكم دارية قوم السودان والضبطية

(١) مديرية الخرطوم لم يرد منها بيان وكذا مديرية سنار وكل ما وردناه فيها فانا هو

بالسمع ممن وصف بمعرفة الجهات السودانية

(٢) الفتري تة ذرة صغيرة الحب يكون خبزها سود كذا سمع

والجبل المحلى والمجلس النجارى وفيها السبئية وأشوان وجبهانات ومهل للتغراف  
 وقيساريات ذات دكاكين ووكانل وبيع فيها أنواع البضائع السودانية والمصرية  
 والأجنبية مما يباع في كبار المدن وبها حدائق فيها كثير من أشجار الفاكهة كالليمون  
 والبرتقال والعنب والرمان والتين البرشوى والشوكى والقشطة والخوخ والتفاح  
 والكمثرى والموز وكثير من النخل وفيها جوامع بمسارات وزوايا وقامات تزار  
 وفي الخرطوم من أرباب الصنائع المسماة بعمالون الحلى والآنية من الذهب  
 والفضة ولهم مهارة في عمل أسلاك منهما يعملون منها ظروف الفخاريين والعازق (أصق)  
 والصينية وغيرها على طرز ظريف يقال له في مصر شفتشى وسنارى ومن أرباب الصنائع  
 بها البناء والحديد والنجار والخطاط وصنائع الجزم والنساجون للقطن والصوف  
 وغيرهم

ومن البلاد الشهيرة بديرية الخرطوم المسماة ببلدية وديكاكين والجريف والمسيد  
 والكاملين وولد مدنى وطيبه وولد شامى والقطيفة والكود والحمدية وأبو قراة والجلفاية  
 واللافون والجيمعاب وأبو جرازور فاعه

### ذكر أقسام مديرية الخرطوم

بمستأقسام رهي

قسم الخرطوم ومسكزه ناحية المسماة وهي على مسافة ١٢ ساعة من الخرطوم  
 بسير الابل وفيها تجار ودكاكين

وقسم ولد مدنى ومسكزه ناحية ولد مدنى وهي بلدة بم تجار ودكاكين وجوامع وبها  
 ضريح الشيخ مدنى المعروف به البلدة يزار ويشترك به والمهاب سكان هذا القسم عربان  
 وقسم هبود وفيه أيضا كثير من العربان ومسكزه ناحية هبود

وقسم البحر الأبيض (١) وفيه كثير من العربان أيضا ومسكزه ولد شامى

وقسم الحلفاية ومسكزه ناحية الحلفاية

وقسم ابو حراز ومسكزه ابو حراز بها دكاكين وتجار ومحل معروف بالاربعين

(١) هذا قسم البحر الأبيض تابع لمديرية الخرطوم بخلاف مديرية البحر الأبيض  
 الآتية

## الكلام على مديرية سنار (١)

مديرية سنار واقعة في جنوب مديرية الخرطوم وشمال مديرية فيزاوغلي وبشقها النهر  
الازرق واليه كثير من العربان منهم قبيلة يقال لها البوروق وهي جسيمة تسير ظهراتها  
بالندارة كما سقى عربان الشكرية بمديرية الخرطوم واهل مديرية سنار منهم العربان  
يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلمون بالوطانة وسكنون الجبال ومن كثر هذه المديرية سنار  
وهي مدينة هلى النهر الازرق بالشاطئ الغربى فيماديو ان المديرية وبها مساكن مبنية  
ودكاكين ومساجد ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولد عباس على النهر الازرق  
بالشاطئ الشرقى وكذلك ناحية كركوج بالشاطئ المذ كور ووحدة الشريف محمد بالشاطئ  
الغربى

## الكلام على مديرية فيزاوغلي

فيزاوغلي جبل مرتفع موجود بهذه المديرية على شاطئ النهر الازرق من الجهة  
الغربية يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م تقريباً عرفت المديرية بالاضافة اليه وبسفحه يجرى  
النهر المذ كور مارافى قطاع طولى لهذا الجبل وبالقرب من الشاطئ الشرقى صخور  
صوانية سود كجبال الجبل مقصلة ببعضها ترتفع عن ماء النيل في زمن الخريف ينحدر من م  
يقال لها درعون ويمتد الجبل المذ كور موازاً للنيل وينتهى عند مركز المديرية وهو  
بلدة تسمى فامسكة على شاطئ النهر الازرق من الجهة الشرقية وهناك يتصل بالنهر  
خور (٢) كبيرة في بعض المواضع فهو ١٠ م عمداً من الجهة الجنوبية على خطوط  
منكسرة محيطاً بجزيرة بينه وبين النيل ولا يتصل بالنيل من الجهة الاخرى فانه يأتى  
من جهة جبال الكدال الواقعة لقسم فيزاوغلي وهرضه من الاسفل يختلف ولا يزيد  
في الغالب عن ١٥ م ويبلغ اتساعه من الاهلى من ٣٠ الى ٤٠ م وليس له جنود  
ولا هو صناعى وانما أصله من نزول مياه الامطار من القديم فاذا كان النيل في بعض  
السنين كثير ازدياداً من المعتاد كسنة ١٢٩١ هـ غطى تلك الجزيرة ومساواها  
من غربي الخور المذ كور وتعلوا المياه على صخور درعون المتقدم ذكرها

(١) مديرية سنار لم يرد منها بيان كما صرح في مديرية الخرطوم

(٢) الخور تقدم في مديرية دنقلة

وبشاطى هذا الخور وفي الجزيرة المذكورة غابات أشجار كثيرة لم تدخل تحت حصر  
قنم الدوم (١) والذلب (٢) والجر (٣) والصباغ (٤) والكاكوت (٥)

(١) الدوم معروف ومسمى ذكره في دنقلة يعمل منه سكان هذه الجهات البرش يستعملونه  
بدل الخصر ويصنعون منه الاطباق والمقاطف وغيرها

(٢) الذلب شجر كشجر الدوم غير انه لا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون  
عمودا واحدا شامخا الارتفاع وثمره غير الدوم كذا في البيان الوارد من المديرية  
سنة ١٢٩١ والمعلوم من مكتب النخبة الذلب بالضم شجر الصنار معرب چنار  
الفارسية وهو شجر عظيم معروف ورقه يشبه ورق الخروع الا انه أصفر منه  
ومذاقه مرهف كذا في تاج العروس

(٣) الجر يوزن قمر كاسم وفي البيان الوارد من مديرية فيزاو غلى في ٢٨ من سنة ١٩٠٩  
الجر شجر خش ذو حجم خارق للعادة بعضه يبلغ سمكه ثمانية أمتار وأكثروا من ثلثه  
الاول يتفرع فروع عديدة أغلبها ليست مستقيمة وهيئته من الاعلى الى آخر تلك  
الفروع تقرب من نصف كرة انصاف اقطارها تلك الفروع وثمارها بيضوية الشكل  
ذات القنقاروس من داخلها ثمر أبيض غرض النظم ملين للطبيعة نوعا يسمى ألياف  
كاسم وفي البيان الوارد من مديرية التنا كدي في ٢٨ من سنة ١٩٠٩ القنقاروس جرثومة  
شجره كبيرة مثل الجيز وشكل ثمره مثل كوز اللوف الناشف وبدخل الكوز شيء  
كالدقيق المجهون ملتصق على بزره ككوز العرديب المعروف في مصر بالتمر الهندي  
وطعم ذلك الدقيق كالرمان ويشبهه في التفافه على ذلك البزر وضع كوز القشطة  
الا ان القشطة حلوة وذلك من كاسم وفي البيان الوارد من مديرية كردغان في ٢٨  
سنة ١٩٠٩ في الكلام على عربان حرم معناه وعندهم شجر عظيم الساق جدا يسمى  
الجر يفتحون جوفه حتى يصير خالبا ويحزنون فيه الماء في زمن الخريف فيكون  
هذه أشبه بهصر يجمع ثمره في زمن الصيف ويبيعون منه لتجلاية الذين  
يتوجهون الى جهة دارفور وفي القاموس الجر كصير القمري الهندي

(٤) شجر الصباغ تستعمله كافة نساء الاقطار السودانية للتجربة من أجل طيب  
رائحته وأثماره لا تؤلف كذا في بيان المديرية

(٥) شجر الكاكوت يشبه شجر السمرو وهو صلب جدا يستعمل في الابنية وغيرها  
وارتفاعه عظيم كذا في البيان المذكور

والابنوس (١) والجميز (٢) والترتر (٣) والقفل (٤) والجميض (٥) والجوخان (٦) والطلح (٧) والحشاب (٨) والبشم (٩) والمدس (١٠) الى غير ذلك من أنواع الشجر وهي توجد في جميع أقسام المديرية

ويوجد بها انواع كثيرة من الطير منها ما يعرف باسم مخصوص وما لا يعرف من المعروف بها العصفر والخضاري والصقر والغراب الابلق والغراب الاسود والبوروف وطير الجنة

وبندر مديرية فيزاوغلي وهوناحية فامكه المتقدمة الذكر فيه ديوان المديرية وضبطية البندرو به جماعة من التجار غالبيهم وارد من الجهات السفلى وبعضهم من أهل البلد وجميع ما يباع في هذه البلدة مجاوب اليها من الجهات الخارجية عن المديرية كالقضارف والقلابات وسنار والمسلمية والخراطوم وشندي وبربر اذ لا يعمل بها شيء من المنسوجات ولا غيرها ولا يزرع فيها القمح وانما يأتي من الجهات السفلى والبيع والشراء

- (١) شجر الابنوس معروف ولا يكون الا في السودان كذا في البيان المدكور وانظره في قانون ابن سينا جزء ١ ص ٢٥٩
- (٢) شجر الجميز كما موجود في الوجه البصري الا ان أهل هذه المديرية لا يعرفون قنطين ثمره ولا يلقون اليه كذا في بيان المديرية
- (٣) شجر الترتر لا فائدة في خشبه ولا ثمره كذا
- (٤) شجر القفل مثل شجر اللبان وكلاهما الصلبة في خشبه كذا
- (٥) شجر الجميض شجر غليظ الخشب ثمره يشبه البرقوق غير انه غليظ الطعم وبزره كقلب الموز ويعمل من خشبه القداح وصروج الدواب كذا
- (٦) شجر الجوخان خشبه كثير المنفعة يعمل منه غناديق الاسلحة النارية وثمره أصفر اللون لذيذا الطعم يقرب من طعم زبيب العنب كذا
- (٧) شجر الطلح وصف خشبه مثل ما ذكر في خشب الصباغ ويؤخذ منه الصمغ الابيض والاحمر للتجارة فيه كذا في بيان المديرية وتقدم ذكره في الكلام على مديرية دنقلة
- (٨) شجر الحشاب بوزن شهاب كما سمع شجر ذو صمغ يؤخذ منه الصمغ الجيد المعروف بالصمغ العربي
- (٩) شجر البشم أصله صقيل وخشبه ملون مصفر ومبيض ورفيع يستعمل منه ههنا في الايدي كذا في بيان المديرية
- (١٠) شجر المدس ثمره من الخارج يستعمل لداغ جلد البقر وجلد الضأن والمعز كذا

قيم بالرطل والعمل المتداول هي الصاغ الذيواني وليس به اسوق مثل ما يوجد في الجهات  
البحرية وانما به اسويقة مركبة من ١٥ بيتا من القش والخشب كميوت السكبي وهي  
على شكل مخروط والذي يباع في هذه السويقة الذرة والفلفل الاحمر المعروف بالشطة  
والبصل والدخان وبعض الاقمشة ونقل البضائع يكون في زمن الخريف  
ومساحة البندر المذكور تقريبا مائة فدان وليست على مستوا واحد واغلب ارضها  
اجار صماء وهذا هو السبب لكبر مساحتها وبها اشجار الجمر المتقدمة الذكر وتشمل هذه  
المديرية على اربعة اقسام

### القسم الاول

قسم فيزاو غلى وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دصر وجبل أم تشاق وجبل  
ايوان وهذه الجبال بعيدة عن النيل بمسافات تختلف من ٤٠٠٠٠ م الى ٦٠٠٠٠ م  
تقر بيا واهلها لا يعرفون العربية وانما يتكلمون برطاطهم ويسمون الكدالويقاتون  
بالذرة ويزرعونها على المطر في زمن الخريف وليس لهم زراعة غيرهما ومنها في  
غربي النيل جبل فيزاو غلى وجبل فالق وجبل فارو وجملة اجرو وجبل قيسان  
وجبل كشكر ووسكان هذه الجبال ايضا يتكلمون برطاطهم ولا يعرفون العربية واعظم  
جبال هذا القسم جبل فيزاو غلى وقد تقدم ذكره وجبل قيسان وهو على مسافة نحو ستة  
عشر ساعة من مركز المديرية وعلى نصف ساعة منه خور يسمى تمت وهو شهر معتسغ  
ويتلى بالمطر في زمن الخريف خاصة وعمدة في الغالب لا يزيد عن ثلاثة امتار

### القسم الثاني

قسم بنى شنقول في غربي النيل الازرق على مسافات تختلف من ١٩ و ٢٧ ساعة الى ٤٠  
ساعة وبه جملة جبال أشهرها جبال بنى شنقول وسهي وخشة ورول وفداسي وهذا الجبل  
الاخير في آخر حدود المديرية واهله يزرعون القمح والعدس والفول ويباع في تلك الجبال  
الملح الزقوي والقالب والقمح المعروف بالدمور والخرز الملون وجميع ذلك يرد اليهم من  
الجهات الشمالية وضرر وعائهم الذرة ومن جبال هذا القسم جبل فاككم وجبل  
فادوني وجبل دلال وهذه الجبال على شاطئ نهر يابوس ومقر ديوان هذا القسم في بنى  
شنقول ويحيط به الجبال وبعض اهل بنى شنقول يسمون الوطايط اصولهم وردوا اليها  
من الجهات السفلى مثل شندي وبربر ودقة وتزوجوا بنساء هذه الجهات وتناسلوا فيها  
واحتلطوا باهلها واصاروا مثلهم في اللسان والهيئة وجميع اهل الجبال الموجودين بهذا  
القسم لا يعرفون العربية ويقال لهم براني



## القسم الثالث

قسم الفنج وهو في غرب النيل المذكور أعظم سعة من غيئه وبه جنة جبال أشهرها جبل قولى وهو مقر ديوان القسم وبينه وبين النيل الأزرق من ثمان ساعات الى عشرة وأهل جبال هذا القسم مختلفو الالسنه ولباس البعض منهم عيورا الجلد في اصلاهم ويسمون البرون وباقى سكان جبال القسم يسمون الهمج وبركز القسم سوق يوهى تباع فيه المواشى وخلافها وعدد سكانه شتى

## القسم الرابع

قسم الرصيرص به قرى صغيرة على شاطئ النيل المذكور تشتمل الواحدة منها على هشرين بيتا وأكثر وأقل وزراعة أهاليه بأرض صالحة للزراعة خالية من الشجر في الجلة متباعدة من المساكن من ساهة ونصف الى ست ساعات تقر يياتعرف بالهجمارى ومن داخل هذا القسم جبل القرى بعيدا عن شاطئ النيل وبعض القاطنين به يسمون البقور ويتمكنون باللغة العربية وأهلهم يتكلمون برطانية وفى وسط هذا القسم خور كبير يسمى أبوزغولى من الجهة القبليية ويتصل بالنيل ويمتفع المبور منه فى زمن الخريف وهو متسع من السطح الاعلى والاسفل ومقر هذا القسم حلة الرصيرص وهى فى سهل منقط جدا وأرضه ليست مستوية وبها سوق يكون فى يومى السبت والاربعاء يباع فيه الشطة والدخان العربى والاقمشة والدخن

وفى زمن الخريف يحسكون الذهب والاياب من جهة الى غيرها صفا جدا بالناسبة كثرة القشوش المرتفعة فان ارتفاعها ينوف عن مترين ونصف فيلوح مع الاشجار وبسبب ما ذكر تفصل الدروب ولا يكون فيها مسلاك للسير وزيادة هلى ذلك وجود الحيوانات المفترسة وامتلاء الخيران بالمياه مع زيادة عمقها وسرعة تيارها وجميع ما فى هذه المديرية من الدروب والمسالك التى تسير فيها القوافل ليست مسلوكة الا فى زمن الصيف وتقر القوافل بها على حلالات ( ١ ) صغيرة فى الجبال مانعلا قسم الرصيرص فان حلاله يندرا المرور بها فى زمن الخريف ولا تكون البضائع فى الزمن المذكور محولة على الجبال بل على البقر وما دونها من الدواب والخيران الموجودة فى هذه الاقسام طبيعية وغالبها فى قسم بنى شنقول وفيزاوغلى والرصيرص وحجارة الجبال الموجودة فى هذه المديرية كلها صوانية ولا يوجد بها شئ من المعادن الا جبل قيسان

( ١ ) الحلال كفر صغير محتوى على ٣٠ بيتا وأكثر واقع كفاى البيان الوارد من المديرية

وجبل رول فانه يوجد بهما الذهب لكن نفقة استخراج كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة الذرة على المطر ولا يزرع غيرها الا ما ندر

الكلام على مديرية البحر الابيض وتسمى أيضا مديرية فشوده  
هي كثر هذه المديرية بناحية فشوده ومن النواحي القهيرة بين النون وطوره وابيناى  
وييه وفندواى وكاكاو ونونى وأرضها الهامخة للزراعة كثيرة غير داخلية تحت حصر  
يزرع منها الزرايع ما شروا كل على حسب مقدرة والباقى بور متروك وهو شئ كثير وفي أول  
هذه المديرية من جهة الشمال جزائر شلك وهي عشرون جزيرة منها جزيرة أم محار وجزيرة  
قولى وجزيرة أم حبير وجزيرة أم قمارى

وأهل هذه الجزائر يقيمون فيها وفيما يليها من جانبي النهر ويقيمون بها يزرعون  
في الجزائر والبرين من القمح والذرة والادخن والفول والحبس والبصل والبنامية والبلوكية  
(الملوخية) والرجلة والقرع والفجل والبطيخ والقطن وغير ذلك وباصطفايد وحش  
الجاموس والزراف والنعام والفيل وجاموس الماء والقماشج والتجارة في ريش النعام  
وسن الفيل والجلاد ويدفعون بعض ذلك في المطالبات الاميرية

وما بين هذه الجهات ومديريات كردفان والخرطوم وسنار غالبه خلاا وأوغار وغابات  
تأوى اليها الوحوش والسباع وبهذه الجهات من العربان قبيلة البقارة وهي ٨٨ بدنة  
وهم رحالة تزلزال تارة يقيمون قبالة هذه الجزائر في البرين الشرقي والغربي وتارة ينتقلون  
الى جهات مديريات كردفان وسنار والخرطوم تتبعهم المارحى فانهم اصحاب بقر وغنم ويشتغلون  
بالصيد والزراعة على المطر

### ذكر اقسام مديرية البحر الابيض

الاول قسم دوداي وهو غربي النهر في شمال مس كثر المديرية وبه ٤٤ ناحية في اربعة  
اخطاط وهي خط كاكاو وخط نون وخط طوره وخط ابيناى وأهل هذه الجهات يزرعون  
الذرة والسمسم واللوبيه والقطن والخضروات ويتصيدون الحيوانات كن تقدم ذكرهم  
الثاني قسم فشوده وبه هي كثر المديرية وفيه ٣١ ناحية في اربعة اخطاط وهي خط  
نقير وخط اقوليه وخط بيو وخط قاديت وأهل هذا القسم يزرعون الذرة والسمسم  
والقطن وغيرهما من وفي البلاد المجاورة كثر المديرية اصناف من النخل ويتكسبون  
بالتجارة في الصمغ يجلبونه من الغابات واصطفايد ما س ذكره من الحيوانات وقسماتهم  
بالبر الغربي الى حدود كردفان غابات وفلوات لاعمارها

والثالث

والثالث قسم بيادور وهو في جنوب مركز المديرية وبه على جانبي النهر من الشرق والغرب ١٠ ناحية في أربعة أخطاط وهي خط ديتم وخط قندراي وخط فكان وخط تلونق وأهل هذا القسم في الزراعة والمعيشة كن ذ كرقبلهم الرابع قسم الدنيكه ووليه خمسة من النواحي في الجانب الشرقي من النهر قبالة مركز المديرية وأهلها في الزراعة والمعيشة كن ذ كرقبلهم

### الكلام على مديرية التاكا (١)

هذه المديرية منحصرة بين حدود سواحل البحر الأحمر التي هي عبارة عن محافظتي سراكن ومصوع وملحقتهما كما موريتي سنكات وتوكر (٢) التابعين لسواكن ومأمورية سنهيب التابعة لمصوع وبين حدود مديرية بربرو ومديرية الخرطوم وبلاد الحبشة وبها خط تقاريف عشرين سواكن ومن كز المديرية ومنه لا يخرج حدودها الفاصلة بينها وبين مديرية بربرو وخط آخر من من كز المديرية إلى مأمورية سنهيب ثم إلى محافظة مصوع ومما ذكر من التحديد يعلم أنها بمنزل من جبال النيل وفروعه وأراضي هذه المديرية بعضها جبال متصلة بالحبشة وبعضها بطون أودية وخيران (٣) متخلله بين تلك الجبال وبها بعض أطيان في حواجر الجبال فيها بعض السباع وبها أنواع من الأشجار المتنفة ومدار حياة شجرها ونباتها هي الأمطار في موسم نزولها وهو الخريف وعلى الأبار ومجاري السيول في أيام الشتاء والصيف

### ذكر حال الزراعة والمعيشة بمديرية التاكا

هذه المديرية ليست من الجهات المتعوز أهلها على الزراعة والفلاحة نعم فيها أطيان صالحة لذلك فيما بين أشجار الغابات يروى المطر في زمن الخريف إلا أن أهلها

(١) من الناس من يكتبه التاكا وهو المخرر في البيان الوارد من المديرية حيث ذكر فيه ومنهم من يكتبه التاكا بوزن الضاقه ويعلم من البيان المذكور أن التاكا اسم بتدر المديرية الذي هو من كركه وتاوه رفقت المديرية بالإضافة إليه كما قيل مديرية دنقلة ومديرية سنارو ومديرية الجيزة إلى غير ذلك وأن البندرا المسد كور يسمى أيضا كسله وأن لفظ كسله في الأصل اسم لجبل عال على مسافة خمسة أميال من هذا البندر

(٢) كل من مأموريتي سنكات وتوكر باقي في الكلام على محافظة سراكن

(٣) خيران جمع خور وقد تقدم

أعدم ثقتهم برهبان المطر وكونهم من عربان البادية الذين لا اللغة لهم بالأشغال الشاقة في الزراعة والصناعة جرت عاداتهم قديماً بالاعتناء بالعيشة البسيطة بما ينتج من مواشيهم السارحة في الغابات ومجاري السيول المعروفة عندهم بالخبران أو السرف فيتبعون بها المراعى أينما وجدت في القسم المقيمين به وبماتون من البائس ونتاجها وورعاً يستعينون برزخ ما اعتادوه قديماً من الذرة والخبز على قدر ما كواهم والقطن بقدر ما يلبسهم ويحارون منه قماش الدمور الآتي في كره وفي أيام الحضرة الخديوية حصل تشويقهم بالاستكثار من زراعة القطن بقدر الامكان ليعود عليهم بمنافعه فاخذوا في زراعته

### ذكر صنائع مديرية النواكح

من صنائع أهلها نسج القماش المتقدم ذكره المعروف بالدمور يعملونه من القطن البلدي (السوداني) والهندي يفرلون به باليد على المغزل وينسجونه مقاطع مختلفة في العرض والطول والنظافة والجودة ويلبس منه رجالهم ونسائهم وفقراؤهم وغنياؤهم كل بحسب حاله ومن صنائعهم عمل البرش من سعف الدوم وهو على نوعين النوع الأول البرش العادي (١) ويستعمل في نقل البضائع ويخدمه العربان بيوتاً يستقرونها يوم ظعنهم ويوم إقامتهم بدل بيوت الشهر المستعملة عند غيرهم من العربان ويستعمل أيضاً في تغطية السقوف بدل الواح الخشب وفي الفرش والاستغلال من الشمس ونحو ذلك والنوع الثاني ملون (٢) يعملونه من سعف الدوم المصبوغ بالأسود والاحمر والأصفر وينسجونه بالجملد الأخضر وقش القمح الأبيض والمصبوغ

وعربان بني عامر يعملون من شعر الماعز وماقاربه في الخشونة من صوف الغنم قماشاً يقال له شمله (٣) يصنعونه بدخان بعض أحطاب الغابات فيصفر لونه مع الحرارة كلون المصبوغ بالحناء يلبسه نساء الفقراء ويستعمل أيضاً للفرش والغطاء ونحو ذلك ومن صنائعهم صياغة الآنية والجلبي من الذهب والفضة ولاهل مدينة كسل شهره

- (١) البرش العادي يكون طوله عادة من ذراع ونصف إلى ذرايين وثلاثة غالباً من ٣ قروش إلى ٤ بالعملة الصاغ
- (٢) البرش الملون المذكور يختلف كبراً وصغراً ويكون ثمنه من ريال واحد إلى سبعة
- (٣) الشمله يكون طولها من خمسة أذرع إلى ستة وعرضها من ثلاثة إلى أربعة وثلاثين من ريال ونصف إلى ريالين

في الصياغة بالعارز المعروف في مصر بالشفقشي والسناري (١)  
والولادات في بندر التماكة مهارة في عمل المكبات (٢) من سعف الدوم الملون  
وقش القمع وعمل الطواق في العظيمة (٣) وشغل المحارم ونسيرها على المنسج بالحرير  
الملون والقصب والتلي

ومن صنائع أهل التماكة عمل اسرة لطيفة (٤) من اخشاب الغابات مخروطة  
كالاسره الهندية المعمولة من الصاج ونحوه وعمل غبيط الهجين (٥) من خشب الغابات  
أبيض وكذا اسروج الخيل (٦) والبغال والخيرو عمل عدد لا سواقي (٧) يربطون بها الجلود  
الفطيراي الذي لم يدبغ فيستفنون به هن الماساير مع المانة فتبقى في الاستعمال مدة  
لا يصيبها خلل وعمل اقداح من الخشب المذكور كطشوت الخحاس لا كل والشرب  
والغسيل ومن صنائعهم دباغة الجلد وعمل الاسلحة كالطراب والسكاكين وعمل الدرة  
من جلد جاموس البحر والزرافة والفيل وما شابه ذلك

ذكرنا في مديرية التماكة من الحيوان والطير أهلية وغير أهلية  
يقطن في اهل هذه المديرية في الغالب الجمال والبقر والغنم وقد تستعمل هندهم البقر  
حمل الاثقال مثل الجمال ويوجد عندهم الهجن البشارية والخيول النقلة والوكادية  
والبغال المكادية والخيول الاهلية وهذه انما تستعمل في نقل الاثقال اما جمل الر كوي  
هندهم فهي محتملة من الجهات البحرية او متولدة منها  
وهندهم من الطيور الاهلية الدجاج البادي والدجاج المساطي المعروف في مصر  
بالرومي ويوجد قليل من الاوز والبط والجم في بندر التماكة والقرى المجاورة له كالخلائقة  
والبلعين والدناقله

- (١) شغل الشفقشي والسناري تقدم في الخرطوم
- (٢) المكبات المذكورة يبالغ في الواحدة منها من ريال واحد الى خمسة
- (٣) الطواق العظيمة يبلغ ثمنها من نصف ريال الى ريال
- (٤) الاسرة المذكورة يبالغ الواحد منها مع رخص خشب الغابات بريال  
فاكثر الى خمسة
- (٥) غبيط الهجين ثمنه من ريال الى ٥
- (٦) السرج من ريال الى ٥
- (٧) حدة الساقية ثمنها من عشرة ريالات الى ١٥

وأهل هذه البلاد يعاقبون كل الدجاج وانما تأكله الاغراب الطارئة عليهم من  
أهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الارانب الا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
اما الخيول والوحشية والطيور الخلائية فيوجد منها بهذه المديرية كثير منها الفيل  
والزرافة والسبع والضبع ويعرف في السودان بالمرعقل ومنها الغر والقرود والخنازير  
والجاموس الوحشي والحيار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
النعامة والدرّة الخضراء وكثير من الطيور ذات الوان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
يصطاد منها العربان المقيمون في البندرية وجسدوا راقباً يحملهم على ذلك بالاجرة  
أو الثمن ولا يقتنون شيئاً منها

### ذكر ما يوجد بمديرية التماكة من الثمار والأشجار

يوجد في بندر التماكة ٣٥ حديقة فيها فحل متنوع الثمر يعرف العام من تين بسبب  
الحرارة وخصوصية الارض وبها كثير من الموز والمان والعنب المدلاوى اسود وابيض  
وشجر القشطة والليمون المالح والحساو والتين البرشومي والشوك والزيتون الا انه  
لا يشمر مع كبر شجره وبه ٢٠ سنة  
اما اشجار الغابات الثابتة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات اثمار منها الدوم (١)  
والقنقلوس (٢) والهجليج (٣) والخيط ويقال له اندراب والنبق والحراز (٤)  
والجيز ومن اشجار الغابات ايضا السنط والائل والطح والسيال (٥)

### ذكر أقسام مديرية التماكة

تشتمل هذه المديرية على اربعة اقسام القسم الاول قسم الملائقة وبه بندر كسلة  
الذى هو مركز حكومة المديرية كجاص

- (١) الدوم معروف وتقدم في الكلام على دنقله ويوجد في مديرية التماكة منه شئ  
كثير جداً تأكله العربان قوتاً
- (٢) القنقلوس ثمر شجر الحار وتقدم له من يديان في الكلام على مديرية فيزاو على
- (٣) شجر الهجليج ويقال له لالوب على ما في البيان المذكور شجر له ثمر كبر الخنسل  
الا انه مثنى الشكل وطعمه حلو من كطعم خيار الشنبر (وفيه) وهذا الصنف  
يسمى بمصر ثمرة الفار
- (٤) الحراز على ما في البيان المذكور شجر له ثمر كالخروب الا انه من
- (٥) السيال والطح تقدم في مديرية دنقله

هي مدينة على الشاطئ الشرقي لنور القاش الآتي ذكره وبها ديوان المديرية  
وعسكندمون من طرف الحكومة وتجار وصناع تقدم ذكرهم وحدائق تقدمت أيضاً  
ولها نخوة وصافية يزرع عليها الدخان والهيل والفجل والكرات والخس واللوبيّة  
والبامية والموخية والياذفجان والقرع والرجلة والخيار والقثا والبطيخ والقاون والنحو  
ذلك ويزرع عليها من القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عندهم نوع من  
الذرة المعروفة بمصر بالعويجة يسمونه عنكاويب يستعملونه في أعمال قصب السكر في  
امتصاص مائه

وبعض بلاد هذا القسم مساكنهم موزعة من الطوف والبعض من الطوب وبعضها من  
القش والخشب واسوارها من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يحد بجبل أقدوب  
الفصل بينه وبين قسم بني عامر ومن الجهة القبلية ينتهي بعضه إلى جبال قسم أوريب  
وباقية ينتهي إلى جبال متصلة بأرض الحبشة ومن جهة الشمال ينتهي إلى جهة تسمى  
مأمون بجوار فائق وهي الحد بينه وبين قسم الهندندره والحد الغربي ينتهي إلى ساحل نهر  
اتبره وبمن البلاد المعروفة بالحلال حلة فوزر جب يشاطئ نهر اتبره من الجانب الغربي  
وأهلها يتكسبون من التجارة ونسائهم تشغل بعمل قاش الدمورو يزرعون البطيخ  
والقاون والقثا ونحو ذلك وقليلاً من القطن ومنها حلة المتسكناب والسوق لاب وأورديب  
وكسله وغيرها ووجه بلاد خمسة عشر وجميع أهلها متوطنون ليسوا من العرب الرحالة  
القسم الثاني قسم الهندندوة وهو يشتمل على غابات وجبال وأودية تنقل بها العربان  
في تتبع المراعي المواشي ويقتنون بيوتهم من أبراش الخوص ويقتنون الجبال والبقر  
والغنم

وهذا القسم يحد من الجهة القبلية بناحية فلق المتقدمة المذكورة من الجهة البحرية  
بمراكز العربان التابعة لمحافظة سواكن ومديرية بربرو من الجهة الغربية ينتهي إلى  
نهر اتبره وماحاذاه من الفلوات الموصلة إلى مديرية بربرو وهي موطن هر بان البشارية  
التابعة للمديرية المذكورة ومن الجهة الشرقية ينتهي لجبال متصلة بمحافظات  
سواكن

القسم الثالث قسم بني عامر وهو يشتمل على جبال وغابات ملتفة الأشجار  
ونباتات تنبت في مجاري السيول ترعاها المواشي وحده شرقاً مأمورة سنهيت التابعة  
لمحافظة مصوع وجنوباً قسم أوريب المنتهي إلى حدود الحبشة وشمالاً بعضه ينتهي إلى

سواحل البحر الآخر وباقيه ينتهى الى خور بركة القرى وبالى مأمورية توكى التابعة  
لحفاظة سبأ كن وفهر بامتوسط جبل اقدوب الفاصل بينة وبين قسم الحلالنة وليس  
بمرانته مستقرى جهة وانما ينقلون لتتبع المراعى اينما وجدت في داخل حدود  
القسم ويقتنون البقر والغنم والجمال والخيل والحجر

القسم الرابع قسم أور برب وهرى قد جبالا باريات والبازات وهما حاجران متسدان  
بين جبليين متصلين بحدود الحليشة من الجهة الشمالية والغربية والشرقية وبه غابات ملتفة  
الاشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل لان النحل يقضله فيها بيوتان اصول الشجر  
ويقتنون من الدواب البقر والغنم والحجر وليس لهم جمال وهذا القسم هو آخر أقسام  
المديرية دخولا تحت الطاعة وحده من الجهة البحرية بهضبة ينتهى الى قسم بنى عامر  
وباقيه ينتهى الى قسم الحلالنة واهله يسكنون في مساكن من القش والخشب تسمى  
التكولات ويزرعون من الذرة بقدر ما يتيسر وما يودونه عن أرضهم وليس لهم امتثال  
بالصنائع وعتدهم الخيل والحجر والبقر وقليل من الجمال

#### ذكر القابريقات والمعامل بمديرية التاكة

القابريقات بهذه المديرية انما توجد في بندر كسله لاخير وقد استحدثت بمبنى  
الايام الخديوية بسبب زراعة القطر فن ذلك وابورلو كوموبيل في خارج سور البندر  
المذكور ثلاثة ورش في داخل السور الحاجة القطن تشتمل على ٧٧ دولا باتدار باليد  
وفي خارج السور ايضا عمل صابون وكذلك وابور حلاجة ثابت وهو من تعلقات الحكومة  
وفيه اعشيرة معاصير لاخراج الزيت تدار بالجمال

#### ذكر الترع بمديرية التاكة

ليس بهذه المديرية ترع ممتدة من نهر النيل وانما بها اخيران شهيرة تستمد من  
السيول تجري في وقت المطر وتقف عند انقطاعها ماعدا خور الفاش (١) المتقدم الذكر  
فانه في زمن الخريف يستمر جريان الماء فيه ١٠ يوم من ابتداء شهر اريب القبطى لغاية  
١٥ بابه وله موج وتيار قوي كالنيل وهو في زمن الصيف لايزيد ماؤه عن لزوم أهل تلك  
الجهة فاذا جاء الخريف كثرت فيه المياه وقوى بزيافة المطر حتى يفيض ويجرى الى جهات  
المديرية مثل قسم الحلالنة وجهات قسم الهندوة ويفتح منه أهل تلك الجهات مجارى  
اشبه بالمساقى لزراعة الذرة والقطن في زمن جريانه

(١) خور الفاش هو الماوجود بشاطئه بندر كسله كما مر في الكلام على البندر المذكور



وهذا الخور يستمد من خير انعماء عيون نابعة من جبال في بلاد الحبشة  
والاجتمه حاصل في تجديد نزع الري لاجل توسيع دائرة الزراعة بهذه المديرية كغيرها  
من الجهات التي شملتها العناية الخديوية

### الكلام على مديرية كردفان

بندر هذه المديرية هو الابيض (١) وهو من كز حكوتهما واما كنهه مبنية بقطع الطين  
المعروفة بالطوف طبقة واحدة وهي متفرقة ليست على انتظام خط واحد وانما يوجد  
كل جملة منها متجاورة و بينها وبين جملة غيرها فضاء وهذه مساكن التجار والمستخدمين  
والاهاالي وفيه ايضا مساكن معمولة من القش يقال لها عندهم تكول يسكنها من لا  
قدرة لهم على البناء بالطين من الفقراء وديوان الحكومة مبنية بالطوب المحرق  
والجفف بالشمس وليس في هذا البندر من ارباب الصناعة غير الحدادين والصاغة  
وباقى اهلها يتعيشون بالتجارة في ريش النعام والصمغ والعرديب (٢) وسن الغيل  
يستبدلونه بما يرد من بضائع الجهات البحرية كالقمشة والسكرو والارز وغير ذلك  
وشر بهم من آبار عميقة يبلغ عمق البئر نحو ١٧ فاهة فان بين مديرية كردفان وبين النيل  
١٥ يوما يسير الجمال المحملة

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية أبو حراز وهي من كز قسم أبي حراز و بينها وبين  
الابيض مسيرة يوم ونصف ويوجد بها بعض آبار يزرع عليها البصل والدخان و يزرع في  
هذه الجهة على المطر الدخن والذرة والاول هو الغالب وبعض اهلها يتجرون في الاصناف  
المتقدمة ذكرها

ومن البلاد الشهيرة بمديرية كردفان أيضا بارة وهي رأس قسم بارة و بينها وبين  
مركز المديرية يوم واحد و بها آبار يزرع عليها قليل من القمح دون الكفاية و يزرع  
عليها التبنالك (٣) والبصل وبعض الخضراوات وذلك في ناحية بارة وبعض جهات  
القمح والزراعة الغالبة عندهم زراعة الدخن والذرة والسمسم والاولوية وفي هذا القسم

(١) لفظ الابيض هذا مستعمل بتشديد الياء وضم الهمزة وبعض أهل هذه الجهات  
يسقط الهمزة ويشدد اللام مضمومة

(٢) العرديب يقال له في مصر عر هندی

(٣) التبنالك هنا هو المعروف في مصر بالدخان

شجر الحساب (١) يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المستسجج بواسطة تصفيته بالماء وكذلك الحديد ويستخرجونه بواسطة جمع رمال كثيرة من المشتعلة عليه توضع في سويبات (٢) من طين يوقدون عليها بالنار مدة يومين حتى يظهر الحديد ويصفونه ويحلب اليهم هذا الصنف ايضا من الجهات البحرية وغيرها لان ما يخرج منه بهذه الكيفية ليس بقدر الكفاية وينزع ايضا صنف القطن فكل من أراد زراعته يستعدو على قطعة من الارض ويزرعها بها فيبقى سنتين يروى بماء المطر ويأخذ محصوله ثم يستخرج بزره بالغوغاية (٣) ويعمل منه قماش الدهور المتقدم ذكره ينسجه نساجون من اهل البلد وهو دون كفايتهم وباقى ما يلزم لهم من هذا القماش يجاب من مواضع أخرى في جهة من هذا القسم ماء كثير ذو عمق عظيم لانيه قطع يسمى العاديك

ومن هنا خورسى رأس قسم خورسى وبينها وبين البندر يوم ايضا ومساكنها تاكل معمولة من القش كما مر وفيها بعض تجار وزراع وهذا القسم كالذى قبله في الزراعة واستخراج الحديد من الرمل وجمع الصمغ من شجر الحساب ويشرب اهلهم من الآبار ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة (٤) وهو وكقسم خورسى الان الصمغ في هذا القسم اكثر من قسم خورسى وغيره لان به كثير من الغابات المشتعلة على الاشجار التي يخرج منها الصمغ

- (١) هذا الشجر من اشجار الصمغ وصفه من الصمغ الجيد المعروف في مصر بالصمغ العربي كما سمع
- (٢) سويبات جمع سوية بوزن دو بية وهي شبه صومعة صغيرة تعمل من الطين كما سمع
- (٣) الغوغاية بضم الغين الاولى قطع من الخشب تركيب على بعضها ويحلب بها القطن مثل دولاب الحلاجة المستعمل في مصر الذي يدار باليد كما سمع
- (٤) قسم الطيارة به جهة يقال لها العطاش بنعدم منها الماء في نحو ثلاثة اشهر من السنة فلا يوجد ما يشرب الا ماء البطيخ حتى انه يجعن منه الجعن ويسقى منه الغنم والبطيخ هناك كثير ينبت في الرمل ويكثر الى غاية عظيمة فيخزن منه كل اهل بنت بقدر ما يكفيهم في المدة المذكورة الا انهم تراهم في هذه المدة ضعا فامتنعوا من اللون كانهم قرى بوعه يمرض وانما يصبرون على الإقامة بهذا الموضع تلك المدة لاجتناء صمغ الحساب المتقدم المذكور فانه يكثر في زمن انقطاع المطر وجفاف الارض بتلك الجهة كما سمع

## ذكر هربان هذه المديرية

منهم هربان الحوازمة أقامتهم في الجهة الجنو بية في جملة أودية منها الجادى وجهة  
البركة وهم يقتنون الخيل ويخرجون عليها الجلب من الفيل من اودية بعيدة يوجد  
فيها الفيل بكثرة فيسيرون اليها جاسات فيقتلون ما قدروا عليه وبأخذون سنه ولا  
يتبعهم اهلهم القبض عليه حيا وانما يقتنصون بالحياة قليلا من الزراف ويقتلون بعضه  
ويا كانوا له والنعام يأخذون افراخ الصغار اما الكبير منه فلا يقدر على امساكه  
حيا وانما يقتلونه وياخذون ريشه للبيع ومواسيهم البقر وشربهم في الخريف من  
برك تتراكم فيها مياه الامطار فاذا فرغت يشربون من الآبار وغالب العربان  
يتوجهون في زمن الصيف بمالهم من البقر الى جبال النوبة البعيدة عن المديرية  
طلب الماء والمرعى لان ذلك بها كثير فاذا جاء أو ان المطر تر كوا تلك الجبال لانها يوجد بها  
اذ ذاك نوع من البعوض يتسلط على البقر فيقتلها

ومنهم هربان الكبابيش يقيمون بأودية في شمال المديرية ويكوفون في غير زمن  
الخريف بجهة يقال لها الصافية وبعضهم يقيم في جهات بكم لان بها بركة كبيرة  
يستمر فيها الماء خريفا وصيفا لانها تتجف في بعض السنين التي يقل فيها المطر ويحفر  
بجملها الآبار وبعضهم فوق جبهة المقابلة للخروطوم بقرب النيل على مسافة يوم واحد  
وقبيلتهم الجبال وركوبتهم هي والخيل الا ان غالب خيلهم مستترى وبعضهم مستنجد  
عندهم وفي جهاتهم يوجد الغزال ومنه نوع يسمى الاريل وفيه النعام يصطادونه  
وياخذون ريشه كما هي في عربان الحوازمة ويوجد عندهم انواع من الطير منها  
(البطن طره) (١) والخباري (٢) وصقر الجديان (٣) ونوع يسمى كالو (٤) وبين  
محلات هذه العربان ومركز المديرية سبعة ايام وهم ينقلون بضائع التجار على جمالهم  
من دنقلة الى كردفان ومن كردفان الى دنقلة

ومنهم هربان بنى جرار (٥) في شرق المديرية على مسافة يوم من النهر الابيض

- (١) البطن طره طائر في ريشه ابيض واسود كما في البيان الوارد من المديرية
- (٢) الخبارى طائر أغبش اللون كما في البيان المذكور
- (٣) صقر الجديان طير ابيض منقاره مثل الى الصقرة كما في البيان المذكور
- (٤) كالو طير أجمر المنقار والرجلين اسود الريش كما في البيان الوارد من المديرية
- (٥) جرار بوزن عطار كما سمع

النيلي وهم كعربان المكبايش في اقتناء الجمال والخيل ويقيمون في الصيف بنواحي الزريقة والبساطة ويسقون جمالهم من البحر الأبيض وبينهم وبين مركز المديرية سبعة أيام ويوجد بجبهاتهم الغزال ومنه نوع يسمى ونه ام جعبه ويوجد بها ايضا النعام يصطادونه ويأخذون ريشه كحمر والتيتل (١) وعندهم انواع من الطير منها الحبارى وصقر الجديان وقد تقدموا صقر النسيبه (٢) ودجاج الوادي (٣)

ومنهم عربان حمر في غرب المديرية وعندهم الجمال والخيل كن قبلهم ويسكنون الوديان وبعضهم يزرعون الدخن والذرة ومساكنهم تكون معمولة من القش كاهل البلاد ويشربون في الخريف من مياه المطر التي توجد في الخلاء وعندهم شجر الحمر (٤) ينحتون جوفه ويملأونه بالماء فيخزنونه فيه من الخريف للصيف فيكون لهم أشبه بالهضار يجي شربون منها ويبيعون للمسافرين الى جهات دارفور اما جمالهم ومواشيهم فتشرب من الآبار وفي جهاتهم من الحيوان وحش البقر (٥) والغزال والاريل (٦) والتيتل (٧) والخلوف (٨) والبوشوك (٩) والاسد وعندهم الزراف والنعام يصنعون بهما كحمر

ومنهم عربان فلاتة وليس لهم مسكنة في جهة معينة وانما هي رحالة نزالة متنقلة في البلاد بعضهم في جهات عربان المكبايش والبعض في خلل البلاد والبعض بالجبال ويقتنون البقر ومن ليس له بقر فهو من ارجع كاهل البلاد

- (١) التيتل وحش يشبه الجمل لونه ابيض اصفر وبه بياض غير ناصع وقرونه مائلة الى الخلف من تقفة عن الظهر قليلا كما في الببان المذكور
- (٢) صقر النسيبه طير كبير لونه اسود وبيض ومنقاره اصفر كذا في بيان المديرية
- (٣) دجاج الوادي ريشه ازرق منقوش كذا فيه
- (٤) الحمر تقدم له من يد بيان في الكلام على مديرية فيزا وعلى
- (٥) وحش البقر حيوان في لونه غبرة ولون ظهره ورقبته أحمر وقرونه طويلة مائلة الى الخلف كذا في البيان الوارد من المديرية
- (٦) الاريل نوع من الغزال كبير الجسم كذا فيه
- (٧) التيتل في جهاتهم منه نوعان أحدهما أحمر والاخر بين السواد والحرة وهو في قدر البقرة وقرونه أكبر من قرون الغزال كذا فيه
- (٨) الخلوف له انياب كئبار خارجة من فمه كذا في بيان المديرية ويقال ان ذلك خاص بذكور هادون اناتها
- (٩) البوشوك حيوان اسود اللون له شوك طويل صلب فيه خطوط بيض وسود

ومنهم هر بان الهبانية (١) تسكن في جنوب المديرية في أودية بها السباع والفيلة  
ومواشيهم البقر وشر بهم في الخمر يف من مياه البرك المجتمعة من المطر وفي الصيف  
يشربون من الرهد وشر ككيله وهم من المحلات التي يوجد بها مياه متراكمة من المطر  
وغاليم متشتتون في جهات الصعيد ونواحي جبال تقي

ومنهم هر بان الجمع في شرقي هر بان الفلاتة إلى الجنوب بقرب البحر الأبيض على  
مسافة تختلف من نصف يوم إلى يومين ومواشيهم البقر وشر بهم من بركة شر ككيله  
ويركبون الخيل يشترونها ويوجد عندهم صمغ الحشاب والنعام والفيل والزرافة وبينهم  
وبين المديرية خمسة أيام وأما الطير فعندهم مثل الموجود عندهر بان جوار

ومنهم هر بان دار الاحامدة ومواشيهم البقر ويركبون الخيل ويوجد عندهم  
ما يوجد عندهر بان الجمع وهم بقرب البحر الأبيض على مسافة يوم وبينهم وبين  
المديرية عشرة أيام

وليس بهذه المديرية ترع لكونها بعيدة عن النيل كما ذكرنا وان نزول المطر في  
هذه المديرية هو الخمر يف ومدته ثلاثة شهور

ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجه وجبل كتول وأهلها يسمون من بيع  
جلود الوحش والطير ويصطنعون من الطين خواني كبيرة صلبة تسع الواحدة من المياه  
خمس قناطير وأكثر وليس لهم زراعة

### الكلام على دارفور

خطه دارفور واقعة بين (١٨) و (٧) من درجات العرض المثلثة وبين (٢٠)  
(٢٧) من درجات الطول من شرقي باريس  
ويحدها شمالا الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فريت وغربا  
مملكة وداي وهددا أهلها نحو . . . . .  
ومن أشهر مدنها تنداني وكانت مقر كرسى السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر (٢)

- 
- (١) الهبانية بوزن القبانية كذا سمع  
(٢) لفظ فاشر عندهم تطلق على عاصمة البلاد ومقر كرسى السلطنة وكان ملك دارفور  
يقم في تنداني قلها اقبيل لها فاشر . . . ودارفور أيضا لم يرد من مدير ياتها بيان  
وما كتب هنا أخذ من الجرفالات وغيرها

## ذكر تندرنتي

هي مدينة هذه البلاد ومركز حكم دار يتهوا عامة مساكنها معمولة من الغصان  
 الاشجار بعضها على شكل الخيمة ويسمى (تمكل) وبعضها مسقف على قوائم في الزوايا  
 الاربع ويسمى (ركوبه) وبعضها مستطيل على هيئة ظهرا الثور ويسمى (ظهور ثور)  
 وفيها اماكن مبنية بالطوب مسقفة بغلق النخل وهي محلات اكابرهم كعائلة السلطان  
 وبها الآن ديوان المديرية والضيطة وعمل بها الاحتكامات خفيفة من التراب على  
 هيئة بلاطة رابعة باسطوانات وبداثرها خندق صغير وفي داخل الاحتكامات قشلاق  
 (مشق) للعسكر المقيمين بها وفي جنوب الاحتكامات بيت الجباية وهو بيت السلطان  
 ابراهيم وهو عبارة عن أربعة حيشان متسعة متواليه في أحدها حلة قاعات متلاصقة  
 مبنية بالطوب طيبة واحدة مسقفة بخشب النخل ويحيط به هذه الحيشان سور مربع  
 الشكل تقرر بيامني من الطوف في ارتفاع ستة امتار وبجانبه عمل محل المدافع  
 (طوبخانه)

وفي تندرنتي سوق دائم فيه خيام صغيرة تكسيام اسواق ريف مصر يباع فيه  
 ما يجلب من مصر وغيره مما يحتاجه الحاضر والمسافر  
 وفي جنوبه سوق آخر يباع فيه الحيوانات واللحم وقليل من السمن ويباع فيه الدخن  
 والبامية والشطيطه والتمر الذي يجلب من بلاد دنقلة وتمر القظيم وتمر الطنبه وقليل  
 من عسل النحل يجلب من جبال مورو وما يباع فيه الشحم والبصل والبوزة والعرق  
 والنظرون والقطن والازيار والاراش والطب وغير ذلك ويوجد بها تجار من اليونان  
 ياتون من جهة كردفان والخسوطم يتعاطون بيع الملابس الافرنجية والمفروشات  
 وكثير مما يباع في القاهرة وتجار من الشام يبيعون البضائع الشاميه واقامة كل  
 الفرقة في زربيات من الحطب في داخلها مخازن مبنية بالطوف مسقفة بخشب النخل  
 ومن البلاد الشهيرة بخطة دارفور كوفي وكبكبية وأم شنقة وحفرة النحاس ودارا  
 ومنواشي والطولية والشعريه والجديد وكاركو

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف  
 أهل البلاد الى أن افتتحها الخديو الاعظم وضمها الى الخديوية المصرية وصارت من  
 السودان مصر وكان آخر ملوكها ذلك العهد السلطان ابراهيم بن حسين بن محمد فضل بن  
 عبد الرحمن وكانت وفاة السلطان عبد الرحمن المذكور سنة ١٢١٨ هـ  
 وولى سلطنة البلاد بعده ابنه محمد فضل المتقدم الذكر وبوفاة انتقل ملكها

الى

الى ابنه السلطان حسين فإلمامات ملك ابنه السلطان ابراهيم المذكور سنة ١٢٩٠ واستمر في السلطنة الى أن نشب القتال بينه وبين حاكم مصر لأسباب تعرضت لمأمرى الحكومة المصرية بمنع تجارة الرقيق فحصل بين الفريقين مناوشات تكررت الى أن انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواشى المتقدمة المذكور بأمرها السلطان ابراهيم المذكور بنفسه مع سائر جنده وعسكره فكانت عليه السكرة وانه كشفت الحرب عنه قتيلا وقذافا هزس الاربعين وكان معه جماعة من أولاده واقاربته ووزرائه وجد كثير منهم في محل المعركة مقتولين ثم اجتمع بعض اقاربته ورجاله على عمه الامير حسب الله وقتلوه السلطنة عليهم فسار بهم وبن تبعهم من اضرا بهم واتباعهم الى غربى دارفور ووقفوا في جبل طرة على مسافة يومين من تندلي ثم نزل بن معه بالامان من حكم دار السودان بعد أن بلغه ما حصل من دخل في الطاعة من اقاربته من القبول والاكرام

وتم الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالخدوية المصرية في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (١٢٩١) هـ

وهو اء دارفور موافق للصحة الى درجة لا بأس بها وارضها تسقى بالامطار والخيران والانهار فيبتدى بها المطر من شهر سبتمبر ويروى اخيران صغيرة يصب بعضها الى حوض النيل وبعضها الى حوض بحيرة شاد

وارضها خصبة كثيرة الحاصلات النباتية ولاهلها اعتناء بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلد والعرديب وكان منها الرقيق ودينهم الاسلام والنوع الغالب من أهل البلاد جنس من السودان يعرف باسم فورو بهم سميت البلاد (دارفور) ومنهم العائلة الملوكية التي كانت تملكهم وقيل أصلها من العرب والى جانبهم نوع من السودان يعرف باسم المسبعات وهو فى الأصل من نوع الفور المذكورين وهم يسكنون جزأ من دارفور وجزأ من كردفان واختلطوا بقبائل العرب فصاروا يتكلمون باللغة العربية

وكان المستعمل هندهم في المعامضات بدل النقود كما في مملكة وداى قطع من قماش القطن مقسمة بقدر ما يازم للغرض المذكور وبعد التحاقها بالخدوية المصرية صارت تستعمل فيها النقود المسكوكة كبقاى جهات الخديوية

وفى ارض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والانطيموان والتوتيا ولا سيما النحاس فانه يوجد بكثرة فى معادن عظيمة واسعة موجودة فى جهة عرفت باسم حفرة النحاس لكثرة وجوده فيها ويستخرج من ارض دارفور أيضا الملح بواسطة فسل الطين المستخرج منها بالماء

و يكثربسهولها المتسعة من الحيوانات القيل والزراف والنعام والتيتل ووحش  
البقر والغزال والضبع والاسد وانواع من الطيرو بها كثير من البقر والابل والغنم والمعز  
والخنيل والخير وخنيل تلك الجهة لطيفة قوية خفيفة الحركة  
و يتوصل الى دارفور من ثلاث طرق

أولها الطريق الواصل من اسويط مارا على الواحة الخارجة الى هين السحاب  
وسليمة وعين الاجاي وبئر الملح ثم الى دارفور

ثانيها الطريق الموصل من الخرطوم الى كردفان الى تنداني وهي الفاشر كما مر  
ثالثها الطريق المسالك بين دنقلة والفاشر يمر من وادي (الملح) الى (محتول) ثم  
(عربان الخامدية) ثم ينحرف عن خط وادي الملح الى الشرق مقتفيا سفح (جبل العين)  
ثم يصل الى (عين حميد) وبها بركة فيها ثلاثة ينابيع عظيمة خارجة من تحت صخرة  
يتشكل منها خور مياه عذبة كبير وبعده هذه العين يمر الطريق من وسط وادي الملح ثم  
في غريبه الى جهة (أم بدر) وهناك جماعة من قبيلة يقال لها هر بان دارجر يشغلون  
بالصيد وهندهم دواب كثيرة تبلغ فيما بطن ثلاثين ألف بعير والفي فرس ومثل ذلك  
من البقر وقدر وافر من الشياه وبالانحدار من طريق أم بدر يرى جبل (سنات) ومنه  
يسار الى (كرنك) ومن هناك الى عين ثم الى أرقه ثم الى الفاشر ومدينة الفاشر على تلين  
عظيمين وارضها ذات رمل وبين التلين بركة كبيرة وخور مياه آت من شمالها وفي فصل  
المطر يختلط ماءؤها بماء الخور فيكفي أهلها نحو مدة ثلاثة اشهر بعد ان تقطاع المطر فاذا  
جف تحفر في داخل الخور آبار لطيفة يؤخذ منها المياه الكافية

وقد انقسمت مملكة دارفور بعد التحاقها بمصر الى أربع مديريات احدها  
مديرية الفاشر وهي في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم والثانية  
مديرية كبكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شفقة وهي  
في شرق دارفور والرابعة مديرية داراو وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بوزن (حيدر) بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب  
الى رأس جارد فوى ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف ايضا ببلاد  
السومالي (أو الصومالي) وهو جنس من البشر متولد من العرب والزنج معا ينقسم الى  
قبائل شتى منهم عدة قبائل متوطنون في داخل البلاد بقارة افر بقية وهي قبائل  
بدوية رحالة ومنهم اقوام آخرون يسكنون السواحل وهؤلاء حضريون مقيمون في



مساكن ثابتة وهم أهل تمدن وعجارة يتعاطون التجارة ومن اصناف تجارتهم الذهب والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبن والصمغ العربي والبن ونوع من الفلفل ومن اشهر مدن هذه البلاد زيلع وتجرا وبربرة في الساحل واوسا وهرر في الداخل

ومينابربرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلاوسوا حل بلاد العرب وهي ميناء عظيمة

وزيلع وتجرا مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تمتد ثمانية اشهر من كل سنة وفي مدة هذه الاسواق تكثر سكان زيلع وتجرا وبربرة فتريد عن ٣٠٠٠٠ نفس

وهذه البلاد تابعة للدولة العثمانية من سنة ٩٣٢ هـ ثم انضمت الى الخديوية المصرية بموجب خط مشريف سلطانى صدر للحضرة الخديوية ووصل الى الاسكندرية في اوائل جمادى الآخرة سنة (١٢٩٢) هـ

الكلام على محافظة سواكن  
محافظة سواكن على البحر الاحمر (١) بالشاطئ الغربى وأكثر أهلها هارب رحالة يقيمون في مساكن يتخذونها من ابراش معمولة من الخوص ينتقلون بها حيث شاءوا وفيها ابنية ستذكر  
وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر بنسدر امامه في الشاطئ المذكور و يقال له القيق بينهما في البحر مسافة نحو مائة متر يعديها الناس بالزوارق  
وفي الجزيرة المذكورة ديوان المحافظة وديوان الكمرل ومكتب التساخراف وطابية وشونة كل ذلك مبني بالجرومها جاهان و ١٠ زوايا ودكاكين ومحل قهوة ودور للتجار والاهالى كثير منها بالبناء وبعضها ذات طبقتين وباقي المساكن متخذة من الابراش  
كأما

وفي البندرا ايضا مساكن ذات طبقة وطبقتين ومحلات لالة هوة وبه للحكومة جيجانة وطابية ومحل للعسكر وقره قول وشونة و ٣ طواحين وفرن بخازن مبنية وبه سوى ذلك جامعان و ١١ زراية ومستودع للمياه المتجمعة من السيل يسمونه قوله ويوجد ايضا على نحو نصف ساعة من الجزيرة جسر عظيم لحفظ مياه الامطار وبعد ان ترتوى الارض

(١) البحر الاحمر تقدم اول الكتاب انه يقال له بحر القلزم وبحر السويس

بماء المطر تحتنذر بها آبار عذبة الماء يشرب منها أهل الجزيرة والبنذر  
وعبر سواكن في كل ١٥ يوما مرة وأبهر من وأبورات البوسطة الخديوية سوى  
الوابورات الطارئة التي ليس لها وقت معين وسوى سفن الشراخ لتجار سواكن وغيرهم  
ويوجد مخزن لحفظ الفحم الحجري مبنى بجزيرة تسمى جزيرة عبد الله قبالة مركز  
المحافظة بقرب الميناء التي ترسو بها الوابورات وميناسواكن عجيقة حصينة مدخلها  
صعب العبور لمياه من الشهب

وغالب أهل الجزيرة والبنذر عربان وفيهم ما تجار من أهل مصر والحجاز وحضر موت  
وبين سواكن ومديرية النكاكة سلك التلغراف  
وتشتمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكرويتبها قبائل  
من العربان منها ارتيقه والكميلاب وغيرهما  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويتبع هذه المأمورية أيضا قبائل منها الامرار  
والجداب واركويه وغيرها

### ذكر الماء والزراعة والشجر بمحافظه سواكن

محافظه سواكن لا يمر بها النيل ولا فرع من فروعها وانما زراعة أهلها على السيول  
والامطار وشربهم منها ومن مياه الآبار وموسم نزول المنار في جهات ساحل البحر زمن  
الشتاء وفي داخل الجبال زمن الخريف

وبها عدة خيران وهي بحاري السيول اكبرها خور بركة وهو يجتمع مع خور  
اللائقيب ويجري به الماء في اوان المطر ويصب في البحر الاحمر بعد ان تروى منه اراضي  
جهة توكرويتبها القطن والذرة ويزرعون الدخن مرتين في السنة مرة في الخريف  
ومرة في الشتاء وفي الجهة الشمالية خور آخر يقال له خور عرب يصعد في البحر الاحمر من  
طريق مصرى دروزرع عليه الذرة العربان السابعون لمأمورية سنكات وليس للعربان  
زراعة سوى ما ذكر وهذه الخيران من جهة النكاكة ويوجد بها الماء في زمن الخريف

وفي جهة توكرويتبها من العسكر يزرعون على المطر في الخريف وعلى الآبار  
في الصيف اصناف الخضراوات والبطيخ والشمام والقطن والقصب والنيلة والدخن  
والذرة ويوجد ايضا ساقية عليها نخيل ولنج وتبين شوكن وفي جهة اركويه من مأمورية  
سنكات حديقة للحكومة قدر فدان ونصف بها شجر الحناء والنخل والمان والعنب  
والخوخ والبرتقال والليمون ويمر كرا المأمورية المذكورة قطعتان من الارض فيها شجر  
ونخل

وتخل وفي سواكن بخارج الجزيرة على مسافة ربع ساعة من احدى بقعة للمكوة ايضا  
فيما نحو ما ذكر في الحديقة الممتدة وفي محلات متفرقة شجر نخل وحناء وخضراوات  
وريحان وهي في مسافات قريبة من الجزيرة اكثرها يستقى من الآبار وفي جهات المحافظة  
كثير من شجر النبق والجميع والسند والاراك (١) والاثل (٢) والعشر (٣)  
وما اشبه ذلك

### ذكر الحيوان والطير بجهات محافظة سواكن

اهل هذه الجهات يقتنون من الحيوانات البقر والغنم والماعز والجمال والخيول والبغال  
والخيل والكلاب اما الحيوانات الوحشية والطيور البرية فليس لهم اعتناء باقتناء شيء  
منها ويوجد في الجبال والغابات منها انواع كثيرة منها الاسد (السميع) والضبع  
والنمر (وهونادر) ومنها الذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك (٤) والقفذ  
والقرد والارنب وجمار الوحش ومن الطير الحسادة والغراب والصقر والببل  
والفراخ البرية والقمرى والنعام وانواع العصافير الخ غير ذلك مما لم يدخل تحت حصر

### ذكر التجارة والصناعة بمحافظه سواكن

مجار سواكن يتجرون في اسناف الاقشة التي ترد من مصر والهند وجدة وفي السمغ  
والسهم والجلود وسن الفيل وبريش النعام والقطن والبن الحبشى وشمع العسل والزباد  
وريش النعام يردهم ذلك من جهات السودان وتكسب العربان من صنغ الذرة  
والسمن والبرش والجلد والمواشي

اما الصنائع فله عربان صنعة عمل البرش وفي بندرسواكن من الصنائع الصائغ والحداد  
والنجار والبناء والنحات وقد اخذ يصرى اليها التمدن بكثر الصائغ واتساع دائرة  
التجارة والمنافع

### الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى

(١) الاراك شجر يتخذ من قروء السواك

(٢) الاثل بالشاء هو المعروف في مصر عند العامة بالشاء

(٣) العشر تقدم في الكلام على مديرية دنقلة

(٤) ابوشوك والتيتل والاريل تقدمت في الكلام على مديرية كردفان

في درجة ١٨ تقرر يبا من درجات العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بخلة زهيطة بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة ودقائق من العرض الشمالي ايضا وتشمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطماو وأم كلو ومركز ملاحظه أم كاونايم ما قسم حرقية ومركز ملاحظه حرقية وتشتمل ايضا على ٢٢ مشيخة منها قبيلة سوم سعدة (وبها بلدة تسمى جهوت) وقبيلة هدعس كر (وبها بلدة تسمى عابله) وقبيلة هداصه (وبها بلدة تسمى عسوس) وقبيلة حرقو (وبها بلدان بشاطئ البحر الاحمر وهما حنقله ومعدر) وقبيلة الصومال (وبها بلدان وهما حارينه وبقعة في جزيرة بقعه) وقبيلة دهيمة بله (وبها بلدة تسمى عد بالشاطئ المذكور) وقبيلة دم هيته (وبها ثلاث بلاد وهي عدو ياول ورهيطة) وجزائر دهلوك (وفيها جملة بلاد وهي دخل ودمعلاو وجهلي وسليعية ودسقة ونور ودهلك الكبير)

ولكل قبيلة سعة من الارض تعرفها وتنقل بها من محل الى آخر بحسب الاوقات ومركز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة ١٨٠ م من الشاطئ المذكور وبينما وبين هذا الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة الخديوية سنة ١٢٩٠ هـ فاتصلت الجزيرة بالبر بواسطة هذا الجسر وبمصوع ديوان المحافظة ومجلس محلي وكل شيخ من مشايخ القبائل من خاص من طرف الحكومة بفصل ما يحدث في قبيلته من الدعاوى الجزئية الخفيفة أما القضايا الكبيرة فيقدمها للمحافظة وفي مصوع ضبطية البندر واستتالية معدة لمعالجة المرضى

### ذكر الصنائع بمصوع

من صنائع أهل مصوع صياغة الخلى المستعمل عندهم وعمل الاسلحة المعروفة لهم كالسيوف والخرا ب والنبل وعمل انواع من منسوجات الصوف واشربة من الجلد تشد على الامرة وعمل الحصير من الخوص والمنشآت وعمل الفخار

ذكر البلاد القديمة والآثار العتيقة بمحافظة مصوع على حسب البيان الوارد منها في ذلك ناحية عدواس وهي بلدة تعرف الآن باسم (زولا) على مسافة ٨ ساعات من مصوع بسير الجمل يقال انها من مدة اليونان وانهم شيدوا بها هيكلًا جسيمًا وكانت ميناء شاطئ البحر الاحمر وفي جزائر دهلوك آثار قديمة عابها كتابة يقال انها من مدة الفرس وهذه الجزائر في شرقي مصوع على مسافة ست ساعات بالقطار وفيما بين عدو ياول محل يعرف برأس رحمة آثار قديمة تنسب الى تلك المدة

### الباب

## الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مضى

### فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية

بقطع النظر عن المحقة بالاقليم السودانية مثل سواكن ومصوع المتقدم  
ذ كرها

مينات مصر الاصلية ٦ منها ٤ في البحر الابيض المتوسط وهو بحر الروم و ٢ في البحر  
الاحمر وهو بحر السويس فالاربعة التي في بحر الروم هي ميناسكندرية ومينارشيد  
ومينادهياط والميناء المستجدة بخليج السويس المسالخ (القنال) المسماة بورت سعيد  
والثنتان اللتان في البحر الاحمر هي ميناء السويس وميناء القصير  
ولكل جهة من هذه الجهات مأمور من طرف الخديوية معنون بعنوان محافظ  
كمحافظة القاهرة (ويأتي ذكرها بعد ذكر القاهرة ومصر العتيقة وبولاق)

### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة بامر المعز الفاطمي (١) على يد مملوك وكاتبه ووزير القائد

(١) المعز لدين الله ابو تميم محمد بن اسماعيل الفاطمي تسلطن بديار المغرب بعد ابيه  
سنة ٣٠١ هـ فانقاد اليه البربر واحسن اليهم فعظم امره واختص من مواليه  
بجوهر الصقلي وجعله قائد عسكره وبعثه بجيوش كثيرة فصار مغربا وفتح بلادا كثيرة  
حتى بلغ البحر المحيط فاصطاد منه سمكا وبعثه الى مولا المعز في قلعة ماء يعلمه انه  
استولى على ما صر به حتى وافى المحيط ثم ارسله لاختدم مصر ومعه ما ينيف على  
..... ١٠٠٠٠ فارس فاستولى عليهم واختط له القاهرة على حسب ما رسم له ولذلك  
تنسب اليه فيقال القاهرة المعزية ثم قدم المعز واقام بالقاهرة سنتين وأشهر  
وتوفي سنة ٣٦٥ هـ ووراؤه الخلفاء الفاطمية بمصر وكان جوادا منصفيا  
للعبيدة مغربا بالانحوم اقيمت له الدعوة بالمغرب كله ومصر والشام والحرمة  
وبعض اعمال العراق

جوهري (١) الصفلى سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بعسكر من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف مولاها المغر

فلما وصل الجيزة هب الجسر ونزل في شمالي القسقاط بموضع القاهرة واناخ هناك بمن معه من الجند

وكان هذا الموضع رملة يمر بها الناس عند مشيرهم من القسقاط الى عين شمس (المطرية)

ولم يكن بهذا الموضع بنيان سوى اما كن هي بستان الاخشيدي (٢) ودير للنصارى عرف بدير العظام (٣) وكان بهما مكان ثالث هرف بقصر الشوك (٤) فاهارجوهر

(١) جوهري الصفلى مملوك رباه المهر المذ كور قبله وكناه ابا الحسن، وما زال حتى عظم محله عنده وصار في رتبة الوزارة وقيادة العساكر كما ذكر وما ارسله لخدم مصر كما امر سائر أهل دولته حتى بنيه ان يشوا في خدمته وهو راكب وبعد وفاة المهر لازم خدمة ابنه العزيز وما امر من مرضه الذي مات فيه سنة ٣٨١ هـ ركب اليه العزيز عائدا وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة المذ كورة وكان عاقلا محسنا كاتبا بليغا

(٢) بستان الاخشيدي كان عند الخرشنف (الخرنفس) مطلا على الخليج انشاه الاخشيدي ابو بكر محمد بن طفيح امير مصر ثم قيل له البستان الكافوري ثم كان يثبت فيه الحشيشة المخدرة الخبيثة وكان يضرب المثل بالنى تطلع فيه حتى خرب (انظر الخطط جزء ١ ص ٤٥٧ وجزء ٢ ص ٢٥٥ و ٢٧)

(٣) دير العظام تزعم النصارى انه كان به بعض من ادرك المسيح عليه السلام وقد تخرب و بقيت بئرته عند الجامع الاقمر وقصر الشوك بصيغته التصغير كانت تنزله بنو عذرة في الجاهلية وصار موضعه عند بناء القاهرة يعرف بقصر الشوك من جملة قصور الخلفاء كافي الخطط جزء ١ ص ٣٥٩ وخط قصر الشوك معروف الى هذا اليوم عند الجمالية

على مناخه الذي تزل فيه بالعسكر سورا (١) وأنشأ بداخله الجامع الأزهر (٢) وقصر بن (٣) للخليفة وحرمة واتبعاه ودواوينه واختط القاهرة فاختطت بها كل قبيلة وطائفة خطة عرفت بالاضافة اليها فاختطت زويلة حارة زويلة واختطت الروم حارتين احدهما المعروفة الآن بحارة الروم عند العقارين والثانية حارة الروم الجوانية (٤) عند باب النصر وهكذا

وقصد جوهر باخطة طاط القاهرة في هذا الموضع ان تكون حصنا ومهلا لبلدين يدى الفسطاط وخذنق عليهما من الجهة الشامية لصدمن يقصدهما من الشام ثم رحل المعز من ممالكه المغربية وترك بمائتا ألفا وقدم الى مصر وسكن القاهرة بجميع أولاده وأهله وذلك في رمضان سنة ٣٦٢ هـ وأقام بها من جاء بعده من الفاطمية فسارت من حينئذ مقر الملك ومنزلة سكن الخليفة ونحو اصصه وجنوده ومعقل قتال يهضمن بها

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

(١) سورا القاهرة بنها جوهر بالبلين و (الطوب الاخضر) في عرض عدة اذرع يسع ان يمر به فارسان واللبنة قد رذراع في ثلثي ذراع وفي سنة ٤٨٠ بنى امير الجيوش بدر الجالى سورا ثانيا من الابن ايها واقام الابواب من حجارة وزاد فيه

وفي سنة ٥٦٦ شرع صلاح الدين في عمارة سور ثالث وهو في وزارة العاضد فلما كانت سنة ٦٩ هـ وقد استولى على المملكة انتدب لعمل السور بهاء الدين قراقوش الطواشي وقصد ان يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سورا واحدا الا انه مات ولم يتم قصده وبقى بعض هذا السور الى ايامنا وشاهدنا ما به من سعة الجدار والاحكام الى غاية عظيمة

(٢) الجامع الأزهر يأتي ذكره قريبا

(٣) القصر ان لم يزل بعض الطر يق بينهما يعرف الى يومنا هذا بالفظ بين القصرين وهو بين سوق النحاسين ومروجوش كان احدهما في شرقي الطر يق والآخر في غربيه وكان في غاية السعة والجسامة كما يعلم من الخطط

(٤) كان يقال حارة الروم الجوانية ثم استعمل هذا الاسم لطوله فصار يقال الجوانية وهو اسمها اليوم وهي خلف المدرسة الاهلية بالجالية وفيها مدرسة رقلة هيبيد

على مصر سنة ٥٦٧ هـ نقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبيتة للسكنى العامة والجمهور وخطط مقادير قصور الخلافة واسكن في بعضها وتمدم البعض وصارت حارات وشوارع ونزل في دار الوزارة حتى بنيت قلعة الجبل (١) على يد الأمير بهاء الدين قراقوش الطواشي الأسدي سنة ٥٧٤ هـ فصار يتردد إليها ويقيم بها وكذلك ابنه الملك العزيز وأخوه الملك العادل فلما انقضت السلطنة إلى الكامل محمد بن العادل تحول من دار الوزارة إلى القلعة وسكنها

ومن ذلك الحين صارت قلعة الجبل دار الملك ومقر السلطنة بعد القاهرة والقطايع والعسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك أن مصر لما فتحها الله على المسلمين كان مركز حكمومتها نجر الاسكندرية فلما اختطت الفسطاط كما سيذكر صارت دار الامارة بالفسطاط إلى آخر أيام بني أمية فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في اثر مروان بن محمد (٢) آخر خلفائها نزلوا في ظاهر الفسطاط من جهة الشمال وبنيوا هناك

(١) قلعة الجبل معروفة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وهي تشرف على القاهرة ومصر والقراة الكبرى وكان في موضعها قديماً قبة عرفت بقبة الهواء كان أول بنائها بامر حاتم بن هرثة وولى مصر إلى أن صرف عنها سنة ١٩٥ هـ وبها مات أمير مصر عيسى ابن منصور بعد هزله سنة ٤٣٣ هـ ولما قدم المأمون إلى مصر جلس بها ولما بنى أحمد بن طولون القصر والميدان فحلت قبة الهواء هذه كانه كثير ما يقيم بها واعتنى بها بعده ابنه نجارويه فلما زالت دولة بني طولون وخربت اما مكنهم كانت قبة الهواء مما خرب ثم صار في موضعها مقبرة بها عدة مساجد إلى أن انشأ صلاح الدين القلعة (وانظر الكلام عليهم في الخطط من ص ٢٠١ جزء ٣ لا آخر ما يتعلق بها)

(٢) مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية لما انتهت مدتهم جاءهم مصر منهزمين بنى العباس فجاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وابوعون عبيد الملك بن يزيد بالعساكر في طلبه وادركوه ببوصير الجيزة فقاتل حتى قتل وولى مصر صالح بن علي من طرف السفاح ثم سار بامرهم إلى فلسطين واستخلف على مصر اباعون المذكور وكانت عساكر صالح وابي عون نزلت بطاهر الفسطاط في قضاء عرف بالحسراء القصوى حيث جبل يشكروا واما ابوعون اصحابه فابنوا قبة فيها وكان ذلك في سنة ١٣٣ هـ ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس بالبناء فيه فبنوا واتصل بناؤه بالفسطاط وبنيت دار الامارة وعلمت الشرطة في العسكر وإلى جانبها بنى أحمد بن طولون جامع المشهور في الخطة المعروفة به بقرب الصليبية (هو الآن تكية الفقراء)



المباني واخنتوا الخطط في الموضع الذي نزلوا فيه وعرف هذا الموضع بالعسكر  
فصار العسكر مقر الامراء فلما جاء احمد بن طولون الى مصر سنة ٢٥٤ هـ سكن  
العسكر الى ان انشأ القطائع (١) في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها  
فصار القطائع منازل الامراء الطولونية الى ان زالت دولة طولون وخربت  
أما كتبهم سنة ٢٩٢ هـ فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة  
وسكنها المعز الفاطمي كما مر

فصار القاهرة دار الخسلافة ومثل الملك الى ان انقضى رضى الدولة الفاطمية  
سنة ٧٥٦ هـ وبني قلعة الجبل فسكنها ملوك الدولة الايوبية  
فصار القلعة مقر دار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الايوبيين على يد عليهم  
البحرية سنة ٩٤٨ هـ واستمرت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم  
من ملوك الجراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في ضمن مملكة  
السلطنة العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في ايام أفندينا الاكبر محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
بسبب نار وقعت في جحانة كانت بها فاشتعل البارود بالنار ورفع مقاومه من قطع  
البناء والاحجار فنفذها الى مسافات بعيدة بقوة شديدة فدمرت ما وقعت فيه من الديار  
فكانت حريقه القلعة حادثة مهولة مشهورة يؤرخ بها أهل مصر والدمهم  
ووفياتهم ووقائعهم

وبادر المرحوم المشار اليه الى عمارة القلعة بعد الحريقه ومهمة ما تلف بها  
واصلاح ما تشعبت وانشأ جامع الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة الى ان تيسر اكمال  
محيطه في سنة ١٢٦١ هـ واكتمل قبة في سنة ١٢٦٣ هـ  
وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرايات الفاخرة وكان تارة يقيم بها

(١) القطائع عدة قطع سكن فيها عساكر ابن طولون وعبيده وخدمه وكان لكل  
طائفة قطيعة فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك  
فكانت كل قطيعة اسم كتي جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة وقد زالت معالم  
القطائع وكان موضعها من قبة الهواء المتقدم ذكرها (التي صار موضعها القلعة)  
الى جامع ابن طولون المذكور وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه  
من أول الرمي له تحت القلعة الى موضع عرف بالارض الصفراء عنده موضع مشهد  
الرأس الذي يعرف الآن بزين العابدين وبعض العامة يقول (سيدي زينهم)  
وكانت مساحة القطائع ميل في ميل

وتارة في الجهة المعروفة براس الدين في الاسكندرية

وتولى المشار اليه في الاسكندرية في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ونقل في اليوم التالي له الى مصر وحمل الى جامع السيدة زينب رضى الله عنها ف صلى عليه بها ودفن في جامعها المذكور بالقلعة فقام بانماه واكمال رونقه البديع ونظامه من خلف المشار اليه على الحكومة من أبنائه الكرام وارصدت عليه الوقوف والاقطاعات ورتبت له الخيرات والمبرات وهو معمور بالقرآن والعلم والصلاة على الدوام معروف مشهور بين الخاص والعام شهرة تغنيها عن ان يطيل فيه الكلام بشاهده القادم الى مصر من مسافة بعيدة كالاهرام

ولم ينزل بالقلعة ديوان الجهادية ومجلس العسكرية ومجلس الاحكام وغير ذلك أبقاها الله عامرة بالعدل والامن والسلام

وكم من عظمة ومن اياجسيمة افاضتها على سكان القاهرة وجميع أهل القطر المصري اياذى المرحوم محمد على الافخم المشار اليه ووارثيه الاما جدم من بعده حيث رتبوا فيها المصلحة الطبية واصلاح شأن الشوارع العمومية وهما امران مهمان الى الغاية قد تربت عليهما من النتائج الاصلاحية ان تخلص العباد من غائلة الامراض الوبائية التي كانت فيما سبق كثيرة الوقوع في هذه البلاد

وكانت مدينة القاهرة قبل المشار اليه محاطة بتلال وبرك مضره بالصحة فازالها هذا البطل الكبير ونجله ابراهيم باشا الشهير وعوضت بمزارع وبساتين حسنت جهات تلك المدينة وضواحيها وغربت هواها تغير المحسوسا وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبل لا تزيد عن ٣٦٠٠٠٠ نفس

وحسنت جهات العباسية بما أنشئ بها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما أيام الجناب الخديوى من السرايات الفاخرة ومحلات العسكرية والمدارس الحربية والابنية الكثيرة

ونظمت في الايام الخديوية جهة الاسماعيلية فنشأت بها المباني الجليلة والدور الجميلة والحدائق النضرة والميادين البهجة بالطرق المنتظمة حتى صارت كدنة جديدة بوضع حسان الامصار المتمدة والمذن المنتظمة وفي الجملة جل ما حصل في مدينة مصر القاهرة وضواحيها من التنظيم والتحسين والاصلاح والتزيين يقتضى ان ينسب الى خديو مصر الفخيم اخديننا اسماعيل بن ابراهيم

فمن ذلك توسيع الطرق واصلاحها وتنظيمها واقتتاح الشوارع العامة المنتظمة العظيمة الموصلة من احدى طرفى المدينة الى الآخر وتنظيم المنزه العام بالازبكية ومجالات الاعاب النياترية

وبهممه العلية زال ما كانت تقاسيه الناس من العناء في جلب الماء من النيل حتى صار والحالة هذه موجودا موزعا في خلال المدينة وفي داخل البيوت وباعا إلى المساكن بغاية السهولة

وتنورت شوارع القاهرة والاسكندرية بالغاز فتلاّت بتلك الأنوار وصار سواد ليلها كبياض النهار

ومن محاسن الآثار المكتبة الخديوية العامة بسراي درب الجاميز المشتملة على نحو ٣٠٠٠ كتاب في فنون المعقول والمنقول باللغة العربية والالسن الأجنبية وهي مفتوحة كل يوم سوى يوم الجمعة لكل من يريد النفرج والمطالعة والكتابة والمراجعة ولمن يريد ذلك بها محلات لطيفة يتمتعون فيها بالحضور والاستراحة بها ما يلزم من المحابر والأقلام والورق مجانا القيد ما يعين لهم قيده من طرائف الشوارد ولطائف الفوائد ويؤتي لهم بكل ما يطلبونه من الكتب الموجودة بلا تعب ولا كلفة سوى مجرد الاقتراح والطلب بواسطة مأمورين مخصوصين بذلك من طرف المكتبة ذوي خبرة بما فيها من الكتب

وبهذه السراية جملة من المدارس الخصوصية والجهيزية خلاف غيرها مما يأتي ذكره المستطاب ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة

بمدينة مصر القاهرة ونواحيها

اشهر المشاهد المقصودة لزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين

وهو الامام ابو عبد الله الحسين (١) ولد على بن ابي طالب من السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكانت اقامته بالمدينة الى ان توفي معاوية فاخرج اليه يزيد من يأخذه بهته فامتنع الماء لم من فسقى يزيد وفجوره ونخرج الى مكة فجاءت كتب أهل العراق يبايعونه على الخلافة ويطلبون قدومه فصار

(١) الامام ابو عبد الله الحسين ولد لخمس من شعبان سنة ٤٥ هـ وكانت السيدة الزهراء حملت به بعد ولادة اخيه الامام ابي محمد الحسن بخمسين ليلة فحنكه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقة الشريفة وكان الحسين من حين صباه شجاعا مقداما وتقواه وعلمه وحلمه وكرمه اشهر من ان يذكر ومناقبه اكثر من ان تحصر والشئ من معدنه لا ينكر وفي الحسين واخيه الحسن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبهم ما فاجهم ما واحب من يحبهما رواه الترمذي وقال حسن غريب وفي البخاري هما ريحان تنان من الدنيا

من مكة فاصد للعراق وعلم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه فيما يقال من كاتبه وبايعه (عالمهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى ان استشهد نهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وجل رأسه الشريف الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزبك وزير الفاطمية ومشي الى لقائه من عدة مراحل

(١) كر بلاء بالمد موضع في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر وبعث براسه الى المختار ثم الى علي بن الحسين فنصب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم راس الحسين

(٣) نقل الراس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قيل يوم الاحد ٨ جمادى الآخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوك تميم واليهما القاضي المؤتمن بن مسكين وقال ابن عبيد الظاهر كان طلائع ابن رزبك قصده نقل الراس الشريف من عسقلان لما خاف عليها من الفرنج وبني جامع خارج باب زويلة ليدفنه به و يفوز بالفخر فغلبه اهل القصر (قصر الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان و بنوه له ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الراس اعيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد وقيل حمل الى المدينة المنورة ودفن بالبقيع عند قبر السيدة البتول ويقال ان عبد الرحمن كنفها لما اراد تجديد المشهد كما سيذكر قال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل لكثرة ما كان يقع بين الاصراء من الفتن والعش فان كان ولا بد فقدر المال الذي يزيدان تنفقه عليه واودعه جملته في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل اثنان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فتزل الشيخ الجوهري والشيخ الملواني فوجدافاعة كبيرة فيها كرسى من الابنوس عليه طست من ذهب فيه راس عليه مكتبة من ذهب مغطاة باطاس اخضر فقبل عبد الرحمن كنفها وبني القبة الموجودة الآن والمسجد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر الشريف وايا كان فزائر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما لا يثبت من المشاهد الآتية

ووضع في كبس حرير اخضر على كرسى من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبقي عليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء ثم بنى به ايوان للتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبد الرحمن كتحذ سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من النحاس وهي الموجودة الآن وبنى عليه مسجد ابقى الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه وشرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت الميضاء وما يليها سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت المآذنة في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ وبقيت القبة على اصلها

ومنها شهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم في الجهة المعروفة بها واهلها ايضا مشهود في الشام قال الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه الموسوم بالحقيقة والجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والجاز عند الكلام على هذا المحل قبر الست زينب بنت الامام علي ما يقال انه عندنا في دمشق الشام في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزورونها ويتبركون بها فانها رحلت الى دمشق الشام في ايام يزيد لما جرى براس اخيه من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق او انها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت الامام علي بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين حين استشهدا وقدمت على يزيد مع اهلها وروت الحديث عن امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكرا ان يزيد امر نعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم ويبعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل واهوان فيسير بهم الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان وفاتها ونقل الشعراني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنهم مدفونة في المحل المعروف بها في مصر

الحسن والحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب جدد  
لهما هذا المشهد والمسجد عبد الرحمن كتحدا المذكور سنة ١١٧٣ هـ وبنى أيضا  
مقام الشيخ محمد العتريس (١) الموجود برحابها  
واراد عباس باشا المرحوم أيام حكمه ان يجدد هذا المسجد ويوسعه وشرع في  
ذلك ووضع الاساس بيده سنة ١٢٧٠ هـ ولكنه عاجله الاجل فاقطع العمل  
وفي أيام سعيد باشا المرحوم جددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية الموجود  
فيها الطارات والعمد على الطريق ومقام العتريس والعيدروس وذلك سنة ١٢٧٦ هـ  
وفي سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبة من المرمى المصرى والاستانبولى  
على الهيئة الاظيفة الموجودة الآن بأمر الجناب الخديوى المعظم  
ومنهما مشهد السيدة رقية رضى الله عنها

وهى رقية بنت (٢) على بن أبى طالب توفيت قبل البلوغ وهذا المشهد مشهور بها  
تجاءه مسجد شجرة الدر بقرب السيدة سكينة جددته السيد الرحمن كتحدا المتقدم  
ذكره (٣) وفي أيام عباس باشا المرحوم جرت فيه عمارة وبنى المسجد وسعت التكية

- 
- (١) الشيخ محمد العتريس هو أخو القطب الشهير السيد ابراهيم الدسوقي على ما قاله  
الصبيان فى رسالته الموسومة باسماعى الراغبين ص ١٣٠
- (٢) السيدة رقية بنت الامام على رضى الله عنهما مشهورة بهذا المحل قديما وقال  
صاحب كتاب تحفة الاحباب بعد ان تكلم على دار شجرة الدر ومدبرتها ثم نقصد  
الى مشهد يقال ان به السيدة رقية بنت الامام على بن أبى طالب وهذا الاحقيقة  
له عند اهل التاريخ واهل النسب ويقال ان رقية المدفونة هناك من الصالحات  
وفى رسالة الصبيان النقل عن الخواص ان السيدة رقية مدفونة بهذا المحل
- (٣) عبد الرحمن كتحدا جدد هذا المحل سنة ١١٧٣ على ما فى رسالة الصبيان وعلى  
الباب تاريخ فى الحجر سنة ١١٧٥ قاعل سنة ٣ تاريخ الابتداء سنة ٥ تاريخ التمام  
ونظير هذا فى مشهد السيدة سكينة

وجدت بعض المحلات وركبت على الضريح المقصورة (١) الموجودة الآن  
ثم جددت محلات الجرف أيام الجناز الخديوي من طرف كريمة توحيدة خانم  
وبيضت جدران النكية مع فرش البسط في الاضرحة الموجودة (٢) بهذا المحل  
ونحو ذلك

ومنها شهد السيدة سكيئة رضى الله عنها

وهي سكيئة (٣) بنت الحسين السبط بن علي رضوان الله عليهم وهذا المشهد  
مشهور بها في طريق السيدة نفيسة عن شمال القاصد اليها من الصليبية جددته وأنشأ  
المسجد الموجود عنده عبد الرحمن كتحذا المذكور

ثم حصل في هذا المحل عمارة من طرف عباس باشا المرحوم وعمل على الضريح  
مقصورة من الخماس سنة ١٢٦٦ وهي الموجودة الآن

(١) المقصورة الموجودة على ضريح السيدة من الخشب المحلى بالصدف يقال انها  
كانت على المقام الحسيني ثم نقلها عبد الرحمن كتحذا الى مقام السيدة نفيسة وعمل  
على المقام الحسيني مقصورة من الخماس هي الموجودة الآن ثم نقل عباس  
باشا مقصورة الخشب من السيدة نفيسة الى السيدة رقية وعمل على المقام  
النفيسي مقصورة من الخماس موجودة الآن

(٢) الاضرحة الموجودة عند السيدة رقية منها ضريح يعزى الى السيدة عائكة عمة  
النبي صلى الله عليه وسلم وآخر يعزى الى ولد السيد جعفر الصادق وهناك ايضا  
قبر السيد محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والاحياء

(٣) السيدة سكيئة بنت الحسين شهرتها في كمال الفضل والادب ونقد الشعر معروفة  
قال ابن خلدكان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجل النساء واطرفهن واحسنهن  
اخلاقا واهلها نوادر وحكايات ظرفة مع الشعراء وغيرهم (قال) وكانت وفاتها  
بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ١١٧ وقيل اسمها  
آمنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكيئة لقب لقبتهابها امها الى باب بنت امرئ  
القيس بن عدي وفي كتاب اسعاف الراغبين عن النووي ان سكيئة بنت الحسين  
قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها  
بها والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة وفيه عن طبقات الشعرا اني  
والمناوي وسيرة الشامي والجلبي انها هنا وعن المستن الكبري للشعراني ان  
سكيئة المدفونة بهذا المحل اخت الحسين

ومتها مشهد السيدة نفيسة (١) رضى الله عنها

وهي من ذرية الحسن بن علي رضوان الله عليهم ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ وكانت من المعرفة والزهد والصلاح على الحد الذي لا يضيد عليه تديم قيام الليل وصيام النهار ويقال انها كانت ذات يسار وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى ولما ورد الشافعى مصر كانت تحسن اليه وكان يات مسددا دعاها ورعا صلى بها في رمضان وقبل وفاتها بزمان

(١) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قاله الذهبي وهو المشهور بمصر وقال جهور النسابين هي بنت زيد بن الحسن بن علي كذا في رسالة الصبان والاول هو الموافق لما نقله المقرئ عن النسابة ابي علي الجواني من كتاب الروضة الانيسه بفضل مشهد السيدة نفيسة وعليه البيتان الموجودان على الباب المقابل لباب القبة من جهة المسجد وهما

عرش الحقيقة مهبط الاسرار \* قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن عم المصطفى المختار

ويوافقها ايضا ما في وفيات الاعيان لابن خلكان (وفيه) يروى ان الامام الشافعى لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفى الشافعى ادخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ولما توفيت عزم زوجها الموقن اسحاق بن جعفر الصادق على حملها الى المدينة ليدفن بها هناك فسأله المصريون بقاها عندهم قد دفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها المعروف باجابه الدعا عنده وهو مجرب رضى الله عنه انتهى

وكان زوجها اسحاق المذكور من اهل الخير والفضل وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر

والبيتان المتقدمان على ما في تاريخ الجبرتي من كلام الشيخ محمد اسماعيل النفراوى قالهما عند ما جد عبد الرحمن كخذ المشهد وله في ذلك بيتان آخران نورد هما الاشمالهما على السارج

عبد الرحمن له فوق ترجى \* قد بناها روضة للزائر ين

فلذا ارختها يا زائريها \* ادخلوها بسلام امنين

١١٧٦ ٢٤٥ ٦٤٧ ١٣٣ ١٥١



حفرت قبرها ببذها في بيتها وكانت تنزل فيه تصلى وتقرأ فيقال انها قرأت فيه ١٩٠ ختمة فلما توفيت دفنت به واول من بنى على قبرها عبيد الله بن السري ابن الحاكم (١) ثم جددت القبة سنة ٣٣٥ هـ ثم جدد هذا المحل عبد الرحمن كنفخدا ثم جدد عباس باشا المرحوم المقصورة النحاسية الموجودة الآن

ومنها مشهد السيد حسن والد السيدة نفيسة (٢) رضى الله عنهما وهو من اعيان آل علي رضوان الله عليهم وكان مجاب الدعوة فاضلا دينا ممدوحا كريما الى الغاية حتى قيل انه كان يعد بالف من الكرام وترتبه معروفة بين مجراة القلعة وجامع عمرو بقرب فم الخايج اشهرها عبد الرحمن كنفخدا وبنى عليها قبة ثم تخربت وعمرت سنة ١٢٨٠ وعلى التربة تر كيبة من رخام عليها اسمه وقوةها قبة لطيفة ويجوارها قبر عنده قطعة حجر مكتوب فيه اسم زيد الابليج رضى الله عنه

ومنها مشهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة وعمله معروف في طريق السيدة نفيسة على عين القاصد لها بقرب السيدة سكينة وقد جدد عبد الرحمن كنفخدا ايضا

(١) عبيد الله بن السري كان امير مصر من (سنة ٢٠٦) الى سنة (٢١١) (٢) والد السيدة نفيسة هو السيد حسن بن زيد بن الحسن بن علي وهذا يوافق المشهور من نسبها المذكور انفا وحكى ابن خلكان الخلف في موضع قبره قال في الكلام على السيدة نفيسة دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق رضى الله عنه وقيل دخلت مع ابيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان واليا على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفى كل شئ له وجبسه ببغداد فلم يزل محبوبا حتى مات المنصور وولى المهدي فاخرجه من محبسه ورد عليه كل شئ ذهب له ولم يزل معه فلما نجح المهدي كان في جلته فلما انتهى الى الحاج مات هناك وذلك في سنة ١٦٨ وهو ابن ٨٥ سنة وصلى عليه على بن المهدي والحاج على خسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجره كما قاله الخطيب في تاريخه انتهى وفي رسالة الصبان عن الخواص انه في الموضع المعروف به في مصر

## ومنها مشهد بن العابد بن

هذا المشهد معروف بقرب حجرة القلعة وتسميه العامة مشهد بن العابد بن وانما هو مشهد رأس زيد (١) بن زين العابدين علي بن الامام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان زيد قام يطلب الخلافة سنة ١٢٢ هـ في مدة هشام ابن عبد الملك الاموي وكان قد بايعه من أهل العراق خلق كثير فخار به يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين فتحاذل عن زيد من بايعه سوى قليل منهم قاتل بهم قتال ابطال الشجعان حتى اصابه في جبينه فمات توفى بسببه ثم بعث الثقفي برأسه الى هشام فنصبه على باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ثم ارسل الى مصر فنصب على المنبر حتى سرقه بعض اهل مصر ودفنوه في هذا الموضع الى ان اظهر وبنى عليه مسجد فلما كانت ايام الافضل بن امير الجيوش كان المسجد اندثر ولم يبق من معالمه الا المحراب فكشف

(١) زيد بن علي هو الذي ينسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة وكان اصحابه الذين بايعوه لما علموا ان يوسف بن عمر يبحث عنه اجتمع اليه جماعة من رؤسهم وطلبوا منه ان يشرأب بكي بكر وعمر فامتنع زيد فقالوا له اذا نر فضلك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا رافضة من حينئذ وجاءت جماعة وقالوا نحن نتولاها وتبرأ من تبرأ منكم ما قبلهم وقالوا ما سموا الزيدية وكان زيد رضي الله عنه من الفضل بالحل الاجل قال ابو حنيفة شاهدهت زيد بن علي كما شاهدت اهلها رايت في زمانه افعه منه ولا اعلم ولا اسرع جوابا ولا ابين قولا لقد كان منقطع القرين ولما قتل زيد سودت الشيعة اي لبست السوداء ولم يبق من زيد الا راسه الذي دفن بهذا الموضع اما جسده فاحرق بامر هشام علي يد يوسف الثقفي وذرى رماده وقضى الله ان هشام احرق جثته امامك بنو العباس دمشق ويوسف بن عمر قطع ووضع على كل باب من ابواب دمشق عضوه منه وجهة هذا المشهد عن شمال الذاهب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاء القنطرة الموصلة الى قصر العيني وله بابان متجاوران احدهما عتيق غير مستعمل الآن وعليه باب من حجار زرق عتبه منه وطوله ١٠٨٣ م في عرض متر واحد مكتوب في اعلاه بالنقش في الحجر هذا مشهد الامام علي بن العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وتاريخه في سنة ٩٤٥ والباب الثاني جديد وهو المستعمل الآن وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية جددت في زمن افندينا الخديو الاعظم

واستخرج الراس فعمار وحمل الى دار حتى عمر المسجد ودفن وكان ذلك في سنة ٥٠٢ هـ

ومنها شهد السيدة عائشة النبوية

وهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المتقدم ذكره رضوان الله عليهم أجمعين وتوفيت سنة ١٤٥ هـ وكانت من العابدات ومشهدا معروفا على يسار من يريد الحار وج من الرملة الى باب القرافة جدده عبد الرحمن كنفه سنة ١١٧٥ هـ

ومنها شهد السيدة فاطمة النبوية

وهي فاطمة (١) بنت سيدنا الحسين رضي الله عنه ما ومحلها معروفة بجهة الدرب الاخر في عطفة معروفة بها وقد بنى مشهدا ومسجدا عباسيا باسمها المرحوم وتم المسجد سنة ١٢٦٣ هـ والقبية سنة ١٢٦٨ هـ

ومنها شهد الشبيه

وهو يحيى (٢) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن السبط رضوان الله

(١) فاطمة بنت الحسين تزوجت بابن عمها الحسن المثنى بن الحسن السبط ثم بعدها الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وولد اكل منهما ونقل الصبيان ان الحسن بن الحسن خطب من عمه الحسين احدي ابنتيه فاطمة اوسكينة وقال اختر لي احداهما فقال اخترت لك فاطمة فهي اكثرهما شبيها بابي

(٢) يحيى الشبيه كان له موضع خاتم النبوة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) شامة قدر بيضة الحمامة تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ورأه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدحوا عليه يقبلون ظهره تبركا ولذا وصف بالشبيه قال في الكواكب السيارة وكان ابن طولون اقدمه من الحجاز فلما سمع اهل مصر بدومه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان يوم قدومه يوما مشهودا وبالمشهد قبر عبد الله اخيه وقبره في وسط القبة وعند راسه لوح رخام فيه نسبه وتوفي عبد الله هـ ٢٦١ هـ وكان تلاو خيفة في العبادة والطهارة والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبة ايضا قبر ابراهيم الذي يقرضه القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة قال وبالتربة ايضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور اخي السيدة نقيسة قال القرشي وليس من اخوتهم ابراهيم احد سواه ولا عقب له انتهى

عليهم اجمعين وعمله مع جماعة من اهل البيت الاطهار معروف بين الامام الشافعي  
والامام الليث على عيني قاصد الليث من جهة الشافعي

### ذكر الامام الشافعي

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع (١) بن السائب (٢)  
ابن عبيد بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب بن هاشم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ثم نشأ بمكة وتعلم القرآن لسبع سنين وحفظ موطأ  
مالك وهو ابن عشر وتفقه في أول امره على مسلم بن خالد الزنجي (٣) مفتي مكة واذن  
له في الافتاء والتدريس وهو ابن ١٥ سنة ومضى الى المدينة فلقى مالكا وقرأ عليه  
الموطأ واقام بها الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ وصنف بها كتابه القديم  
ثم اتى مصر وصنف بها كتابه (٤) الجديدة واقام بها الى ان توفي وكان امام الدنيا وعالم  
الارض شرقا وغربا وعليه حل حديث (٥) عالم قر يشيلا طباق الارض علما  
وكان الشافعي جهوري الصوت في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرعي وصحة الفراسة

(١) شافع بن السائب اليه ينسب الشافعي ولقب شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
مترعرع واسلم

(٢) السائب بن عبيد كان يوم بدر صاحب راية بني هاشم فاسروا قدي نفسه ثم اسلم  
بعد ذلك

(٣) خالد الزنجي قيل له الزنجي لشدة شقرته فكان من اسماء الاضداد

(٤) كذب الشافعي رضي الله عنه كثيرة منها الام والامالي الكبرى والاملاء الصغير  
والرسالة والسفن وغيرها قال ابن زولا في صنف الشافعي نحو امان مائة جزء وهو كما  
في حسن المحاضرة وغيره اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر  
ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه

(٥) حديث عالم قر يشيلا طباق الارض علما مكتوب بالذهب في لوح معلق في قبة  
الامام الشافعي بخط السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان قال الامام  
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ لقرشي من انتشار العلم في  
الاتفاق ما حفظ للشافعي

والد كاهن وحنن الاخلاق وكلامه حجة في اللغة وكان اجهوبة في الصلح بالناس العرب  
واباءها واحوالها

ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردت بمؤلفات كثيرة منها مصنف الامام الرازي (١)  
وتوفي الشافعي يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة ودفن  
بالقراة في القبة المشهورة به (٢) يهرع الناس لزيارته والتبرك بترابته لاسيما يوم الجمعة  
وكان يجوارثر به الشافعي مسجد صغير ثم وسعه الملك الكامل محمد بن العادل ونصب به

(١) مصنف الامام الرازي في مناقب الشافعي مطبوع بمصر ومن افرد مناقب  
الشافعي بالتأليف الامام داود الظاهري والساجي وابن ابي حاتم والابري  
والحاكم والاصفهاني والقطان والاستاذ ابو منصور البشداري والبيهقي وابن  
المقري والطبيب البغدادي والدارقطني والاجري والسرخسي والصاحب ابن  
عباد ونصر المقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي والحافظ ابن حجر  
وخلائق كثيرون ما بين متقدم ومتأخر سوى من ذكره في غير تأليف مخصوص  
(٢) القبة المشهورة على قبر الشافعي قبة عظيمة من العمارات الفاخرة انشاها الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل وتم بناؤها سنة ٦٠٨ هـ وبلغت النفقة عليها  
..... دينار مصرية وبها قبر السلطان عثمان بن صلاح الدين وقبر أمه شمس  
كما في الخطط (جزء ٢ ص ٦٤٢)

وقال الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته عند ذكر الشافعي وقد دخلنا  
الى قبته وبجانب قبره قبر شيخه وعلى القبة من الخارج سفينة من خشب من تبططة  
بالهلال يوضع فيها الحب للطير قال فيها البوصيري صاحب البردة  
بقبة في قبر الشافعي سفينة \* رست من بناء محمدكم فوق جلود  
ومذغاض طوفان العاوم بموته اس \* تموى الفلك من ذلك الضريح على الجودي  
قال وفي دهليز قبة الشافعي عن يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي محمد  
ابن عبد الله (وهو المذكور في متن الكتاب) وفي يمين الداخل مكان دفن فيه  
الشيخ ابو الحسن البكري الفقيه المفسر المحدث الصوفي وشيخ الاسلام زكريا  
الانصاري ولد سنة ٨٢٣ هـ وانقطع في الجامع الازهر واكب على الاشتغال حتى  
درس وافتي وصنف وبلغت مؤلفاته نحو السمين وكان يميل الى الصوفية وكف  
بصره آخر عمره ولم يترك الا فتاوا للتدريس وعمر نحو ١٠٠ سنة حتى انقرض جميع  
اقرانه وتوفي سنة ٩٢٦ هـ (انتهى مختصرا)

منبر اوصليت الجمعة به سنة ٦٠٧ هـ ثم وسعه الامير عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ  
وتفقه للشافعي ابن اسمه محمد وكنيته ابو عثمان اخذ عن ابيه وتوفي سنة ٢٢١ و يقال  
انه مدفون الى جانبه وكذا ابن عمه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس وكان له مناظرات  
مع المنزلي (١) وتزوج بينت الشافعي زينب فاولدها احمد ابن بنت الشافعي (٢)  
اما الامام الليث فقد تقدم الكلام عليه في قلق شنده ومقامات الاولياء والعلماء  
التي تزارو بتبرك بهافي مصر كثيرة جسد الابسة ناعداها فضلا عن تفصيل الكلام  
عليها وقد افردت بمؤلفات (٣) مخصوصة يرجع اليها من ارادها  
وقد اوسع جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة (٤) الكلام على من دخل  
مصر ومن كان بها من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والصديقين والصالحين  
والتابعين واتباع التابعين والائمة المجتهدين وغيرهم

(١) المنزلي هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق الامام  
الجليل الورع الزاهد المحجوب الدعوة صاحب الامام الشافعي وناصر مذهب به صنف  
كتبا كثيرة منها المبسوط والمختصر والمنثور وغيرها وكان جبل علم مناظر محججا  
قال الشافعي فيه لو نظر الشيطان لغلبه ولد سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٢٦٤ هـ ودفن  
قريبا من قبر الشافعي

(٢) ابن بنت الشافعي تفقه بآبيه وروى عنه وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو  
الحسين الرازي كان واسع العلم لم يكن في آك شافع بعد الامام اجل منه  
(٣) من المؤلفات في المزارات كتاب الكواكب السيار في فضل الزيارة وكتاب  
تحفة الاحباب وبغية الطلاب وكلاهما موجود في الكتبخانة الخديوية العامة  
بسر اي درب الجماليز المتقدمة المذكور وبها ايضا كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة  
بلاد الشام ومصر والمجاز وبه كثير من المزارات وقد اعتنى الامير علي مبارك باشا  
في كتاب الخطط المشغول بتأليفه وجمعه باستيفاء المساجد والجوامع والاضرحة  
الموجودة بالقاهرة ونواحيها بما لا يطاق قوة زيادة  
(٤) حسن المحاضرة مطبوع بمصر

ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الأزهر (١) هو أول مسجد أسس بالقاهرة إنشاء القائد جوهر المتقدم ذكره وشرع فيه سنة ٣٥٩ هـ وكل سنة ٣٦١ في أيام المعز الفاطمي ثم زاد فيه ابنه العزيز أشياء وفي سنة ٣٧٨ بنيت بجانبه دار لجماعة من الفقهاء ورتبت لهم مرتبات ثم جددده الحاكم بأمر الله ووقف عليه في سنة ٤٠٠ هـ ثم الملك الظاهر بيبرس البندقداري سنة ٥٦٥ هـ

ثم جدد ووسع صرارا (٢) إلى أن عمره الأمير عبد الرحمن كتحذا المتقدم ذكره عمارة عظيمة فجدد به الأيوان الكبير الذي هو عبارة عن نصف المقصورة وجعل فيه محرابا كبيرا ومنبراً وإنشأ عندهم واق الصعايدة والسبيل الموجود بأسفله ومدرستا لنفسه به قبره (٣) وجعله من الأبواب (٤) وبعض

(١) الجامع الأزهر كانت تقام فيه الخطبة من حين تم بناؤه وكان الخليفة يخطب فيه خطبة وفي جامع عمرو خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة فلما بنى الجامع الحاكم صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الأزهر إلى أن ولي السلطان صلاح الدين وظيفة القضاء صدر الدين بن درباس الشافعي فعمل بمقتضى مذهبه من امتناع إقامة خطبتين في بلد واحد فأبطل الخطبة من الأزهر وأبقاها في جامع الحاكم لكونه أوسع فلم يزل الأزهر معظما من الجمعة نحو ١٠٠ سنة إلى أن كانت أيام الظاهر بيبرس فتحدث في أعادتها فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الأعر الشافعي فولى السلطان قاضيا حنفيًا فاذن في أعادتها فاعيدت سنة ٥٦٥ هـ

(٢) ذكر جلة منها في الخطط (انظرها في ص ٤٧٣ جزء ١) وبعد ذلك عمره الملك قايتباي في سنة ٩٠٠ هـ وبالحاج الماوراء وجود بين المقصورة والصحن كتابة فيها اسمه وكذا الباب الموصل للطريقة المتصلة بباب المزينين عليه اسمه مما يلي صحن الجامع والمنسارة التي عند الباب المذكور من أنشأته والتي في قبليها من أنشأ السلطان الغوري (٣) قبر عبد الرحمن كتحذا في قبلي الأيوان الكبير المذكور تحت قبة وعليه تركيبة من الرخام عليها بيتان نذكرهما لاشتغالهما على التاريخ وهما

بروض نعيم فاز كهف مكرم \* وطاز بفعل الخير جنات رضوان  
هنيأله فالخور في الخلد أرخت \* لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

سنة ١١٩٠

(٤) الأبواب التي بناها عبد الرحمن كتحذا منها باب الصعايدة وقد جدد من طرف الأوقاف سنة ١٢٨٢ وباب الشوربه (چوربه) وباب المزينين وعليه

أبيات منها بيت الناريخ  
مذتناهي أرخت باب علوم \* وفخار به يجاب الدعاء

سنة ١١٦٧

## الصهاريج (١) والمنارات (٢)

ولم يزل في هذا الجامع منذ بنى ناس يلزمون الإقامة فيه ما بين عجم وز يالعة ومغاربة ومن اهل ريف مصر وغيرهم ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسة العلم وذكرا لله لا يخلو من ذلك في ساعة من ليل او نهار وكثير من ارباب الاموال يقصدونه بانواع البراءة للجوارين على العبادة الى ان ولي نظارته الامير سودوب سنة ٨١٨ قأمر في جادى الآخرة منها باخراج المجاورين منه وكاثوا حينئذ نحو ٧٥٠ رجلا فخرج على الإقامة فيه واخرج ما كان لهم من صناديق وخزائن وغيرها فحل بالفقراء منهم بلاء كثير من تشتت شملهم وتعذر الاماكن عليهم فساروا في القرى وقدم من الجامع ما كان فيه من التلاوة والذكر ثم لم يلبث سودوب ان قبض عليه السلطان في رمضان من تلك السنة وسجنه بدمشق ثم عاد الازهر لما كان عليه وزاد الى ان بلغ عدد الطلبة والمجاورين في هذا العصر الاخير نحو ١١٠٠٠ نفس كما يأتى في ذكر المدارس

وكان من القديم يدرس فيه العلوم النقلية والعقلية كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه والطب وعلوم العربية والعلوم الرياضية وقصدته خلق كثير من سائر الجهات لتلقى القرآن والعلم ولم يزل عامرا اهلا لهذه الايام ادام الله به النفع للانام ومن الجوامع الشهيرة جامع ابن طولون المتقدم ذكره وموضعه يعرف ببجل يشكر وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وابتدأ في بنائه الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٢٦٣ هـ و فرغ منه سنة ٢٦٦ و بلغت النفقة عليه ١٢٠٠٠ ديناراً ومنارته سلاها من الخارج على خلاف المهود وقيل ان ابن طولون كان لا يعبث وانه اخذ يوماً قطعة من كاغد وجعل يعبث بها وبقي بعضها في يده فتعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة للجامع على هذا المثال فعملت وهي قائمة اليوم على ذلك (وانما اصابها بعض تهديم)

- 
- (١) الصهاريج بعضها القاي تبأى وبعضها لعبد الرحمن كتحذا  
 (٢) المنارات منها واحدة لقاي تبأى وواحدة لسلطان الغورى وقد تقدمتا  
 واربع لعبد الرحمن كتحذا وهى التى عند باب الشورى والتى عند باب الصعايدة  
 والتى عند باب المزيتين من الخارج والتى عند الاقبغاوية



ولما كمل امل في هذه الحديث الربيع بن سليمان بن عبد الله الشافعي فاعطاه ألف دينار  
ووقف على الجامع اوقافا كثيرة ثم توالى الايام فخرّب اكثره حتى جدد الملك المنصور  
لاچين المنصورى (١) ثم تخرّب الى ان بقيت فيه بعض محلات للفقراء والمساكين  
وهم به الآن

ومنها جامع الحاكم المتقدم المذكور اول من اسسه العزيز ابن المعز الفاطمى ثم  
اكله الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٣ ووقف عليه عدة قياصرة واملاك ثم هدم في زلزلة سنة  
٧٠٢ فجده بيبرس الجاشنكيور رتب به دروسا ثم درس

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة انشأه الملك الظاهر (٢) بيبرس البندقدارى

(١) لاچين المنصورى أصله من ماليك المنصور رقاوون وتولى سلطنة مصر سنة  
٦٦٩ هـ واستتاب ملوكه سنة ٦٨٠ فتمزقت القلوب منه حتى قتل سنة ٦٩٨  
وسبب عمارته جامع اسطولون انه كان اختفى بمنارته في فتنة حصلت قبل سلطنته  
فندّر ان يجه الله ليصمر نه فنجبا وتسلطن فجده ووقف عليه وقفسا ورتب فيه  
مدرسين

(٢) الملك الظاهر ركن الدين البندقدارى ثم الصالحى احد المماليك البحرية كان  
من ماليك الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى (المدفون في الزاوية المتصلة  
بمدرسة البنات بالسيوفية) فلما سخط عليه الصالح اخذها اليكه ومنهم بيبرس  
هنا في سنة ٦٤٤ وما زالت تترقى به الاحوال الى ان تسلطن بعد قتل الملك  
المظفر قطز سنة ٦٥٨ واستمر في السلطنة ١٧ سنة وشهرين وتوفي في دمشق  
وكان ملكا جليلا ويقال كان عسوقا فارسا مقداما سر بهج الحركة خرج في سنة  
٦٧١ من دمشق ليكبس التتار فوقع بهم على حين غفلة وقتل منهم كثيرا وفتح  
على يديه ما كان مع الفرنج قيسارية وصفد وطبرية وياقوانطاكية وحصن  
الكراد والقرين وحصن عكا وحلب وكثير غيرها وصار اليه ما كان مع المسلمين  
دمشق وبلبيك وبصرى وصرخند وحصن وتدمر وصهيون والرصافة والسكرك  
والشوبك وغيرها وفتح بلاد النوبة وبرقة وعمر الحرم النبوى وقبة الصخرة  
بيت المقدس وقناطر شبرى منت وسور الاسكندرية وردد فم بحردمياط ووعر  
طريقه وعمر المدرسة الظاهرية بالقاهرة عند النحاسين وحفر خارج الاسكندرية  
وبحر اشمووط نواح وجدد الجامع الازهر الى غير ذلك

وفي أيامه قدم الى مصر الامام ابو العباس احمد بن الخليفة الظاهر العباسى بعد ان  
كانت انقطعت خلافة العباسية من بغداد باستيلاء التتار عليها فبالغ بيبرس في  
اكرامه و بعد ان أثبت نسبه لقب بالامام المستنصر وبايعه بيبرس والناس على  
طبقاتهم وكتب الى الاطراف باخذ البيعة له بالخلافة واقامة الخطبة باسمه على المنابر  
ونقشت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر بيبرس معاف كان اول الخلفاء  
العباسية بمصر

في ميدانه الذي كان يلعب فيه بالكرة وجعل باقي الميدان وقفاً على الجامع محكراً وشرع فيه سنة ٦٦٥ هـ واكمله سنة ٦٦٧ ورتب اوقافه ثم ضرب الدهر ضرباً بائساً فاندثر فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ هـ واقاموا بها ركبوا فيه المدافع واتخذوه قلعة ثم اخلوه عند خروجهم من مصر سنة ١٢١٦ هـ

ومن اجماع شيخو المشهور الآن بجامع شيخون فيما بين الصليبية والرميلة عن يسار السائر الى الرملة انشاء الامير سيف الدين شيخو (١) في سنة ٧٥٦ ورقى بالعمال واعطاهم اجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفياً ثم لما عمر الخانقاه الموجود بها قبره تجاه الجامع المذكور نقلهم اليها وزاد عدتهم ورتب بها دروساً وجعل لكل درس مدرساً وجماعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس ووظيفة التسوف واقام في شيختم ونظارة اوقافها وتدرّس الحنفية بها اكل الدين محمد بن محمود الرومي وفي تدرّس الشافعية بها الدين احمد بن علي السبكي وفي تدرّس المالكية خليل صاحب المتن المشهور بمتن خليل في مذهب مالك وكان كهيئة الاجناد وفي تدرّس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم الطعام والاعشى وفي الشهر الحلو والزيت والصابون ووقف عليها الاوقاف الجليلة فطارت صيتها في الاقطار وتخرج بها كثير من اهل العلم وآر بت في العمارة على كل وقف بديار مصر فلما حدثت المحن

(١) شيخو كان من عماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وحظي عند ابنه الملك المظفر حاجي ثم في دولة السلطان حسن صار زمام الدولة بيده فساسها بحسن سياسة فعظم شأنه ثم اعتقل في الاسكندرية الى ان خلع السلطان حسن وتولى اخوه الصالح فافرج عن شيخو واستمر على عادته ثم خلع الصالح واقام بدله السلطان حسنا سنة ٧٥٥ وخرج الامير طاز (صاحب المحل الذي به الآن مدرسة البنات بالسبوفية) الى حلب نائباً بها وخالها الامير شيخو وصارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمتهم واثروا له حتى قيل له قارون عصره ولم يزل على حاله الى ان دخل عليه وهو جالس بدار العدل فملوك فضر به بالسيف في وجهه وفي يده فبقى عليلاً من الجراحة فوق اربعة اشهر الى ان توفي سنة ٧٥٨

كان

كان بها مبلغ كبير من المال الذي قاض عن مصر وفها فآخذ الملك الناصر فرج (١) وأخذت أحوالها تنافس وتنشعث وهي الآن مسجد جامع كالمذكور قبلها

ومن أجامع السلطان حسن وشهرته بالمعانة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة أنشأ السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وأبداء عمارته سنة ٧٥٧ وامتدت العمارة فيه ثلاث سنين وأرصد مصر وفها في كل يوم ٢٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠ مثقال ذهباً (٣) وعمل به أيواناً (٤) في غاية العظم وبوابة فاخرة لم تزل إلى الآن يتعجب من حسنها وبابا من الفخاس من أحسن ما يعمل وبني بدور قاعته أربع مدارس وقتل قبل أن يتم رخامه فأكله من بعده الطواشي بشير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل على هذا الجامع أوقافاً عظيمة جداً فلم يترك منها شيئاً يسير وصار هذا الجامع ضداً

(١) الملك الناصر فرج بن السلطان برقوق وهو ثاني ملوك الجراكسة بمصر وتسلطن سنة ٨٠١ وهو ابن عشر سنين وكانت أيامه كلها كثيرة الشرور والفتن والوباء والغلاء وطرق بلاد الشام فيها تيمورلنك فعمها بالقتل والخراب ودهمها بعده الجراد والوباء وقصر مد النيسل بمصر وعظم بها الغلاء والفناء فشم الخراب عامة أرض مصر والشام وابتلى مع ذلك بكثرة فتن نوروز الحافظي والمؤيد شيخ الحمودي وخروجهم عن طاعته ببلاد الشام فتردد للجحار بتم ممرار حتى هزمه وقتلوه في سنة ٨١٥

(٢) السلطان حسن تسلطن سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنة ومدير وأمر الدولة يومئذ الأمير شجنو والأمير طاز المتقدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشد واستبد في الجلالة وفي سنة ٧٥١ ثار عليه الأمير طاز المذکور فقبض على السلطان وسجنه وأقيم أخوه الملك الصالح صالح وأقام السلطان حسن مجمعا على العلم إلى شوال سنة ٧٥٥ فأقامه الأمير شجنو المذکور في السلطنة فرسم بامساك الأمير طاز وأخراجه لنيابة حلب وفي سنة ٧٦٣ وقعت بينه وبين الأمير بلبغا فتنة أفضت إلى انسكاس السلطان والقبض عليه فقتل ولم يعلم له قبر مع كثرة فحص اتباعه

(٣) ألف مثقال ~~كل~~ في ثلاث سنين تبلغ نحو مليون مثقال وقيمة تمأنحو ٥٠٠٠٠٠٠ جنبيه

(٤) الأيوان الكبير حكى عن السلطان حسن أنه أنصرف إلى القالب (العبوة) الذي بني عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنبيه

القلعة الجبل برعى من سطحه عليه فى أوقات الفتن بين أهل الدولة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر برقوق (١) وأمر فهدمت الدرج التى كان يصعد منها إلى المنارتين وإلى السطح فاقطع الأذان من المنارتين وسد من وراء الباب النحاس وفتح شبك من إحدى مدارسها يتوصل منه إلى الجامع أمام باب القلعة ثم اشترى الملك المؤيد ذلك الباب النحاس مع قنور من النحاس كان معلقا فى الجامع بخمسة دنانير ونقلها إلى جامعها وفى سنة ٨٢٥ أعيد الأذان فى المنارتين وركب باب بدل الباب الذى أخذه المؤيد وفتح

وهذا الجامع إلى يومنا هذا مقام الشعائر وقد أنشأ إمامه على ضريح الشيخ أبى شبك الرافعى جامع من الخرماء يكون على نفقة تاج المعصية والكرم والدة الجناح الخديوى المعظم اشرف بناؤه على التمام

ومنهم الجامع المؤيد المذکور بجوار باب زويلة أنشأه السلطان المؤيد (٢) أبو النصر شيخ الحمودى وكان بموضعه خزانة شمائل (٣) حيث يعجن أرباب الجرائم

(١) الملك الظاهر برقوق أصله ملوك أخذ من بلاد الجركس وبيع فى القرم وحل إلى مصر وما زال تنتقل به إلى الأحوال إلى أن صار من كبار الرجال ونار على السلطان الصالح زين الدين حاجى حتى خلع وتسلط برقوق سنة ٧٨٤ فكان أول ملوك الجركس بمصر ومات سنة ٨٠١

(٢) السلطان المؤيد أصله من هلاليك السلطان برقوق المذکور قبله وتقدم فى ذكر السلطان فرج بن برقوق خروج المؤيد ههنا مع نوروز عن طاعته وقتاله لهما وانزاهه منهما وكان معه المستعين أحد الخلفاء العباسية بمصر فوقع فى قبضتهما فالزم به بخل فرج فخلعه وأقاما المستعين فى السلطنة حتى أدركا بأفامته الغرض من قتل فرج ثم أقام نوروز بدمشق وسار المؤيد بالمستعين إلى مصر فأمكنه القلعة وقام المؤيد بجميع الأمور وترك الخليفة فى غاية الحصر حتى استسلم بالسلطنة سنة ٨١٥ وسحب الخليفة فى برج القلعة ثم فى الاسكندرية وكل به من يحفظه واستقر المؤيد فى السلطنة إلى أن مات سنة ٨٢٤

(٣) خزانة شمائل كانت بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة فى أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون واقبحها يحبس فيها من وجب عليه القتل أو انقطع إلى أن هدمها الملك المؤيد سنة ٨١٨ ويقال أنه كان قد حبس بها قبل السلطنة فنذر أن تدمر له الملك أن يجعلها مسجداً ومدرسة فلما تسلط وفى بذكره

فهدمت وشرع في الجامع سنة ٨١٩ و اقيمت فيه الجمعة سنة ٨٢٠ ولم يكن  
تم منه سوى الايوان القبلي وعمل بهذا الجامع خزانة كتب حمل اليها كتب كثيرة كانت  
في قلعة الجبل ورتب به المدرسين في الفقه وغيره وكان به في تدريس الشافعية شهاب  
الدين ابن حجر فحضر السلطان بدرسسه ومنعه من القيام له فامامات المؤيد دفن بالقبة  
الشرفية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت

ومنها جامع السلطان قلاون عند سوق النحاسين وكان يعرف بالمدرسة المنصورية  
انشأه هو والقبة المقابلة له والمارستان المشهور السلطان قلاون (١) الالفى الصالحى  
ورتب بالمدرسة دروس الطوائف الفقهاء الاربعة ودرس للطب وبالقبة درسا للعديد  
النموى ودرس التفسير القرآن وكل من المدرسة والقبة من داخل باب المارستان وهذه  
القبة من اعظم المباني الملوكية وبها قبر فيه السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد  
والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الطواشية  
لاظهار ناموس الملك بعد الموت كما كان في الحياة

وكانت العادة انه اذا اسر السلطان أحدا من امراء مصر والشام ينزل من قلعة  
الجبل الى هذه القبة ويحلف عند القبر المذكور ثم ينصرف ويجلس له في طول شارع  
القاهرة الى القلعة اهل الاغاني لتزفه في نزوله وصعوده وكان هذا من جملة منكرات  
القاهرة قبطل من انقرضت دولة بني قلاون

واما المارستان فكان السبب فيه ان السلطان قلاون كان توجه لغزو الروم وهو  
أمير في أيام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ فاصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجه الاطباء  
بأدوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهير فبرئ ونذر ان آتاه الله الملك ان يبني

(١) السلطان قلاون احد المماليك البحرية جاب صغيرا واشتراه الامير علاء الدين  
اق منقر الساقى العادلى بالف دينار و صار بعد موته الى الملك الصالح نجم الدين  
أيوب سنة ٦٤٧ فتنقلت به الاحوال الى ان صار اتابك العساكر في أيام الملك  
سلامش بن بيبرس وذكر اسمه معه ثم خلع سلامش وجلس على تخت سنة ٦٧٨  
وتلقب بالمنصور وابطن عدة مكوس وقاتل التتر وهزمهم بعد معركة عظيمة  
وغزا بلاد النوبة مصر تين وانتصر وفتح مدينة طرابلس من الفرنج وهدمها وبني  
مدينة طرابلس الموجودة الآن ومات سنة ٦٨٩

مارسستانا فلما تسلطن وفي بنذره وكان في هذا الموضع دار كبيرة كان بها قاعة (١)  
أصلها است الملك بنت العزيز بن المعز الفاطمي فاختذها من أربابها سنة ٦٨٢  
وعوضهم عنها وشرع في عمارة المارستان والمدرسة والقبعة سنة ٦٨٣ باهتمام لم يسمع  
بمثله فلم تمض سنة حتى تم الغرض

### فصل في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة فيما بين ساحل النيل الشرقي  
وجامع عمرو بن العاص التي اختطها المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالفسطاط  
وكان محل هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي فضاء ومن أربابها بين النيل والجبل  
الشرقي الذي يعرف بالجبل المقطم ليس فيه من العمارة سوى موضع في قبلي موضع  
جامع عمرو وكان مطلا على النيل وكان يقال له بابليون أو بابليون اختطها العجم حين استولوا  
على مصر وعرف بمضيق مصر الشمع (٢) وكان بمدة الرومانيين ينزل فيه أمير مصر من  
قبلهم عند قدومه من الاسكندرية التي كانت اذذاك مدينة الاقليم ومقر الامارة فيقيم  
فيه ماشاء ثم يعود الى الاسكندرية وكان حصنا حصينا

(١) هذه القاعة كانت ذات ابوانات اربعة بكل ابوان شاذروان وبدور قاعاتها فسقية  
يصير اليها الماء من الشاذروانات وقد اقيمت بحالها في المارستان وجعلت  
ابواناتها الاربع للرضى بالحيات ونحوها وجعل لساكني المرضي موضع آخر لكل  
طائفة ووضع ويجري الماء في جميعها ولما تجزيت العمارة وقف عليها اقلون بمصر  
وغيرها ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة وذلك نحو ٣٥٠٠٠ جنيه وكان قد  
فوض امر العمارة الى الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلزم العمل ونقل من قلعة  
الروضة ما احتاج اليه من الاعداد الصوان وغيرها واقف بها اليه بين القصرين  
فكان اذا امر احد ولو جل الزموا ان يرفع ولو حجر او يلقيه في موضع العمارة وشدد  
على العمال وعسفيهم حتى افي جماعة من الفقهاء بعدم جواز الهدم لانه في هذا  
الموضع وتفصيل ذلك في الخطط من ص ٤٠٦ جزء ٢

(٢) قضا الشمع قيل له ذلك لانه فيما يقال كان يوقد عليه الشمع في رأس كل شهر من  
السنة الشمسية وذلك انه اذا حلت الشمس في برج من البروج او قد ولى تلك الليلة  
الشمع على رأس ذلك القصر فيعلم الناس بوقود الشمع ان الشمس انتقلت من  
البرج الذي كانت فيه

فلما قدم عمرو بن العاص (١) بن معه من المسلمين وفتح مصر سنة ٢٠ هـ  
النجباء أميرها بمن معه من الروم الى هذا الحصن فلما غلبهم عليه عمرو نزلوا من بابه  
الغربي الى النيل وعبروا بالسفن الى الجزيرة المقابلة له وهي التي تعرف اليوم بالروضة  
والمنيل

وكان في بحري هذا الحصن اشجار وكروم اختم عمرو ووضعها المسجد الجامع  
(وهو المعروف بجامع عمرو) واخذت قبائل العرب حوله فصارت مدينة وسميت  
الفسطاط (٢) كما

ويقال في سبب تسميتها بهذا الاسم انه لما أراد عمرو بن العاص السير الى الاسكندرية  
لقتال من بها من الروم بعد تسليم الحصن المذكور امر بنزاع قسطاطه فاذا عليه يمام قد  
فرخ فقال عمرو لقد تحرم منا بتحريم (٣) فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر

(١) عمرو بن العاص الصحابي المشهور كان تاجرا في الجاهلية وكان يختلف الى مصر  
بجارة الادم والعطر ثم ضرب الله رخصته حتى فتح المسلمون الشام فخلا بأمير  
المؤمنين عمرو بن الخطاب واستأذنه في السير الى مصر فسار في سنة ١٩ هـ واتى  
الحصن فحاصره اشهر الى ان فتحه مستهل المحرم سنة عشرين وحاصره بما فيه وسار  
الى الاسكندرية فحاصرها ثلاثة اشهر ثم فتحها ويقال بل فتحها مستهل سنة ٢١  
ثم سار عنها الى برقة فافتتحها في سنة ٢٣ فلما توفي عمر سنة ٢٣ وبويع  
عثمان بن عفان ولي على مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وكان عمرو لاه الصعيد  
ثم ان منويز الخصى سار الى الاسكندرية في سنة ٢٤ فسأل اهل مصر عثمان  
ان يرده عمرو بن العاص لمحاربه فرده واليا على الاسكندرية فخارب الروم بها حتى  
اخذتها ثانيا سنة ٢٥ ثم جمع لعبد الله بن سعد صلواتها وخراجها ثم وليها محمد بن  
أبي حذيفة ثم قيس بن سعد ثم الاشتر مالك بن الحارث ثم محمد بن ابى بكر الصديق ثم  
وليها عمرو بن العاص ولايته الثانية من جهة معاوية سنة ٣٨ ثم خرج الحكومة  
فلما عاد عقد لشريك بن سمى على غزولواته من البر فغزاهم سنة ٤٠ وصالحهم  
ثم اتفقوا فبعث اليهم عقبة بن نافع سنة ٤١ فغزاهم حتى هزمهم وعقد لعقبة  
ايضا على غزوه واوردة عقد لشريك على غزولواته فغزواهم سنة ٤٣ فقتلوا عمرو  
شديد الدنف في مرض موته وتوفي ليلة الفطر

(٢) الفسطاط بيت من شعر قاله الجوهري وفي القاموس الفسطاط بالضم مجتمع اهل  
الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص والسرادق من الابنية

(٣) تحريم ما يتحرم يعني احمى فينبأ كان حاية وحرم يمنع من النجاء اليه من أن يضام

فلما عاد المسلمون من الاسكندرية قالوا أين نزل قالوا الفسطاط (يعنون فسطاط  
عمر والذي كان تركه) فنزلوا عنده راحة طوا الخطط (١) ونزل بها الناس وغلب  
عليها اسم الفسطاط فصارت لها علما وبعد الفتح باعروا المنحصر ماء النيل عن أرض تجاه  
الحصن والجامع المتقدم ذكرهما فصارت المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختطوا فيه  
المساكن شيئا بعد شيء واتسعت المدينة وصار من خلف على مصر بعد عمر ومن الولاة  
ينزلون الفسطاط قبل بناء العسكر والقطائع والقاهرة كما سقت ضاعت عمارتها وأقبل  
الناس عليها من كل جانب حتى صارت كما قيل مقدار فرسخ على غاية العمارة والطيب  
واللذة وكانت مساكنها خمس طبقات فأكثروا بها اسم الفسطاط وفسطاط عمر ولما  
مروا صارت يقال لها أيضا مصر لأنها صارت المدينة العظمى بدار مصر ثم أصابها الخراب  
مرار في أزمان بعد أزمان حتى بقيت منها البقية المعروفة بمصر العتيقة الآن

### فصل

في ذكر ما أصاب الفسطاط من الخراب

وما تقدمه من الأسباب

في سنة ٤٥٧ هـ حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله الفاطمي وأقام إلى سنة ٤٦٤ هـ  
وعمم مع الغلاء وباء شديد فقام ذلك سبع سنين والنيل يمد وينزل فلا يجد من يزرع وشمل

(١) الخطط التي كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة  
ف قيل لتلك في مصر خطه وقيل لها في القطائع قطيعة وقيل لها في القاهرة حارة (كما  
في الخطط) وفي القاموس وشرحها الخط والخط بكسر الخاء الأرض التي تنزلها ولم  
ينزلها نازل قبلك وقد خطها لنفسه واختطها وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم  
انه قد احتازها لبيئته اذ اراد منه خطط البصرة والكوفة ولهذا سمي المقرري  
كتابه الخطط والحارة كل محلة دنت منازلهم فهم أهل حارة وقال الزمخشري هي  
مستدار من فضاء

الخوف



الخوف من العبيد والعسكر لما كان بينهما من الفتن والشر (١) وما كان يقع منهم من النهب والسلب فانقطعت الطرقات من البر والبحر إلا بالخفارة الكثيرة مع ركوب الضرر وقلت الاقوات واستولى الجوع وصار الحال الى ان يبيع اردب واحد من القمح بثمانين دينارا ثم عدم ذلك واكثت الكلاب والقطاط ثم اكل الناس بعضهم بعضا فاستولى الخراب اهـ هذه الاسباب على الفسطاط وخلا وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر فلما قدم امير الجيوش بدر الجمالي (٢) الى مصر وقام بتدبير امرها نقلت انقاض ظاهر مصر مما يلي القاهرة حيث كان العسكر والقطائع وصار قضاء وكيماننا فيما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقرا فتهوتراجعت احوال الفسطاط بعد ذلك حتى قارب ما كان عليه قبل تلك الشدة العظمى الى ان أتى عليها الحريق

وكان من سبب هذا الحريق ان الفرنج بعد ان تغلبوا على سواحل بحر الروم ساروا يريدون اخذ مصر بقودهم الملك مري (امورى لوزينيان) (٣) فنزلوا على بلبيس

(١) الشرير العبيد والعسكر من اعظم ما كانت ابتليت به مصر وكان السبب في ذلك ان احدا العسكر من الترك جرد سيفه وهو سكران على احد العبيد فاجتمع عليه كثير من العبيد وقتلوه فخنق الاترك لقتله واخبروا المستنصر فانهكره فجمع الترك لمحاربة العبيد وكانت بينهما حروب شديدة بناحية كوم شريك قتل فيها عدة من العبيد وانهمزم الباقى فشق ذلك على ام المستنصر فانها كانت السبب في كثرة العبيد بمصر لانها كانت جارية سوداء فاجبت الاستكثار من جنسها فاشترتهم من كل مكان حتى يقال انه صار في مصر اذذاك زيادة على ٥٠٠٠٠ عبيد فلما حصلت وفعة كوم شريك امدتهم بالاموال والسلاح سرا فقويت العبيد حتى صار الواحد منهم يحكم بما يختار فكرهت ذلك الاترك ووقع السيف بين الفريقين واشتعلت نار الشر الى سنة ٤٥٩ فقويت شوكة الاترك وكان مقدمهم حسين بن حمدان فكبرت نفسه واستخف بالخليفة حتى خرج الخليفة لمحاربتة ونمادى الاختلال واشتد الغلاء لما فسد من الاعمال بكثرة النهب وقطع الطرق وفساد الاحوال

(٢) بدر الجمالي تقدم في ص ٩٦ من هذا الكتاب ذكر قدومه الى مصر باستدعاء من المستنصر وقيامه بتدبير الامور وابادة اهل الشرور

(٣) امورى لوزينيان كان ملك القدس اذذاك ويعرف في التواريخ العربية باسم مري كما وقع في ص ٣٣٨ من الخطط وفي غيره وكان مع المذكور ايضا الملك (جى مونفيرا) وكان اذذاك ملك قبرص ثم ضم ممالك مري الى بلاده ومن ذريته ملوك ايتاليا الا ان فيما يقال

وملأ كوهها وقصدوا القاهرة وذلك في أوائل سنة ٥٦٤ هـ فبعث الخليفة (وهو اذذاك  
 العاضد لدين الله عبيد الله بن يوسف آخر دولة الفاطمية) يستجيباً بالسلطان نور الدين  
 محمود بن زنكي بجهات الشام فلما قرب الفرنج من القسطنطينية أمر شاور بن مجير السعدي  
 الوزير يومئذ أن لا يقيم بها الحدوازعج الناس في سرعة النقلة فتركوا أموالهم وأثقالهم  
 وخرجوا وانزلوا بالقاهرة وبعث بالنقط والمشاعل (١) إلى القسطنطينية وفرقها فيها  
 وأشعلها في ٢٩ صفر من تلك السنة فاستمرت النار ٤٥ يوماً ولم أرأى الا فرنج  
 بها الحريق تركوها ونزلوا بظاهر القاهرة وكان الناس قد تحشروا بها فقاتلوا قتلاً كثيراً  
 حتى ضعفت نفوسهم وكادت تؤخذ القاهرة ثم آل الأمر إلى الصليح على مال يدفع للفرنج  
 فبينما هم في جبايته بلغهم مجيء أسد الدين شيركوه بعساكر الشام من عند السلطان  
 نور الدين ومعه صلاح الدين يوسف بن أيوب فرحل الا فرنج وساروا لبلادهم بأنسابل  
 ودخل أسد الدين مصر واستبجد بالوزارة وسبقه رأي شاور في إحراق المدينة وفوضى  
 في الناس بالرجوع إليها فتراجعوا قليلاً قليلاً وعروا ما حول الجامع إلى أن كانت المحنة  
 من الغلاء والوباء العظيم في سلطنة العادل أبي بكر بن أيوب (أخي السلطان صلاح الدين)  
 استنتى خمس وست وستمائيه فخرّب منها جانب كبير ثم تخايا الناس بها واكثروا من العمارة  
 بجوانبها الغربية على شاطئ النيل لما عار المالك الصالح نجم الدين أيوب قلعة الروضة (٢)  
 وصار بمصر القسطنطينية عدة دور جليلة واسواق ضخمة فلما كان الغلاء والوباء في سلطنة  
 المالك العادل كتبها سنة ٦٩٦ خرب كثير من مساكنها ثم تراجع الناس إلى عمارة بعد  
 ذلك إلى سنة ٧٤٩ فحدث الفناء الكبير الذي أقفر منه معظم دورها وخربت ثم  
 تخايا الناس من بعد الوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامراً إلى  
 سنة ٧٧٦ فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد الغلاء فخرّب كثير من عامرها شيئاً  
 بعد شيء إلى سنة ٧٩٠ فعظم الخراب وشرع الناس في هدم دورها وبيع انقاضها  
 حتى بقيت البقية المعروفة بمصر القديمة والعتيقة الآن فرقاً بينها وبين القاهرة المعزية

(١) النقط والمشاعل التي أرسلها يومئذ يقال كانت ٣٠٠٠٠ قارورة نطق  
 و ١٠٠٠٠ مشعل

(٢) قلعة الروضة تقدم ذكرها في ص ٩٧ من هذا الكتاب

المحمية حيث صار لفظ مصر يطلق على القاهرة المحروسة التي هي المدينة العظمى  
بهذه البلاد لهذا الزمان

### فصل

في الجامع العتيق المذكور

كان يقال له تاج الجوامع وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) كما كان يقال له الجامع  
العتيق وهو أول مسجد أسس بمصر في الملة الإسلامية ويقال أنه كان بموضعه حدائق  
واعناب وان قيسية بن كاثوم التجيبي زل بها أيام حصار الحصن وحازها لنفسه ثم نزل  
عن الإسلام فبنيت مسجدًا في سنة ٢١ هـ (١) ويقال أنه كان ٥٠ ذراعًا  
في ٣٠

وإن أول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الأنصاري سنة ٥٣ هـ وهو يومئذ أمير مصر  
من قبل معاوية وزخرف جدرانها وسقوفه وبنيضها وأمر بابتداء منار المسجد ويقال أحمره  
معاوية ببناء صوامع للآذان فجعلها أربعة في أركانها الأربع وهو أول من جعلها فيه (٢)  
وأول من جعل فيه الحصر وإنما كان قبل ذلك مفروشًا بالحصباء

(١) في ذلك يقول أبو مصعب قيس بن سامة من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن قيسية  
وأبولك سلم داره وأباحها \* لجباة قوم ركم ومهجود

وقال أبو قيس بن نعيم بن بدر التجيبي

وبابليون قد سعدنا بفتحها \* وحناء عمر الله فينا ومغنما

وقيسية الخير بن كاثوم داره \* أباح حياها للصلاة وسلما

(٢) في هذه الصوامع يقول عابد بن هشام الأزدي لسامة

وكم لك من عناقب صالحات \* واجدر بالصوامع للآذان

كان تجاوب الأصوات فيها \* إذا ما ليل ألقي بالجران

كصوت الرعد خالطه دوى \* وأرعب كل مختطف الجنان

وكان السلم الذي يصعد فيه المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يخطوه  
داخل المسجد

ثم هدمه عبد العزيز وهو أمير مصر من جهة أخيه عبد الملك بن مروان سنة ٧٩  
وزاد فيه

ثم إن عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من جهة أخيه الوليد  
أمير برقع سقفة وكان مطاطاً وذلك في سنة ٨٩

ثم هدمه قرعة بن شريك العبسي وبناه واكمله سنة ٩٣ وأمير بعمل الحراب  
المجوف (١) ثم وسع وزيد فيه جلة مرات منها زيادة صالح بن علي أمير مصر من طرف  
السفاح سنة ١٣٣ وزيادة موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من طرف الرشيد  
سنة ١٧٥ وزيادة عبد الله بن طاهر أمير مصر من طرف المأمون سنة ٢١٢

وفي سنة ٧٨٣ علمت فيه الفوارة بأمر العزيز بالله الفاطمي وهي أول فوارة  
علمت فيه ولما احترقت القسطة سنة ٥٦٤ كما مر قريباً نشعت هذا الجامع فلما  
ستبد السلطان صلاح الدين بمملكة مصر جددته في سنة ٥٦٨ ثم عمره الملك الظاهر  
بيبرس سنة ٦٦٦

ثم تشعت في مدة الملك الناصر محمد بن قلاوون برزلة سنة ٧٠٢ فعمر  
وبعد نحو مائة سنة تشعت وضع ونداعى للسقوط فعمره الرئيس برهان الدين المحلى  
رئيس التجار يومئذ بمصر وأصلحه حتى عاد جديداً وتم سنة ٨٠٤ ثم عمره الملك  
الأشرف قايتباي

ثم عمره الأمير مراد بك محمد المدفون بمدينة صوهاج وصليت فيه الجمعة آخر شهر

(١) في المخطوط (ص ٢٤٧ جزء ٢) أول من جعل الحراب قرعة بن شريك وقال ابن  
الطبعة سمعت أشياء خنايعة ولولم يكن بمسجد عمرو بن العاص حراب مجوف ولا  
أدري بنائه مسامة أو بناء عبد العزيز وقال الواقدي حسد ثنا محمد بن هلال قال  
أول من أحدث الحراب المجوف عمر بن عبد العزيز بن زياد بن أبي محمد النسي صلي  
الله عليه وسلم

رمضان سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح يدون تغيير شئ من حدوده (١)

والآن بالجهة الشرقية منه خمسة صفوف من العمدة مسقوفة هي التي يصلي فيها الجمعة آخر جمعة من شهر رمضان كل سنة

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وهي ماردة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠٠ م وبها حركة عظيمة بسبب تردد السفن النيلية عليها لثقل البضائع والارزاق التي تنقل على النيل ما بين الصعيد والوجه البحري وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من سفن البحر الملح بالبضائع الاجنبية ايام امتلاء النيل

(١) في خطط سعادة علي باشا مبارك ان جدرانها المواجهة الآن هي التي كان عليها سنة ١٢١٢ المذكورة وان الفرنساوية قاسوه من استيلائهم على مصر فوجدوا غلظه ١٢٠ م تقريبا وعين هو من قاسه من ثقافات المهندسين فوجد ضلعه البحري ٢٥ و ١٢٠ م والقبلي ١ و ١١٧ م والشرقي ٣٣ و ١٠٩ م والغربي ١٠٤ م وفي حوادث ١٢١٥ من تاريخ الجبرتي (انه لما رأى مراد بك المذكور تخرب جامع عمر واقام اركان وشيده ونصب اعمده وبني به منارتين وجد جميع سقفه وفرشه وصلبت به الجمعة المذكورة وبعد الصلاة عقد فيه الشيخ عبد الله الشرفاوي مجلسا لملي فيه حديث من بنى الله مسجدا وتكلم على قوله تعالى انما يعمر مساجد الله والبس فروة سمور وكان قبل ذلك يحصل به عند الاجتماع آخر جمعة من رمضان كثير من اللهو فيجتمع به عنده ارباب الملاهي من الخواة والقردانية واصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعروفة بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة)

وعلى احد ابوابه الغربية لوح رخام فيه ايات منها مصرع التاريخ (بسمي العزيز مراد جامع الشرف) سنة ١٢١٥ وعلى باب آخر ايات تاريخها (انشأت هذا مراد الحى مسجده) سنة ١٢١١ وعلى بابين آخرين اسم مراد بك ايضا بتاريخ سنة ١٢١١ وعلى قبلته بالمسجد ايات منها بيت التاريخ \* جل التاريخ يخرج \* قد بنى هذا الصحابة \* سنة ١٢٢٠

وكان ساحل النيل قديماً بالمقس (١) ثم انحصر الماء بعد سنة ٥٧٠ عن جزيرة عرفت بجزيرة الفيل وقفلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي ينتهي إلى المقس وصارت هناك رمال وخزائر مامن سنة الاوحي تكثر حتى بقي ماء النيل لا يمر بها الا ايام الزيادة فقط وفي طول السنة ينبت هناك البوص والحلقاء الى أن انقطع النيل عنها بالكلية وفي سنة ٧١٣ رغبت الناس في العمارة بديار مصر لشغف السلطان الملك الناصر بها وصارت بولاق حينئذ نجاء بولاق التكرور (٢) يزرع فيها القصب

(١) المقس كانت ضيعة تعرف بام دينين واما سميت المقس لان صاحب المكس كان يقعد بها فيل المكس ثم حرف فقيسل المقس كما في الخطط (ص ١٤١ جزء ٢ وفيه تفصيل الكلام على المكس وفي (ص ١٤٤ منه) قال ابن المتوج في سنة ٦٥٠ انتهى النيل في اجترأقه الى اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى في زيادته الى ١٨ ذراعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وكان نيسلا عظيم اسد فيه باب المقس يعني الباب الذي يعرف اليوم بباب البحر (انتهى)

(٢) بولاق التكرور قرية مشهورة بمحطة سكة الحديد الممتدة بين اسكندرية والصعيد وعند هاسرايتان جليلتان للامينين الكبير بن نجلى الحضرة الخديوية الوزير حسين باشا ناظر المالية والوزير حسن باشا ناظر الجهادية

وكانت هذه القرية اولا تعرف بمنية بولاق ثم عرفت ببولاق التكرور بسبب انه كان ينزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان معتقداً فيه الخير والبركة واجابة الدعاء ويقال انه كان في مدة خلافة العزيز بن المعز الفاطمي وجمع له الشريف محمد بن اسعد الجواني جزأين من اقبية ولما مات بنى عليه قبعة وعمل بجانبه جامع ثم مال النيل على بولاق هذه بعد سنة ٧٩٠ وأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها ماسا كن فخاف اهل البلدان بأخذ ضرب من الشيخ والجامع لقرهم مما منه فنتقلوا الضريح والجامع الى داخل البلد ثم اندرس هذا الجامع وبعدت عنه البلد وبقي الضريح وهو الى يومنا هذا معروف بضريح الشيخ التكروري وعليه قبعة على بابها لوح من رخام مكتوب فيه امر بتجديد هذا المسجد لاقامة الصلاة فيه الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة ٩٠١ وهذه القبعة اليوم في حديقة الحرم بسراية الوزير المرحوم طوسن باشا نجل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقاً

والقلاء على صاقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى (١) الآن فعمر  
هناك رجل من التجار منظره وأنشأ حديقة تردد اليها للترفة ثم عمر الناس بجانيها دورا  
على النيل وسكنوا ورغبوا في السكنى هناك وتفاخروا في انشاء الفه ور الفاخرة وغرسوا  
من ورائها البساتين العظيمة وتزايدت بها العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات اسواق  
وجامعات وأزقة وشوارع

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة فرنسا سنة ١٢١٤ هـ  
وأخذت بعد ذلك في العمارة الى أن وصلت الى ما هي عليه الآن

وفي بولاق أضرحة كثيرة تزار أشهرها ضريح الاستاذ العارف بالله تعالى  
ابن العلا الحسيني وعليه قبعة عظيمة ومسجد جامع عام مقام الشعائر وله مولد سنوي  
شهير وقد دفن عنده السيدان الشريفان العلامة الشهير الشيخ مصطفى  
البولاقى (٢) المتوفى سنة ١٢٦٣ والاستاذ الكامل العارف بالله تعالى

(١) جامع الخطيرى كان موضعه قديما معمورا بجماء النيل ثم انحسر عنه فصار منتزعا  
يجتمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن زنبور ساقية وعمر بجوارها رجل  
دارا اخذها بعده شخص يقال له ابن الازرق وسكنها فعرفت بدار الفاسقين  
لكثرة ما يجرى فيها من انواع المحرمات الى ان وقع التنبؤ على المذكور وصودر  
فبيعت هذه الدار واشترى الامير عز الدين ايدرس الخطيرى وهدمها وبنى مكانها  
هذا الجامع وسماه جامع التوبة وبالق في عمارته وجعل فيه مخزانا كتب جليلة  
ورتب به درسا لشافعية ووقف عليه اوقافا اراكله سنة ٧٢٧ ثم قوى عليه  
الجبر وهدمها فاعاد بناءه ورعى قدام زريته الف مائة من كسب مملوكة بالجبر وكان  
الناس يقصدون هذا الجامع بكثرة لالتزمه فيه على النيل الى ان بعد النيل عنه

(١) الشيخ مصطفى البولاقى ابن الشيخ رمضان البرلسي يتصل نسبه بالسيد موسى  
ابن العارف بالله تعالى السيد ابراهيم الدسوقي اخذ عن الشيخ محمد الامير الكبير  
والشيخ القوي بسنى وغيرهم او تصدق للافتاء والتدريس بالازهر من سنة ١٢٢٣  
وظهرت الخبايا على تلامذته واشتهر فضله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح  
الشيخ القوي بسنى للسلم ونظام رسالة في الميقات ورسائل في الجبر والمقابلة وغير ذلك

وتجاه بولاق هذه الآن الجزيرة العاصرة التي فيها السراية الخديوية الباهرة وهذه الجزيرة منحصرة بين فرع بولاق هذه من شرقها وفرع بولاق السكرور من غربها وقد انقطع الماء عن هذا من مدة وكانت ارض هذه الجزيرة مغطاة بصيغها المشع فردمت ونظمت وأنشأت بها المباني الجليلة والمنازل الجليلة وصار بينها وبين الجزيرة طريق منتظمة تحدها الاثجار من جملة ما للحضرة الخديوية من الآثار

### قصص في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر (١) المقدوني وسماها باسمه وجعلها بين بحر

(١) الشيخ على حكشة اخذ عن العارف بالله تعالى الشيخ صالح السباعي خليفة العلامة الشيخ الدردير المتسخدم ذكرهما في (ص ١٤٤ من هذا الكتاب) وكان الاستاذ الشيخ على حكشة من كبار الاولياء السكك الحارفين السالكين على سنن الذين المبين القاسمين بالارشاد وترتبة المريدين وكان داعيا الى الله تعالى باقواله وافعاله واحواله وكان له عند الناس اعتقاد كبير ومكان شهير وانتفع به خلق كثير منهم والذي ولما توفي الشيخ رثاه الوالد بقصيدة منها شطر التار يخ (اعلى مولى التقي جنتان) سنة ١٢٧١ هـ ورثاه الاديب الفاضل الشيخ محمد الشهاب بابيات موجودة في ديوانه المطبوع ومكتوبة عند قبر الشيخ وله مولد يعمل كل سنة رضى الله عنه

(٢) اسكندر المقدوني الرومي اليوناني قال في الاقيمانوس المراد باسكندر الرومي واليوناني واحد وهو ملك نشأ من مقدونيا الى الرومي واسم ابيه فيليبوس وعرب على فيلفوس وناحية فليبيا المعروفة اليوم باسم فيلبه من بلاد الرومي منسوبة اليه واسكندر معرب (الاسكندر) او (الاساندر) وهو في اللغة الرومية واليونانية بمعنى الرجل الطيب وكان الاسكندر هذا تلميذا المعلم الاول ارسطو وتلميذا اغلاطون وسار الى ملكة ايران بعسكر جراسنة سنة ٣٣٥ ق هـ فقاتل دارا آخر ملوك فارس فغلب دارا وقتله ووضع ملوك الطوائف بارشاد ارسطو فجعل تاريخ قتله لدارا مبدء التاريخ الاسكندري ولما مات بقيت عماله لا تباعه وليس اسكندر هذا باني سد ياجوج (المعروف بذي القرنين) فان ذلك من الملوك المعروفين بالاذواء من قبائل حمير بلاد اليمن واسمه الصحيح واقبه ذو القرنين ولقي ابراهيم الخليل وعانقه كما في الصحيحين واسكندر الرومي الذي يقال له ايضا اليوناني متأخر عنه بينهما ١٩٥٨ سنة واسكندر من الفلاسفة لانه تلميذ ارسطو كما ذكر وذو القرنين مختلف في نبوته وولايته ولهظ اسكندر رومي وذو القرنين عربي وكلا الرجلين سياح الارض وخط الخطط ولا يعبر تعبيرا بعض الناس باسكندر ذي القرنين بناء على ما اخذوه من كتب التواريخ المشوشة واطال في ذلك فانظر في فصل السين من باب الراي من ترجمة القاموس وقد تكلم المقرئ ايضا على الفرق بينهما فانظر في (ص ١٥٣ جز ١) الروم



الروم وبحيرة صربوط الكائنة في الجنوب الغربي وكان في هذا المحل بلدة مصرية  
 قديمة تسمى رقودة كانت بين الميناء الكبير وهي الميناء الجديدة الموجودة في شرق  
 المدينة وبين الميناء القديمة الموجودة في غربها ودخلت تلك القرية في داخل سور  
 المدينة المذكورة وكان لهذا السور شهرة عظيمة بطول امتداده وقوة تمكيته وكان  
 قطره لا ينقص عن ثمانين (ستاد) وهو نوع قياس للروم يبلغ تقريباً ١٠٠ م  
 وكان ابتداء تأسيس الاسكندرية في سنة ٣٣٢ ق م وخلد هذا الاثر  
 لاسكندر المقدوني ذكراً باقياً فاق على ذكر سائر فتوحاته

ولم يلبث ان حقق رجاءه في امر هذه المدينة حيث اراد ان يجعلها مركزاً للتجارة  
 بين المشرق والمغرب وفي الواقع صارت هذه المدينة مركزاً مهماً للتجارة بين أوروبا  
 وآسيا وأفريقية في جميع الازمان ولم تزل كذلك الآن

وكان نخباء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة (فارس) اتصلت فيما بعد  
 بالارض القارة بواسطة رصيف بنى بطليموس فيلادلفوس وهي الآن جهة  
 رأس الثين

وفي الشمال الشرقي من هذه الجزيرة بنى بطليموس المذكور على صخرة هناك  
 منارة (١) شهيرة كانت تعد من عجائب الدنيا وكان ارتفاعها على ما قدرها ابن  
 جبير في سنة ٥٧٨ هـ اكثر من ١٥٠ قامة وأحد جوانبها يزيد عن ٥٠  
 ذراعاً وقد عمرت مرارتي ازمان متفاوتة ولما استولى احمد بن طولون على الاسكندرية  
 أنشأ في اعلا المنارة قبة من خشب فاخذتها الرياح

وفي أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري تداعى بعض اركان المنارة وسقط فامس  
 ببناء ما انهدم منه سنة ٦٧٣ وبنى مكان هذه القبة مسجد اهدم في زلزلة سنة ١٠٢ هـ  
 ثم اعيد على يد بيبرس الجاشنكيبر سنة ٧٠٣ ثم أتى الزمان على تلك المنارة فانهدمت  
 وانهدمت ثم بنى هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفناير في مدة افندينا محمد علي  
 الا كبر لا هتداء السفن به في ظلمات الليل والبحر

(١) منارة لاسكندرية مشهورة في كتب التاريخ واطال المقرئ من الكلام عليها  
 فانظرها في الجزء الاول من ص (١٥٥) الى آخر الكلام عليها

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرسى ملكة مصر ثم  
 غت غوا عظيما فى مدة قليلة وبلغت الدرجة القصوى من السعادة بسبب موقعها  
 الجغرافى وعلاقتها التجارية مع اوروبا والشام وبحيرة العرب والهند فكانت تعد من  
 اعظم بلاد الدنيا الغناء اهلها وكثرتهم وكانوا عدة بمجتمعاتها السالفة يزيدون عن ٩٠٠٠٠٠  
 نفس

وهكان فى مدينة الاسكندرية خزانة كتب لم يكن لها نظير على وجه الارض  
 فى كثرة ما بها من الكتب اسمها بطليموس الاول ثم زادت بها خلفاؤه حتى بلغت  
 ٧٠٠٠٠٠ مجلد

ويزعم بعض من لا خبره له بالحقيقة ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 أمر باحراقها وتدميرها وهو يرى من ذلك فاعلم ان اتلاف هذه الخزانة النفيسة قبل  
 الاسلام بعدد كثيرة حين لم يكن ولد عمر رضى الله عنه

وانما كان السبب فى تلافها يولس قيصر الرومانيين حين كان محاصرا بالاسكندرية  
 فى الجهة التى كانت بها هذه الخزانة فاراد اعداؤه ان يستولوا على سفنه فاضرم النار  
 فى السفن لكي لا يغنمها العدو فانشر الحريق منها الى القصر الملوكى وكانت خزانة  
 الكتب متصلة به فاحترقت باحتراقه

ومن الحق انه بعد مدة من الزمن كان انطوان الرومانى اهـدى الى الملكة  
 كلوپطرة من كتبخانة بروجام ثلاثمائة الف كتاب اواربعمائة الف فتجددت بذلك  
 خزانة كتب عظيمة وان كانت دون الاولى وكانت هذه الخزانة فى المحل المعروف باسم  
 سيرايوم بالاسكندرية وسميت بنت الاولى ثم اصابها الحريق مرتين فالتف كثيرا  
 مما كان بها من الكتب ثم احترقت اخيرا بتمامها فى حكم تيودوس بواسطة جماعة  
 من المتعصبين للديانة النصرانية احرقوها القصد ازالة افكار عبدة الاوثان الجاهلية من  
 الاذهان وافتتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة (٢٠ هـ) او (٣١) بعد  
 محاصرة امتدت شهورا على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد سنة من فتح مصر  
 فسكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) رسالة يخبره فيها باختتاح  
 الاسكندرية ويذكر انها تشتمل خصوصا على اربعة آلاف جام واثنى عشر الف نفس  
 من

من باهة الخضر واث واربعين ألف يهودى يدفعون الجزية واربعة آلاف موبىنى  
وقد جرى على مدينة الاسكندرية اخيراً جميع ماتم على مصر من حوادث الدهر  
بمجة حكم الدول التى تعاقبت عليها حتى نقص عدد سكانها شيئاً فشيئاً ونجرت تقريرها  
تجراياتاً ما اذ كان عدد سكانها فى ابتداء هذا القرن نحو ٨٠٠٠ نفس ثم قبض الله  
تعالى لاصلاح شأن هذه المدينة وجميع الديار المصرية بطلاقة ودنيا آخر اسمها اكثر  
تخليداً من الاول على عمر الازمان وهو افندينا محمد على الاكبر اصل هذه العائلة  
العلية المستوية على حكومة مصر الآن فلما استولى على هذه المملكة ذلك البطل  
لم يزل يعمل كل جهده لرفع مدينة الاسكندرية من حضيض اضمحلالها وارتثارها  
واسترداد ما كان لها من قديم مجدها وفخارها  
وقد نجت بحمد الله تعالى وتبارك همه السكرية حتى ظهرت مدينة جديدة  
على آثار المدينة القديمة

وتسبب على ما ظهر منه من اكرام الوافدين على مصر ان حضر اليها عدد كثير  
من اهل المعارف والفضائل من جميع الامم فقلدهم نظارة اشغال جسيمة كصلحة  
الاستحكامات والحصون والمباني والترسانة وترعة المحمودية التى حصل بها توصيل  
مدينة الاسكندرية بسائر الديار المصرية وسهلت نقل البضائع والارزاق وسائر المنقولات  
الواردة والصادرة ثم اتصاها بمصر وغيرها من البلاد بواسطة سكة الحديد التى ابتدأت  
فى سنة المرحوم عباس باشا وانتهت فى زمن المرحوم سعيد باشا وزادت فى ايام الحضرة  
الخديوية الاسماعيلية وقد زادت سكان الاسكندرية فى ايامنا هذه بسبب ما ابداه  
افندينا الخديو المفخم من التسهيلات العظيمة فى المنافع العمومية حتى صار عدد  
سكانها نحو ٢١١٠٠٠ نفس كما انها زادت فى العمارة والسعة عما كانت عليه قبله  
زيادة جسيمة وناهيك بما حصل فى جهة الرمل من كثرة الابنية والبساتين وازدياد  
العمارة بسبب ما اتصل بها من سكة الحديد المختصة بها التى سهلت الوصول بينها وبين  
الاسكندرية فصار الآن مقداره مساحة الارض العاصرة بالبنايا والبساتين  
فى الاسكندرية من الرمل الى المكس ٥٠٤٢٣ فداناً منها ما كان داخل السور  
١٢٢٥٣ فداناً والباقي خارج السور وتشتمل الاسكندرية الآن على اكثر من  
٣٠٥٠٠ محل من سرايه وقصور وبيت ووكالة وربع ومخزن ودكان وحاصل

ومحفل عسكرية وجامع وكنيسة وغير ذلك وتنقسم الآن مدينة الاسكندرية من جهة الادارة السياسية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز ضبطية تابع لديوان ضبطية عموم الثغر

المركز الاول محله بحرى الثغر قرب الترسانة ومن ملحقاته جهات راس التين وميدان الاسواق والترسانة وغيرها

المركز الثانى محله بكوم الناضورة وهو تل مرتفع جسيم عليه طابية عالية مشرفة على بحر المينا الغربية ومن ملحقاته جهات المنشية وبها الميدان السموى الموضوع بوسطه شمال افندينا المرحوم محمد على الاكبر راكبا على جواده ومن ملحقاته ايضا جهة الباب الاخضر وجهات الطرطوشي وهى من اصل ضواحي المدينة وبها من الآثار القديمة صهاريج مبنية من مدة البطالسة في جوف الارض وبحجار قديمة للماء العذب

المركز الثالث بجهة خط العطارين والجامع المنسوب لنبي الله دانيال عليه السلام ومن ملحقاته جهة المسلة المورجود بها محطة سكة الحديد الموصلة الى الرمل وهذه المسلة قطعة عظيمة من الجرار تفاعها ٧٤ قدما ويقال لها مسلة فرعون وعليها كثير من الكتابة بالقلم القديم عملت في مدة الملك موريا وكان ملكه (سنة ١٧٣٦) ق م ومن ملحقاته ايضا كوم الدمامس وهو تل جسيم شاهق عليه طابية تشرف على بحر المينا الشرقية وفي شرقه كوم الدكة المبنى عليه كثير من العمارات الجميلة والقصور المشيدة وفيه ايضا كثير من الصهاريج والسواقى وتنتهى حدود هذا المركز بسور المدينة وهو سور كان قد جعله العزيز محمد على مستحكما متداما من بحر المينا الغربية الى بحر المينا الشرقية محيطا باصل المدينة وعليه الحصون والبروج والطوايى وفيه ثلاثة أبواب محكمة بالقناطر ويليه من الخارج خندق متسع عميق وهو من الآثار القديمة وانما زائدة الاسطح كأمات الجديدة احكاما

المركز الرابع بجهة المحمودية في منية البصل وهى مورد المتجر السموى لا قطن والحبوب وغيرها ومن ملحقاته جميع الجهات الخارجة عن السور بجهة الدخيلة والجحشى والمكس والقبارى وجهة عود السوارى وهو العمود الجسيم المشهور الموضوع على قاعدة عظيمة فوق شاهق تل عال وباسفله من جهة الشمال مقابر المسلمين وطول هذا

هذا العمود مع تاجه ٩٨ قدما انكليزيا وهو اكثر من ثلاثين مترا ويحيطه نحو ٣٨ قدما وعمل في مدة قياصرة الروم.

وقيل اقامه وال من ولاية مصر اسمه بمبيوس تذكرا للاسم دقلطيانوس  
المركز الخامس بجهة الرمل ومن ملحقاته ابوقير والعواصر والطاهرية وغيرها  
وجميع ارض هذا المركز رمل خشن نظيف وفيها بعض آثار قديمة ومغارات بساحل  
البحر منحوتة من اصل الجبل واغلب المياه السابعة من ارضه عذبة مع كونها بين البحر  
والملاحة

### فصل

في الكلام على مدينة رشيد

مدينة رشيد كانت فيما سبق احدى المدن المصرية المشهورة بالطاقة والعمارة  
والبهجة والازهار بناها العرب سنة (٢٥٦) هـ (٨٧٠) م على مكان مدينة  
بوليتيني القديمة

وهي بالقرب من مصب الفرع الغربي من النيل الذي هو في مكان الفرع  
البوليتيني القديم

وحولها جنائن كثيرة من الليمون والموز والحناء والجوز والفجل وغير ذلك  
وكانت هذه المدينة على شاطئ البحر الملح مدة حرب الصليب وهي تبعد عنه الآن باكثر  
من عشرين كيلومترا وقد تضعض حال تجارتها وعددها كان نحو ١٥٠٠٠ نفس  
واقرب ما مول ان يعود لها العمارة والبهجة والنضارة بسكة الحديد التي امتدت اليها  
من الاسكندرية بالهمل الخديوية وبها مدرسة اهلية يتعلم الشبان فيها القرآن والكتابة  
والنحو والحساب والرسم والخط واللغة التركية والفرنساوية

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل (طامياتيس) القديمة وهي على الفرع الشرقي من النيل  
وهو الخليج القديم المسمى بالخليج الفاطمي يقي الخارج من الفرع المسمى بالفرع

الديانيتين وكانت بلدة بجزيرة مصرية جديداً كان يريد الاغارة على مصر من الروم وغيرهم كان يأتي من جهتها فيني عليه الخليفة المتوكل العباسي الحصن والسور سنة (٢٣٩) هـ ثم تكرر عليها الاغارة من الروم والافرنج في اوقات متفاوته وملكوها مرات وأخر جوامعها

فلما كثرت جمعة الاختلاف والفتن ايام الملك الاشرف موسى بن المسعود بن الكامل اتفق ارباب الدولة وهم المماليك البحرية على تخريب دمياط خوفاً من مسير الفرنج اليها فوقع الحدم في اسوارها في ١٨ شعبان سنة (٦٤٨) هـ حتى خربت كلها وصحبت آثارها ولم يبق منها سوى مسجد وصار في قبليها اخصاص على النيل سكنها ضعفاء الناس وسموها المنشية

فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بمملكة مصر اخرج عدة من الحجارين سنة (٦٥٩) هـ لرد دمياط فمجددمياط فمضوا وقطعوا كثير من اقراييص والقوفا في بحر النيل الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وصارت المراكب الكبيرة لا تقدر ان تدخل منه ثم حدثت في محل دمياط اخصاص عملها الناس وسكنوها وما زالت تكثر وتزداد الى ان صارت بلدة كبيرة وعدد سكانها اليوم يبالغ ٣٠٠٠٠ نفس

وكانت مدينة (طامياتيس) القديمة في الاعصار السالفة مركز التجارة بين بلاد اليونان والشام ثم نقصت اهميتها التجارية بوجود الاسكندرية ولكنها الآن آخذة في ازدياد العمارة ووراج التجارة بسبب وصول سكة الحديد اليها بالهامة الخديوية وسهولة التوصل الآن بينها وبين سائر البلاد المصرية

## فصل

### في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف بأسم القنصل الذي به اتصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر وتعاقي القنصل باختلاط مثير البحرين ضروري لما يؤمل بسبب ذلك من ازدياد التجارة ولذا خطر هذا الامر على حكام مصر من سالف الدهر

وكان

وكان الملك (بغشاوروس) يل (سيثوستريس) اول من تصور ذلك  
وشرع بالفعل في حفر خليج يوصل النيل بالبحر الاحمر

واغما فضلو هذا الطريق في المستقيم في الوصول الى البحر الاحمر لامر من احدهما  
ان هلاقي التجارة بين مصر واوربالم تكن اذذاك كثيرة الوقوع ولا مهمة كما هي عليه  
الآن ثانيهما ان الغرض الاصل من حفر هذا الخليج هو اخراج القلال الى بلاد  
بحيث جزيرة العرب وبهذا السبب لم تفضيل ذلك الطريق وتم حفر ذلك الخليج النيل  
في مدة حكم البطالسة وكان يبتدئ من فرع النيل الشرقي المعروف باسم الفرع  
البيلوزياني وهو فرع (بيلوز) المعروفة باسم الفرما وهو بجوار مدينة تل بسطة  
(بواسطوس) وينصب عند السويس في آخر البحر الاحمر وكان طوله يبلغ ثمانية  
٢٠٠ كيلومتر وعرضه يكفي لمرور سفينتين معاً من السفن الكبيرة ذات الثلاث  
طبقات

ثم ترك هذا الخليج في اثناء الانقلابات التي حصلت بمصر في مدة الرومانيين  
فانسد وبطل استعماله وذلك في القرن السادس من التاريخ الميلادي وبقى غير  
مستعمل الى ان افتتح المسلمون بلاد مصر فعرف وقتئذ عروب بن العاص فائدة هذا  
المنفذ ونفعه وشرع في حفره ثانياً باسم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم تمض سنة حتى تم ووصلت فيه السفائن مشحونة  
بالازراق الى مدينة القلزم التي كانت بالموضع الذي يعرف الآن باسم (السويس)  
وسافرت في البحر الاحمر الى الجاز فحصل الرخاء في اسواق مكة والمدينة واستمر السفر في  
هذا الخليج الى زمن أبي جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية فوصل اليه الخبر بأنه  
خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية  
فكتب الى عامله على مصر يأمره بسد هذا الخليج حتى لا تحمل المؤنة من مصر الى  
المدينة فسد وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقيت آثاره وصارت جهة السويس  
بعد انقطاع هذا الخليج عنها معطشة مجدبة الى الغاية لا يوجد بها من النباتات والثمار  
عودا خضر لقلة الماء المشروب فانما البعدها عن النيل كان يحمل اليها من بعض الجهات  
بالاسعار الغالية مع كراهة طعمه وثقله على المعدة فكان سكانها يقاسون من ذلك

جهد البلاء فلما اتصلت به اسكة الحديد وصار ينقل بها ماء النيل هان الامر وخف عما كان عليه من قبل ثم عمات الثرعة الحاوة المعروفة بالاسماعيلة فانصل بها النيل بالسويس كما كان في قديم الازمان ونشأت بها البساتين والجنان

ثم اتسعت بها العمارة وكثرت التجارة بواسطة وصول الثرعة المالحمة المعروفة بخليج السويس وقنال السويس اليها واتصال البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بها وذلك انه لما زادت العلائق التجارية والمخاطبات التجارية بين المشرق والمغرب ونمت في هذه الايام الحاضرة بالنسبة لما كانت عليه اولاً ثم ازايدت نظر لذلك مينو فرديناند دولسبيس الفرانساوى الشهر فبداله في سنة (١٨٥٤) م (١٢٧١) هـ فكرة انشاء خليج بحرى يجرى به السفن من البحر الاحمر بدون اضطراب لان تدور حول بلاد افريقية من طريق رأس عشم الخير لتقصر بذلك المسافة بين اوربا وآسيا وينقص أكثر من نصفها

وفي سنة (١٨٥٥) م (١٢٧٢) هـ قدم للحكومة المصرية في هذا الغرض رسم ابتدأى قدمه اثنان من كبار المهندسين في خدمة الحكومة الخديوية وقبل ذلك المرحوم سعيد باشا سنة (١٢٧٣) هـ وشرع في العمل

وهذا الخليج البحرى اشهر عمل ظهر في هذا القرن الحاضر وهو يبتدئ من مدينة بورت سعيد المنشأة في عصرنا هذا على البحر الابيض المتوسط بالقرب من مدينة پيلوز القديمة وهى الفرما ويستمر حتى يصل الى مدينة السويس وينتهى هناك باتصاله بالبحر الاحمر ويمر في اثناء ذلك من وادى (سايبا بار) المعروف باسم وادى الطميلات ويظهر انه هو وادى غسان المنسوب للعبانيين ويمر أيضاً من وسط هدة بحيرات منها بحيرة التماسح

وطول هذا الخليج (١٦٠) كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ٩٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ثمانية امتار وفي بعض جهاته أكثر من ذلك وبه اربع محطات لوقوف السفن بها عند اللزوم

ومن بعد افتتاحه بالطريق الرسمية في شهر نوفمبر (١٨٦٩) م (١٢٨٦) هـ حيث حضر الى الديار المصرية بجملة ملوك من الممالك الاوروبية ازداد مرور السفن والمراكب فيه الى درجة عظيمة جدا



ففي سنة ١٨٧٠ م (١٢٨٧) هـ مرفية ٥٠٢ من السفن تحمل  
 ٤٥٠٠٠٠ طونولاتوم البضائع وفي ١٧٨٢ م (١٢٨٩) هـ مرمسه  
 ١٠٨٢ سفينة تحمل ١٥٠٠٠٠ طونولاتو ولم تنزل هذه الزيادة في الاستمرار  
 والطونولاتو المصرية عبارة عن ٧٩٢ اقه

وعلى هذا القنال مأور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس  
 وبهذه المدينة يلتقي الحاجب المسد كور بالترعة الحلوة ثم تبتعد عنه وتصل الى  
 السويس

### فصل

في الكلام على مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الابيض المتوسط حيث ابتداء خليج  
 السويس المالح كاس وبها نحو ٥٠٠٠ نفس من اهليين واجانب وفيها قنصليات للدول  
 الاوروبية ومكاتب التربية الاطفال ويرى اها من قرينة الحلال ما يدل على مزيد حسن  
 الاستقبال

### فصل

في الكلام على الفرما (١)

هي مدينة عتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمان  
 ساعات سير الابل وكانت قديما من اشهر المدن المصرية واكثرها عمارة وكانت  
 تعرف باسم بيلوزاي الطينة

---

(١) الفرما مدينة شهيرة الذكروهي التي عنها أبو نواس بقوله  
 طوالب بالركبان غزاة هاشم \* وبالفرما من حاجهن شقور  
 (والشقور الامور اللاصقة بالقلب والحاج جمع حاجة) وانظرها في الجزء الاول  
 من وفيات الاعيان ص ٢٢ ومن الخطط ص ٢١١ ومن تقويم البلدان  
 ص ١٠٦

والىها ينسب فرع من فروع النيل القديمة عرف بالفرع البيلوز باقى مصبة  
يقربها الى الغرب

وكانت عرضة لغارات الامم المتغلبة لكونها فى حدود مصر من جهة بلاد العرب  
والشام واستولى عليها ملوك الرعاة المعبر عنهم باسم الهيكسوس زمناتو يلا  
ويقال انها كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل ومن قراها ام  
العرب التى منها هاجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وان الابواب المذكورة فى قوله  
تعالى (لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) هى ابواب الفرما وانها  
كانت وطن بطليموس الفلاسكى الشهير وانه كان فى شرقيها قبر بمبيوس الذى اقام  
عمود السوارى بالاسكندرية كما مر

### فصل

فى الكلام على مدينة السويس

مدينة السويس موضوعة على البحر الاحمر فى الشاطئ الغربى بموضع بلدة قديمة  
كانت تسمى القلزم (١) والىها ينتهى القتال من جهة الجنوب وهى من زمن طويل  
مر كرتجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب

(١) القلزم فى الخطط بضم القاف والزاي وسكون اللام بلدة كانت على ساحل بحر  
اليمن (البحر الاحمر) فى اقصى اقصاء من جهة مصر وهى كورة من كورة مصر والىها  
ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون و بينها وبين مدينة مصر ثلاثة ايام  
وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس (انتمى المراد منه ص ٢١٣) وكما  
كان هذا البحر يقال له بحر القلزم بالقرية المذكورة يقال له اليوم بحر السويس  
اضافة الى البلدة الموجودة ويقال له أيضا بحر اليمن كما فى عبارة الخطط المذكورة  
وخليج العرب والخليج العربى والبحر الاحمر وفى تقويم البلدان من يدريسان للقلزم  
وبحر القلزم فى ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ ومنه فى ١٦ وهى معنى القلزم على  
اللسان الغربى لان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه ذراعان  
طاعنان فى الشمال احدهما شرقى والاخر غربى فعلى طرف الشرقى ايلة وعلى طرف  
الغربى القلزم وعلى رأس البر الداخلى فى البحر بين القلزم وايلة الطور وهو داخل  
فى البحر الى جهة الجنوب عنهما

وهذه

وهذه النجارة في السابق كانت بواسطة القوافل وهي الآن بواسطة سكة الحديد  
التي وصلت السويس بالقاهرة والاسكندرية

والى هذه المدينة ينسب برزخ السويس الذي كان يصل آسيا بأفريقيا ويفصل  
بين البحر الأبيض والبحر الأحمر

ومن هذا البرزخ من القنال ففصل أفريقيا من آسيا ووصل البحر الأبيض بالأحمر  
فصارت أفريقيا جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات

وكانت مدينة السويس في ما سلف قليلة السكان لقلة الماء العذب وكان يجلب  
إليها الماء للشرب من عين في البر الشرقي للبحر تسمى عين غرقدة في مائها ملحوة فكان  
سكانها يقاسون شدة العناء من أمر الماء حتى أن أكثرهم إنما كانوا يقيمون بها كل  
سنة في موسم الحج من حين ورود الحجاج للسفر إلى الحجاز إلى حين عودتهم وبعد ذلك  
يرحلون عنها فيقيمون في غيرها إلى الموسم المذکور من العام القابل

ثم وصلت إليها التربة الاسماعيلية وصار ماء النيل يجري بها في جميع أيام السنة  
فعمها في العصر الخديوي الخصب بدل الجذب واتاها الري بعد العطش فحدثت بها  
الحدائق والمنتزهات وكثرت العمارات

ثم تشكلت شركة مياه جددت بها وإبوابها بخاريا لاخذ الماء من التربة المذكورة  
وتوزع في داخل المدينة فحصل في تحصيل الماء كمال السهولة

ولم يكن في ميناء السويس الأرض صيف بعمر على صغار السن أن ترسو عليه فضلاهن  
كبارها فحدث الميناء (١) العظيمة المسماة بورا إبراهيم وجعل بها حوض جليل  
لعمارة السفن ومرتباتها وعملت حوله أرضة ترسو عليها كبار السفن لشحن البضائع  
وأخراجها وجدد بها محلات لإقامة المستخدمين بمصالح السفن وسكة الحديد والكرك  
والصحة والفنارات وتجدد في شرفي الميناء المذکور ميناء أخرى لشركة القنال

وتجدد في المدينة ديوان المحافظة والضبطية وحمامان يأتيهما الماء من وإبور

(١) الميناء المذکور أصلها جزء من البحر أحيط بجسر من الحجر الدبش وردم داخله  
بواسطة الكراكات البخارية فصار جزيرة يحيط بها الماء من كافة جهاتها وجعل  
بينها وبين المدينة جسر مد عليه شريط من الحديد يمر فوقه وإبور بخاري لنقل  
البضائع الواردة والصادرة بين الميناء والمدينة

شركة المياه المتقدمة الذكر ووابوران للطحين ومعملان للشح إلى غير ذلك

وعلى نحو ٥ ميلانكليز يامن السويس فنار يسمى فنار زعفران عرف باسم  
الموضع الذي بنى فيه وعلى نحو ساعة وربع من غربى الفئار عين ماء تعرف بعين  
زعفران يستقى منها العرب وفي ماؤها ملوحة وعلى ٥ ميلان الفئار المذكور فنار  
رأى غارب وعلى ٥ ميلان فنار رأى غارب فنار يقال له ابوالكيزان وهو يقرب  
القصر وعلى نحو ١١٧ ميلان السويس جبل فى البر الغربى يعرف بجبل الزينة  
يستخرج منه معدن الكبريت

ومن المواضع الشهيرة فى شرقى البحر المذكور جهة تعرف باسم عيون موسى  
بالقرب من الشاطئ الشرقى على مسافة ساعة وبها حدائق للالهالى والاجانب يزرع  
فيها بعض الخضراوات وفيها نخيل وزيتون ورمات واثل واشجار اخر وتسقى هذه  
الاشجار والمزروعات بعينون تابعة فى هذه الجهة يسبح ماؤها على وجه الارض ويسقى  
منها بالراحة ومن احتياج لتبديل الهواء عن فى السويس خرج الى هذه الجهة لحسن  
هوائها

ومن المواضع المشهورة جهة عين غرقدة المتقدمة المذكور يليها وادى التيه وفى  
غربيه القنال عليه قنطرة (كوبرى) يعدى عليها المسافرين من البر الغربى للشرقى  
ومنها جهة بئر عجروود يحط عندها ركاب المحمل وارضها مجدبة وماؤها ملح وينبت  
فى ارضها الخنظل وبعض حشائش لرعى الدواب ويوجد بها انار مشى الغزلان والارانب  
البرية والضباع

وبمدينة السويس الآن من السكان نحو ٤٠٠٠ نفس منهم الاوروبيون  
ومن اهلها جماعة يتجرون فى الاقمشة والحبوب وغيرها وبها وكلاء تجارة بين تجار  
القاهرة والاسكندرية والبلاد الاجنبية وتجار الهند واليمن والجزائر والسودان يرد  
اليهم انواع من البضائع منها الحرير الهندى والقطن الهندى والقطن السواحلى  
(الذى يرد من سواكن) والفلفل اليمنى والخبثان والزنجبيل والقرقة واللبن وجوز  
الطيب وجوز الهند والنبيلة والجزارة والقلى المستعمل فى الصابون والفحم السيكالى  
والصين الشينى والغنم البلدية والبقر السواحلى وكنية وانواع الصبغ وغير ذلك

و يرد اليها من الطير من الهند الببغا والدره وأنواع من العصافير وغيرها ومن  
غير الهند حيوانات مختلفة كالغزال والنعام والنسناس والقرد ووقط الزباد والنمر  
وغير ذلك

## فصل

### في الكلام على القصير

القصير بلدة منفردة على البحر الاجر بالشاطئ الغربي ومنها الى النيل أربعة  
ايام وشرب اهلها من عين ماء تعرف باسم الطرفاوى على مسافة يوم وليدة منها وبينها  
وبين الريف عربان غالبهم من قبيلة الجيعات عليهم خفارة الدرب

و بندر القصير تابع لمديرية قنا وبه محافظ مخصوص وعدد اهله ٢٠٣٥ نفسا  
وتجارتهم في الغلال والبن والصابون والفلل والسجاجيد والكوفيات والمربى وغير  
ذلك وبه ديوان محافظة وقلعة ومحل للحمية وميناء للسفن

وكان الكثير من الحجاج يسافرون الى القصير من طريق قنا فيركبون البحر من  
القصير الى ينبع قاصدين المدينة المنورة أو الى جدة قاصدين مكة المعظمة فان  
المسافة من القصير الى ينبع وجدة اقرب من مسافة السويس اليهما فكانت الرغبة  
في القصير لقصر مسافة البحر فلما كثرت السفن البخارية به هذا البحر وصارت تنقل  
الحجاج الى ينبع وجدة من ميناء السويس واتصلت سكة الحديد بالسويس تحولت  
الرغبة الى السويس بسبب السهولة

والمسافة من قنا الى القصير مسيرة أربعة ايام بسير الابل في طريق تسمى طريق  
الرصفة (١) تأخذوا بين الجبل وبلاد الساحل الى جهة الجنوب حتى تصل

(١) طريق الرصفة بها جمل محطات تجتمع عندها القوافل المساعدة والهابطة لاسقى  
والاستراحة فمن قنا الى بئر عنتر المذكورة محطة وقد بنى بها والد الجنب الخديوى  
على هذه البئر سبع بلاوحوضا ومنازل للعجاج والمسافرين يحيط بذلك الشجر ومن  
بئر عنتر الى الاقيطة في الجبل محطة فيها ابار عذبة الماء ومن الاقيطة الى الوكالة  
الزرقاء وهى محطة ذات ابار ومنها الى ام حص وآبارها ومن ام حص الى بئر الانكابر  
وهى بئر في الطريق ينزل اليها بسلا ٣٠٠ وقال انها من عمل افندينا الكبير  
محمد على المرحوم وبنها الى السد وفيه ابار حلوة الماء وبه سد من الطير بقى فجمل  
يعرف بالعجبة او المنقبة به ماء من لا يشرب يسبح على الارض ثم منها الى القصير

الى برعنة شرقى فقط ثم تستقيم الى جهة الشرقى حتى تصل الى القصير

### فصل

#### في الكلام على العريش (١)

العريش بلدة على نحو نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقى بورس  
سعيد ممتدة بها وليست على النيل  
ولا يرى بها شئ من الاثار والممالك القديمة لتسلط الرمل عليها مما تنسف الرياح  
لكونها مكشوفة وبها قلعة من مباني الدولة العثمانية سنة ٩٦٢  
ويزرع بها قليل من القمح والشعير دون كفاية اهلها ولا تصح زراعتها في  
كثير من السنين لتسلط الرمل على ارضها كما ذكر  
وغالب قوت اهلها من الشعير مما يجلب من الشام ومصر  
وزراعة البطيخ عندهم في غاية الكثرة حتى انهم يربطون عليه مواشهم وقد  
يقتاتون منه في الجلب فيشرون صغيره ويخبصونه في القصاع ويأكلونه  
وحولها شجر تين ونخل وكروم قليلة الثمر لكثرة الرمل وبعد الماء  
والمياه العذبة بها قرية من شاطئ البحر الملح يزرعون عليها من الملوخية  
والبنامية والبادنجان والجزر والسلق بقدر كفايتهم  
واهل العريش نحو ٢٥٠٠ نفس وتسكنهم من صيد السمك والجل على  
الجمال

وحول العريش عرب يقال لهم السواركة  
وبالعريش من طرف الحكومة مأمور وخبراء لحفظ الطرقات منها الى قطية  
وحفظ السكر نقينة والكمرك

### فصل

#### في الكلام على ليبيا ومخاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلادمصر من جهة الغرب وقد سماها هيرودوط

(١) العريش كان من بلاد حول يوسف واخوته مصر انظر الخطط جزء ١ ص ٢١١

ثلاثة اقسام احدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية  
ثانيها الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية  
والصحراء الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية  
والليبيا المعمورة بالناس قسمان عليا وسفلى

فالعلياء تشتمل على بلاد قيرينايا وكا ويقان لها پنتا بولي وهي انطا بلس (١)  
وكان الاسكندر ضمها الى مصر وحكمها البطالسة بعده مدة طويلة ثم صارت  
ملكفة مخصوصة لانها كانت تدفع الخراج لمصر الى ان التحقت بالحكومة الرومانية  
ثم افتتحها المسلمون سنة ٢٧ هـ  
والسفلى تشتمل على بلاد مصر مريقا وهي تمتد من الاسكندرية الى حدود انطا بلس  
المذكورة

وفي مريقا آثار مدينة قديمة تسمى (باريتونيوم) كانت من كرا الحكومة

(١) انطا بلس معرب پنتا بولي ومعنى پنتا بولي بالرومية خمس مدن سمي هذا القطر  
بذلك لخمس مدن اشتهر بها احداها (بيرينقة) وتسمى هسبريسه والثانية  
(البطليموسية) وهي برقة ثالثها (ارستوى) وتسمى توشيره رابعها الاپولونية  
خامسها (قيرينه) اوسيرينه على اختلاف التعريب كما مر نظيره وكانت مدينة  
هذا القطر وبها قيل له قيرينايا كما اوسيرينايا وكا وقيل أيضا قيرينقة وسيرينقة  
باداة النسبة العربية وقيرينه هذه غير القيروان لان القيروان في ولاية تونس  
وهذه في طرابلس اختلطت طائفة من اليونان نزلت بهذه البقعة سنة ٦٣١ ق م  
وهي الآن اطلال

وقطر انطا بلس المذكورة قطر قديم في شمال افريقية على سواحل البحر الابيض  
المتوسط شرقي خليج السرت الاكبر وهو خليج سدره الواقع في شمال ولاية  
طرابلس وسمى العرب هذا القطر برقة لكثرة حجارته المختلطة بالرمل كما في تقويم  
البيدات ص ١٢٧ والبرقاء والبرقة كالابرق كل ارض غليظة ذات حجارة ورمل  
وطين مختلطة

وهذا القطر بعد ان فتحه المسلمون في سنة ٢٧ هـ او غيرها التحق بمصر ثم  
انضم في القرن السادس عشر من الميلاد الى ولاية طرابلس وهو الآن تابع لها  
وقصبة بنغازي من كرا الاواء المعروف باسمها ومن مدنه درنة

اليبىيا ومنها ساقر اسكندر الى معبد (جوبثيرامون) (١)

وسكان مريقا هم اولاد على والهرا بيس وتمتد وارض اولاد على من الاسكندرية الى مرسى (سالم) (٢) وقد دخلوا تحت طاعة الحكومة المصرية في عهد افندينا الكبير محمد على المرحوم اما غيرهم وهم سكان نواحي درنة فهم منفصلون

### ذكر صحراء ليبيا

صحراء ليبيا وية ال صحراء برقة تمتد من بلاد انطاكيا الى كورة في الجنوب الى بلاد بنجر سيا الى بلاد الزنيج في الشرق وتختلط نحو الجنوب بصحراء افريقية الكبرى وبها عدة واحات اهمها واحدة سيوة

### فصل

في واحات مصر الاصلية

الواحات (٣) عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقى العرض مشتملتين على شجر وتخل وزروع يسقيها عيون تسبح على الارض احدها موازية للنيل خلف الجبل الغربى ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات الخارجة ثم الداخلة (المعبر عن مجموعهما بالواحات القبلية) ثم الواحات البحرية

والسلسلة الثانية موازية للبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تتقاطع مع الاولى بزواوية قائمة وفيها بمصر (٤) واحدة سيوة

- 
- (١) معبد جوبثيرامون سيذ كقريباً فى الكلام على سيوة  
(٢) ناحية سالم آخر حدود مصر من جهة الغرب ومرد ذكرها فى ص ٢ من هذا الكتاب  
(٣) الواحات والواحد واحد واحد واحد وهي قطعة من الارض يسقيها ماء نابع فتصير مخصصة بين رمال مجدبة فهي اشبه بجزائر خضراء فى بحر من الرمل وذكر الواحات فى الجزء الاول من الخطة فى ص ٤٣ وما بعدها  
(٤) وفيها بالغرب واحدة اوجيلة واحدة قران واحدة غدامس

ذكر



## ذكر واحة سيوة

هذه الواحة أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبود (امون را) وهو أكبر معبودات قدماء المصريين الذي تسميه اليونان (چو بيتيرامون) تشبهاً به بمعبود قدماء اليونان (چو بيتير)

وقد وقف السائحون على آثار معبود امون المذکور في محل يعرف باسم بياضة على نحو قرسيخ ونصف من سيوة في الشمال الشرقي منها ومن بقايا حجر مسقوفة بثلاثة أبحار طول الواحد منها ٣٣ قدماً وعرضه ٢٦ قدماً وعليها نقوش تدل على أنها من المعبد المذکور

ولما استولى الاسكندر الرومي على ديار مصر قصد زيادة هذا المعبد فقلل له ان الطريق صعبة قليلة الماء كثيرة التعب فلم يصده ذلك عن قصده فركب النيل الى بحيرة صربوط مع جملة من قومه ومن هناك ساروا يومين بلا كبير مشقة ثم دخلوا الهضراء فلما اوغلواف فيها حل بهم ما لا مزيد عليه من العطش والتعب وجف ماء القرب وكادوا يمأسكون لولا ان نزل عليهم المطر فاستقوا واملؤ القرب وساروا اربعة أيام حتى وصلوا الوادي الذي فيه المعبد فاذا فيه اشجار كثيرة الظلال ويسكنه ناس يسمون الامونيين نسبة لمعبودهم المذکور وفي وسط مساكنهم المعبد وبقربه عين ماء يسمونها عين الشمس زعموا انها كانت تسمع فيها المغيبات من هاتف امون ويكون ماؤها فاتراً في الصباح بارد في الظهر حاراً في المساء شديد الحرارة في نصف الليل وكان بهذا المعبد مائة من امناء الديانة لهم رئيس يختص بالكهانة وكان التمثال المقدس في هذا المعبد من نوعا من الزمرد والاشجار الثمينة على صورة الجبل

ويقال ان الفرس لما أغاروا على مصر قبل الاسكندر واستولوا عليها قصد ملكهم ان يدخل الامونيين تحت طاعته ويخرب المعبد ويحرق جيشا من العسكر

وجههم لهذا الصدد فغابوا وانقطع خبرهم ولم يظهر لهم بعد ذلك أثر حتى اليوم  
ويظن انهم هاجت عليهم ريح عاصفة أثارت رمالا كثيرة غطت عليهم فبقوا  
تحتها حتى هلكوا

ثم لما بطلت ديانة قدماء المصريين خرب معبد امون واندثر فيه ما خرب من المعابد  
القديمة

ثم كثر التردد بين وادى سيوة وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء صارت  
مطروقة بها محطات معروفة وفيها الماء ومدة السفر بين سيوة واسكندرية عشرة أيام  
ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية (١) وهى اليوم  
عاصمة ذات دكا كيز وجامع وخانات وصنائع وتجارات في ثياب القطن والجوخ والطربوش  
وغير ذلك

والجهة الشرقية من سيوة مبنية فوق صخرة مرتفعة يسكنها المتزوجون والنساء  
والاطفال والجهة الغربية بمطمتن من الارض يسكنها العزاب

وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور وفيها حاكم وقاض  
وفي خارجها حدائق بها كثير من الخيل والاعشاب والتين والزيتون والمان  
والشمش والبرتقال واليه ينسب البلخ السيوى ومن تمرها تعمل عجوة تحمل منها  
الى غيرها

وسىوة مجمع الحاج المغربى لوقوعها فى الحد بين مصر وبلاد المغرب

(١) (فى الخطط) سنترية من جملة الواحات بناها مناقبوش باني مدينة انجيم أحد ملوك  
القبط القدماء (ثم قال) وسنترية الآن بلد صغير يسكنه نحو ٦٠٠ رجل من  
البربر يعرفون بسيوة ولعنتهم تعرف بالسيوية تقرب من لغة زناة وبها حدائق  
تخل واشجار ومسافتها من الاسكندرية ١١ يوما ومن جيزة مصر ١٤ يوما  
وتمرها فى الحدود غاية (انظر ص ٢٣٥ جزء ١)

## وبها زاوية للاستاذ السيد السنوسي (١)

وبواحة سبوة كغيرها من الواحات عيون ماء تسبح على وجه الأرض على الدوام

(١) الاستاذ السنوسي هو القطب الشهير العلامة الكامل المكمل العارف بالله تعالى السيد محمد بن علي السنوسي من ذرية الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة اربعة اوتيسة ومائتين والفسبب صحرا مستغانم من اعمال الجزائر ونشأ اوطلب العلم بمدينة فاس واشتغل بالطريقة الدرقاوية ثم رحل الى مكة المشرفة ولقي بها العارف بالله تعالى الاستاذ احمد بن ادريس وأخذ عنه وبرع في الطريق واقام ملازما للعبادة والعلم والارشاد وبني زوايا بجبل أبي قبيس ثم رحل الى الجبل الاخضر من أرض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ وبني بتلك الجهات جلة زوايا واقام حتى ولد له السيد محمد المهدي سنة ١٢٦١ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٣ وفي تلك السنة عاد الى مكة فاقام في زاويته بجبل أبي قبيس نحو سبع سنين مشغلا باقراء الحديث والفقه فشاغ صيته وهرع اليه الناس للتلقى عنه ثم رحل عائدا الى الجبل الاخضر فلما سمع برحلته عباس باشا والى مصر اذ ذاك بنى له زاوية بخارج القاهرة عند الشيخ القلبي بجهة باب الحديد لكنه لم ينزل بها وانما نزل في نواحي كداسة بالجيزة فهرع الناس لزيارته والتبهرك به وسار نحو المغرب الى الجبل الاخضر المذكور فنزل بجبل عرف بالعزيات (بالعين المهملة) وهو قصر قديم فيه ماء واصطخه وسماه العزيات (بالعين المهملة) واقام به مدة سنتين وفي تلك المدة ارسل بعض تلامذته الى محل بالصحرى يسمى الجغبوب على مسافة عشرة أيام من العزيات وثلاثة أيام من سبوة فينواله به زاوية انتقل اليها سنة ١٢٧٣ فاقام بها الفشر العلم والطريق والارشاد الى الله وانتفع به كثير من عرب البادية بتلك الجهات كغيرهم وصلى عليهم على يديه وفشا فيهم العلم والصالح ثم توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات كثيرة منها ايقاظ الوسنان في العمل بالسنة والقرآن والسبيل المعين في الطرائق الاربعين والمثل الرائق في الاسانيد والطرائق والشموس الشارقة في سماء مشايخ المغرب والمشاركة

واقام بعده بنو اعلام العلم وتربية المريدين وارشاد السالكين ولده ونحله فنته السيد محمد المهدي السنوسي الحسني ومعه اخوه السيد محمد الشريف السنوسي وبجاعة من الطلبة والمشايع بناحية الجغبوب المذكورة ولهم بغيرها زوايا متعددة مع مدة للعبادة وتعليم العلم والقرآن وضيافة الواردين والمترددين منها الزاوية المذكورة بسبوة وله بها شجر زيتون وفخل تجاوز له عن امواله الجنباب الخديوي مع مواصلته بالرعاية والبر والعناية

يسقى منها الفحل والشجر ويرزغ عليها الخضرة والأرز والنيلة والحبوب من قمح  
وشعير وغيرهما ويحلب منها إلى مصر الأرز والنيلة والمشعش والتمر وفي أرضها  
الزراعية عزب مسكونة تعرف السبوخ في وادي يعرف بامرأى

وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر إلى أن كانت أيام افندينا  
الكبير محمد علي المرحوم فأرسل عليهم فخرية عليها حسن بك المعروف بالشماشرجي  
سنة ١٢٣٥ هـ فسار إليهم من البحيرة ومعه طائفة من العرب فاستولى عليها  
وقبض منها مبلغاً من المال وشياً من التمر وقرر عليها قدراً يقيمون بآدائه لخزينة  
الحكومة كل سنة وتعهدهم بأعران أولاد علي إلى زمن سعيد باشا المرحوم فبطل ذلك  
والتحقت بديرية البحيرة وصار لها أمور يقيم بها وأهلها فوق ٢٠٠٠ وطم  
طباع عرب البادية يميلون لما كان عليه سلفهم من التزام عادات معتادة عندهم (١)

### ذكر الواحات البحرية

الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى تابعة لمديرية الفيوم كما هي (٢)  
وهي في جنوب سيوة إلى الشرق وفي غرب مدينة الفيوم إلى الجنوب على مسافة أربعة  
أيام ونصف يوم بسير الابل وفي الطريق على مسيرة يوم ونصف من مدينة الفيوم عين  
تسمى عين الرمان ملح الماء وهذه الواحات خمس بلاد وهي (الزيت) و(مندیشة)  
و(البويطي) و(الباويطي) و(القصر) و(الفرافره)

(١) لاهل هذه الجهة قضاة يلقبونهم الاجاويد لهم قوانين معروفة عندهم يحكمون  
بها فيما عدا الانكحة والمواريث وغيرها فهذه يحكم فيها الحاكم الشرعي وكان  
من عادتهم أن لا يرخص للعرب في دخول البلد الا باذن الاجاويد بعدمعرفة السبب  
في طلب دخولها

وكان يباح لمن في سن العشرين إلى الأربعين من أهلها ما لا يباح لغيرهم فلا  
يؤخذونهم فيما يصدر عنهم ويسمونهم العسارة وهم الذين يحضرون العرب  
بين يدي الاجاويد

(٢) مرقى الكلام على مديرية الفيوم ذكر هذه الواحات البحرية اجمالاً في ص ١٢٢  
من هذا الكتاب

فالزيتون ومنديشة متجاورتان بينهما نحو ٣٥٠ م والبوظي والقصر متلاصقتان بينهما وبين السابقتين نحو ٥٢٥ م وعدد سكان هذه البلاد الأربعة نحو أربعة آلاف نفس (١) وفيها فاكهة (٢) ونخل وارض يزرع فيها القمح والأرز والشعير والخضراوات ويحلب منها إلى بلاد مصر التمر والمشمش ويرد إليها من مصر القمح والشعير والعدس والفول

وأما الفراقرة فهي على مسافة ثلاثة أيام من البلاد الأربعة المذكورة بسير الجبل في درب بالجبل فيه عين ماء على مسافة يوم من البلاد المذكورة وعين ثانية على مسافة يوم من الأولى عندها نخل ليس له صاحب ولا عنده أحد

وناحية الفراقرة في المحصولات كالمتقدمة ويزرع بها الدخن وتعداد أهلها ٤٢٠ نفسا

ومقرقة من الفراقرة وادمنسج يعرف بوادي أبي حنيس فيه عيون ونخل كثير يقال انه فوق ستة آلاف نخلة ليس لها مالك وإنما يأخذ ثمرها عرب البادية

وبالنواحي الخمسة المذكورة من عيون الماء التي عليها سقى المزروعات ١٦٧ عينا

وفي الواحات المذكورة من المباني العتيقة حائط بناحية البويطي مبني بالحجر ودوار بناحية الفراقرة مربع ضلعه ٨٧ م أسفله مبني بالحجر إلى ارتفاع ٣,٥ وباقية بالطوب الأخضر وبه بئر و ٥٥ قاعة أرضية

وبهذه الواحات ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكمها وحكيم وعساكر للمحافظة معهم بلوكباشي ومحل إقامة الملاحظ بناحية البويطي وللواحات المذكورة أربعة دروب تسير فيها القوافل أحدها من مدينة الفيوم كما

ثانيها يعرف بدرب المسعودي من شرق الواحات الأربعة المتقاربة المتقدمة ذكرها مع انحراف إلى الشمال إلى ناحية الشيخ مسعود من مديرية المنية وهي مسافة أربعة أيام

- 
- (١) في الجدول الوارد من المديرية ٣٩٨٩ نفسا  
(٢) قيهام من شجر الفاكهة شجر المشمش والخوخ والبرتقال والمان والعنب والزيتون والليمون الخلو والمالح

ثالثها يعرف بالدرب البهنساوى من شرق الواحات المذكورة الى البهنسا من  
مديرية المنية ايضا ومسافته ثلاثة ايام ونصف يوم

رابعها يعرف بدرب الروبى من شرق الواحات المذكورة الى ناحية الروبى من  
مديرية المنية مسافة ثلاثة ايام ونصف ايضا

وطريق ناحية الغرافرة المنفردة المتقدم ذكرها هو طريق هذه الواحات الاربعة  
ومن هذه الواحات طريق مغرب مجرى يوصل الى واحة سيوة المنقدمة وطريق  
مقبلي يوصل الى الواحات القبيلية الآتية وطريق من الشرق يوصل الى اسبوط والى  
دشوط التابعة لمديرية اسبوط وطريق من غرب هذه الواحات مجرى يوصل الى مريوط  
وهو مسيرة تسعة ايام ليس بهاما

### ذكر الواحات القبيلية

الواحات القبيلية فى قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين اسبوط  
واسناوى قسمان احدهما الواحات الداخلة وهى التى تلى البحرية والثانى الواحات  
الخارجة وهى فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية اسبوط كما مر (١) وفى  
كل منهما مأمو ومن طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة  
نائب ولجميعها حكم من طرف الحكومة يمر عايمها

وبين هذه الواحات القبيلية وبلاد الريف دروب ومسالك (٢) عديدة بعضها  
متروك وبعضها مسلوك ومن اشهرها الدرب العدوى وهو مسيرة سبعة ايام الى ناحية  
بلاط احدى بلاد الواحات الداخلة ومن بلاط الى الخارجة ثلاثة ايام

---

(١) مر فى الكلام على مديرية اسبوط ص ١٤٩ من هذا الكتاب ذكر هذه  
الواحات اجمالا

(٢) المسالك والدروب الموصلة الى هذه الواحات كثيرة منها درباينى عدى والدرب  
الاسبوطى ودرب الشالية ودرب منقباد ودرب تونة الجبل ودرب دجا ودرب  
دشوط ودرب بنى غالب ودرب الزاوية ودرب الزراينى ودرب المشايخ ودرب  
الغنائم منها ثلاثة مرخص للقوافل مسلوكة وهى درباينى عدى والدرب  
الاسبوطى

والقادم من الواحات البحرية المتقدمة الى هذه الواحات القبليّة اذا سافر من  
الغرافة يبيت في الكرادين ثم يسير في الجبل ثلاثة ايام ثم يدخل في الواحات الداخلة  
وفي الواحات القبليّة (الداخلة والخارجة) من النخيل ٢٤٦٩٨٥ نخلة  
ومن عيون الماء ٧٣٠ عينا (١)

وضار ع جميع الواحات ومتاجرهما متحدة او متقاربة وأرضها مخصبة في غاية من  
السعة وانما يزرع فيها بقدر ما يكفيه ماء العيون الموجودة

وكل هذه العيون صناعية من عمل الآدمي وهي التي عليها مدار احياء الموات فن  
فتح عينا (٢) ملكها ابا حواها

(١) من ذلك في الداخلة ١٧٨٣٤٠ نخلة و ٥١٥ عينا وفي الخارجة ٦٨٦٤٥  
نخلة و ٢١٥ عينا كما في كشف المديرية

(٢) فتح العيون وعملها عادتهم فيه ان يحفروا الارض حتى يصلوا الى الطبقة الصلبة  
فيضعون خشب النخل في جوانب الحفرة مراكبا بعضه فوق بعض باحكام ومتمكين  
يجمعه كالحائط ثم يحفرون في الارض الصلبة وبعد قطع مسافة يضعون ألواحا  
من الخشب معشقا بعضها ببعض في دائرة الحفرة خلفها خشب الاثل وهكذا يستمر  
العمل حتى يصل الحفر الى الطبقة الحجرية التي تحتها الماء فيعملون بمسدة من  
الخشب الى نصف البئر ويشرع في ثقب الحجر لتفجير العين فيقتطع لذلك قضيب  
طويل من حديد طرفه محدد كالسهم وفي الطرف الآخر حلقة يربط فيها حبال  
ويوضع في سلة من الخوص مخروطية الشكل على هيئة القمع في أسفائها ثقب  
ينفذ منه السهم وفي أعلاها آذانان تربط فيهما حبال وتدلى السلة والقضيب في  
جوفها الى وسط الحجر ثم يرفع القضيب وحده بواسطة الحبال المربوطة به ويرسل  
في وسط السلة فينزل على الحجر بقوة فيثقب فيه ثقباً ثم يرفع ويرسل كذلك  
فيزداد الثقب عمقا وكلما ازداد عمقه تنزل فيه السلة فاذا امتلأت تراباً أخرجت  
بواسطة الحبال المربوطة بها وطرح ما فيها خارج البئر ثم أعيدت وهكذا يستمر  
العمل الى أن تنفجر العين فيخرج الماء صاعداً حتى يجري على وجه الارض ولا  
يتقطع ابداً مادامت البئر مفتوحة فن شاء جعل لها باباً يفتح ويقفل بحسب اللزوم

وربما يشترك في العين الواحدة جماعة من الاهالى فيقتسمون ماءها والاموال  
المضروبة عليهم مخصصة على العيون وموزعة على القراريط ( ١ )

والواحات الداخلة اهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهى عبارة عن عشرة قرى هى  
( بلاط ) و ( اسمنت ) و ( المعصرة ) و ( موط ) و ( الهنداو ) و ( القلمون ) و ( بدخلو )  
و ( القصر ) و ( الموشية ) و ( الجديدة )

وفى ناحية القصر اقامة القاضى والمعاون المعين من طرف الحكومة والحكيم  
وعلى خمسة اميال منها هيكل روماني به نقوش فيها اسماء بعض القياصرة وهذه الناحية  
اكبر الواحات الداخلة والخارجة وأكثرها ثجرا وحداثى وفيها المشمش والرمان  
والبرتقال والعنب والعناب والتين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى  
والنبق وغير ذلك ويليهما في ما ذكر قرية القلمون وفى قرية بدخلو طائفة يعرفون  
بالجوريجية ينتمون الى ذرية من كان هناك من المحافظين ايام الماوك الجراكسة

والواحات الخارجة اهلها ٢٢٤ نفسا وهى عبارة عن اربع قرى ( الخارجة )  
( جناح ) و ( بولاق ) و ( باريس )

بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية

وعلى مسافة خمسة ايام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان  
يستخرج منه فى الايام السالفة وهو فى واد تجاه مدينة ادفو

وفى جنوب الواحات المذكورة أيضا طريق القافلة الى دارفور ( ٢ )

( ١ ) قراريط الماء تعتبر عندهم بمقياس من الخشب محزوز على اقسام متساوية كل  
قسم قيراط فيوضع هذا المقياس فى مجرى الماء فكل قسم غطاء الماء قيراط عليه  
قدر من المال يختلف بحسب كبر العين وصغرها

( ٢ ) من العادات القديمة ورود قافلة فى كل سنة من جهات دارفور الى هذه الجهات  
بالمناجر السودانية من الابل والسن والريش وغيرها فتنزل على ناحية باريس  
المذكورة فيأتى بشيرها الى أسبوط بخطاب من الخبير النازل بها فيكسب كسوة  
تليق به ثم يرسل جماعة لتلقى القافلة فيكنوب الى حاكم الجهة فتحضر الضائع  
ويقدم دفترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بمعرفة التجار ويؤخذ الكمرك  
على حسب تلك القيمة ويكسب الخبير عند قدومه وفى سنة ١٢٨٠ كان  
فى القافلة من الابل ١٧٩٧ جلا

والطريق



والطريق من اسبوط الى هذه الواحات الخارجة ينجح الى الجنوب على سطح الجبل  
الغربي منحرفا الى الغرب نحو ثلاثة ايام ثم يمتد في وادي يسمى وادي دوا مسيرة يوم الى  
ناحية الخارجة من كز الواحات الخارجة المذكورة (١) وفي الوادي المذكور بنا بيع  
مياه هذبة وبناه قديم ونخل واشجار دوم ايست في ملك أحد

واهل الواحات غالبهم قصارا لقامة تتيل ألوانهم -م الى الصفرة وينتمون الى الرخاوة  
ويتسلطن بها في فصل الخريف امراض الحميات المتقطعة ويقضي بها من الدواب البقر  
والحمير وقليل من الخيل والمعز والغنم ومن الطيور الحمام والدجاج وقليل من الاوز  
ونوع القراخ المعروف بالرومي ولا تصلح للجاموس والابل وبها من الحيوانات البرية  
الذئب والثعلب وكثير من الغزلان

### فصل

#### في الكلام على النيل

النيل هو السبب في تسكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة  
تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبة تتجدد على الدوام  
وليس حال النيل بالنسبة لارض مصر إلا كحال أب مشفق على عائلته واهل بيته يدخل  
منزله ملوئاً لا يدي باقيه الكفاية وفوق الكفاية من الثمرات وانواع الخيرات الا ترام  
يجيء كل سنة في ميعاد محدد ووقت معهود ينشر على بلاد مصر بدائع الاحسان وذرائع  
الخيرات الحسان فوجود مصر ومعيشتها من تبطان به ارتباط المسبب بسببه واي بقة  
منها لم يصل اليها ماؤه فهي أرض يابسة عابسة مجذبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة  
ولو اتصل بها المطر بدله فانه لا يحل محله ولا يفعل فعله  
فلهذا الاسباب لم يبق مصر قدما مصر على تسمية هذا النهر الكريم سبب حياة

(١) الواحات الخارجة يتوصل اليها ايضا من مديرية جرجا بدريه يتقدم من ناحية الكوامل  
متجها من الشرق الى الجنوب الغربي مسيرة اربعة ايام  
ومن مديرية اسنا بدريه يتقدم من مدينة اسنا متجها الى الشمال الغربي مسافة قليلة  
ثم الى الغرب حتى يصل الى ناحية جناح إحدى الواحات المذكورة

الاقليم بل بلغوا في المسالمة والتمؤرا الى ان زعموا فيه الالوهية ووصفوه بصفات الربوبية

### فصل

#### في مجرى النيل

يعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة اقسام احدها يقال له النيل الاعلى او نيل السودان والحبشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط او نيل الاقطار النوبية وهي من مدينة الخرطوم الى بلاق (١) (فيله) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان مر ذكرها ثالثها النيل الادنى او نيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتكون من نهرين كبيرين يجتمعان عند الخرطوم يقال لهما النهر الابيض والنهر الازرق (وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر كما يسمى النيل بالبحر الاعظم)

#### ذكر النهر الابيض

يستفاد من التحقيقات الجديدة التي حصلت من الجغرافيين ان هذا النهر يتكون من اجتماع ثلاثة انهر اولها نهر كيلاك ويأتي من غربي بلاد السودان الوسطى ثانيا نهر صوبات ويأتي من شرقي بلاد الحبشة ثالثها النهر الابيض الاصل المعروف عند الزوج باسم فير وهو يجري من الجنوب الى الشمال بين النهرين المتقدمين

ويعتبر هذا النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة او كبير بقى المعروفة ايضا باسم فيكتور يانيسازا ويتفرع ثلاثة فروع ويمتد اولها نحو الشمال الغربي ويكون شلال جاربو ويروي بلاد باري ويمر بعد ذلك بغابات وأجبات يتفرع بها عدة فروع ويتصل به فروع أخرى هي (اموج) و (تيو بورس) و (كيلاك) وهذا الفرع يصب فيه نهر الغزال ويتصل النهر الابيض المذكور أخيراً بفرع صوبات المتقدم ذكره

(١) بلاق مر ذكرها في الكلام على قسم حلفا من مديرية استنا

وطول مجرى النيل الى الخرطوم حيث يجتمع النهر الازرق مع النهر الابيض يبلغ  
اكثر من ٢٣٠٠ كم

### ذكر النهر الازرق

هذا النهر معلوم عند السائحين المتأخرين اكثر من غيره وابتدئ منبعه من جنوب  
بحيرة (دمبعه) في بلاد الحبشة ويخترق هذه البحيرة ويتكون عنه شلال (الاطه)  
ويعبر غربى بلاد (شنغلا) ويقطع ثلاثة شلالات حتى يصل الى جهة سنار فيروى بها  
سهولا واسعة وهناك تنصب فيه عدة بحار وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه  
لوم يتصل به النهر الابيض المتقدم ذكره لكان ضعيفا وربما كان لا يصل الى ارض  
مصر بل يضيغ في الرمال لقلته الا ان النهر الابيض يعضده ويقويه فان ماء النهر  
الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق

واما النيل الاوسط فانه يروى معظم اراضى بلاد النوبة وينصب على خط مستقيم  
من الخرطوم الى (جبرى) ويتكون منه بعد ذلك الى جزيرة (مقراط) قوس دائرة  
تجويقه متجه الى الصحراء الكبرى وفي شاطئه الشرقى بالقرب من ضامر او (دامر)  
ينصب فيه نهر تقازه ويقال له ادبره او (امباره) او (عطبره) وكان موضع سلطنة  
مصرى القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الازرق المتقدم  
ذكرهما

ومن بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر  
الابيض المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

ومن عند جزيرة (مقراط) يجرى النيل الى الجنوب ثم الى الشمال ثم الى الشرق  
مارا على بلدة دنقلة ويكون الى جزيرة بلاق المتقدمة الذكر قوس دائرة آخر تجويقه متجه  
نحو البحر الاحمر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادى حلفا وقد مر ذكره  
واما النيل الادنى فيبتدئ من جزيرة بلاق المذكورة حيث يبدأ مصر الاصلية  
وعلى بعد ثلاثة آلاف متر من هذه الجزيرة شلال اسوان وهو آخر الشلالات وقد تقليم

ومن ههنا اسوان يكون النيل نهر اعظم بما يجري بين سلسلتى جباله من جانبيه  
احدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق والوادي المنحصر بين  
هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل

ومن اسوان الى دندرة يجري النيل على خط عمودى تقر يبا و بروى فى اثناء هذه  
المسافة اراضى اسنا والاقصر والسكنك والقرنة

ومتوسط عرض وادي النيل فى هذه المسافة اعنى من اسوان الى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة الى القاهرة يكون مجرى النيل على شكل قوس دائرة تجويفه متجه  
نحو البحر الاحمر ايضا

وعرض وادي النيل فى هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م الى ١٧ ك م فى امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٤٥ ك م تتباعد سلسلتا الجبال المذكورتان فتتجه  
احدهما جهة الشرق الى السويس بعد وادي التيه والاخرى الى جهة الغرب نحو  
الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة الى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم الى فرعين احدهما شرقى يصب فى البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط وبحر الشرق والثانى غربى وينصب فى البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسخا وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال فى اللغة اليونانية

وفى زوايا الدلتا الثلاثة تقر بيئات ثلاث مدن وهى مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا

## في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوزياق نسبة الى مدينة بيلوزا القديمة المعروفة باسم الطينة وهي الفرع المتقدم الذكر او بواستيق (نسبة الى مدينة برياستيس القديمة وهي تل بسطة) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابوا المنجا وكان ينصب في البحر عند الفرع ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطاني تيق ويعرف اليوم ببحر مويس

الثالث الفرع المنديسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدقهلية ويصب في بحيرة المتزلة

الرابع الفرع البوقوليقي او الفاطمي تيق وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الاعبارة عن امتداد الفرع الا تريبي تيق

الخامس الفرع السيني تيق وهو المكون الان لترع ملج والطبانية

السادس الفرع البولبي تيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرجانية الى

البحر

السابع الفرع الكانوي تيق او الهيرا كايوتيق او النوكرا تيق وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من رأس الدلتا الى مدينة الرجانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما للشمال وهو الفرع البولبي تيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع الكانوي تيق ينحرف الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الليبية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزمته من دوم وجزمته مشغول بترعة المحمودية

## فصل

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه وانحطاطه ونقصانه

اشهر عجيبة للنيل هي فيضانه السنوي

ولعمري ان هذه الزيادة السنوية مما يستحق التهرب فانك ترى ماء هذا النهر الكبير يزيد في الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي والسحاب صحو وذلك بدون سبب ظاهري بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً رائقاً فيتميز لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدريج الى زمن الاعتدال الخريفي ويروى سطح المجسكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى مجراه الاصلي وهذا الاوان هو الذي يبتدئ فيه غيره من الانهار في الزيادة والفيضان واهر في مدة زيادة النيل وامتلائه بمائه منظر عجيب ومراى غريب فانه حينئذ أشبه شيء ببحر كبير في وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور تستعمل طرقاً للتوصيل بين القرى والمدن بعضها البعض

والقد أجاد عمرو بن العاص رضي الله عنه في صفة عجيبه فيضان النيل في الكتاب الذي كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المصري وكل سعاداته من نهر مبارك يجري في وسطه ووقت زيادة مائه ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس والقمر

وعند ذيادة تخرج ماؤه من مجراه ويروى سطح ارض مصر فيترك فيها طينا مخصباً

ولا تحصل الخباطة وقتئذ بين القرى وبعضها الا بواسطة مراكب صغيرة أكثر عدداً من اوراق شجر الخيل

فتي صار ماء النيل غير نافع لخصوبة الارض نزل النهر في الحدود التي حددتها له الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ الكنوز التي تركها لهم في وسط الارض

وحيث تفتح هذه الامة اللطيفة الطبع المنقادة لله المحتمية بحمايته احشاء الارض وتضع فيها البذور وتنتظر السعادة منها بارادة الذات العلية التي تنبت لهم الزرع وتنضج لهم المحصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتم كون سنبليها وذلك بمساعدة النسيدي اللطيف الذي ينوب عن الامطار وهو الذي يحفظ المادة المغذية للارض

وبذلك

وبذلك تتصور مصر على التعاقب بعدة مناظرة مختلفة فتصير على هيئة صحراء  
قفراء مرملة ثم على هيئة سهل مائع كهيئة الفضة المذابة ثم على هيئة بركة ملوثة  
بالطحى الاسود اللثخين ثم على هيئة مرج اخضر متموج ثم على هيئة بستان متزين  
بالازهار المتنوعة أو مزرعة مستورة بالمزارع المصفرة

فبعد ان مبدع هذه الجحائب بقدرته التى لا ترام تبارك اسم ربك ذى الجلال  
والاكرام

### أسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن اسباب هذه الزيادة وتخيّلوا لذلك  
جملّة أمور ذكروها مبنية على اساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
نزل امطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فاذا لم تنزل الامطار بكثرة فى سنة من السنين  
نقص فيضان النيل فى تلك السنة بالنسبة لما نقص من الامطار

### فصل

#### فى أوقات زيادة النيل

تبتدى الامطار الدورية المذكورة آنفا من شهر مارث لىكن لا يظهر أثرها فى  
نيل مصر الا فى شهر يونيه الا فرنجى وشهر بؤنة القبطى  
ومنشأ هذا التأخر طول المسافة التى يقطعها الماء الى أن يدخل ارض مصر وما  
تبتلعه الرمال الجافة التى يمر بها

وبرى المصريون ان النيل يأخذ فى الزيادة عند نزول النقطة ليلية ١١ من  
بؤنة القبطى وان هذه النقطة هى التى تصفى الهواء وتأتى بالزيادة وفى الحقيقة يقع  
كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينتج فى الحالة الجوية نتائج محيية  
ويبلغ النيل بحسب العادة الى نصف زيادته المعتادة فى نحو ١٥ من أغسطس  
و ١٠ من سبتمبر ويستمر فى الزيادة الى نحو ٢٠ من سبتمبر و ١١ من اكتوبر ويسمى  
يوم ١٧ من اكتوبر يوم الصليب وفى هذه الايام يكون مقدار ما يجرى من النيل  
فى الثانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء

ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويضمهر في مجراه الاصلى مدة نحو شهر نوفمبر الموافق بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر مايو من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التى هو عليها تقرىبا الى الانقلاب الصيفى واحسن زيادة للنيل فى العادة نحو سبعة امتار تقريبا فوق نهاية التحريق وهو غاية انقطاع الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب عنها سوء الفرق واذا كانت ضعيفة جدا حصل منها الشرى وفي هذه الحالة لا تسبب الارض الخصبوبة المطلوبة فيسبب عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

وفى وقت ارتفاع النيل تقطع الجسور والسدود وينتشر الماء فى جميع ارض الاقليم ليخصبها بما يتركة فيها من الطمى ومتى نزل الماء عن الارض يحصل الاشغال بزراعتها فى الحال

### فصل

فى انحدار نهر النيل مصر

انحدار النيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف فى كل ألف متر ومن القاهرة الى البحر تنصير هذه النسبة واحدا فى الالف

### فصل

فى سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارسالية القرن سابعة فى خصوص معرفة سرعة جري النيل فوق مصر العتيقة بمسافة قريبة فى محل عرض النهر فيه ثلثماية متر وعشرون مترا ان متوسط جريان النيل تقريبا ٧٠ سنتيمتر فى الثانية الواحدة واذا ابتداء تمكيد الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك فى قننا الا بعد خمسة ايام وهى بعيدة عن اسوان بستين فرسحا ومن هذا يستنتج ان سرعة جري النيل ٣٤٠٠ م فى الساعة وتزيد هذه السرعة عن ذلك فى مدة ارتفاع النيل

### فصل



## فصل

في منفعة مياه النيل للصحة

لا يشتمل ماء النيل على شيء من املاح المانيزيا وانما يشتمل على مقدار يسير من مورات الصودا

وله من القديم شهرة عظيمة في منفعته للصحة واثبت ذلك له المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة

وقد نتج من تحليله بالطرق الكيماوية في وقت نقصانه ان ماء اذناك اصفى من ماء نهر السين بباريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضي المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٢٢ مليمتر عند بخيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمتر عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من انحدار النهر وسرعة جري الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في سائر جهات الوادي هو بقدر ١٢٦ مليمتر

وسبب هذا الارتفاع الذي يحصل بمجرى النيل كما ذكرنا هو المواد التي يحملها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجلبها معه ويتركها بالتدريج في الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضي يرفع الاراضي ويوجد توازن بين نتائج هاتين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادي هو بالنسبة لمقدار الماء الذي يمكث مجرى النهر في كل زيادة نيل وبناء على ذلك يكون الارتفاع المذكور ايضا متناسبا بالكمية المواد الترابية التي يمسكها الماء

وقد اعطى بعضهم مقدار ما يوجد في ماء النيل من الطين في مدة زيادته وتسكدر مائه فوضعوا ١٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند قنا في وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين

## فصل

## في الدلتا

يظهر ان أرض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة البحرية من مصر) مركبة بتمامها من طمي النيل وقد جسوا أرضها من ١٤ الى ١٥ مترا في العمق فلم يجدوا الا طبقات طينية نباتية مختلطة بطبقات رملية كوارتزية شبيهة بطمي النيل فتعق بذلك ما قاله القدماء من ان الجهة البحرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميه ورسو به ضم على وادي الصعيد ولاية كاملة وابتعد حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة البعيدة العهد عمدة الى بحيرة موريس من اقليم الفيوم

## فصل

## في مقياس النيل والمناداة عليه وفتح الخلق

لما كانت زيادة النيل لمصر من اهم المواد النافعة التي عليها مدار المعيشة حصل الاهتمام بامر قياسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين لذلك عدة مقاييس في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته لارى او يهدم كفايته وكان أحدها المقاييس في معبد مدينة منف وغيرها في جملة جهات منها اسوان وبخريتها وقفط وسخا وغير ذلك

وكان الذراع المعتبر للقياس يحمل الى المعبد المذكور عند النيل كل سنة باحتفال كبير وجمع غزير ولم تنل العادة على ذلك الى ان ظهرت الديانة النصرانية فصارت يحمل الى الكنيسة وذلك بامر قيصر الروم قسطنطين ثم اعيد لذلك المعبد الى ان هدم وخرب فيما خرب من المعابد العتيقة فانقطعت تلك العادة وفي أيامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) أشهرها المقياس الموجود في

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقدمه ذكره في ص ١٩٤ ويقاس أيضا عند دم التربة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس على قياس الخرطوم كبير معول لان نهر اذبرة ينصب في النيل بعد الخرطوم من جهة الشمال كما ذكر في محله فقد يحصل في النيل منه زيادة لا تسكون في الخرطوم

الجهة

الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بجزيرة الروضة والمقياس قبالة مصر العتيقة  
وهذا المقياس عبارة عن عمود من رخام أبيض مشتمل قائم في وسط بئر وحوض مربع  
الشكل يتوصل الى اسفله بسلاسل مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها قسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ فراريط فالذراع ٢٤ قيراطا تساوى ٥٤ سائتي متر وباعلى العمود  
تاج منقوش فوقه خشبة معترضة ممتدة على طائفي البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الخافقي

وفي الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء في الحوض فكلما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء في الحوض مساواته ويخط بانحطاطه لما هو معلوم في طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغطيه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
ينكشف منها

وللمقياس قياس (١) موظف من طرف الحكومة يأتي كل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويبلغ جانب الحكومة وفي أيام النيل يخبر أيضا  
المنادين الذين ينادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فتح

(١) قياس النيل هو شيخ طائفة المنادين الذين ينادون بالنيل يجتمعون عنده في أواخر  
شهر بؤنة فيتموز عون على اخطاط المدينة ومنه يستخرجون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادي به كل منهم على ديار الجهة المعينة له على العادة المعتادة  
وذلك من ابتداء السابع والعشرين من شهر بؤنة الى أواخر شهر توت واستعمال  
المناداة على النيل عادة قديمة

والاذرع في قياس المقياس المذكور مختلفة المقادير على ما ذكره محمود بك  
الفايكي فقد ار الذراع الثامن والتاسع والعاشر ٥٨ ر. م ثمانية وخمسون  
سائتي مستر والحادي عشر ٥٦ ر. م والثاني عشر ٥٤ ر. م والثالث عشر  
٥٠ ر. م ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٤٩ ر. م ومن السابع عشر  
الى الثاني والعشرين ٢٧ ر. م ومن الثالث والعشرين الى السادس والعشرين  
٥٤ ر. م حسب الجداول المنسدرج في آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥ هـ  
المطبوعة بطبعة بولاق في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ

سد الخليج (١) الذي يجرى به الماء في داخل القاهرة بعد ان يعلن المنادون بذلك فيدورون على الديار بالرايات والطبل والمزمار اظهرا لاسرور والاستبشار

والفتح هذا السدموسم شهير من اعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند راس الخليج فتطلق المدافع وتدق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل النافار في مصنوعات من البارود والاجزاء المشتملة لطيفة الصنعة اعدت لذلك من طرف الحكومة فيكون مهرجان عظيم وهو وطرب حتى يصبح الصباح فيفتح السد وينطلق الماء ويحتمع كثير من الناس في المواضع المشرقة على الخليج بطول القاهرة ينظرون الى الماء حين يمر فيه

(١) الخليج المذكور (على ما في خطط المقر يزي) خليج قديم حفر قبل الاسلام بدهر ليتصل النيل ببحر القلزم ثم بطل ثم جددته عمرو بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصار يصب في البحر الملح عند القلزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس فتسير فيه السفن بالغلال وغيرها الى البحر المذكور وتمر الى الجناز ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والخليفة يومئذ بالعراق ابوجهفرا المنصور فكتب الى عامله على مصر يأمره بطم الخليج حتى لا تحمل الاقوان من مصر الى المدينة فطم (قال المقر يزي) وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقي على ما هو عليه الا ان وكان يعرف اولاً بخليج مصر فلما انشأ القائد جوهر القاهرة بجانب هذا الخليج من شرقه صار يعرف بخليج القاهرة وكان يقال له ايضاً خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده كما ذكر

وقد تكلم عليه المقر يزي كثيراً في مواضع من خططه منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و ١٢٩ و ذكر ما كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ ويوم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من اشهر مواسم النيل فكان القبط في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل تابوتاً من خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم يسمونها اصبع الشهيد ويقولون ان النيل لا يزيد الا بذلك ويتخذ له عيد عظيم يسمى عيد الشهيد الى ان بطل في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ فانقطع ٢٦ سنة ثم أمر باعادته فاستمر الى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكنيسة التي كان بها اصبع الشهيد في ناحية شبري الخيام من ضواحي مصر وأخذوا اصبعه في صندوق واحضروا الى الملك الصالح فاحرق بين يديه وذرى رماده في البحر اثملاً يأخذ القبط ثانياً فانقطع عمل عيد الشهيد الى اليوم

والذي وضع المقياس في الجزيرة اسامة بن زيد التنوخي عامل خراج مصر من طرف سليمان بن عبد الملك الاموي سنة ٩٧ ثم هدم فبنى المأمون غيره سنة ١٩٩ ويقال انه ابتدأه ولم يتمه

ثم بنى المقياس (١) الموجود الآن بامر المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالعمارة لدى الحاجة حتى اليوم

### فصل

#### في منابع النيل

كانت منابع النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان والرومانيين والعرب لكشف منابعه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة

وجاء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين أشغلوها بهذا الغرض فابدوا بعض فوائد علمية زائدة على مجرى النيل والفروع التي تصب فيه

وفي القرن السادس عشر من الميلاذ زعم النصارى البرتغاليون المبعوثون لنشر الملة النصرانية ببلاذ الحبشة انهم قد استكشفوا منابع النيل واخبروا بذلك الخبر مع غاية الابهة والاشهار

ولكن اخطأوا فيه ازموه فانهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد الانهار التي تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي الذي يسمى ايضا بالنهر الابيض بعد ان يتباهد عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقي بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الحاسب بامر المتوكل العباسي وعرف بالمقياس الجديد والمقياس الحاشمي وكتب عليه آيات من القرآن الشريف مناسبة لل مقام في الواح من الرخام وضعت في البناء بعضها باق الى هذه الايام وولى القياس به والنظر في امره ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام في سنة ٢٤٧ وكان محدثا ومؤذنا بجامع عمرو وتوفي سنة ٢٦٦ وقام به اولاده وذريته من بعده وهو مع ذريته الا ان سنة ١٢٩٤ هـ

وذكر المقياس في وفيات الاعيان لابن خلدون في ترجمة ابي الرداد المذكور وفي خطط المقرئ في جزء ١ ص ٥٧ وفي حسن المحاضرة للسيوطي في جزء ٢ ص ٢٠١

مروره بصحارى مجهولة النهر الازرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القس المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الازرق لا منابع النيل الحقيقى

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد على المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
فى ذلك كل الاجتهاد اذ كان يعلم قدر ما يناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل فى ظرف اربع سنين لاستكشاف منابع النهر الابيض وكانت  
وقته مجهولة الحال ثلاث ارساليات احدها وهى انفعها وأهمها كان قد جعل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارتو بك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم فى سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعثت حتى  
وصلت جزيرة شنجير الكائنة على بعد خمسة مائة فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن او اناع اعترضتهم فى ممرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهى مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شنجير المذكورة

والذى يظهر انه اتضح من نتيجة الاستكشافات التى حصلت فى هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائعى الانكيز مثل (سيرباكر) والقبودانان (سبيك)  
(جران) ان منبع النهر الابيض وهو النيل الحقيقى كما ذكر من بحيرة او كير بها  
ويقال لها ايضا فيكتوريا نيانتسا او (نيانزا) وان النهر الازرق الذى منبعه  
من بين الثلوج المحيطة بجبال القمر ليس الا عبارة عن نهر صغير ضعيف جدا ليس له  
عبارة بالنسبة للنيل الحقيقى الذى هو النهر الابيض أبو الافرع واعظمها

ولعل بحيرة او كير بها هذه هى التى ذكرها المبعوثون المصريون وهى بحيرة كبيرة  
من بحيرات افريقية الوسطى الشرقية واسمها مأخوذ من الجزيرة الموجدودة فى  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتوريا نيانتسا حين استكشفها فى  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبى حيث ينصب نهر

(١) فيكتوريا اسم ملكة الانكيز اضافة القبودان الانكليزي المذكور الى اسم البحيرة  
تخليدا لذكرا لملكة

صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان نولا في درجة ٣١ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض الجنوبي وهو على الخط الموازي الذي توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف ببحيرة طنجانيا التي هو منفصل منها بضاية جبلية توجد هناك وعرضها في الجزء الجنوبي منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يتيسر للسائح سيبك المذكور الرؤية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة مفرستين يوما على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو في الحقيقة عظيم جدا ويبتدئ بشمال خط الاستواء

وفي سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودان (سبك) و (جران) المذكور ان احدا فرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

### فصل

#### في الترع بالديار المصرية

لا شك ان النيل لواقعة مصر على مجراه الطبيعي لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر قل هذا كان من الضروري جلب مائة الى ابعدها يمكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفي بلاد مصر لاسيما في الوجه البحري عدد كثير جدا من ترع الري اكثرها عمل في مدة المرحوم محمد علي الاكرم وحفيده الخديوا الفخم وتبع هذه الاشغال الجسيمة غيرها من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويجف ماؤها في فصل الصيف مدة الخطاط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

وينتفع به لذة الترع ايضا في نزل المحصولات والبضائع لاسيما في المحلات التي

ليس فيها خطوط سكك حديدية

## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبلية والبحرية والمشهور منها ابو جه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من أشهرها ترعة الرمادى وترعة دراو وترعة الخطاره

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من أشهرها ترعة البياضية الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الجيرات وترعة المعصره وترعة الملاحه وترعة الزنان وترعة  
الرشوانيه

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من أشهرها ترعة الهوش وترعة اولاد يحيى وترعة  
العيصوية وترعة قاو الشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المنشاة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسيوط

بها نحو ١٤ ترعة أشهرها التربة الابراهيمية وهي أشهر ترع الصعيد  
وتبتدى من شمال أسيوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وتقر  
بهذا القطاع لحدقناطرا التقسيم المتقدمه فى ص ١٤٦ ويتفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحر اليوسفى والمصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية أسيوط ثم تمر باراضى مديريتى المنيا وبني سويف لحداشمنت وطوها  
من فها لحداشمنت بنحو ٢٧٠٠٠ م ومن الترع المشهوره بهذه المديرية ترعة  
قاو والترعة المنقاوطية وترعة الشيخ تقي

(٢) قد تكون التربة الواحدة فى مدير يتبروا كثر وقد يتغير اسمها فى المديرىات  
كالترعة المعروفة فى مديرية القليوبية بمصرف العموم وفى مديرية الشرقية  
بمصرف أبى الاخضر



## مديرية المينا وبني منار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى ماس سودة وترعة الشيخ فضل وترعة  
الصفصافة وترعة مطاي

## مديرية الفيوم

بها من الترع نحو ١٠١ وأشهرها وأعظمها البحر اليوسفي وهو أصلها الذي  
يتفرع منه سائرها وتقدم في ص ١١٧ وغيرها وكان في من مجرى النيل الأعظم  
ثم جعل من الترعة الابراهيمية قصار فرعاتها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
ويتفرع منها غيرها فمنها بحر سيلة وبحر طامية وبحر تنيلة وبحر عروس وبحر النزة  
وتقدمت هذه الابحر في ص ١١٨ ومنها بحر سنوفر وبحر الاعلام وبحر دار الرماد  
وبحر سنورس وبحر نقليفه وبحر سنتر وبحر مطول وبحر الفرق السلطاني  
الى غير ذلك

## مديرية بني سويف

بها نحو ٤ ترعة من أشهرها سوى الابراهيمية المتقدمة ترعة الابعادية وترعة  
الصعايدة وترعة البرانقة وترعة بوش وترعة المجنونة وترعة بياض وترعة  
زاوية المصلوب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهي ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الخمرمان وترعة البساتين وبحر الميمني

## مديرية القليوبية

بها ٢٠ ترعة من أشهرها الشرقاوية والاسماعيلية والباسوسية  
والقرطامية ومصرف العموم

## مديرية الشرقية

بها نحو ١٤٠ ترعة من أشهرها سوى الاسماعيلية بحرمويس وبحر مشتل  
وبحر بهنباي وبحر فاوس وبحر البقر ومصرف ابى الاخضر (هو مصرف  
العموم المتقدم فى القابو بية كمار) وفرقة الخليلي وترعة منية يزيد وترعة المسلية  
وترعة الجلاهومية وترعة السماننة وترعة الساحل وترعة الواردى

## مديرية الدقهلية

بها نحو ٣٥ ترعة من أشهرها البحر الصغير وبحر طناح وبحر الختران  
وبحر سقط والجميزه وترعة ام سلى وترعة الجبادة وترعة الساحل والمنصورية

## مديرية الغربية

بها نحو ٦٩ ترعة من أشهرها بحر شبين وبحر تيره وبحر الملاح وترعة  
القاصد والجعفرية والباجورية والبحر الصعيدى والخضراوية وترعة البدالة  
وبحر الشيمة وبحر غر وترعة الخشابة والنعاية وبحر بيله وترعة السمرانة  
وترعة سهيم وترعة السمحات وبحر سيف وبحر العنب وبحر الصهرج  
والبتانونية والسلامونية

## مديرية المنوفية

بها نحو ٤١ ترعة من أشهرها سوى مامر رباح المنوفية وترعة ام خليفة  
والموانية وترعة الغم وخليج عشنا وترعة سبك الضحاك وترعة شبرا زنجى

## مديرية البحيرة

بها نحو ٥٦ ترعة من أشهرها ترعة الخطاطبة والمحمودية وابودياب  
وترعة الحاج العمومية ومصرف الرجانية وترعة ام الحناش وترعة منشاة بولين  
وترعة محلة كيل وترعة دسونس وترعة بردلة والاتكاوية

## فصل

## في خصوبة ارض مصر

المدار في خصوبة ارض مصر ومعيشة سكانها على النيل ولاجل تفهيم درجة  
 خصوصيتها يمكن ان يقال انها تنبت في كل شهر ازهارا واثارا جديدة  
 اما منظر مصر فانه بهيج جدا ولا سيما في فصل الشتاء  
 فترى الطراوة وقوة النبات وكثرة المحصولات التي توجد بها حينئذ تفوق كل  
 ما يو جد من هذا القبيل في سائر بلدان الدنيا  
 وتري منظر الديار المصرية في هذا الفصل من اولها الى آخرها كأنها عبارة عن  
 مرج جميل او بستان ازهارا وبحر محيط من سنابل القمح  
 ولا تعطل الارض من النبات في هذا الفصل اذ لم يخرج فيه الهواء من درجة  
 الاعتدال ولم يسبق فيجمد المياه فيه ولا سقوط الثلج به ولم تساقط اوراق الاشجار الا  
 لتمديد لها باوراق جديدة  
 فاي ارض تتساوى بارض مصر التي تعطي ارضها كل سنة محصولين او ثلاثة

## فصل

## في الطبيعة الاقليمية لمصر ودرجة هوائها

اقليم مصر معتدل في السواحل وحار ولكنه موافق للصحة في الداخل  
 ومصر وان كانت قريبة من المنطقة الحارة الا ان وضعها الجغرافي بين بحرين رائقة  
 الجو على الدوام ولطافة درجة حرارتها على جوانب البحار وكثرة مياهها وطراوة نسمايتها  
 وخصوبة ارضها تصير درجة اقليمها لطيفة جدا  
 ويختلط الريح بالخرى في مصر اما فصل الصيف فالحر فيه قوى في النهار بسبب  
 حرارة الشمس فاذا دخل الليل تهب نسبات الشمال الغربي فتطربب الجو  
 وعلى العموم تكون درجة الهواء لطيفة بالقرب من شواطئ البحار وتزداد حرارة  
 كلما تباعدت عن السواحل



ومنذ اخذ افندينا الخديوى برنامج الحكومة بادر الى اجراء التحسينات الزراعية  
التي كان قد هزم عليها قبل اخذه برنامج الحكومة

وحيث علم ان الزراعة والتجارة هما المنبعان اللذان منهما امداد الاهالى لاجرم  
اعتنى بهما واتاهما وجعل كلا منهما مقويا لا لآخر

وقد ساعد كل المساعدة في انتشار الزراعة وسعادة البلدة ما حصل بهمة العظيمة  
في الاقاليم القبلية والبحرية من الاشغال الجسيمة ذات المنافع العجيبة

وبواسطة ما حصل من العناية والهمة في هذه الاشغال النافعة المهمة بلغ سطح  
الارض المنزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ قبطية ٤٢٢١٤٦٧ ر٤ فداناً فزاد سطح  
الاراضى المنزرعة في مساحة ستين سنة مقدار ١٤٦٥٠٥٠٦ ر١ فدادين

## فصل

### في الحاصلات الزراعية (١) بارض مصر

من ذلك الحبوب واشهرها (القمح) ويزرع في جميع القطر المصرى وهو صنفان  
صعيدى وبحيرى والاول اكثر اندماجا وصلابة واحتواء على المادة الجلوتينية وهى  
المادة المغذية فى الخبز والثانى اكثر احتواء على النشاء

وكذا (الفل) والصعيدى منه اجود ومن البحيرى

ومنها (الشعير) وهو غذاء جيد للتخيل ولا يناسب الحيوانات المجترة بل  
الغذاء الجيد لها الفول المجروش

ومنها (العدس) والصعيدى منه ألذ طعما واسرع نضجا ويكون برتقائى  
اللون والبحيرى باهت اللون

ومنها (الحص) ويزرع فى صعيد مصر اكثر وتبين الحص والعدس تأكله  
الجمال والابل كتبين الفول

---

(١) الحاصلات الزراعية بارض مصر وكذا اشجارها وحيواناتها الهامة من يدبيان  
فى كتاب حسن البراعة فى علم الزراعة المطبوع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣  
وقد تضمنته

ومنها (الترس) ويزرع متفرقا في جميع اراضي مصر ويستعمل مسحوقه المعروف بالذقاق كالصابون لتنظيف الايدي والجسد وهو لا يتلف الجلد كالصابون القلوي

ويجهز برزخه بواسطة ملح الطعام الذي يزيل مادته المرة فيكون جيدا المذاق سهل الهضم

ومنها (الكثان) ويزرع في الجهات البحرية والقبلية والاولى اجود ويصنع من قماش الكثان منسوجات لطيفة في اسبوط وجرجا وملوى والقيوم وغيرها وزيت برزخ الكثان الصعيدي حريف الطعم وزيت البحري حلو

ومنها (خمس الزيت والطحم) ويزرعان لاجل برزخيهما الزيتية وينجح نباتهما في ادفو واسنا وقنا وفرشوط وجرجا واكناف اسوان من الصعيد

وهذه البرزخ يحصل منها بالعصر نصف وزنها من زيت ثابت صاف وزيت السطح ذو طعم لذاع وزيت الخس لذيذا الطعم يستعمل في الصعيد كالسمن وكلا الزيتين يصلح لعمل الصابون ويزرع الخس المعتاد في اكناف القاهرة وهو ذو اضلاع خمليظة ويؤكل في الصيف مبردا ولا يتحصل من نباته كثير من الازهار ولان الثمار ومنها (البرسيم المعتاد) (١) وهو للواشي من انفع النباتات الحشيشية التي تألفها وتاكلها رطبة وبعضه يجفف بعد التزهير ويعرف بالدريس ويستعمل غذاء لجميع المواشي خصوصا الوداد والرضع والنقعه

ومنها (الجلبان والبسلة) ويزرعان بالصعيد لاسيما في ادفو واسنا وارمنت واكناف قنا وجرجا قية ومان هناك مقام البرسيم وينبتان جيدا في الاقاليم الوسطى والبحرية في الاراضي الرديئة التي لا ينجح فيها البرسيم

ومنها (الحلبة) وتزرع مع البرسيم لتأكلها المواشي ومفردة ايضا وجها كثيرا الاستعمال بمصر لان من الزراع من يخلطها مع الذرة بقدر الثمن او العشر وخير هذا المخلوط اكثر تغذية من خبز الذرة الخالص ويؤكل نبات الحلبة اخضر ايضا

(١) البرسيم المعتاد اسمه اللاتيني تر يقول يوم اليكساندر بنوم ومعناه البرسيم الاسكندري سمي بذلك لان اصله من الاسكندرية فيما يظن

ومنها

ومنها (القرطم) وهو حب العصفور (١) ويستعمل زهره للصبغ ويستخرج من السبز بواسطة العصر نحو ثلث وزنه زيتا كثيرا الصفاء يستلذ طعمه ويصلح لعمل الصابون وثقله بعد عصر الزيت يعمل اقراصا تستعمل غذاء للواشي او وقودا

ومنها (الخشخاش) وهو ابو النعم ويزرع خصوصا في جهات تبعة المتقدمة الذكر وجرا الى اكناف اسيوط ويستخرج من رؤسه الافيون (٢) ومن بزرة زيت الخشخاش وزيته سائل صافي يصلح لعمل الصابون الا ان صابونه رخو ومنها (الخردل) وهو انواع احدها (الخردل البلدي) ويوجد بكثرة في مزارع

(١) العصفور نبات معروف بزهره القرطم يتدلى في التزهر بعد ثلاثة اشهر من زراعته ويستمر هذا الزهر نحو ٤٠ يوما ثم يجنى فتجتمع الازهار كل يوم في الصباح وتجفف قليلا في الظل وتندق مساء في اهوان من خشب او حجر لتسهيل الى عجينة توضع في منخل من شعر وترش بقليل من الماء الفاتر ثم تضغط باليد قليلا زمنا قزما لسهولة فصل جزء من المادة الملونة الصفراء ثم تجعل العجينة اقراصا في قاعة متجددة الهواء لاتناله الشمس فتجف هذه الاقراص بدون ان تقهر ولا يتلف الضوء مادتها الملونة وتباع هذه الاقراص لاصباغة باللون الاحمر الا ان صبغها يتلفه الضوء

(٢) الافيون يستخرج من الخشخاش عند قرب نهج رؤسه وكيفية ذلك ان تشق الرأس طولا بسكين صغيرة وبعد ثلاثة ايام او اربعة تشق عرضا فيسيل من هذه الشقوق سائل لبنى يتجمد في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني يفصل هذا السائل المتجمد عن رؤس الخشخاش بواسطة السكين ايضا ثم يجمع ما يحصل في اليوم ويحصل كتلة واحدة فيجلى الى اقراص وزن الواحد منها من اوقيتين الى اربعة وتغاف في اوراق الخشخاش ثم تجفف في محل مظلل متجدد الهواء فيجنى الافيون بهذه الكيفية مدة ٣٠ يوما او ٤٠ حتى يجف النبات وتنضج بزوره وكل فدان من الارض الخصبية يحصل منه ثلاث اقات من الافيون النسقي واربان ونصف من برز يستخرج منه نحو قنطارين من زيت الخشخاش الجيد ويغش الافيون باشياء كثيرة منها مسحوق الطوب الاحمر الناعم لكن تجار قنا و اسيوط من الاهلين يعرفون المغشوش ولا يدفعون الا قيمة الافيون الخالص الموجود فيه ثم يخطونه ببعضه وبيعهونه في المتجر فيجلب الى القاهرة ثم يرسل الى الاورد با

القمع والبرسيم والسكان ثانيهما (الكبر) ويكثر في مزارع البرسيم وساقه اقصر من النوع المتقدم واوراقه اهرضى ثالثها (القرلة) ويكثر في السكتان ويوجد قليلا في البرسيم ولا يوجد في القمع وهو اقصر من النوعين السابقين وبرزه اكبر وهذا النبات يؤكل اخضر وتستخرج عصاراته والذي يزرع هو الاول بصعيد مصر في الاراضي التي لا تصلح لزراعة اخرى ويطعن حب الخردل فيحصل منه دقيق اصفر اللون ليموني لطيف كثير الاستعمال في الافاوية والسلطات والاستعمال المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت الحار وطعمه لذاع اكثر من زيت السلجم

ومنها (الانيسون) ويزرع غالباً في مديرية اسنا وقلنا وجرجا واسيوط وكذا (السكربرة) وتزرع نباتات اخرى مثلها منها (الشمر) و (الشبث) و (الكمون) و (الكرأويا) و (الشونيز) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة وجميع هذه الحبوب تجلب الى القاهرة وغيرها من البلاد فتباع فيها وترسل الى بلاد الشام وغيرها من بلاد المشرق وهي كثيرة الاستعمال طاردة للارياح تدخل في تركيب الدقة والخبز والاطعمة وتخلط بالمسهلات لتلطيف تأثيرها ومنع المغس الذي ينشأ عنها

ويوجد نوع آخر من الفصيلة الخيمية المنسوب اليها الانواع الطاردة للارياح يسمى (الخلة) ينبت بنفسه في الاقاليم الجربية بكثرة والجزء النافع منه الخيمات التي تم نضجها وتستعمل اعوادها الدقيقة لتنظيف الاسنان وتخليلها وتضع لتقوية اللثة وهناك نوع آخر يستعمل سواكاً جيد الاستان وهو (الراك) ينبت بنفسه في الصحراء المصرية من صعيد مصر وبلاد النوبة كما انه ينبت في جزيرة العرب وصحراء بلاد الجهم ومنها (الثيل) وكثيرا ما يزرع حول مزارع قصب السكر والقطن وقد جرب له خاصية عجيبية وهي انه اذا قلع شجرته ووضعت بجالاتها في مخزن القلعة منعت السوس عنها وطرده منها

وهنا نوع آخر من الثيل البلادى يسمى (الحشيش) وهو نبات كثير الفروع المتقابلة لا يكون ارتفاعه الا قدمين او ثلاثة ويزرع لاستخراج الغبيراء المخدرة للعقل المعروفة بالغبارة من الجزء السفلى للاوراق التي تنبت في قمة الفروع وهي وما يستخرج منها مذمومة شرعا وطباً تضر بالعقل والجسم ضرراً فاحشاً وقد شوهد كثير حصول الجنون لمعاطيها

ومن المحصولات الصيفية (الارز) ويزرع في البلاد القريبة من قاعدة الدلتا في المنطقة المستعرضة التي تبتدئ من جهة الرمانية وهي الجزء الغربي من الدلتا وتتمشى الى نهر المنصورة والرقازيق والهاحية ورأس الوادى ويزرع ايضا في الفيوم



الفيوم والواحات الا ان الارز الذي يتصل هناك غير جيد

والارز الشعير وهو الذي لم يبق ولم يطف يباع للتجار الذين لهم آلات معتادة  
او بخارية لتنظيفه بدمياط ورشيد والمنصورة

والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه زيادة عن الاجر المنسوب الى  
دمياط ومع ذلك فالثاني يزداد حجمه بالطبخ

ومنها (الذرة) وهي اصناف احدها الصيفي وهو ابيض ذو حبوب كبيرة ثانيا  
النيلي ويعرف بالعويجة وحبوبه بيضاء مائلة للاصفر ثالثها الاجر وحبوبه بيضاء مائلة  
للحمر وتارة تكون جراء بالكلية رابعها الدخن ويزرع في الصعيد وبلاد السودان  
وقدمسرها ويقال ان هذا الصنف والاصناف السابقة اصلها من بلاد النوبة  
السودانية

والذرة غذاء غالب الزراع بالقطر المصري وتستعمل عيذانه الخضراء غذاء  
للواشي والجاقة وقودا وفي صعيد مصر يزرع صنف يسمى (الجرار) في مدة الصيف  
ويستعمل غذاء للواشي ويقطع ثلاث مرات او اربعة اذا اعطى له مقدار كاف  
من الماء

ومن اصناف الذرة ايضا الشامي وهو يزرع بكثرة في الاقاليم البحرية والوسطى  
وبقلة في البلاد القبلية لاسيوط وقد كثر في بلاد النوبة وقد يزرع في بلاد الفيوم  
وغيرها صنف آخر من الذرة طول ساقه من ستة اقدام الى سبعة تحمل كيزانا طويلة  
سهيكة حبوبها غليظة لونها اصفر برتقاني لكن هذا الصنف غير مرغوب فيه  
بسبب طول مكثه في الارض لانه يمكث بها نحو اربعة اشهر والذي قبله شهرين

ومن المزروعات الصيفية (القطن) ويقال ان اول قطن دخل في زراعة  
القطر المصري هو القطن المروي بالبلدي وان اصله من بلاد الهند وجزيرة العرب  
وداخل الشام ثم نقل الى مصر في مدة الاسكندر لكن لم تنتشر زراعته كثيرا وانما  
المؤرخين والجغرافيين الذين تكلموا على مصر قديما لم يذكروا هذا النبات وانما  
تكلموا كثيرا على زراعة الكتان وجودته ومنسوجاته ويوجد في مقابر قدماء  
المصريين ملابس من الكتان صناعتها في غاية الاتقان

ولم يكثر انتشار زراعة القطن في هذه الديار الا في زمن افندينا الكبير محمد علي  
المرحوم فانه في سنة ١٢٣٦ هـ ارسل الى بلاد الهند رجلا اورويا اسمه جوميل  
لجلب بروره فعاد ثانيا سنة بمقدار مناسب من بذر القطن الهندي ومعه السيلافي

(من جزيرة سيلان) وبزور القطن الشجري (١) تزرع اولا على طريق التجربة فلما علم نجاحه كثر وانتشر ودخلت انواع اخر وفي مدة الجناح الخديوي زاد انتشاره في الاقاليم البحرية وكثرا ايضا في الاقاليم القبلية وقد ظهر بمصر قريبا نوع من القطن عرف بقطن البامية (٢) ويعصر من بزور القطن زيت ثابت لونه فور فوري (٣) مائل للسواد يصير

(١) القطن الشجري ترتفع ساقه من ستة اقدام الى سبعة وليست متفرعة كثيرا واوراقه ذات ذنب طويل كفية

(٢) قطن البامية نوع عثر عليه بالصدفة منذ بعض سنوات نبت بدون غرس غارس قصده وهو مخالف لاصناف القطن المعتادة كلها فان اصناف القطن المعتادة تنبت على هيئة شجيرة ذات ساق واحدة او عدة سيقان اصلية يتفرع منها فروع جانبية عديدة قد تكون مستعرضة مديدة ويزرع عليها بعد كل مسافة جوزة قطن مع ترك ورقتين او ثلاثة او اربعة خالية من الجوز في آباطها وقطن البامية ينبت له سيقان مستقيمة قد تبلغ الاصلية منها ثلاثة امتار ارتفاعا وتستبدل الفروع الجانبية بجوزتين او ثلاث جوزات نصف رأسية تبرز في آباط الاوراق الدائرة حول الساق وينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق الناشئة به واوراقه اكبر حجما واكثر توجا وخضرة من ورق القطن المعتاد وزهره اصفر مشرب بالونار حوائى من الباطن يكاد ان يكون كزهر القطن المعتاد غير انه اكبر

اما اصل قطن البامية فذهب بعضهم الى انه متولد بين البامية الماكولة المعروفة في فن الزراعة باسم (هيبيسكوس اسكولنتوس) والقطن المعتاد المسمى كذلك (جوسيبيوم باربادانس) وذلك انه باختلاط زراعتها في نواحي بركة السبع حصل تأثير من البامية على تفاوتى القطن المعتاد وان التزهير ينتج بينهما قطن البامية واستأنس لذلك بان قطن البامية بالنظر اليه على البعيد يرى له مثل اشجار البامية عدد كثير من السيقان المستقيمة المرتفعة غير متفرعة في ثلاثة ارباعها العليا لاقبل فان لم يكن اصله كذلك فقد يقال انه نوع غريب محلوب من بعض الاقطار الاجنبية اثبت به الصدفة

ورجح قطن البامية المذكور على سائر اصناف القطن المعتادة بانه ينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق كما مر وانه يمكن ان يزرع في الفدان الواحد منه زائدة الثلث على ما يزرع فيه من القطن المعتاد فالفدان المسطح البالغ قدر ٤٢٠٠ متر يزرع فيه من القطن المعتاد من ستة آلاف شجيرة الى سبعة آلاف فان زاد عن هذا المقدار ضرر وقطن البامية يمكن ان يزرع منه في الفدان من تسعة آلاف شجيرة الى عشرة

(٣) الفور فوري لون اجري ميل الى البنفسجية سمي بذلك لانه قد عاين كان يتحصل من صنفت من الفواقم الصدفية تعرف بالفور فورية

بترويقه صافيا ما أثلا له غرة وهو يصلح لعمل الصابون ويستعمل للسراج وطعمه ليس  
كربها وما يبقى من البزر بعد عصره يعطى غذاء للواشئ لتسميتها  
ومنها النيلة وتخرج زراعتها في الصعيد وبعض الأقاليم الوسطى وفي الجزء الجنوبي  
من الدلتا وتزرع في الواحات ونجعت في سنار

ومنها (قه ب السكر) وهو يخرج في صعيد مصر أكثر من الأقاليم الوسطى والسفلى  
وهنا منه صنفان أحدهما يسمى البلدى ويزرع في مصر من منذ قرون ويتسب أصله  
إلى جزيرة بتاويا (أحدى بلاد الفلمنك من جهة الهند) وقد تحسن بإدخاله في مصر  
لأنه يحصل منه سكر مبلور جاف مع أن سكره في بلاده الأصلية دسم والصنف الثانى  
يسمى الرومى والجميكة وينسب أصله إلى جزيرة هاوان وجزائر أخرى من بلاد المكسيك  
وإدخل في مصر من مدة سنين فانتشر بها ولونه كان فورياً وتغير بعض الزمان فابتدأ  
لونه يصير أجراً صاعاً وتولدت عليه خطوط لونها أصفر مخضر وكثير منه صار في لون  
البلدى وصار أخف وأقصر وأقل غلظاً كما كان لكن إذا زرع في الصعيد بالشروط  
اللازمة لا يتغير تقريباً

ويستخرج من قصب السكر العسل المعروف بالأسود والسكر في أشهر الشتاء  
والسكر الذى يستخرج في المعامل الصغيرة بالآلات القديمة (١) يستعمل في مصر

(١) الآلات التى كان يعمل فيها السكر البلدى قد يما عبارة عن معصرة ينسب  
اختراعها لقطر المصرى مكوّنة من اسطوانتين محاطة كل منهما بجلزون محفور  
على جميع طوطها يتحركان بعجلتين وفوق الاسطوانة العليا عرصة ينقذ منها برمة  
عمودية ترتفع وتخفض بالارادة لرفع العرصة أو خفضها وكل ذلك من الخشب  
فعند عصر القصب ترتفع العرصة بالبرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين منه أربعة  
عيدان من اطرافها الدقيقة ثم تخفض العرصة قليلاً وتدار الاسطوانتان في اتجاه  
متضاد ثم تنفذ العيدان من الاسطوانتين وتصر مرة ثانية فيخرج منها الغلب  
العصارة وتستقبل في حوض من الخفافى أسفل المعصرة له فتحة تسيل منها العصارة  
في قناة تصب في مستودع آخر لترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد نحو  
نصف ساعة تنقل بمغارف ذات أيدطويلة إلى حلة كبيرة تروق فيها باستعمال  
مقدار من لبن الجير فيتحد بجميع الحوامض النباتية والأملاح الحمضية وكذا  
تتحد المادة الزلاية فتأخذ معها جميع الأملاح الجيرية التى تكونت وتطفو على  
سطح العصارة على هيئة رغوة تؤخذ بمغرفة ذات ثقب ومتى انقطع تسكون الرغوة  
وتركزت العصارة قليلاً ينقل الشراب بالمغارف إلى حلة أخرى إلى جانبها فيطبخ فيها  
بالدرجة اللازمة ثم يصب بالمغارف في قوالب من فخار تحتها قناة تستقبل العسل  
القطر فيصير في القوالب أعاج سكر كهيئة القوالب فنزع أعاج السكر من  
القوالب بعد يومين وتوضع في تنور صناعى يسخن بواسطة الحرارة التى تنتشر من  
أعواد القصب المتخمرة وتخمر هذه الأعواد يحصل منه درجة حرارة من تفعة  
حتى إذا لم تلاحظ يمكن أن تكون سبباً في إحراق الممل

ولا يباع الى الخارج والمعامل الكبيرة البخارية المصنوعة على اسلوب اورو باوامريكا  
هى التى يستخرج فيها بمقدار عظيم ويباع الى الخارج والسكر الذى يتحصل فيها يزيد  
الخمس عن الاول ولذا ترك استعمال اغلب المعامل القديمة

ومنها (السمسم) ويزرع خصوصا فى الدلتا والاقليم الوسطى ويزرع قليلا فى  
الصعيد وأصله من بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة لانه ينبت فيها بنفسه واغلب  
بزره يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف بالشيرج ويباع جزء منه الى الخارج  
وتستخرج الطعينة والسكرية من هذا البزر واقراصه بعد عصره تستعمل غذاء للبهائم  
لتسمينها وتكثير لبنها

ومنها (التبغ) (١) المعروف بالدخان وهو صنفان احمر واخضر والاول  
اذا جهز يكون ذا لون يشبه لون المحلوب من الشام لكنه يكون اقوى منه ويزرع  
الاحمر والاخضر فى بلاد الصعيد والاقليم الوسطى اكثر من غيرها واصلاهما من بلاد  
النوبة السودانية خصوصا الاحمر وقد ادخلت زراعة التبغ فى مصر من مدة سنين  
وهو نوع من الدخان فلما زرع اول انبت جيدا لكن كان طعمه خيرا جيدا فلما زرعت  
البزور المتحصلة منه اخذ نباته فى التغير زيادة فزاد قلة زراعته

ومنها (الفول السنارى) وهو ينبت بنفسه فى غابات دارفور وكوردفان والبحر  
الابيض وامريكا الجنوبية وادخلت زراعته فى مصر فنجحت واذا عصر حبه يتحصل  
منه زيت ثابت لا يتزفخ ولومع طول الزمن صاف ذو لون اصفر ناصع وطعمه لذى لا رائحة  
له ويصلح لعل الصابون ويحترق بلهب لا يتحصل منه دخان كثير والاقراص التى تتحصل  
بعد عصره هذا جيد للواشى الحلابة والنبات الاخضر تأكلها البهائم كالبرسيم ومتى  
جفف يستعمل كالدريس

(١) التبغ يزرع بعد الزراعة الشتوية فى جزء من المزرعة وفى ابتداء الخمس ينقل الى  
موضع آخر بالكيفية المعروفة بالشتل وبعد شهرين من نقل النبات يبتدأ  
اجتناء الاوراق منه ثم تجعل حزمها تجفف فى الظل بين حصر ويهتم بتقليمها بسهولة  
جفافها ومنع تعفناتها ثم توضع فى أكياس من الحصر وتباع فى المتجر وتجنى الاوراق  
منه مرة ثانية بعد الاولى بنحو ٤٠ يوما و ٥٠ وتقطع القمم الزهرية وتوضع  
بين الاوراق وتجعل حزمها وتجفف كما تقدم ويقام مابقى من النبات ويجفف  
ليستهمل وقودا

ومنها

ومنها (حب العزيز) ويزرع خاصة في رشيد ويباع في المدن الكبار وينقل في المتجر الى الخارج

ومنها (القلناس البلدى) وقد وجدت زراعته في مصر من زمن طويل ويظن ان اصله من البلاد المنخفضة المنسوبة لبلاد الهند ويتحصل منه حبة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشاء ومادة زلالية ومادة حريفة تزول بالغسل ثم الطبخ ويبلغ وزن الحبة اذا كانت جيدة الثوم من رطل الى رطل ونصف

ومنها (القلناس الرومى) واسمها من اسيا الصغرى و بلاد الترك واوروبا وادخلت زراعته في مصر من مدة سنين فنجحت

ومنها القلفاس الهندى (البطاطه) وقد نجح بمصر خصوصا في اكناف رشيد واسكندرية ويتحصل منه حب كبير الحجم مستطيل متى طبخ في الماء او شوى في الفرن يكون طعم له النشوى لذيذا مائلا للحلاوة وهو غذاء جيد

ومنها (الافنت) ويزرع بكثرة في مديرية القلوة لانه ينجم فيها اكثر من غيرها وغالب ما يتحصل منه ويباع في القاهرة لاجل الطرشى المعروف ومنها (البصل) وزراعته منتشرة بمصر

ومنها (الثوم) واحسنه ما يزرع بالصعيد لان رؤسها كبيرة ويحفظ زمنا طويلا

ومنها (الكراث ابوشوشه) ويزرع في اكناف المدن الكبيرة (والكرات المعفاد) وهو صنف من الاول يصير حشيشا ولا يتكون له رؤس ولا ينقل بل تقطع اوراقه كلما نمت ويزرع في كل وقت

ومنها (البرسيم الحجازى) ويزرع في اكناف القاهرة واسكندرية وفي الدلتا ويمكث بالارض سنتين او ثلاثا لكنه يضعفها وهو معد لغذاء الاقراص والواحدة والبقر الحلابه وصغارها وجميع اصناف المواشى الجيدة

ومنها (البطيخ) و (العبد اللدى) (العبدلى) و (الشمام) و (الخيار) واصناف (القضاء) و (القرع) وزراعة النباتات التى تنسب لهذه الفصيلة القرعية كثيرة الانتشار في جميع القطر المصرى واشتهر بالجودة بطيخ البرلس وشمام باسوس وأبى الغيط

ومنها (الجزر) وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا في اكاف المدن الكبيرة والجزر البليدي طعمه كثير الحلاوة عطري لذاع قليلا ولم يكن بمصر زراعة السكر كان يحصل منه سكر بقدر ما يحصل من البنجر الاصفر باوروبا وينجح بمصر زراعة الجزر الاصفر الاوروبي ايضا

ومنها (البنجر الاوروبي) وينجح بمصر البنجر الاحمر في السنين الثلاثة الاولى ثم تتغير جذوره فتصير صغيرة ليفية وتفقد بعض حلاوتها وقد جربت بمصر زراعة البنجر الاصفر الذي ينتج منه السكر باوروبا فينجح في السنتين الاوليين ثم تتغير فصار مرثعا ذا اوراق كبيرة وجذور صغيرة

ومنها (الفجل البليدي) وهو كثير الانتشار في مصر خصوصا بقرب المدن الكبيرة والفجل الاوروبي الاحمر ذو الجذور الصغيرة ينجح بمصر في السنتين الاوليين ويحصل منه في الثلاثة جذور ليفية لذاعة فارغة المياطن

ومنها (اللوبيا) و (البلاب) ويزرعان بكثرة في الصعيد والشلال وبقلة في الاقاليم الوسطى والسفلى

ومنها (الفصولية) وتزرع في الحقول وبساتين الخضروات باكناف القاهرة والاسكندرية ونحوهما واذا لم تجدد بزورها كل سنتين او ثلاثة تتغير ويحصل منها ثمار لا تطبخ بسهولة وكذلك البسلة والخرشوف والهليون (١) والاسفاناخ (السباغ) وهناك خضراوات اخرى تزرع بقرب المدن منها (الموخية) و (البامية) و (السلق) و (الخبازي) (الخبيزة) و (البقلة الحقاء) وهي (الرجلة) و (المقدونس) و (الكرفس) و (الباذنجان الابيض والاسود) و (الباذنجان الاحمر المعروف بالقوطه) و (الكرنب) و (القنبيط) و (القرنيط) و (الفاول الاحمر) و (السطيطه) وادخلت بمصر زراعة النبات المعروف ثمره قيم باسم (شليك) (١) فنجحت

- (١) تسميه العامة بمصر كشك المازحرف (قوش قونماز) التركي  
(٢) شليك عرف في مصر بهذا الاسم تحريفًا من اسمه التركي وهو (چيليك) واسمه في العربية -تدليك بوزن امير على ما في لهجة اللغات ونقله السيد عاصم في الاقيانوس عن بعض المقررات وقال الاقرب ان شليك معروف من دليك وفي اللهجة انه يسمى في العربية توت الثعلب أيضا

ومن النباتات التي تستعمل هنا كالسماج (١) حول المزارع (السيبسيان)  
(٢) و (الغاب) و (القمين الشوكي)

### تقنية

يُحصل بمصر في السنة من الحنطة والشعير والبول والذرة نحو ٦٠٠٠٠ ١٠٠  
اردب ومن الارز نحو ٧٠٠٠٠ اردب ومن القطن نحو ٣٥٠٠٠٠ قنطار  
ومن السكر نحو ٤٠٠٠٠ قنطار ومن الكتان نحو ٤٠٠٠ قنطار وتختلف  
هذه المقادير في السنين بحسب نجاح الزراعة واختلاف الاسباب والاحوال

### فصل

#### في اشجار مصر

من اكثر الاشجار انتشارا بهذه الديار النخل فلا تكاد تخلو منه مدينة او قرية وبها منه  
زراعات متسعة في جهات مختلفة مثل جهات البدرشين وسقارة والجيزة والمطرية وبركة  
النج وبلبيس والزقازيق والبرلس ورشيد ويوجد النخل بكثرة ايضا في الواحات  
وقيل ان النخل ليس اصله من وادي النيل وانما ادخله الاعداب الرعاة من الواحات  
وبخيرة العرب ويمتد سن النخل مائة سنة او اكثر والغالب انه متى بلغ سنه المائة يأخذ  
في الاضمحلال وتقل ثماره ثم تنقطع ثم يموت ويعرف جملة اصناف من البلح تختلف عنه  
المسقطيل والاسطوانى والمنهى قليلا والمستدير والبيضى

وبعض اصناف البلح متى نضجت تنضج وقتا طويلا ولا يمكن تجفيفها وانما تستعمل رطبة  
بحسب ذلك الامهات وهو كثير لا سيما في البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والبلح  
المسمى صباع الست والسماوى والسيرجى ويأتى من الدلتا ويؤكل رطبا او تصنع منه عجوة  
سوداء والبلح الرشيدى الاصفر والزغلول المسمى بنت عيشة او عيش ويصنع منه اعراب

- 
- (١) الساج بوزن كتاب الحائط وكل ما يحيط على شئ مثل النخل والسكرم  
(٢) السيبسيان اسمه اللاتين سيبسيانيا يجمعها كاي المصرى ويظهر من هذا انه  
نبات مصرى

جبل الطور بحجوة خالية عن النوى يضعونها في جلد الغزال أو الأرنب وسمى بحجوة الطور

وبعض اصنافه يجفف فيمكث زمانا طويلا فمن ذلك البلح السيوى الآتى من سيوة المتقدمة الذكر والبلح الواحى الآتى من الواحات الكائنة في غربى الصعيد وقد تقدمت والجيد منه هو الذى يجف على النخل ويجلب في قرب وتارة يزال نواه ويضغط في القرب فتكون منه بحجوة بيضاء جيدة ومنه صنف اقل جودة يوضع في قفف من الخوص والبلح الابرى والسكوتى وهما بآتيان من ابريم وسكوت من بلاد البربر والبلح المعروف بقرن الغزال ويأتى من بلاد البربر أيضا والبلح الموزى ويوجد نخله في اكناف اسوان قليلا ونخره في غلط الموز لكن طعمه ايسر مقبولا جدا والبلح الليمونى وهو نادر جدا كثير اللب لذى العظم يستدير في غلط الليمون المالح البلدى يوجد منه قليل في اكناف اسوان زاد فو والبلح العامرى (١) وقد تقدم والبلح الحياتى والخضر اوى وهو نادر في صعيد مصر وتصنع منهما بحجوة والبلح المناواتى ينسب للمناوات من مديرية البحيرة ويجفف في المنشر قليلا وتعمل منه بحجوة لذينة

وكل اجزاء النخلة نافع فثمرها (٢) يوكل بلحا وبسرا ورطبا ونخرا وتواه تغذى به الابل عرب البادية اذالم يوجد غيرها ويستعمل احيانا للوقود وسعفها (٣) يعمل من خوصه المراوح والزنايل والحصر وغيرها وجريده يعمل منه الاقفاص ونحوها (٤) ويستعمل في السقوف وقعوفها تعمل منها المقشات وعرجونها يعمل منه للسواقى الحبال الغليظة المعروفة بالطوانس وليفها يعمل منه الحبال اللازمة للزراعة والسفن

(١) العامرى تقدم في ص ٢٥ من هذا الكتاب  
(٢) ثمر النخلة يقال له طلع مادام زهر الم ينعدو يقال له بلح مادام اخضر فاذا غام وتلون فهو بسر قبل ارطابه فاذا ارطب فهو رطب ثم يتشمر فيكون ثمرا وهو آخر المراتب كما ان الطلع اولها وبينهما امراتب سوى ما ذكرناه تطلب من القاموس وشرحه في (ب س ر) وثمر النخز في جميع مراتبه يطلق عليه اسم البلح بمصر وعليه جرينا في الكتاب اتباعا للتعرف

(٣) سعف النخلة اغصانها اذا كان فيها الخوص فاذا جرد من الخوص فهو جريد

(٤) عرجون النخلة هو المعروف بالسباطة

وغيرها



وغيرها ويتخذ منه الليفة وطلح ذكورها يلقح به الاناث وعند قطع النخلة الذكور ينتفع  
بسائل حلوسكري يوجد في مركز جمارها (١) ويؤكل الجمار وجذع النخلة وهو ساقها  
يستعمل بعد قطعه في استعمالات مختلفة منها استعماله في السقوف

ومنها (الدوم) وقد تقدم وينبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة ولا يتجاوز  
دقلة وبلاد بربر نحو الجنوب ويوجد أيضا في صحراوات التاكة وكسلة ولا يتجاوز عرض  
اسيوط نحو الشمال ويوجد في الواحات على عرض اسنا و اسيوط وهذا الشجر يعيش  
نحو مائة سنة واذا صار منه ست سنووات ينتدى ساقه في التشعب الى شعبتين فيكون  
ارتفاعها من ستة اقدام الى ثمانية وحينئذ ينقسم الزر الى اثنين ثم بعد اربع  
سنين ينقسم كل زر الى اثنين وهكذا وهذا الشعب يكسبها هيئة خيمية لطيفة والاشجار  
الطاعنة في السن يصل ارتفاعها الى نحو ٥٠ قدما و يشاهد فيها نحو ٣٠ شعبا وثمر  
الدوم هو المقل (٢) وهيئة الدوم تقرب من هيئة النخل وساقها اكثر انما جامن  
ساق النخل وتستعمل في السقوف وغيرها و يتحصل منها الواح تستعمل في السفن  
وغيرها و يعمل من خوص الدوم مقاطف ونحوها تكوّن النخل

ومنها (الاهليلج) وهو كثير الانتشار في بلاد النوبة ولا يتجاوز قنا والقصر وعلم  
بالتجربة ان نبتة ينجم الى القاهرة

ويتحصل منه كل سنة ثمار كثيرة شكلها كشكل البلح ولذا تسمى بلح المصراء ولها  
غلاف ثمرى رخو ذو طعم مهوّج تالفه اعراب البادية ويستخرج من برزخ يت ثابت

(١) جمار النخلة هو الزر الا تتهائى الذي لم يتم نضجه وهو ابيض اللون ليسن طعمه كطعم  
البندق الاخضر وهذا السائل الذى يستخرج منه لبى الهيئة كثير القبول  
للخمر يتخمّر بعد بعض ساعات فيسكر وكيفية استخراجها ان يصنع في مركز الجمار  
شق افقى غائر يوفق عليه انبوبة فيسيل منها هذا السائل بمقدار عظيم فيبقى في  
اناء يربط بقرب الانبوبة

(٢) المقل وهو ثمر الدوم عبارة عن غلاف ثمرى مكون من منسوج خلوى لبيى فلينى  
طعمه حلو قليلا يشبه طعم الخرنوب وهو يؤكل بمصر وفي داخله نواة قدس بيضة  
الدجاجة يتحصل منها بالاحتراق حرارة قوية

يستعمل لدهن الرأس والجسم وخشبه مندمج قليل الصلابة لونه اصفر كاون البقس  
يعمل منه الواح تكثر زناطو بلا وتكتسب صقالة جيدة

ومنها (الجميز) (١) وهو كثير ايضا خصوصا في اكناف القاهرة ومصر  
السفلى واذا صار سنه نحو ١٥ سنة يشمر في كل سنة ثلاث مرات وتؤكل ثماره كلها  
وخشبه جيد في المصنوعات التي تبقى في الماء والمحلات الرطبة

ومنها (السنت) وهو كثير الانتشار في جميع الخديوية المصرية من بلاد النوبة  
السفلى الى الاسكندرية واصله من بلاد النوبة العليا وثمره هو القرظ المستعمل في دبغ  
الجلود ويتحصل من السنت في البلاد السودانية مثل بلاد كردفان ودارفور وغيرها  
صمغ من الجيد المعروف بالصمغ العربي لا يتحصل مثله من السنت الموجد ببلاد  
مصر

وهذا الصمغ يخرج بنفسه من قشرة الساق على هيئة دموع بدون ان تصنع  
فيها شقوق فيجمعه السودان وتجففه ويحلب الى مصر في التجارة وفي بلاد النوبة العليا  
نوع آخر من السنت وهو السنت السنغالي لون قشرته اخضر رمادي ورائحة زهره ذكية  
وصمغه يكون على هيئة دموع مستطيلة لونها اصفر محمر نصف شفافة وهو اقل رغبة  
من الصمغ العربي وخشب السنت النيل مرغوب فيه كثيرا لصناعة السفن وادوات  
الزراعة وفروعه يصنع منها الخم جيد ويوجد نوع آخر يثبت بنفسه في الصحراء الشرقية

(١) الجميز اصله من بلاد النوبة ونقل قديما في بلاد فلسطين وبلاد أخرى من الشام  
وفي غزوة منه شجر محيط الواحدة ١٥ قدما كشجرة الجميز الموجدودة بالمطربة  
القرية من القاهرة عند العباسية وهذه الشجرة مشهورة بمان السيدة مريم  
العدراء قعدت تحتها يا بنها عيسى عليهما السلام وهو طفل وثمر الجميز لا ينضج بنفسه  
بل يقطع من قمته جزء بواسطة آلة قاطعة من صمغ توضع في طرف الابهام فينضج  
وقد استعمل خشب الجميز قديما في مصر بين في عمل قوايت لموتاهم لانه ينقش  
بسهولة ويبقى زناطو بلا فوجد بعضها محفوظا أكثر من ٤٠٠ سنة  
ويعمل منه بعض السواقي والتوايت وغيرها من ادوات الزراعة ويستعمل أيضا في  
عمل الخنازير المعروفة التي توضع في قاع السواقي والآبار ويبني عليها واصناعة  
السفن أيضا

لواى النيل يعرف بالسنت السىال اقل ارتفاعا من السنت النيلى يعمل منه عرب البادية فمما جيد او تترع قشرته وتصنع منها الخبال اذا كانت رطبة ويسيل منه نوع من الصمغ العربى لونه احمر صفر و يسيل من الشقوق التى تتكون من تقليم الفروع صمغ راينجى لونه احمر داكن و يوجد فى الصحراء المصرية لبر مصر المتوسط شجيرة اخرى تعرف بالرتم يعمل من فروعها عرب البادية فمما يبيعونه للصواع غالى الثمن ومن السنت نوع يقال له السنت الحساس و يعرف فى مصر بالشجرة المسهية اذا لمسته تنقبض اوراقه مدة ثم تتراجع لما التها الاصلية

ومنها (السدر وهو شجر النبى) وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة والحبشة والصحراء الغربىة وهو كثير الانتشار بواى النيل عظيم النمو يعيش زمنا طويلا وخشبها ذواندماج متوسط ثقيل جيد لعمل السواقى وغيرها من الآلات الزراعية لكنه يتسوس فان جفف وعطن ٢٠ يوما فى الماء الملح كان اقل قبولا للتسوس والثمار الناضجة الجيدة منه حلوة الطعم اذا جففت وطحنفت ينفصل الغلاف الثمرى عن البزر ويحصل منه دقيقى حلوا الطعم يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية تأكلها عرب البادية وتستعمل الثمر اليابس غذاء للابل

ومنها (المخيط) واصله من الحبشة والنوبة وهو قليل الانتشار فى وادى النيل و يوجد فى اكناف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية اكثر من غيرها وثماره غضة الطعم فيها قليل حلاوة ولذع وقد توكل الان اهم منفعتها استعمال مادتها للزجج فى صيد الطيور الصغيرة فى فصل الشتاء فتبسط على حبال او اعواد فتى حط عليها الطير التصق بها فلا يمكنه الطيران وخشبها ابيض مندمج تصنع منه الواح جيدة ويخذ منه الخشب الذى يوضع تحت سروج الخيل

ومنها (الصمغ اف) واصله من بلاد النوبة ينبت من نفسه على شواطئ النيل ومنه نوع تمتدلى اغصانه الى الارض بعد ان ترتفع يعرف باسم الشعور

ومنها (شجر الحناء) وهو دائم الخضرة ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد النوبة السفلى ويستنبت فى غيرها وازهاره خرمية موضوعة فى اطراف الفروع ذكية الرائحة وبتماهى الفاغية وتسمى فى مصر قرحنا ويزرع كثيرا فى اكناف بلبيس ومن

اوراقه تعمل الحناء المعروفة بان تقطع قضبانها وتجرد عن جميع الورق من اعلى الى اسفل  
وتجفف هذه الاوراق على حصر تبسط فوقها وتغطى بحصر ايضا وتترك في الشمس  
يومين او ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتخل وتوضع في اكياس وتباع  
في المتجر وقضبانها بعد تجريد هامن الورق تجعل خرما وتباع لعل المشنات المعروفة  
وتوجد اوراق الحناء وازهارها في باطن الموميا وتوايت موني المصر بين القدماء

ومنها (شجر العنب) وهو منتشر في جميع القطر المصري وبلاد السودان واكثره  
الآتي من بلاد الفيوم حفظت زراعته من قديم الزمان وادخلت منها اصناف كثيرة من  
بلاد الروم والشام واليمن وأوربا ومن العنب صنف يعرف بالبناني ليس قيمه بزر

ومنها (الخروع) و يظن ان اصله من بلاد النوبة العليا لانه يغيب بنفسه كثيرا  
في دارفور وكردفان وسنار ونحوها ومن برزه يستخرج الزيت المعروف به بان يحمص  
بغلافه البرزي ثم يحال الى عجينة تغلى في مقدار مناسب من الماء فيبالغيان تتجمد  
المادة الزلالية وتطفو على سطح الماء كالرغوة ثم ترسب ويبقى الزيت صافيا طافيا على  
سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ في اوان من الفخار ليباع في المتجر واوراقه تصلح  
لتغذية دودة الحرير

ومنها (شجر الاثل والطفاء) واتواع هذا الشجر كثيرة الانتشار في القطر المصري  
و يستعمل حطبها للوقود و يعمل منه فحم لكنه غير جيد لانه خفيف يحترق بسرعة  
وخشب الاثل مرغوب في استعمالات زراعية كثيرة وفي عمل السفن والقصاع  
وعلى نحو ست ساعات من شرقي طور سيناء في وادي الشيخ غابات واسعة من شجر  
الطفاء يسيل من ورقه وفروعه في اشهر الصيف سائل سكري طعمه كطعم السكر المحرق  
يجبني صبا قبل شروق الشمس او بعده بساعة وتستعمله الاعراب غذاء لانه اذا  
بقي الى ثاني يوم يفقد طعمه اللذيذ ويكتسب طعما لذاغا

ومنها (الزيتون) وقد ادخله الصوريون في القطر المصري ايام اول البطالسة  
وتكاثر في مدة افتدينا الكبير محمد علي ونجده ابراهيم عليهما الرحمة واحسنه لاستخراج  
زيته المعروف بالزيت الطيب ما زرع في حدود مصر و يقال ان الزيتون البلدي  
المزروع في القاهرة والدلتا واسكندرية اصله كله من الفيوم وقد ادخل في مصر

اصناف من زيتون الروم والشام واوروبا بالتطعيم على اشجار الزيتون البلبدي وادخل  
أيضا شجر الزيتون الآتي من جزيرة كريدو ثمرة صغيرة الا انه يحتوى على كثير من  
الزيت وكما تقدمت شجرة الزيتون في السن يزداد ثمرها واغلب الزيتون المتحصل  
بد يار مصر يملح ويؤكل واذا استخرج جزيته بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومنها (التوت) الابيض والاسود وهو منتشر في قطر مصر ويوجد منه ما هو  
طاعن في السن وقد زرع كثير منه في أيام افندينا محمد علي المرحوم لتربية دود القز  
وتغذيته وهذا نوع من التوت اصله من بلاد الترك يتحصل منه ثمر غليظ اسود طعمه  
حلو مع بعض حوضة يصنع منه مربات واشربة

ومنها (البخ) واصله من بلاد الهند الشرقية وكثرت انتشاره بمصر ويتزهر في فصل الصيف  
فتنتشر منه رائحة ذكية وخشبه ابيض مائل للصفرة مندمج يستعمله الخراطون بكثرة  
ويستعمل أيضا الصناعة من اكر البجالات المعدة لحمل الاثقال ويستعمله النجارون في  
في استعمالات مختلفة

ومنها (خيار الشبر) واصله من الهند الشرقية وخشبه مندمج ثقيل ابيض حجر اذا  
نشر الواحوا عرض للشمس يصير احمر داكنا خشب الباطو ويكتب صبغ لاطيفا

ومنها (شجر الخرنوب) يقال اصله من بلاد الانطاولى وقبرص وهو قليل الانتشار  
بمصر وما ينبت منه بمصر قوى البنية ومنه ما سمنه نحو الف سنة كالكلى في الخاتاه  
والطرية وخشبه مندمج ذلون احمر يسهل اطالته الى الواح تستعمل لعمل ادوات كثيرة

ومنها (الموز) ويقال ان ما في مصر منه اصله من اليمن وينبت بنفسه ايضا في غابات  
داخل بلاد النوبة وقد استنبت بمصر ونجح وفي أكناف القاهرة ورشيد ودومياط  
واسكندرية كثير منه

ومنها (الزمان) وقد استنبت بكثرة في جميع القطر المصري وادخل في بلاد  
النوبة وفي الواحات منه كثير ومن اصناف الرمان ما تكون برزور حراة فور فور واما  
تكون برزور بيضاء وردية والاولى يكون طعمها حاروا حامضا قليلا لذينا او حضا  
بالسكية ويعرف بكون لون غلافه الثمرى احمر داكنا مائلا للسواد ومنه ما يكون برزور

ضئيفاجدا ويعرف بالمليعى وقشر ثمر الرمان الذى لم يتم نضجه يستعمل لدبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر بعد جرشه

ومنها (الخوخ) واصله من الانا طولى واستنبت بكثرة فى بسا تين القطر المصرى لاسيما الى جنوب الدلتا وفى الفيوم وكناف القاهرة ويوجد فى الواحات من قديم الزمن

ومنها (المشمش) واصله من جبال لبنان وكناف دمشق واليمن وبلاد القرماني وادخل فى مصر خصوصا الجزء الشمالى من الدلتا ومدينة الفيوم وهونادر فى مصر المتوسط والصعيد وكثير فى الواحات وثمره هناك كثير احسن مما يتحصل بوادى النيل حتى انه يجفف فى الشمس ويباع فى اسواق اسيوط واسنا وادخل فى مصر شجر المشمش الجوى الآتى من حماة من بلاد الشام ويزرع حلوا الطعم ويستعمل بزر المشمش لترويق الماء (١)

ومنها (التين) المعتاد المعروف بالبرشومى نسبة الى برشوم (٢) من الفليو بيعة واصله من الاسيا الصغرى وادخل فى مصر من زمن طويل فقد وجد منه شجر كبير فى المحل الذى بنيت فيه سراية قراس التين بجانب المنار (الفنار) وكثرت الرملة وأبى قير ورشيد والبرلس ودمياط والفيوم وكناف القاهرة وهو كثير الوجود ايضا فى الواحات

ومنها (التين الشوكى) وهو كثير فى اكناف القاهرة وصحراء الفيوم والواحات ويتكاثر بسهولة بواسطة غرس فروعه المبروقة بالالواح وثمره يقل سنة ويكثر سنة على التعاقب

ومنها (شجر الخور) وهو كثير فى خلوات الدلتا والاسكندرية والفيوم ونادر فى بر

(١) ترويق الماء ببزر المشمش معروف وكيفية ان تصنع من البزر المذكور عجينة تخلط بفتات الخبز ثم تقطع قطعاً يدلك بقطعة من اجدران اناء الماء المتعكر من النيل ثم يترك ونفسه فاستحلب المتكون منه سهل رسوب المواد الطفلية الخفيفة المتعلقة فى الماء فيصفو بعد نحو نصف ساعة وينبغي تنظيف الاناء من هذه الرواسب كل اسبوع لثلاثة عفن فتغير رائحة الماء

(٢) برشوم تقدمت فى ص ٦١ من هذا الكتاب

مصر المتوسط ولا يوجد في الصعيد الاعلى وخشب جيد لصناعة الألواح مرغوب فيه  
ومنها (الآس) المعروف بالمرسين واصله من الاسبيا الصغرى وادخل مصر قديما  
اذ يوجد زهره وورقه في ثوابيت المصريين المنسوبين لعصر اليونانيين والرومانيين وقد  
انتشرت زراعته في البساتين للزينة وفي بساتين القاهرة نوع من جنس الآس يسمى  
ميرفوس ونوع آخر من الفصيلة الآسية يسمى جوافا

ومنها (الزنتخت) واصله من الهند وادخل في مصر من زمن طويل وانتشر بها  
الى اسوان ويوجد في الواحات واذ بلغ سنه من ٢٥ الى ٣٠ سنة يتحصل منه  
خشب جيد أصفر اللون يكتسب صقلًا لطيفًا

ومنها الفستق واصله من حلب واكثافها رهو قليل الانتشار بهذه الديار  
ويوجد منه اشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة ودمياط ونحوها  
هناك اجود

(وشجر المصطكى) ينسب الى جنس الفستق واصله من جزيرة ساقز ويوجد منه  
اشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكى وهي جيدة النمو

ومنها (السفرجل) واصله من الاسبيا الصغرى وادخل في الاقاليم البحرية من  
زمن طويل وينتج نبتة خصوصًا في رشيد ودمياط والبساتين المظلمة من القاهرة

وقد ادخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية انواع مختلفة من الفصيلة  
الوردية خلاف شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر (التفاح) و(الكامثرى)  
و(البرقوق) و(الكرز) ونحو ذلك لكنهم لا تتيج جيدًا الا اذا اعتنى بها وبدون  
ذلك تتغير ثمارها بسرعته واهوية رشيد ودمياط ورأس الوادي تناسبها أكثر من  
اهوية القاهرة والاسكندرية

ومنها (شجر الورد البلدى) وينتج في مدينة الفيوم على ما ينبغي وينتج أيضًا في  
جميع الاراضي لمعدا الطفلية والرملية ويوجد منه كثير في بلاد مصر ويستقطر ماؤه  
وهو كثير الاستعمال بهذه البلاد

ومنها (السرو) واصله من الاسبيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة

والاسكندرية والفيوم والدلتا وخشبه جيد ذكي الرائحة يعمل من الواحدة في رشيد  
وغيرها صناديق للثياب تسكبها رائحة لطيفة وإذا بلغ سن شهرة السرو من أربعين إلى  
خمس سنه تكون ساقها جيدة لعمل الصاري بالسفن النيلية

ومنها (الصنوبر) وأصله كذلك من آسيا الصغرى وهو ينجح في اكناف  
القاهرة وفي الدلتا والاسكندرية وقاهدة السويس وغيرها

ومنها (الغار) المعروف بالدفلا والدفنة وأصله من آسيا الصغرى أيضا وقد تكاثر  
في بساتين القاهرة ورشيد ودمياط

ومنها (الفتنة) وأصلها من أوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وينجح نباتها بالنظر  
المصري أكثر من وطنها الأصلي فتصير أشجار لطيفة تحمل أزهارا كثيرة ذكية  
الرائحة وقد أدخلت زراعتها بالصعيد في عمل السياجات (١) مع السنط والسنط  
اجود منها خشبا وهي تفضل على السنط في عمل السياجات

ومنها (الوز) وأصله أيضا من أوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وكان موجودا  
في بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو ٥٠ سنة في بساتين اكناف القاهرة وبعض  
خلوات الدلتا وقد يطعم شجر الوز على الخوخ وبالعكس فيتحصل شجرة قوى والذي  
يزرع من الوز يزرا يكون ثمره من الطعام

ومنها (الليمون البلدى) ويوجد من قديم الزمن في جميع وادى النيل لاسيما  
بر مصر المتوسط والسفلى ويوجد أيضا في الواحات والنوبة والحبشة

ومنها (الليمون الاضالى) ويحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذو قشرة  
غليظة لكنه لا يشمر في السنة الامرة بخلاف البلدى فإنه يشمر في اغلب السنة اذا  
اهتم به وثمره أكثر حوضه واقل غروية

ومنها (الليمون الحلو) وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والدلتا وغيرها

ومنها (الليمون الهندى) وقد انتشرت زراعتها في بساتين القاهرة والاسكندرية  
وغيرهما ويستعمل ثمره في عمل المرباث وكذا (الكباد) و (النفاش)

ومنها (الترج) ولا ينجح في القاهرة كما ينجح في دمياط ورشيد وثماره مستطيلة

(١) السياجات جمع سياج «والخائط وكل ما احيط به على شئ كاسر

ومنها



قشرتها ثمانية أسفنجية ذات رائحة عطرية تستعمل في المرببات وتقطر مع الكوئل فيتحصل  
منها روح الاترج

(الاترج الرشيدى) المسمى الاترج الریحاني قليل الانتشار في القاهرة وينبت جيدا  
في بساين رشيد ودديا ط فيكون شجرة قليل الارتفاع وثماره متوسطة الغلظ مستطيلة  
تفتح في بطرف منحني على نفسه وأحيانا تسكون مفرطحة ومنقسمة الى ثلاثة اقسام  
او اربعة مستطيلة كالاصابع ويعرف بالاترج القرين وقشرة ثماره صفراء ليمونية  
تتصاعد منها رائحة عطرية ذكية جدا ويؤكل القشر بحالته الى طبقات رقيقة بالسكين  
تخرج بالسكر وتصنع منه مرببات يكون طعمها الذيذ للغاية

ومنها (النارج) وهو في القطر المصري من قديم الزمن ويوجد منه بعض شجر في  
في بساين اسوان واسناوقنا ويأخذ في الانتشار كلما قرب من القاهرة ويحمل زهرا  
كثيرا ذكي الرائحة يستقطر منه ماء الزهر الكثير الاستعمال في مصر وقد يستخرج  
أبضا من اوراقه الحديثة الا ان طعمه يكون أكثر مرارة ويستعمل قشر ثمره في المرببات  
ومنها (البرتقال) المعتاد وهو كثير الانتشار في القطر المصري خصوصا في نواحي  
القاهرة والدلتا ورشيد ودديا ط والاسكندرية وادخلت زراعته في الخرطوم فنجحت  
ومنه نوعان آخران أحدهما ذولب البحر يسمى برتقال الدم والثاني يعرف باسم  
يوسف افندى (١) وحجمه صغير ورائحته ذكية وقد نجح هذان النوعان وانما ينبغي

(١) سبب هذا الاسم على ما سمع من حضرة راشد بك (وكان في نظارة حديقة شبرى  
من سنة ١٢٥٢ الى سنة ١٢٦٢ وتولى نظارة عموم الجنان في اوقات متفاوتة  
وادارة مديريات وغير ذلك) انه لما رغب افندينا الكبير محمد على المرحوم في  
غرس البساتين وتبعه ابنه طوسون باشا وغيره كان في رشيد محافظ اسمه يوسف  
افندى (صار بعد ذلك امين نزل في جزيرة كريد مع العساكر المصرية) فارسل  
الى حديقة شبرى وحديقة طوسون باشا كثيرا من اصناف شجر النارنج والليمون  
من رشيد وكان بهامنه كثير وكان فيما ارسله صنف نارنج حلوا سمين وعرف  
باسم نارنج يوسف افندى ومن الناس من قال نارنج طوسون ثم ارسل المرحوم  
المشار اليه الى فرانسة رجلا رمنيا اسمه يوسف افندى لتعلم فن الزراعة على  
الطريقة الاوروبية فلما عاد في حدود سنة ١٢٤٨ جلب معه من مالطة  
اشجارا من شجر البرتقال المعروف الآن باسم برتقال يوسف افندى او يوسفى  
فغرسها في حديقة شبرى (وكان توظف بها في تعليم فن الزراعة) ثم طعم منها غيرها  
ثم تسكاثر هذا الصنف وعرف باسم يوسف افندى من اسم الارمنى المذكور الذي  
جلبه كما ان النارنج الحلوا المتقدم ذكره كان عرف قبله باسم يوسف افندى الذي  
كان محافظ رشيد ويوجد الآن من شجر النارنج الحلوا المذكور في القاهرة وغيرها  
وهو شجر كبير وثمره اصفر من النارنج الحامض المذكور

تطعيمها من افراسنا ولا تتغير ثمارها في صير لب الدموى ابيض واليوسفى بكبر حجمه  
ويقتدر ان يحتمه الذكبة

ومنها (الغاب) واصله من آسيا الصغرى ونجح في مصر وان كان قليل الانتشار  
ومنها (البيلسان) واصله من آسيا الصغرى ايضا وكان كثيرا في جهة المطرية  
وزهره يجفف ويحفظ ليستخدم في الطب وهو الان غير كثير الانتشار

ومنها (الجوز) واصله من آسيا الصغرى ايضا وفي مصر منه اشجار سنها نحو  
٤٠ سنة وينبت جيدا في بساين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادى وبلاباس  
ومنها شجر (البن اليمنى) وقد ادخلت زراعته في مصر ولم يتأ كدنجها  
الى اليوم

ومنها شجر (الابنوس) واصله من بلاد النوبة ونجح في بر مصر المتوسط والسفلى  
وخشبه مندمج صلب جيد ثقيل ولون خشبه الكاذب اصفر مائل للشقرة ولون خشبه  
الضادق اسود لطيف وهو كثير الاستعمال في صناعة ادوات الزينة وآلات الموسيقى  
ومنه نوع ينسب لبلاد الهند الشرقية وجد منه بعض اشجار في بستان الروضة سنها نحو  
٤٠ سنة

ومنها شجر (التمر الهندى) واصله من افرىقا الماركرية وبلاد الهند وقد  
نجحت زراعته في اكناف القاهرة لسكن ثماره لا يتم نضجها بسبب تأثير البرد فيها  
والمستعمل من ثماره بمصر محبوب من السودان

ومنها شجر (القشطة) واصلها من الهند الشرقى وبلاد السودان ونجحت في القطر  
المصرى

ومنها (المشملة) واصلها من زابونيا ونجحت في بساين القاهرة والاسكندرية  
ولسكن لم تتكاثر الى اليوم

ومنها (البرقوق) واصله من آسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشام  
ومنها (الكرز) واصله من آسيا الصغرى وجنوب اوربا ونجح في مصر  
السفلى

ومنها

ومنها (المنجو) واصله من بلاد الهند الشرقية وقد نجح في بعض بساتين القاهرة  
على ما ينبغي

والنوع الشجر بمصر كثيرة لا يسعنا استقصاؤها

### تنمية

لا يوجد بالقطر المصري غابات اشجار خاصة به من الاصل ما عدا النخيل لكنه  
ليس طبيعيا بل زرعه الانسان

والاشجار التي ادخلت في قطر مصر من قديم الزمان هي النخيل والدوم والجيز  
والنبق والسنت والاهليج والمخيط والائل والطرفا والصفصاف والحناء والسكرم  
ثم ادخل بعد ذلك بعدة قرون الآس والدفلا والزيتون والتوت ثم النباتات  
المنسوبة لجزيرة العرب وبلاد العجم والهند كاللج وخيار الشنبر والموز والمان والليمون  
واللوز والمشمش

ثم بعدها بعدة قرون الخوخ والنارنج والورد والسفرجل والفسطق والزيتون  
وفي زمن الدولة العثمانية ادخل شجر الخرنوب والتين والحوار والمرو والكمثرى  
والنفاح والارج وفي ولاية افندينا الكبير محمد علي المرحوم ادخل اصناف شجر  
البرتقال والليمون الحلو والاضاى والشعيرى والجوز والبن العربى والتمر الهندى  
والقشطة والهنوب وغيرها وادخل في الايام الخديوية كثير

ومن اشجار الازهار والياشين بارض مصر الورد والياسمين والفل والقرنفل  
والبنفسج والعطر والريحان والنام (اللباس) والمنثور والبمثران (البمثران)  
والمرنجوش (البردقوش) رخص اللبان والسنبيل والخزاما وغير ذلك

ويوجد في بساتين الحضرة الخديوية وغيرها من البساتين والمنتزهات كثير من  
الاشجار والازهار يحتاج استيفائها لفرط الاكثار

## فصل

في الكلام على الحيوانات الموجودة بمصر

من الحيوانات المستعملة هنا في الزراعة وغيرها (الخيول) ومنها الخيل المصرية وهي صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض اوصاف الخيل العربية والمغربيه وبجسم الفرس المصري اغلبا من العربي وشكله اقل لطفا وجره اقل سرعة وهو قنوع يتحمل المشاق في سهول الصحراوات وجيد للركوب و اقل اتعا بالبراكب من الفرس الاوروبي ويناسب العربات وجر الاثقال واشغال الزراعة

و يجلب لمصر خيل من الصنف التركي يوتي بها من بلاد القرمات و كردستان ونحو ذلك وليست لطيفة الهيئة لكنها قوية تصلح لاشغال الزراعة كالحرث ونحوه و يصلح لذلك بغال بلاد الشام و بلاد الترك أيضا

و يوجد بمصر عند بعض الامراء وغيرهم من احسن صنف الخيل العربية الخفيفة المعروفة (بالكهائل) المنسوبة الى نجد والحجاز

وقد ادخل الجناب الخديوي بالقاهرة والاسكندرية مسابقة الخيل في كل سنة وهي من الوسائل النافعة لاستبقاء اصناف الخيل العربية وغيرها والاعتناء بها

ومن الحيوانات المستعملة في اشغال الزراعة بمصر (البقر المصري) وهو متولد من الصنف القديم الذي كان وجوده بالقطر المصري وكان يسمى ابيس وعنده قدماء مصر تمورا في تعظيمه لمنفعته والبقر الموجود بمصر المتوسط والسفلي جسمه متوسط الغلظ واشكاله متناسبة لطيفة وعذقه قوي وصدره متسع والقرنان مخروطان قويان ولون الجلد اشقر مائل للحمرة غالبا ويندر ان يكون ابيض او اسودا وندر منه ان يكون ابيض ممتشا واللون الابيض علامة الضعف في الحيوانات غالبا وهو مطيع ويناسب جميع الاشغال الزراعية كالحرث وادارة السواني ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحرارة القوية ويعيش نحو ١٥ سنة غالبا ولا يكون جيدا لاشغال في انتهاء سنه وحينئذ يترك من الاشغال ويتغذى لينمو جسمه ويتناع الذبح

و يوتي

ويؤتى من بلاد السودان بصنفين من البقرة للقطر المصرى يعرف كل منهما بالسناى احدهما غليظ الجسم كالبقرة المصرى و يتميز عن المصرى بغبه الرخو المدلى من اسفل الذقن ثانيهما قصير اطيف الشكل يعرف بمحربة مخروطية على الجزء الخلفى للعنق مكوثة من منسوج شجعى والكل من هذين الصنفين قرنان طويلان ملتفان على نفسها وهذان الصنفان لا يتحملان المشاق خصوصا الثانى فلا يتعود على اهوية مصر الابصر وقد انتشر الاول فى مزارع الصعيد لكنه لا يتحصل منه الا نصف شغل البقرة المصرى

ومنها (الجاموس) وليس وحشيا كجاموس اور وبابل هو مطيع مستأنس يناسب جميع اشغال الزراعة فى بر مصر المتوسط والسفلى ولا يناسب لذلك بالصعيد لانه لا يتحمل شدة الحرارة وانما يعتنى فى الصعيد بآثائه للنتاج واللبن فانه يتحصل منه كثير من اللبن مدة نحو ستة اشهر بعد الولادة واذا كانت الجاموسة جيدة الاصل يتحصل منها من ٣٠ الى ٣٥ رطلا من اللبن فى ٢٤ ساعة ويستخرج من هذا القدر نحو رطلين من الزبد الابيض وهو اقل قواما من زبد ابن البقرة وكذا يحصل منه مقدار عظيم من اللبن

ومنها (الابل) وجسم الابل العربية ليس فى غلظ الجمل الشواغرى المعدل لثقال وهى ذات نشاط وخفة وتتميز عن غيرها من الحيوانات الالهية بقناعتها العظيمة وهى اقوى الحيوانات تحمل المشاق فى الاسفار الطويلة المستمرة وللجوع والظما وتستعمل فى الاشغال الى قرب انتهاء حياتها ونحفظها على هيئة قرص شحوى مرن يشبه وسادة يساعدها على المشى فى الصحراء الرملية وعنقها الطويل الاقنى تستعمله رافعة لجسمها فيسهل عليها النهوض اذا كانت باركة على الارض ومحملة بآثقال ويساعدها فى المشى ايضا ومشيها بطيء لكنه مستمر ولا يقوم مقامها فى المشى فى الصحراوات حيوان آخر

ومنها (الحمير) وهو البعير الحديث السن الجيد الاصل يعلم بعد سن ثلاث سنين الجرى بحركات منتظمة أى خطوات صغيرة أو كبيرة والناقة اذا كانت مستريحة من الاشغال تنتج فى كل سنة فصلا يصير فى السنة الرابعة ذاقرة على حمل الاثقال فان

كان جيد الاصل يعلم الجرى فيصير هجيناً

وأحسن أصناف الهجين ما يأتي من صحراوات خليج البعجم ومن البصرة ويسمى  
بالهجين النعماني وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه

ثم يليه في الجودة صنف يعيش في بلاد البشارية من بلاد النوبة السفلى  
وصنف آخر ينسب الى قبيلة بنساجير في اكناف البشارية وكسلة وهذان  
الصنفان سيرهما سريع لكنه متعب للراكب لانهما يرفعان عنقهما الى الاعلى  
والنعماني يجعله حال سيره أفقياً فيصير ركوبه غير متعب

أما الجمل السواغري المعدل لجل الإثقال فجسمه غليظ وهو قوي صبور لكنه  
ليس قذوعاً ولا يتحمل الظماً كبير المهرء ولا طول السفر في الصحاري وان كان  
قوى البنية وانما هو جيد للحمل ويحمل في العادة أردبين من الغول أو البئر وذلك  
نحو ٢٦٠ كيلوجراماً ويمكن ان يحمل أحياناً ثلاثة أراذب ويقطع في سيره فرسخاً  
واحداً كل ساعة ويستعمل لاسيما في البحيرة للحرث وادارة السواقي ولا يعمود  
على جر العربات لان بنيته لا تناسب ذلك

ومنها (الجبر) وهي وان كانت صغيرة الحجم لكنها قوية تتحمل المشاق سهلة  
الاتقياد ويحمل الجمار أردباً من الجبوب مقداره ١٣٠ كيلوجراماً ويسير به  
جولة ساعات وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التي يقطعها البعير

والجمار الجيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذي يمشى بانتظام مرغوب  
فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولوسار جولة ساعات

ومن الحيوانات التي تربى في مصر (الضأن) وأصنافه، تنتشر في جميع وادي  
النيل والاعراب يجزون صوف الضأن في السنة مرة واحدة وأما التي تعيش في البلاد  
المنخفضة الرطبة فتجوز مرتين في السنة لتخفيفها وكثيراً ما تكون أصناف الضأن التي  
تسكن البلاد المنخفضة الرطبة عرضة للإرتشاح المصلي فيتراعى انها في صحة جيدة  
وهي مريضة و بعد زمن يسير يتزايد المرض فيها عددة منها و يعرف هذا المرض  
عند الزراع بالمرض الديسي نسبة للنبات المعروف بالديس الذي ينبت بكثرة في المحال  
المنخفضة الرطبة على شواطئ البرك والترع وبأكل منها الضأن كثيراً فيصاب بهذا  
المرض

المرض فانه لا يناسب الضأن وانما هو غذاء جيد للجمالوس  
والنخلة كثيرة النتاج وتعمل باثنين ولينما جيد ويوجد في القطر المصري صنف من  
الضأن منتشر خصوصاً في البحيرة أصله من بلاد القرماني والروم ويعرف بذنبه الكثير  
الشحم قد تعود على أهوية القطر المصري وهو معدل الذبح أما صوفه فغير جيد  
ويوجد صنف آخر يأتي من جزيرة العرب قد اعتاد ابيضاً على القطر المصري ويعرف  
بصوفه القصير وذنبه الكثير الشحم وليس له قرنان وصنف آخر يأتي من بلاد  
البشارية غليظ الجثة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون  
نصف جسمه المقدم أبيض والنصف الخلفي أسود وذنبه طويل يكاد أن يلامس  
الارض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف  
لم يتعود على أهوية القطر المصري ولجه أجردا كن غير لذيق الطعم ويعتنى في بعض  
جهات الصعيد بتربية الصنف المعروف بالسنباي نسبة الى سنبو

وقد جرب ادخال المـيرينوس في القطر المصري لاجل صوفه اللطيف فلم يتبعج  
بسبب الحرارة الشديدة ويظن نجاحه في اكناف مريوط وبلبيس

ومنها (المعز) وهو كثير النتاج تحمل أنثاه في السنة اثنين أو ثلاثة الى ستة  
ويستخرج منها كثير من اللبن ومنه ماله شعر طويل ينتفع به ومنه صنف ليس بالنادر  
شعره أبيض فضي ناعم يمكن أن يصنع منه منسوجات تقرب في الجودة من التي تصنع  
من الصوف الانجورى

وبعض غير ماذ كر كثير من اصناف الحيوان

منها (الارنب والقط والكلب والغزال والشعاب والدئب والخلوف والضبع  
والنمس) ومن الطيور الاهلية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط ومن الطيور  
الدورية (الخطاف المعروف بعصفور الجنة والسماقي والشعور والقفيرة والعصفور  
والبلبل والحداة والغراب) وفيها (النسر والرخ والعماب والرنجة والصقر والبومة  
والهدد) الى غير ذلك

وما يستحق الاعتناء به بمصر (خلايا النحل) ويمكن ان يجنى في كل سنة من كل  
عشر خلايا ما قدر من العسل يبلغ ٦٠ رطلاً ومن الشمع ثلاثة ارطال واحسن

انواع العسل ما يأتي من مديريته جرجا واسيوط والفيوم وبلييس والمنصورة لانه يوجد فيها بساين يتغذى النحل من ازهارها واذا صار الاهتناء بتكاثر النحل يحصل منه منفعة عظيمة

وكذلك (دودة القز) وان اعتنى بتربيته مع الاستكثار من اشجار التوت التي يتغذى باوراقها يمكن ان يحصل من القطر المصري مقدار عظيم من الحرير الجيد ويجمع شجر التوت المذكور في الدقهلية والشرقية ونحوهما والقاهرة ورأس الوادي والفيوم

ومن الحشرات التي ينتفع بها (دودة الصباغة) وقد شوهدت تكاثرها في بستان المنيل ايام والد الجناب الخديوي على نحو اربع اشجار من نوع من التين الشوكي (١) مخصوص بتربية هذه الحشرات لكن اختنقت هذه الاشجار وماتت بسبب تراكم هذه الحشرات عليها فبالاستكثار من هذا النبات يمكن الاستكثار من هذه الحشرات

واصناف السمك في مصر كثيرة ويوجد في النيل وبحيرة المنزلة والبرلس عدد كثير منها يتجر فيه تجارة عظيمة وبنييل الصعيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيما سفل من ناحية منية ابن خصيب

## فصل

في الكلام على جبال مصر ومعادنها

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمتين احدهما سلسلة الجبال العربية من جهة الشام والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب سلسلة الجبال العربية مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها وادي القصير وهو ايضا مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

(١) التين الشوكي المذكور يسمى باللاتيني (كاكتوس كوشنيلفيرا) أي التين الشوكي الذي تعيش عليه دودة الصباغة



وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام منها الرخام  
الاخضر المسمى وبها جبال شسنية أيضا

واكل فرع من فروع هذه السلسلة اسم عند سكان مصر فالجبل السكائن بالقرب  
من امبو يقال له أبو (شجر) والسكائن تقريبا على هرض ناحية فاو يسمى جبل  
القطيرة ويشتمل على محاجر من الصوان ويستخرج منه حجر ابيض منقط باسود

وعلى نحو ٣٧ ميلا من البحر الاحمر بحاذية منفلوط جبل يسمى (جبل الدخان)  
يشتمل على محاجر من حجر البورفير وهو السماق وقد استخرج من هذه المحاجر جملة  
احجار لتشييد ابنية شهيرة بمدينة روما

وبعد هذا الجبل بمسافة الجبل الذي يقال له (ابوفوده)

وتجاه بنى سويف جبل الرخام وقد اخذ منه جملة احجار لبناء مساجد بالقاهرة

وبالقرب من مدينة (افرو دنيو يوليس) القديمة وهي اطفيج جبل المعصرة وجبل  
طرا يشتملان على محاجر متسعة استخرج منها في قديم الزمان جملة احجار كتدل عليه  
الكتابة الهير وجليقية التي وجدت على بعض ما اخذ منها من الحجر واسماء الملوك  
المكتوبة فيها

وهذه المحاجر هي التي استخرجت منها الاحجار التي بنيت بها مدينة منف الشهيرة  
واغلب بناء اهرام الجيزة وما زال يستخرج منها الى الآن المواد اللازمة للامارات  
بمدينة القاهرة

وشرقي القاهرة الجبل المقطم وهي اسفله بنى السلطان صلاح الدين القلعة  
الموجودة الآن

وبعد مدينة القاهرة تنخفض سلسلة الجبال العربية وتستوى جميع الاراضي  
تقريبا ومن هذه السلسلة الشرقية يتكون في ابتداء الوادي ما هو اشبه بسورس تفع  
يوجد فيه ببعض المواضع بعض دروب

وسلسلة جبال ليبيا التي تمتد في بلاد النوبة تتركب عند دخولها اقليم مصر من انواع  
مختلفة من الصوان وغيره

وبالقرب من اسوان توجد المحاجر الشهيرة التي حفرت في قديم الزمان وكانت من  
اهظم المواد المعدنية الكثيرة الموجودة بمصر

ومن هذه المحاجر كانت تؤخذ التماثيل الجسيمة والمسلات الفرعونية وقطع  
الاحجار التي قد تشيدت منها العمارات الهيمنة وآثار هذه العمارات المعتبرة موجودة  
الى الآن يتعجب منها علماء كافة الامم على مر الزمان

### فصل

في الكلام على المعادن الموجودة في القطر المصري ( ١ )

منها ( معدن الرصاص ) وفي القطر المصري منه معدنان قليلان الاتساع فهو شاطئ  
البحر الاحمر في محلين أحدهما يسمى جبل الكيل او جبل الانم في الجنوب الشرقي  
من القصير وعلى ثلاثين فرسخا منها وبين البحر نحو فرسخ و يظهر ان العروق  
الرصاصية الموجودة به غير كثيرة الاتساع ولا بعيدة الامتداد والثاني في وادي  
سفاجة البعيد عن البحر الاحمر نحو فرسخ ونصف في جبل يسمى جبل سفاجة وهو  
كالمقدم واذا استخرج الرصاص من هذين المعدنين لا يقي بمصروفه

ومنها ( معدن النحاس ) وتوجد معدن النحاس بارض مصر في محلات مختلفة منها  
وادي حلقا ومحل في قسم اسوان معروف بجبل البرامات يتخذ من طينه الانية المعروفة  
بالبرام ومنها جبل دارا ومنها جبل ام تناسلي وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه  
الجبال الثلاثة الاخيرة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها ( معدن الخارصين ) ويوجد في قبة الوادي المارخم على بعد قليل من دير  
ماري انطون

ومنها ( معدن الحديد ) وهذا المعدن كثير الانتشار في ارض مصر في وادي  
حمامة الذي يصب في وادي قنا وهو بعيد عن مدينة قنا بنحو عشرة فراسخ ويوجد  
معدن آخر في الطريق الكائن بين القصير وعجيجي على نحو مابين الصاعد فيه بعد

( ١ ) في كتاب حسن البراعة المتقدم ذكره في اول الكلام على المزروعات مزيد  
في ان المعادن لخصنا منه

أن يتجاوز ينبوع الماء المر الموجود هناك ويوجد الحديد أيضا في جبل دارا وجبل الزيت وهذه المعادن كثيرة الانتشار في أرض مصر ومحتوية على مقدار عظيم فيكون استخراج الحديد منها مربحا لو كانت هذه المعادن قريبة من شاطئ النيل وكان يوجد بالقطر المصري فحم حجرى أو غابات كبيرة يتحصل منها الخشب كافية لازدانة

ومنها (معدن الكبريت) ويوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت وهذا الجبل الأخير يحتوى على مقدار أكثر من غيره وهو في درجة ٢٤ من العرض الشمالى بعيد عن شاطئ البحر الأحمر بنحو نصف ساعة وهذا المعدن على هيئة طبقات مكون من كبريت مخلوط بحجر جبس

ومنها (معدن الذهب) وتوجد العروق الذهبية في جملة محلات من أرض مصر منها جبل البيا وجبل شبر من بلاد النوبة السفلى ويسكنها عرب البشارية ومنها وادى غنيم ووادى سكرى في قسم جبل زبارة جهة وادى عبادى بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل أبى الطيور وجبل مولى سفا وجبل كدبورا وجبل عمروس ومنها وادى سد ووادى عطا الله الفوقانى بين قنا والقصر ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية أيضا ولكن لا ينبغي الاهترار بهذه العروق الذهبية والفضية فانها لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة قد لا يفي بالمصاريف اللازمة لاستخراجها

ومعدن الذهب في أرض مصر على الحقيقة هو الزراعة

ومن المعادن الحجرية حجر الازورد وهو حجر جوهرى ازرق لطيف اللون ما فيه عروق دقيقة جدا من الذهب وهو نادر جدا في مهنور القطار المصرى وقد وجد في مهنور طور سيناء واستكشفه قدماء المصريين ويوجد هناك أيضا الفيروزج بمقدار قليل في محل يسمى زبارة القادم وفي وادى ترب

ومنها حجر الزمرد (١) وقد عثر به القدماء في أحد جبال زبارة المتقدم ذكرها

(١) معدن الزمرد تقدم في حاشية ص ١٧٦ من هذا الكتاب

وجبل ساكت والى الان يوجد في حضور هذه الجبال بعض قطع منها الا انها غير جيدة ويندر فيها وجود الزمرد اللطيف الشفاف فلا حاجة للبحث عن الزمرد في هذه الجبال اكثر من المصروف وقلة الفائدة

ومنها العقيق الاصفر ويوجد في قاعدة وادي دراوى البعيد عن اسوان بنحو ستة فراسخ في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من البلدة المذكورة وهو يخالف العقيق الاصفر الذي يأتي من الهند في ان هذا العقيق المصرى له مناطق متموجة ذات مسكز واحد ومتى صقل يصير لطيفا جدا

ومنها البلور الصغرى ويوجد منه اكمة كبيرة في الجهة الشمالية الشرقية من اسوان على نحو نصف فرسخ منها وهذه الصخرة تضاهى البلور الصغرى المستخرج في بلاد البوهيم من مملكة النمسا لا تساعها وكمال نقائها

ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العامة بالضفار ويوجد على هيئة زلط في الرمل الذي يتزل من سهل بلاد النوبة السفلى اى صحراء بلاد البربر وصحراء كروسكو وهو نادر في الصحراء المصرية والمغرب للقطر المصرى وقد تنفع هذه الحجارة في صناعة الجواهر

#### الكلام على انواع الحجر المستعملة في المباني ونحوها

الاول منها (الحجر الجيري الايدروليكي) اى المعدل لبناء تحت الماء وهو كثير الوجود في الثلثين العلويين من طبقات الجبل المقطم الذي يجاور القاهرة وهو كثير الاستعمال في بناء القناطر وأساسات الهياكل المشيدة ويستعمل أيضا لصناعة الجير المعدل لبناء تحت الماء

الثاني والثالث (الحجر الجيري المسعى بالديش والحجر الجيري المعدل لصناعة النحت) وكل منهما يوجد في نحو نصف طبقات المقطم

الرابع (الحجر الجيري المعدل لصناعة الجير) ويوجد في نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة

الخامس (الحجر الجيري القرشي) وهو كثير الاستعمال لتجهيز الجير السلطاني من سكان

كان أبيض وهو كثير الوجود لقاعدة المقطم خلف القاهرة أيضا بديرية الجيزة

السادس (حجر البلاط) (وتقدم ذكره في حلوان والمهصرة) ويخطط بالآطافر في محله و يحال بسهولة الى قطع مربعة واذا عرض للهواء يصير صلبا وذالون أبيض و يوجد في طبقات أسفل المقطم واذا استعمل في التبليط يكثر زمنطاويلا اذا كان جيدا ويصير صقيلا قليلا

السابع حجر الجبس ويوجد في الطبقات السفلى من المقطم

الثامن (الحجر الرملى) وهو المتكون من طبقات جبل السلسلة في قسم اسوان وهو يحمل تأثير الهواء والماء مع طول الزمن وفيه بعض مرونه وليس ثقيلا جدا مع كونه صلبا مندمجا وهذه الصفات صيرته جيدا لاستعمال في الابنية العظيمة التي يراد بقاؤها قرونا كثيرة وقد لاحظ ذلك قدماء المصريين أيام الفراعنة فاستعملوه في بناء هياكلهم التي لم تزل باقية على حالتها من نحو اربعة آلاف سنة كما يشاهد في هياكل ادفو واسنا والاقصر وغيرها ولم يراع المتأخرون في ابنيتهم بقاءها الا زمان الطويلة فتركوا هذا الحجر الرملى واستعملوا الحجارة الجيرية لقربها من محل ابنيتهم

التاسع (حجر الطواحين) وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الاحمر وفي جهة قايتباى و يوجد بقدار قليل أيضا في محال اخرى في القطر المصرى من المقطم الى اسوان واجوده المستخرج من اسوان ومنها يؤتى به الى بولاق وما عداه اقل جودة وهو المستعمل لصناعة الرحى لانه اقل صلابه من المستخرج من الجبل الاحمر وقايتباى و يوجد أيضا حجر رملى مندمج يستعمل لصناعة حجر السن المستعمل عند السناطين وهو بين قضا والقصير

الكلام على انواع الزخام الموجود بالقطر المصرى

(المرمر) يوجد له في القطر المصرى معملان استخرج القدماء منهما الطف انواع المرمر (وهو المسمى بالارجوانيت القشرى) وأحد هذين المعملين عند قاعدة وادى اسيوط ويحصل منه كتل الطف مما يحصل من المعمل الثانى الا انها لا تكون جسيمة

والعمل الثاني عند قاعدة وادي سنور والمرص المستخرج منه يسمى (بمرمر وادي سنور) ومرمر بني سويف وموضعه يعرف بجبل الرخام وعنه المرمر الموجود في جامع افندينا الكبير محمد علي المرحوم بقاعة الجبل بمصر وهذا المعدن بسبب اتساع طبقاته وسهولتها يستخرج منه كتل جسيمة وتصنع منه عمدة عظيمة يبلغ طولها من نحو ٢ قدما الى ٣٠ وقطرها قدم ونصف نعم يوجد فيه عيب عظيم وهو انه يحتوي على تجاويف مائة بكر بونات الحديد وتارة تكون مائة بطل مغرى وهذه التجاويف موزعة فيه بين المناطق المتوجة وكثيرا ما تكون متسعة فتتلافه وهذا هو المعروف بسوس المرمر وهو مع ذلك لا بأس به فني ملئت هذه التجاويف بطلاء لطيف احكمتها الصناعة صار لطيفا وتقدم ذكر هذا الرخام في بني سويف (١)

ويوجد غير هذا المرمر في محلات أخرى من وادي سنور المذکور رخام آخر ذو نسج ملبس لونه ابيض ضارب لبعض صفرة او ابيض ذو عروق دقيقة وتارة تكون هذه العروق رمادية اللون وتارة يكون هذا الرخام ذا نسج سكري الهيئة وهذا الرخام وان كان لطيفا فهو بعيد عن شاطئ النيل بمسافة تبلغ من عشرة فراسخ الى ١٤ فرسا في محل وهو ليس فيه مياه

وفي محل آخر نحو دير ماري انطون بالوادي المرخم رخام جبري اسود لطيف اذا حقل يصير الطف وهو بعيد عن شاطئ خليج السويس بخو ستة فراسخ

وهناك عمل آخر وادي اسيوط محتو على مرمر يوجد فيه تعاقب مناطق متموجة ممتدة تشبه السحب وطبقات نصف شفافة مكونة من تبلور مختلط يتكون ارضية لطيفة المنظر اذا حقل يصير ذا المعان واذا اصيل الى الواح سهكها استتمت ينفذ منه ضوء ضعيف كالذي ينفذ من طبقة من الطلق بذلك السمك وهذا المرمر لا يوجد منه كتل عظيمة الا انه على هيئة تجمعات ذات سعة كافية لان يصنع منها اوان كبيرة وترايع لترخيم الحمامات ونحو ذلك وهو قابل للخرط فيمكن ان يصنع منه اكواب وفناجين ونحوها من الادوات الصغيرة

(١) مرمر بني سويف تقدم في ص ١١٤ من هذا الكتاب

### ذكر الرخام الاسواني المحمر اللون

كان هذا النوع مفضلا على غيره من انواع الرخام الصلبة ومنه كانت قدسياه  
الفرعونية تتخذ القطع الجسيمة التي كانوا يصوبون بها التذكار وبقائه الآثار كالتقطع  
المعروفة بالمسلات الفرعونية كما مر ذكره مثل المسلة الموجودة في المطرية والموجودة  
في الاسكندرية

وكان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وهناك قطعة من هذه المسلات كان  
القدماء ابتدؤا اعمالها وقاربوا اكمالها وبقيت متصلة باصلها ولم تفصل عن محلها  
ويوجد عند اسوان أيضا غير هذا النوع صخر أسود اتخذ منه القدماء بعض  
تمائيل وصناديق للاموات وغير ذلك

وهناك محال آخر من القطر المصري الشرقي تحصل متمرار خام حبوبى أى صخور  
ذات حبوب صغيرة مندمجة لونها أجردا كن كثيرا اقليلًا وصخور حبوبية أخرى  
بيضاء مع نقط سوداء أو بيضاء مع نقط جرداء أو وردية أو بيضاء مع نقط ضاربة  
للستحبابية

### ذكر الرخام الپورفيرى وهو السماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم  
ذكره كامن وهذه المعامل بعيدة عن نهر النيل باكثر من خمسة وعشرين فرسخا  
ولست بعيدة عن شاطئ البحر الاحمر الانحوسنة فراسخ وقد صنع القدماء طريقا  
تمشى فيه العربات المعدة لحمل هذا الرخام وجعلوا فيه محطات مسافة فسافة بها آبار  
وصهاريج لحفظ المياه وهو يوصل من جبل الدخان الى قنا او قوص

وهناك عدة معامل في وادى جسامات وربما كانت هي الاكثر اتساعا وقد  
صنعت في الصخور الطلق شستية أى جمع اصناف الصخرية الثعبانية اللطيفة  
والذيلاج الاصفر أى الرخام الاصفر والذيلاج الاخضر الفستقي والذيلاج الاخضر  
الزمردى والديورى ذات اللون الاخضر الزاجى اواللون الاخضر الضارب للاسود

وهذان النوعان يسميان بالرخام الاخضر المصري وبالصخرة اللوزية الخضراء اللطيفة ومنها ثلاثة اصناف مختلفة بحسب اختلاف كبر الزلط او الرمل المتكونة منه ويوجد في هذا الزلط والرمل جميع تنوعات اللون الاخضر واجتماعها ببعضها يكسب الرخام هيئة لطيفة وتارة يوجد في هذه التجمعات قطع من الشب الاحمر الدموي فيصير الصخرة اللوزية لطيفة جدا وجميع هذه المعامل قد تركت من منذ ألفي سنة ولكن لم تنزل محفوظا الى الآن يمكن الشغل فيها على حسب الحاجة وتشاهد هناك الطرق العتيقة الى الآن والمخاطات التي هناك قريبة الاصلاح لاستدعى لذلك الا مصاريف قليلة وكذا الصهاريج التي كانت معدة لحفظ مياه الامطار ويوجد في القطر المصري محال اخرى قد استخرجت منها انواع رخام جبوية وأحدها هذه المحال هو جبل الفطيرة في شمال القصير بين البحر الاحمر ووادي النيل ويوجد فيه معامل كثيرة في صخور جبوية اسوانية لطيفة جدا وفي هذه المعامل كثير من عمدات الصناعة طول الواحد منها نحو ٢٥ قدما وقطره ثلاثة اقدام وكذا قواعد هذه العمود ورؤسها تامة ايضا وقطر كل واحدة منها نحو ستة اقدام

### الكلام على انواع الطفل

يوجد في القطر المصري انواع مختلفة من الطفل منها الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم وفيه قليل من ملح الطعام وهو يستعمل لضيق اثر الادمان من الشيا وب يغسل به كالصابون ومن انواع الطفل الطين الابيض وهو طفل متوسط المنة متى جف يتشقق ويوجد بارض النيل طفل اقل اندماجا لكونه مختلط باثني من الرمل الدقيق وغيره وهذا الطفل يستعمل خصوصا لصناعة الآجر واذا نخل بحسب الصناعة يستعمل لصناعة انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني بحسب الصناعة تصنع منه سجارة الدخان وغيرها ومن انواع الطفل ايضا الطفل القناوي الذي تصنع منه القلل وغيرها من اواني الشرب في مدينة قنا والطين الاسواني يستعمل لصناعة الآجر الذي يتحمل تأثير النار الشديدة وتصنع منه اشياء صغيرة أخرى ويستعمل في القطر المصري الطفل النقي خصوصا الاسواني بعد تنديته بالماء في صناعة السكر فطين به اقماعه لفصل ما بقي فيه من العسل الى غير ذلك



## فصل

## في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها اربعة كبار وستة صغار فالاربعة الكبار هي (بحيرة المنزلة) و (بحيرة البرلس) و (بحيرة مريوط) و (بحيرة قارون) او القرن والستة الصغار هي (بحيرة اتكو) و (بحيرة المعديّة) ويقال لها بوقير أو ابوقير و (بحيرة النطرون) و (بحيرة البلخ) و (البحيرة المرة) و (بحيرة النمساح)

فالبحيرة المنزلة فهي اكبر بحيرات مصر و يبلغ محيطها نحو ٢٨٠ كم مسطحها نحو ٣٥٠٠٠ هكتار (١) وتعتمد دمياط وغيرها الى آثار مدينة الفرما المتقدم ذكرها شرقا ويكثر بهذه البحيرة السمك وهي قابلة لسير السفن فيها طول السنة

ويوجد بشواطئها أعداد كثيرة من الطيور المائية تتخذ منها تجارة كبيرة ويستخرج من هذه البحيرة مقدار كبير من الملح البحري ويمر من وسطها خليج السويس في طول يساوي ٤٤ كم ويمر بها مراكب وسفن تجارية صغيرة تتوجه من بورت سعيد الى الاسماعيلية

واما بحيرة البرلس فهي غربي بحيرة المنزلة في اخر مديرية الغربية من جهة الشمال بين اقليم البرلس شرقا ورشيد غربا ومحيطها ١٧٠ كم ومسطحها ٧٠٠٠٠ سبعةون ألف هكتار

اما بحيرتا اتكو والمعديّة (ابوقير) فهما متجاورتان الاولى في غربي بحيرة البرلس والثانية في غربي الاولى ومحيطهما معا ١٢٠ كم ومسطحهما ٥٠٠٠٠ هكتار

واما بحيرة مريوط فهي في غرب بحيرة بوقير ويبلغ محيطها ١٢٠ كم ومسطحها ٥٥٠٠٠ هكتار وهي اقل سمكا من البحيرتين المذكورتين قبلها

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع

واما بحيرة البلخ فيمر من وسطها خليج السويس وهي بين الفردان والقنطرة  
ومن وسط هذه البحيرة تمر السفن التي تسافر من بورت سعيد الى الاسماعيلية  
واما بحيرة التمساح فقد بنيت مدينة الاسماعيلية على شاطئها وهي ميناء  
داخلية تمر منها السفن البخارية وفي زمن سنو وستريس كان يصب في هذه البحيرة  
ما زاد من مياه النيل وكان فيها عدد كبير من التماسيح ولذا سميت باسم بحيرة  
التمساح

واما البحيرة المرة او البحيرات المرة فهي موضوعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس ويمر فيها ايضا في جميع امتدادها خليج السويس  
ومسطح هذه البحيرات مع مسطح بحيرة التمساح يبلغ ٣٠٠٠٠ هكتار  
واما بحيرات النظرون فهي على الجانب الغربي من قرية الطرانة ويستخرج  
منها كل سنة مقدار عظيم من كربونات الصودا

واما بحيرة قارون (١) فهي اعظم جميع البحيرات ويكثر بها وجود الملح  
البحري ومحيطها ٧٥ كم ومسطحها ٢٥٠٠٠ هكتار  
ولم تكن هذه البحيرة تنقص عن سستين فرسخا مريعا وكان يرتفع بها قدما  
بالنسبة للنيل ارتفاعا عظيما

فكانت تنقل من النيل مدة فيضانه بواسطة ترعة خارجة منه غير تنفع ماؤها  
الى ان يساوى سطح النيل في اعظم ارتفاعه  
ومتى اخذ النيل في الهبوط تسد هذه البحيرة بواسطة جسور وسدود فتبقى فيها  
المياه لغاية شهر كانون الاول (دسمبر)

وعند ذلك تفتح السدود فتجري المياه من مصبين معدين لذلك وتساعد على  
الري والمصوبة في اقليم الفيوم والاقليم الوسطى

(١) بحيرة قارون تقدم ذكرها في حاشية ص ١١٦ من هذا الكتاب وفي  
ترجمة تاريخ قدماء المصريين لمارييت بك ذكر بحيرة قارون وبحيرة موريس  
وشرح لفظة موريس انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

فكان من منفعة هذه البحيرة ان النيل اذا كانت زيا دته في بعض السنين  
كثيرة عن الحد المطلوب خزن بها ما زاد عن قدر الكفاية من مائه فان كان اقل من  
الكفاية انتفع بمائها

### فصل

#### في خليجي البحر الاحمر ( ١ )

ينتمى البحر الاحمر في طرفه الشمال بخليجين او ذراعين احدهما خليج السويس  
من جهة الغرب والثاني خليج العقبة من جهة الشرق  
فاما خليج السويس فكان معروفا قديما سبق بخليج هيريو بوليس باسم مدينة  
هيريو بوليس التي كانت في شمال هذا الخليج على التربة التي توصل النيل بالبحر  
الاحمر وعرف موضعها بالقلزم ثم بالسويس  
واما خليج العقبة فكان معروفا عند الفينيقيين باسم خليج ايلانا من اسم مدينة  
ايلانا وهي ايلة الموضوعة على طرفه الشمالي واليهما تنسب العقبة عقبة ايلة  
وفي القطعة المثلثية الشكل السكائنة بين هذين الخليجين جبل طور سيناء وصحراء  
طور سيناء الشهير ان في الكتف المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام  
وبني اسرائيل

### فصل

#### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكك الحديد ثانيا النيل والترع ثالثها الجسور  
والقناطر القائمة مقام الطرقات

#### سكك الحديد المصرية

لم يكن بارض مصر قبل حكم افندينا المفخم الحديدوا المعظم من خطوط سكك

( ١ ) تقدم ذكرهما عند الكلام على مدينة السويس في الحاشية

الحديد غير ثلاث خطوط الاول خط سكة الحديد ما بين اسكندرية والقاهرة وهو اول خط انشئ بمصر وشرع في عمله مدة المرحوم عباس باشا وفي ايامه عملت قنطرة منها ثم في ايام المرحوم سعيد باشا تم عمل الخط المذكور وعملت قنطرة كفر الزيان الثاني خط سكة الحديد ما بين القاهرة والسويس وكان قد انشئ ايضا في مدة سعيد باشا المرحوم ثم استبدل في مدة افندينا الخديوى بالخط الجديد المستعمل الآن لان القديم كان صوره من جهة قليلة الماء والجران كثيرة الصعود والهبوط بخلاف الجديد الثالث خط سكة الحديد من بنها الى الزقازيق انشئ ايضا في حكم المرحوم سعيد باشا فهذه الخطوط الثلاثة التي كانت بارض مصر من قبل وما عداها كلها انشئ في عهد افندينا الخديوى وهالك بيان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ (١) مقدرة بالميل الانجليزي وهو بالمتر ١٦٠٩ ألف وستمائة متر وتسعة امتار وبالجنزير ٨٠ والجنزير ٢٠٠٦٤ عشرون مترا واربعه وستون مليمترا

#### خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

كان هذا الخط قبل مفردا ثم جعل مزدوجا لعمل بجانبه خط يامر الجانب الخديوى المعظم ليكون أحدهما للذهاب والآخر للياب فنتج من ذلك نتايج تسهيلية تجارية عظيمة للغاية وطوله ١٣١ ميلا انجليزيا

ويمر على قليوب وطوخ الملقى وبني العسل من كزمديرية القليوبية وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات وهي نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية وتيه البارود وهي محطة مشتركة ما بين سكة المحروسة وسكة الصعيد ثم على دمنهور من كزمديرية البحيرة) وبعدها أبو حمس وكفر الدوار

ويتفرع من هذا الخط الاصلى جملة خطوط فرعية هذا بيانها

#### فروع سكة بلبيس والمنصورة

هذا الفرع متفرع من خط السكة السابق ذكره من محطة قليوب

(١) بموجب جدول واردمن مصلحة سكة الحديد في رمضان سنة ١٢٩٢

ويعبر على نوى وشبين القناطر وانشاص و بلبيس وبردين ثم الزقازيق (ومنها يخرج فرع سكة السويس) ومن الزقازيق الى هيميا وأبي كبير (وتخرج منها سكة الصالحية المارة على فقوسة البالغ طولها ٣١ ميلا و ٥٠ جنزيرا) ثم من أبي كبير الى أبي الشقوق والسنبلاوين ومنها الى المنصورة وطول هذه السكة من قليوب ٨٨ ميلا و ١٧ جنزيرا

#### سكة الوادى الموصلة الى السويس

هذه السكة تبتدى من شمال كبرى ترعة الوادى بجوار محطة الزقازيق وتتصل بسكة المنصورة من ابتداء الكبرى المذكور وطول هذه السكة من ابتداء سكة الوادى ١٠٣ من الاميال و ٤٠ جنزيرا

وتمر على أبي حماد والتل الكبير والمحسمة ونفيسة وسراييوم وفائد وجنيقة والشاوة ثم الى السويس

ويخرج من محطة نفيسة فرع موصل الى محطة الاسماعيليه طوله ثلاثة اميال

#### سكة بنها الى الزقازيق

هذا الخط مزدوج ويخرج من بنها ويمر على منية القمح ثم يصل الى الزقازيق وطوله ٢٤ ميلا

#### فروع طنطا الى شبين الكوم

هذا الخط يبتدى من محطة طنطا ويمر بمحطة تلا وينتهى بشبين الكوم وطوله ١٨ ميلا و ٦٠ جنزيرا

#### خط طنطا الى طنطا

هذا الخط يتفرع عن خط اسكندرية من محطة طنطا ويمر على محلة روح والمحلة الكبرى ومعنود وطوله ٣٣ ميلا انجليزيا

## سكة دمياط

هذه السكة على استقامة سكة طنطا وتقع على شربين ورأس الخليج وطولها من  
من طنطا الى دمياط ٤٣ ميلا و ٦٤ جتيرا

## فرع دسوق

هذا الفرع متفرع من محطة روح ومار بمحطة قطور ونشرت القديمة وشباس  
الشهداودسوق وطوله ٣١ ميلا تقريبا

## سكة الوجه القبلي من اسكندرية الى اسيوط

هذه السكة تتصل بسكة اسكندرية بمحطة اتيانى او (تية البارود) وتقع على  
كوم حمادة والطيرية وكفر داود ووردان والمناشي وبولاق الدكرور والبدرشين والعياط  
والواسطة وبنى سويف ومغاغة وبنى منار ومطاي وقلوسنة ومملوط والمنيا وأبى  
قرفاص والروضة وملوى وديروط الشريق ونزالي جنوب وبنى قرا ومنفلوط وطولها  
من تية البارود الى اسيوط ٣٠٧ اميال و ٣٣ جتيرا  
ويتفرع من محطة الواسطة فرع الفيوم المار بمحطة المدوة وطوله ٢٥ ميلا

## نتيجة

السكك الحديدية المصرية المستعملة لغاية سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين  
مقدارها تسعمائة وثلاثة عشر ميلا بخلاف خطوط المخازن الحديدية المعدة لتخزين  
العربات علم المحطات الوقوف عند اللزوم وهى تبلغ بالميل الانكليزى ٢٠ ٢١  
تقريبا وذلك عشر المقدار الكلى وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من مصر  
الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الزقازيق المسبق  
من انهما ضرر وجان فتكون جملة الخطوط المركبة لحسب الان بمخازنها ١١٦٠ ميلا  
جميعها مستعملة مستوفية المحطات الوقوف والابورات والمساكن للمستخدمين والارصفة  
اترول الركاب والبضائع الى غير ذلك

وعلى بعد التار يخ المذكور غير الخطوط المذكورة من ذلك سكة رشيد وتبشبي

من المحطة الالة - دائية باسكندرية بالباب الجديد وتتمنى الى مدينة رشيد - يدارة على  
ساحل البحر الابيض المتوسط وطولها ٤٥ ميلا

وبأنى فى آخر الكتاب جدول بيان الخطوط المذكورة تفصيلا

## فصل

### فى الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية فى الخديوية المصرية كثيرة متفرعة فى سائر جهاتها وهى على  
نوعين الاول ملك للحكومة والثانى لبعض الشركات فالذى للحكومة يبلغ طوله  
٩٤٠٩ اميال (انتهاء سنة ١٢٩٢ هـ) منها ٨٩٠ ميلا جارية التركيب  
(وقتشيد) والباقى تم بالفعل واستعمل قبل التاريخ المذكور وقدره ٨٥١٩ ميلا  
منها ما كان موجودا من مدة سعيد باشا المرحوم ١٦٦٥ ميلا والباقى تجدد فى مدة  
الحكومة الاسماعيلية وهو ٦٨٥٤ ميلا وأما الذى للشركات فيبلغ طوله ١١١٣  
ميلا منها الموجود من قبل ٦٦٣ ميلا والذى تجدد فى مدة افندينا الخديوى ٤٥٠  
ميلا فيكون جملة الخطوط التلغرافية الموجودة بمصر مع الجارى به التركيب (فى السنة  
المذكورة) كاذر ١٠٥٢٢ ميلا انجائيز يا

فن الذى تم بالفعل الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس  
والمنصورة وبربر والخرطوم وغزة ومن انتها الى ميت بره والزقازيق والسويس ومن  
طنطا الى سمند وزفتة وشبين الكوم ودسوق ومن سمند الى دمياط ومن دمهور  
والعطف الى رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندى  
وكسلة ومن كسلة الى سواكن ومصوع

ومن الجارى فيه التركيب (فى التاريخ السابق ذكره) خط كردفان وخط مصر  
الى اسبوط (غير الموجود من قبل) ومن اسكندرية الى رشيد بطريق السواحل  
والخطوط التى للشركات خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مالهطة  
وخط من بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وسنورد فى آخر الكتاب جدولا مفصلا يشتمل على ذلك كله ان شاء الله

وتتصل بمصر باورو بابوا سطة خطين من خطوط التلغراف أخذهما تحت البحر  
يبتدئ من اسكندرية ويمر على مالطة والآن فوق الارض يمر على العربش وبلاد الشام  
والاستانة

## فصل

### في الطرق والجسور

يوجد باقاليم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة  
على جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي هي البر الشرقي من النيل  
وادي القصير الكبير الموصل من قنا الى القصير وقد تقدم في الكلام على القصير  
ومن هنا طريق يتوجه من قنا متجهها نحو الشمال الغربي للذهاب الى جبل  
الزيت

ومن هنا على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسميوط  
الى الواحة الخمار جنة وتقدم في الكلام على الواحات جملة طرق توصل اليها من بني  
هدي وغيرها

ومن هنا في الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقان يوصلان الى واحة  
سيوة الاول من البحيرة والثاني من قرية طرانة  
وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق يسهل بها سلوك للقوافل التي تسير من  
القاهرة الى بلبيس وإلى الصالحية  
وفي مدة فيضان النيل تستعمل الجسور والسدود استعمال الطرق فيما بين  
القرى

## فصل

### في الكلام على التجارة

التجارة فرع من الصنائع كثير الاهمية الغرض منه شراء الشيء لاجل بيعه بالثاني  
وحفظ المحصولات تحت طلب المتعاطين وبيعها متفرقة على حسب الاحتياجات  
وارسال البضائع الى البلاد القاصية او جلبها من البلاد البعيدة

والتجارة



والتجارة هي الرابطة بين سائر الصنائع اذ بواسطتها تحضر المواد الابتنائية والآلات وتوزع محصولات الاراضى والمعادن والمعامل واعانة التجارة على الصنائع ضرورية بحيث يقال انه لا يتأتى وجود الصنائع الا بالتجارة

وكانت التجارة رابطة بين الصنائع هي أيضا رابطة بين الامم وهي اصل قوى في التمدن وواسطة في دوام المواصلات والمخالطة واتحاد الافكار بين الناس وازالة البغضاء والكراهية والاوهام الفاسدة من بينهم ونشر المنافع العمومية والاراء الخسرية بين الامم بعضها مع بعض

ولنا في ذلك مثل واضح للعيان وهو المخالطات التي تنمو كل يوم بين اهل المشرق والمغرب أى ما بين اهل اورو با واهل بلاد الشرق فانها عانت على تهذيب العوائد القديمة وابطال الاوهام السالفة الناشئة عن التعصبات المذهبية الانزى الآن الى الشركات التجارية المركبة من اصحاب الطباع التي كانت من قبل متنافرة متباينة

ولقد منحننا كل من افندينا الكبير ونجله ابراهيم وحفيده افندينا الخديوى الفخيم من عزايال التمدن النافع من المخالطات التجارية بين المشرق والمغرب ما يذكرو ويشكر

### فصل

#### في تجارة مصر

لم يعرف اقليم على وجه الارض من قديم العصر منافع التجارة وفضائلها احسن من مصر

ولم يكن غرض الفراعنة المصريين من حفر الترع الكثيرة العدد في المديرىات المختلفة من الخطة المصرية مجرد نشر الخصوبة على الارض مع مياه النيل بل كان غرضهم بها مع ذلك تسهيل نقل محصولات المملكة من طرفها الى الطرف الآخر وكانت هذه الفراعنة جعلت اسواقا عامة في كل من الجهة القبلية والجهة

البحرية لاجل ترويج التجارة فكان يتيسر لكل انسان ان يجلب اليها ثمارا شغالة وصنعتة وذلك للوصول الى اجتماع سكان الاقاليم المنباعدة بعضهم مع بعض

وكانت كافة الامة بذلك متمتعة بمجتهولات جميع المملكة بسبب ما يحصل بينهم من البيع والشراء والاخذ والعطاء

ولم تقتصر مصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها أيضا ارتباطات ومخبرات تجارية مع الامم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين وافتتحوا بوغازات الخليج العربي وبحر الهند بواسطة السفن البحرية التي ارسلها الملك الكبير سيزوس تر يس الشهير أخذت تجارة مصر في الازدياد وكثرة النمو وانتشرت في البلاد البعيدة من بلاد العرب والهند وسائر ممالك آسيا

وكانت وقتئذ الاساطيل البحرية المصرية اعظم واقوى من سائر اساطيل ممالك الدنيا بتمامها وكانت مصر اغنى ملكة على وجه الارض

وفي مدة حكم البطالسة لم تنزل تجارتها في غاية من الاتساع حيث جلبت هذه الملوك الى الاسكندرية تجار بلاد اليونان والشام والواو اعليهم من الافضال والاكرام

ولم تكن قوتها البحرية حينئذ في البحر الاحمر وبحر الهند فقط بل كانت أيضا في البحر الابيض المتوسط

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهند ونزعوها من مصر وقاموا مقامهم في ذلك بحيث أمكنهم كفاية أوروبا بتمامها من مجتهولات آسيا وأفريقية

ولما افتتح أهل بلاد البر تغال طريقا جديدا للهند وهو طريق رأس عشم الخير تلاشت تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت وهذا هو السبب الذي ينبغي ان ينسب اليه كساد التجارة بمصر في ذلك العصر لا ما يقال من قلة اعتناء ملوك الاسلام اذا الواقع بخلافه فان ملوكهم قد ساعدوا على انتشار هذا الفرع الذي هو منبع الغنى الانساني

ومن

ومن المحقق ان التجارة بمصر كانت قد اضمحلت بها السكاد مدة مديدة من الزمن أيام سلطنة المماليك البحرية فاضمحلت البلاد وساءت احوال العباد ثم انتعشت وتخلصت من اضمحلالها بهمة افندينا الكبير محمد علي الذي اجتهد في اصلاح احوالها حتى اصبحت مشرقة بادية النضارة تعد من البلاد السكينة التجارة

وكان هذا الهمام الجليل حين استولى على هذه البلاد تأمل بغاية من الدقة فيما تحتاج اليه فعرف ان الزراعة والتجارة هما الاصلان الاوليان لسعادة الامة فأخذ من ذلك الوقت في التدابير اللازمة للحصول على زيادة وسائل الخصوبة في ملكته التي كانت فيما سبق غاية في ذلك ولكنه اضطر اذ ذلك الى ان ينفذ جميع مقاصده معافي حكومة بلدة فكانت عاطلة من الحكم مدة سنين عديدة ولزم عليه أيضا ان يعيد الفلاحين الى اراضيهم التي كانوا تركوها بسبب المظالم التي جبرتهم على ذلك وان يردهم للاشتغال بالاشغال التي تركوها منذ مدة مديدة

وبما دبره من التدابير الادارية عادت الاشغال الى مجراها وتكاثر اسباب سعادة البلدة وبهممه العالية ونفقاته الوفيرة جرت الاف من المراكب في اسرع وقت في النيل والترع ونقلت المحصولات (١) الزراعية الى سواحل البحر الابيض المتوسط وكان قد بنى فيها عدة مخازن للبضائع المعدة للبلاد الاجنبية

وبهمم هذا البطل تزينت الزراعة بعدة محاصيل كانت مجهولة لغاية ذلك الوقت كالقطن والنيلة وغيرهما وقد اتسعت التجارة بتسفير البضائع الى الخارج اتساعا عظيما واطهرت البلدة ما كانت تخفيه في وسط ارضها من السكنوز العظيمة

وصارت غلالها السكينة وقطنها وارضها ومحصولاتها من كل صنف تجلب لها انقود من يتعاطى التجارة معها من الامم وانتشرت ثروة ارضها باتحاد الزراعة مع التجارة والصناعة خصوصا من انشاء سكك الحديد بها

وحصل ما تراه الآن من مزدهار اتساع في اشغال سكك الحديد بعناية الحضرة الخديوية الاسماعيلية وقد ساعدت هذه السكك الحديدية كل المساعدة على انتشار سعادة البلاد

(١) المحصول مصدر الحصول يقع موقع اسم الفاعل بمعنى الحاصل كما هنا ومنه قولهم هذا محصول كلامه أى حاصله

وحديث فهم الجانب الخديوى ان حرية التجارة بين الملل تكثر المحصولات وتزيد  
المبادلات والمواصلات بين الامم وارتباطات بعضها ببعض بواسطة مصالحها ومنافعها  
وتنشر المعارف بينهم وتؤكك مادة السلم وتقدم التمدن الحسى والمعنوى بادر من اول  
تقليده بالخديوية المصرية بان يذل جميع وسائل التسهيل الممكنة للتجار حتى وصلت  
تجارة مصر الى درجة زيادة لم يعهد مثلها فى تواريخها الا قليلا

## فصل

### فى التجارات الصادرة والواردة

اذا باعت بلدة محصولا لبلدة أخرى فالجارة الخارجية من تلك البلدة تسعى  
بالتجارة الصادرة والتجارة الداخلة اليها تسمى بالتجارة الواردة وتوضح ذلك بطريق  
التمثيل ان الديار المصرية اذا باعت قطنها الى انكلترا كانت تلك التجارة صادرة بالنسبة  
لديار مصر وواردة بالنسبة الى انكلترا

ومن أهم اصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والفل والذرة والعدس  
والحمص والبسلة والسترمس والارز والقطن وزوره والسكران والصوف والسكر والتمر  
وسن الفيل والصمغ المتنوع وريش النعام والقطرون والافيون والعصفر والجلود  
والحرير وكذلك اقمشة مختلفة مما يصنع فى اسبوط والفيوم ومنوف ودمياط وغيرها  
والباد تصنع فى مساوى ومنفاوط وبعض اقمشة من الحرير كالكافى والشاهى  
وغير ذلك

ومن أهم اصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط  
وخشب العمارات وحطب الحريق والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن  
والصابون والدخان والورق وانواع الشمع والبساور والزجاج واللؤلؤ والماس  
والياقوت وغيرها من الاجهار الثمينة والنحاس والقصدير والصفير والحديد  
والصلب وخيطان الذهب المعروفة بالتلى والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير  
والصوف والقطن وغير ذلك

ويأتى الى بلاد الحكومة المصرية كل سنة جملة قواغل باصناف من المتجر تستبدل

بغيرها

بغيرها فمن ذلك قافة لندار فور وقد تقدم ذكرها في الكلام على الواحات

ومنها قافلة الحبش تأتي من مركز بلاد الحبشة الى مدينة كسلة باقليم الشاكة في سودان مصر ويأتي معها من اصناف التجارة بن حبشى وشمع اصفر وعسل نحل وزبيب ولبان وزباد وتمره هندی وصمغ ونظرون وجلود وخزيت وسن قيل وثوم حبشى وجوز طيب مستطيل وتستبدل هذه الاصناف بغيرها من تجارة القطر المصري

ومنها قافلة فزان تأتي من بلاد المغرب زمن الحج باصناف تجارية غالبها من الصوف كالبرانس والبطانيات والشيلان المصبوغة باللون الاخضر ومن المداسات المعروفة بالبلغ وكذا الطرايش والبلخ السلطاني والعجوة الخالية من النوى وقليل من عطر الورد والفيل والانرج والبرتقال وعطرا البيرجاموت المعروف بعطر البرتقال المرسيني فيبيع كل احدهما بمصر ويمضون الى الجواز للبحر وعند رجوعهم لمصر يشترون عقاقير واقشة يبيعونها ببلادهم

وكذلك يحصل من الذين يأتون من بلاد القرمات والاناطولى والروم ايلي واستانبول فيبيعون تجارتهم بالاسكندرية والقاهرة قبل ذهابهم الى الجواز ومن بضائعهم البسط المشرقية واقشة من الحرير وترا كيب من الكهر با لعبدان الدخان وشيعة ومخلب ودخان وتنبالك ومصطكي ومجودة ومخلب وقرصى وعفص وازرار ورد وقرالدين وسماق وفستق وحبه خضراء وصابون ونحو ذلك وعند رجوعهم يأخذون من مصر اصنافا يبيعونها ببلادهم كالقرا الهندى والصمغ والبن والسكر والتمر واقشة من مصنوعات القطر المصري وعقاقير مما يأتي من بلاد الهند وبلاد العرب

ومن منذ عشرين سنة كان مبلغ التجارة الواردة لمصر في السنة الواحدة يبلغ قيمته ٢١٤١٢٥٢ جنيه مصرى ومبلغ التجارة الصادرة يساوى مقدار ٤٥٩٠٨٢٣ جنيه مصرى

وفي سنة ١٨٩٥ م (١٢٨٢ هـ) بلغ مقدار الوارد ٥١١٣٢٣٠ جنيهها ومقدار الصادر ١٢٩٨٨٧٢١ جنيه مصرى

وفي سنة ١٨٧٢ م (١٢٨٩ هـ) كان مقدار الوارد اليها ٢٩١٤٠٠٠  
جنيها ومقدار الصادر منها ١٣٤٤٣٢٣٩

## فصل

### في الصنائع والفنون

الصناعة هي العمل الناشئ عن مجموع الشغل وسائر آلات التحصيل وبعبارة اخرى  
هي مجموع فروع العمل الانساني

فالعمل هو السبب الاصل للصنائع فان الانسان يلزمه ان يلوغ مراده ان يشتغل اما  
بالعقل او بالجسم ويكون ذلك بواسطة آلات متنوعة بعضها حادث له عن مجرد  
الخلقة الالهية كالبحار والانهار والرياح والقوة المثمرة الحاصلة من الارض المنزرعة  
وبعضها ناشئ عن صناعته كالابنية والعمارات والمواد الاولية والالات لان  
والدواليب (الماكينات) والنقود اعني رؤس الاموال ونحو ذلك

وهذه الآلات لا يتحصل منها شيء الا اذا كانت متحركة بالانسان اعني بالروح  
المحرك لها من قواه العقلية او المادية

فضرورة الغطاء والكسوة والوقاية من الحر والبرد والحصول على لوازم الحياة  
نشأ عنه زراعة الارض واستخراج المعادن واستعمال الحجارة واشتغل بذلك جزء  
من الاهالي وجزء آخر منهم اشتغل بصناعة محصولات الارض واستبدل شغله  
بشغل القسم الاول

وساعده في هذا الاستبدال جزء ثالث من الاهالي صار واسطة بين الجزئين  
واشتغل خصوصاً بتوزيع محصولات الزراعة والمحصولات الصناعية ونقلها من  
ايدي المصنعين لها الى ايدي المتعاطين لها

ومن الناس طبقة عظيمة غير الطوائف المذكورة تشتغل بالعلم والتعليم والادب  
وظائف الحكومة والطب والفنون المستظرفة وغير ذلك وتبذل نتائج شغلها  
او خدمتها الى الطوائف المتقدمة ذكرها وهي أي الطوائف المتقدمة الذكرا تدفع  
لها قيمة ذلك بمنتجاتها الزراعية او الصناعية

فالصناعة ثلاثة انواع (الصناعة الزراعية) وهي الزراعة او الفلاحة  
و (الصناعة

و (الصناعة العملية) وهي الحقيقية و (الصناعة التجارية) وهي التجارة  
 فاما الصناعة الزراعية فهي اهم الجيع وهي تشتمل على مجموع فنون  
 مختلفة متنوعة يدخل اغلبها في طبقة الفنون العملية لانها تشتمل على مجموع  
 الاشغال الضرورية لزراعة الارض واصلاحها مثل عزقها وتصفية المياه منها  
 وتسويتها وغير ذلك وتشتمل ايضا اشغال الزراعة الاصلية كبذر البذور في الارض  
 والحراثة والحصاد والاشغال اللازمة لحفظ المحصولات وترتيبها لاجل بيعها  
 والاشغال المتعلقة بتربية الحيوانات وتربيتها وتجهيز ما يتحصل منها كاللبن والسمن  
 والخبز والصوف والوبر وغير ذلك  
 واما الصناعة العملية فتشتمل كل الاشغال التي تجرى على المواد الابتدائية  
 وان لم تشمل الاقصدا الاستعمال

واما الصناعة التجارية فتشتمل جميع الاشغال التي القصد بها بيع الشيء بعد  
 شرائه بدون ان يعمل فيه عمل سوى نقله وتجهيزه حتى ينمسر ما شتره ان ينتفع بالمقدار  
 اللازم له منه وفي المحل الموافق له وجود هذا الشيء فيه

ولاشك في ان ما حصل بهذا العصر الاخير في هذه الديار من كثرة مخالطة الامم  
 الاجنبية والاستحداث من الماكينات البخارية والآلات الجديدة الجيدة والمعامل  
 والمصانع اوجب لاهل هذه الجهة مزيد التنبيه والترقي في الصنائع والاحوال المدنية  
 على منوال غيرهم من الامم المتقدمة فنقدم وافي اشغال العمارات وغيرها من سائر  
 المصنوعات الآدمية فترى منهم الآن أسطاوات هرة من الحدادين والبرادين  
 والحراطين والتجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم أحسن وأجود مما كانت  
 تصنع وترى منهم في الفابريكات والترسانات أسطاوات ماهرين حذاقا يدبرون  
 اشغالهم بانفسهم كصناع المدافع والبنادق والاسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها  
 وتصنع بايديهم في مسابك الحديد والمعامل الكبيرة مصنوعات عظيمة وماكنات  
 وآلات للسفن البخارية وعربات متقنة وأجيدت صناعة عمل الأقمشة من القطن  
 والكتان والخزير وتجهيز النيلة وتقطير الأرواح وتجهيز الزيوت وتزييفها وتبييض  
 سمع العسل وتسكير السكر وملح البارود وصناعة البارود والورق والطباعة  
 والتجليد والنسابة والطلاء وعمل الاواني المتنوعة الى غير ذلك

## فصل

## في المصانع والمعامل المصرية

تنقسم المصانع والمعامل المصرية الى قسمين الاول المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية والدوائر السنية الثاني المصانع والمعامل الخصوصية التي في ملك الاهالي

### الكلام على المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية والدوائر السنية

منها معامل السكر البخارية وهي ملك الجنب الخديوي وعددها اثنان وعشرون منها ٣ مديرية اسنا و ١ مديرية اسيوط و ٢ في مديرية قنا و ٣ في مديرية الفيوم و ١ في مديرية بني سويف و ١٢ في مديرية المنية ويتحصل منها نحو ٣٢٥٠٠٠٠ قنطار من السكر ويمكن زيادة هذه الكمية عند اللزوم مقادير كثيرة جدا

ومنها المطبعة الخديوية ببولاق وهي ملك سعادة ابراهيم باشا نجل الجنب الخديوي ويطبع بها في السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين من الملازم واكثر من مليونين من تذاكر سكك الحديد ويتبع هذه المطبعة ورشة مطبعة حجر ومعمل الورق وهي السكاغدة الخديوية يشتغل بها ٢٢٠ من العمال ويتحصل منها في السنة الواحدة ٦٧٠٠٠ رزمة ورق تقريبا و ١٣٠٠٠ ظرف اما ورشة التجليد وعمل المقوات فيحصل منها في السنة ٢٢٠٠٠ دفتر و ١٧٠٠٠ جلد كتاب ومالم يستعمل في البادة مما يصنع بها ينقل الى الجناز وبلاد الهند وغيرها

ومنها معمل السلاح بالاسكندرية يستعمل فيه في السنة ما يبلغ ١٣٠٠٠ اقة مسهوك او مطروق

ومنها ورشة البحرية بالاسكندرية فيها ٦٠٠ من العمال

ومنها ورشة الحوض المرصود وورشة العمليات ببولاق المعدتان لصب المدافع وسبكها وغير ذلك يستعمل فيها ٣٠٠٠٠ اقة من معادن مختلفة في السنة الواحدة

ومنها



ومنها المدبغة بالاسكندرية يصنع بها في السنة الواحدة ٣٢٠٠٠ جلد  
ومنها درشة الصروجية بمصر القاهرة المملوكة للحكومة يستعمل فيها ٥٥٠٠  
جلد في السنة الواحدة

ومنها معمل القماش والجوخ ببولاق وشبري فيهما ١٤٣٨ من العمال  
ويصنع فيهما في السنة الواحدة ما قيمته ٦٠٠٠ كيسه

ومنها معمل الطرايش والبطانيات بقوة فيه ١٧٤ من العمال ويصنع  
فيه في السنة الواحدة ٤٨٠٠ طربوش و ٩٠٠٠ بطانية ويبلغ مجموع قيمة  
الصنفين ١٧٠٠ كيسه

واللحكومة ببولاق والاسكندرية فابريقتان يصنع فيهما ما يلزم للعسكر من الخبز والبسماط  
فيصنع فيهما في السنة الواحدة ١١٠٠٠٠ أردب من الدقيق

#### الكلاء على المصانع والمعامل الخصوصية

المصانع ومعامل الشمع ومعامل العطوريات الالهية يوجد بها ٦٦٨٠ صانعا  
والعامل التي تصنع بها الماء كولات يوجد بها ٣٨٠٠ نفس وادوات الابس والفرش  
والمنسوجات يشتغل بها ٢٨٣٤ نفسا والمدابغ وورش الجلود يشتغل بها ٦٨٥٠  
نفسا والمشتغلون في الخشب والنقش ١٧٠٠٠ نفس والمشتغلون في الحجر ٦٠٠٠ نفس  
ومطابع الطرروف والحجر يشتغل بها ٦٦٠ نفسا

#### فصل

##### في الجبش

ليست المملكة الا عبادة من شركة اوجعية كبيرة الغرض منها الانتفاع بارض  
كبيرة او صغيرة والاعضاء التي تتركب منها هذه الجمعية تؤدي عدة وظائف ترجع كلها  
الى غرض عام واحد وهو النفع العمومي ولكن لاجل بقاء هذه الجمعية يلزم ان تكون  
جميع اراضي الوطن محفوظة من خطر الغارات الاجنبية

ثم كل عضو من اعضاء هذه الجمعية يحتاج مع ذلك لان يتمتع بضمان الاطمئنان في  
الحال والاستقبال ويتحقق من عدم حصول تشويش له من حدود داخل او صائل اجنبي  
ليتمكن من قضاء ما يخصه من الاشغال مع راحة المرور فراغ البال وفي ذلك بالحقيقة

تخصص وظيفة الجيش فإنه في الداخل يكون سببا في وجود النظام والراحة والاطمئنان  
فإن أتى عدو من الخارج يتوجه لمقابله ودفعه عن الاوطان

فالجيش عبارة عن اجتماع جميع قوى المملكة

وتنقسم الجيوش في البلاد البحرية الى نوعين الجيوش البرية والجيوش البحرية  
أما الجيوش البرية فهي عبارة عن مجموع الجنود الممدة للمعاربة في البر والجيوش  
البحرية عبارة عن مجموع عدد كثير وقليل من السفائن الحربية التي تعمل جماعة من  
العسكر لحرب مراكب العدو وسائر قواه

وليس ضرورة الجيش ومنفعته مجرد الحماية عن الوطن فقط بل له غير ذلك من  
مزايا في غاية من الأهمية فإنه يساعد مساعدة لا مزيد عليها في تهذيب الأمة وتأديب  
العامه اذ ليس هو الا مدرسة كبيرة يأتي اليها جزء عظيم وجم غفير من الأمة لتعلم الترتيب  
والضبط والانقياد والانتظام

وكانت العسكرية في مدة حكم الفراعنة اول رتبة من رتب الأمة واعظم فرقة من  
فرق الأمة وكان منوطا بها الحماية عن المملكة وحراستها كما ان تعليم الأمة وتهذيبها  
كان منوطا بجماعة الكهنة وكان بقية الناس من الرتبة الثالثة اعني الفلاحين وأرباب  
الصنائع يتعاطون الاشغال المفيدة اللازمة لمعاش الجميع ومصالحهم بحسب تقدمهم  
الذي كان وقتئذ في غاية التقدم

وكانت الخدمة العسكرية بمقتضى القانون اذ ذلك موكولة لطائفة من الأمة لها  
بوجوب ذلك القانون رواتب أرضية ميراثية في نظير خدمتها

وكان قدماء عقلاء المصريين اختاروا اعطاء الاراضى للعسكر لما رأوا من انه اذا  
يلزم ان يؤتمن على الحماية عن الارض من كان له فيها حظ

وكانت الاراضى العسكرية معفاة من سائر المطالبات الميرية وكان كل عسكرى  
يمتلك قطعة من الارض تبلغ تقريبا ستة فدادين لتعيش عائلته

وكانوا يعطون لكل عسكرى لاجل قوته في اليوم الواحد مقدار كيلو جرامين  
ونصف من الخبز و كيلو جرام واحد من اللحم

أما العدد الحقيقي للجيش فإنه كان في مصر زمن هيرودوت يزيد عن ٤٥٠٠٠٠ نفس  
ولكن مما يلزم التنبيه عليه هنا ان مصر في ذلك العصر كانت تحت غارات

مهولة

مهولة وان معادتها كانت قد نقصت نقصانا محسوسا وألت الى الزوال واثرفت على  
الاضمحلال

اما في زمن جلالتها وعلو شأنها كدته حكم ملوك العائلة الثامنة عشرة فكان  
عدد الطبقة العسكرية اكبر من ذلك جسداتها كانت في الاول على ما يقال تزيد عن  
٦٠٠٠٠ ستماية الف من المشاة و ٢٤٠٠٠ من الخيالة و ٢٧٠٠٠ من  
من العربات المسلحة للحرب

ولقد زاد هذا العدد ايضا زيادة هائلة مدة حكم سين وستريس الاكبر  
وهذا الملك الفاتح الكبير كان ادخل تحت طاعته بلاد النوبة والحبش وسنار  
في افريقية واستولى من بلاد آسيا على بلاد العرب والشام ومكة كتي بابل ونيوى وقطعة  
كبيرة من آسيا الصغرى المعروفة ببلاد الاناطول والممالك التى بعد ذلك ببلاد فارس  
وجزيرة قبرس وعدة جزائر اخر من جزائر الارخبيل ولاشئ يساوى هذا الاقتدار  
ولا يضاهى هذه الرفة والافتخار

اكن مصر بعد ذلك اخذت في الاضمحلال تحت حكم خلفائه الوارثين المسكين  
واخر بها الامم المتوحشون الذين اقتحموها واصاب المصريين منهم مصائب  
كبيرة ونوائب كثيرة

والغيت الجيوش الاهلية بالسكينة واستبدلت بالجنود الاجنبية وقوانينها  
العسكرية

والحاصل انه في مدة استيلاء الجهم واليونان والرومانيين والعرب والايوبيين  
والمماليك على مصر لم يحمل قط مصرى سلاحا للمعاماة عن وطنه وبلده  
بل كانت جيوش هؤلاء الفاتحين هى التى تؤدى الوظائف العسكرية واستمر  
هذا الحال الى حكم افندينا الكبير محمد على المرحوم فجدد جيشا منتظما من الاهالى  
المصريين وجرى الحال الى اليوم على هذا المنوال

### فصل

في ذكر الجيوش المصرية على عهد المرحوم محمد على

قبل حكومة افندينا المشار اليه في مصر كانت هذه البلاد عديمة الضبط والترتيب  
وكانت العساكر الموجودة وقتئذ عديمة النظام عاتية ظالمة لاهالى ولم يكن ينقطع من

بين رؤسائهم الشقاق والفتن والغربة فكان ذلك يشغلهم عن الالتفات الى ضبط البلاد ورعاية مصالحها وهكذا القوة العسكرية اللازمة للحكومة كانت ~~كثيرة~~ كثيرة التغيير والانقلاب

فلما حضر المرحوم محمد علي الى مصر مع من حضر من طرف الدولة العلية العثمانية لقتال من بقي في مصر اذذاك من جنود فرنسا واية رأى الجيوش الاوروبية من تبسة منتظمة انتظاما لم يكن مهودا عند المشرقين فلما رأى هذا البطل المتبصر تلك الجنود المطيعة المنقادة وما هي عليه من كمال الاتحاد وحسن الاتفاق وما يترتب على اتفاقها واتحادها من ازدياد قواها عن أصلها عشر مرات حصل له ما لا يريد عليه من التعجب واخذت هذه الحالة تتمكن في نفسه يوما فيوما وذلك بما شاهد من العجز وعدم المقدرة من جيوش عديمة النظام قليلة الطاعة للاحكام

ففهم حال ان الطريقة الوحيدة لترتيب نظام مستقر ولا يفاظ طبع الامة هي تجديد جيش منتظم

وتحير في اجراء هذا التصميم زمانا طويلا حيث كان عليه ان يخترق عدة موانع مهمة اصل منشأها اوها م متمكنة في نفوس الامة

والحاصل انه اخذ في اجراء ما نوى عليه واستحضر جملة ضباط فرنساوية وطمليانية غرهم باحسانه وكلفهم بان يعلموا رعاياه القوانين النظامية واستعمال الاسلحة والطرق والحركات العسكرية

ولاجل تقيم هذا التنظيم وتحقيق دوامه اسس مدارس خصوصية للشاة والخيالة والطوبجية وبني في القاهرة معامل ومسابك لعمل الاسلحة

واعرفة ما يمكن جمعه بمصر من الجيوش يكفي ان يقال ان عدد الجيوش المنتظمة في سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) كان ١٤٨٠٠٠ وان عدد الجيوش الغير المنتظمة وعساكر الرديف كان ١٠٠٠٠٠ وذلك خلافا لعساكر البحرية وما يتجمع من قبائل العربان الرحالة

### فصل

#### في القوى البحرية

حيث كانت مصر خالية عن الاخشاب والمواد اللازمة لعمارة السفن اضطر المرحوم

المرحوم محمد علي المشار اليه الى ان جاب لها ذلك من الخارج ولم يبال بحكايته ما يحتاج اليه الحال في ذلك من المشقة والمصاريف الزائدة فانشأ جلة من السفن في ترسانة الاسكندرية واشترى جلة من الخارج فحصل عنده بذلك عمارة بحرية (دوننما) اعظم من العمارات البحرية التي لبعض الممالك الأوروبية

فكان في ميناء الاسكندرية سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) أكثر من ستين سفينة حربية فيها عشرون ألف بحري

ولم يسبق قط لمصر في البحر الأبيض المتوسط قوة بحرية مهيبة مثل هذه من قديم الزمان الى ذلك الاوان

وهذه كانت حالة الجيوش المصرية التي ذاع صيتها وملا بقاع المشرق والمغرب وذلك قبل مشاركة سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ)

وبمقتضى المهادنة المذكورة صارت توارث الخديوية المصرية في ذرية افندينا محمد علي المشار اليه وتعيين عدد الجيوش المصرية في ١٨٠٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادة هذا العدد في وقت الحرب بالنسبة لما تقتضيه الاحوال

ثم رخص في أيام افندينا الخديو المنفخم في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب اللزم من غير تحديد ولا تعيين مقدار

وذلك بموجب فرمان السلطان الصادر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومي في ذرية الحضرة الخديوية الاسماعيلية وتعديلا لاحكام الاوامر السلطانية السابقة

وعما يلزم التنبيه عليه هنا انه عند تفويض الحكومة المصرية لافندينا الخديو اعظم كانت الجيوش المصرية ناقصة وقليلة للغاية اذ لم تكن الجيوش في ذلك الوقت الا عشرة آلاف نفس فزاد عددها وجدد لها تنظيمات مستحسنة في ترتيبات العساكر وفي أمر جمعها

والجيوش المصرية الموجودة الآن في غاية من المهارة العسكرية ومعرفة التعليمات الجهادية وضباطهم اصحاب معارف ودراية في التعليم مخرجون من المدارس

### فصل

#### في التعليم على العموم

من الضروري لكمال الانسان شيان وهما التربية والتعليم

أما الأول فالمراد به ما يختص بالأمور الأدبية كسلوك الإنسان وتمجيد أخلاقه  
 وأما الثاني فالقصد به تقدم الإنسان فيما يختص بالأمور العقلية  
 وبالتعليم يحصل الإنسان على كل من الأمرين  
 والتعليم على ثلاثة أنواع التعليم المنزلي والتعليم الخصوصي والتعليم العمومي  
 فاما التعليم المنزلي فهو الذي يحصل للأطفال من أهلهم وأقاربهم وهم في حضنة  
 أهلهم  
 وأما التعليم الخصوصي فهو الذي يكون في وسط العائلة بواسطة معلمين  
 خصوصيين  
 وأما التعليم العمومي فهو الذي يكون بالمدارس ومجتمعات التعليم العمومية التي  
 تكون ادارتها من طرف الاتحاد أو من طرف الدولة  
 ومن مصلحة الدولة والواجب عليها أن تنشر التعليم بين الأمة لاسيما التعليم  
 الابتدائي للذين لا يمكنهم تحمل المصاريف اللازمة لذلك ويلزمها أيضا بذل المصاريف  
 اللازمة للدارس العلمية العالية التي بواسطتها يحصل تقدم العلوم والمعارف

### فصل

#### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهد العلوم والفنون ولا ريب في أن بقايا الآثار العظيمة  
 المنتشرة في أرضها تدل دلالة واضحة على أن ما كان لها من العظم في سابق الزمان كان  
 ثمرة غرط تقدمها في التمدن وعلى أن المصير بين من قديم الأيام كان لهم بالامتداد عليه  
 من التقدم البارع في جميع فروع العلوم والصنائع  
 ومن مصر انتشرت جميع الأشعة التمدنية التي أنارت بلاد اليونان ثم سرت إلى  
 الرومانيين ومنهم انتشرت على جميع الملل والأمم المتمدنة في الأيام الحاضرة  
 وكانت طائفة الكهنة أعني أمناء الديانة هي التي تتولى تعليم الأمة في مدة  
 حكم الفراعنة  
 وكانت هذه الطوائف تمارس جميع العلوم والفنون حتى صيرت تقريرها جميع  
 العلوم

الى درجة عالية عظيمة جدا من الانتشار

وكان الكهنة المذكورون على غاية من الماهرة والمعرفة في العلوم الرياضية فان  
نوع الرى الكثرة العدد التى هى الطرق العظيمة لتوزيع ميساه النيل فى جميع  
الغيطان وما نراه من الآثار الجيوبة خصوصا الاهرام التى لم تزل حتى الآن قائمة بعد  
ألوف من الاعوام يستشهد بها المستشهد اعظيما على ما كانت وصلت اليه هذه العلوم  
فى قديم الايام من درجات الكمال والتمام

وكانت الكهنة أيضا تعلم الطب والجراحة وكان كل طبيب يختص بتعلم نوع من  
الامراض لاجل اتقان معرفته والوصول الى حسن مداواته  
ومما ينبغى ان نذكره هنا ما كان جاريا من النظمات الصحية مادة تصبير الاجسام  
الميتة وكان الغرض من هذا العمل الاحتراس من عفونة المواد الحيوانية  
وكانت الميساه فى زمن زيادة النيل تدخل فى المقابر وتضمحل منها مواد سمية وتنتشر  
الوباء بكل محل

وفى المعابد المصرية كان يدرس أيضا بالخصوص وغاية الكمال غير ذلك من العلوم  
الصحية

وكانت الكهنة هم الفلكيون وكانت اسطحة المعابد المتسعة مستعملة عندهم  
لرصد الكواكب

ومن المحقق ان المصر بين رصد وامتاع المواظبة والدقة ترتيب نظام الحوادث  
السموية وعرفوه بكل التدقيق والتحقيق الذى تقتضيه استعمال الجمعيات  
العمومية

وتأويل أسباب طول الايام وقصرها واحوال القمر والكسوف والحركات  
الظاهرية للكواكب والبحث عن جميع الاصول الفلكية الاصلية كل ذلك كان  
يتركب منه علم حقيقى مستعمل لاجل النفع العمومى

وقد اخبرنا عن ترتيب منطقة البروج من قديم الزمان والمصريون هم الذين رتبوا  
الزيج الاهلى

وكانت السنة مركبة من ٣٦٥ يوما منقسمة الى ١٢ شهرا كل منها ٣٠

يوما ملحقة بخمسة أيام متتمة اوسمة (وهي المعروفة بايام النسيء)

وكان يوجد من ذلك الوقت تقسيم الاشهر الى اسابيع كل اسبوع عبارة عن سبعة أيام وذلك من اقدم العوايد التمدنية المستعملة من قديم الزمان وتقسيم الازمان على هذا الوجه الذي رتبته قدماء المصريين غلب على سائر الطرق العلمية وهو المستعمل لغاية الآن

وكان عقلاء اليونان القدماء الذين ملأوا البقاع بشهرتهم وعلمهم تلاميذ قدماء المصريين مثل أيودوكس وسولون وافلاطون وغيرهم من اليونان فانهم تعلموا بمدرسة هليو پوليس اي (عين شمس) وهي المطرية

وكانت مصر أيضا حكمة البطالسة منبع العلوم والفنون

ولما تحقق الملك بطليموس سوتير وكان من اهل العلوم والآداب ان الفنون والآداب سبب لسعادة الممالك وثر وتماسعا في انتشار العلوم وتوسيع دائرتها واسس مدرسة الاسكندرية الشهيرة وغرس فيها جميع العلوم مثل القسموغرافيا والعلوم الرياضية والتاريخ الطبيعي وعلوم الطب والفلسفة

وبطليموس سوتير هذا هو الذي انشأ كتبخانة الاسكندرية الشهيرة وتقدم الكلام عليها عند التكلم على مدينة الاسكندرية

وأما العرب فهم الذين اشهرروا التمدن في القرون الوسطى فانهم بعد ان افتتحوا ثلاثة ارباع الدنيا المعروفة وقتئذ غرسوا جميع العلوم والفنون في زمن كانت فيه معدومة في أوروبا

وما كانت العرب تحمل بحمل الاوتركت فيه آثار التمدن

وقد اسس بالقاهرة اول خلفاء الفاطميين الذين حكموا مصر وهو المعز لدين الله مدرسة كبيرة شهيرة سماها بالازهر وفي الواقع صارت هذه المدرسة اشهر وازهر المدارس ببلاد المشرق

والقديقي لها الى يومنا هذا ما كان لها من الشهرة الثامة التي هي جديرة بها وقد مر ذكرها

وقد اسس هذا الخليفة أيضا بالقاهرة خزانة كتب كانت تشتمل على أكثر من ثمانية آلاف مجلد في جميع العلوم والفنون



## فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهدنا

الكبير محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هي جديرة بها غير ان اكثرها كان قد وقع في الاضمحلال قبل استيلاء المشار اليه على مصر وحيث فهم هذا البطل الكبير ان سعادة الامم مرتبطة بالعلوم والفنون وعلى حسب تقدمهم فيها اخذ يتدبر ويتفكر في ان يعيد ما كان له هذه الديار من الشرف والفخار ويردها على قدر الامكان جزءا من النور والابهة التي كانت تضفي بهما في سالف الازمان

فاحضر من أور وبار جالاهرة بارعين في جميع العلوم والفنون وأسس باستشارتهم عدة مدارس وجماعات لاجل الفنون العسكرية والعلوم الطبيعية وغيرهما

فأسس اول مدارس ابتدائية في مدينتي مصر والاسكندرية وفي جميع مراكز المديرات

ثم أنشأ مدارس خصوصية للخيالة والبيادة والطوبجية معدة لان يخرج منها ضباط الجيوش وأنشأ أيضا مدرسة للطب والاجزائية ومدرسة للهندسة ومدرسة للطب البيطري والزراعة ومدرسة عمليات صناعية ومدرسة لانجباله الكرام مع ابناء أمراء الفخام ومدرسة للبحرية ومدرسة لالاسن وكان يبلغ عدد التلامذة الذين يحضرون تلك المدارس نحو ٨٠٠٠ تلميذ تقريبا

وغير ما أسسه بمصر من المدارس انشاء ارسالية تلامذة مصرية بفرنسا كان منها أنجباله الكرام واحفاده العظام

ومن ضمن تلامذة هذه الرسائل اثنتان جمعت عدة تلامذة وقت ما كان يريد منها  
من المآرب وخدمت بعد رجوعهما من أدور وبأعدة خدم كبيرة نافعة للوطن  
والحكومة

وبعد وفاة المرحوم المشار اليه أني أغلب تلك المدارس والترتيبات النافعة الى  
ان اعيدت في عهد خديوية حفيده افندينا المفخم اسماعيل بن ابراهيم المعظم

### فصل

في الكلام على التعليمات العمومية

في هذه الحضرة الخديوية الاسماعيلية

مجلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصبائية والاثائية  
والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروبية

الكلام على المكاتب الاهلية

الصبائية والاثائية

تنقسم المكاتب الاهلية الصبائية الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
من كثرية وغير من كثرية

فاما المكاتب العادية فهي عبارة عن الكتاتيب المعتادة من قديم الزمان  
الوجودة في البنادر والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها ويعلم  
فيها القرآن الشريف ويكون بها في الغالب فقيه وعريف فاكثر وقد لا يكون  
بها الا الفقيه ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط  
والتفتيش لغاية سنة ١٢٩٢ هـ بمعرفة ديوان المعارف فوق ٤٦٠٠

مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

واما

وأما المكاتب المنتظمة فهي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الأجنبية كالفرنساوية والانجليزية والنمساوية وهذه المكاتب المنتظمة على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية أيضا هي التي بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها

ومن هذا النوع مكتب طنطا ومكتب بنى سويف ومكتب المنية ومكتب أسموط والمكتب الخيري بالقاهرة في النصرية ونظيره بالاسكندرية في جهة رأس التين وهما المعروفان الآن بلفظ الخيري ومدرسة العميان في مرجوش بالقاهرة

ويوجد بكل من هذه المكاتب المنتظمة في الأقاليم قرعة مقرزة لتعلم المساحة ونفقات المكاتب المركزية المذكورة من المأكل والملبس وأجر المعلمين وسائر المستخدمين وأثمان الأدوات التعليمية وغسيرها كلها من التصدقات الخيرية وماله من الأوقاف الخيرية وأما على أبواب الاقتدار من أهل تلامذتهم مصاريف سنوية بخيريه

ومن هذا النوع مدرسة القبة المنشأة في جهة القبة من طرف الوزير الأكرم ذوالنور محمد توفيق باشا المعظم ولي عهد الخديوية المصرية يعلم بها مجانا ما يعلم في المكاتب المذكورة وجميع نفقاتها من طرف منشئها المشار إليه وقد خصص لها قطعة إلى جانبها من الأراضي الزراعية لتعليم تلامذتهم الزراعة العملية

وأما غير المركزية فهي التي ليس بها التلامذة خارجية ومن هذا القبيل في محروسة القاهرة مكتب القرية عند قصبة رضوان ومكتب الجمالية بشارع باب النصر ومكتب باب الشعرية بقرب الشعراني ومكتب السلطان مصطفى وقايتبى عند السيدة زينب ومكتب النحاسين والسلطان قلاوون عند النحاسين ومكتب العقادين عند سبيل

العقادين ومكتب الحبانية عند فطرة منقر ومكتب الشيخ صالح امام ضريحه  
ومكتب شيخون بقرب مسجده ومكتب أبي العلابي ولاق ومكتب ام المرحوم  
عباس باشا عند الصليبه ومكتب خليل اغا بجهة سيدنا الامام الحسين ومكتب  
حافظ باشا بقرب الخيمية ومن ذلك في الاسكندرية مكتب البوصيري ومكتب  
راتب باشا

ومن هذه المكاتب المنتظمة تؤخذ التلامذة برغبتهم لمدرسة التجهيزية والمدرسة  
دار العلوم الخديوية وهي أيضا من المكاتب المنتظمة الاهلية غير المركزية مع عدة  
لتجهيز خوجات للكاتب الاهلية ويعلم فيها تفسير القرآن الشريف والحديث  
والفقه والعلوم الادبية والحساب والهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ  
والجغرافية

ويصرف على هذا المدارس الغير المركزية في اجر المعلمين والخدمة وأثمان  
الادوات التعليمية ونحوها من الاحسانات الخديوية والاقواف الخيرية واماماً كل  
تلامذتها وملابسهم فن طرف اهلهم وعلى ارباب الاقتدار منهم مرتبات جزئية  
شهرية ولا شيء على الفقراء والمساكين بل لهم من كتب من الخبز يعطى لهم في  
الغداء احسانا

ويصرف على بعضها كمكاتب راتب باشا وحافظ باشا و خليل اغا وغيرها  
من طرف اربابها المنشئين لها المنسوبة الى اسمائهم

وأما المكاتب الانائية فهي المعروفة بدارس البنات ومن هذا النوع (مدرسة  
البنات بالسيوفية ومدرسة البنات بالقربية) اما الاولى فهي منشأة من طرف تاج  
العصبة والتعظيم (جشم افندي خانم افندي) نالته الحرم الخديوي الفخيم

وكان افتتاحها سنة ١٢٩٠ هجرية ونفقاتها من المال كل والملابس واجر  
المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من طرف منشئتها المشار  
اليها

اليها وبها من المعلمين والمعلمات ١٧ ومن التلميذات ٣٠٠  
وأما الثانية فهي منشأة من الاوقاف الخيرية والاعانة الخيرية وكان افتتاحها  
سنة ١٢٩٢ هـ وبها من المعلمين والمعلمات ٨ ومن التلميذات ١٥٠  
وتتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والسكناية والاملاء  
والحساب وانواع الخياطات واشغال الابرقة بالكمية والاوربية والمشرقية وكذلك  
طبخ الطعام وغسل الثياب وكيم او غير ذلك من الخدمة المنزلية  
وتتعلم تلميذات مدرسة السيوفية مع ذلك اللغة التركية والفرنسوية والرسم  
والجغرافية وبعضهن يتعلمن ايقاع الالحان الماوية وسقية على البيانو

### فصل

في الكلام على المدارس الملكية

تنقسم المدارس الملكية الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية  
فاما الابتدائية فيعلم فيها ما يعلم بالكتاتيب الاهلية المنتظمة ويوجد منها  
مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما التجهيزية فيعلم فيها العربي والتركي وبعض اللسن الاجنبية كالفرنساوى  
والانجليزى والنمساوى وكذا الرسم والخطوط والهندسة والحساب والجبر  
والجغرافية ويوجد منها ايضا مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما الخصوصية فهي (مدرسة المهندسخانة) ويعلم بها كافة العلوم الرياضية  
مثل الجبريات والميكانيكا والطبيعة والكيميا والوصفيات والاشغال الطبوغرافية  
والرسومات وبعض اللغات الاجنبية وغير ذلك و (مدرسة المساحة والمحاسبة)  
ويعلم بها العلوم الرياضية الابتدائية والحسابات القبطية والرسومات والاشغال  
الطبوغرافية ولغة من اللغات الاجنبية و (مدرسة الادارة واللسن) وتدرس

بها الشرائع الإسلامية والقوانين المصرية والأوروبية والعربي والتركي والفارسي  
والفرنساوي والانجليزي والطلياني واللاتيني و (مدرسة الطب والاجزائية)  
وتدرس بها جميع علوم الطب والاجزائية مثل الجراحة الصغرى والكبرى والطب  
الشعرى والزمد والتشريح والفيسيولوجيا وقانون الصحة والاقربازين والكيميا  
والطبيعة وغير ذلك و (مدرسة الولادة) وتدرس بها للبنات الولادة وامراض  
النساء والتشريح والجراحة والاربطة والحساب والخط والقرآن الشريف  
و (مدرسة العمليات) بيولاقي وتدرس بها الميكانيكا والرسومات وحساب  
تركيب الآلات وقياسها وصنائع الحديد والفخاس وسبك المعادن وتركيبها  
والجبريات والهندسة ولغة اجنبية كالفرنساوي او الانجليزي وتفتت هذه  
المدارس من المآكل والملابس واجرا المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية  
وغيرها كلها من مربوط ديوان المعارف من طرف الحكومة الخديوية وعلى ذى  
الميسرة من اهل التلامذة بهامصار يف مقرة بحسب الاقتدار ودرجات اليسار  
ولا تشي على الفقراء والمساكين وبهذه المدارس من المعلمين نحو ١٣٠ ومن  
التلامذة نحو ١٣٠٠

### فصل

#### في الكلام على المدارس الخيرية

هذه المدارس الخيرية تابعة لنظارة ديوان الجهادية ومنها مدرسة (اركان حرب)  
فيها من التلامذة ٨٧ (ومدرسة الطوبجية) بها من التلامذة ٨٥ (ومدرسة البيادة)  
تلامذتها ١٨٧ (ومدرسة السواري) تلامذتها ٦٤ (ومدرسة البحرية) بها من  
التلامذة ٤٠ ومن الخوجات ٧ ومنها (مدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية)  
وغير ذلك

### فصل

## فصل

## في الكلام على المدارس الدينية

المراد بالمدارس الدينية هنا المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين ولتوازمها كما في الأزهر بمصر ومسجد السيد البدوي بطنطا ومسجد الشيخ إبراهيم باشا بسكندرية إلى غير ذلك وأعظمها وأهمها الأزهر ويعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على مذهب الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ويعلم فيه أيضا المنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وبه من المدرسين نحو ٣٢٥ ومن الطلبة نحو ١١٠٠٠

## فصل

## في مكاتب القبط والامم الاجنبية

يوجد من هذه المكاتب بالديار المصرية ٩٣ فيها من المعلمين نحو ٤٠٠ ومن التلامذة مقدار ٨٩٠٠ منهم قدر ٥٥٠٠ ذكور والباقي أنثى ويتعلم بها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

## جدول اجمالي

| بيان المكاتب والمدارس والمعلمين والتلامذة الموجودة بالديار المصرية بموجب الاحصائية العمومية المطبوعة بديوان المعارف سنة ١٢٩٢ |     |     |                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-----|--------------------|
| تلامذة مكاتب ومدارس خوجات                                                                                                    |     |     |                    |
| ١٣٨٥                                                                                                                         | ١٠٩ | ١٣٦ | مدارس ميريه        |
| ٢٩٦٠                                                                                                                         | ٢٤  | ١٥٣ | مكاتب اهلية منتظمة |
| ٤٣٤٥                                                                                                                         | ٢٣  | ٢٨٩ |                    |

## تلامذة مكاتب ومذارس خوجات

|        |      |      |                                                 |
|--------|------|------|-------------------------------------------------|
| ٤٣٤٥   | ٣٣   | ٢٨٩  | ما قبله                                         |
| ٠٠٨٨   | ٠١   | ٠١٠  | مدرسة الهيمان                                   |
| ٠٤٤٥   | ٠٣   | ٠٢٣  | مدارس البنات                                    |
| ١٥٣٣٥  | ٠٣   | ٤٢٦  | الجامع الازهر والجامع الاجدى وجامع ابراهيم باشا |
| ١١١٨٠٣ | ٤٦٨٥ | ٤٨٨١ | المكاتب الابتدائية بالاقاليم المصرية            |
| ٠٠٨٩٦١ | ٩٣   | ٠٤١٧ | مدارس القبط والامم الاجنبية                     |
| ١٤٠٩٧٧ | ٤٨١٧ | ٦٠٤٦ |                                                 |



## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان مقادير اطوال السكك الحديدية المهرية المستعملة والجاري بها عملية  
التركيب وذلك بالميل الانجليزي وهو يساوى بالقدم الانجليزي ٥٢٨٠  
وبالمتر ٦٠٩.٦ وبالجزير ٨٠ وبالجزير الواحد بالقدم ٦٦ وبالمتر ٦٤.٦٠-٢  
جولة المسافات  
جزير ميل  
عدد عدد

مسافات في الخط المزدوج من القاهرة الى اسكندرية ويعرف بالخط  
الطوالى و بعض هذه المسافات بديرية القليوبية وذلك من القاهرة  
الى الكنف الغربى من قنطرة بنها و بعضها الى الحد المشترك بين  
مديرية الغربية والمنوفية وذلك من الكنف المذكور الى قنطرة  
كفر الزيات والباقي بديرية البحيرة وهو من كفر العيس الى اسكندرية

| جزير | ميل | عدد                                                | عدد |
|------|-----|----------------------------------------------------|-----|
| ٦٠   | ٩   | من محطة القاهرة المحروسة الى محطة قليوب            |     |
| ٦٠   | ١١  | من قليوب الى محطة طوخ الملقى                       |     |
| ٦٠   | ٧   | من طوخ الى بنها العسل مركز مديرية القليوبية        |     |
| ٧٠   | ١٣  | من بنها الى محطة ديه وبركة السبع                   |     |
| ٣٠   | ١١  | من بركة السبع الى طنطا مركز مديرية الغربية         |     |
| ٠٠   | ١١  | من طنطا الى كفر الزيات                             |     |
| ٤٠   | ٦٥  | (نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية)            |     |
| ٦٠   | ١٠  | من كفر الزيات الى محطة تيه البارود وهي محطة مشتركة |     |
|      |     | بين سكة اسكندرية وسكة الصعيد                       |     |
| ٧    | ١٦  | من تيه البارود الى محطة دمنهور البحيرة مركز مديرية |     |
| ٢٧   |     | البحيرة                                            | ٩٢  |

جولة مسافات

جنزير ميل

عدد عدد

٢٧ ٩٢ ماقبله

| جنزير | ميل |
|-------|-----|
| عدد   | عدد |

|                                                    |        |    |
|----------------------------------------------------|--------|----|
| من دمنهور الى أبي حمص                              | ٣      | ١٠ |
| من أبي حمص الى محطة كفر الدوار                     | ٢٤     | ١١ |
| من كفر الدوار الى محطة سكندرية انتهاء الخط المزدوج | ٢٦     | ١٧ |
| المذكور                                            | ٣٨ ٥٣  |    |
|                                                    | ١٣١ ٠٠ |    |

بيان مسافات السكك والفروع الحديدية المتفرعة من الخط المزدوج الطوال  
المذكور

مسافات فروع العباسية وقصر النيل المتفرعة من محطة مصر

| جنزير | ميل |
|-------|-----|
| عدد   | عدد |

|                                                        |  |  |
|--------------------------------------------------------|--|--|
| ٠٠ ١٩ مسافات فروع العباسية ومنها فرع الجبل الأبيض      |  |  |
| (قايتباي) والجبل الأحمر وفرع نقل الرلط اللازم للشوارع  |  |  |
| ٢٨ ٢٣ ٦٨ فروع قصر النيل ومنه الفرع الموصل لنل مصر بجهة |  |  |
| بولاق لنقل اخشاب التجار وما يلزم لوابور الغاز وغيره    |  |  |

بيان مسافات سكة بلبيس والمنصورة المتفرعة من الخط الصاعد من  
اسكندرية الى مصر من عند محطة قليبوب

| جنزير | ميل |
|-------|-----|
| عدد   | عدد |

|                                                 |    |    |
|-------------------------------------------------|----|----|
| من محطة قليبوب التي هي مبتدا السكة المذكورة الى | ٤٨ | ٤  |
| محطة نوا                                        |    |    |
| من محطة نوا الى محطة شبين القناطر               | ٦  | ٧  |
| من شبين القناطر الى محطة بلبيس وما بين هذين     | ٤٠ | ١٧ |
| المحطتين محطة انشاص الرمل                       |    |    |

|    |     |    |    |
|----|-----|----|----|
| ٦٨ | ١٥٤ | ١٤ | ٢٩ |
|----|-----|----|----|

الجهة  
مساكناتجزير ميل  
عدد عدد

|                                                         |     |       |
|---------------------------------------------------------|-----|-------|
| ما قبله اجالى                                           | ١٥٤ | ٦٨    |
| تابع سكة بلبس والمنصورة                                 |     |       |
| جزير ميل                                                | عدد | عدد   |
| ما قبله                                                 | ٢٩  | ١٤    |
| من بلبس الى محطة بردين                                  | ٦   | ٠٠    |
| من بردين الى الزقازيق يخرج منها سكة السويس              | ٧   | ٠٠    |
| من محطة الزقازيق الى محطة ههيا                          | ٨   | ٠٠    |
| من ههيا الى ابي كبير يخرج منها سكة الصالحية             | ٧   | ٠٠    |
| من ابي كبير الى ابي الشقوق                              | ٩   | ٢٠    |
| من ابي الشقوق الى السنبلاوين                            | ٩   | ٢     |
| من السنبلاوين الى المنصورة انتهاء السكة المذ كورة       | ١٣  | ٣٥    |
| المسافة من ابي كبير الى محطة الصالحية                   |     | ٤٦ ٥٧ |
| مسافات سكة الوادي الموصلة للسويس وهي متفرعة من بحري     |     | ٢١ ٥٠ |
| كبرى ترعة الوادي عند محطة الزقازيق ومتصلة بسكة المنصورة |     |       |
| من عند السكيري المذ كور                                 |     |       |

جزير ميل  
عدد عدد

|                                       |    |      |
|---------------------------------------|----|------|
| من ابنة اسكة الوادي الى محطة ابي حماد | ١٠ | ٤٠   |
| من ابي حماد الى محطة التل الكبير      | ٦  | ٥٩   |
| من التل الكبير الى محطة المحسمة       | ١٣ | ٧٠   |
| من المحسمة الى محطة نفيشة             | ٩٣ | ٧٣   |
| من نفيشة الى محطة سرايوم              | ١٢ | ٢٢٠٠ |
| من سرايوم الى محطة فايد               | ١٠ | ١٠٠٠ |

٦٧ ٣٤٠٠

٢٦٥ ٢٩

| الجولة                                                      |  | مسافات |     |
|-------------------------------------------------------------|--|--------|-----|
|                                                             |  | جنتير  | ميل |
|                                                             |  | عدد    | عدد |
| ما قبله اجمالى                                              |  | ٢٩     | ٢٦٥ |
| تاسع سكة الوادى                                             |  |        |     |
| جنتير                                                       |  |        |     |
| ميل                                                         |  |        |     |
| عدد                                                         |  |        |     |
| ما قبله                                                     |  | ٣٤٥٠   | ٦٧  |
| من فايد الى محطة جنيفه                                      |  | ٢٢٥٠   | ١٢  |
| من جنيفه الى محطة الشلوة                                    |  | ٢١٠٠   | ١١  |
| من الشلوة الى محطة السويس                                   |  | ٤٢     | ١١  |
|                                                             |  | ٤٠     | ١٠٢ |
| الفرع الموصل من نفيسة الى الاسماعيليه                       |  | ٣٩     | ٠٢  |
| مسافة فرع القناطر الخيرية الطالع من خط السكة النازلة من مصر |  | ٤٩     | ٧   |
| الى اسكندرية من محطة قليب                                   |  |        |     |
| مسافات خط سكة الزقازيق المتفرع من عند محطة بنى اوهو مزدوج   |  |        |     |
| جنتير                                                       |  |        |     |
| ميل                                                         |  |        |     |
| عدد                                                         |  |        |     |
| من محطة بنى الى محطة منية القمع                             |  | ٠٠     | ١٢  |
| من منية القمع الى محطة الزقازيق سكة مزدوج                   |  | ٢٤     | ١٢  |
| فرع متبره وهذه المسافة من ابتدا محطة بنى وأما فتراق الفرع   |  | ٠٨     |     |
| المذكور من سكة اسكندرية فهو من بحرى الراس الغربية لقمطره    |  |        |     |
| بنها بمسافة ميل واحد                                        |  |        |     |
| مسافات فرع شبين الكوم الطالع من الخط النازل على اسكندرية    |  |        |     |
| من محطة طنطا مارا باراضى مديرية المنوفيه                    |  |        |     |
| جنتير                                                       |  |        |     |
| ميل                                                         |  |        |     |
| عدد                                                         |  |        |     |
| من محطة طنطا الى محطة تلا                                   |  | ٨      |     |
| من تلا الى محطة شبين الكوم                                  |  | ٦٠     | ١٠  |
| انتهاء الخط                                                 |  | ٦٠     | ١٨  |
|                                                             |  | ٤٨     | ٤٢٨ |

الجملة  
مسافات

جزير ميل  
عدد عدد

ما قبله اجمالي ٤٢٨ ٤٨

بيان الفروع والسكك الحديدية المتشعبة باراضى مديريته  
الغربية

مسافات سكة طحنا الطالعة من الخط الموصل من سكندرية الى  
القاهرة من محطة طنطا

جزير ميل  
عدد عدد

٠٠ ١٠ من محطة طنطا التي هي ابتداء تفرع خط طحنا

المذكور الى محطة محلة روح

٤٠ ٦ من محلة روح الى المحلة الكبرى

٤٠ ٤ من المحلة الكبرى الى سمندود

٠٠ ١٢ من سمندود الى طحنا

٣٣

مسافات سكة دمياط التي هي على استقامة سكة طحنا وتلك المسافات  
مقدرة من ابتداء محطة طحنا بالنواالى من محطة الى أخرى

جزير ميل  
عدد عدد

٤٧ ١٥ من طحنا الى محطة شربين

٤٢ ٠٧ من شربين الى رأس الخليج

٥٥ ١٩ من رأس الخليج الى دمياط

١٢ ٦٤

مسافات فرع زفتا وهو متفرع من محلة روح ومتصل بسكة طحنا من

المحطة المذكورة

جزير ميل  
عدد عدد

١٨ ٣ من محلة روح الى القرشية

الجملة  
مسافاتجزير  
ميل  
عدد

٣٢ ٥٠٤ ماقبله اجمالى

تابع فرع زفتا

جزير  
ميل  
عدد

١٨ ٣ ماقبله

٦٦ ١١ من محطة القرشية الى المنطقة

٤٨ ٨ من المنطقة الى زفتا نهاية الفرع المذكور ٢٣ ٥٢

مسافات فرع دسوق الطالع من محطة روح

جزير  
ميل

عدد

٢٦ ١١ من محطة روح الى قطور

١٦ ١٠ من محطة قطور الى نشر القديمة

٥٥ ٠٧ من نشر الى شباس الشهدا

٣٧ ٣٥ ٧٠ ٦ من شباس الى دسوق نهاية الفرع

مسافات سكة كفر الشيخ الطاعة من محطة نشر القديمة

جزير  
ميل

عدد

٥٠ ٣ من نشر القديمة الى نشر الجديدة

٤٩ ٤ من نشر الجديدة الى محطة ومى

٤٤ ٣ من محطة ومى الى محطة هذا

٧٢ ١٢ ٩ ٢ من محالى الى محطة كفر الشيخ

مسافات سكة الوجه القبلى من محطة الى أخرى بالتوالى من ابتدا

اتصالها بسكة سكندرية عند محطة تيه البارود الى اسيموط

جزير  
ميل

عدد

٣٤ ٩ من محطة تيه البارود الى محطة كوم حماده

٢٣ ٥٧٢

الجملة

| الجملة                                           |       | مسافات |        |
|--------------------------------------------------|-------|--------|--------|
|                                                  |       | جنزير  | ميل    |
|                                                  |       | عدد    | عدد    |
| ما قبله اجمالى                                   |       | ٣٣     | ٥٧٧    |
| تابع سكة الوجه القبلى                            |       |        |        |
|                                                  | جنزير | ميل    |        |
|                                                  | عدد   | عدد    |        |
| ما قبله                                          | ٩     | ٣٤     |        |
| من كوم حمادة الى الطبرية                         | ١٠    | ٧٧     |        |
| من الطبرية الى كفر داود                          | ١٢    | ٤٦     |        |
| من كفر داود الى محطة وردان                       | ١٥    | ٠٠     |        |
| من وردان الى المناشى عند القناطر الخيرية         | ١٨    | ٢٢     |        |
| من المناشى الى بولاق الدكرور                     | ١٣    | ٠٠     | ٧٩ ١٩  |
| باقى مسافات سكة الوجه القبلى                     |       |        |        |
|                                                  | جنزير | ميل    |        |
|                                                  | عدد   | عدد    |        |
| من بولاق الدكرور الى البدرشين                    | ١٤    | ٤٥     |        |
| من البدرشين الى العياط                           | ١٦    | ٤٠     |        |
| من العياط الى جزا الهوى                          | ١٤    | ٢٠     |        |
| من جزا الى الواسطه                               | ٢٦    | ٣٠     |        |
| من الواسطه الى اشمنت                             | ٠٩    | ٥٠     |        |
| من اشمنت الى بنى سويف مركز مديرية بنى سويف       | ٩     | ٦٠     |        |
| من بنى سويف الى بيا                              | ١٣    | ٠٠     |        |
| من بيا الى الفشن                                 | ٠٨    | ٠٠     |        |
| من الفشن الى مغاغة                               | ١٢    | ٦٩     |        |
| من مغاغة الى آبة الوقف                           | ٠٤    | ٦٠     |        |
| من آبة الى بنى حزار                              | ٠٦    | ١٥     |        |
| من بنى حزار الى مطاى                             | ٠٥    | ٦٠     |        |
| من مطاى الى قلو صنه                              | ٠٥    | ٥٤     |        |
| من قلو صنه الى مملوط                             | ٠٤    | ٣٠     |        |
| من مملوط الى المنية مركز مديرية المنية وبنى حزار | ١٥    | ٠٧     |        |
|                                                  | ١٤٦   | ٦٠     | ٦٥٦ ٥٢ |

| جنتير                                                                                         | ميل | عدد  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-----|------|
| ٥٢                                                                                            | ٦٥٦ | ١٤   |
| ما قبله اى الى                                                                                |     |      |
| تابع سكة الوجه القبلى                                                                         |     |      |
| جنتير                                                                                         | ميل | عدد  |
| ٩٠                                                                                            | ١٤٦ | ١٤   |
| ٤٠                                                                                            | ١٢  | ٤٠   |
| ٤٠                                                                                            | ١٢  | ٤٠   |
| ٥٣                                                                                            | ٠٥  | ٥٣   |
| ٦٦                                                                                            | ١٢  | ٦٦   |
| ٥٣                                                                                            | ٠٨  | ٥٣   |
| ٥٤                                                                                            | ٠٥  | ٥٤   |
| ٥٠                                                                                            | ٠٧  | ٥٠   |
| ٤٠                                                                                            | ١٨  | ٤٠   |
| ٢٢٨                                                                                           | ١٤  | ٢٢٨  |
| مسافات فرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواسطة ومتصل<br>بسكة الوجه القبلى من المحطة المذكورة |     |      |
| جنتير                                                                                         | ميل | عدد  |
| ١٣                                                                                            | ٢٠  | ١٣   |
| ٦٧                                                                                            | ٠٤  | ٦٧   |
| ٢٥                                                                                            | ٢٣  | ٢٥   |
| ٢٣٥٠                                                                                          | ٣   | ٢٣٥٠ |
| ٩١٣                                                                                           | ٠٩  | ٩١٣  |
| اسكندرية                                                                                      |     |      |
| مسافات السكة الجارى بها التركيب (وتمت بعد ذلك وهي مستعملة الآن                                |     |      |
| جنتير                                                                                         | ميل | عدد  |
| ٤٥                                                                                            | ٤٥  | ٤٥   |
| ٩٥٨                                                                                           | ٠٩  | ٩٥٨  |
| باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط                                           |     |      |
| وهذا اخلاف خطوط المخازن المعدة لتخزين العربيات في محطات الوقوف عند الاروم                     |     |      |
| وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر امدار الكلى وبخلاف ١٣ ميلا مقدار الخط الثانى من                  |     |      |
| مصر الى اسكندرية و ٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الزقازيق                    |     |      |
| المحطة                                                                                        |     |      |



## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان خطوط الاسلاك التلغرافية المستعملة بمصر والنجارى بها التركيب  
من تعاملات الحكومة وخلافها

| امتداد الاسلاك المذكورة بالكيل | تعداد الاسلاك المذكورة | الوجود من قبل | الوجود في هذه | الوجود في هذه | الوجود في هذه | الوجود في هذه                         |
|--------------------------------|------------------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------------------------------|
| الوجود من قبل                  | الوجود في هذه          | الوجود في هذه | الوجود في هذه | الوجود في هذه | الوجود في هذه | الوجود في هذه                         |
| ٨٣٤                            | ٥٩٤                    | ٢٦٠           | ٠٦            | ٠٤            | ٢             | من القاهرة الى اسكندرية               |
| ١٠٠                            | ١٠٠                    | ٠٠            | ٠٢            | ٠٢            | ٠             | خطوط يدواير القاهرة                   |
| ٢٦                             | ٢٦                     | ٠٠            | ٠٢            | ٠٢            | ٠             | من القاهرة الى القناطر الخيرية        |
| ٥٦٦                            | ٥٦٦                    | ٠٠            | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من القاهرة الى غزة بطريق بنها         |
| ١٥١                            | ١٥١                    | ١٥١           | ٠١            | ٠١            | ١             | من القاهرة الى السويس                 |
| ١٩٢                            | ١٩٢                    | ١٩٢           | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من القاهرة الى المنصورة بطريق قليوب   |
| ٢٤٠                            | ٢٤٠                    | ٢٤٠           | ٠٨            | ٠٨            | ٨             | دواير القاهرة ولاسكندرية متوسط السلوك |
| ١٨                             | ١٨                     | ٠٢            | ٠٢            | ٠٢            | ٠             | من بنها الى ميت بره                   |
| ٢٤٦                            | ٢٤٦                    | ٢٤٦           | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من بنها الى الزقازيق والسويس          |
| ٢١                             | ٢١                     | ٠٠            | ٠٢            | ٠٢            | ٠             | من طنطا الى سمند                      |
| ١٢٣                            | ١٢٣                    | ١٢٣           | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من سمند الى دمياط                     |
| ٦٦                             | ٦٦                     | ٦٦            | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من طنطا الى زفته                      |
| ٣٨                             | ٣٨                     | ٣٨            | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من طنطا الى شبين الكوم                |
| ٩٢                             | ٩٢                     | ٩٢            | ٠٢            | ٠٢            | ٢             | من طنطا الى دسوق                      |
| ٤٦                             | ٤٦                     | ٤٦            | ٠١            | ٠١            | ١             | من الاسماعيلية الى بورت سعيد          |
| ٢٦                             | ٢٦                     | ٢٦            | ٠١            | ٠١            | ١             | من القنطرة الى بورت سعيد              |
| ٢٧٩٥                           | ٧٤٩                    | ٢٠٤٦          | ٣٩            | ١٢            | ٢٧            |                                       |

| جاءه الاصيل | الوجودة من قبل | ما تجدد في مسدة | الخطرة المتدريه | جاءه عدد الاسلاك | الوجودة من قبل | ما تجدد في مسدة           | الخطرة المتدريه |
|-------------|----------------|-----------------|-----------------|------------------|----------------|---------------------------|-----------------|
| ٢٧٩٥        | ٧٤٩            | ٢٠٤٦            | ٢٩              | ١٢               | ٢٧             | ما قبله                   | ما قبله         |
| ١١٢         | ١١٢            | ٠٠              | ٢               | ٢                | ٠              | من دمهور والعطف الى رشيد  | ٠               |
| ٥٠          | ٠٠             | ٥٠              | ٢               | ٠                | ٢              | من ابي كبير الى الصالحية  | ٢               |
| ٤٥          | ٠٠             | ٤٠              | ٢               | ٠                | ٢              | من مصر الى حلوان          | ٢               |
| ٣٤٤         | ٣٤٤            | ٠٠              | ٢               | ٢                | ٠              | من مصر الى المنية         | ٠               |
| ١٨٠         | ١٨٠            | ٠٠              | ٢               | ٢                | ٠              | من المنية الى اسبوط       | ٠               |
| ٢٨٠         | ٢٨٠            | ٠٠              | ٢               | ٢                | ٠              | من اسبوط الى قنا          | ٠               |
| ٣٢٠         | ٠٠             | ٣٢٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من قنا الى اسوان          | ٢               |
| ٤٢٠         | ٠٠             | ٤٢٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من اسوان الى وادي حلفا    | ٢               |
| ٢٩٠         | ٠٠             | ٢٩٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من وادي حلفا الى قبة سليه | ٢               |
| ١٢٠         | ٠٠             | ١٢٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من قبة سليه الى الآوردى   | ٢               |
| ٢٣٠         | ٠٠             | ٢٣٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من الآوردى الى ابي دوم    | ٢               |
| ٤٩٠         | ٠٠             | ٤٩٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من ابي دوم الى بربر       | ٢               |
| ٢١٠         | ٠٠             | ٢١٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من بربر الى شندى          | ٢               |
| ٢٢٤         | ٠٠             | ٢٢٤             | ٢               | ٠                | ٢              | من شندى الى الخرطوم       | ٢               |
| ٦٠٠         | ٠٠             | ٦٠٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من كسلة الى سواكن         | ٢               |
| ٤٠٠         | ٠٠             | ٤٠٠             | ١               | ٠                | ١              | من بربر الى كسلة          | ١               |
| ٢٣٤         | ٠٠             | ٢٣٤             | ٢               | ٠                | ٢              | من قنا الى القصير         | ٢               |
| ٤٤٠         | ٠٠             | ٤٤٠             | ١               | ٠                | ١              | من كسلة الى مصوع          | ١               |
| ١٦٠         | ٠٠             | ١٦٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من الخرطوم الى المسليه    | ٢               |
| ١٠٠         | ٠٠             | ١٠٠             | ١               | ٠                | ١              | من السويس الى الاسماعيلية | ١               |
|             |                |                 |                 |                  |                | وهورت سعيد                |                 |
| ١٨٠         | ٠٠             | ١٨٠             | ٢               | ٠                | ٢              | من يمس الى الروضة         | ٢               |
| ١٠          | ٠٠             | ١٠              | ٢               | ٠                | ٢              | قرع الوتيج وهو قبلى اسبوط | ٢               |

٨٢٢٩ ١٦٦٥ ٦٥٦٤ ٨١ ٢٠ ٦٠

| بجاءة عمارة الاميال                      | الموجود من قبل | بأقيمت في سنة | المضافة المديونية | بجاءة عمارة الاميال | الموجود من قبل | بأقيمت في سنة | المضافة المديونية |
|------------------------------------------|----------------|---------------|-------------------|---------------------|----------------|---------------|-------------------|
| ٨٢٢٩                                     | ١٦٦٥           | ٦٥٦٤          | ٨٠                | ٢٠                  | ٦٠             | ٧٠            | ٧٠                |
| ٤١                                       | ٠٠             | ٤١            | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ٧٤                                       | ٠٠             | ٧٤            | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ٠٣                                       | ٠٠             | ٠٣            | ٢                 | ٠                   | ٢              | ٢             | ٢                 |
| ١٢                                       | ٠٠             | ١٢            | ٢                 | ٠                   | ٢              | ٢             | ٢                 |
| ٨٢٥٩                                     | ١٦٦٥           | ٦٦٩٤          | ٨٦                | ٢٠                  | ٦٦             | ٦٦            | ٦٦                |
| عن الاميال الجارية بها التركيب           |                |               |                   |                     |                |               |                   |
| ميل سلك                                  |                |               |                   |                     |                |               |                   |
| ٤٠٠                                      | ٠              | ٤٠٠           | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ١١٠                                      | ٠              | ١١٠           | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ٥٠                                       | ٠              | ٥٠            | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ٢٥٠                                      | ٠              | ٢٥٠           | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ١٥٠                                      | ٠              | ١٥٠           | ١                 | ٠                   | ١              | ١             | ١                 |
| ٩٠                                       | ٠              | ٩٠            | ٢                 | ٠                   | ٢              | ٢             | ٢                 |
| ١٠٥٠                                     | ٠٠٠            | ١٠٥٠          | ٠٧                | ٠٠                  | ٠٧             | ٠٧            | ٠٧                |
| ٩٢٥٩                                     | ١٦٦٥           | ٧٧٤٤          | ٩٢                | ٢٠                  | ٧٣             | ٧٣            | ٧٣                |
| الخطوط المستعملة التابعة للاموال المصرية |                |               |                   |                     |                |               |                   |
| ٤٥٨                                      | ٤٥٨            | ٠٠            | ٢                 | ٢                   | ٠              | ٠             | ٠                 |
| ٤٥٠                                      | ٠٠             | ٤٥٠           | ٢                 | ٠                   | ٢              | ٢             | ٢                 |
| ٢٠٥                                      | ٢٠٥            | ٠٠            | ٢                 | ٢                   | ٠              | ٠             | ٠                 |
| ٧٥                                       | ٧٥             | ٠٠            | ٢                 | ٢                   | ٠              | ٠             | ٠                 |
| ٧٥                                       | ٧٥             | ٠٠            | ٢                 | ٢                   | ٠              | ٠             | ٠                 |



## الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها

-----

### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افر بقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحرال روم (ويقال له البحر الابيض المتوسط) ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهي ايضا تابعة للحكومة المصرية

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المafeرة الموجودة بجانبها شرقا وغربا نجد انها تساوى مسطحة قدر ٤٠٠٠٠٠ هكتار ومحيطها ٨٠٠ كيلومتر وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ ثفر يبا ٧٦ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره من ناحية سلوم من جهة الغرب الى البحر من جهة الشرق اما حدود مصر من جهة آسيافه وخط مفروض من البحر الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر من السويس الى بير بنيس

### فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن أقل من ثلاثملايين وبلغ عددهم الان الى خمسة ملايين وثلث مليون من النفوس

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية لاديارالمصرية

تنقسم مصر الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر و يقال له الوجه البحرى والاقاليم  
البحرية والثانى جنوب مصر و يقال له صعيد مصر والوجه القبلى والاقاليم القبليه

### فصل ١

في تقسيم الوجه البحرى

ينقسم الوجه البحرى على ان الجزيرة معدودة في الوجه القبلى الى ست مديريات منها  
ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهى مديرية القايريه ومديرية  
الشرقية ومديرية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية  
متصلتان أيضا ببعضهما و يفصل بينهما وبين المدير يات الثلاثة المتقدمة الفرع  
الشرقى من النيل وهو فرع دمياط فهو يحددهما من جهة الشرق كما انهما من جهة الغرب  
يحددهما الفرع الغربى من النيل وهو فرع رشيد والسادسة مديرية البحيرة وهى متصلة  
بالبر الغربى المتصل بطرابلس يفصل بينهما وبين مديرية بى الغربية والمنوفية فرع رشيد  
المذكور فهو شرقها وبكل مديرية ومدير و وكيل و جلة من المعاوين والكتبة والقواسم  
والسعاة وفى سنة ١٢٩٣ عـ عين لتحصيل الاموال مأمور ومختص عنون بمأمور  
مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفى مركز كل  
مديرية مفت ومحاكمة شرعية سوى ما فى الجهات التابعة اليها بافاض ونائب وكتبة وفى  
كل مديرية أيضا مجلس محلى يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس  
استئناف واحد وهو فى طنطا وبكل مديرية حكما وباشمهندس يتبعه معادون  
ومهندسون ورسام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية  
و يكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالبندرا الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جلة اقسام ويسمى كل قسم فى المدير يات البحرية مركز  
ضبطية ويشغل المركز على محاسن المعاوى المركز ية ويكون له رئيس موظف واربعة  
اعضاء من اهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية مركز ية لها مأمورو وكيل  
موظفان واعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز وحكيم  
ولكل بلدة كبيرة مجلسان احدهما لرؤىة الادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس  
ادارة

ادارة المشيخة والثاني لفصل القضايا ويسمى مجلس دعاوى البلد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمر

أما القرى الصغيرة أو الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة اهلهما احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما في احدى مجلتي البلد ونائبان ينوبان عنهما فان تجمعت البلاد الواحدة قرىتان تعين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جملة بلاد تعين منها الاعضاء بالدور والنوبة

وكذلك في كل بندر ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشيخة المسمى كور والثاني يسمى مجلس البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلى وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلى الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقى المسمى المقطم شرقى النيل وبين الجبل الغربى المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة ومديرية بنى سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنية وبنى مزار ومديرية اسيوط ومديرية جرجا ومديرية قنا ومديرية اسنا

واسكل مديرية كفاي الوجه البحرى مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة وبكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية لرئيس موظف وكتاب وغيرهم من الخدمة وبها ايضا مجلس محلى لرئيس ووكيل من عمدة البلاد وكتاب وغيرهم وفى الوجه القبلى مجلسان للاستئناف احدهما فى اسيوط ويسمى مجلس استئناف جرجا يختص بالنصف القبلى من الاقاليم القبلية والثانى ببندر بنى سويف ويسمى مجلس استئناف بنى سويف وهو للنصف البحرى من الاقاليم القبلية

وهوكل مديرية تنقسم الى جملة اقسام على حسب سعتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأور وضبطية يسمى معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأور يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواصة وغيرهم من الخدمة

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة الذ كر  
(على ترتيب الالف والنشر)

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحرى

#### الاولى مديرية القليوبية

وهى قطعة تقرب من شبه شكل مثلث رأسه فى الجنوب عند القاهرة وقاعدته فى الشمال خط مفروض يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند قمبحرمويس الى الجبل الشرقى ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل الشرقى من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية الجيزة والفرع الشرقى وهو الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين مدينة وقرية وكفر ومنها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس ومساحة اطميانها ١٧٢٤٠٠ فدان ومقر ديوان المديرية الآن ناحية بنها وتعرف بينا الماسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقة وقس صاحب مصر فى وقته كان فيها غسل من غسل بنها وبالقرب من بنها تل اتريب ويقال اتريبيس وهو أثر مدينة قديمة جدا اخذ ترابه لتسبيخ الاراضى الزراعية وفى الجهة الجنوبية من تل اتريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية

الكلام على مراكز الضبطية

بمديرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة وبها حديقة شهيرة من آثار محمد على

على الاكبر واشتهر في القلوب بية بالخييل خمسة قرى كلها في هذا المركز وهي القلج والمرج وكفر الشرفا وكفر الجاموس وبركة الحاج وانما عرفت هذه الناحية ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها في آخر وجه الى الجناز وعوده واليه ينسب البلع حين ينادى الآن عليه في القاهرة بالبركاوى وبها تنخل كثير و بعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت هذه البركة من منتهات السلاطين

واشتهر بزراعة الخضراوات والحنطة في مركز شبرى جملة قرى منها شبرى المتقدمة ومنها بلقس والاميرية والوايلي الكبرى والصغرى والزاوية الجراء ومنية الشيرج وكان يقال لها منية الامراء وعرفت بنية السيرج وكانت من محاسن منتهات القاهرة وكانت مشهورة بعصر الخمر وبهيمه وبقر بها كانت منظره التاج من جملة المناظر التي كانت تنزلها خلفاء الفاطميين للنزهة وكان بالقرب منها قبة الهواه من أحسن منتهاتهم منظره تعرف بمنظره الخمس وجوه

واشتهر بزراعة التنباك في مركز شبرى ثلاث قرى وهي الخصوص وزاوية النجار ومرياقوس والعسل السرياقوسى مشهور في مصر بالجودة واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الخضراوات كالخيار واللوبية من بلاد هذا المركز ثلاث قرى وهي أبو زعبل وكفر عبيان والنانكة وهي خانقاه مرياقوس وكان فيها المدرسة المعروفة بمكتب النانكة عمرها المرحوم محمد على الاكبر وجعل فيها الفجالة وغيرهم

### المركز الثاني من كفر قليبوب

رأس هذا المركز ناحية قليبوب وفي شرقيها اول محطة لمخط سكة الحديد الممتد من القاهرة الى الاسكندرية

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهو والكبرى ويقال لها اجهو والورد وبها حداثى كثيرة يزرع بها الورد البلدى ويستخرج ماؤه واشتهرت به ونشأ منها جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ على الاجهورى الماليسى والشيخ عطيه الاجهورى الشافعى

وما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الحنطة والخضرة سندیون وقها وقلا وسندیس ومن بلاد هذا المركز قلقشندة يقال ان منها الامام الميثوبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشرفانى ومنها الشيخ الواظف الفلشندي



### المركز الثالث من كزطوخ

رأس هـ- هذا المركز بلدة طوخ الملقب عند هـا محطة على سكة الحديد الممتدة من القاهرة الى الاسكندرية

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار قري منها برشوم الكبرى والصغرى واليم ما ينسب التين البرشومى ومنها كفر العمار والعمار الكبرى وكان يقال لها الخراب ومنها يمتان وزاويتها ومجول الرمان واشتهر من هذا المركز بزراعة الخناء والنعناع قريتان منية كثانة وبنية واشتهر من القليوبية بزراعة السكان ست بلادى من كزطوخ وهى الشموت ومنية عاهم وسندنو رو كفرها وطحلاو كفرها

### الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقا يحيط به الجبل الشرقى والحد الغربى جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل الى البحر الاعظم والحد الشمالى البحيرة البيضاء والحد الجنوبى مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية قراضى الى الجبل وقد تقدم ذكره فى الكلام على مديرية القليوبية

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا ومقر ديوان المديرية فى الزقازيق وهى مدينة تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد ان كانت الشهرة لمدينة بلبيس وزادت عمارة الزقازيق أيضا بتوصيل سكة الحديد اليها وجعل محطاتها عومية يرد لها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة

وفى شمال المدينة غربى بحر موسى كفر الحصرأ كثر أهله لهم لون الحصر وفى جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه وهو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم يوباست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فراعنة مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

### المركز الاول بناحية الفتيات

من بلاد هذا المركز الشهيرة بناحية الفتيات وهى رأس المركز ومنها تل حوين وبنايوس وبها

وبما اضرمج الشيخ عناية البنداري وكفر الحام والابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والد الخديو المعظم اقدنيا ابراهيم بن محمد علي الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجريها فانزلهم بهذه الجهة واعطاهم اطمينا لتعويضهم وجرد لهم هذه البلدة ومنها بندف والعز بركة والولجا ومنية راضي

### الثاني من مراكز الضبطية

#### مركز منية القمع

من البلاد الشهيرة به منية القمع أو مينا القمع وهي رأس المركز وبها محطة على سكة الحديد ومنها شبلنجوا والصنافين وشبري الغنب وسنوا وشلشامون وكفر الشرفا ومنية بشار وبما اضرمج منسوب لعاس بن الجراح ومنها طاروط اودر ووط والزناكون وشرويدة وكفر ابراش والجديدة

### الثالث من مراكز الضبطية

#### مركز بلبيس

من البلاد الشهيرة به بلبيس رأس المركز وهي مدينة عتيقة كان اسمها في القديم فابيس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل شرفية بلبيس وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيما نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها حروب كثيرة بين عساكر البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر وفي بلبيس توفي الملك العزيز نزار بن المعز الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامس الله ومن بلاد هذا المركز قرية الزر بكة والزامل

وانشاص الرمل وبردين وعند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بلبيس ومنها مشنول السوق ومنها سقط الحناء يكثر فيها زراعة الحناء وبوجد فيها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اضيفت اليها وبجوارها من الجهة البحرية قبلة اشهر ببقرة بني اسرائيل التي أمر وبذبحها يقول أهل البلاد انما اذبحتم هناك ودفنت به ومنها الصوة وفي جنوبها مقام الشيخ عليم أبي مريم ومنها كفر راعا وكفر ايوب سليمان وكفر ابراهيم العايدى والكفر القديم

ويستحق الذكر من بلاد هذه المراكز حفنة لأن منها الشيخ الحفنى وكذلك الطويلة بلد الشيخ عبد الله الشرقاوى وسنيكة بلد شيخ الاسلام زكريا الانصارى

### الرابع من مراكز الضبطية مركز الصوالح

رأس المركز ناحية العلاقة ومن بلاد الشهيرة ناحية الصوالح وفافوس ومنية المكرم وعهايا وفي شرقها محطة على سكة الحديد الموصلة للنصورة ومنها القرين وبها يوجد من التمر العامرى ما لا يوجد فى سواها وهريرة رزنة وناحية بنى عامر والاسدية والتل الكبير وهو بلد يقال انه محل مدينة ييطوم المذكورة فى التوراة وبهذه البلدة ديوان تفتيش اطيان الوادى المنعم بها من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية وهى ٢١٧٤٥ فدانا فى قطعة معجورة من الارض منخفضة فى صحراء رمالية شبه لسان كثير الطول قليل العرض ولعل الارض التى اقطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد اية قوب عليه السلام واولاده كانت بهذه الجهة

ومنها العباسية وسميت باسم العباسية بنى احمد بن طولون لانها أنشأتها وبها ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه ابوه العباس وولدها ايضا الملك تقي الدين عباس ابن العادل أبى بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محب دين العادل يقيم بها كثيرا وبني بها دورا ومناظروا بساتين ولم تزل على ذلك حتى أنشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل المنزلة الصالحية فتلاشى امر العباسية ونحوت المناظر فى سلطنة المعز ايلك

### الخامس من مراكز الضبطية مركز العربى

من البلاد الشهيرة به العربى وهى رأس المركز ومنها البوكبير وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للنصورة وديوان تفتيش للبحر فالك ومنها ناحية بنى عياض ولاهلهام شهيرة بعمل الأواني المعروفة بالطواجن والبرم العياضية وعمل الخوص

ومنها سنجها وتل رالك ومنها صان الحجر وهى فى نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح ببحر الروم وفى هذه الجهات تجتمع مياه

مياه الترعرع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتنصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذکور وتكسب أهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمنزلاوى وفى شمالها تل قديم هو طمل مدينة صان القديمة الشهيرة وكانت تعرف قديماً باسم تانيس وقيل انها كانت قاعدة عمارة مصر فى زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فراعنة العاشر والحادى عشر والسادس عشر اعنى افراعنة الغرباء الذين سماهم المؤرخ مايتون باسم الهياكسوس أى الملوك الرعاة وهم قوم نزلوا من جهة آسيا على مصر واستولوا عليها ثم عقيم فراعنة العائل الى اليوم عشرة وهم قوم من الوثنيين حضروا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبناس المتوطنين فى عمارة ارمينية واتخذ هؤلاء القوم كن قبايلهم مدينة صان مقر ملكهم

ومن بلاد مصر كز العرين ناحية الصالحية وهى فى آخر المديرية من جهة الشرق وسميت الصالحية نسبة لمنشئها الملك الصالح نجم الدين ايوب وضعها سنة ٦٤٤ فى الطريق بين مصر والشام على طرف الرمل اتمكون منزلة للعساكر وصار يتزل بها ويقم فيها ونزل بها من بعده الملوك وبالصالحية صنف من الملح لطيف يعرف بالعواطلى ومن بلاد هذا المركز المناجاة الكبرى والصغرى وفى الشمال الشرقى من الثانية محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن ويمقدب فى كل سنة مولدان احدهما فى عيد الفطر والثانى فى عيد الاضحية والمناجاة من الجهة البحرية فى نهاية هذه المديرية

### المديرية الثالثة

من مدير يات الوجه البحرى

### مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضاً شرقية الدقهلية وتخدم جهتها الغربية بالفرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية جمجرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب الى بغاز دمياط وهونها يتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفر ومن يبتدى من قم ترعة المذكورة ويمتد مجرىها شرقاً الى شقارة الميمونة الى لجة مصبح الى البحر الملح وحدها البحر الملح بين الحد الشرقى المذکور

و بغازدمياط وحدها القبلى محل التقاء الحد الشرقى بالغربى عند ناحية جمجرة ومساحة  
اطيانها الزراعية ٤٩١٨٩٤ فداناً ونفوسها ٥٠٧٨٩٩ و بها من البلاد ٤٤٢  
ورأس المديرية مدينة المنصورة وهى مدينة عظيمة عندها محطة سكة الحديد  
الموصلة الى الزقازيق وسراية للحضرة الخديوية وهذه المدينة بناها الملك الكامل  
محمد بن العادل سنة ٦١٦ عندما ملك الافرنج مدينة دمياط ولم يزل بها حتى احتل جميع  
دمياط

وفى سنة ٦٤٦ قدم للاغايرة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب سانت لويز  
فى جوع عظيمة فقدم وادمياط وملكوها ثم ساروا على فارسكور ونزلوا اتجاه المنصورة  
ووقعت بين الفريقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج واسر لوزير ملك فرانسة واعتقل  
فى دار بالمنصورة عرفت بدار ابن لقمان واعتقل معه اخوه الى ان جرى الحديث مع لويز  
فى اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يخلى سبيله وقرر على نفسه ان يهاتى القديتلى  
وارسل الى من بدمياط يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عنه وعن أصحابه

### الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### المركز الاول

##### مركز ضبطية منية غمر

من البلاد الشهيرة بناحية منية غمر وهى رأس المركز ومنها قادوس ومنية  
العزوبلاد المناشى الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر ودنديط وصهرجت الكبرى  
ومنية يعيش وكوم النور ومنتماى وبشالوش واتميده واليله وطحا المرج والبيوم بلد  
الشيخ البيوى

#### الثانى

##### من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

##### مركز منية ممنود

من البلاد الشهيرة به منية ممنود وهى رأس المركز ومنها نوسا البحر ونوسا الغيط  
والحاوشة ونقطة وكوم الدربى ومنية دميس وأجا ومنية العامل وشفتا

ومن

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) الشرقية والقرية وهي أن المأمون الخليفة العباسي سار في قرية مصر فربنا حية طنامل وكانت صاحبها عجوزا فسأته أن ينزل بضيقها فقتل بمن معه فأوامن الأكرام ما أعجبهم وبهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الأرض فعرفت بقطائع الجوز

### الثالث

من مرا كز الضبطية بمديرية القهيلية

#### مركز السنبلاوين

من البلاد الشهيرة به ناحية السنبلاوين وهي رأس المركز ومنها نعي الامديد وهي بلدة عتيقة في غرب يها تل جسيم بالقرب منه مقام شهير يزعمون أنه لسيدى عبد الله بن سلام الصحابي الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوي يمتد ثمانية أيام يقوم بلوازمه وخدمة الزوار فيه جلة بلاد قريية اليه منها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش والربيع ومن بلاد هذا المركز كفر طنبلول الجديد يها تل قديم يبلغ نحو ٥٠ فدانا يقال أنه طلل شونة من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهم السلام والبلامون وديج ودير السوقي وكفر عزام

### الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية القهيلية

#### مركز دكرنس

هذه من البلاد الشهيرة به ناحية دكرنس وهي رأس المركز ومنها سلون القماش واليدانية و بها كثير من القبط يتكسبون من اقتناهم الفحل وسمعه

ميراث وعمل دمنه و بهاد يوان جفلاك طنناح وعند بعض المشايخ بها ابريق فخار يقال انه من مخلفات سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يتبرك به ومنها كفر الباز وشورته بنسبته لولى الشهر السيد منصور الباز الاشهب الرفاعي

هنا ومنها اشمون الرمان يحمل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارماتى وقيل لها في الاسلام اشمون طنناح ويقال انما سميت اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت

مدينة جليلة الشأن ذات اسوار وقدرم المتوكل العباسي اسوارها كما فعل بمدن اخرى مثل دمياط ورشيد وتينيس ونشأ باشمون هذه من مشاهير العلماء جمال الدين الواسطي الشافعي المعروف بالوجيزي و بقربها تل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة من كزالقهلية مدة وكانت قبل ذلك مقر كرسى السلطنة بديار مصر مدة العائلة التاسعة والعشرين من القرعنة المصرية

ومنها منية النصارى والجلالية الكبرى والبصراط والمنزلة ويقال لها المنزلة الحائط وهى مدينة قديمة كبيرة و بقربها بحيرة واسعة هى اكبر البحائر الموجودة بديار مصر تعرف بحيرة المنزلة ماؤها يمتد في وقت فيضان النيل و يملح بعد هبوطه وكان بها مدينة تينيس القديمة في جزيرة يوجد بها الآن في محل تلك المدينة تل قديم يعرف باسمها وكان بها مدن أخرى في جزائر متفرقة فمنها تونة والقس ودبيق وغيرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تينيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله وكانت كلها كدنية المنزلة تشترك مع تينيس في كيفية المعيشة والبراعة في عمل الاقشة والتجارة وطالما علمت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس في مدينة تونة وكان للثياب القسية والديقية شهرة عظيمة كالتنيسية وكانت العمائم الديرية تخذ من الكتان وتنسج بالمقصب وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانهم لم تزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة داخلية في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى منها البحيرة والنسايمة وعزبة البلاسى وفي مدينة المنزلة ضريح ينسب للقمعاق او محمد القمعاق ويقال أنه من الصحابة ومسجد الشيخ عبد الحليم العسقلاني وليس في هذه المدينة شئ من المحلات المعدة لبيع المسكرات والمخدرات ولتسائما حياء وحشمة وتجب وفي غربي المدينة جهة بها جملة من المساكن منفصلة عنها بالبحر الصغير على الشاطئ الغربي منه يقال لها بربران ومن علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المنزلاوى الشافعي

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية أهلها يشتغلون بصيد الطير والسمك وعمل الفسج وغالب قوتهم من الارز والطير والسمك و يقللون من القمح ويحلب اليهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العسافرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فمنها اللوت والقاروص والاجاج والورى وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهرمان والبشروش والجماج والغر والجمع والسكركى والجرأوى والواق والغطاس والقطقاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طنح المنسوب اليها بجرطنح

## المركز الخامس

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

## مركز فارسكور

من البلاد الشهيرة به فارسكور رأس المركز واشتهر اهله في تطريز البراقع بالتلى وعمل  
العباء وعندها كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب وبموته  
انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر

ونشأ بفارسكور جماعة من مشاهير العلماء منهم تقي الدين الفارسكوري  
والاديب راج الدين عمر الفارسكوري وابنه تقي الدين ومحمد بن موسى العبيدي

ومن بلاد هذا المركز دقهلة وهي في محل مدينة كبيرة شهيرة الذكرا اليها نسبت  
الدقهلية وفي شرقها تل قديم ووطول المدينة العتيقة بدخل قليل وكان يعمل في دقهلة  
وكورها القرطاس الطوماري الذي كان يحمل الى اقاصى بلاد المسلمين وغيرهم

ومنها الزرقاء وبدواى وكفر البرامون والحوراني والبستان وبها حدائق كثيرة  
الثمار ومن هذا المركز شطوط دمياط فنهاشط محب والسيالة وشهرة اهل هذه الجهة  
ينسج القوط والمخازم وملاءة الفرش

ومنها عزبة البرج ولاهله اشتهرة باقتناء البقر المعدة لحسن النتاج وكثرة اللبن  
المعروف بطيب المظم وهي بقرب مصب الفرع الشرقى من النيل في البحر الملح وهو آخر  
المديرية



## المديرية الرابعة

من الوجه البحرى



## مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحرين والجزء الاخر المنوفية اطلق عليهم في ايام ولاية  
صعيد باشا المرحوم اسم روضة البحرين لانها عبارة عن قطعة من الارض مخصصة بين  
فرع النيل الغربى والشرقى وهي كثلث راسه في الجنوب عند مجتمع الفرعين المذكورين



بجهة شلقان وضاعاه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من دهباط الرشيد وتحد مديريته الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتدة من بنها الى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي هو الفاصل بينها وبين المنوفية فالقرية عن يمين قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يسار وتخدم من جهة الشرق بالقرع الشرقي من النيل من ناحية كفرالجزار عند بنها الى دهباط وهو الفاصل بينها وبين مديريته الدقهلية ففي شرقيه الدقهلية وفي غربها الغربية وتخدم من جهة الغرب بقرع النيل الغربي من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينها وبين البحيرة في شرقيه الغربية وفي غربيه البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور والغربية من اعظم الاقاليم المصرية ونفوسها ٦٣٧٣٩٤ وارضها الزراعية نحو مليون ونصف من القدامين ومنها اقليم البراس وبلاد الارز شرقا وغربا ورأس المديرية طنطا وهي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود القطب الشهير سيدي احمد البدوي بها واعداد سكان هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس وفيها اربعة عشر مسجدا يقال ان اقدمها المعروف بجامع البوصة واشهرها مسجد السيد البدوي وفيه ٣٦ مدرسا و ٣٧٢٨ من طلبة العلم وله شبه بالجامع الازهر ولا سيد كل سنة ثلاثة موالد يحصل فيهم من اجتماع الخلق ما لا يحصل في غيرها

الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الغربية

ذكر مراكز زفتنا

اشهر بلاد هذا المركز ناحية زفتنا رأس المركز وبها مسجد يعرف بمسجد اولاد الزبير وعلى بعد ٢٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد الممتدة منها الى محطة روح ومن بلاد هذا المركز منية بره وبها محطة سكة الحديد وسراية لوالدة الحضرة الخديوية ومن بلاد هذا المركز شبريخوم

ذكر مراكز الجعفرية

من البلاد الشهيرة به الجعفرية رأس المركز ومنها ديا الكوم والصنطة وسحيم والقرشية وبها محطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتنا وهي آخر بلاد المركز من الشمال

ومنها

وهنا منية حبش القبليّة آخر بلاد المركز من الغرب ومنها طوخ طنبشا وكفر  
دمه وراة المركز من الشرق وقو بسنة واليه ينسب السيد حسن القوي سني شيخ  
الجامع الازهر سابقا

ومنها كفر الجزار آخر بلاد المركز من الجنوب

### ذكر مركز كفر الزيات

من بلاد الشهيرة ناحية كفر الزيات رأس المركز وبها محطة شهيرة تجتمع بها الواجورات  
الذاهبة الى ثغر الاسكندرية والآتية منه وتعمكث بها أكثر من غيرها وهي على  
منتصف المسافة بين الاسكندرية والقاهرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بسيون ويحمل بها نصف من الملاحة من الحرير  
يعرف بالسيوني

ومنها القضاية وصا الحجر وساجلة اضرحة كضريح العزب وعباس بن مرداس  
وهي محل مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايس بقي من آثارها بقرب مساكن القرية  
الموجودة الآن قل متسع يؤخذ منه السباح وفي جهة منه محل يعرف بالربوة به آثار  
ميان قديمة مبنية بالطوب الأخضر الكبير وكانت تلال المدينة مقر كرمي السلطنة  
اثلاث عائلات من فراعنة مصر وهي العائلة الرابعة والعشرون والسادسة والعشرون  
والثامنة والعشرون

### ذكر مركز محلة منوف

من البلاد الشهيرة به محلة منوف رأس المركز ومحلة المرحوم وهي بلدة قديمة لها  
شهرة بجمع القماش الجيد من الغزل

ومنها ابيار وبرما ولاهها شهرة بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات  
مصر والبحرية ولها ينسب شمس الدين البرماوي

ومنها تلبيت قيسر وسبعين ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والد الخديوي  
المعظم انشأ بها فريقة لتبييضه

ومنها سبر باي وشبشير ودمشيت وشوبر وكتامة وكاها بلاد قديمة وبها حدائق

## ذ كرم كز سمنود

من اشهر بلاد ناحية سمنود رأس المركز وهي بلدة قديمة يعمل بها أنواع من المنسوجات والحصر والحلى وفي غربها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غرب المحطة تل قديم نحو ٦٠ قدانا وبخارجها جماعة محلات لعمل الفخار كصنف الابريق المعروف بالسمنودى وغيره وكانت هذه البلدة كرمى سلطنة العائلة الثلاثين من فراعنة مصر وما نقضائها انقضت دولة الفراعنة الاصلية بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد ومن هذه المدينة مائيتون المأورخ الشهير الذى نقل عنه اليونان وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكانت سمنود فى صدر الاسلام من المنازل التى ينزل بها العرب لبيع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوضير وطلحا وفي بحر بها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط ومنها محلة أبى على الفنطرة والمحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل منها المحلة منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى ويصنع بها أنواع من المنسوجات مشمورة مثل المسلاة والعصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك وبها من المساجد والزوايا نحو الخمسين وكثير من المكتاب ومعبد لليهود قديم يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة يقال أنه مبنى من قبل الاسلام وبها كنيسة للقيط يقال انها من قبل الهجرة أيضا وقد جددا وغالب أهل المحلة ارباب صنايع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاض العلماء منهم جلال الدين المحلى وعبد الرحمن المحلى الشافعى ومنصور بن على السطوحى وحسن المحلى الرياضى وابن الرعاد الاديب

ومنها نبوه و (بيلا) ومنية النصارى وكفر الشيخ حجازى بلد الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوى

ومنها جوج وكانت بلدة كبيرة يقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام وهى الآن عبارة عن قرية بن صغيرتين بينهما تل

ومنها بلفينة وينسب اليها من الافاضل مراج الدين البلقينى وصالح بن احمد

البلقيني

## ذ كرم كز شر بين

من بلاد الشهيرة شر بين رأس المركز وبها محطة سكة الحديد الموصلة لدمياط وجامع

وجامع الشيخ محمد الشر بينى ولها ينسب الخطيب الشر بينى المفسر

ومنها بطرا وهي أكبر بلاد المركز وعمل بها مولد ميانه

ومنها دميرة ويعرف بها ذا الاسم قربتان أحدهما الدميرة القبلية وهي المعروفة  
بكفر دميرة القديم وكانت مشهورة بالبطح العبدلى والثانية الدميرة البحرية وكان  
لأهلها عناية بتربية دود القز واستخراج الحرر وبها ولد الصاحب صفى الدين بن شكر  
الوزير المشهور بالقسوة والعسف ومنها كمال الدين الدميرى صاحب كتاب حياة  
الحيوان

### ذكر مركز كفر الشيخ

من بلاد الشهيرة كفر الشيخ رأس المركز ومنها سخا وهي مدينة قديمة اليها تنسب  
العائلة الرابعة عشرة من قرعنة مصر وكانت في صدر الاسلام رأس إقليم عظيم وهدمت  
مع غيرها بزلزلة سنة ٧٦٠ ولها ينسب الشيخ علم الدين السخاوى  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قلين ومسير والمنشأة الكبرى واريمون

### ذكر مركز دسوق

اشهر بلاد دسوق رأس المركز وشهرتها بسيدي ابراهيم الدسوقي المدفون بها  
ومنها الشيخ محمد الدسوقي الملاكى وبها محطة على سكة الحديد ومن البلاد الشهيرة بهذا  
المركز قزة وكانت على البحر الملح ثم بعد عنها وكانت في القرن الخامس عشر من الميلاد  
أعظم مدينة في مصر بعد القاهرة واشتهرت بعمل الطربوش المعروف بالقوى والقماش  
والاحزمة وحجارة الدخان وغير ذلك

ومنها جناح وهي أول بلاد المركز جنوبا وبعدها من جهة الشمال محلة دياى ثم  
الصفية وكفر مجر ومحلة ابي على الغربية وجمجمون وكفر ابراهيم ثم دسوق رأس  
المركز

### ذكر إقليم البرلس

هو إقليم تابع لمديرية الغربية له مأمور مخصوص و يبلغ زمامه ١٢١٥ فداناً ويشتمل  
على جملة قرى متقاربة في الرمال التي بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة  
المذكورة قباب الجماعية من الصالحين يقال لهم الشرفاء العامرية حولها كفور

صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها تخيل كثير وبزرع في دمرها البطيخ البراسي المشهور  
ونشأ بالبراس من المشاهير صلاح الدين البراسي محاسب القاهرة الذي استحدث السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة ثم صار بعد كل اذان ومنهم  
الخواص شيخ الشعراني وغيره

### ذكر بلاد الارز

هي قسمان الاول بلاد الارز غربا وهي ٦٤ قرية على الفرع الغربي من النيل تابعة  
لمركز سوق منها محلة مالك وفوة وسنديون  
الثاني بلاد الارز شرقا وهي ١٧ قرية على الفرع الشرقي من النيل تابعة لمركز شر بين  
منها بطراوش وشر بين وكفر البطيخ وبلاد كلا القسمين مختصة بكثرة زراعة الارز



### المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

### مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع دمياط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد  
من بنها الى كفر الزيات الفاصل بينها وبين الغربية كما ذكر في الغربية وجنوبا بجزء من  
من فرع رشيد المذکور وجزيرة القناطر الخيرية واطيانها ٣٥٤٠٠٤ فداناً  
ونفوسها ٥٠٧٧٠١ وديوان المديرية الآن في شبين الكوم

مرا كرا الضبطية بمديرية المنوفية

### الاولى مركز تلا

ومن بلاد الشهيرة ناحية تلاراس القسم ومناحطة على سكة الحديد الممتدة الى شبين  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى ومنية طوخ وجم (ويقال لها بنب)  
ومنازاة بجم وسقط جسد ام وكفرر بجم وشوفى والدجون وابوالعز وفيشا سليم  
المركز

### المركز الثاني من مديرية المنوفية

#### مركز منوف

من بلاد الشهيرة منوف رأس المركز وهي مدينة كبيرة نسبت اليها المنوفية لانها كانت رأس المديرية قبل شبين وعما يعمل بها نوع العباءة المعروف بالخس-يني وشدود الحرير والصوف وحصر السمار المعروف بالمنوفى الذى لا نظير له بمصر وفيها بيت انفراد أهله بعمل مصحات الورق اللطاف المشهورة الى غير ذلك ولها ينسب الشيخ عبيد الله المالكي المنوفى

ومن مشهور بلاد هذا المركز سرس الابان وجرى والواط وعشما وسرسنا

### المركز الثالث من مديرية المنوفية

#### مركز اشمون

من البلاد الشهيرة به معادون رأس المركز وفيها اشمون جريس المنسوب اليها المركز واليهما كما قيل ينسب الاشمونى شارح ألفية ابن مالك ومنها جريس وطليا وسبك الأحد والمجيرية وشنشور وفيها الكهنة ويهاش

### المركز الرابع من مديرية المنوفية

#### مركز سبك الضحاك

من بلاد الشهيرة قناحية العسالنة رأس المركز ومنها سبك الضحاك المنسوب اليها المركز واليهما ينسب من المشاهير تقي الدين السبكى وأولاده وغيرهم ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان والبا جور واليهما ينسب اليرهان الباجورى والشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الازهر سابقا ومنها كفر الباجور وتلوانة ودر وه

### المركز الخامس من مديرية المنوفية

#### مركز مليج

اشهر بلاد مليج رأس المركز ولها شهرة بزراعة الخس وبها ضريح الشيخ على المليج ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز البتانون وجنزور وطيلوها ومنية خافان

## المديرية السادسة من الاقاليم البحر به

### مديرية البحيرة

هذه المديرية على الجانب الغربى لفرع رشيد وهى تفرع على شكل مثلث احد ضلعيه وهو الحد الشرقى ساحل فرع رشيد من حدود مديرية البحيرة الى ثغر رشيد والضلع الآخر وهو الحد الغربى الحزوبى حاجر الجبل من حد مقطع الجامع الى جهة مربوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحرى الغربى ساحل البحر الملح من رشيد الى مربوط وزمامها ٣٩٦١٠٤ فدادين ونفوسها ٢١٩٩٨٧ وبلادها ٢٨١ ورأس المديرية ناحية دمهور وهى مدينة كبيرة قديمة بوسط المديرية بها محطة لسكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية وبها من مشاهير الاولياء الشيخ ابو الر يش

### على مرا كز الضبطية بمديرية البحيرة

#### المركز الادلى مركز النجيلة

رأس المركز ناحية النجيلة وهى احدى البلاد التى كان اعثنى بتنظيمها أفندينا الكبير محمد على المرحوم لتسكون انودجا غيرها ومثلها جزى من المنوفية وكفر الزيات من الغربية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شابورو وبيبان وخر بتا وكانت رأس خط يعرف بها ومنها سفت العنب وقايشان وكفر بولين وكوم حمادة وكفر العيس وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد

ومنها الطرانة ومن هذه البلدة تخرج الطريق المشهورة بطريق وادى النطرون يتوصل منها الى جبل به طريق تعرف بطريق القيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسيوة ومربوط وغيرها واغلب تكسب أهل الطرانة وما جاورها من استخراج النطرون ونقله وجلب السمار

#### المركز الثانى من البحيرة

##### مركز شبرى خيت

رأس المركز ناحية شبرى خيت وكانت سابقا رأس المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب والظاهرية وايتاى البارود وغربها

وبقرها محطة على سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وبها يلتقى فرع سكة اسكندرية  
بسكة الصعيد

ومنها سبط الملوك وشئت الانعام وشبرى ريس وشرنوب

### المركز الثالث من البحيرة

مركز العطف

رأس المركز ناحية العطف وفي بحر بها فم مقطع حلق الجبل وفي جنوبها فم الترع  
المحمودية الممتدة من هذه الجهة الى الاسكندرية وبه حوض اردو المراكب بين  
المحمودية والنيل

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشر ومرقص والرحمانية وعندها جزيرة  
مشهورة بزراعة البصل المعروف بالبصل الرحمانى ومنها سمخراط وكفر الشيخ حسن  
ودروط وفزارة وادفيننا والجدية واتكو وهي بلدة كبيرة بها انوال كثيرة لنسيج مقاطع  
نقاش الحرير المعروف بالاسكندرانى والماس والملاءة واقشة القطن والسكتان ولاهها  
شهرة بالكدي فى الاعمال واليه ينسب ابن سلامة الاتسكادى الشهير بالمؤذن

ومنها القانة واليه ينسب من المشاهير برهان الدين الاقانى وولده

### المركز الرابع من البحيرة

مركز الدلتجات

من بلاد الشهيرة ناحية الدلتجات وهي رأس المركز ومنها حارة وعلى نحو نصف  
ساعة منها برك النطرون المعروف بالبرنوى

ومنها حوش عيسى ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة وهي جبل  
من تفعيلة مال له حجاج السلوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب

ومنها اليهودية ويحمل بها أجرة من العوف مختلفة الألوان ومنها ناحية الحدين

### المركز الخامس من البحيرة

مركز أبى خص

ومن البلاد الشهيرة به ناحية أبى خص رأس المركز وكفر الدوار وبكل منهما محطة  
بسكة الحديد الممتدة الى اسكندرية



ومنهادسونس أم دينار وقراقص وبركة غطاس ودسونس الخلفاء وبها  
أما كن شيدة للحضرة التوفيقية

## الفصل الثاني

في المديريات الثمانية المتكون منها الوجه القبلي  
باعتباران الجزيرة منها

### الاولى مديرية الجزيرة واطفح

جميع بلاد هذه المديرية من حدود مصر القديمة فافوقها من الجنوب على  
جانب النيل منحصرة بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال في  
غربى النيل ناحية بنى سلامة بقرب مطة الجماميز وأولها في شرقى النيل حدود  
مصر العتيقة وآخر بلادها من الجنوب في شرقى النيل ناحية دير الميمون وفي  
غربى النيل جرزا الحوا وكفر الرقة الغربى وبفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو  
متمد من الجبل الغربى الى النيل وتشتمل على ثلاثة أقسام الاول والثانى في غربى  
النيل والثالث في شرقيه وكل ما كان في مقابلة جهات المديرية شرقى النيل من مصر  
القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرية القليوبية  
والمنوفية وزمام مديرية الجزيرة ١٧٧٠٧٣ فدانا وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥  
وبلادها ١٥٩ ونفوسها ٢٥٧٣٨٤ ورأس المديرية ناحية الجزيرة وهي مدينة  
كبيرة يجوارها من الشمال جسر انشى في الايام الخديوية متمد من البحر الى الجبل  
القربى يعرف بجسرا هرام الجزيرة وفي بحره سراب خديوية وحديقة عظيمة ويقال  
كان بالجزيرة الثابوت الذى القى فيه موسى أمه بالنيل ونخلة ارضعت تحتها غصن أمه  
عليهم السلام وان بها قبر كعب الاحبار والجزيرة ينسب اليه الجيزى صاحب  
الامام الشافعى وبهاء الدين بن عبد الله الشافعى

### ذكر أقسام مديرية الجزيرة

#### القسم الاول

من بلاد الشهيرة مدينة الجزيرة المذكورة ومنها نابية ووصيم وكرداسة ونهيا  
ووصير

وبوصير الدر وهي بلدة قديمة كان بها في زمن الفراعنة معبد سيرابيس وعند  
البحر الذي كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربت من آثار فراعنة العائلة الخامسة  
وكان بها أكثر ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكاتبه عبد الحميد  
المشهور وبها محل عرف بأنه موضع محن يوسف عليه السلام بتبرك به وبها يتبع  
ضبطية الجيزة خيرة مصر المعروفة بالذليل والروضة وكانت موجودة قبل الإسلام  
وفي سنة ٤٠٠ هـ من الهجرة بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (ترسانه)

### القسم الثاني من مديرية الجيزة

من بلاد الشهيرة ناحية البدرشين رأس القسم وعندها محل بارود  
ومنها منية رهينة وفي شرقها اطلال مدينة منف الشهيرة التي كانت قديماً  
مركزها مكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها ويقال إنها من بناء منيس أول فراعنة مصر  
وانها المذكورة في قوله تعالى وودخل المدينة وقد اندرست مبانيها بالكلية وكانت  
مقر ساطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة من الفراعنة  
ومن آثار العائلة الرابعة المذكورة أهرام الجيزة المشهورة

### ذكر الأهرام

الأهرام في مصر كثيرة وقد تخرب منها جلية وبقيت بقية منها الأهرام الجيزة وأبي  
رواش وبوصير وصقارة ودهشور والمتانية وميدون وأشهرها أهرام الجيزة الثلاثة  
الكبار أكبرها يبلغ ارتفاعه ١٤٦ متراً وهو من بناء كيوس وثانيها وهو الأوسط  
بناء شفرين وثالثها وهو الأصغر بناء ميرنوس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة وفي الجبل المجاور لها آبار ومقابر فيها  
كثير من مقابر الأقدمين تفصل للتفرج أعظمها سيرايوم وقبر الملك في وقبر افناختر  
ومنها دهشور

### القسم الثالث من مديرية الجيزة

#### قسم اطفح

ومن البلاد الشهيرة به ناحية اطفح وهي رأس المركز وكانت رأس مديرية  
تضاف إليها ولاطفح ينسب من المناهير وحاطة ابن سعد الاطفحي العابد

ومنها حلوان وكثير من أهلها يشتغل بعمل البلاط وقطع الجبس وجلبه وتجهاء حلوان ينبوع الماء المعدنى المشهور الآن وعنده ابنية جديدة ولم يزل البناء متجددا الى هذا اليوم وقد اصلت بها سكة الحديد

ومنها المعصرة ومعظم أهلها يتكسب من قطع البلاط وبلاطها اعظم من بلاط حلوان ومنهم اطرا وفيها معامل عظيمة منها عمل المدافع وعمل البندق وفي شمالها معادى الخبيري

ومنها البساتين وبها مقامات تنسب لمحيي الدين ابن العربي وعمار بن ياسر الصحابي والشيخ مفتاح و يزعمون أنه من الصحابة ولا صحة لجميع ذلك ومنها دير الطين وعندها مخزن بار وديعرف بجحانة اسطبل عنتر ومنها ناحية أثر النبي وبها جرفيه شكل قدم يقال أنه أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم غاصت به وعليه قبة وجامع من بناء الملك الظاهر

## الثانية

### مديرية بنى سويف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقى ومن جهة الغرب بعضها يحد بالجبل الغربى وبعضها يحد من أراضي مديرية الفيوم بمجاورة قنطرة اللاهونه ومن جهة الشمال بعضها يحد كداسة المتصل بمديرية الفيوم وبعضها باطيان مديرية الجيزة وبينهما الجمر المشهور بجسر الرقة ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنية وبينهما الجمر المعروف بجسر كوم الصعايدة واطيانها ٢٥١٢٩٤ فدانا ونفوسها ٢١٣٥٥٦ وبلادها ١٦٢ ورأس المديرية ناحية بنى سويف وهى مدينة شهيرة فيها محطة لسكة الحديد وكان بها ورشة لعمل القماش جعلت مدرسة أهلية

### ذكر اقسام مديرية بنى سويف

الاول قسم الزاوية رأس هذا القسم ناحية زاوية المصلوب عندها محطة تعرف بها على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد وعرفت بالاضافة الى ناحية المصلوب الموجودة بقر بها

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم قن العروس واشمنت العرب والميمونة المنسوب  
اليها برناتان الدين الميوني وابوه شعس الدين ويقابلها في الجبل دبر الميمونه  
ومنها الواسطة عند المحطة المنسوبة اليها وميدوم على نحو ثلث ساعة من الحرم المعروف  
بها ولويط بلد البويطى صاحب الامام الشافعي وبوصيرونا بلد شرف الدين البوصيري  
صاحب البرده

### الثاني قسم بنى سويف

رأس القسم مدينة بنى سويف المتقدمة المذكور ويقابلها في شرقي البحر بياض التصاري  
بجوار الجبل وفي هذا الجبل حجر الرخام  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش وطمح ابوش وبلغيا وتزمنت الزاوية وسدمنت  
الجبل واهناس المدينة بموضع المدينة القديمة التي كانت تسمى اهناسة وكانت كرسى  
سلطنة مصر مدة العائلتين التاسعة والعاشره وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام  
ولد فيها وان النحلة المذكورة في قول الله سبحانه وتعالى وهزى اليك بجذع النحلة كانت بها  
والمعروف انه ولد بقريه بيت لحم من جهة بيت المقدس

### القسم الثالث من مديرية بنى سويف

#### قسم بيا

رأس هذا القسم ناحية بيا الكبرى وعندها محطة تعرف بها  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طحا البيشة والبرانقة وقنبش الجراء وسفطرشين  
والسمسطات وزواية النواوية وفي غربيها اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالنواوية وهي  
المضاف اليها هذه القرية

### المديرية الثالثة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية الفيوم

حدها من الجهة الشرقية بعضه ينتهي بجزى الشيخ جاد الله واللاهون وباقيه  
حدود مديرية بنى سويف وحدها من جهة الغرب بعضه مياه بحيرة قارون وباقيه

الجليل والحد البهري أيضا الجبل وبعده بلاد مديرة الجيزة والحد القبلي الجبل أيضا وبعده حواجر بلاد مديريتي بني سويف والمنية وأطيان هذه المديرية ٨٠٠ ، ٣٥٩ فدادين وأهلها ١٤٦٥٨٨ نفسا سوى الواحات وقد اشتهر بعض بلاد هذه المديرية بنسوجات الصوف الرفيع الجيد مثل ابشواي الرمان والنزلة وغيرها بسبب جودة الصوف المأخوذ من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناب الخديوي قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه لزيادة الترغيب فيه

وتروى أرض هذه المديرية من بحر يوسف والجد اول المتفرعة منه وهو فرع عظيم من النيل ينسب لنبي الله يوسف صلوات الله عليه وسلامه وبه من القناطر الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى شاطئه عند دهوارة المقطع قناطر لتخفيف ما زاد عن الحاجة من مائه عند الفيضان وإطلاقه في محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد ذلك ينصرف الى بركة قارون

ورأس هذه المديرية الفيوم وهي مدينة شهيرة في وسط بلاد المديرية تقرربا يشقها بحريوسف وفي آخرها مقاسم المياه المتفرعة منه ومن صنائع أهلها نسج الاقمشة الجيدة من الكتان والصوف وعمل الحصر من السمار الفيومي والبردي وعمل الفخار الابيض وغير ذلك وبني بها ايام افندينا الكبير محمد علي المرحوم سراية لاقامة ومحل لصناعة الزيتون الاخضر والاسود ومعصرة لاستخراج زيتته ومحل لاستخراج ماء الورد وكانت زراعة الزيتون والورد منتشرة في بلاد الفيوم وعنب الفيوم مشهور مرغوب فيه وفي مدينة الفيوم كثير من البساتين العظيمة وأعظم ما زاد في منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها متفرعة من سكة اسيوط

ونشأ من هذه المدينة كثير من الافاضل منهم شيخ الازهر شعبان وعبد البر وأحمد العطشي وسليمان المالكي الفيوميون

### القسم الاول من مديرية الفيوم

#### قسم طيهار

رأس القسم ناحية الجهميين ومن بلاد الشهيرة طيهار المنسوب اليها القسم ونزلة شكية واهريت الغربية واطسا ومنية الحيط وعلى نحو نصف ساعة من شرقها حائط قديم طوله ٣٣٠٠ متر مبني لحفظ مياه الري اللازمة لهذه الناحية وغيرها ومنها ناحية الفرق الساطاني واللاهون وهي أول بلاد الفيوم وعلى نحو ساعة منها

ورش

وزن لاسخراج الحجر والجير وعند هاهرم مبنى بالطوب الاخضر

### القسم الثانى من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

رأس هذا القسم ناحية سنورس ومن البلاد الشهيرة به معصرة ذودة وطامية والزربى وفدمين وأبو كساويهم وودار الرماد وهوارا المقطع ويتبع مديرية الفيوم خمسة من الواحات معروفة بالواحات البحرية يأتى ذكرها فى الواحات

### المديرية الرابعة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية المنية وبني مزار

تحد هذه المديرية شرقا بالنيل والجبل الشرقى وغربا بالبحر اليمسى والجبل الغربى وشمالا ببحر كوم الصعايدة (وهو الحد بيننا وبين مديرية بني سويف) وجنوبا ببحر الاشمونين وهو الحد بيننا وبين مديرية اسيوط وبها من البلاد ٣٦٣ ومن النفوس ٣٢٥٠٩٦ وبها من الجبال الشهيرة جبل الطير تجاه اسطا وجبل الحية تجاه الفشن وجبل جوف الدير تجاه سملوط وكلها شرقى النيل

ورأس المديرية منية ابن خصيب وهى مدينة شهيرة بها كثير من الابنية العظيمة والمساكنات البخارية ومدرسة اهلية ومحطة لسكة الحديد

وفى الجنوب الشرقى من المنية شرقى النيل قرية تعرف براوية الميتين بقربها فى الجبل مغارات قديمة فيها نقوش متقنة

#### ذكر أقسام مديرية المنية وبني مزار

#### القسم الاول

#### قسم المنية

رأس القسم منية ابن خصيب المتقدمة الذكر ومن البلاد الشهيرة به بقر قاص وبها محطة اسكة الحديد ومنها نواحي بتي عبيد ومنسفيس وبني أحمد وأبيوها وسفط النجار وتلا وطهنشا والمطاهرة وغيرها



## القسم الثاني من مديرية المنية

## قسم قلوصنة

رأس القسم ناحية قلوصنة ولها محطة على سكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
زهرة وطينة ساو طسا وطسا الأعمدة بلاد الامام ابي جعفر الطحاوي الحنفي ومنها ملوط  
ومعصرة معلوط وبها محطة لسكة الحديد ومطاي وبها محطة ايضا  
ومن البلاد التي بها التلال القديمة شوشة وكوم الراغب وطرفا

## القسم الثالث من مديرية المنية

## قسم بني منار

رأس القسم ناحية آبة الوقف وبها محطة لسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
ناحية بني منار المنسوب اليها ولها محطة ايضا ومنها ابو جرج وصندفا والجرفوس وسفط  
ابو جرج ودهروط وطينة دي واشنة والقيس وكان لها شهرة بعمل ثياب من  
الصوف تعرف بالمر عز ذات قيمة عظيمة ومنها البهنا الغريبة موضع مدينة قديمة  
اندرست اثارها وكانت هذه الناحية من أعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما وكان يعمل  
بها ثياب عظيمة جدد الملوك وغيرهم وشهرتها الآن بما بها من القبور لجماعة من  
الشهداء والصالحين يتبرك بزيارتهم وينسب اليها جماعة من اعلام العلماء منهم شهاب  
الدين القرافي

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

رأس القسم ناحية الفشن ولها محطة بسكة الحديد ومن اعظم بلاد هذا القسم  
مغاغة ولها محطة ايضا والفنت وميانة الوقف ومطاية وسلاقوس ودلانس وسفط الغرقا

## المديرية الخامسة

## من الاقاليم القبلية

## مديرية اسيموط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبلان الشرقي والغربي وجنوبا من جهة شرقي  
النيل

النيل نزلة صغيرة تسمى الهمامية في غربها فم ترعة قاو ومن جهة غربى النيل جسم  
عمود طما وهو الحدبين مدير بتي اسيوط وجرجا وشمالا ناحية الشيخ تقي في شرقى النيل  
وبقابل هذه الناحية غربا ناحية سغاى وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور  
وهى الحدبين مدير بتي اسيوط والمنية

وتسقل مديرية اسيوط على ستة أقسام وعلى تفتيش چفالك الروضة وبنى رافع  
وعلى الواحات الخارجة والداخلية وبها من الاطيان ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات  
ومن النفوس ٤٣٣١١١ ومن البلاد ٣٠١ ومن المكاتب ٢٨٣  
ورأس المديرية اسيوط وهى أعظم مدينة في الصعيد بها كثير من محلات التجارة  
والصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطى وكثير من الاوانى من جنسه  
وعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والحتر تيت والابنوس واصناف من المنسوجات  
كالخرقة

ومن العوائد القديمة وفردقا فلة كبيرة الى اسيوط كل سنة عن دارفور وفي الجبل  
الغربى عند اسيوط مغارات فيها نفوش قديمة  
ونشأ باسيوط جماعة من اعلام العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين السيوطى  
ومدينة اسيوط موردة على البحر عند قرية تسمى الجراء فيها مدرسة اهلية مركزية  
وبين اسيوط والجراء محطة سكة الحديد

### الكلام على أقسام مديرية اسيوط

#### القسم الاول من جهة جنوب المديرية

##### قسم بوتي

رأس القسم بوتي أو ابوتي وهى مدينة شهيرة فيها جامع الاستاذ الفرغل  
ومن أعظم بلاد هذا القسم النخيلة ومنها الدوير والغنائم والزراوى ومن البلاد  
القديمة به ناحية الهربى

#### القسم الثانى من مديرية اسيوط

##### قسم الشروق

رأس القسم ناحية سلين وهى أعظم خطة يقال لها شرق سلين تشمل على جملة قرى



ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية ومنها البدارى والعقال البحرية ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم بوط والكوم الأحمر

### القسم الثالث

#### قسم اسيوط

رأس القسم مدينة اسيوط المتقدمة المذكور ومن أعظم بلادها موشا ومنها قرية والمطبعة ودوينة والحواتكة ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

### القسم الرابع من مديرية اسيوط

#### قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلادها الحمام ومنها الواسطة ونواحي بنى محمد وهى ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابد وهى آخر بلادها فى الشمال والشرق

### القسم الخامس من مديرية اسيوط

#### قسم منفى

رأس القسم مدينة منفى وهى مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسيمة جدا الى ان تسلط عليها النيل من الجهة الشرقية من سنة ١٣٣٠ واستمر ذلك خمسين سنة حتى زال معظمها وفى اثناء تلك المدة جدد اهلها فى الجهة الغربية مبانى اقل مما تلف ثم أخذ يتحول عنها ولم تزل عامرة آهلة وعندها محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلاد هذا القسم سنبو ولاهلها ضيعة وشهرة بتربية الغنم وتسميتها حتى ان كل ماربنى على طريقهم ولوفى غير هذه البلدة يقال له سنبابى

ومنها نواحي بنى عدى وهى ثلاث قرى متلاصقة قبلية وبحرية ووسطى وظهر من بنى عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ الهدوى والشيخ الدردير

ومنها نواحي ميروبنى قره وبني رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوصية

#### القسم

## القسم السادس من مديرية أسيوط

## قسم ملوى

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية ملوى  
ومن أعظم بلاد الروضة وبها محطة اسكة الحديد وفابريكة سكر جسمية ومنها ديروط  
الشريف وفي جنوبها على نحو ألف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم  
ومنها ديروط أم نخلة ومنها الدجاويلا ولاهل بيلا وشهرة مباشرة معامل الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلا ومن الأقاليم القبلية وأهل برمان الأقاليم البحرية  
ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشمونين وكانت مركز جميع بلاد  
الصعيد في الزمن القديم ويتبع مديرية أسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي  
أربعة عشرة قرية تذكر في الكلام على الواحات

## المديرية السادسة

## من الأقاليم القبلية

## مديرية جرجا

يحدها المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى ويحدها جنوبا من غربى النيل  
جسر سهود الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن شرقى النيل جسر بشيت الفاصل بينها  
وبين المديرية المذكورة أيضا ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها  
وبين مديرية أسيوط ومن شرقى النيل آخر أطيان قا والشرق وبهذه المديرية من  
الاطيان ٣٢٥٨١٩ فدانا ومن النقوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨  
ومن المكاتب ٢٥٧ وتشتمل على أربعة أقسام

ورأس المديرية مدينة سوهاج وهى مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها فى  
مدينة جرجا ثم نقل اليها فى أيام حكومة سعيد باشا المرحوم لما لاحظهم من حسن موقعها  
على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعند هافم التربة  
المعروفة بالسوهاجية وهى تربة متسعة كثيرة المنفعة يعمل لفخ سددها فى وقت فيضان  
النيل مهرجان تكليج القاهرة

## ذكر أقسام مديرية جرجا

## قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج كما، ولم تزل المديرية تضاف إليها ولاهاتها صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة الفخارة وكان النيل تسلط عليهم فاذهب بكثير من الجموع والدور والقياساريات ثم تحول عنها في الايام الخديوية بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراية المدفونة (أو الخرابات المدفونة) هي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أبيدوس أو تيديس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الاولى والثانية من الفراعنة

وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

## قسم المنشاء من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية المنشاء وتعرف بمنشية النيدة

وأعظم بلاد هذا القسم أنخيم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما بانو پوليس وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصف برها و بعضها باق حتى الآن ولا أنخيم شهرة بجودة العسل ومن أنخيم ذوات النون المصري الزاهد العابد المشهور

## قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شنديل وأشهر بلادها مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلادها ناحية أولاد هراز وناحية ادفا

## قسم طهطا من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطا وهي مدينة كبيرة ظهر منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوي وغيره

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم نجها وطما وهي في شمال المديرية آخر البلاد

### المديرية السابعة من الأقاليم القبلية مديرية قنا

يحده هذه المديرية شرقا وغربا بالجليلان الشرقي والغربي ويحدها من جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية جرجا ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية أسنا وبها من الأطنان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن المسكاتب ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتشمل على ثلاثة أقسام

#### ذكر أقسام مديرية قنا

##### القسم الأول

##### قسم قوص

هو أول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة الذكر وبها هيكل قديم وقيل أنه لم يكن بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص وانها كانت من كز تجارة الهند والحبش واليمن والحجاز ويقال شرعت قفط في الخراب وقوص في العمارة سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب للنقود ونفى إلى قوص جماعة من الخلفاء العباسيين وغيرهم

ونشأ منها جماعة من المشاهير منهم بهاء الدين زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم نقادة والضبعة وقولة واليهما ينسب أبو العباس القمولى الشافعي ومنها الخطارة ولها شهرة بعمل أناء الماء المعروف بالبلاصى ومثلها طوخ البلاص والزوايدة

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم الأقصر والسكرنك والقرنة بموضع مدينة نية القديمة

#### ذكر مدينة نية القديمة

يقال انها أول مدينة عرفت بمصر في الاغصار القديمة وانها كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وبموضعها الآن في البراشر في الكرنك  
والاقصر وفي البراشر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة أبو وكانت عدة بلاد متقاربة  
ويقال كانت تربية قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للسكينة فوقع بينهم وبين  
العسكر فتنة فخرج العسكر تحت أمرة مينيس (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الأرض  
إلى أسفلها واختط مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول فراعنة مصر ثم انتقل  
كرسي سلطنة مصر إلى تيبة في مدة العائلة الحادية عشرة من الفراعنة وبقى إلى آخر مدة  
الثلاثة عشرة وتحول عنها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة إلى آخر مدة العائلة العشرين  
وبهذه البقعة كثير من البرابي والآثار القديمة الفاخرة يقصدها السائحون للاطلاع  
على آثار الاول

فن ذلك في جهة الكرنك الايوان العجيب المعروف بابوان الكرنك طوله ٣١٩  
قدما في عرض ١٥٠ وغيره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الأكبر كان عندها مسلمان  
احداها قائمة بجملها والاخرى نقلت إلى باريس ونصبت بها

ومن ذلك في جهة القرنة بربا تعرف بالعمارة الرميسية وسراية ممنون بناها  
رمسيس المذكور وبقر بها أرض واسعة فيها صخور من آثار عمارة تعزى إلى أمونوفيس  
الثالث قد اندرست وتلاشت وبقى منها تمثالان له بهيئة الجلوس متقابلان كان  
للهما إلى منهما شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر برزلة أسقطت أعلا - قصار يخرج منه  
كل يوم عند طلوع الشمس صوت مستطيل فجعلته السكينة اذ ذاك آية كبرى مع أنه من  
اصابة حرارة الشمس أثر طوبة الندى وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته  
وهما صوت حتى رمه بعض القياصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة أبو دار من آثار رمسيس الثالث على  
جدرانها نصو برحوبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيران الملوك وهي مقابر تربية كثير من القبور منقوشة  
في الجبل بها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة ومن أعظمها قبر سيتوس الاول به  
نقوش غريبة يقال انهم قصدوا بها الإشارة لما بعد الموت من الاحوال

## القسم الثاني من هذه المديرية قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (كاس) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من التجار والصناع وبها جملة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى ونشأ بها جماعة أفاضل من ذريته وغيرهم وعند ها قطعة أرض يؤخذ منها طينة طفلية لعمل القلة والزبر وغيرهما من أواني الفخار المعروف بالقناوى المرغوب فيه لتبريد الماء مع الخفة واللطف ومن أشهر بلاد هذا القسم دشنى وقا وقبلى وابنود والبلاص المشهورة بعمل أناء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أعلاها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عمله فيها ويعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ما ذكر بقسم قوص) الديرو والطينة والترامسة

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم قفط ويقال إنها كانت مدينة الاقليم ثم تحوَّلت وان اسم القبط من اسمها وكانت تسمى قبطوس عند اليونان وهي في فم واد يظن انه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النبل والبحر الا جرو بقر به واد فيه طريق القصير و بئر ينيس ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم الوزيران جمال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد الكل وغيرهم وقر بها بعض آثار عتيقة ومنها نندرة وهي بلدة عاصمة مروفة بكبر الدجاج المشهور بالندراوى وفيها معمل للفراريج وهند هابناء عظيم من اليراني القديعة مشهور ومنها صدر الدين الندرى وغيره من العلماء

## القسم الثالث من مديرية قنا

### قسم قرشوط

رأس بلاد القسم بحجورة وأشهرها قرشوط بلد شيخ العرب همام الموارى الذى كان عظيم بلاد الصعيد في أواسط القرن الثانى عشر ومنها الاديب أبو الجود حاتم القرشوطى وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو وبخانس وسهود بلد الشيخ الورع عبد الحميد

السعودي وغيره ولها شهرة بافتناء الخيل الجياد  
ومنها القصر والصيد ويكثر به زراعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها  
بالقروسية ويتبعها عدة كفور ذات نخل وأبراج حمام  
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديرية

### المديرية الثامنة من الأقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كما قبلاها شمالا الحدود ومديرية قنا التي  
أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبعة وجنوبا حدود  
مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادي الأحجار شرقا وغربا  
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٢  
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات وتجارات ويحلب اليها أنواع  
البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبردة والاردية المعروفة عندهم بالشقق  
وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجديد فتغزله النساء وينسجنه ثيابا تباع لغيره في تلك  
الجهات وكذا كان يعمل فيما جاورها من البلاد وفيها برابة من البرابي العظيمة علت  
عليها أرض البلاد ونشأ بها كثير من مشاهير العلماء منهم ابن الحاجب صاحب الكافية  
والشافعية والمختصر في الفقه وغيره

### الكلام على أقسام مديرية اسنا

#### القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها رمنت فيها غابر يقات ومعامل بارود وهيكل من  
البرابي القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكري وغيره  
ومن مشاهير بلاد هذا القسم المطاعنة والبصيلية والحجز وكل منها عبارة عن جملة نجوع  
وفي ناحية الحجز آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب

#### القسم الثاني من مديرية اسنا

##### قسم ادفو

وهو في جنوب الذي قبله ورأس القسم ادفو وهي بلدة قديمة يتبعها عدة نجوع ولاهاها

شهرة

شهرة في عمل الفخار وبأتيها كثير من عرب العباية لبيع ما يجلبونه وشراء ما يحتاجون إليه وبها بعض البرابي القديمة

وظهر من أدفوج جماعة من أعلام الأفاضل منهم كمال الدين الأدفوي صاحب كتاب الطالع السعيد في نجباء الصعيد وفي الكتاب المذكور جملة منهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادي وهي ذات نجوع عديدة ينتهي آخرها إلى جبل السلسلة ومنها بنيان ودراو وكلتا هاتين ذات نجوع

و يتصل بقسم أدفوج ضبطية اسوان ومقرها مدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر أهلها بين تاجر وصانع وملاح يعمل في البحر لقلّة أرض الزراعة بها و يصنع فيها أنواع من الفخار لطيفة الصنعة كالصحنون وحجارة الدخان ونحوها مما يعمل في أسبوط و يعمل العرب القاطنون بقربها الأنية المعروفة بالبرام

وقد تقلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنيت مراراً عديدة وبقرب المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيككل من البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر كان يأخذ منها القدماء لعماراتهم العمود والمسلات والأحجار الهائلة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الأفاضل منهم المهذب الاسواني الشاعر المقصر وغيره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الریش وعزب اسوان وجزيرة اسوان وغالب أهل هذه البلاد مصرياً كنية وفي النهاية الجنوبية الشرقية من جزيرة اسوان بقربها مقياس النيل القديم حصل ترميمها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها التقسيم القديم ورسم بقربه مقياس جديد مستعمل حتى اليوم وهذه الجزيرة هي جزيرة إيليفنتين القديمة

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة الخيل وكل بلاده على النيل وغالب صناعاتها القمح والشعير والذرة والبقول والدخن ورأس القسم ناحية الدر وفي شرقها هيككل خرب من آثار رمسيس الأكبر





وجله أنواع من الأشجار الصمغية خصوصا الشجر المعبى هشاب ويكثر فيه أيضا الأخشاب  
الوقودية والحشايش والفشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل  
في الدباغ وكذلك الفشور والاياف التي تصلح لعمل الحبل والنسيج والحبك ويكثر به في  
جميع الجهات الشوك الأبيض

وفيه فواكه كثيرة إلا أن جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم ويوجد فيه النعام بجهة  
الشرق لغاية البحر ويوجد به أيضا كثير من الكركدن وفرس البحر والغزلان باصنافها  
إلى غير ذلك والدواب المنزلية في السودان هي البقر والضأن والماعز والأبل والخيول  
والخيل ولا تخلوا بالطبع من الهر والكلب وكلابهم من جنس السلوقية وجميع هذه الحيوانات  
من الاجناس الجيدة خصوصا ابل البشارية الكائنة بالسهول وبنس الخيل المعروفة  
بالدقلاوية يوجد على طول مجرى النيل

وكثيرا من اراضي السودان صالحة للزراعة مخصبة وأنواع الزراعة بها كثيرة  
تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض فاما الاراضي اللينة التي تروى بماء الانهار  
فتزرع بغير حرث واما الاراضي اليابسة التي لا تروى إلا بالمطر فلا تزرع إلا بالحرث وادان  
المطر في السودان زمن الصيف والاراضي الكائنة على شواطئ الانهار تروى بالسواقي  
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

واصل حاصلاتهم الزراعية هي الذرة والدخن والسمسم والقطن وهو يغزل هناك  
و بعضه يتجربه الى بلاد الحبش والبعض الى مصر وهذا من عهد قريب

و يزرع في جهات متفرقة من السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز  
والفول والعدس والتمرس والحبس واللوبة والبلاب والبسلة والقرطم والخروع  
والجرم والكمون والحب السودان والسمار والكزبرة وحب الرشاد وقصب السكر وأنواع  
الخضراوات

ويوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسلحة  
الجيدة من الحراب والبلطات وغير ذلك ويصنعون الحلي والآنية من الذهب والفضة  
على الطرز المعروفة في مصر بالشفنشي والسناري وأهل البلاد التي على النيل  
يستخرجون الملح

ويوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويستهملون الطوب المحفف بالنار  
أوباً الشمس ويصنعون من الياف الاشجار الحبال العظيمة والا كياس ويعمل عندهم  
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطائيات من الصوف ويحسون دباغ  
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يعمل على طول شواطئ النيل  
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر أيضاً من صناعة النجارة والبناء والخياطة وعمل الفخار  
و يقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو  
مليونين يتكلمون بالعربية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى

وسكن الزنج بالاقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٢٧٣٥ سنة  
ثم وردت اليها طائفة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد  
الميلاد ثم في القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تقريرياً على جميع  
حوض النيل ودخل الاهالى في دين الاسلام

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج وكانت اولاً تتدين بالديانة الوثنية ثم  
دخلت في الاسلام واقامت حاكمية على السودان لغاية سواكن من سنة ٨٨٩ هـ  
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفي ذلك التاريخ سار اليهم اسماعيل باشا فاجلأفنديشاً  
الكبير محمد على المرحوم فاستولى على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم ثم أخذت البلاد  
من أيديهم ولم تزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف  
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش في خيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرى

والمزارعون البلديون يعيشون في أخصاص من القش مخروطة الشكل ويننون  
القرى على منهدر الجبال وفلاحو العرب يننون بيوتاً مربعة الشكل بالطوب أو بالحجر  
وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية ويننون القرى والمدن

و يغلب على طبيعة أهل السودان الكرم وندرة عندهم القتل والسرقة  
ولا يعرفون التعصب في الدين

والديانة

والديانة الغالبة في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك  
ويوجد في بعض البلاد مدارس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية و يندرج وجود  
القراءة والكتابة خارجا عن المدن التجارية

ولا اهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومسورية امامة اجزهم الداخلية فهي بينهم  
و بين المزارعين والزحالة فيتحجرون على بعضهم في انواع الثمار والملابس والسمن واللحم  
واما المتاجر الخارجية فهي في اصناف الخنازير مثل السن وريش النعام والصمغ والجلود  
والسناوالترا الهندى والسمن ويرد اليهم من الخارج انواع الزاينات والعطريات  
والنفود

وأما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور  
وفي قطر السودان دروب مسلوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب  
الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصوع من طريق العدو وواسمه  
الثاني الدرب الموصل من الحبش وعلى الخصوص من غندار الحد القلابات وجداريف  
وكسله وسواكن ومصوع ومن جداريف أيضا الى الخرطوم  
الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى سواكن  
الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى كروسكو والواحات  
الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسبوط  
والسفر في السفن يقيس على النيل الازرق والنيل الابيض لدبربر ومن كروسكو  
الى اسوان وسفرباقي الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم  
ويوجد بين المدرجات بوسطات منتظمة ونحطوط تلغرافية  
ومن كرس حكومة السودان مدينة الخرطوم و بهاديوان حكمداية عموم السودان  
وتنقسم ادارة السودان الى جهلة مديريات بأنى الكلام على كل منها

## فصل

في المدير يات السودانه

## الكلام

على مدير ية دنقلة

يحددها من الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط مكنوت ومن الشرق والغرب الجبال ويشقه النيل ومركزها ناحية الاردى وتسمى دنقلة الجديدة (فرقا بينهما وبين دنقلة الجوز الا تى ذكرها)

وفي أراضيها المرتفعة اشجار متنوعة منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم والفنل والعشر والطلح والنبق ومنها في الخلاء شجر السم والسلم والقنضب والمرخ والسيال

وفي بعض جهاتها حدائق فيها أصناف من الفاكهه

وتشتمل مديرية دنقلة على أخطاط أولها خط مروى القبلى ومركزه ناحية المعروفة بحلة الخط وبها آثار من البرابى القديمة

ومن البلاد الشهيرة به ناحية البرقل وفيها هيكلى قديم منحوت فى الصخر و يوجد فيها وفي غيرها من هذا الخط عيان هرمية تسميها أهل البلاد طراييل وعند آخر الخط من جهة الجنوب شلالات فى النيل

الثانى خط مروى البحرى ولا يخلو أيضا من البرابى القديمة ومركزه ناحية حنك

الثالث خط امبا كول ومركز حكومته حلة امبا كول

الرابع خط الدبة ومركز حكومته الدبة أو (الدابة)

الخامس خط دنقلة ومركزه دنقلة الجوز وبها جامع أصله من البرابى

السادس خط الخندق ومركزه ناحية الخندق وفيها عيان من البرابى القديمة

السابع خط الاردى ومركزه دنقلة الجديدة المعروفة أيضا بالاردى التى هى مركز حكومة المديرية كيامس

الثامن

الثامن خط ارقو وغالبه جزائر فيها السواقي ومركزه شبه جزيرة تعرف بجزيرة  
الخط وبها تمثالان قديمان

التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير صاب وفيه شلال

العاشر خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا

الحادي عشر خط سكوت وفيه شلال واثار من البرابي القديمة وهو من جهة الشمال  
آخر المديرية

### الكلام

على مديرية بربرت

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن  
جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتخدم من جهة الشرق في الجانب الشرقي من  
النيل بمحدود محافظة سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من  
النيل بصحراء بيوضة الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر  
الايض النيلي وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التي  
تزرع بها نحو ١٠٤٢٤ فدادين وباقي أرضها مهمل

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن النخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢

ومركز المديرية مدينة بربرت ويقال لها المخسيف وهي من كبار المدن بالاقليم  
السودانية وبها مدرسة وقيدسارية وهي من مراكز التجارة التي تجلب من الجهات  
العودانية والمصرية

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية المنة (أو المظنة) في منتصف المسافة  
بين بربرو والخرطوم ومنها شندى وهي في ملتقى طرق الجبال الواردة من الخرطوم  
والنيل الابيض وأم حنظل ومنها المكتبة وسقادي الغرب والكتياب والزبداب ومنها  
الداصر أو الضامر بالقرب من مصب نهر اتبرة في النيل ومنها أبو جدد وهي محطة للجمال  
المسافرة الى بربرو وكوسكو في أول صحراء العظمور التي يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن فاكهة هذه المديرية الرمان والعنب والليمون والتين والقشطة والبرتقال  
والنارج والنبق والدوم وأصناف القر  
وبها جبال من أشهرها جبل الفخرة المعروف بجبل بربر ومنها جبل أم علي وجبل  
شكر

وتشغل مديرية بربر على أربعة أقسام

### القسم الاول

قسم المنطقة في جنوب المديرية ويشتمل على ثلاثة أخطاط أولها خط المنطقة وهو في  
حدود المديرية من جهة الجنوب ثانياً خط شمدي ثالثاً خط سقادي الغرب

### القسم الثاني

قسم الزيداب في شمال القسم الاول وبه ثلاثة أخطاط الخط الاول خط الزيداب  
القبلي الثاني خط الزيداب البحري الثالث خط الدامر  
القسم الثالث قسم بربر وهو في وسط المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط راحي  
الوادي الثاني خط بربر وفيه مدينة بربر التي هي مركز المديرية الثالث خط الانقرياب  
القسم الرابع قسم الرباطات في بحري المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط الباقي  
الثاني أبوهشيم الثالث خط مقرات

### الكلام

#### على مديرية الخرطوم

مركز هذه المديرية مدينة الخرطوم وهي مدينة عظيمة في غربي النهر الأزرق وفي  
شمالها على مسافة نحو من ربع ساعة يلتقي النهر المذكور بالنهر الأبيض والخرطوم أشهر  
بلاد هذه المديرية بل السودان عامة وهي مقر الحسكمدارية وفيها تجار وبها قيساريات  
ومدائق فيها كثير من ائمهجار الفاكهة وأهل هذه المديرية يتكلمون بالعربية وفيها  
من العربان الرحالة عرب الشكرية

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلمية والجريف والمسيد والكاملين  
ولدمدني ولدشلي والقطينة والكوكة والمحمدية وأبوقراد والخلفاية والعلاقون  
والجيعاب وأبو حراز ورفاعة وبها ستة أقسام

قسم الخرطوم وهي كزه ناحية المسلمية  
وقسم ولدمدني وهي كزه ناحية ولدمدني  
وقسم عهود وهي كزه ناحية عهود  
وقسم البحر الأبيض وهي كزه ولدشلي  
وقسم الخلفاية وهي كزه ناحية الخلفاية  
وقسم أبو حراز وهي كزه أبو حراز

### الكلام

على مديرية سنار

هي واقعة في جنوب مديرية الخرطوم المتقدمة وشمال مديرية فيزوغلي الآتية ويشتهر بها  
النهر الأزرق وفيها كثير من العربان منهم قبيلة جسمية يقال لها أبو روق  
وأهل هذه المديرية منهم العربان يسمون بالعربانية وغيرهم يتكلم بالوطانة  
و يسكنون الجبال

وهي كزهامدينه سنار وهي على النهر الأزرق بالشاطئ الغربي  
ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولاعباس وناحية كركوج وحلة  
الشريف محمد

### الكلام

على مديرية فيزوغلي

فيزوغلي جبل مرتفع على شاطئ النهر الأزرق يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م عرفت المديرية  
بالإضافة إليه ويمتد هذا الجبل موازياً للنهر حتى ينتهي عند بلدة تسمى فامكة هي مركز  
المديرية وهناك يتصل بالنهر المذكور خور كبير يوجد شاطئه وبالجيرة الموجودة بينه



وبين النهر غابات أشجار لم ندخل تحت حصر فمنها الدوم واللب والجر والصباغ  
والسكا كموت والابنوس والجيز والترنوالقدقل والجبيض والجوغان والطلح والحشاب  
والبشم والمرس الى غير ذلك

ويوجد هناك أنواع من الطير منها العصافير والخضاري والصقور والغراب الابلق  
والاسود وأبوروف وطير الجنة

وفي مركز المديرية وهي ناحية فامكة جماعة من التجار غالبهم من الاغراب وكل  
ما يباع فيها محسوب اليها من الخارج وفي جميع هذه المديرية جبال كثيرة أشجارها  
صوانية ولا يوجد بها شيء من المعادن الا جبل قيسان وجبل رول الآتي ذكرها فانما يوجد  
بها الذهب لكن نفقة استخراجها كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة القمح على  
المطر ولا يزرع غيرها الا ما ندر

وتشمل مديرية فيزغلي على أربعة أقسام

القسم الاول قسم فيزغلي وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دمر وجبل أم  
نسلق وجبل أيوان ومنها في غربي النيل جبل فيزغلي وجبل فالقد وجبل فارونجه وجبل  
اغرو وجبل قيسان وجبل كسكر وجميع هذه الجبال أهلها يتكلمون برطاقهم  
ولا يعرفون العربية

القسم الثاني قسم بني شنقول في غربي النيل الأزرق وبه جملة جبال أشهرها جبال  
بني شنقول وسنخي وخمسة ورول وفداسي وهو في آخر حدود المديرية ومقر ديوان هذا  
القسم في بني شنقول وجميع الجبال المذكورة أهلها لا يعرفون العربية ويقال لهم براني

### القسم الثالث

#### قسم الفنج

وهو في غربي النيل وبه جملة جبال أشهرها جبل قولي وهو مقر ديوان القسم وأهل  
تلك الجبال ألسنتهم مختلفة وبعضهم يسمي البرون وباقيهم يعرف بالهمج

القسم الرابع قسم الرصيرص ومركزه حلة الرصيرص وبه قرى صغيرة ومن داخل  
هذا القسم جبل القرى وبعض القاطنين به يتكلمون بالعربية و يسمون بالقور  
وأهلهم يتكلمون بالرتطانه

### الكلام

## الكلام على مديرية البهر الأبيض وتسمى أيضا مديرية فشودة

من كز المديرية ناحية فشودة ومن النواحي الشهيرة بهذه المديرية نون وطره  
وايدناى وبيو وفندواى وفكان وتلونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير محصورة  
يزرع منها الزراع ماشاء واكل منهم على حسب قدرته والباقى متروك وهو كثير  
وفى أول المديرية من جهة الشمال جزائر شلت وهى عشرون جزيرة منها جزيرة أم محار  
وجزيرة قولى وجزيرة أم صبر وجزيرة قمارى وأهل هذه الجزائر يتعبدون من الزراعة  
وصيد وحش الجاموس والزراف والنعام والفيل وجاموس الماء والتاسيح والتجارة  
فى ريش النعام وشن الفيل والجلاد

وبين هذه الجهات ومديريات كردفان والخرطوم وسنار غالبه غلابان تأوى اليها  
الوحوش وبهذه الجهات من العربان قبيلة البقارة وهم من الرحالة

### وتشمل مديرية البهر الأبيض على أربعة أقسام

- الاول قسم دوداى غربى النهر فى شمال من كز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهى خط  
كاكا وخط نون وخط طره وخط ايدناى
- القسم الثانى قسم فشودة وفيه من كز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهى خط تقير  
وخط اقولى وخط بيو وخط قاديت
- الثالث قسم بيدور فى جنوب من كز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهى خط ديتم  
وخط فندواى وخط فكان وخط تلونق
- الرابع قسم الدنيكة وفيه خمسة من النواحي فى شرقى النهر قبالة من كز المديرية

### الكلام على مديرية التناكة

مديرية التناكة منحصرة بين حدود سواحل البهر الأحمر التى هى عبارة عن  
مناطقى سواكن ومع وملحقاتها وبين حدوده ديريقي برى والخرطوم وبلاد الحبش

وأرض هذه المديرية وبعضها جبال متصلة بالحيدشة وبعضها بطون أودية وخيران وبها أرض صالحة للزراعة إلا أن أهلها الكونهم من عربان البادية وعدم ثقتهم برئيسهم المطريكتون في المعيشة مما يتحصّل من مواشهم من اللبن والنتاج ووربما استعانوا بزراعة ما اعتادوه من الذرة والدخن بقدر ما كوتهم ومن القطن بقدر ما يوسهم إلى أن حصل تشويبتهم للاستكثار من زراعة القطن في الأيام الحديوية

وبها من أشجار الفاكة شجر الموز والمان والعنب والقشطة والليمون والتين والزيتون إلا أن شجر الزيتون لا يثمر وبها كثير من أشجار الغابات منها الدوم والقنفطوس والهباجيح والخميط والنبق والحراز والجيز والائل والسنت والطلح والسيال وفيها كثير من الحيوانات الوحشية كالغيل والزرافة والسبع والضبع والثور والفرد والخنزير والجاموس الوحشي والمار الوحشي ووحش البقر والغزال وغير ذلك وكثير من الطيور الحلائية ذات ألوان مختلفة

وتشمل مديرية القناكة على أربعة أقسام

القسم الأول قسم الحلايقة به بندر كسلة وهو مركز المديرية وفيه من البلاد المعروفة بالحلال حلة قوز رجب وحلة المتكئاب والسوقلاب وأبوديب وغيرها  
القسم الثاني قسم المهندوة ويشمل على غابات وجبال وأودية تنقل بها العربان  
القسم الثالث قسم بني عامر وهو أيضا يشمل على جبال وغابات بها عربان رحاله  
القسم الرابع قسم أوريب ويعرف بالباريات وهما حاران ممتدان بين جبلين متصلين بالحيدشة وبه أيضا غابات ملنفة الأشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل

## الكلام

على مديرية كردفان

بندر هذه المديرية هو الأبيض وهو مركز حكومتها

ومن البلاد الشهيرة بها أبو حراز وهي مركز القسم المعروف بها وناحية بارة وهي رأس قسم أيضا وفي هذا القسم كثير من شجر الحشاب يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات

حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المستسبح وكذلك الحديد يستخرج من رمال تشتمل عليه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية خور مى رأس القسم المعروف بها وهو كالقسم الذى قبله فى الصمغ والحديد

ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة وهو كالذى قبله إلا أن الصمغ فى هذا أكثر وبهذه المديرية كثير من العربان منهم عربان الحوازمة وعربان الكبايدش وعربان بنى جزار وعربان حمرو عربان فلاته وعربان الهبانية وعربان الجمع وعربان دار الاحامدة ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجة وجبل كتول

### الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين ١٨ و ٧ من درجات العرض الشمالى وبين ٢٠ و ٢٨ من درجات الطول من شرقى باريس ويحدها شمالا الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فريت وغربا مملكة وداى

ومن أشهر مدنها تندلى وكانت مقر كرسى السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر وهى مركز ادارة حكومتها الآن وفيها تجار من اليونان وغيرهم

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف أهلها الى أن استولت عليها الحكومة الخديوية المصرية وكان آخر ملوكها السلطان ابراهيم بن حسين ولى سنة ١٢٩٠ واستمر الى أن حصل القتال بينه وبين حكومة مصر لاسباب تعرض مأمورى الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق ففصل بين الفريقين محاربات انتهت بواقعة كبيرة فى ناحية منواشى بأمرها السلطان ابراهيم بنفسه ثم انكشف عنه الحرب قتيلا فاجتمع بعض رجاله على عمه الامير حسب الله وملكوه عليهم فالتجأ بهم الى جبل طرة ثم نزل معهم بالامان من حكم دار السودان وتم الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالخديوية المصرية فى ٢٧ من شهر رمضان سنة ١٢٩١

وأرض دارفور خصبة كثيرة الحاصلات النباتية تسقى بالامطار والانهار ولاهلها  
اعتناء بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلد والعرديب  
وكان منها الرقيق والنوع الغالب من أهل البلاد نوع من السودان يعرف باسم فور ويوم  
سميت البلاد دارفور وفي أرض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والتوتيا  
ولاسيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة في جهة عرفت باسم حقرة النحاس  
ويستخرج من أرض دارفور أيضا الملح ويكثر في سهولها المتسعة من الحيوان الفيل  
والاسد والضبع والنيقل ووحش البقر والغزال والزراف والنعام وأنواع من الطير  
وبها كثير من البقر والغنم والمعز والابل والخيل والحير

وانقسمت مملكة دارفور بعد التحاقها بمصر الى أربع مديريات  
احداها مديرية الفاشر في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم ثانيا  
مديرية كيكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنقة وهي في  
شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب الى رأس جازد فوى  
ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف أيضا ببلاد السومالي وهو  
جنس من البشر متولد بين العرب والزنج ينقسم الى قبائل شتى بعضهم في داخل البلاد  
وهم رحالة وبعضهم مقيمون في السواحل وهم حضريون بتعاطون التجارة ومن أصناف  
تجارهم الذهب والفضة والعاج وریش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان  
والمعق العربي والبن والفلفل ومن أشهر مدن هذه البلاد زيلع وتجر او بربرة في الساحل  
واوسا وهرري الداخل

وعينا بربرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلا وسواحل بلاد العرب  
وزيلع وتجر امور جميع تجارة بلاد شوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تمتد في كل سنة  
ثمانية أشهر تكثر فيها سكان زيلع وتجر او بربرة

وهذه

وبلاذز يلع تابعة للسلطنة العثمانية من سنة ١٢٣٢ هـ وانضمت للخديوية المصرية  
بأمر السلطنة سنة ١٢٩٢ هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى واكثر اهلها عرب رحالة  
وسواكن عبارة عن جزيرة فى البحر وبندر امامه فى الشاطئ المذكور يقال له  
القيف بيثم فى البحر مسافة نحو مائة متر يعدها الناس بالزوراق  
وميناسواكن عميقة حصينة مدخلها مصعب العبور لما به من الشعوب  
وتشتمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكرو ويتبعها قبائل  
من العربان منها الرقية والكميلاب وغيرهما  
والثانى قسم مأمورية سنكات ويتبعها أيضا قبائل منها الامرار والجداب  
واركوية وغيرها

ومحافظة سواكن لا يمر بها النيل وانما زراعة أهلها على السيول والامطار  
وشربهم منها ومن الابار  
والزراعة العامة بها زراعة الدخن والذرة والقطن وفى بعض جهاتها تزرع  
الحضراوات والبطيخ والشمام والقطن والقصب والنبيلة وفى جهات المحافظة كثير من  
شجر النبق والجميز والسنط والاراك والاثل وما شبة ذلك وفى بعضها حدائق  
واهل محافظة سواكن يقتنون من الحيوان البقر والغنم والمعز والجمال والخيول  
والبغال والحمير والكلاب

وفى جبالها وغاباتها انواع كثيرة من الحيوانات الوحشية منها الاسدوا الضبع  
والذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك والقنفذ والقرد والارنب وحمار الوحش  
وينسدر بها النمر ومن طيرها الحدأة والغراب والصقر والببليل والفراخ البرية  
والقمرى الى غير ذلك

وتجارتها في الاقمشة والصنع والسمسم والجلود وسن الفيل والقطن والبن وشمع  
العسل والزبادور يش النعام والجلد

### الكلام على محافظة مصوع

تعد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عتيق على البحر الاحمر بالشاطئ  
الغربي في درجة ١٨ تفر يها من العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بحلة رهيطة  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة من العرض الشمالي أيضا

وتشتمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطمو وام كلو ومن كزملاحظة  
ام كلو ثانيهما قسم حرقية ومن كزملاحظة حرقية وتشتمل ايضا على ٢٢ مئينة  
لقبائل كل منها في جهة

ومن كز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة  
١٨٠٠ متر من الشاطئ المذكور وبينها وبين الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة  
الحديوية سنة ١٣٩٠ هـ



### الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

### فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية

بقطوع النظر عن الملحقة بالاقليم السوداني

مينات مصر الاصلية ستة منها اربعة في البحر الابيض المتوسط وهي مينا  
اسكندرية ومينارشيد ومينادمياط ومينافورت سعيد واثنتان في البحر الاحمر هما  
مينا السويس ومينا القيصير

### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة باسم المعز الفاطمي على يد ملوكه ونائبه ووزيره القائد جوهر  
الصلبي سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بعسكره من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف  
حولاه

مولاه المعز فنزل في شمال الفسطاط بموضع القاهرة وادار على موضعه حيث نزل بالعسكر  
سورا وانشأ بداخله الجامع الازهر وقصرين للخليفة والباشا ودواوينه واختط  
القاهرة

ثم قدم المعز من ممالك المغربية وسكن القاهرة باهل سنة ٥٣٩ هـ واقام بها من جاء  
بعده من الفاطمية فصارت دار الملك

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء السلطان صلاح الدين على مصر سنة  
٥٦٧ هـ سكن القاهرة فلما بنى قلعة الجبل سنة ٥٧٣ هـ صار يتردد الى القلعة ويقيم  
بها فلما افضت السلطنة الى الملك الكامل ابن اخيه سكن بالقلعة ومن ذلك الحين صارت  
القلعة دار السلطنة بعد القاهرة والقطائع والعسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك ان مصر لما فكت في صدر الاسلام على يد عمرو بن العاص كان من كثر حكومتها  
ثغر الاسكندرية فاختط بالموضع الذي نزل فيه مدينة الفسطاط وهي المعروفة بمصر  
العتيقة وسكن بها فصارت الفسطاط دار الامارة الى آخر أيام بني امية

فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في أثر مروان  
ابن محمد آخر خلفائهم نزلوا في شمال الفسطاط وبنوا هناك المباني فعرف هذا الموضع  
بالعسكر فصار العسكر مقر الامارة فلما جاء أحمد ابن طولون الى مصر سنة ٥٢٥ هـ سكن  
العسكر الى ان انشاء القطائع في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها

فصارت القطائع منازل الاشراف الطولونية الى ان زالت دولتهم سنة ٦٩٢ هـ  
فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة

فصارت القاهرة دار الخلافة الى ان زالت الدولة الفاطمية وبنيت قلعة الجبل  
كما فسكنها ملوك الدولة الايوبية

فصارت القلعة مقر دار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الايوبية على يد عماليكهم  
البحرية سنة ٦٩٤ هـ واستقرت دار الامارة بالقلعة في مدة البصرية ومن جاء بعدهم من  
البرابكة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول ملكة مصر في زمن ملكة السلطنة  
العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في أيام أفندينا الكبير محمد علي المرحوم حصلت خريقة القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
فبادر بعمارة ما تليق بهذه الخريقة وانشأ جامعها الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة  
الى ان كمل محيطه سنة ١٢٦١ هـ وتمت قبة في سنة ١٢٦٣ هـ



وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرايات وكان تارة يقيم بها وتارة في الجهة المعروفة براس التين في الاسكندرية ولم يزل بالقلعة ديوان الجهادية وغيره حتى اليوم وكانت مدينة القاهرة محتاطة بتلال وبرك مضررة بالصحة فزالها هو ونجله ابراهيم باشا وهوضت بزارع و بساتين فقيرت هواءها تغير اظاها وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبله لا تزيد عن ٢٩٠٠٠٠ نفس وحسنت جهات العباسية بما انشئ فيها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما في أيام الجناب الخديوى

وتقدمت في الايام الخديوية جهة الاسماعيلية فنشأت بها المباني الجميلة فكان ذلك من جملة ما حصل بمدينة القاهرة وضواحيها في الايام الخديوية من التنظيم والتحسين ومن جملة ذلك توسيع الطرق واصلاحها وانشاء الشوارع المنتظمة وتنظيم المنتزه العام بالاز بكية وتوزيع المياه في خلال المدينة وتنوير الشوارع بالغاز وانشاء المكتبة الخديوية الى غير ذلك

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة بالقاهرة ونواحيها اشهر المشاهد المقصودة للزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين وقد جدد هذا المشهد الامير عبد الرحمن كخدا سنة ١١٨٥ هـ وبنى عليه مسجداً بقى الى أن هدم لاجل توسيعه وشرع في بنائه من طرف وقفه الى ان كل سنة ١٢٩٠ هـ ومنها مشهد السيدة زينب شقيقة الامام الحسين جدد مع المسجد المتصل به عبد الرحمن كخدا المذكور وجددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية في أيام سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٦٧ وبيد الباب المقابل للقبعة في الايام الخديوية سنة ١٢٩٤ ومنها مشهد السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب جدد عبد الرحمن كخدا وعمر في أيام سعيد باشا المرحوم وفي الايام الخديوية

ومنها مشهد السيدة سكينة بنت الامام الحسين جدد عبد الرحمن كخدا المذكور ثم عمر من طرف عباس باشا المرحوم وعملت المقصورة على الضريح سنة ١٢٦٦ هـ ومنها

ومنها مشهد السيدة نفيسة من ذرية الامام الحسن بن علي جده عبد الرحمن  
كتخذا المذكور ثم علمت المقصورة في أيام عباس باشا المرحوم  
ومنها مشهد السيد حسن الانور والد السيدة نفيسة بقرب قم الخليل جده عبد  
الرحمن كتخدا ثم تخرب وعمر سنة ١٢٨٠  
ومنها مشهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة وهو أيضا من عمارات عبد الرحمن  
كتخدا

ومنها المشهد المعروف بشهد زين العابدين بقرب مجرة القلعة عرف عند العامة  
بذلك وانما هو مشهد رأس زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين وجد في مدة الافضل  
ابن أمير الجيوش سنة ٥٢٥

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين  
جده عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٥ هـ  
ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين جده عباس باشا المرحوم  
وتم سنة ١٢٦٨

ومنها مشهد الشبيه وهو يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بين الامام الشافعي  
والامام الليث

وضريح الامام الشافعي والجامع المتصل به كان قد جده الملك الكامل محمد بن  
الاعدل سنة ٦٠٧ ثم وسعه عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٥  
ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الازهر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة انشاء  
القائد جوهر المتقدم ذكره وكل سنة ٣٦١ ثم جدد ووسع مرارا كثيره  
ومنها جامع الحاكم أول من أسسه العزيز بن المغز الفاطمي ثم اكمله الحاكم  
بأمر الله سنة ٣٩٣

ومنها جامع الطاهر خارج القاهرة انشاء الملك الظاهر بيبرس واكمله سنة ٦٦٧  
ثم اندثر فلما جاءت فرنسا وية مصر سنة ١٢١٣ اتخذوه قلعة وركبوا فيه المدافع ثم  
تركوه هذخ ووجههم من مصر

ومنها جامع شيخنا المشهور بجامع شيخون انشاء الأمير سيف الدين شيخنا سنة ٧٥٦  
ومنها جامع السلطان حسن انشاء السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧  
وقد أنشئ امام جامع السلطان حسن على ضريح الشيخ أبي شبالك الرفاعي جامع فاجر على  
نفقة تاج العصمة والكرم والدة الخديو المعظم  
ومنها جامع المؤيد انشاء السلطان المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى سنة ٨١٩  
ومنها جامع السلطان قلاوون وكان يعرف بالمدرسة المنصورة بانه انشاء هو والقبه  
المقابل له والمارة من المشهور السلطان قلاوون الادلى الصالحى سنة ٦٨٢

### فصل

#### في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة جزؤ من المدينة التي اختطها  
المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالفسطاط كما  
ويقال في سبب تسميتها بالفسطاط أنها لما نزل عمرو بن العاص بمن معه من المسلمين  
بهذا الموضع ضرب به فسطاطه (وهو بيت من الشعر كما معروف بالخيش الآن) فلما أراد  
المسير إلى الاسكندرية لفقهها أمر بنزع فسطاطه فاذا عليه يمام قد فرخ فلم يرد ازعاجه  
فترك الفسطاط بهاله فلما عاد المسلمون من الاسكندرية بعد فقهها قالوا اين تنزل قالوا  
الفسطاط يعنون فسطاط عمرو والذي كان تركه فنزلوا عنده واخطط الخطط والجامع  
المعروف بجامع عمرو وانشاء المباني فصارت مدينة وغلب عليها اسم الفسطاط ثم تزايدت  
بها العمارة حتى صارت كما قيل متدافرة منخ على غاية من العمارة والطيب إلى ان  
احترقت وتخربت من اراحتى بقيت منها البقية المعروفة الآن بمصر القديمة والعتيقة  
فرقا بينهما وبين القاهرة حيث صار لفظ مصر يطلق على كل منهما

### فصل

#### في جامع عمرو المذکور

كان يقال له تاج الجوامع والجامع العتيق بجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) وهو اول  
مسجد

مسجد أسس بمصر سنة ٥٣١ هـ ثم جدد مرارا إلى أن عمره الأمير ساد بك محمد المدفون  
بمدينة سوهاج سنة ١٣١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم وإصلاح بدون تغيير شيء  
من حدوده

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق ماردة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠٠ متر وبها حركة عظيمة بسبب تردد  
السفن النيلية عليها لنقل البضائع والارزاق وقد ترد إليها بعض السفن الصغيرة من  
سفن البحر الملح أيام امتلاء النيل

وكان النيل قديما ينتهي إلى المقس حيث الموضع المعروف الآن بباب البحر ثم انحصر  
الماء بعد سنة ٥٧٠ وصار يتباعد عن القاهرة وصار موضع بولاق يزرع فيه القصب  
والفلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى الآن فمر رجل من  
التجار منظره وانشأ حديقة تردد إليها النزهة ثم عمر الناس بجانبها دورا على النيل  
ورغبوا في السكنى هناك وتزايدت بها العمارة إلى أن صارت بلدة كبيرة

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة الفرنساوية لها سنة ١٢١٤ هـ واخذت  
بعد ذلك في العمارة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن

وتجاء بولاق الجزيرة العامرة التي فيها السراية الخديوية

### فصل

#### في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها اسکندر المقدوني سنة ٣٣٢ ق م وسماها باسمه وكان في محلها  
بلدة قديمة تسمى رقوده

وكان تجاء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة فاروس اتصلت فيما بعد بالأرض  
القارة وهي الآن جهة رأس الثين

وفي الشمال الشرقى من هذه الجزيرة بنى بطليموس فيلادلفوس منارة شهيرة كانت  
تعد من عجائب الدنيا وقد تخربت وعمرت مرارا الى ان تهدمت وانعدمت ثم بنى  
هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفنار في مدة افندينا محمد علي

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومان بين كرسي ملكة مصر  
وكان بها خزانة كتب عظيمة اسسها بطليموس الاول ثم زادت خلفاؤه حتى لم يكن لها  
نظير على وجه الارض ثم تلفت قبل الاسلام بمدد كثيرة وتجدد غير هائي مدة كليوطره  
واحترقت قبل الاسلام ايضا

وافتح المسلمون مدينة الاسكندرية في سنة ٥٢ هـ او ٢١٠ م ثم جرى عليها  
ما جرى على مصر من حوادث الدهر حتى تخرب أكثرها الى ان اعاد عمرتها افندينا  
محمد علي المرحوم وفي مدته جددت التربة المعروفة بالمحمودية وبها اتصلت  
الاسكندرية بسائر الديار المصرية وتم اتصالها بالقاهرة وغيرها بواسطة سكة الحديد  
التي ابنت في مدة المرحوم عباس باشا وانتهت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في  
ايام الحضرة الخديوية وزاد سكان الاسكندرية حتى صاروا نحو ٢١١٠٠٠ كما  
انها زادت في العمارة والسعة وتجددت في جهة الرمل كثير من الابنية والبساتين بسبب  
سكة الحديد المختصة بها

وتنقسم ادارة الاسكندرية الى خمسة أقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز  
ضبطيه

المركز الاول في بحرى البلد

والثاني بكوم الناضورة ومن ملحقاتها المنشية الموجود بها تمثال المرحوم محمد علي  
والثالث بجهة خط المطارين والجامع المنسوب للنبى دانيال عليه السلام ومن  
ملحقاته بجهة المسلة المعروفة بمسلة فرعون  
والرابع بجهة المحمودية ومن ملحقاته بجهة عمود السوارى المشهور  
والخامس بجهة الرمل

فصل

في مدينة رشيد

بناها العرب سنة ٢٥٦ هـ على مكان مدينة بوليتيني القديمة وهي بالقرب من  
مصب

مصب الفرع الغربي من النيل واقرب مامول ان تزداد عارتها بواسطة سكة الحديد التي امتدت اليها في الايام الخديوية بعد ان كانت قد تقهقرت وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية بمحل طامياتيس القديمة

وكان من يريد الانغارة على مصر من الاجانب يأتي من جهة دمياط فيبنى عليها الحصن في مدة الخليفة المتوكل العباسي ثم ملكها الاجانب من اراوا يخرجوا منها الى ان هدمت ونحوت كلها سنة ٦٤٨ هـ في مدة الملك الاشرف موسى خوفا من تغلب الاجانب عليها وفي مدة الظاهري يبرس البندقداري ردم قم بهردمياط حتى لا تدخل السفن الكبيرة

ثم حدث في محلها انحصار ومساكن صارت تسكر الى ان بلغت الى ما هي عليه وعدد سكانها الآن نحو ٣٠٠٠٠ نفس وهي آخذة في الازدياد بسبب وصول سكة الحديد اليها

### فصل

#### في السكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال وكان الفكر في اتصال البحر بن قديما جدا و يقال ان الملك پتخا ووس اوسيز وستر يس تصور ذلك وشرع في حفر خليج نيلي يوصل النيل بالبحر الاحمر وتم في مدة البطالسة وكان يبتدى من فرع النيل الشرقي وينصب عند السويس ثم ترك فانس في القرن السادس من الميلاد و بطل استعماله الى ان حفره ثانيا عمرو بن العاص بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم تمض سنة حتى تم ووصلت فيه السفن الى جهة السويس ثم سد بامر الخليفة المنصور العباسي وصارت جهة السويس بعد انقطاعه معطشة مقفرة الى ان اتصلت بها سكة الحديد ثم علمت التربة الحلوة المعروفة بالاسما عطية فاقصل النيل بالبحر الاحمر

ثم تجددت فكرة عمل التزعة المألحة المعروفة بالقنال فقدم زسها الحكومة وقبل في  
 مدة سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ ويبتدئ هذا القنال من البحر الأبيض المتوسط  
 عند مدينة بورت سعيد وينتهي باتصاله بالبحر الأحمر عند مدينة السويس وطوله ١٦٠  
 كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وعاقه ٤ امتار  
 وفي بعض جهات أكثر من ذلك وافتتح بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦ هـ  
 وحضر افتتاحه جملة ملوك من الممالك الأوروبية  
 وعلى هذا القنال مامور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز  
 القديمة وهي الفرما التي ذكرها وسكان بورت سعيد نحو ٤٠٠٠ نفس وفيها  
 قنصلية لدول الاجنبية

### فصل

#### في الكلام على الفرما

هي مدينة عميقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمانية  
 ساعات بسير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وأكثرها عمارة وكانت تعرف  
 باسم بيلوز أي الطينة ويقال انها كانت كرمي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل  
 ومن قراها ام العرب التي منها هاجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وانما كانت وطن  
 بطليموس الفلكي الشهير

### فصل

#### في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الأحمر في الشاطئ الغربي بموضع بلدة قديمة كانت تسمى  
 القلزم

القلزم بها كان البحر المذكور يعرف ببحر القلزم كما انه يعرف الآن ببحر السويس  
وهذه المدينة من زمن طويل مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل  
اليها المتاجرون السابقين بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عمارة  
السويس وفجارتها بواسطة هذه السكة والترعة الاسماعيلية وبلغ سكانها  
نحو ١٤٠.٠٠٠ نفس

وجدت فيها الميناء العظيمة المسماة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن  
ومرمتها وعلت حوله اوصافة ترسو عليها اكبار السفن وعلى نحو ٤٥ ميلا من السويس  
قنار يسمى قنار زعفران وبعده غيره وعلى ١١٧ ميلا من السويس بجبل في البحر  
الغربي يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة في شرقي البحر  
المذكور جهة عيون موسى بها حدائق واغجار تنسقي من عيون يسبح ماؤها على  
وجه الارض

ومن المواضع المشهورة عين فرقة ووادي التيه وفي غربيه قنطرة على القنال  
ومنها جهة بئر عجرو ويحيط عندها رحل الحمل

#### فصل

##### في الكلام على القصير

هو بلدة منقرده على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي تابع لمديرية قنا وبه محافظ  
مخصوص واهله ٢٠٣٥ نفسا

وكان الكثير من الحجاج يسافرون من طريق قنا الى القصير فيركبون البحر الى ينبع  
قاصدين المدينة او الى جدة قاصدين مكة فلما اتصلت سكة الحديد بالسويس وكثرت  
السفن البخارية بهذا البحر تحولت الرغبة الى السويس

#### فصل

##### في الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقي بورت سعيد



وأهلها ٣٠٠ نفس وغالب قوتهم من الشعير النجاول من الشام ومصر وتكسبهم من  
صيد السمك والجل على الجبال

### فصل

في الكلام على ليبيا وخصايها

ليبيا أو يقال لها لوبية مجاوزة لبلاد مصر من جهة الغرب وقد يما قسمها هيرودوت  
ثلاثة أقسام أحدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية نازيها  
الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية والصحراء  
الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية

وفي صحراء ليبيا عدة واحات أهمها واحدة سيوة

### فصل

في واحات مصر الاصلية

الواحات عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقتي العرض مشتملتين  
على شجر وزروع يسقيها هيون تسبح على الارض السلسلة الاولى موازية للنيل خلف  
الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات القبلية والبحرية والسلسلة  
الثانية موازية للبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تقاطع مع الاولى بزاوية قائمة  
وفيها صحراء واحدة سيوة

فاما واحدة سيوة فهي أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بجمع  
أمون وهو أكبر معبودات قدماء المصريين وقد تخرب هذا المعبد واندرث لما بطلت  
ديانتهم

ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية وحاراتها ضيقة عليها  
بعض سقوف وفي خارجها حدائق واليها ينسب البلع السيوي ومن ثمرها تعمل بحجارة  
تعمل منها الى غيرها

وسيوة بجمع الحاج المغربي وأهلها فوق ٣٠٠٠ نفس

واما

وأما الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى فهي تابعة لمديرية الفيوم وواقعة في غرب مدينة الفيوم الى الجنوب وفي جنوب سيوة الى الشرق وهي خمس بلاد (الزبوا) (ومنديشه) (والبويطى) أو البياويطى (والقصر) (والغرافره)

وبهذه الواحات البحرية ملاحظة من طرف مديرية الفيوم يتولى حكمها مقيم بناحية البياويطى وحكيم وعساكر للمحافظة

وأما الواحات القبلية فهي في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين أسبوط وأشنا وهي قسمان أحدهما الواحات الداخلة وهي التى تلى البحرية والثانى الواحات الخارجة وهي فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية أسبوط وفى كل منهما مأمور من طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة نائب ولجميعها حكم من طرف الحكومة يرعاها

والواحات الداخلة أهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي (بلاط) و (امنت) و (المعصرة) و (موط) و (الهنداو) و (القلمون) و (بدخلو) و (القصر) و (الموشية) و (والجديده)

والواحات الخارجة أهلها ٥٣٣٤ نفسا وهي عبارة عن أربع قرى هي (الخارجة) و (جناح) و (بولاق) و (باريس) بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية وعلى مسافة خمسة أيام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الايض كان يستخرج منه فى الايام السابقة وهو فى واد تبناه مدينة ادفو وفى جنوبها أيضا طريق القافلة الى دارفور

وأغل الواحات غابهم قسار القامة تميل ألوانهم الى الصفرة وتكثر بها الجليات فى فصل الخريف

### فصل

#### فى الكلام على النيل

النيل هو السبب فى تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تسكونت بواسطة

تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبةا وتجدد على الدوام  
ويعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة أقسام أحدها يقال له النيل الاعلى أو نيل السودان  
والحيشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط أو نيل الاقطار  
النوبية وهو من مدينة الخرطوم الى بلق (فيله) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان  
(مذكورة في قسم حلفا من مديرية اسنا) ثالثها النيل الاُدنى أو نيل مصر وهو  
من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتمكون من نهرين كبيرين يجتمعان عند الخرطوم وهما النهر  
الابيض والنهر الأزرق وقد يطلق على كل منهما بهذا الاسم البحر  
ويعتبر النهر الابيض كأنه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة (او كير يفا)  
المعروفة أيضا باسم (فيكتور يانينا) ويصب فيه نهر الغزال وجملة فروع وطول مجرى  
النيل الى الخرطوم حيث يجتمع النهر الابيض المذكور مع النهر الأزرق يزيد عن ٢٣٠٠  
كيلومتر والنهر الأزرق يبتدى منبعا من جنوب بحيرة دمبعة في بلاد الحبشة ويخترق  
هذه البحيرة الى سنا ثم الى الخرطوم وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه أقل من  
النهر الابيض المتقدم فان ماء النهر الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الأزرق

وأما النيل الاوسط فانه يروى معظم أراضي النوبة وفي شاطئه الشرقى بالقرب  
من ناحية ضامر يصب فيه نهر (تقازه) ويقال له (ادبره) او (عطبره) وكان موضع  
سلطنة صوى القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الأزرق ومن  
بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر الابيض  
المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادي حلفا وأما النيل الاُدنى  
فيبتدى من جزيرة بلق المتقدمة الذكر ومن عند اسوان يكون نهر اظيما يجري بين  
سلسلتى جبال عن جانبيه احدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة  
من جهة الغرب والثانية سلسلة الجبال البحرية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق  
والوادي المنحصر بين هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل وعرض هذا  
الوادي

الوادي ما بين اسوان ودندرة يبلغ ٥ كيلومترات وفي ما بين دندرة والقاهرة بمختلف  
من ١٠ كيلومترات الى ١٧ ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ كيلومترا تتباعد  
سلسلتا الجبال المذ كورة فتتجه احدهما جهة الشرق الى السويس والاخرى الى جهة  
الغرب نحو الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزة القاهرة الى رأس الدلتا المعروف ببطن البقرة ينقسم  
الى فرعين احدهما شرقي يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف بفرع  
دمياط وبحر الشرق والثاني غربي وينصب في البحر المذ كور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

و يتكون بين الفرعين المذ كورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث كانت  
تسميه اليونان باسم دلتا لان شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية  
وهي زوايا الدلتا الثلاثة تقريبا ثلاث مائة وهي مصر القاهرة جنوبا ودمياط شرقا  
ورشيد غربا

### فصل

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم پيلوزياق نسبة الى مدينة پيلوزوهي الفرما ويقال له الآن  
أبو المنجا

الثاني الفرع الطانيتيقي ويعرف اليوم بحرمويس

الثالث الفرع المنديسياني وهو المعروف بالبحر الصغير في الدقهلية

الرابع الفرع البوقوليقي وهو فرع دمياط

الخامس الفرع السيبنييتيقي وهو المكون لترعتي مليج والطيانيه

السادس الفرع البولبييتيني وهو جزء من فرع رشيد من الرحمانية الى البحر

السابع الفرع السكاني يتيقي وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من الرحمانية الى  
رأس الدلتا

## فصل

في الكلام على زيادة النيل ونقصانه

أشهر عجيبه للنيل هي فيضانه السنوى فانه يزد في الميعاد المحدود كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي فيتغير لونه ويكثر ماؤه بالتدريج الى زمن الاعتدال الخريفي وبروى سطح المملكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وذلك حين يصير ماؤه غير نافع لخصوبة الارض فينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى مجراه الاصلى

والسبب المتعارف في زيادة النيل نزول أمطار دور يقبيلاد الحيشة والسودان تبتدئ من شهر مارت لكن لا يظهر أثرها في نيل مصر الا في شهر يونية الاقرب نجى وشهر بؤنة القبطى بسبب طول المسافة التى بقطعه الى أن يدخل أرض مصر ويرى المصريون أنه يأخذ في الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من بؤنة

ويبلغ النيل في العادة الى نصف زيادته المعتادة في نحو ١٥ من اغسطس و ١٠ من مسرى ويستمر في الزيادة الى نحو ٢٠ من سبتمبر و ١١ من توت و يسمى يوم ١٧ من توت يوم الصليب وفي هذه الايام يكون مقدار ما يجرى من النيل في الثانية الواحدة ١٠٠٠٠ متر مكعب من الماء ويستقر على ذلك نحو ١٧ يوماً تقريباً ثم ينقص بالتدريج ويختصر في مجراه الاصلى مدة نحو شهر نوفمبر الموافق بابه ثم يستقر على النقصان الى شهر مايه من السنة الثانية ثم يبقى على الحالة التى هو عليها تقرىباً الى الانقلاب الصيفي

وأحسن زيادة له نحو ٧ امتار تقرىباً فوق التحريق وهو غاية انحطاط الماء

## فصل

في انحدار النيل وسرعة جريانه

انحداره بين اسوان ومصر مقداراً صعبين ونصف في كل كيلومتر ومن القاهرة الى البحر نصير النسبة واحداً في الالف

وسرعة جريانه اذا ابتدأت تكبر نحو ٢٤٠٠ م في الساعة وتزيد هذه السرعة

في مدة ارتفاعه

## فصل

## فصل

في منفعة مائه للصحة

شهرة النيل في منفعته للصحة قديمة وهو خفيف لطيف الطعم ولا يشغل على شيء  
من املاح المائيزيا وانما فيه يسير من موريات الصودا

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدرج في مجرى النيل والاراضي المصرية  
يرتفع مجرى النيل في كل قرن من الزمن ١٢٦ مليمترا في المتوسط بسبب المواد  
التي يفصلها النيل من بلاد الحبشة ويجلبها معه فيرتفع بها مجراه والاراضي التي يعبرها  
عليها وقدام قن ٣٠٠ درهم من مائة من عندنا في وقت زيادته فوجد فيها ٣٩  
درهما من الطين

## فصل

في مقياس النيل والمناداة عليه

## وفتح الخليج

لما كانت زيادة النيل من أهم المواد النافعة لمصر اهتمت بقياسها من القديم فوضع له  
القدماء عدة مقاييس في جهات مختلفة منها اسوان ومنف  
وهي أياما هذه يقاس في جملة مواضع اشهرها مقياس النيل وله قياس من طرف  
الحكومة يأتي اليه كل يوم فيكتب ما يجد من زيادة النيل ونقصه ويعلم جانب الحكومة  
وفي أيام النيل يخبر أيضا المنادين الذين ينادون به فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦  
ذراعا يفتح سد الخليج الذي يجري به الماء في داخل القاهرة ولقعه موسم عظيم من  
اشهر المواسم المصرية

وبني هذا المقياس بأمر المتوكل أحد الخلفاء العباسية سنة ٢٤٧ هـ

## فصل

في منابع النيل

قد اجتمع القدماء من الفراعنة ومن بعدهم في البحث عن منابع النيل فلم يصلوا الى  
فائدة وقد ارسل من طرف أفندينا محمد علي المرحوم لكشف منابع النهر الأبيض الذي

هو النيل الخفيف ثلاث ارساليات سافرت احداها وهي انفعها سنة ١٢٥٧ هـ من الخرطوم حتى وصلت جزيرة شخير على بعد ٥٠٠ فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لها تجاوز هذا المحل لما منع اعترمتهم وانحبرهم أهل الجهة ان النهر الابيض المذكور ينبع من بحيرة موجودة على بعد ثلاثين يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا من الجزيرة المذكورة

وظهر من استكشافات حصصات بعد ذلك أن منبع النهر الابيض المذكور من بحيرة او كبير يقاوان النهر الازرق نهر ضعيف بالنسبة له ومنبعه من بين الثلوج المحيطة ببجبال القمر

وتسمى أيضا هذه البحيرة عند أهل تلك البلاد باسم نيانزا وسموها السائح صبيك الانكليزي فيكتوريا نيانزا تخليدا لذكر فيكتوريا ملكة الانكليز وذلك حين استكشفها سنة ١٢٧٥ هـ وعلم بعد ذلك ان أحد افرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة وحدها الجنوبي في درجة ٣١ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض الجنوبي ولم يتيسر له الارؤىة جنوبها وقال له أهل البلاد انها تمتد نحو الشمال مسافة سهر ٦٠ يوما على الماء

### فصل

#### في الترع بالبلاد المصرية

لما اقتصر النيل على مجراه الطبيعي لم يتيسر أن يروى غير قطعة صغيرة من أرض مصر فلذا كان من الضروري جلب مائه الى أبعدها يمكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفي بلاد مصر لاسيما في الوجه البحري عدد كثير جدا من الترع بعضها يبنى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة وبعضها يجف في مدة انحطاط النيل

ويفتفع بهذه الترع أيضا في نقل المحصولات والبضائع لاسيما في المهلات التي ليس فيها خطوط سكك حديدية ويوجد من هذه الترع نحو ١١ في مديرية اسيوط و ٢٣ في مديرية قنا و ٣١ في مديرية جرجا و ١٤ في مديرية اسيوط و ٢٩ في مديرية المنيا و ١٠١ في مديرية الفيوم و ٤٥ في مديرية بني سويف

سويق و ٦ في مديرية الجيزة و ٢٠ في القليوبية و ٤٠ في الشرقية و ٣٥ في الدقهلية و ٦٩ في الغربية و ١٤ في المنوفية و ٥٦ في البحيرة

ومن أشهر هذه الترع نزع العال وهاجية في مديرية جرجا والبراهيمية وتمتد لآخر مديرية أسبوط وتغرب بمديرية المنيا وبنى سويف لحد أشمنت وكذا البحر اليوسفي بمديرية الفيوم والشرقاوية والاعما عيلبة بمديرية القليوبية وبحر موسى في الشرقية والبحر الصغير في الدقهلية وبحر شبين والبحرية في الغربية والخطاطية والمحمودية في البحيرة وليس ما ذكر بكل مديرية من الترع قاصر اعلمها بل قد يمتد الى غيرها

### فصل

في خصوصية مصر وطبيعتها الاقليمية

المداري في خصوصية أرض مصر ومعيشة سكانها على النيل ويمكن أن يقال انها تنبت في كل شهر أزهارا واثمارا جديده وأقليم مصر معتدل في السواحل وحار والكنهه وافق للصحبة في الداخل فمن أراد حسن المعيشة بها تيسر له ذلك بان يقرب بمسافة بعض أميال من البحر أو يبعد عنه كما يريد على حسب تغير الفصول

### فصل

في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الازمان متأصلة في الاعتناء بالزراعة حتى كانت الملوك في اعظم المواسم تقود الحراث بايديهم في اول السنة الزراعية الجديد ولما علم عمرو بن العاص فاقح مصر أن الزراعة هي المنبع الاصلى لسعادة هذه البلاد صرف عنايته انشر القوة المثمرة في أرضها بزيادة الترع والجسور وحفظها فخصص لذلك ثلث ايرادها

وقد اهتمني باصر الزراعة في مصر محمد علي المرحوم وذريته خصوصا الجناب الحديوي حتى بلغ سطح الاراضى المنزوعة بمصر في سنة ١٥٨٨ القبطية ٤٦٧٤٢٢١ فداناً بعد ان كان قبلها بنحو ستين سنة ٣٢١٨٧١٥ فداناً



## فصل

## في الحاصلات الزراعية بأرض مصر

من ذلك الحبوب وأشهرها القمح ومنها الفول والشعير والعدس والحمص والترمس وحب  
الحنظل والكتان والسلم والبرسيم والجلبان والبسلة والحلبة والقرطم والخشخاش  
والخردل والانيسون والكزبرة والشمار والشبث والكمون والكرأوية والحبة  
السوداء والتيل والحشيش والارز والذرة

ومن المزروعات الصيفية القطن وقصب السكر والسهم والدخان والفول  
السناري وحب العزيز والقلقاس واللفت واليصل والثوم والكرات والبطيخ  
والعبدلادوى (العبدلى) والشمام والخيار والقثا والقرع والجزر والبنجر والفجل  
واللوية والبلاب والفصولية والخرشوف والهلجون والاسفاناخ (سبانخ) ويزرع  
بقرب المدن خضر اوات اخرى منها الملوخية واليامية والسلق والباذنجان والسكرنب  
والقنبيط (القرنبيط) والفلفل وادخلت بمصر زراعة الدليك وهو المعروف هنا  
باسم شليك ففهمت

ومن النباتات التى تستعمل هنا حول المزارع كالحاجز السيسبان والغاب والتين  
الشوكى

## فصل

## في اشجار مصر

منها الفحل وهو أكثر الشجر انتشارا بمصر ومنها الدوم والاهليج والجميز  
والسنط والنبق والخيط والصفصاف وشجر الحناء والخروع والائل والعنب والزيتون  
والتموت واللج وخيار الشبر والخرنوب والاوز والمان والحنوخ والشمش والتين والخور  
والاس (المرسين) والزنتخت والفسقى والمسطكا والسفرجل والتفاح والكمثرى  
والبرقوق والكرز والورد والسرور والصنوبر والدقلا والفتنة واللوز واللبن والكمهاد  
والنقاش والاترج والتارنج والبرقة والعتاب والبيلاسان والجوز والبن اليمني والانيون  
والقرالهدى والقشطة والمشملة والمبوالى غير ذلك

## فصل

## فصل

## في الحيوانات الموجودة بمصر

منها الخيل والبقر والجاموس والجمال والحمار والبغال والضأن والمعز والارنب  
والقط والكلب والغزال والثعلب والحلوف والضبع والثمس  
ومن الطيور الالهلية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبطة  
ومن الطيور الدورية الخطاف والسماني والشحرور والقنبرة والعصفور والبلبل  
والحدأة والغراب

وفيهما النسر والرخ والعقاب والرنجة والمقر والبومة والهدد الى غير ذلك  
وما يستحق الاعتناء به في مصر خلايا النحل ودودة القز ودودة الصباغة  
واصناف السمك في مصر كثيرة وبنيل الصعيد يوجد القساح ولا يكاد يرى فيها  
سفل عن ناحية منية ابن خصيب

## فصل

## في الاسكلام على جبال مصر

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظمتين احدهما سلسلة الجبال  
العربية من جهة الشرق والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب فاما سلسلة  
الجبال العربية فهي مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها  
وادي القصير وهو مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام  
ولكل فرع من هذه السلسلة اسم عند اهل مصر فالجبل السكائن بالقرب من امبو  
يقال له ابو شجر والسكائن تقر يباهلي عرض ناحية قادسي جبال الفطيرة وعلى نحو  
٢٧ ميل من البحر الاحمر بمحاذاة منفلوط جبل الدخان وبعده بمسافة جبل ابي قودة  
وتجاء بني سويف جبل الرخام وبالقرب من اطفيح جبل المعصرة وجبل طرا وشرقي  
القاهرة الجبل المقطم المعروف بجبل الجيوثي وبعدها القاهرة تنخفض سلسلة الجبال

الغربية المذكورة وتستوى جميع الاراضى تقريباً واما على جبال ليبيا التى تمتد فى بلاد النوبة فهى تتركب عند دخولها اقليم مصر من انواع مختلفة من الاسوان وغيره وبالقرب من اسوان توجد المهاجر الشهيرة التى حفرت قديماً ومنها كانت تؤخذ القنايل الجسمة والمسلات الفرعونية والاجار التى شيدت منها العمارات العجيبة

### فصل

فى الكلام على معادن القطر المصرى

منها معدن الرصاص ويوجد فى محالين احدهما جبل الكحل فى الجنوب الشرقى من القصير على ثلاثين فرسخاً منها والثانى جبل سفاجة وهو كما تقدم ومنها معدن النحاس فى محلات مختلفة منها وادى حلفا وجبل البرامات فى قسم اسوان وجبل ام تناسلى وجبل حواسيه وجبل اذهل وهذه الثلاثة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها معدن الخارصين ويوجد فى قمة الوادى المرخم بقرب دير مارى انطون ومنها معدن الحديد وهو كثير الانتشار فى ارض مصر فيوجد فى وادى حمامة على نحو عشرة فراسخ من مدينة قنا ويوجد معدن آخو فى الطريق الكائن بين القصير وعجيجى وفى جبل دارا وجبل الزيت

ومنها معدن الكبريت ويوجد فى جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت ومنها معدن الذهب وتوجد العروق الذهبية فى جملة محلات من ارض مصر منها جبل الباجيل شجر من بلاد النوبة السفلى ومنها وادى غنيم ووادى سكرى فى قسم جبل زبارة جهة وادى عبايدى بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل ابي الطيور وجبل موليفة وجبل كدبور او جبل عمروس ومنها وادى سدو وادى عطا الله الفارقان بين قنا والقصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد فى بعض هذه المعادن عروق فضية ايضا ولكن هذه العروق الذهبية والفضية لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة قد لا يفي بمصاريف استخراجهما

ومن المعادن الحجرية حجر الازورد وقد وجد فى صحرا طور سيناء ووجد هناك

ايضا الفيروز ج

ومنها

ومنها حجر الزمرد في احد جبال زبارة وجبل ساكت  
ومنها العقيق الاصفر في قاعدة وادي دراوى على نحو ستة فراسخ من أسوان  
ومنها البلور الصخرى ويوجد منه أكمة كبيرة على نحو نصف فرسخ من أسوان  
ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العام بالضفار ويوجد على هيئة زلطف  
الرمل الذى ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى

### الكلام على أنواع الحجر

الاول منها الحجر الجيرى الايدرولىكى أى المعدلينة تحت الماء وهو كثير الوجود في  
الثلاثين العلويين من طبقات الجبل المقطم  
الثاني والثالث الحجر الجيرى المسمى بالدبش والحجر الجيرى المعدلينة تحت  
ويوجدان في نحو نصف طبقات المقطم  
الرابع الحجر الجيرى المعدلينة الحجر ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة  
الخامس الحجر الجيرى القرشى المستعمل لتجهيز الجير السلطاني ويوجد نحو قاعدة  
المقطم خلف القاهرة ايضا بمديرية الجيزة  
السادس حجر البلاط والسابع حجر الجبس ويوجدان في الطبقات السفلى من المقطم  
الثامن الحجر الرملى في جبل السلسلة بقسم أسوان  
التاسع حجر الطواحين وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الأحمر في جهة  
قائبةاى ويوجد في محال أخرى في القطر المصرى من المقطم الى أسوان  
ويوجد ايضا حجر رملى مندمج يستعمل لصناعة حجر السن المستعمل عند السنانين  
وهو بين قنا والقصر

### الكلام على أنواع

#### الرخام الموجود بالقطر المصرى

في القطر المصرى يوجد معملان استخراج القدماء منهما الطاف أنواع المرمى (وهو  
المسمى بالارجوانيت القشرى) أحدهما عند قاعدة وادى اسيوط والثاني عند

قاعدة وادي سنور والمر من المستخرج منه يعرف بمر من بني سويف وموضعه يعرف بجبل  
الرخام ومنه المر من الموجود بجامع القلعة  
ويوجد في محلات آخر من وادي سنور المذكور رخام آخر ذو مسيح ملهني وسكري  
الهيئة وفي موضع آخر نحو دير ماري انطون رخام جيري اسود لطيف  
وفي وادي اسيوط معمل محتو على من من فيه مناطق مة وجنة وطبقات نصف شفافة

### الرخام الاسواني المحمر اللون

كان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وكانت قديما الفراعنة تتخذ منه المسلات  
الفرعونية وغيرها من قطع الاجار التي تنصب للتذكاري وبقاء الآثار  
وهناك أيضا صخر اسود تتخذ منه القدماء بعض تماثيل وصناديق للموات  
وفي القطر المصري محال آخر فيها انواع غير المتقدم ذكرها

### الرخام البورفيري وهو السماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم  
ذ كره

### الكلام على انواع الطفل

في القطر المصري انواع مختلفة من الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم  
ويغسل به كالصابون  
ومنها الطين الابيض ويستعمل لصناعة الطوب واذا نخل بحسب الصناعة  
يستعمل لعمل انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني تصنع منها اجارة  
الدخان وغيرها  
ومنها الطفل القناوي الذي تصنع منه القلل وغيرها من اواني الشرب في مدينة  
قنا والطين الاسواني المستعمل لعمل الطوب الذي يتحمل تأثير النار الشديدة  
فصل

## فصل

## في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار  
فالاربعة الكبار أحدها بحيرة المنزلة غربي دمياط وهي أكبر بحيرات مصر الثانية  
بحيرة البرلس في غربي بحيرة المنزلة الثالثة بحيرة مريوط في غربي بحيرة بوقير الاثني  
ذكرها الرابعة بحيرة قارون في مديرية الفيوم  
واما الستة الصغار فاحدها بحيرة ادكو في غربي بحيرة البرلس الثانية بحيرة بوقير  
(او ابوقير) ويقال لها بحيرة المعديّة في غربي بحيرة ادكو الثالثة بحيرة النطرون على الجانب  
الغربي من قرية الطرانه الرابعة بحيرة البلخ بين الفردان والقنطرة وقد مر منها قنال  
السويس الخامسة البحيرة المرة بين الاسماعيلية والسويس وقد مر القنال المذكور  
منها أيضا السادسة بحيرة القماح المينية على شاطئها مدينة الاسماعيلية

## فصل

## في خليجي البحر الاحمر

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمالي بخليجين او ذراعين احدهما من جهة الغرب  
وفي طرفه الشمالي مدينة السويس بموضع مدينة قديمة كانت تسمى هير يوبوليس ثم  
عرف موضعها بالقلم

الثاني من جهة الشرق وفي طرفه الشمالي عقبة ايل

وفي القطعة المثلثة الشكل المكوّنة بين هذين الذراعين جبل طور سيناء  
ومحراه طور سيناء الشهير ان في الكتب المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام وبني  
اسرائيل

## فصل

## في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة أولها سكة الحديد ثانياً النيل والترع ثالثاً الطرق  
والجسور والقناطر

## ذكر سكك الحديد

المصرية

لم يكن بارض مصر قبل الايام الخديوية غير ثلاثة خطوط الاول خط سكة الحديد  
ما بين اسكندرية والقاهرة

الثاني الخط الذي بين القاهرة والسويس

الثالث الخط الذي من بنها الى الزقازيق

وتتعدد بعدها خطوط كثيرة

## بيان الخطوط المستعملة لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

خط سكة الحديد ما بين القاهرة والاسكندرية

فرع سكة بلبيس والمنصورة

سكة الواهى الموصلة الى السويس

سكة بنها الى الزقازيق

فرع طنطا الى شبين الكوم

خط طنطا الى طنطا

خط دمياط

فرع دسوق

سكة الصعيد من اسكندرية الى اسيوط

وعمل من بعد التاريخ المذكور خطوط غير الخطوط المذكورة منها سكة رشيد

## فصل

في الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية في الخديوية المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها

وهي على نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض الشركات فالاول يبلغ ٩٤٠٩

اميال

أميال والثاني يبلغ طوله ١١١٣ وذلك لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

فمن النوع الأول الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس والمنصورة  
وبربر والخرطوم وغزة ومن بنها الى ميت برة والزقازيق والسويس ومن طنطا الى  
سمنود وزفتى وشبين الكوم ودسوق ومن سمنود الى دمياط ومن دمياط الى  
رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورس سعيد ومن بربر الى شندى وكسلة ومن  
كسلة الى سواكن ومصوع

ومن النوع الثاني خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مالطة وخط من  
بورس سعيد الى السويس لشركة القناة

وتتصل مصر باوروبا بواسطة خطين من خطوط التلغراف احدهما تمت البحر  
بيندى من الاسكندرية ويمر على مالطة والآخر فوق الارض يمر على العريش وبلاد  
الشام والاسثانه

### فصل

#### في الطرق والجسور

باقليم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور المبرجودة على  
جانبى نهر النيل وعلى جانبى الترع

ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلى على البر الشرقي من النيل  
وادي القصر الكبير الموصل من قنا الى القصر

ومن اطريق من قنا الى جبل الزيت

ومنها على الشاطئ الغربى من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط  
الى الواحة الخارجة

ومنها في الوجه البحرى على الشاطئ الغربى من النيل طريقان يوصلان الى واحة  
سيوة الاول من البحيرة والثاني من الطرانه

وعلى الشاطئ الشرقى من النيل طرق للوقل من القاهرة الى بلبيس والى الصالحية



## فصل

## في تجارة مصر

فدع عرف المصريون من قديم العصر منافع التجارة أكثر من غيرهم وكان غرض  
 الفراعنة من حفر الترعة الكثيرة في جهات مصر تسهيل نقل المحصولات مع فائدة الري  
 وكانوا جعلوا في كل من الأقاليم القبلية والبحرية أسواقا عامة لأجل ترويج التجارة  
 ولم تقتصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها أيضا ارتباطات ومخبرات  
 تجارية مع الأمم المجاورة لها  
 ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين وافتتحوا بوغازات الخناجع العربي  
 وبحر الهند أخذت تجارة مصر في الزيادة والنمو وانتشرت في البلاد البعيدة من جزيرة  
 العرب وبلاد الهند وسائر ممالك آسيا  
 وفي مدة حكم البطالسة لم تزل تجارتهم في غاية الاتساع حيث جلبوا إلى الاسكندرية  
 تجار بلاد اليونان والشام  
 وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويز يون على تجارة الهند ونزعوها  
 من مصر  
 ولما فتح أهل بلاد البرتغال طريقا جديدا للهند وطر يق رأس هشم الخير  
 تلاشت تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت  
 وفي أيام سلطنة المماليك البحرية اعتري تجارة مصر الكساد إلى أن انتعشت بهمة  
 محمد علي المرحوم وذر يشه

## فصل

## في التجارات الصادرة والواردة

من أهم أصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والبقول والذرة والعدس والحبس  
 والبسلة والتمرس والارز والقطن وبزوره والكتان والصوف والسكر والتمرس والفيل  
 والاصمغ وريش النعام والنطرون والاقيون والعففر والجلود والحمر وكذلك اقمشة  
 مختلفة

مختلفة مما يصنع في أسبوط والفيوم ومنوف ودمياط وغيرها والبادية تصنع في ملوى ومنفلوط وغيرها وبعض أقمشة من الحرير كالقطن والشاهي وغير ذلك

ومن أهم أصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط وخشب العمارات وحطب الخريق والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن والصابون والدخان والورق وأنواع الشمع والبلور والزجاج واللؤلؤ والماس والياقوت وغيرها من الاجار الثمينة والنحاس والقصدير والصفصغ والحديد والصلب وخيطان الذهب المعروفة بالتلي والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصوف والقطن وغير ذلك ويأتي الى بلاد مصر كل سنة بجملة قوافل باصناف من المتجر فمن ذلك قافلة دارفور وقافلة الحبش وقافلة قران

### فصل

#### في المصانع والمعامل المصرية

من ذلك معامل السكر البخارية والمطبعة الخديوية بيولاقي ومعامل السلاح بالاسكندرية وورشنة الحجرية بها وورشنة الخوض المرصود وورشنة العمليات والمدبغة بالاسكندرية وورشنة السروجية بالقاهرة ومعامل القماش والجوخ بيولاق وشبري ومعامل الطرايش والبطانيات بقوه ومن ذلك ما لادها الى وغيرهم من المصانع ومعامل الشمع والعطريات ومعامل المأكولات وأدوات اللبس والفرش والمنسوجات والمدابغ وورش الخلود ومعامل الحجر والخشب الى غير ذلك

### فصل

#### في العساكر البرية والبحرية بمصر

كانت العساكر الموجودة بمصر قبل حكومة محمد علي المرحوم عديدة النظام فاستحدث بها العساكر النظامية واستكثر منها حتى بلغ عددها في سنة ١٢٥٧ هـ الى ١٤٨٠٠٠ خلاف الجيوش الغير المنتظمة وعساكر الرديف والعساكر البحرية وما يتجمع من قبائل العربان

وقد جلب من الخارج ما يلزم لعمارة السفن من الخشب وهیره فانشاء عمارة بحرية (دونغا) عظيمة فكان في ميناء الاسكندرية في السنة المتقدم ذكرها أكثر من ستين سفينة حربية فيها نحو ٢٠٠٠٠ بحرى ولما انعقدت مشارطة سنة ١٢٥٧ هـ حصر عدد الجيش المصرى في ١٨٠٠٠ فى مدة الصلح مع جواز زيادته فى وقت الحرب ثم رخص للجناب الخديوى فى تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب اللزوم وذلك بموجب الفرمان الصادر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومة فى زرية الحضرة الخديوية الاسماعيليه وتعدىلا لحكام الاوامر والاسلطانة السابقة

### فصل

#### فى التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهذا للعلوم والفنون كاتدل عليه بقايا الآثار العظيمة المنتشرة فى أرضها

ومنها انتشرت انوار التمدن التى أضاءت على جميع الامم وكانت طائفة الكهنة اعنى امناء الديانة هم الذين يتولون التعليم والتربية وكانوا على غاية من المهارة فى العلوم الرياضية والطب والجراحة وكان منهم فلكيون ماهرون وكانت اسطحة المعابد المتسعة معدة لرصد الكواكب وكان فلاسفة اليونانية مومون علومهم بمصر واسمربها تقدم الفنون فى مدة البطالسة أيضا

واشهر العرب معالم التمدن فى القرون الوسطى واسس اول الخلفاء الفاطمية (وهو المعز لدين الله) فى القاهرة المدرسة الكبيرة المعروفة بالازهر المشهورة الى يومنا هذا

### فصل

#### فى التعليم العمومى بمصر فى عهد المرحوم

محمد على وذريته

كان يوجد مدارس بمصر فى جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هى جديرة بها خير ان كثيرا منها كان قد وقع فى الاضمحلال قبل استيلاء المشار اليه فلما آلت اليه الحكومة احضر

احضر من اور وبارجالامهرة في الفنون المطلوبة واسس باستشارتهم مدارس ابتدائية في مدينتي القاهرة والاسكندرية وجميع مراكز المديريات وانشأ مدارس خصوصية للخيالة والبيادة والطوبجية والبحرية والطب والاجزائية والهندسة والزراعة والعمليات والاسن وارسل جملة من التلامذة الى اور ويا نبح كثير منهم وبعد وفاته التي اغلب تلك المدارس الى ان اعيدت في عهد الجناب الخديوي

### فصل

في التعليمات العمومية في عهد الخضر الخديوية الاسماعيليه  
محلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصبائية والاناثية والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروپيه  
فاما المكاتب الاهلية الصبائية فتقسم الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
مركزية وغير مركزية

فاما مكاتب العادية هبارة عن الكنائس المعتادة من القديم الموجودة في البنادرة والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها و يعلم فيها القرآن الشريف و يوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط والتفتيش بمعرفة ديوان المعارف لغاية سنة ١٢٩٢ هـ فوق ٤٦٠٠ مكتب بها من المعلمين فوق ٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والمكاتب المنتظمة هي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية وهذه المكاتب على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فاما مكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها مثل مكتب طنطا ومكتب بني سويف ومكتب اسيوط والمكتب الحسبري بالنصرية في القاهرة وكذا مدرسة العميان في مرجوش

وغير المركزية هي التي ليس فيها الا تلامذة خارجية مثل مكتب القرية ومكتب الجمالية وغيرها

واما المكاتب الاناثية فهي المهروقة بمدارس البنات ومن هذا النوع مدرسة

البنات بالسيوفية المنشأة من طرف تاج العمة والتعظيم جشم افانم افندى نالدة  
الحرم الخديوى الفخيم ومدرسة البنات بالقربية المنشأة من الاوقاف  
وتتعلم التلميذات فى هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة  
والحساب واشغال الابر بالكيفيات الاوروبية والمشرقية وكذلك طببخ الطعام وغسل  
التياب وكها وغير ذلك مع الخدمة المنزلية وتتعلم تلميذات مدرسة السيوفية مع ذلك  
اللغة التركية والفرنساوية والجغرافية وبعضهم يتعلمن ايضاح الاغانى الموسيقية  
على البيانو

واما المدارس الملكية فتتقسم الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية  
فالمدارس الابتدائية يعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة  
والتجهيزية يعلم فيها العربى والتركى وبعض اللسان الاجنبية والرسم والخطوط  
والهندسة والحساب والجبر والجغرافيه

والمدارس الخصوصية يتعلم فى كل منها الفرع المعدة له وما يتعلق به ويحتاج اليه  
ومنها مدرسة المهندسخانة ومدرسة المساحة والمحاسبة ومدرسة الادارة واللسان  
ومدرسة الطب والاجرائية ومدرسة الولادة ومدرسة العمليات

واما المدارس الحربية فهى التابعة لنظارة الجهادية ومنها مدرسة اركان حرب  
ومدرسة الطوبجية ومدرسة القيادة ومدرسة السوارى ومدرسة البحرية ومدرسة صف  
الضباط ومدرسة الخطرية

واما المدارس الدينية فالمراد بها المدارس الموجودة فى المساجد لتعليم علوم الدين  
ولوازمها ومنها الازهر بالقاهرة ومسجد السيد البدوى بطنطا ومسجد الشيخ ابراهيم باشا  
باسكندرية الى غير ذلك واعظمها الازهر ومما يعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث  
الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على المذاهب الاربعة  
والمنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والعروض  
والقوافى

واما المدارس الاوروبية فيتعلم فيها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والغنون

تم بحون الله تعالى طبع جغرافية مصر بمطبعة وادى النيل المصرى الكائنة بمحظ  
باب الشعربه سنة ١٢٩٦ هجرى على صاحبها افضل السلام واتم القيه

## فهرست المواد المحتوى عليها هذا الكتاب

| مصحفة |                                    | ١٠ | المركز الاول مركز شبرى     |
|-------|------------------------------------|----|----------------------------|
| ١     | الباب الاول فى حدود مصر            | —  | شبرى الخيمه والبلاد التى   |
| —     | وامتدادها وعدد سكانها              | —  | تسمى شبرى                  |
| ١١    | فصل ١ فى الحدود الطبيعية           | —  | البلاد المشهورة بالخيـل فى |
| —     | لارض مصر                           | —  | القليوبيه                  |
| ٣     | فصل ٢ فى سكان الديار               | —  | الفلج                      |
| —     | المصريه                            | —  | المرج                      |
| ٣     | الباب الثانى فى التقسيمات الاداريه | —  | كفر الشرقا                 |
| —     | للاديار المصريه                    | —  | كفر الجاموس                |
| ٤     | فصل ١ فى تقسيم الوجه               | —  | ذكر بركه الحاج             |
| —     | البحرى                             | —  | البلاد المشهورة بزراعه     |
| ٥     | اجال مال للمجالس وغيرها            | —  | الخضراوات والخنطيه فى      |
| —     | من الاعمال                         | —  | القليوبيه                  |
| —     | اعمال ضبطيات المراكز               | —  | بلقس                       |
| —     | وظائف مجلس اداره المشيخه           | —  | بهتيم                      |
| ٦     | وظائف مجلس دعاوى البلاد            | —  | الاميره                    |
| ٧     | فصل فى تقسيم الوجه القبلى          | —  | الوايلى الكبرى             |
| ٨     | الباب الثالث فى تفصيل الكلام       | —  | الوايلى الصغرى             |
| —     | على كل من المديريات                | ١٢ | الزاويه الجرا              |
| —     | فصل ١ فى المديريات الستة           | —  | منية السيرج                |
| —     | المتكون منها الوجه البحرى          | —  | منظره التاج                |
| —     | مديرية القليوبيه                   | —  | قبة الهوا                  |
| ٩     | الكلام على بنها                    | —  | البلاد المشهورة بزراعه     |
| —     | تل اتر بب ومدينه اتر بب            | —  | التنبك فى مركز شبرى        |
| ١٠    | الكلام على مراكز                   | —  | الخصوص                     |
| —     | الضبطية بمديرية القليوبيه          | —  | زاويه النجار               |

|                                  |       |                              |       |
|----------------------------------|-------|------------------------------|-------|
| يرشوم الكبرى والصغرى             | ١٦    | سرياقوس                      | ١٢    |
| كفر العمار                       | ..... | البلاد المشهورة بزراعة الذرة | ١٣    |
| العمار                           | ..... | الصيفية بالقليو بيه          | ..... |
| بلتان وزاويتها                   | ..... | لعاب الكرة والصولجان         | ..... |
| محول الرمان                      | ..... | أبوز عبدل                    | ..... |
| البلاد المشهورة بزراعة الحنظل    | ..... | الحانكة واغظ خاتقاه وخانقه   | ..... |
| والنعناع من هذا المركز           | ..... | المركز الثاني مركز قليوب     | ١٤    |
| منية كنانة                       | ..... | ناحية قليوب                  | ..... |
| بقده                             | ..... | اجهور الكبرى                 | ..... |
| البلاد المشهورة بزراعة           | ..... | الشيخ على الاجهورى المالكى   | ..... |
| الكثبان فى القليو بيه            | ..... | البلاد المشهورة بزراعة       | ١٥    |
| طوخ                              | ..... | المنطقة والخضرة من هذا       | ..... |
| منية عاصم                        | ..... | المركز                       | ..... |
| سندن ورو وكفرها                  | ..... | سنديون                       | ..... |
| طحلا وكفرها                      | ..... | قها                          | ..... |
| الشيخ عرا الطحلاوى               | ..... | قلا                          | ..... |
| مديرية الشرقية                   | ..... | سنديين                       | ..... |
| الزقازيق                         | ١٧    | فلق شنده                     | ..... |
| كفر الحصر                        | ١٨    | الامام الليث                 | ..... |
| تل بسطه                          | ..... | الشيخ عبد الوهاب الشعرانى    | ..... |
| الكلام على سركر الضبطية          | ..... | الواعظ الفلق شندى            | ..... |
| الموجوده فى هذه المديرية         | ..... | المركز الثالث مركز طوخ       | ..... |
| المركز الاول بناحية القنيات وذكر | ..... | ذكر طوخ والبلاد التى يقع     | ..... |
| ناحية القنيات                    | ..... | عليها هذا الاسم              | ..... |
| تل حوين                          | ١٩    | البلاد المشهورة بزراعة       | ١٦    |
| بنايوس                           | ..... | الاشجار من هذا المركز        | ..... |
| كفر الحمام                       | ..... |                              |       |

|                               |     |                               |  |
|-------------------------------|-----|-------------------------------|--|
| الزربية                       | ٢٢  | الابراهيمية وهي المودة ليه    |  |
| الزوامل                       | --- | بندف                          |  |
| انشاص الزمل                   | --- | العز بزيه                     |  |
| بردين                         | --- | الولجا                        |  |
| مشتول السوق                   | ٢٣  | منية رافنى                    |  |
| سقط الطناء والبلاد التي تمجى  | --- | الثاني من مرا كز الضبطية مركز |  |
| سقط                           | --- | منية القمع                    |  |
| قبر بقره بئى اسراقيل          | --- | ناحية - منية القمع            |  |
| الصوه                         | --- | شبلنجيا                       |  |
| الشيخ سليم أبو مسلم           | --- | الصنافين                      |  |
| كفور العائد                   | --- | شبرى العنب                    |  |
| كفرأ يوب سليمان               | --- | سنهوا                         |  |
| كفر ابراهيم العايدى           | --- | شالاهون                       |  |
| الكفر القديم                  | --- | كفر الشرفا                    |  |
| حفنه                          | --- | منية بشار                     |  |
| الشيخ الحفنى                  | --- | عاصر بن الجراح                |  |
| الطويله                       | ٢٤  | طاروط أودروط                  |  |
| الشيخ عبد الله الشرقاوى       | --- | الزنتسكلون                    |  |
| سنيكه                         | --- | شرويده                        |  |
| شيخ الاسلام زكريا الانصارى    | --- | كفر ابراش                     |  |
| الرابع من مرا كز الضبطية مركز | --- | الثالث من مرا كز الضبطية مركز |  |
| الصوالج                       | --- | بليبيس                        |  |
| العلاقه                       | --- | مدينة بليبيس                  |  |
| الصوالج                       | ٢٥  | عماد الدين محمد بن اسحاق      |  |
| فاقوس                         | --- | البليبيسى                     |  |
| منية المسكرم                  | --- | محمد الدين اسحاقيل بن ابراهيم |  |
| ههيا                          | --- | الكنافى                       |  |



|                               |       |                           |       |
|-------------------------------|-------|---------------------------|-------|
| البريد                        | ٣٠    | القربين                   | ٢٥    |
| البلخ العواطلي                | ٣١    | القرن العاشر وكيفية جابه  | ..... |
| المناجات الكبرى والصغرى       | ..... | لمصر                      | ..... |
| أم عفن                        | ..... | هرية وزنه                 | ٢٦    |
| مديرية الدقهلية               | ٣٢    | بنى عاص                   | ..... |
| المنصورة                      | ٣٣    | الاسد به                  | ..... |
| تاريخ بناء هذه المدينة        | ٣٤    | الثل الكبير               | ..... |
| اسر سان لوي زملاك فرافسا      | ..... | اطيان المكاتب             | ..... |
| بالممنورة                     | ..... | الارض التي اقطعت ليعقوب   | ٢٧    |
| الكامل محمد والصالح ايوب      | ..... | عليه السلام               | ..... |
| والمعظم نوران شاه             | ..... | العيانية وسبب تسميتها     | ..... |
| الكلام على مراكر الضبطية      | ٣٦    | الصالحية                  | ٢٨    |
| مديرية الدقهلية               | ..... | الظاهرة                   | ..... |
| المركز الاول مراكر ضبطية منية | ..... | الخامس من مراكر الضبطية   | ..... |
| غمر (ميت غمر)                 | ..... | مركز العرب                | ..... |
| ناحية منية غمر                | ٣٧    | ناحية العرب               | ..... |
| دقادوس                        | ..... | أبو كبر                   | ..... |
| منية العز                     | ..... | بنى عياض                  | ..... |
| كفر شكري                      | ..... | سجها                      | ..... |
| دنديط                         | ..... | تل راء                    | ..... |
| منية يعيش                     | ..... | سان الحجر                 | ٢٩    |
| كوم النور                     | ..... | العائلة ١٦ و ١٧ وهم الرعا | ..... |
| حنقاي                         | ..... | العائلة ١٧                | ..... |
| بشالوش                        | ..... | الملك اموزيس              | ..... |
| انميده                        | ..... | العائلة ١٨                | ٣٠    |
| اليه                          | ..... | الصالحية                  | ..... |

|                                |    |      |                                |
|--------------------------------|----|------|--------------------------------|
| البلاد                         | ٤٢ | صيفه |                                |
| دير السوق                      |    | ٣٧   | طحا المرج والبلاد الممازطا     |
| كفر عزام                       |    | ٣٨   | كفر المقدام                    |
| الرابع من مرا كرا الضبطية مركز |    |      | اليوم                          |
| دكرنس                          |    |      | الشيخ البيوي                   |
| ناحية دكرنس                    | ٤٣ |      | الثاني من مرا كرا الضبطية مركز |
| مملون القماش                   |    |      | منية محمود                     |
| الريذانية                      |    | ٣٩   | منية محمود                     |
| محلة دمنه                      | ٤٤ |      | نوسا البحر                     |
| ابريق السيد الهدوى             |    |      | نوسا الغيط                     |
| كفر الهاز                      |    |      | الحواوشه                       |
| أشمون الرمان                   |    |      | نقطة                           |
| الوجيزي                        |    |      | كوم الدربي                     |
| العائلة التاسعة والعشرون       | ٤٥ |      | منية رمسيس                     |
| منية النصرى                    |    | ٤٥   | أجا                            |
| منية مسيل                      |    |      | منية العامل                    |
| البصراط                        |    |      | ششا                            |
| المنزلة                        |    |      | طنامل ونزول المأمون بها        |
| تنيس                           |    |      | الثالث من مرا كرا الضبطية      |
| نونه                           |    |      | مركز السنبلوين                 |
| القس                           |    | ٤١   | ناحية السنبلوين                |
| ديقي                           |    |      | تمى الامديد                    |
| البحيرة                        | ٤٦ |      | عبد الله بن سلام               |
| مدينة المنزلة                  |    | ٤٢   | كفر الامير عبد الله بن سلام    |
| من دخل مصر عن امه محمد         |    |      | كفر بطاش                       |
| من الصحابه                     |    |      | الربيع                         |
| النساجم                        | ٤٧ |      | كفر طنبول                      |

|                      |    |                             |    |
|----------------------|----|-----------------------------|----|
| الشيخ السقا          | ٥٦ | عزبة البلاسي                | ٤٨ |
| مركز الجعفر به       | —  | المطرية وبعض أصناف          | —  |
| ناحية الجعفر به      | —  | السمك والطير به             | —  |
| ديال كوم             | ٥٧ | المركز الخامس مركز فارسكور  | ٤٩ |
| الصنطة               | —  | ناحية فارسكور               | —  |
| سحيم                 | —  | مقتل الملك المعظم توران شاه | —  |
| القرشية              | —  | تقي الدين الفارسكورى        | ٥٠ |
| منية حبيش            | —  | سراج الدين الفارسكورى       | —  |
| طوخ طنبدشا           | —  | وابنه                       | —  |
| كفر دمهور            | —  | محمد بن موسى العبيدى        | ٥١ |
| قويسنه               | —  | دقهلة المنسوبة اليها        | —  |
| الشيخ القويسنى       | —  | المدير به                   | —  |
| كفر الجزار           | —  | الزرقا                      | —  |
| مركز كفر الزيات      | —  | بدواى                       | —  |
| كفر الزيات           | —  | كفر البرامون                | —  |
| بسيون                | —  | الحوراني                    | —  |
| القضا به             | —  | البستان                     | —  |
| صالحجر               | —  | شطوط دعياط                  | ٥٢ |
| العائلات ٢٤ ٢٦ ٢٨    | ٥٩ | هزبة البرج                  | —  |
| الملك بوكوريش والملك | —  | مديرية الغربية              | —  |
| فخوس                 | —  | طنطا                        | ٥٣ |
| الملك ابساماتي كوس   | ٦٠ | السيد البدوى                | ٥٤ |
| مركز محلة منوف       | —  | مركز زفتا                   | ٥٥ |
| ناحية محلة منوف      | —  | ناحية زفتا                  | —  |
| محلة المرحوم         | —  | منية بره                    | ٥٦ |
| أبيار                | —  | شيري خوم                    | —  |
| برما                 | —  |                             |    |

| صفحه |                            | صفحه |                         |
|------|----------------------------|------|-------------------------|
| ٦٠   | تألیفات قیصر               | ٦٥   | نبی الله الیاس          |
| ---  | سچین                       | ---  | باقیمه                  |
| ٦١   | سهر پای                    | ---  | سراج الدین البلقینی     |
| ---  | شیشپر                      | ---  | صالح البلقینی           |
| ---  | دمشیت                      | ٦٦   | مرکز شتر بین            |
| ---  | شوبر                       | ---  | ناحیه شتر بین           |
| ---  | کنامه                      | ---  | الشیخ محمد الشربینی     |
| ---  | مرکز سمنود                 | ---  | الخطیب الشربینی المفسر  |
| ---  | ناحیه سمنود                | ---  | بطرا                    |
| ---  | العائلة ٣                  | ٦٧   | دمیره القبلیه           |
| ---  | الملک نکتنبوا              | ---  | البطیخ العبدلی          |
| ---  | مانیتور المورخ             | ---  | دمیره البحریه           |
| ٦٢   | بوعبر                      | ---  | صفی الدین بن شکر الوزیر |
| ---  | طلحنا                      | ٦٨   | الدسیری صاحب حیاة       |
| ---  | محلة أبي علي               | ---  | الحيوان                 |
| ---  | المحلة الکبری والبلاد التي | ---  | مرکز کفر الشیخ          |
| ---  | تسمى المحلة                | ---  | ناحیه کفر الشیخ         |
| ٦٣   | جلال الدین المحلی          | ---  | سجنا                    |
| ---  | منصور السطوحی              | ---  | العائلة ١٤              |
| ٦٤   | حسن المحلی                 | ٦٩   | عایسی بن منصور الرافعی  |
| ---  | نبروه                      | ---  | أمیر مصر                |
| ---  | بیلا                       | ---  | علم الدین السخاوی       |
| ---  | منیة النصاری               | ---  | قلین                    |
| ---  | کفر الشیخ حجازی            | ---  | مسیر                    |
| ---  | الکفر اوی شارح الاجرومیه   | ---  | المنشاة الکبری          |
| ٦٥   | جوجر                       | ---  | اریمون                  |
|      |                            | ---  | مرکز دسوق               |

|                          |    |                       |    |
|--------------------------|----|-----------------------|----|
| كفر ربيع                 | ٧٥ | دسوق                  | ٦٩ |
| شوفى                     | —  | سيدى ابراهيم الدسوقي  | ٧٠ |
| الديجون                  | —  | قوه                   | —  |
| ابوالعز                  | —  | كفر حجر               | —  |
| فيشاسليم                 | —  | شباس الشهدا           | ٧١ |
| المركز الثانى مركز منوف  | —  | الاصافيه              | —  |
| ناحية منوف               | —  | سنهور المدينه         | —  |
| الشيخ عبد الله المالكي   | ٧٦ | تفتيش البرارى         | —  |
| المنوفى                  | —  | جناح                  | —  |
| الشيخ عبد الجواد المنوفى | —  | مجله دى               | —  |
| مرس الابان               | —  | مجله ابي على          | —  |
| جزى                      | —  | أقليم البراس          | —  |
| الواط                    | —  | عزب الشرفا            | —  |
| مرسنا                    | —  | صلاح الدين البرامى    | —  |
| المركز الثالث مركزا شمون | ٧٦ | الخواص                | ٧٢ |
| بمادون                   | —  | بلاد الارز غربا       | —  |
| أشمون جريس               | ٧٧ | بلاد الارز شرقا       | —  |
| الاشمونى شارح الافيه     | —  | مديرية المنوفيه       | ٧٣ |
| جريس                     | —  | شبين الكوم            | —  |
| طلميا                    | —  | البلاد التى تسمى شبين | —  |
| سبك الاحد و حصتها        | —  | المركز الاول مركز تلا | ٧٤ |
| المجبريه                 | —  | ناحية تلا             | —  |
| شتشور                    | —  | طوخ النصارى           | —  |
| فيشالكبرى                | —  | بم و يقال لها بنب     | —  |
| بهواش                    | —  | زاوية بم              | ٧٥ |
| المركز الرابع مركز سبك   | ٧٨ | سقط جدام              | —  |
| الضحاك                   | —  |                       |    |

| صفحة |                              |
|------|------------------------------|
| ٧٨   | العسائنه                     |
| ٧٩   | سبيل النضال                  |
|      | تقي الدين السبكي             |
|      | بهاء الدين السبكي            |
|      | جمال الدين السبكي            |
|      | ابوالبقاء محمد بن عبد البر   |
|      | شنوان                        |
|      | الباجور                      |
| ٨٠   | البرهان الباجوري             |
|      | الشيخ الباجوري شيخ الازهر    |
|      | كفر الباجور                  |
|      | تلوان                        |
|      | دروه                         |
| ٨٠   | المركز الخامس مركز مابج      |
|      | ناحية مابج                   |
| ٨١   | المليجي                      |
|      | البتانون                     |
|      | جتزور                        |
|      | طبلوها                       |
|      | منية خاقان                   |
|      | مديرية البحيره               |
| ٨٢   | دمغور                        |
|      | ابو الريش                    |
| ٨٣   | مركز الضبطية بمديرية البحيره |
| ٨٣   | المركز الاول مركز البحيله    |
|      | شاور                         |
|      | بيمان                        |
|      | خربتا                        |
| ٨٤   | سقط العنب                    |
|      | قله شان                      |
|      | كفر بواين                    |
|      | كوم جاده                     |
|      | الطوانه                      |
|      | وادي النظرون و ذكر           |
|      | النظرون                      |
|      | طريق الفيوم                  |
| ٨٥   | المركز الثاني مركز شبري خيت  |
|      | فكلا العنب                   |
|      | الظاهرية                     |
|      | ايتاي البارود                |
| ٨٦   | سقط الملوک                   |
|      | ششت الانعام                  |
|      | شبري ريس                     |
|      | شرفوب                        |
|      | المركز الثالث مركز العطف     |
|      | ناحية العطف                  |
|      | قسم المجموديه                |
| ٨٧   | محلة بشر                     |
|      | مركز قص                      |

|                                     |       |                                    |       |
|-------------------------------------|-------|------------------------------------|-------|
| مديرية الجيزة واطفح                 | ٩١    | الرحمانية                          | ٨٧    |
| مدينة الجيزة                        | ٩٢    | سمخراط                             | _____ |
| التابوت الذي القى فيه موسى          | ٩٣    | كفر الشيخ حسن                      | _____ |
| النخلة التي رضع تحتها عيسى          | _____ | دروط                               | _____ |
| كعب الاحبار                         | _____ | فزاره                              | _____ |
| ابوهريره                            | _____ | ادفينا                             | _____ |
| الربيع الجيزي صاحب الشافعي          | _____ | الجديه                             | _____ |
| أقسام مديرية الجيزة                 | ٩٤    | اتسكو                              | ٨٨    |
| القسم الاول                         | _____ | لقائه                              | _____ |
| انبابه                              | _____ | برهان الدين اللقاني                | _____ |
| الشيخ اسماعيل الانباجي              | _____ | المركز الرابع مركز الدلتجات        | ٨٩    |
| وسيم                                | _____ | ناحية الدلتجات                     | _____ |
| كر داسه                             | ٩٥    | حواره                              | _____ |
| نميا                                | _____ | القطرون البرنوجي                   | _____ |
| بوصير السدر                         | _____ | حوش عيسى                           | _____ |
| شجر السدر                           | _____ | العقبه وهي حجاج السلام             | ٩٠    |
| السنت                               | _____ | اليهوديه                           | _____ |
| معبد سير ايتس                       | _____ | الحدين                             | _____ |
| اهرام بوصير                         | _____ | المركز الخامس مركز ابي حص          | _____ |
| مقتل مروان بن محمد آخر ملوك         | _____ | ناحية ابي حص                       | _____ |
| بنى أميه                            | _____ | كفر الدوار                         | ٩١    |
| عبد الجيد الكاتب                    | _____ | دسونس ام دينار                     | _____ |
| سجن يوسف عليه السلام                | ٩٦    | قراقس                              | _____ |
| المنيل                              | _____ | بركة غطاس                          | _____ |
| المنتزه المعروف بالروضه             | ٩٧    | دسونس الحلفايه                     | _____ |
| القسم الثاني من مدير بنه الجيزة قسم | _____ | الفصل الثاني في المديريات الثمانية | _____ |
| البدرشين                            | _____ | المتكون منها الوجه القبلي          | _____ |

|                                  |       |                              |       |
|----------------------------------|-------|------------------------------|-------|
| معادى الخبيري                    | ١١٠   | منية رهينه                   | ٩٨    |
| البساتين                         | _____ | منف                          | _____ |
| دير الطين                        | _____ | اهرام الجيزة وغيرها          | ١٠٠   |
| أثر النبي                        | _____ | العائلات ٤ و ٥ و ٧ و ٨       | _____ |
| ١١١ أقسام مديرية بني سويف        | _____ | هرم ابي رواش                 | ١٠١   |
| الاول قسم الزاوية                | _____ | اهرام بوصير                  | _____ |
| زاوية المصلوب والقرى             | _____ | اهرام صقاره                  | _____ |
| المعروفة بالزاوية                | _____ | اهرام دهشور                  | _____ |
| ناحية المصلوب                    | _____ | اهرام المتانية               | ١٠٢   |
| قمن العروس                       | _____ | هرم ميدون                    | _____ |
| اشمنت العرب                      | _____ | اهرام ييهمو                  | _____ |
| الميمون                          | _____ | اهرام الجيزة الكبير          | _____ |
| دير الميمون                      | ١١٢   | ابعاد الهرم وما فيه من النسب | ١٠٤   |
| برهان الدين الميموني             | _____ | الجحيمه                      | _____ |
| شمس الدين الميموني               | _____ | صقاره                        | ١٠٥   |
| الواسطه                          | _____ | سجن يوسف عليه السلام         | _____ |
| ميدون وهرمها                     | _____ | مقابر منف                    | _____ |
| بويطو والبلاذ المسماة بهذا الاسم | _____ | سيرا بيوم                    | ١٠٦   |
| البسويطي صاحب الامام             | _____ | قبر الملك في                 | _____ |
| الشافعي                          | _____ | قبر افتاء هتير               | _____ |
| بوصيرونا                         | ١١٣   | دهشور                        | _____ |
| البوصيري صاحب البرده             | _____ | القسم الثالث قسم اطفح        | ١٠٧   |
| الثاني قسم بني سويف              | _____ | وحاطة بن سعد الاطفيحي        | _____ |
| مدينة بني سويف                   | _____ | حلوان وجامها المعذني         | ١٠٨   |
| ميجر الرخام                      | ١١٤   | المعصرة وبلاطها              | ١٠٩   |
| بوش                              | _____ | طراومدرستها                  | _____ |
| طعا بوش                          | _____ |                              |       |



|                              |     |                          |     |
|------------------------------|-----|--------------------------|-----|
| ناحية طيمار                  | ١٢٠ | بافيا                    | ١١٤ |
| نزلة شكيمته                  |     | تزممت                    |     |
| اهرب                         | ١٢١ | ميانه                    |     |
| اطسا                         |     | سدمنت الجبل              |     |
| منية الحيط                   |     | اهناس المدينة والبلاد    |     |
| الغرق السلطان                |     | التي تسمى اهناس          |     |
| اللاهون                      |     | العائلة هوه              | ١١٥ |
| قصر قارون                    |     | القسم الثالث قسم بيا     |     |
| القسم الثاني قسم سنورس       | ١٢٢ | طحا البيشه               |     |
| معصرة دوده                   |     | البرانقه                 | ١١٦ |
| الزربي                       |     | قندش الجرا               |     |
| ابوكسا                       |     | سقطر شين                 |     |
| يهمو                         |     | السمسطات                 |     |
| دار الرماد                   |     | زاوية النار به           |     |
| هدارة المقطع                 |     | مديرية الفيوم            |     |
| الواحات البحريه              |     | الكلام على لفظة الفيوم   |     |
| مديرية المنية وبني مراد      |     | بحريوسف                  | ١١٧ |
| جبل الطير                    | ١٢٣ | ترج التقاسيم             |     |
| جبل الحيه                    |     | مدينة الفيوم             | ١١٨ |
| جبل جرف الدير                |     | البلاد المشهوره بالزيتون | ١١٩ |
| منية ابن الخصيب              |     | والورد                   |     |
| البلاد التي تسمى بالمنيه     |     | شعيان الفيومي            |     |
| وقفة صالح بك وعلى بك بالمنيه | ١٢٤ | عبد البر الفيومي         |     |
| زاوية الميميين               |     | أحمد العطشى الفيومي      | ١٢٠ |
| أقسام مديرية المنيه          |     | القسم الاول قسم طيمار    |     |
| القسم الاول قسم المنيه       |     | الجهيين                  |     |

|                        |       |                           |       |
|------------------------|-------|---------------------------|-------|
| الشيخ الشافعي          | ١٢٦   | بقرقاص                    | ١٢٤   |
| بني مزار               | ١٢٧   | بني عبيد                  | ١٢٥   |
| ابو جرج                | ..... | منسفينس                   | ..... |
| صندقا                  | ..... | سقط الخمار                | ..... |
| الجرفوس                | ..... | تلا                       | ..... |
| سقط ابو جرج            | ..... | طهناشا                    | ..... |
| ابشاق الغزال           | ..... | المطاهره                  | ..... |
| دهروط                  | ..... | دمشير                     | ..... |
| طنبدي                  | ..... | سواده                     | ..... |
| أشنين                  | ..... | القسم الثاني قسم قلوبسنة  | ..... |
| الجندييه               | ..... | ناحية قلوبسنة             | ..... |
| شارونه                 | ..... | زهرة                      | ..... |
| القيص                  | ..... | طهناسا                    | ..... |
| قيس بن الحارث          | ..... | اطسا                      | ..... |
| أكسية المرعز           | ..... | طحالاعده                  | ..... |
| الستور البهتسية ونحوها | ..... | الامام الطحاوي            | ..... |
| البهناسا               | ١٢٨   | وقعة طحاوي مدة بني امية   | ..... |
| شهاب الدين الفرافي     | ..... | سملوط                     | ١٢٦   |
| زين الدين البلقياي     | ١٣٠   | معصرة سملوط               | ..... |
| ابراهيم بن عبدالحى     | ..... | بردنوها                   | ..... |
| عبدالحى بن الحسن       | ..... | مطاي                      | ..... |
| الفايات                | ..... | ابوان                     | ..... |
| الشيخ عبدا لطيف وابنه  | ..... | شوشه                      | ..... |
| الشيخ عبد الجواد       | ..... | كوم الراهب                | ..... |
| القسم الرابع قسم الفشن | ١٣١   | طرفا                      | ..... |
| ناحية الفشن            | ..... | القسم الثالث قسم بني مزار | ..... |
| مغاظه                  | ..... | آبه الوقف                 | ..... |

|                         |       |                           |       |
|-------------------------|-------|---------------------------|-------|
| القسم الثاني قسم الشروق | ١٣٩   | الفنت                     | ١٣١   |
| ساحل سلين               | ..... | سلا قوس                   | ..... |
| قسم البدارى وقسم سلين   | ..... | دلهانس                    | ..... |
| والصوامع والونانته      | ..... | سقط الفرقا                | ..... |
| الشاميه                 | ..... | الفقيه محمد الصائم        | ١٣٤   |
| البدارى                 | ..... | أحمد الصائم شيخ الازهر    | ..... |
| العقال البحريه          | ..... | مديرية أسبوط              | ..... |
| بنو يوط                 | ..... | مدينة أسبوط               | ١٣٣   |
| القسم الثالث قسم أسبوط  | ١٤٠   | جلال الدين السيوطى ووالده | ١٣٥   |
| موشا                    | ..... | ابن عماني                 | ..... |
| ريفه                    | ..... | وقعة محمد بك ابى الذهب    | ١٣٦   |
| المطيعه                 | ..... | باسبوط                    | ..... |
| دوينه                   | ..... | وقعة محمد على المرحوم مع  | ..... |
| الخواتكه                | ..... | الامراء المراديه          | ..... |
| شطب الجرا               | ..... | الحرا                     | ٢٢٧   |
| القسم الرابع قسم بانوب  | ..... | ضواحي أسبوط               | ..... |
| ناحية بانوب             | ١٤١   | أقسام مديرية أسبوط        | ..... |
| الجام                   | ..... | القسم الاول قسم بوتيخ     | ..... |
| الواسطه                 | ..... | مدينة بوتيخ               | ..... |
| بنى محمد                | ..... | الفرغل                    | ١٣٨   |
| المعابده                | ..... | النخيله                   | ..... |
| القسم الخامس قسم منفلوط | ..... | الدوير                    | ..... |
| مدينة منفلوط            | ..... | الغنايم                   | ..... |
| مقتلة عرب الصعيد        | ١٤٢   | الزراي                    | ..... |
| وقعة محمد بك حاكم جرجا  | ..... | زير الجنادله              | ..... |
| سنبو                    | ١٤٣   | ناحية البرنى              | ..... |
| الشيخ الامير            | ..... |                           |       |



|     |                        |     |                                |
|-----|------------------------|-----|--------------------------------|
| ١٥١ | بنجا                   | ١٦٤ | ابطال اديانه الوثنية - مصر     |
|     | ذكر طائفة الصوامع      |     | واغلاق الهياكل                 |
|     | والوناتنه              | ١٦٥ | آثار مدينة تيبه في الير الشرقي |
| ١٥١ | طما                    |     | الآثار الموجودة بجهة           |
|     | مدينة قنا              |     | الكرنك                         |
| ١٥٤ | أقسام مديرية قنا       | ١٦٦ | ايوان الكرنك                   |
|     | القسم الاول قسم قوص    |     | الملكة هاتازو                  |
|     | مدينة قوص              | ١٦٧ | الملك طوطميس الثالث            |
|     | بربي قوص               |     | الآثار التي بالقصر             |
| ١٦٠ | اليها زهير             |     | أم ونوفيس الثالث               |
|     | ابن دقيني العيد        |     | مسلة الاقصر وقر ينتها التي     |
| ١٦١ | القاضي عبدالرحمن لقوصي | ١٦٨ | نقلت لباريس                    |
|     | محمد بن عيسى           |     | آثار تيبه في الير الغربي       |
|     | نقاده                  |     | برابي القرنة                   |
|     | الضبعيه                | ١٦٩ | التمثالان المعروفان بالهضات    |
|     | قموله                  |     | برابي مدينة ابو                |
| ١٦٢ | نجيم الدين القمولى     |     | رمسيس الثالث                   |
|     | عبد العزيز القمولى     | ١٧٠ | آثار بيهان الملوك              |
|     | النجم القمولى          |     | ذراع أبي النجا                 |
|     | الخطاره                |     | العصا صيف                      |
|     | البلاد المعروفه بعمل   |     | هيبد القرنة                    |
|     | البلاصى                |     | مقابر الدير البحري             |
|     | طوخ البلاص             | ١٧١ | بيهان الملوك                   |
|     | الزوايده               |     | مينفتا الثانى الذى يقال أنه    |
|     | الاقصرو أبو الجاج      |     | فرعون موسى                     |
| ١٦٣ | مدينة تيبه             | ١٧٢ | القسم الثانى قسم قنا           |
| ١٦٤ | أوز رتازان الاول       |     | مدينة قنا                      |

|                             |     |                              |   |
|-----------------------------|-----|------------------------------|---|
| ولدها قيصريون               | ١٧٨ | السيد عبد الرحيم القناوى     | ٢ |
| القسم الثالث قسم فرشوط      | —   | وذريته                       |   |
| بهموره                      | —   | القاضى الرضى                 |   |
| فرشوط                       | ١٨٠ | القاضى شرف الدين             |   |
| شيخ العرب همام ووقعته       | —   | كمال الدين محمد              |   |
| جزه بن مفضل                 | ١٨١ | اسماعيل بن ابراهيم           |   |
| على بن صالح الشاوى          | —   | عبد الجواد بن شعيب           |   |
| هو                          | —   | دشئ                          |   |
| بختان                       | —   | قاوقبلى                      |   |
| مهمود                       | —   | أبنود                        |   |
| عبد الحميد السيهودى         | —   | البلاص التى ينسب اليها       |   |
| القصر والصيد                | —   | البلاصى والبلاد التى يجهل    |   |
| العائلة السابعة من الفراعنة | ١٨٢ | بها                          |   |
| الملك ابابوس                | —   | قفط                          |   |
| مديرية اسنا                 | —   | القاضى ابراهيم بن أبى المكرم |   |
| مدينة اسنا                  | ١٨٣ | الخطيب اسمعيل                |   |
| ابن الصوفى العلوى           | ١٨٤ | الفقيه شيت                   |   |
| يزبى اسنا                   | —   | الوزير جمال الدين وأخوه      |   |
| سپاسيانوس وطيطوس            | —   | الفقيه محمد بن صالح          |   |
| وادريانوس القياصره          | —   | بهاء الدين هبة الله          |   |
| القاضى عبد الرحيم الاسنائى  | ١٨٥ | دندره                        |   |
| الفقيه ابراهيم الاسنائى     | —   | معبد دندره                   |   |
| ابن الحاجب                  | —   | فيرون قيصر                   |   |
| جهمق بن حسان الشاعر         | —   | كايو بطره                    |   |
| الفقيه نور الدين على        | —   |                              |   |

| مصحف  |                       |       |                               |
|-------|-----------------------|-------|-------------------------------|
| ١٨٦   | جمال الدين الاسنوى    | ١٩٣   | أبو الريش                     |
| ..... | أقدام ميرية اسنا      | ..... | عزب اسوان                     |
| ..... | القسم الاول قسم اسنا  | ..... | جزيرة اسوان وهي ايليفنتين     |
| ..... | أرمنت                 | ..... | العائلة السادسة               |
| ١٨٧   | بربي أرمنت            | ..... | ابساميتيى الاول               |
| ..... | ابن الاسعد البكرى     | ١٩٤   | مقياس اسوان                   |
| ..... | محيى الدين الارمنى    | ..... | القسم الثالث قسم حلفا         |
| ..... | صراج الدين الارمنى    | ..... | ناحية الدروبر باها            |
| ..... | المطاعنه              | ١٩٥   | الशल                          |
| ..... | البصليه               | ١٩٦   | جزيرة بلاق وبر باها           |
| ..... | الجز                  | ..... | الملاك نقطان الثانى           |
| ..... | الكاب                 | ..... | أبوسقبل وبر باها              |
| ١٨٨   | القسم الثانى قسم أدفو | ..... | كروسكو                        |
| ..... | ناحية أدفو            | ١٩٧   | حلفا                          |
| ..... | بربي أدفو             | ١٩٨   | نبله فى الكلام على وادى النيل |
| ١٨٩   | كمال الدين الادفوى    | ..... | من اسوان الى حلفا             |
| ..... | بدر الدين الادفوى     | ٢٠٥   | فى المدير يات السودانه        |
| ..... | خطيب ادفو             | ..... | مديرية دثقله                  |
| ١٩٠   | الرمادى               | ..... | خط صروى القبلى                |
| ..... | جديل السلسله          | ٢٠٧   | خط صروى الجبرى                |
| ..... | بليان                 | ٢٠٧   | خط امبا كول                   |
| ..... | مدينة اسوان           | ..... | خط الدبه                      |
| ١٩١   | بتراسوان              | ..... | خط دثقله الجوز                |
| ١٩٢   | نجر الدوله            | ..... | خط الخندق                     |
| ١٩٣   | المذهب الاسواقى       | ٢٠٩   | خط الاردى                     |
| ..... | أبورجاه               | ..... |                               |

|                            |       |                               |       |
|----------------------------|-------|-------------------------------|-------|
| مديرية الخرطوم             | ٢١٩   | دائرة الجديده                 | ٢٠٩   |
| مدينة الخرطوم              | ..... | خط ارتقو                      | ..... |
| أقسام مديرية الخرطوم       | ٢٢٠   | خط حفير                       | ٢١٠   |
| مديرية سنار                | ٢٢١   | خط سكوت                       | ..... |
| مديرية فيزوغلي             | ..... | مديرية بربر                   | ..... |
| ناحية فامكة مركز المديرية  | ..... | مدينة بربر                    | ٢١١   |
| أقسام مديرية فيزوغلي       | ٢٢٤   | المتة                         | ٢١٢   |
| القسم الاول قسم فيزوغلي    | ..... | شندی                          | ..... |
| القسم الثاني قسم بني شندول | ..... | طرق السفر من بربر الى         | ..... |
| القسم الثالث قسم الفج      | ٢٢٥   | غيرها                         | ..... |
| القسم الرابع قسم الرصيرص   | ..... | طريق عظم وراحي حد             | ..... |
| مديرية البحر الابيض        | ٢٢٦   | الطريق من بربر الى سواحل      | ٢١٤   |
| ناحية فشوده مركز المديرية  | ..... | البحر                         | ..... |
| أقسام المديرية             | ..... | الطريق الموصل من بربر الى     | ..... |
| القسم الاول قسم دوداي      | ..... | دائرة وكر دنان وغيرهما        | ..... |
| القسم الثاني قسم فشوده     | ..... | الطريق من بربر الى التاكة     | ..... |
| القسم الثالث قسم يادور     | ٢٢٧   | مزاروعات مديرية بربر          | ٢١٥   |
| القسم الرابع قسم الديكة    | ..... | جبال مديرية بربر              | ٢١٦   |
| مديرية التاكة              | ..... | أقسام مديرية بربر             | ..... |
| زراعة مديرية التاكة        | ..... | القسم الاول قسم المتة واخطاطه | ..... |
| صنائع مديرية التاكة        | ٢٢٨   | القسم الثاني قسم الزيداب      | ٢١٧   |
| حيوانات مديرية التاكة      | ٢٢٩   | واخطاطه                       | ..... |
| وطيورها                    | ..... | نهر أتبره أو عطبره            | ..... |
|                            |       | القسم الثالث قسم بربر واخطاطه | ٢١٨   |
|                            |       | القسم الرابع قسم الرباطاب     | ..... |
|                            |       | واخطاطه                       | ..... |



|                              |       |                             |       |
|------------------------------|-------|-----------------------------|-------|
| الحاصلات الزراعية بارض مصر   | ٣٢٥   | مخيفه                       |       |
| أشجار مصر                    | ٣٣٥   | ليديا وصحاريها              | ٢٩٤   |
| الحبوانات الموجودة بمصر      | ٣٤٨   | واحات مصر                   | ٢٩٦   |
| جبال مصر                     | ٣٥٢   | واحة سيوه                   | ٢٩٧   |
| معادن مصر                    | ٣٥٤   | الواحات البحرية             | ٣٠٠   |
| أنواع الحجر بمصر             | ٣٥٦   | الواحات القبليه             | ٣٠٢   |
| أنواع الرخام بمصر            | ٣٥٧   | الكلام على النيل            | ٣٠٥   |
| أنواع الطقل                  | ٣٦٠   | مجرى النيل                  | ٣٠٦   |
| البحيرات الاصليه بمصر        | ٣٦١   | النهر الابيض                | ----- |
| خليج البحر الاحمر            | ٣٦٣   | النهر الازرق                | ٣٠٧   |
| طرق المواصلان                | ----- | فروع النيل القديمه          | ٣٠٩   |
| سكان الحديد المصريه          | ----- | زيادة النيل ونقصه           | ----- |
| الخطوط النافغرافيه           | ٣٦٧   | أسباب فيضان النيل           | ٣١١   |
| الطرق والجسور                | ٣٦٨   | أوقات زيادة النيل           | ----- |
| التجاره                      | ----- | انحدار النيل                | ٣١٢   |
| تجارة مصر                    | ٣٦٩   | مرعة جريان النيل            | ----- |
| التجارات الصادره والوارده    | ٣٧٢   | منفعة مياه النيل للصحه      | ٣١٣   |
| الصناعات والفنون             | ٣٧٤   | الارتفاع الحاصل بالتدريج في | ----- |
| المصانع والمعامل المصريه     | ٣٧٦   | مجرى النيل والارض القديمه   | ----- |
| الجيش                        | ٣٧٧   | الدلتا                      | ٣١٤   |
| الجيش المصريه على عهد        | ٣٧٩   | مقياس النيل والمناداة عليه  | ----- |
| المرحوم محمد على             | ----- | وفتح الخليج                 | ----- |
| القوى البحريه                | ٣٨٠   | منابع النيل                 | ٣١٧   |
| التعليم على العموم           | ٣٨١   | الترع بالديار المصريه       | ٣١٩   |
| التعليم بمصر                 | ٣٨٢   | نصوبه أرض مصر               | ٣٢٣   |
| التعليم بمصر في عهد محمد على | ٣٨٥   | الطبيعه الاقليميه بمصر      | ----- |
| وذرته                        | ----- | الزراعه بمصر                | ٣٢٤   |

| محتوى                       |       | محتوى                       |       |
|-----------------------------|-------|-----------------------------|-------|
| الحيوان والطير بجهات        | ٢٤٣   | ثمارها وأشجارها             | ٢٣٠   |
| سوا كن                      | ..... | أقسام مديرية التناكه        | ..... |
| التجارة والصناعة بحافظة     | ..... | القسم الاول قسم الخلائق     | ٢٣٠   |
| سوا كن                      | ..... | مدينة كسله من كرا المديرية  | ..... |
| محافظة مصوع                 | ..... | القسم الثانى قسم الهدندوه   | ٢٣١   |
| الصنائع ومصوع               | ٢٤٤   | القسم الثالث قسم بنى عامر   | ..... |
| <b>الباب الرابع فى سائر</b> | ٢٤٥   | القسم الرابع قسم اوريب      | ٢٣٢   |
| ما يتعلق بمصر سوى ما من     | ..... | معامل مديرية التناكه        | ..... |
| مبنيات مصر الاصلية          | ..... | <b>مديرية كردفان</b>        | ٢٣٣   |
| مدينة مصر القاهرة           | ..... | الايض من كرا المديرية       | ..... |
| المشاهد والمزارات والمساجد  | ٢٥١   | البلاد الشهيرة بمديرية      | ٢٣٣   |
| المشهوره بمدينة مصر القاهرة | ..... | كردفان وأقسامها             | ..... |
| مصر العتيقة أو الفسطاط      | ٢٧٠   | عربان مديرية كردفان         | ٢٣٥   |
| تخرب الفسطاط وأسبابه        | ٢٧٢   | <b>دارفور</b>               | ٢٣٧   |
| جامع عمرو                   | ٢٧٥   | مدينة تنداني ويقال لها      | ٢٣٨   |
| بولاق                       | ٢٧٧   | الفاشر من كرا دارفور        | ..... |
| اسكندرية                    | ٢٨٠   | ذ كرا مولد دارفور والتحاقها | ..... |
| رشيد                        | ٢٨٥   | بمصر                        | ..... |
| دمياط                       | ..... | معادن دارفور                | ٢٣٩   |
| خليج السويس                 | ٢٨٦   | طرق دارفور                  | ٢٤٠   |
| بورق سعيد                   | ٢٨٩   | <b>مديريات دارفور</b>       | ..... |
| الفرما                      | ..... | زبلع                        | ٢٤٠   |
| السويس                      | ٢٩٠   | محافظة سوا كن               | ٢٤١   |
| القصر                       | ٢٩٣   | الماء والزرع والشجر بحافظة  | ٢٤٢   |
| العرش                       | ٢٩٤   | سوا كن                      | ..... |

| مجموعه |                             |     |
|--------|-----------------------------|-----|
| ٣٨٦    | التعليمات العمومية في عهد   | ٢٩١ |
|        | الحضرة الخديوية             |     |
|        | المكاتب الاهلية الصبائية    |     |
|        | والاناثية                   |     |
| ٣٨٩    | المدارس الملكية             | ٢٩٣ |
| ٣٩٠    | المدارس الحربية             | ٤٠١ |
| ٣٩١    | المدارس الدينية             | ١   |
|        | مكاتب القبط والاهم الاجنبية |     |
|        | جدول اجمالي بيان المكاتب    |     |
|        | والمدارس                    |     |
|        | جدول بيان السكان الخديوية   |     |
|        | المصرية                     |     |
|        | جدول بيان الخطوط التفرافية  |     |
|        | رسالة في السودان            |     |